

يا عمال العالم اتحدوا

٣ تشرين الثاني ١٩٦١
٢٥ جمادى الاولى ١٣٨١
العدد ٥١ السنة الثامنة عشرة
24 חשון 5722
3.11.1961
No. 51 Vol. XVIII

Al-Ittihad

המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) אל-אתיחאד

حصلت حكومة بن غوريون على ثقة اكثرية الكنيست

الحزب الشيوعي صوت ضد الحكومة البن غوريونية التي ستواصل سياسة الارتباط مع الاستعمار وتنتهج سياسة معادية للشعبين.

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - الوزارة الجديدة التي تألفت برئاسة بن غوريون ومثلت امام الكنيست امس لم تعكس التغييرات الحاصلة في الانتخابات الاخيرة .. ان اساسها الشعبي قد تقلص اكثر بالقياس الى الحكومة السابقة .. سياستها الخارجية قائمة على الارتباط مع العسكرية الالمانية وعناصر العدوان في حلف الاطلسي .. وتنهج سياسة الفصل العسكري في النزاع العربي - الاسرائيلي ولهذا فهي ضد السلام في المنطقة والعالم وضد امن اسرائيل .. ليست هناك اي قيود على حكم الفرد، حكم بن غوريون وزمرته العسكرية .. الحكومة الجديدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بحماس بالغ وبالاجماع وافق المؤتمر الثاني والعشرون على برنامج بناء الشيوعية واعلن انه سيواصل النضال من اجل التعايش السلمي

موسكو - «سيبذل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي جهده من اجل تحقيق السلام والصداقة بين الشعوب وسيواصل النضال من اجل سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة» - هذا ما جاء في قرارات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي اذيعت اول امس من راديو موسكو.

وتقول القرارات بهذا الشأن ان الدفاع عن السلام هو الواجب الاساسي الملقى على عاتق الطبقة العامله والحركة الشيوعية العالميه والانسانية جمعاء. والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي سيلقي بثقله في هذا المجال.

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي سيعمل في المستقبل ايضاً من اجل زيادة وحدة الدول الاشتراكيه على اساس المنفعة المتبادله والمساواة والتعاون المشترك من اجل تقوية النظام الاشتراكي العالمي ومن اجل التعاون المشترك بين جميع القوى الراغبة في تحقيق السلام العالمي، ومن اجل التضامن الاممي بين العمال وجماهير الكادحين في كل البلدان، ومن اجل زيادة التأييد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي من نظام الاضطهاد الاستعماري وتوطيد استقلالها، ومن اجل اقامة علاقات اقتصاديه وتجاريه مع كل البلدان.

وسيواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي العمل من اجل حل جميع القضايا الدولية المختلف عليها بطرق السلام والمفاوضات ويندد بكل محاولات ومشاريع مثيري الحروب وذلك من اجل صيانة السلام العالمي.

وجاء في هذه القرارات ان القوى المسلحة السوفياتيه قد تم تسليحها تماماً بالسلاح الذري وان كل قوة الاتحاد السوفياتي العسكرية الذريه مكرسة للدفاع عن مكاسب الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي وللدفاع عن السلام العالمي.

وجاء في ختام القرارات ان الجيل السوفياتي الحالي سيعيش في النظام الشيوعي المؤسس على قواعد السلام والعمل والحريه والمساواة والاخوة والسعادة.

١٧٥ أعضاء اللجنة المركزية الجديدة

وقد انتخبت اللجنة المركزيه في اجتماعها الاول نيكيتا خروشتشوف سكرتيراً اولا للجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي.

كما انتخبت ارياسة اللجنة المركزيه ل. بريجنيف، ج. جورنوف، ف. كوزلوف، ا. كوسيغن، ا. كوسينين، ا. ميكويان، ن. فورجورف، د. بوليانسكي، م. سوسلوف، ن. خروشتشوف.

هذا وقد اصبح عدد اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ١٧٥ عضواً بعد ان كانوا ١٣٣ في اللجنة المركزيه الماضيه التي انتخبت سنة ١٩٥٦ في المؤتمر العشرين.

وقد نشرت «برافدا» اسماء اعضاء اللجنة المركزيه الجديدة فتبين ان ٧٤ عضواً من ١٣٣ قد أعيد انتخابهم، وبين الذين لم ينتخبوا من جديد: فورشيلوف، بلغانين، بروفين، سبوروف، سروف، ايغناتييف، بلايف، كيرتشنكو وغيرهم.

وبين الاعضاء الجدد، ادزوفيه، محرر «الازفستيا»، ايلتشوف، الكاتب شلخوف، الشاعر طيردوسكي، الذي انتخب عضواً مرشحاً للجنة المركزيه، كما انتخب اعضاء للجنة الجديدة المرشالون، بيجرميان، جريتشكو ونشيكوف الذين كانوا اعضاء مرشحين في اللجنة الماضيه.

نقل جثمان ستالين

ونشرت «برافدا» اول امس خبراً مفاده ان جثة ستالين قد نقلت حسب قرار المؤتمر الثاني والعشرين من ضريح لينين الى مكان في حائط الكرملين.

هذا وقد وضع على قبر ستالين لوحة كتب عليها «يوسف ستالين (١٨٧٩ - ١٩٥٣)».

وقبر ستالين الجديد يقع بجوار قبور دزرزينسكي، فرونزه، سبردلوف، كالنين، من كبار زعماء الاتحاد السوفياتي.

اما ضريح لينين في الساحة الحمراء فقد أعيد فتحه في الساعة الحادية عشرة من صباح اول امس.

بمظاهراته في الذكرى الـ ٧ لثورته المسلحة برهن الشعب الجزائري تأييده لحكومته

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - انتصرت حكومة الجزائر الموقتة انتصاراً كبيراً في يوم الذكرى السابعة لثورة الشعب العربي المسلح في الجزائر واخفق الفاشست الفرنسيون في محاولاتهم التظاهر بتمثيل الفرنسيين..

هذا هو تقدير بعض الصحف الفرنسية التي لا تحاول ان تخفي رأسها بالرمل حتى لا ترى الحقائق.

ففي يوم الاربعاء امس لبى الشعب الجزائري في مدنه وقراه دعوة حكومته للتظاهر سلمياً في ذكرى ثورته المسلحة وخرجت الجماهير الغفيرة في كل مكان تحمل علم الجزائر الاخضر والابيض وتهتف الجزائر جزائرية..

ووقوع عشرات القتلى في ذلك اليوم كان بسبب استفزازات البوليس والجيش الفرنسيين اما تهديد المنظمة العسكرية الفرنسية منظمة غلاة المستعمرين بالخروج علناً «لتضع حركة التحرر الوطني الجزائريه وذيول في المكان اللائق بهما» فقد ذهب مع الريح ولم يظهر اي اثر للمنظمة في ذلك اليوم.

كذلك اشادت الصحف بالنظام والوعي اللذين سادا المظاهرات فلم تنحدر الى فوضائية على حد تعبيرها.

وقد تضامنت الشعوب العربية مع الشعب العربي في الجزائر فتظاهرت في تونس وبغداد وبيروت كما اقيمت اجتماعات شعبية في القاهرة والرباط.

اما في موسكو فقد عقدت لجنة التضامن الاسيوي الافريقي اجتماعاً شعبياً تضامناً مع الشعب الجزائري اعلن فيه سلطانوف تأييد الشعوب السوفياتيه للشعب الجزائري في كفاحه من اجل الاستقلال.

خطاب بن خده

وقد خطب بن خده رئيس الحكومة الجزائريه في مظاهرة تونس فكرر دعوته الى اعلان الاستقلال دون استفتاء ولكنه اضاف ان حكومته مستعدة لقبول الاستفتاء اذا اصرت فرنسا على ذلك.

وقال انه يأمل ان لا ينهج جميع الاوروبيين نهج المتطرفين من غلاة المستعمرين فهذا سيؤثر على وضعهم.

وقال ايضاً ان فرنسا تعجز عن مواصلة حربها في الجزائر بدون مساعدة الحلف الاطلسي، ثم اضاف ان الشعب الجزائري يعرف اصدقاءه ورسائل التأييد تصله من جميع انحاء العالم شرقاً وغرباً وهو مستعد للسير في طريق تقرير المصير حتى يحقق استقلاله.

هذا وقد استنكر ناطق بلسان وزارة الانباء الجزائريه الاستفزازات الفرنسيه التي ادت الى سقوط عشرات القتلى اثناء مظاهرات الجزائر السلمية.

اضراب بن بلا وصحبه

وامس اعلن محمد بن بلا نائب

(البقية على صفحه ٤ عمود ٦)

عشرات من المواطنين العرب يتنادون لعقد مؤتمر يهودي عربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

بين الموقعين رؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية ومحامون ومهندسون وعمال وفلاحون وطلاب جامعة وادباء وشعراء.

حيفا - مكتب الاتحاد - «انا ندعو الجميع العرب واليهود العمال والفلاحين رجال الفكر والمثقفين، رجال العلم والادب والفن والوطنيين والطلاب الى الالتفاف حول هذا المؤتمر (اليهودي العربي) وتأييده ليقوى صوت الشعبين داعياً الى الغاء الحكم العسكري حالا ولوقف الاضطهاد القومي».

هذا ما جاء في البيان الذي وقعه عشرات من المواطنين العرب بينهم رؤساء واعضاء مجالس محلية وملاكون ومزارعون وعمال وفلاحون ومحامون ومهندسون وادباء وشعراء وطلاب جامعات ومعلمون واصحاب مهن مختلفة من مختلف انحاء البلاد.

ويدعو البيان الذي وزع على الصحف الى عقد مؤتمر يهودي عربي في نهاية هذا الشهر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

يقول البيان.

في سنة ١٩٥١ اعلنت الكنيست الاولى ان قوانين الطوارىء الانتدابيه - الاساس القانوني للحكم العسكري - لا تطابق الديمقراطيه ومن الواجب ابطالها.

وفي سنة ١٩٥٩ عشية الانتخابات للكنيست الرابعه اوصت الكنيست الثالثه باكثرية كبيرة وبدون اعتراض احد بالغاء قوانين الطوارىء والحكم العسكري ودعت الكنيست الرابعة الى اتخاذ اجراءات قانونيه لتحقيق ذلك.

وبين هذين التاريخين،

* اكثرية الاحزاب دعت في وقت من الاوقات الى الغاء قوانين الطوارىء، وابطال الحكم العسكري،
* شخصيات علميه وفنيه وفكريه اعربت عن ايمانها بضرورة الغاء الحكم العسكري.
* اكثر من مؤتمر عقده الشعب العربي بحضور ممثلين يهود للمطالبه بالغاء الحكم العسكري.
* صحف حزبيه وغير حزبيه عديدة نددت بالحكم العسكري ورأت فيه اداة اضطهاد قومي وحاجزاً يعيق الاخوة العربيه اليهوديه ويقوم على كبت الشعب العربي.
* في ايام القضية المشينه اي «قضية لافون» استيقظت جماهير غفيرة على الخطر البنغوريوني على الديمقراطيه، وفي غمرة هذه اليقظه اقتنعت عاقل واسعه بان الحكم العسكري خرق للديمقراطيه واداة اضطهاد قومي ووسيلة حزبيه يستخدمها قادة المباي البنغوريونيون للسيطرة على الجماهير العربيه، وقد توصل الى هذه النتيجه اعلام الفكر والطلاب الذين اتخذوا قراراً في برلمانهم يدعو الى الغاء الحكم العسكري.
* وخلال المعركة الاخيرة وضعت اكثر الاحزاب في برامجها بنداً جوهرياً يدعو الى الغاء الحكم العسكري.
* ومنذ البداية اجمع الشعب العربي في هذه البلاد على ضرورة إبطال قوانين الطوارىء، والغاء الحكم العسكري والقضاء على جميع معالم التمييز العنصري التي تعرقل المساواة في الحقوق وتجعل المواطن العربي مواطناً من الدرجة الثانيه.

حيال ذلك كله نعتقد نحن الموقعين أسماءنا ادناه ان الوقت حان للقيام بعمل موحد عربي يهودي للاعراب عن إرادة اكثرية أبناء الشعبين لالغاء الحكم العسكري فوراً. ولذلك ندعو الى عقد مؤتمر شعبي في نهاية هذا الشهر ليوحد جميع القوى المعارضه للحكم العسكري وازالة الوصمة التي تتعارض مع الديمقراطيه وحقوق الانسان.

ان الغاء الحكم العسكري وازالة معالم الاضطهاد القومي وضمان الحقوق المتساوية للمواطنين العرب كل هذا يمهد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الموقعون على النداء لعقد مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

الناصرة طاهر الفاهوم (سكرتير الجبهة الشعبيه ورئيس المؤتمر الاسلامي العام)، امين زياد، عبدالله ابو اسعد، داوود الخوري، حسين خميس، حسني ابو اسعد، مشيل ابو نوفل، محمد عطايه، طه محمد علي، طلال الزعبي، طه الزعبي، بشارة جرجوره، توفيق سليمان، حنا سمعان، بشارة معمر، يوسف الخطيب، توفيق زياد (عضو بلديه)، رضوان جرجوره، يعقوب صباغ، احمد الحاج اسماعيل، اميل جبران، احمد ريشاوي، محمد ابراهيم الزعبي، فهد سمعان، فؤاد خوري، ملحم جرجوره (عضوا بلديه)، سامي بدين، فضل تمر، الياس بولس، ايوب سليمان، احمد ابو شقرا، تمر زاروبي، سليم عوض سالم، احمد خليل جمال، نظمت حلاق، صليبا خميس، عيسى لوباني.

حيفا شكري الخازن (مدير المدرسة الارثوذكسيه)، المحامي حنا نقاره، الشاعر عصام العباسي، الياس مطلق، توفيق الاسعد، اميل توما، علي الخرزة، هاني ابو سعدا، محمد خاص، محمد حمود حلوم، توفيق فرح.

عكا ابراهيم زيبق، محمود ابو شنب، جمال دباح، عبد الرحمن يحيى، عبد الغني السروجي، رمزي خوري، جمال موسى.

شفا عمرو فريد سليمان زيد، جمال سليم حسون، شفيق خوريه (عضو بلديه)، سعيد السلباق، لبيب فرح، سامي التلحمي، صالح ابو العلا، قاسم محمد.

كفر ياسيف يني يني (رئيس الجبهة الشعبيه ورئيس المجلس المحلي) حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، نايف محمود الحاج، احمد صفيه، المحاميان محمد الحاج وهاشم شحاده، يوسف شحاده (عضو المجلس المحلي)، ابراهيم الموسى.

الطيبة محمود مصطفى الدسوقي (شاعر)، عبدالحميد ابو عيطه، عبدالرازق حاج سليم، خيري محمود يوسف، عثمان ابو راس.

ام الفحم رضا يوسف داود، محمد حسن ابو رخا، محمد قاسم محمد، محمد يوسف الشريدي.

الطيرة جميل يوسف عراقي، حسن سعيد سلطاني، سلامه بشاره، محمد يوسف عراقي.

عرابة ابراهيم الاحمد، احمد عبد القادر، مصطفى ابراهيم محمد، فضل محمد نجرار، احمد صالح الجربوني، عبد الرحمن محمد العبد، هاشم عبد الرحيم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

موشه سنيه يقول في الكنيست اثناء بحث التجارب النووية

تفوق الاتحاد السوفياتي العسكري ينقذ السلام

القدس - مكاتب الاتحاد البرلماني - «تفوق الاتحاد السوفياتي العسكري هو الضمان لنزع السلاح وانقاذ الشعوب من الابادة الذرية».

بهذه الكلمات بدأ النائب الشيوعي موشه سنيه خطابه في الكنيست حين جرى النقاش الصاخب حول التجارب النووية.

وقد كانت امام الكنيست ثلاثة اقتراحات منفردة قدمتها كل من الكتلة الشيوعية ومبام وحيروت.

وقد وافقت الكنيست على طلب وزيرة الخارجية جولدا مئير حذف الاقتراح الشيوعي من جدول اعمال الكنيست بينما وافقت على احالة اقتراحي مبام وحيروت على لجنة الخارجية والامن.

وفي النقاش انضمت الوزيرة العمالية الى جوقة الحيروت في هجومها المعادي للاتحاد السوفياتي، ولم تتعرض بكلمة واحدة الى الخطر الذي يكمن في احياء العسكرية الالمانية في المانيا الغربية.

وبدا من النقاش في الكنيست ان التجارب النووية السوفياتية، التي هي بمثابة درع للسلام، ازعجت حكام اسرائيل ولكن التجارب النوويه الفرنسية في الصحراء الافريقية لم تزعجهم ولم تزعج زعيم الحيروت الفاشي. كذلك لا يزعجهم احياء العسكرية الالمانية وتسلم ورثة هتلر زمام الامور في المانيا الغربية.

خطاب موشه سنيه

وفي معرض خطابه الذي قدم به سنيه اقتراح الكتله الشيوعيه قال النائب الشيوعي:

نتقدم باقتراحنا الى الكنيست على اساس الواقع العالمي، واقع خطر نشوب حرب عالميه نوويه وعلى اساس النضال لنزع السلاح العام.

ان تفجير الاتحاد السوفياتي قنبلته الكبرى لم يكن كرعد في يوم صاف، كرعد من سماء صافيه، بل فجرها في ايام تتجمع في سمائها الغيوم الحالكة.

الاقتراحات السلميه كلها التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لحل مشكلة المانيا وبرلين قابلتها الدول الغربيه في حلف الاطلسي وفي مقدمتها المانيا الغربيه بتهديدات كلاميه وفعليه ولهذا استأنف الاتحاد السوفياتي تجاربه لتقوية سلاحه وزيادة امكاناته للدفاع عن اراضيه وعن الشعوب..

وعقب النائب سنيه على خطاب بيغن زعيم الحيروت المشحون بالتحريض على الاتحاد السوفياتي قائلا، لماذا لم يؤيد بيغن سابقاً اقتراحات الحزب الشيوعي بشأن التجارب الذرية التي كانت تسقط باصوات المباي والحيروت والظاهران موقف بيغن وغولدا مئير من التجارب النوويه يتعين حسب مصادر هذه التجارب وهوية من يجربها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عصرنا عصر بناء شيوعية الحرية والعمل والرخاء
فدوري يا انظمة الاضطهاد والافقار والحروب
واستعباد الشعوب.
اشتركوا في

مهرجان الشعب في الناصرة والجليل

لمناسبة الذكرى الـ ٤٤ للثورة الاشتراكية الكبرى

١ - في **الناصرة** - ٥:٣٠ مساء السبت ١١/٤ في سينما ديانا
الناصرة وقرى يافه وعيلوط واكسال وعين ماهل والرينه والمشهد وكفر كنا وطرعان وعيلين والمشار
الخطباء، توفيق زياد (عضو البلديه) اميل حبيبي (عضو الكنيست)

٢ - في **كفر ياسيف** - ٦ مساء الجمعه ١١/١٠ في النادي الثقافي
بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولقرى الشمال كلها
الخطباء، حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، المحامي محمد الحاج، رمزي خوري (من مشاهداته في الاتحاد السوفياتي) واميل حبيبي (عضو الكنيست).

٣ - في **شفا عمرو** - الرابعة مساء السبت ١١/١١ في سينما عطا الله الجمال
لشفاعمرو وعبلين وطمره وكابول وسخنين وعرابه ودير حنا.
الخطباء، شفيق خوريه (عضو البلدية) واميل حبيبي (عضو الكنيست)

مهرجانات شعرية

وكل هذه المهرجانات ستنتهي بمهرجانات شعرية يشترك فيها شعراء الشعب، عصام العباسي، حنا ابو حنا، حنا ابراهيم، عيسى اوباني، سالم جبران، ابراهيم مالك.

وتحيات من شبيبة ومن عمال الى البلد الذي يشق الطريق الى مستقبل الانسانيه كلها.

٤ - **ام الفحم** يوم السبت في ٤ تشرين الثاني، الساعة الخامسة مساء في مقهى خالد توفيق محاميد. يتكلم فيه تسفي برايتشتاين وجمال موسى.

٥ - يوم الاثنين في ٦ تشرين الثاني في الساعة التاسعة مساء في سينما ميرون يتكلم في الاجتماع،
موشه سنيه   اميل توما
ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن رحلة جاجارين الى الفضاء

كنيدي يقرر اجراء التجارب النوويه في الفضاء

واشنطن - اعلن الرئيس الامريكي كنيدي ان حكومته ستستأنف التجارب النووية في الجو اذا رأت ذلك ضرورياً، اما التجارب النووية تحت الارض فقد بدأتها الولايات المتحدة منذ اسابيع.

وفي الوقت ذاته دعا الشيخ توماس دود حكومته الى صنع قنبلة النترون التي وقت انفجارها تشيع اشعة قاتلة وهي تقتل الالوف ولا تدمر.

خليفة همرشولد

نيويورك - صرح المندوب السوفياتي زورين بعد اجتماعه بيو ثانت المرشح لاشغال منصب سكرتير عام الامم المتحدة ان الوصول الى اتفاق حول تعيين السكرتير العام اصبح وشيكا والمعروف ان الخلاف الان بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يدور حول مساعدي السكرتير العام.. فالولايات المتحدة تريد ان يجري انتخابهم على أساس التوزيع الجغرافي (اي القارات) بينما يطالب الاتحاد السوفياتي ان يكونوا ممثلين عن القوى العالمية.

هذا واقترحت الولايات المتحدة الان ان يترك ليو ثانت امر اختيار مساعديه.

بعثة همفري تتمة لحملة كنيدي

على «شو» ..؟

تألفت الحكومة الجديدة .. وعادت بعض الاحزاب التي اعلنت في يوم من الايام أنها لن تعود الى وزارة تتألف برئاسة بن غوريون ومن اكثرية مبائية .. عادت وبينها احدوت هعبودا الى احضان المباي تجلس في وزارة برأسها بن غوريون ويحتل المبائيون اكثرية مقاعدها الساحقة ..

تروى قصة شعبية :

طارد ذئب ثعلباً ، فادركه فوق جب بلان وعند التمعن وجد الذئب ان الثعلب انثى فأعجب بها وتزوجها .. ولكنها هجرته وذهبت .. وفيما هي ذاهبة صاح بها الذئب : عودي !.

فاجابته : على شو ؟ على هالبلانة ؟

والسؤال : على شو عادت احدوت هعبودا الى احضان المباي؟

اما النواب العرب فلاداعي لسؤالهم فهم حق لم يفكروا في ان يهجروا الحضن الدافىء .

« بشار »

غيث بعد جفاف

أثناء وجودها في الولايات المتحدة على رأس وفد اسرائيل للدورة الحالية للامم المتحدة اجتمعت جولدا مئير وزيرة الخارجيه بزميلها الامريكي دين راسك «لتبادل الاراء» ...

وقالت ، حسب ما أذاعته الصحف آنذاك (١) ، ان دين راسك طلب اليها ان تنقل تحياته الى بن غوريون وتطمئنه ان موقف «الود» الذي تقفه حكومة الولايات المتحدة من اسرائيل لم يتغير ولكن ضرورة صيانة العلاقات مع الدول العربيه تفرض على حكومته الاقتصاد في الاعراب عن ذلك «الود» ..

ولكن يبدو ان حكومة الولايات المتحدة قد عدلت موقفها فجأة من حيث الاقتصاد او الاسراف في الاعراب عن الود حيال اسرائيل ... فخلال الايام القليلة الماضيه هبط على اسرائيل ثلاثة من كبار المسؤولين الامريكيين ..

فقد زار اسرائيل الشيخ هوبرت همفري زعيم الاغلبية الديمقراطيه في مجلس الشيوخ الامريكي وأحد أعضاء لجنة الشؤون الخارجيه .. ومن اقرب المقربين الى الرئيس كنيدي (٢) .

وزارها فيلب تالبوت مساعد وزير الخارجيه الامريكيه لشؤون الشرق الاوسط .

وزارها الشيخ الديمقراطي استيورت سيمنتون عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي الذي اهتم بزيارة ميناء اسدود ، حيث ، حسب ما قالته بعض الصحف الاجنبيه ، يقام ميناء عصري سيستخدمه الاسطول السادس قاعدة له .

هل من قاسم مشترك ؟

من البديهي ان هذه الزيارات او تعاقبها لم تأت مصادفة ..

وبديهي ايضاً ان التطورات الاخيرة في العالم العربي وانفصال سوريا عن الجمهوريه العربيه المتحدة والعلاقات المضطربة بين الدول العربيه .. كل هذه كانت عاملا حاسماً في توقيت تلك الزيارات .

وهذا ما قالته فعلا «جوروزلم بوست» يوم الثلاثاء الماضي حين اوردت نبأ مقابلة تالبوت ابن غوريون ، قالت ، «وعرف انهما بحثا التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وأثرها المحتمل على ممكنات السلام في المنطقه» .

ولكن اذا كانت «جوروزلم بوست» تكتفي بهذا القدر من التصريح فالشيخ هوبرت همفري المقرب جداً من الرئيس كنيدي - بل مبعوث كنيدي - لا يكتفي ..

فقد صرح في معرض رده على سؤال لمراسل «عل همشمار» ، «كونت

بقلم ابن خلدون

لنفسي افكاراً معينة لحل مشكلة اللاجئين العرب التي هي بنظري احد المشاكل الخطيرة جداً من الوجهة الانسانيه والسياسية وسأحيل هذه الافكار الى السلطات المختصه (أي الى كنيدي) في حكومة الولايات المتحدة» (٣) .

وقال انه تحدث طويلا مع جمال عبد الناصر ومع بن غوريون وان كلاهما امتازا برأي قاطع وصراحة متناهيه ..

واضاف همفري ، الذي اجتمع ايضاً في جولته في الشرق الاوسط بمأمون الكوزبري ، رئيس الوزراء السوري ، وبحسين ، ملك الاردن ، وبفؤاد شهاب ، الرئيس اللبناني ، اضاف يقول ، ان زعماء هذه الدول أبدوا رغبة في السلام وفي التقدم الاجتماعي والتطور الاقتصادي .

وتحفظ هذا المبعوث الامريكي من مدلول كلامه حين قال ان المشاكل لا يحلها ضغط موجه من حكومة الولايات المتحدة او من أي طرف آخر بل بالتفاهم المتبادل بين الشعوب التي يعنيها الامر .

ولهذا ليس من الصعب ان نستخلص هدف فيض الزيارات الامريكيه للاقطار العربيه واسرائيل .. فزيارتا همفري وتالبوت على الاقل - فقد يكون لزيارة سيمنتون هدف آخر - كانتا بمثابة تتمة لمحاولات الرئيس الامريكي كنيدي «حل» مشكلة اللاجئين بما يلائم مصالح الاستعمار الامريكي ..

وقد بدأت هذه المحاولات الامريكيه مجدداً بالرسائل التي بعث بها كنيدي الى رؤساء الدول العربيه وما اعقبها من تبادل رسائل بين الرئيسين عبد الناصر وكنيدي .

وقد يذكر القراء ان حملة كنيدي الدبلوماسيه في هذا الميدان كادت ان تتوقف اثر الضجة الكبرى التي قامت في البلاد العربيه وزاد في دويها اللاجئون .

آنذاك اشتد التنديد بأي مقترحات لحل مشكلة اللاجئين لا تقوم على الاعتراف بحقهم في العودة .. او لا تقوم على تخييرهم بين العودة والتعويضات ..

طبعاً هناك اهداف أخرى من هذه الزيارات خاصه باسرائيل ... فسيمنتون كما قلنا زار اسدود وتالبوت الذي اجتمع برئيس الوزراء وبوزير الماليه وغيرهما «أظهر اهتماماً خاصاً بالمساعدات التي تقدمها اسرائيل للدول الفتيه في آسيا وافريقيا» !! الا ان تالبوت بحث دور حكام اسرائيل في تسريب الاستعمار الجديد الى اقطار آسيا وافريقيا

ولكن هذه قصة أخرى

تقديرات امريكية

نستطيع ان نقول بدون تحفظ ان الولايات المتحدة منذ حوالي ثلاث سنوات ، وبالتحديد منذ زيارة مبعوثها راونتري الى الاقطار العربيه عام ١٩٥٨ وهي تحاول التقارب مع الرئيس عبد الناصر والتفاهم معه ..

وخلال هذه الفترة ، على الرغم من احتدام الازمات بين الجمهوريه العربيه المتحدة والولايات المتحدة لم تتوقف الولايات المتحدة عن تزويد الجمهوريه العربيه المتحدة بالقروض و«المساعدات» .

فقد كانت الولايات المتحدة ترى في الحكم القائم في الجمهوريه العربيه المتحدة سداً منيعاً ، على حد تعبير صحفها ، أمام انتشار الشيوعيه !!!

أي ان الاستعمار الامريكي ، بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وبعد إخفاق مبدأ ايزنهاور ، رأى ان خير سبيل لاستعادة مواقعه في الاقطار العربيه ومنع امتداد المد الثوري الذي انطلق انطلاقة كبرى في فترة تأميم شركة القناة وما بعدها هو التفاهم على وجه التحديد مع حكام الجمهوريه العربيه المتحدة ... على ضوء الاوضاع المتطورة طبعاً ... اوضاع نمو الكفاح الوطني وقيام المعسكر الاشتراكي .

ولم يكن احد يتوقع - في الاوضاع المتطورة - ان ينفذ هذا التقارب شكلا ، تكون الجمهوريه العربيه في إطاره خانعة او خاضعة للولايات المتحدة تدور في فلكها وتأتمر بأوامرها مثل الدول الشبه مستعمرة ... فالاستعمار في عصرنا يلبس مسوحاً جديدة وينتهج أساليب مختلفه ... فقد «ساعد» يوغوسلافيا مثلا بالقروض والاسلحه ولم يشترط تغيير النظام فيها لانه أراد بذلك فصلها من المعسكر الاشتراكي واستخدامها لتجزئة صفوفه .

وهو يهدف من «مساعدته» للجمهوريه العربيه المتحدة تثبيت سياسة حكامها الذين انتقلوا من الحياد الايجابي الى عدم الانحياز .. وانتقلوا من الوحدة الوطنيه الى التفرقة الوطنيه .. الى مكافحة الشيوعيه القوة الديناميكية المثابرة في الاقطار العربيه في معركة مكافحة الاستعمار والقضاء على مواقعه كلها .

وقد تشجع المستعمرون الامريكيون على المضي في سياستهم أثر تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر في اوقات مختلفة ومنها «ان معركتنا مع الاستعمار التقليدي انتهت وبدأت معركتنا مع الاستعمار الاحمر» (ابان الحملة على الشيوعيه) ومنها «ان الولايات المتحدة بدأت تتفهم قضايانا» .. ومنها «ان تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل يعرقل الصداقه بين الولايات المتحدة والجمهوريه العربيه المتحدة» ..

وقد تجسدت السياسة الامريكيه في هذا الميدان في الموقف من الانقلاب العسكري في سوريا ..

فالحكومة الامريكيه حاولت جهدها التظاهر بالحياد .. بل بالتظاهر بالود للجمهوريه العربيه المتحدة .

فبينما هي أعلنت ان الانقلاب في سوريا يعود الى أمور داخلية صرفة ولا علاقة له بأية دولة أجنبية والكرملين ليس وراء الانقلاب (٤) أضافت «ان الولايات المتحدة تعترف باتحاد الجمهوريه العربيه المتحدة بقيادة الرئيس عبد الناصر ولها علاقات ودية مع الزعيم العربي» (٥)

والرغبة في المحافظة على العلاقات الوديه مع الزعيم العربي جمال عبد الناصر هي التي دفعت الولايات المتحدة الى تأجيل اعترافها بالحكم الجديد في سوريا على الرغم من اقتناعها ان الكرملين ليس وراء الانقلاب ... وان ثورة الضباط في سوريا لا علاقة لها بأية دولة أجنبيه .

ولم تؤثر إجراءات التأميم التي اتخذها حكام الجمهوريه العربيه المتحدة على هذه الرغبة المعلنه .. وذلك يعود الى ان هذه الاجراءات لم تمس المؤسسات ذات الرأسمال المختلط ... فهي لم تمس مثلا شركة فايزر الامريكيه التي تساهم في مصنع الادوية البالغ رأسماله ٢٠٠ الف جنيه تساهم شركة فايزر فيه بـ ١٢٠ الف جنيه أي ٦٠ بالمئه . وهي لم تمس كذلك الشركات الالمانيه الغربيه التي وظفت ستة ملايين ونصف المليون مارك لانشاء ثلاث شركات ألمانية - مصريه بينها شركة المعايره (٦) .

ويقيناً ان الولايات المتحدة رأت في خطابات عبد الناصر ، بعد انفصال سوريا عن الجمهوريه العربيه المتحدة وفي نشاطه الكلي في الميدان الداخلي - الميدان الاقتصادي وميدان التنظيم الشعبي .. رأت ما يطمئنها على مستقبل مساعيها لتحقيق مزيد من التقارب مع الجمهورية العربيه المتحدة .. فاجراءات عبد الناصر تبدو في معزل عن تشديد المعركة ضد الاستعمار الامريكي واحلافه ولا تأخذ بعين الاعتبار ضرورة اطلاق الحريات الديمقراطيه لتتمكن القوى الديمقراطيه وفي طليعتها الشيوعيون من حشد الشعب واستنفاره لصيانة مكتسباته وليمضي في كفاحه حتى يحقق اغراض نضاله الوطني كامله غير منقوصه ..

وفي هذا الاطار يظهر هدف بعثه همفري ، المقرب من كنيدي الى اقطار الشرق الاوسط .

حقائق شرق اوسطية

من المؤكد ان مخطط كنيدي الذي حمله هذه المرة الشيخ همفري الى الشرق الاوسط «لحل» مشكلة اللاجئين حلا يقوم على التنكر لحقوقهم ويخدم مصالح الاستعمار الامريكي .. ومن المؤكد ان هذا المخطط سيفشل مثلما فشلت مخططات سابقه شبيهة به .. والشعب العربي في اقطاره المختلفه واللاجئون الفلسطينيون سيحبطون مساعي المستعمرين الجديدة مثلما احبطوها في الماضي .. حتى حين كان حكام الاقطار العربيه جميعاً موالين للاستعمار في الفترة الواقعه بين ١٩٤٨-١٩٥٤ .. (٧)

ثم ان التناقض بين حكام الجمهوريه العربيه المتحدة والولايات المتحدة لا يزال قائماً .. ومن الطبيعي ان يرغب حكام الولايات المتحدة في ان يقوم حكم في الجمهوريه العربيه خاضعاً لمصالحهم امينا لخططهم سائراً في ركابهم .

وفي الوقت ذاته يقف الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية دائماً ضد اي حلول دوليه لا تقوم على اساس حقوق الشعوب وحريتها ..

ولذا على الرغم من النكسه التي اصابت الوحدة الوطنيه الكفاحيه في الاقطار العربيه لكانت عاملا في تمهيد اول محاولة لانشاء الوحدة العربيه .. على الرغم من كل هذا لا سبيل الى عدم الاطمئنان .. فالشعوب تصنع التاريخ لا الحكام .. والشعب العربي في اقطاره المختلفه ومنه اللاجئون سيفشل هذه المؤامرة ويحقق اهدافه الاستقلاليه ويصون حقوق اللاجئين .

---

(٢) تقول نيوزويك (٣٠/١٠/٦١) ان هوبرت همفري كان مبعوث الرئيس كنيدي الى اديناور مستشار المانيا الغربيه ليبحث معه تسوية قضية برلين بالمفاوضات بين الشرق والغرب .

(٣) المرصاد ٣١-١٠-٦١

(٤) تصريح جوزيف زيب الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية في ٢٨/٩/٦١ .

(٥) يونيتد برس - نقلا عن «الحياة» اللبنانيه ٢٩-٩-٦١

(٦) «الاخبار» اللبنانيه ١٧-٩-١٩٦١

(٧) حين كان السعيد في العراق والشيشكلي في سوريا وغيرهما .

زاوية أدب
يحررها • محمود درويش

في الذكرى العشرين لوفاة مي

رسالة حب ..

من مي .. الى جبران

رحلتنا في حكاية ميّ زيادة وحياتها الادبية ، والذاتية ، لا تسعها هذه السطور القصيرة ..

فلهذه الرحلة أبعاد مختلفة كثيرة ..

مي .. كاتبة الشرق العربي الاولى ، بلا منازع .. ومن باب هذه الحقيقة الصادقة تنفتح أمامنا أبعاد واسعة تتطلب بحثاً واسعاً في أدبها ..

وميّ .. احدى الشرقيات الجريئات الى حد محدود .. النادرات اللاتي حملن لواء الكفاح عن طريق القلم لتحرير المرأة الشرقية من أكداس الظلام العتيق !

وميّ .. أول من أنشأت في الشرق العربي أول صالون فكري التقى فيه كبار الادباء والشعراء ليتركوا لنا وللتاريخ تراثاً أدبياً انسانياً .. وقد تبين فيما بعد أثر هذا الالتقاء في أدب طه حسين وعباس العقاد وصادق الرافعي .. واسماعيل صبري .. وجبران خليل جبران ، الذي سيطول لقاؤنا معه بعد قليل .

ونترك هذا كله ! وندخل الى قلب مي .. الى حياتها الخاصة .. او الى مأساتها التي تبدأ مع جبران وتنتهي مع جبران أديبنا الكبير

كل من قرأ شيئاً عن حياة ميّ وعن صالونها .. يلاحظ بدون شك تهافت الادباء على باب قلب ميّ ، ويسمع انين وحنين الكثير من الاشعار والمقالات على عتبة هذا الباب .

اسماعيل صبري ، كتب قصائد تموت حنيناً !

ومصطفى الرافعي كتب كتاباً كاملا يقال عنه (أوراق الورد) وغيرهما كثير .. « وفي غمرة صدودها العام عن الناس كتبت الى طه حسين ، بأن ليس بينها وبين غيرها من الناس اتصال ، فان كانت لك كتب لم اقرأها فارسلها اليّ ، واما شخصك فلا أراه ولا يراني » .

واحتار هؤلاء طويلا ولم يعرفوا «لمن هواها» ! ولكن التاريخ فيما بعد أكد لنا بالوثائق ان حب ميّ كان لجبران خليل جبران .. وحفظ لنا بعض الرسائل الرائعة التي تبادلها هذان الركنان في عمارة ادبنا .. ومن خلال كلمات رسائل مي يستطيع ناقد الادب المعاصر ان يقف على حقيقة نفسيتها بوضوح مشمس . الحرمان هو الخيط الذي يمسك كلمات ميّ ويكمن خلفها ، ويكوّن السر في مأساتها .. ويشكل نقطة البدايه في تحليل ادبها الذي يعكس حياتها بصدق . الحرمان من الزواج .. والحرمان من الامومه .. ونستطيع ان نسمع صراخ هذين الحرمانين في الكثير من مقالات ميّ .. وما قالته (المرأة أم قبل ان تكون حسناء) . ويشكل اوضح في مقالها المعروف (بكاء طفل) الذي يصور بحرارة الحنان الساخن في نفسيتها .

يقول مارون عبود - ابتدأت في حبها حيث ينتهي الناس ، فلم تتحول غريزتها الجنسيه الى اسمى من الهوى ، الى حب الجمال والشعر والموسيقى ، ولو احبت في فجر طلعتها الادبيه لظلت امامها رقعة الامل واسعه .

وبعد .. إقرأ هذه المقاطع التي اخترتها لك من احدى رسائلها المؤثرة الى حبيبها جبران التي كانت تسميه (مصطفى) .. إقرأها للمتعة والفائدة :

«ما احلى رسالتك في قلبي يا مصطفى ، ما احلى كلامك بين تاله الكلام وركيكه ! ان الفاظك وسطورك جدول نور وندى ، وتشع وحرارة وعاطفه وإنشاء ، ومع ذلك فلّ ما اخبرتني به عنك . لم تقل لي شيئاً عما يشغلك الان من كتابه او تصوير او هجس ، ولا تصف خبر عن الوادي .

جبران ، كتبت كل هذه الصفحات ضاحكه لأتحايد قول انك محبوبي ، لأتحايد كلمة الحب . ان الذين لا يتاجرون بمظاهر الحب ودعواه في السهرات والمراقص والاجتماعات ينمو الحب في اعماقهم قوة ديناميه رهيبه . قد يغبطون الذين يوزعون عواطفهم في اللألاء السطحي لأنهم لا يقاسون ضغط العواطف التي لم تنفجر . ولكنهم يغبطون الاخرين على راحتهم دون ان يتمنوها لنفوسهم . ويفضلون وحشتهم ، ويفضلون السكوت ، ويفضلون تضليل قلوبهم عن ودائعها والتلهي بما لا علاقة له بالقلب والعاطفه . يفضلون اي غربة واي شقاء ، على الاكتفاء بالقطرات الشحيحه .

ما معنى هذا الذي اكتبه ؟ اني لا اعرف ماذا اعنيه . ولكني اعرف انك محبوبي ، واني اخاف الحب . اني انتظر من الحب كثيراً فأخاف ان لا يأتيني بكل ما انتظر . أقول هذا مع علمي بأن القليل من الحب كثير .. ولكن القليل في الحب لا يرضيني ، الجفاف والقحط واللاشيء خير من النزر اليسير .

كيف أجسر على الافضاء اليك بهذا وكيف أفرط فيه ؟ لا ادري . الحمد لله اني اكتبه على الورق ولا اتلفظ به . لانك لو كنت حاضراً بالجسد لهربت خجلا بعد هذا الكلام ، ولاختفيت زمناً طويلا فما ادعك تراني الا بعد ان تنسى . حتى الكتابه الوم نفسي عليها احياناً لاني بها حرة كل هذه الحرية .. أتذكر قول القدماء من الشرقيين ، انه خير للبنت ان لا تقرأ ولا تكتب ؟ هل قد صح عليّ ارتيابهم وصدق فيّ سوء ظنهم .

غابت الشمس وراء الأفق ، ومن خلال السحب العجيبه الاشكال والالوان حصحصت نجمة لامعه ، نجمة واحدة هي الزهرة ، الهة الحب . أترى يسكنها كأرضنا بشر يحبون ويشوقون ؟ ربما وجد فيها من هي مثلي ، لها واحد جبران ، حلو بعيد بعيد ، هو القريب القريب ، تكتب اليه الان والشفق يملأ الفضاء ، وتعلم ان الظلام يخلق الشفق . وان النور يتبع الظلام . وان الليل سيخلق النهار ، والنهار سيتبع الليل مرات كثيرة ، قبل ان ترى الذي تحبه ، فتتسرب اليها كل وحشة الشفق وكل وحشة الليل ، فتلقي بالقلم جانباً لتحتمي من الوحشة في اسم واحد «جبران» !»

ماري (ميّ)

ايام في بلغاريا في ضيافة النقابات ..

بقلم علي عاشور

(كان محرر الاتحاد علي عاشور في وفد العمال العربي اليهودي الذي لبى دعوة النقابات البلغارية فدزار بلغاريا وامضى فيها اسبوعين.. وها هو يكتب لنا سلسلة مقالات يصف فيها زيارته وانطباعاته .. وفي هذا المقال الاول كتب علي عاشور لمحة عن طبيعة بلغاريا وتاريخها ودور النقابات في نظامها الاشتراكي .. وفي المقالين القادمين سيروي انطباعاته) .

قبل ان ابدأ حديثي عن زيارتي لجمهورية بلغاريا الدمقراطية الشعبية ارى من الضروري إن استهل حديثي بلمحة قصيرة عن طبيعة هذه البلاد وتاريخها :

طبيعة بلغاريا

بلغاريا بلاد صغيرة جميلة مساحتها ٤٢٫٨٠٠ ميل مربع (اكبر من اسرائيل بـ ٥٫٥ مرة) . فيها جبال عالية ومنحدرات منخفضة ووديان واسعة واخرى صغيرة ووهاد منعزلة وغابات ومروج ومياه صافية وأنهار صغيرة سريعة الجريان . وهي تقسم الى ثلاث مناطق : ١) سهل الدانوب ويحتل المنطقة الشمالية وهو سهل خصب ٢) السهل الشرقي ويسمى سهل دوبروديا ٣) سلسلة جبال البلقان في الجنوب وهي ذات مناظر خلابة في اماكن كثيرة وتشمل نجد لودوجري المرتفع المشهور بخصوبته .

وفي السهول المنخفضة يزرع الورد الذي يستخلص منه العطر المشهور في العالم .

وفي الجنوب ايضاً يمتد سهل تركيان وهو مشهور بزراعة الخضار والفواكه المرغوبة في الاسواق العالمية .

ومع ان الانهار ليست كبيرة فهي تمد مختلف انحاء البلاد بالمياه الباردة الصافية .

وقد اقيمت بحيرات اصطناعية كبيرة وصغيرة في انحاء مختلفة من البلاد . ومياه هذه البحيرات تمد المحطات الكهربائية بالطاقة وتستعمل ايضاً لري السهول الخصبة في البلاد .

ونهر الدانوب يؤلف الحدود الشمالية ويمتد الى ٢٩٠ ميلا . والشاطىء البلغاري على البحر الاسود طوله ٢٣٥ ميلا ويحتوي على اماكن رملية عريضة ، توجد فيها محلات للراحة والنزهة يؤمها الوف الزوار في فصل الصيف من كل بلد في اوروبا .

وبلغاريا الشمالية مناخها قاري معتدل بينما المناخ في الجنوب قاري متقلب يؤثر فيه مناخ البحر المتوسط .

وفي بلغاريا وفرة من المياه المعدنية . فهناك عدة مئات من ينابيع المياه المعدنية تصلح لعلاج بعض الامراض .

وفيها معادن الرصاص والزنك والفضة والنحاس والمنغنيز والكروم والحديد وغير ذلك من المعادن .

الوفد أمام فندق في «الشاطىء المشمس» . ويرى كاتب المقال وتحته إشارة X

عدد سكان بلغاريا ٧٫٨٢٩٫٢٤٦ نسمة منهم ٦٫٨٤٣٫٢٨٢ بلغاري (٨٨ بالمئة) ٧٠٦٫٥٨١ (٨٫٦ بالمئة) اتراك ، ٢١٤٫١٦٧ (٢٫٦ بالمئة) غجر ، ٢١٫٥٦٨ ، ٢ أرمن ، ٥ آلاف يهودي ، وعدد قليل من الروس واليونانيين وغيرهم .

لمحة عن تاريخ بلغاريا

تأسست الدولة البلغارية في سنة ٦٨١م عندما تم الحلف بين السلاف الذين استقروا في شبه جزيرة البلقان في القرن الخامس الميلادي وبين البلغاريين الاصليين الذين جاءوا من جنوب روسيا واستوطنوا المنطقة الواقعة على مصب الدانوب والجهات المجاورة لدبروديا . وقد اضطر البيزنطيون الى الاعتراف بدولة بلغاريا الفتية سنة ٦٨٠ وكان يحكمها انذاك اصحاب الارض الاقطاعيون بقيادة البلغاريين الاصليين .

وتدريجياً امتزج البلغاريون الاصليون في قبائل السلاف كما امتزج فيهم قبل ذلك التراكيون الذين جاءوا قبلهم الى شبه الجزيرة

وبين القرن السابع والتاسع الميلادي تقوت الدولة السلافية البلغارية وتوسعت . وخلال النصف الثاني من القرن التاسع اصبحت المسيحية الدين الرسمي للبلاد ، وادخلت احرف الكتابة السلافية التي لعبت دوراً هاماً في رفع مستوى الشعب العلمي والثقافي .

وفي اوائل القرن العاشر اصبحت دولة اقطاعية قوية ذات

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

وزير الداخلية يعيد منطقة العمارة ولكنه يواصل سلخ المناطق الاخرى عن منطقة بلدية الناصرة

الناصرة — اطلع المجلس البلدي في جلسته الاخيرة على قرار وزير الداخلية الجديد بخصوص تحديد منطقة البلدية الذي ينص على اعادة منطقة العمارة لا كل المناطق المسلوخة وقرر اعادة البحث في الموضوع.

ويذكر القراء ان الوزير كان قبل سنة تقريباً قد قرر سلخ مناطق مأهولة بالسكان عن منطقة البلدية وهي منطقة العمارة وقسم من اراضي الحارة الشرقية والمنطقة الواقعة على جانبي الطريق المؤدي للناصرة «العليا»..

وفي حينه قامت موجة من الاستنكار الشديد في المدينة ونظم سكان المناطق المسلوخة كفاحات اضطرت وزير الداخلية الى اعادة النظر في قراره السابق. وبحسب القرار الاخير اعيدت منطقة العمارة المسلوخة الى منطقة البلدية كما وضُم قسم من جبل حودة الملاصق لها (بلوكات ٦٢ و ٦٣).

ولكن الوزير رفض اعادة القسم الذي سلخ من اراضي الحارة الشرقية (باستثناء بعض القسائم) والقسم الواقع على جانبي الطريق المؤدي للناصرة العليا كما رفض ضم المناطق الاخرى التي اشترك سكانها في انتخابات المجلس البلدي مثل بئر الامير وابو الجيش وام لقي.

في القرار الاخير تراجع وزير الداخليه جزئياً عن موقفه. والكتلة الشيوعيه في المجلس البلدي طالبت بعدم الاكتفاء بهذا، ودعت المجلس الى مواصلة اصراره على عودة المناطق التي ما زالت مسلوخه وعلى ضم كل المناطق التي اشترك سكانها في الانتخابات البلديه، الى سلطة البلديه.

وقد تقرر في المجلس اعادة بحث الموضوع بعد تزويد الاعضاء بخرائط تبين تفاصيل الحدود الجديدة لمنطقة البلديه بموجب قرار وزير الداخليه الاخير.

زيادة أسعار المياه للمرة الثانية

وفي نفس الجلسه تقرر رفع سعر متر الماء من ٣٠ الى ٣٤ قرشاً باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف المباييني ومعارضة الشيوعيين الثلاثه وعبد العزيز الزعبي.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يرفع فيها سعر متر الماء منذ الانتخابات البلديه حين كان ثمنه ٢٤ قرشاً. لقد كانت حجة الائتلاف هي تغطية العجز في ميزانية المياه الذي يبلغ ٢١ الف ليرة سنوياً.

لقد فضح الشيوعيون في الجلسة اسباب العجز وهي، ضياع ١٤٠ الف متر مكعب وصرف ٢٨ الف ليرة رواتب ليست كلها ضروريه، والفوضى الاداريه الموجودة في كل اجهزة البلدية وبضمنها قسم المياه. والحكومة هي التي تتحمل مسؤولية ضياع المياه بسبب خراب الشبكة ورفضها اعطاء القروض لتجديدها بعد ان تقرر ذلك منذ اربع سنوات.

أين تتعلم الطالبات في مجد الكروم؟

مجد الكروم — من عبد الحميد نمر عبد الخالق — على اثر الهزة الارضية التي اجتاحت البلاد قبل حوالي الشهرين تصدعت جدران بعض الغرف التي كانت تستعمل للتدريس في مدرسة البنات. واخرجت الطالبات من الغرف المتصدعة الى غرفتين استؤجرتا من احد المواطنين.

ولكن صاحب الغرفتين رفض بعد مدة تأجيرهما واغلقهما في وجه الطالبات. فانتقلت الطالبات بشكل مؤقت الى مكان آخر.

وقد اثر هذا الوضع على سير التعليم ومواظبة الطالبات على الدراسة.

وعلى اثر ذلك جمعت لجنة المعارف في القرية التبرعات من السكان واشترت «تخشيبات» بمبلغ الفي ليرة لنصبها في ارض تابعة للوقف الاسلامي.

ولكن هذه «التخشيبات» لم تنصب حتى الان وتدعي لجنة المعارف انها لم تجد نجارين لنصبها!

ان التأخير في نصب هذه «التخشيبات» يزيد الوضع سوءاً ويعرقل سير التعليم.

فعلى لجنة المعارف ان تسرع حالا في نصب «التخشيبات» بشكل مؤقت وتعمل في نفس الوقت لبناء غرف ثابتة بمساعدة الحكومة.

ان الاهالي يحملون الحكومة ولجنة المعارف المسؤولية عن تدهور التعليم المستمر في القرية ويطالبون باصلاح الوضع حفظاً على مستقبل اطفالهم.

الاتحاد — المطلوب الان من «اليوم» ان تجند الاقلام للرد على «افتراءات» الاتحاد.. كما فعلت يوم ٣٠ تشرين الاول ١٩٦١ التغطية على تدهور التعليم وفساده.

في نحف التي لا مجلس محلياً فيها

١١ صفاً في ٤ غرف

نحف — لمراسل الاتحاد — مدرسة القرية في حالة يرثى لها. فعندما كان عدد صفوف المدرسة ٩ كان لها ٧ غرف و ٨ معلمين. واليوم حيث اصبح عدد الصفوف ١١ اصبح عدد الغرف ٤ قسمت ثلاثة منها كل واحدة الى صفين اما بقية الصفوف فيتعلم تلاميذها تحت الشجر وفي الساحة العامة تحت السماء. هذا بالاضافة الى النقص في المقاعد ولذلك يضطر التلميذ الى ان يأتي بمقعد من بيته حتى يتمكن من تلقي العلم.

ان المسؤول عن هذا الوضع هو الحكومة التي تحرم القرية من اقامة مجلس محلي يرعى مصالحها ويدير شؤونها المهملة. فمثلا لا تعرف القرية اين تذهب الاموال الناتجة من ريع البئر واراضي الوقف والحديقة التي يفضل انفاقها على تحسين وضع المدرسة وتأمين التعليم لاولاد القرية.

من الضروري ان تسرع وزارة المعارف وتتدخل لتحسين وضع المدرسة كما انه من الضروري اقامة مجلس محلي للقرية ليسهر على مصالحها ويدير شؤونها.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨٠ شارع عبسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

أيام في بلغاريا في ضيافة النقابات (بقية)

ثقافة عالية.

وفي النصف الثاني من القرن العاشر اخذت الدولة الاقطاعية البلغارية تضعف بسرعة بسبب التناقضات الداخلية والمنازعات بين اسياد الارض الاقطاعيين. وفي سنة ٩٧٢ وقعت تحت حكم البيزنطيين.

وفي سنة ١١٨٥ نجح نضال الشعب البلغاري ضد البيزنطيين وتأسست المملكة البلغارية الثانية واستمرت حتى سنة ١٣٩٦ عندما غزا الاتراك بلغاريا ووقع الشعب البلغاري تحت حكمهم.

ولم يتوقف نضال الشعب البلغاري ضد الحكم العثماني وازداد حدة في القرن الثامن عشر. وتتوج هذا النضال البطولي بالحرب البلغارية التركية (١٨٨٧-١٨٧٨) التي انتهت بانتصار الشعب البلغاري وبوضع حد للحكم العثماني الذي دام ٥٠٠ سنه، والتي كانت ثورة دمقراطيه برجوازيه مهدت السبيل الى قيام الدولة البلغاريه القوميه والى انشاء النظام البرجوازي الرأسمالي.

وحتى الحرب العالميه الثانيه كانت الحكومه حكومة برجوازيه ملكيه.

وفي ٨ ايلول سنة ١٩٤٤ كنست الثورة الشعبيه بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري هذا النظام واسست الحكم الدمقراطي الشعبي الذي سار بها على طريق الاشتراكيه.

وخلال الاستفتاء الشعبي الذي جرى سنة ٤٦ صوت الشعب ضد الملكيه وتأسست حكومة جمهوريه — ونصت المادة ٧١ من الدستور على «ان جميع مواطني جمهورية بلغاريا الشعبيه متساوون امام القانون. ولا يعترف بأية امتيازات قوميه او عنصريه او باي مركز مادي او روحي. وكل دعاية عنصريه او قوميه او دينيه معادية يعاقب عليها القانون».

النقابات البلغارية

١٥ يوماً قضيناها في ضيافة النقابات البلغاريه. وكنا وفداً من ثمانية اشخاص من اماكن عمل مختلفه في اسرائيل. كنا احد عشرات الوفود التي زارت بلغاريا على نفقة النقابات البلغاريه في الاشهر الخمسة الاخيرة وذلك بمناسبة مؤتمر النقابات البلغاريه الذي عقد في نهاية الشهر الماضي.

والنقابات في بلغاريا الشعبيه هي اكبر المنظمات الاجتماعية غير الحزبيه الفئة. وهي تنظم وتوحد في صفوفها العمال والمستخدمين على اساس الارادة الحرة بدون فرق في العنصر والقوميه والجنس والمذهب.

وهي تلعب دوراً هاماً في حياة البلاد الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه، وتعبىء جهود العمال والمستخدمين لترقية الصناعة ورفع مستوى الشعب المادي والثقافي وبناء بلغاريا الجديدة.

وتقف النقابات البلغارية في طليعة النضال من اجل وحدة الحركة العمالية العالميه ومن اجل استتباب السلام والدمقراطيه في العالم اجمع وهي عضو فعال في اتحاد النقابات العالمي.

وقد منح الدستور النقابات حقوقاً واسعة في تطبيق قوانين العمل ومن اجل حماية صحة العمال والفلاحين ورفع مستواهم المادي والثقافي وفي ادارة الصناعه نفسها.

والنقابات تعمل على اشراك العمال والمستخدمين في ادارة الصناعة بالاضافة الى تنظيم المباريات وتخطي مشاريع الانتاج. وهي تشترك في وضع الخطة الصناعيه والماليه لمختلف المشاريع الصناعيه والاقتصاديه العامه في البلاد. وهي تساهم في وضع وتنظيم الاجور وفي تحسين انظمة التعويضات للعمال وفي المراقبه على تطبيق القوانين التي تتعلق بنصيب العامل وتعويضه. وتساعد النقابات اعضاءها على تحسين تدريبهم المهني ورفع مستواهم الثقافي فتقيم لهم النوادي والمكتبات والفرق الفنيه الخ..

وبالاضافه الى ذلك فقد منحت النقابات عدة وظائف حكوميه تتعلق بحماية العمال وبالتأمين القومي: وهي تشترك في وضع جميع القوانين والانظمه التي تتعلق برعاية العمال وعلاجهم في المشاريع الصناعيه. وهي تراقب جميع قوانين العمل والميزانيات التي تصرف على حماية العمال والتأمين القومي.

والنقابات مكلفه بتنظيم عطل اعضائها وراحتهم. ومن اجل ذلك بنيت بيوت الاستجمام في الاماكن البهيجة في البلاد على الجبال قرب المياه المعدنيه، في فلنجراد، بيشليرا، ناربشن، فورشتس، جوربي، ميخوف، سابار، خابانيا، دوق فارنا والنيسيبر واماكن اخرى على طول ساحل البحر الاسود.

وبيوت الاستجمام هذه تستقبل آلاف الزوار في السنة. ففي سنة ١٩٦٠ امضى ٢٧١،٨٥٠ عضواً عطلتهم السنويه فيها (اي بزيادة ٣٣ مرة بالمقارنة الى سنة ١٩٤٤).

ويدفع العضو ٨٠ ليفا مقابل قضائه مدة ١٤ يوماً في بيوت الاستجمام هذه (اجرة العامل العادي ٨٠٠ ليفا في الشهر). وهذا المبلغ هو عبارة عن ٣٠ بالمئه فقط من النفقات الحقيقيه. والباقي تدفعه الدولة.

وتتيح النقابات ايضاً الفرصة للعمال أثناء العطلة السنويه للقيام بجولة تستغرق ١٤ يوماً يزورون خلالها بعض الاماكن المعينة في الجبال وعلى شواطئ البحر. وفي هذه الحالة ايضاً يدفع العمال فقط ٣٠ بالمئه من النفقات.

كذلك يستطيع اعضاء النقابات قضاء العطلة الاسبوعيه (٢٤ ساعة) في بيوت الاستجمام مقابل ١٠ ليفات يدفعها العضو بدل النوم والاكل.

كلام صاحب منبر الدروز جميل ولكن واقع الدروز مر..

بقلم
أحد الجنود الدروز المسرحين

تطالعنا جريدة «اليوم» المستدرونية كل يوم ثلاثاء «بمنبر المواطنين الدروز» الذي يشرف على تحريره الاستاذ سلمان فلاح.

وفي هذا المنبر يتعرض الاستاذ سلمان لشؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل على حدة كأنهم ليسوا عرباً.

وفي عدد ٣٩٣٧ (٢٦ ايلول ١٩٦١) كتب الاستاذ سلمان تحت عنوان: «وحدة الاقليات في جيش الدفاع الاسرائيلي» كلاماً جميلاً ولكنه يناقض الواقع. فحالة الجندي الدرزي ليست على مايرام وحقوقه ليست مصونه فوحدته يسودها التفريق والتمييز والمحسوبيات العائليه هذا بالاضافة الى حرمانهم من ممارسة الاعمال اللائقة بهم.

والواقع ان كل الوظائف المربحة لا يمكن ان يشغل الدرزي اي منها والجنود الدروز يقومون بالاعمال الشاقة ويرمون على الحدود لمحاربة اخوانهم في البلاد العربية.

لماذا يا اخ سلمان لا يُشغل الجنود الدروز في المكاتب أليس هنالك من يستطيع منهم القيام بمثل هذه الاعمال وانت تعرف ان بينهم من اتم تعليمه الثانوي ويتمتع بقسط وافر من الثقافة؟

يقول الاستاذ سلمان في مقاله على لسان ضابط في هذه الوحدة بالحرف الواحد: «اننا نفسح المجال لجنود وحدة الاقليات للالتحاق بالوحدات الاخرى والعكس».

اني اطلب من هذا الضابط ان يذكر لي اسم جندي واحد من جنود وحدة الاقليات التحق بوحدة اخرى. اما بالنسبة للجنود اليهود فيسمح لهم بالالتحاق بوحدة الاقليات لاشغال المناصب المربحة والسهلة في الادارة.

وفي مكان آخر يقول الاستاذ سلمان: «معظم الضباط وذوي الرتب والدرجات العسكرية هم من نفس جنودنا»..

من هم هؤلاء الضباط يا استاذ؟؟ انهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد والقسم الاكبر منهم مضى على وجوده في هذه الوحدة اكثر من عشر سنوات ومع ذلك لم ترتفع مرتبته عن ملازم او ملازم اول.

في عدد سابق يقول الاستاذ سلمان: «ان معظم جنودنا ينهون خدمتهم بعد ان يحصلوا على مهن مثل طباخ، سائق، وممرض»

اقول للاستاذ سلمان ان من حصلوا على مثل هذه المهن هم قلائل جدا. هذا اذا صح لنا ان نطلق على السائق صاحب مهنة والممرض الذي لا يعرف سوى اضماد الجروح واعطاء بعض

الحبوب صاحب مهنة!

وفي عدد ٣٩٤٢ يقول الاستاذ وخريج الجامعة على لسان حبوشي بالحرف الواحد: «ان دائرة العمل اوجدت عملاً لـ ٣٠٠ـ٤٠٠ عامل كلهم جنود مسرحون في ايلات وسدوم وتمناع وبئر السبع واماكن اخرى»

اريد ان اسأل السيد حبوشي هل هو الذي اوجد العمل لهؤلاء الجنود؟ وهل ارسلهم بصورة منظمة وعن طريق مكتب العمل؟ ولماذا لم يدبر لهم او لقسم منهم على الاقل عملا في حيفا او عكا او الجليل قرب بيوتهم؟

ان هؤلاء العمال الذين يعملون في هذه المحلات لم يرسلوا عن طريق مكتب العمل بل حصلوا عليه بانفسهم بعد ان طافوا هنا وهناك باحثين عن عمل. والعامل منهم يغيب عن بيته مدة ٢ـ٤ أشهر دون ان يرى اهل بيته مقابل اجر بسيط لا يتجاوز عشر ليرات في الحد الاعلى. اما العمل الذي يقومون به فهو في الطوريه والمنكوش والحل وتكسير الملح في سدوم تحت حرارة الشمس المحرقة. وهم معرضون للطرد كل لحظه لانهم غير منظمين وليس هناك من يرعاهم ويحافظ على حقوقهم.

فما رأي الاستاذ فلاح وهل هو لا يزال مصراً على كتابة الكلام الجميل عن وحدة الاقليات في جيش الدفاع الاسرائيلي؟

يسائل القراء ?

كتاب «انا احياء» للكاتبة ليلى بعلبكي الذي اعادت المستدروت طبعه في اسرائيل وارادت به نشر الانحلالية بين الشبيبة العربية واضطرت على اثر الضجة التي قامت في المحيط اليهودي الى منعه ومصادرته من الاسواق.. هذا الكتاب ظهر في الاسواق باللغة العبرية ويجري الان توزيعه في المحيطين اليهودي والعربي.

والسؤال: لماذا يعود هذا الكتاب الى الظهور في الاسواق باللغة العبرية بعد ان حرم بعد طبعه باللغة العربية ويقوم بالدعاية له اليوم من حرموه بالامس؟

لماذا يسمح به ونحبذ قراءته باللغة العبرية اما بالعربية فلا؟!

بدّي افهم واتمنى ان اقرأ تفسيراً مقنعاً.

ابو اصرار

دادي .. دادي ..

نعرف كيف يتعثر مريض في اولى خطواته بعد ان أقعده المرض في الفراش سنوات طويلة. ولذلك سنعذر المبام اذا سار «دادي دادي» في خطواته الاولى في المعارضة.. ان مرض التعاون مع بن غوريون، سنوات طويلة، هو مرض قتّال. وكم من «كريزات» عبرت عليه — سينا وكفرقاسم، ومشروع ايزنهاور وارسال الاسلحة الى بون — كادت تودي بحياة المريض. ولذلك سنكون حذرين، وحذرين جداً قبل ان نقول للمبام: «الحمد لله على السلامة»!

ونعرف ايضاً اية قوة اقتلعت المبام من فراش المرض البنغريوني. نعرف الضغط الذي وجهته جماهير اعضاء هذا الحزب، بعد فشله في الانتخابات، حتى لا تبقى زعامته قعيدة فراش الائتلاف البنغريوني — «تناضل» من تحت اللحاف، ووزير صحة يجبر كسورها.

أدركت جماهير قاعدة المبام أنه اما ان يلحق حزبها حاله او يخرج من الصفقة كصفية القور. الناخبون اليهود والعرب رفضوا حرق البخور للصنم المبامي ذي الوجهين والاربع والاربعين طرفاً. الناخبي جماهير اعضاء المبام. وتهديهم «درة عمر» فسيكونون في امس الحاجة اليها.

ومرة اخرى نعود لنشد على ايدي الناخبين العرب مهنئينهم على الوعي الرفيع الذي اظهروه في الانتخابات الاخيرة. فتعالوا نتحاسب:

المبام الان، في مفاوضته المباي للدخول في ائتلافه الوزاري، وضع الغاء الحكم العسكري شرطاً لا يتراجع عنه. فماذا تغير منذ انتخابات الكنيست الرابعة؟ فاثناء معركة الانتخابات للكنيست ايضاً، أعلن المبام انه ان يدخل حكومة بن غوريون الا اذا الغي الحكم العسكري. وبهذه الدعاية ربح اصواتاً كثيرة من اصوات الناخبين العرب. وفرح فرحاً عظيماً بالاصوات التي خسرها حزبنا الشيوعي فلما انتهت الانتخابات، وضع هذه الاصوات في ادراج وزارتي الصحة والتطوير وبلع شرط الغاء الحكم العسكري وفوقه جرعات من نهب الاراضي والغلاء، وعاد الى «برش» الائتلاف البنغوريوني «يناضل تحت اللحاف»..

وكان زعماء المبام يتوهمون انهم يستطيعون ان يبدأوا «الحدوته» من بدايتها مرة أخرى في انتخابات الكنيست الخامسة. وعملوا ما لم يعمله عنتر من أجل ذلك. واصدروها يوميه. وشنوا حرب فحول داحس والغبرا، وما خلوا وما ابقوا!

الان كل شيء اصبح واضحاً. فلو نجحوا في تضليلهم كما نجحوا في الانتخابات الرابعة لاختفى شرط إلغاء الحكم العسكري من برنامجهم كما اختفى غيره من الشروط.

ان عشرين الفاً من الاصوات نالها الشيوعيون من الناخبين العرب في الانتخابات الخامسة، وانهيار احلام المبام بين العرب واليهود في هذه الانتخابات، هذا الامر الجديد الذي حدث الان فايقظ جماهير اعضاء المبام على الهوة السحيقة التي ينحدر نحوها حزبهم فقاموا ينقذون ما يمكن انقاذه.

اننا نأمل ان نكون كسبنا، بخروج المبام من الائتلاف البنغوريوني، قوة جديدة تناضل من اجل الغاء الحكم العسكري حقاً لا «من تحت اللحاف».

وبهذا الامل نمد أيدينا الى اعضاء المبام. ان المبام، في بلدية الناصرة، يقيم ائتلافاً خنوعاً غير مشرف ومعاد للشعب مع أجراء المباي والحكم العسكري. كان وقت قيل لنا فيه إن الائتلاف في الناصرة يفرضه الائتلاف في الحكومة. الان تخلص المبام من كليشات الائتلاف الحكومي. فهل سيتنفس اعضاء المبام في الناصرة الصعداء ويتخلصون من كابوس التعاون في الناصرة مع اجراء الحكم العسكري؟

وفي كفر ياسيف، هل سيعود عضوا المبام في المجلس المحلي الى الائتلاف الدمقراطي ويغسلان ثوبيهما من اوساخ التآمر مع اعوان الحكم العسكري ضد الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف؟

والشعب الان يستعد لاهالة التراب على جدث الحكم العسكري الذي طلبت ريحته من زمان، حتى زعماء المبام، المصابين منهم بزكام مزمن، شموا رائحته النتنه! ان بنسلين ٢٠ الف صوت عربي للحزب الشيوعي يفتح خياشيم الصغر.. تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر يهودي عربي شعبي، جبار، من اجل المطالبه بالغاء الحكم العسكري. اعلن المباي ان اماكن المبام في الائتلاف الوزاري البنغوريوني ستظل شاغرة، طب الطالب، تنتظر المبام. ان الشعب في صفوف كفاحه المتراصه، لا يترك اماكن شاغرة لاحد. ولكن يستطيع كل راغب حقاً في الكفاح ان يجد له مكاناً محترماً بين هذه الصفوف. فماذا ينتظر اعضاء المبام؟

قلنا اننا نعذر المريض في ايام إبلاله وفي خطواته: الاولى. ونعرف انه يسير في البداية «دادي دادي». ولكن الشعب مستعد ان يأخذ بيديه اذا كان يريد حقاً ان يمشي..

هذه هي دعوتنا، دعوة العقل ومصلحة الشعب. وتصرف اعضاء المبام على أثرها هو الذي سيقرر فيما اذا كانت ستحسب هذه الدعوة لهم ام عليهم.

والتاريخ، كما اثبت لهم بعشرين الف برهان في الانتخابات، هو حاكم صارم لا ينسى ولا يغفر.

جهينة

في العالم العربي

رشيد كرامي الف وزارته

بيروت — الف رشيد كرامي الوزارة اللبنانية وكان رئيس الجمهورية قد أوكل اليه ان يقوم بذلك بعد استقالة وزارة صائب سلام التي استقالت اثر ضغط من الخارج ونزاع في الداخل كان من أسبابه موقف التردد من الاعتراف بالجمهورية العربية السورية .

وقد تألفت الوزارة الجديدة من ١٤ وزيراً بينهم اربعة ورثتهم من الوزارة القديمة لتحافظ على الوحدة الوطنية الشكلية التي اتخذت اطارها بعد الثورة عام ١٩٥٨ ضد كميل شمعون وسياسة الولاء للاستعمار .

وفي اجتماعه الصحفي الاول صرح رشيد كرامي ان سياسة حكومته الخارجية تقوم على عدم الانحياز والحياد . اما سياسته الاقتصادية فستكون مؤسسة على حماية الصناعة الوطنية .

ولا تختلف الصحف في القول ان الوزارة الجديدة ستحظى بثقة البرلمان فتأليفها من ١٤ وزيراً هدف ارضاء الفرق المختلفة للفوز بتأييدها .

توحدت قريتا البعنة ودير الاسد للدفاع عن اراضيهما حيال خطر المصادرة

حيفا – مكتب الاتحاد – حيال خطر التشريد الدائم توحدت قريتا البعنة ودير الاسد واتفق اهلوهما على التعاون لصيانة اراضيهما ..

ويقول مراسلنا في الجليل مساء الاثنين الماضي عقد اهالي دير الاسد اجتماعاً لهم في جامع القرية . وفي الوقت ذاته عقد اهالي البعنة اجتماعاً مماثلا في جامع قريتهم .. وفي الاجتماعين شجب المتكلمون برنامج سلب اراضي القريتين تنفيذاً لمشروع تهويد الجليل .. واعلنوا عزمهم على عدم التنازل عن اراضيهم . وفي جو الحماس والتصميم اعلنوا ان اهالي القريتين سيعقدون اياديهم للدفاع عن اراضيهم .

وفي كل من الحالتين اقام المجتمعون لجنة تمثل القرية ..

وفي اليوم التالي اجتمع مندوبو لجنتي دير الاسد والبعنه وتباحثوا في امر الدفاع عن اراضيهم وقرروا ارسال رسالة الى الحاكم العسكري في الناصرة يطالبون فيها تعيين موعد لمقابلة وفد موحد يمثل القريتين لابلاغه عزمهم على التمسك باراضيهم ورفضهم التنازل عنها .

أفشلتم المؤامرات في الماضي فأفشلوها الان

ووزع الحزب الشيوعي في قريتي دير الاسد والبعنه بيانا على سكان القريتين وقرى الشاغور يدعوهم فيه الى الاتحاد للدفاع عن اراضيهم .. وفضح الحزب الشيوعي برنامج سلب اراضي المواطنين العرب وقال « فكأن الارض في اسرائيل ضاقت بسكانها ولم يبق لاقامة مدينة يهودية سوى اراضيكم التي تحتاشون منها ..

وذكر البيان اهالي الشاغور كيف افشلوا خطة سلب اراضيهم حين اعلنت منطقة مقفلة سنة ١٩٥٨ وحين طالب الحاكم العسكري في صيف هذه السنة من عرب السواعد ترك بيوتهم تمهيداً لمصادرة اراضيهم .

آنذاك نجح اهالي الشاغور بوحدة صفوفهم وبكفاحهم المتعدد الاشكال – من مثل اللجوء الى محكمة العدل العليا وإثارة القضية في الكنيست وايصالها للرأي العام.. نجحوا بوقف محاولات سلب اراضيهم .

ودعا البيان الاهالي الى الاتحاد وايصال قضيتهم الى الرأي العام ، والى مطالبة السلطات بالكف عن محاولات تشريدهم ..

كذلك دعا البيان قرى الشاغور الى اقامة لجان شعبيه تمثل القوى جميعها في القريه ، والى عقد مؤتمر يوحدها في معركتها من اجل صيانة اراضيها .

وقد استقبلت الجماهير هذا البيان بالحماس وهي تلهج بشعارها الشعبي :

« لو طابقت سابع سما عن ارضنا ما بنتزل » .

الاتحاد السوفياتي يدعو الى طرد افريقيا الجنوبية من هيئة الامم المتحدة

نيويورك — دعا الاتحاد السوفياتي الى طرد افريقيا الجنوبية من هيئة الامم المتحدة ومقاطعتها سياسياً واقتصاديا في بيان اصدره الوفد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة .

وهذا البيان يدعم مشروع القرار الذي تقدمت به غانا وتسع دول افريقيــة اخرى الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ويدعو الى طرد جنوب افريقيا من الامم المتحـدة وفرض العقوبات عليها .وقال زورين مندوب الاتحاد السوفياتي ان جنوب افريقيا ابتعدت عن القانون في اجراءاتها العنصرية ولذلك يجب طردها من هيئة الامم المتحدة حتى تتخلى عن سياستها العنصرية

وقد قدمت سبع دول تدور في فلك الغرب اقتراحاً مضاداً يدعو الى اتخاذ اجراءات جماعية حتى تعود افريقيا الجنوبية عن سياستها .. ولكنه لا يدعو الى طردها .

العمال يصفعون المباي صفعة داوية في انتخابات مجلس عمال شركة الكهرباء

هبوط تمثيل المباي من ٢٦ الى ٢ ... وحتى الاثنين كانا يعارضان خط المباي

تل ابيب — صفع عمال ومهندسو شركة الكهرباء في الجنوب المباي صفعــة داوية في الانتخابات التي جرت اول امس لانتخاب مجلس عمال الشركة في تلك المنطقة . وخفضوا عدد المبائيين في اللجنة من ٢٦ الى اثنين .

فى هــذه الانتخابات التي اشترك فيها ٢٣٩٢ عاملا من بين ٢٧٠٠ (اي ٩٠ بالمئة) فازت قائمة المخلصين «للجماهير» في قسمي العمال والمستخدمين وفازت قائمة «التقدم» بين المهندسين وهزم المبائيون هزيمة ساحقة ..

وحسب النتائج النهائية فازت قائمة المخلصين للجماهير بمقاعد قسم العمال كلها وعددها عشرون مقعداً ولم يفز المباي باي مقعد .. وفازت هذه القائمة بسبعة مقاعد قسم المستخدمين بينما فاز المباي بمقعدين هي كل ما فاز به في هذه الانتخابات والمبائيان اللذان فازا بهذين المقعدين هما من المعارضين لخط المباي الرسمي في قضايا العمال .

اما في قسم المهندسين فقد فازت قائمة التقدم بالمقعدين المفردين للمهندسين ومن المتوقع ان تنتخب اللجنة التنفيذية للمجلس من بين قائمة المخلصين للجماهير وان يطبع العمال باللجنة القديمة التي كانت تتألف من المبائيين فقط ..

وقائمة المخلصين للجماهير تتألف من اولئك الذين قادوا نضال عمال شركة الكهرباء من اجل زيادة الاجور وهم ينتسبون الى احزاب عمالية مختلفة او مستقلين .

وابان ذلك النضال عارضت اللجنة المبائية هذا النضال وبذلت كل جهدها لاحباطه .

وتتوقع الصحف بعد هذه النتيجة اي بعد ان اطاح العمال بالمبائيين الذين كانوا يكبتون نضالهم ان يشتد الكفاح من اجل زيادة الاجور .

كذلك تتوقع الصحف ان يطرد العمال اليعيزر شيفو المبائي (كانت تطلق عليه الصحف الرجل القوي !!) من منصبه الذي يحتله الان ممثلا عن العمال في مجلس الادارة . .

اللجنة السياسية تواصل مناقشة قضية التجارب النووية

نيويورك — لاتزال اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة تناقش قضية التجارب النووية وامامها اقتراح الهند الذي يدعو الدول النووية لوقف تجاربها النووية دون النص على المراقبة .. اما هذا النص فقد جاء بصيغة تعديل للمشروع الهندي قدمته بعض الدول اللاتينية .

وفي المناقشة تكلم اول امس وامس مندوبو اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والعراق والملايو وباكستان والسويد وغيرهم .

وفي كلمته حمل مندوب حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفياتي ولكنه لم يشر بكلمة الى الولايات المتحدة .. ومع انه ايد المشروع الهندي الا انه قال انه يؤيد ايضاً التعديل الذي تقدمت به بعض دول امريكا اللاتينية .

اما مندوب الجمهورية العربية المتحدة فيقول راديو القاهرة انه استنكر باسم حكومته التجارب السوفياتية واشار (اشار فقط) الى ان الولايات المتحدة تنوي اجراء تجارب نووية (في الواقع ان الولايات المتحدة بدأت تجاربها النووية تحت الارض) ! وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تعلق اهمية كبيرة على توقيع معاهدة لوقف التجارب النووية ..

وصرح مندوب الولايات المتحدة ان حكومته لا تؤيد اقتراح الهند ولا يمكن وقف التجارب النووية بدون اشراف او مراقبة !!

اما مندوب السويد فقال انه يؤيد مشروع الهند وهو لا يعتقد انه من غير الممكن تجميد التجارب النووية بدون مراقبة .

الموقعون على النداء (بقية)

الرامة توفيق ناصر عيسى اليوسف ، حبيب عوض ، عيسى خلف ، كمال قطاس ،

البعنة بولس بولس ، مصطفى بكري ، ابراهيم الياس ، حسن بكري ،

كفر كنا سليم يعقوب الحنا ، سعيد اسعد خميس ، سعيد جريس خشيبون ، محمد حسن يوسف ، صالح عبد القادر .

عيلبون حنا خليل سليح ، حبيب زريق ، الياس بطرس الاشقر .

طرعان علي يوسف حسن ، نمر يوسف ، امين سمعان ، مصطفى سليم دحله ، سليم كايد ، عبد الله سليم ابو ديبه .

ابو سنان مطانس مطانس (أستاذ مدرسة ثانويه) محمد مشلب ، خليل خوري .

جديده المحامي صبحي محمود الحاج ، محمود يوسف خالد .

يافة الناصرة شريف خليليه ، اسعد يوسف .

زلفه محمد ابراهيم ابو سمره

المكر الياس فرنسيس ، محمود ابو رحين ، جريس حنانى ، محمد النابلسي .

البقيعه شفيق خوري ، كمال الحاج .

المغار محمد عبد الله ابو نمر ، علي محمد عباس ، احمد عبد الله ابو نمر .

مجد الكروم محمد صالح حسن خلايله ، نجيب فرحات ، محمد عبد شعبان .

نحف عبد الغني سعيد

الجش انيس شقور

القدس لجنة الطلاب العرب الجامعيين وقد وقع منها سامي ناصر .

عشرات من المواطنين (بقية)

السبيل لنمو علاقات الاخوة العربيه - اليهوديه والتعاون بين الشعبين وهو من متطلبات السلام والتفاهم بين اسرائيل والبلاد العربيه .

ومثل هذا المؤتمر الذي ندعو اليه يستطيع ان يشدد المعركة من اجل الغاء هذا المعلم من معالم الاضطهاد القومي ويستطيع ان يخلق الظروف لتحقيق هذا الهدف .

ان المكتلات قائمة لحمل الكنيست الخامسة كنيست إلغاء الحكم العسكري .

اننا ندعو الجميع العرب واليهود العمال والفلاحين رجال الفكر والمثقفين رجال العلم والادب والفن والوطنيين والطلاب الى الالتفاف حول هذا المؤتمر وتأييده ليقوى صوت الشعبين داعياً الى الغاء الحكم العسكري حالا ولوقف الاضطهاد القومي .

المحكمة تحكم باقامة لجنة مراقبة في مجلس الطيبة المحلى

الطيبة – لمراسل الاتحاد – اصدرت محكمة العدل العليا قراراً دعت فيه المجلس المحلي في الطيبة لاقامة لجنة مراقبة مؤلفة من جميع اعضاء المجلس ما عدا الرئيس ونائبه .

وقد اعترفت المحكمة في قرارها بضرورة تمثيل الحزب الشيوعي في اللجان الاخرى التابعة للمجلس .

وجاء هذا القرار على اثر الشكوى التي تقدم بها الى المحكمة عضو المجلس الشيوعي عثمان ابو راس بواسطة موكله المحامي هرتسبرغ .

المواصلات في ام الفحم

ام الفحم — من حسن طايع — منذ خمس سنوات وعمال القرية يشكون من تصرفات شركة ايجد ومعاملتها السيئة لهم . ومما زاد الطين بله ان الشركة ترفض اخراج باص في المساء لنقل العمال الى بيوتهم .

هذا وقد تقدم العمال عدة مرات بطلباتهم الى الشركة ولكن لا سميع ولا مجيب اما المجلس المحلي فيتهرب من المسؤوليـة ، وتتلخص طلباتهم فيما يلي :

١ — ايجاد باص لنقلهم من تل ابيب الى القرية كل يوم كما كانت الحال قبل ثلاث سنين

٢ — بناء مظلة في موقف انتظار الباص لحماية العمال من حر الصيف وبرد الشتاء .

٣ — توسيع دوار الموقف ليتمكن الباص من دخوله اثناء الشتاء .

هــذا ويطالب العمال وزير المواصلات ومديري شركة ايجد بتلبية الطلبات الانفة الذكر .

كما يطالبون باجراء انتخابات لمجلس محلي بدلا من المجلس الحالي الذي لا تهمه مصلحة العمال والذي لم يحرك ساكناً للدفاع عنهم .

حصلت حكومة (بقية)

ستشدد خط اخضاع الاقتصاد للاقتصاد الاجنبي وستنهج سياسة معادية لمصالح العمال والفئات الوسطى .. وهي كذلك ستشدد كبت الحكم العسكري والاضطهاد القومي ... هــذه هي النقاط الجوهرية في كلمة استر فلنسكا التي اعلنت فيها ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الوزارة الجديدة ...

وفي التصويت الذي جرى اثر النقاش على الوزارة حصلت حكومة بن غوريون الجديدة على ٦٣ صوتاً بينما صوت ضدها ٤٦ نائباً هم النواب الشيوعيون والمابميون والاحرار والحيروت

والوزارة الجديدة تألفت من ١١ وزيراً مبائياً و٣ وزراء متدينين ووزيرين من احدوت هعبودا .

وتتمتع الوزارة بتأييد ٦٨ نائبا بينهم النواب العرب الاربعة ..

وعند تقديمه الوزارة الجديدة قال بن غوريون انها ستسير على خطوط الوزارة السابقة الاساسية ..

وفي النقاش الذي جرى قبل التصويت حمل نائب المبام حزان على احدوت هعفودا التي في ركضها الى الى مقاعد الحكم تخلت من شرطها الداعي الى اقامة مراقبة مدنية على جهاز الامن . وفي رده على النقاش حمل بن غوريون، الذي احتفظ كعادته بوزارة الدفاع على نادي الاربعة واعرب عن امله ان تكون الحكومة حكومة مستقرة. وجدير بالذكر ان الوزارة تألفت بعد مرور حوالي ثلاثة اشهر على الانتخابات والذلك ليس هناك ما يبرر تفاؤل بن غوريون .. فالازمة التي ادت الى الانتخابات قبل موعدها .. والازمة التي عرقلت قيام ائتلاف وزاري طوال هذه المدة لن تمنح بن غوريون الاستقرار الذي يريده ..

بمظاهراته في الذكرى (بقية)

رئيس وزراء الجزائر وصحبه الزعماء الاربعه المعتقلين في فرنسا الاضراب عن الطعام تضامناً مع سائر المعتقلين الجزائريين الذين اضربوا عن الطعام احتجاجاً على معاملتهم السيئة ودعا الى ان يعاملوا معاملة السجناء السياسيين .. ويبلغ عدد المعتقلين الجزائريين ٣٢ الف معتقل .

وفود الدول الاسيوية والافريقية تؤيد الجزائر

وفي نيويورك دعت وفود ٤٩ دولة آسيويه وافريقية الى استئناف المفاوضات بين فرنسا والجزائر على اساس تقرير المصير ووحدة اراضي الجزائر .. كذلك اعربت عن اسفها البالغ على هجمات القوات الفرنسية على الجزائريين الذين كانوا يحتفلون سلمياً بذكرى ثورتهم .

هذا وقد صرح محمد يزيد ان عدد الضحايا يفوق العدد الذي اعلنت عنه فرنسا وهو ٧٦ قتيلا .

المكتبة الشعبيه

الناصرة

تدعو الراغبين في الاشتراك بالمجلات السوفياتية والصينية الى القيام بذلك بسرعة .

ومن بين هذه المجلات التي تصدر بالعربية وبلغات اخرى :

اسم المجلة	رسم الاشتراك
الاتحاد السوفياتي	٣٠٠
الفلم السوفياتي	٢٥٠
الصين المصورة	٢٨٠

اعلان

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثه رقم ٦١/٤٠٨ .

بخصوص تركة المرحوم نايف سعد حسون من دالية الكرمل المتوفي بحيفا بتاريخ ٦١/٣/٢٠ .

الطالب سعد نايف حسون من دالية الكرمل .

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالب المذكور قد قدم طلباً لاصدار قرار بحصر إرث المرحوم المذكور اعلاه .

لذلك اني ادعو كل شخص الذي يدعي باية حقوق في هذه التركه او يعارض باصدار قرار بحصر إرث المذكور عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر هذا .

وبالعكس ستصدر المحكمه القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي

مسجل محكمة مركزية حيفا

اعلان

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثه رقم ٦٦/٤٠٠

بخصوص تركة المرحوم الياس ابراهيم كرم المتوفي في حيفا بتاريخ ٦١/٤/٢٣ .

الطالبه ، مرتا يوسف كرم من وادي روشميا رقم ٧٢ حيفا .

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالبه المذكورة قد قدمت طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر إرث المرحوم اعلاه .

لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في هذه التركة او له اي اعتراض عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر بخصوص هذا الطلب .

وبالعكس ستصدر المحكمه القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي

مسجل محكمة مركزية حيفا

موشه سنيه يقول في الكنيست (بقية)

فحين كانت فرنسا تجربها في الصحراء الكبرى لم يخف يفن على اولاده من الغبار الذري . وحين بحث اقتراح عدم تسليح الشرق الاوسط بسلاح ذري رفضت الكنيست هذا الاقتراح باصوات حيروت ومباي .. فيبفن لم يعتبر اسرائيل من الشرق الاوسط .

واستطرد النائب سنيه :

ان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى السلام حاجة الحياة للهواء لانه لا يستطيع ان يحقق برنامج بناء الشيوعيه الجديد بدون سلام ، وتجاربه هذه جاءت لتشديد النضال من اجل نزع السلاح التام ولجم المعتدين ومحرضي الحرب .. لقد جاءت لانقاذ الشعوب وتأمين سلامتها لا لتهديدها ان الاخطار التي تسببها حرب عالميه نوويه هي الخطر الذي يهدد اولادنا واولاد العالم كله .

وهتف سنيه :

لتقف اسرائيل مع المناضلين من السلام ومع الذين يعملون على صيانته .. ان قوة الاتحاد السوفياتي لم تؤذ في الماضي ولن تؤذي في المستقبل اي شعب ، والاتحاد السوفياتي لن يبدأ في استخدام الاسلحه النوويه فقوته قائمه على ضمان حياة الشعوب ولاجبار الغرب على قبول اقتراحات نزع السلاح التام وعدم انتاجه والكتله الشيوعيه تقترح على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع ، يجب ان يجري علناً لا في الغرف . يجب ان يعرف الرأي العام اين يكمن الخطر الحقيقي .

ثم قال سنيه :

ليحطم جدار الصمت على خطر العسكرية الالمانية التي يقيم بن غوريون علاقات صداقة مع اصحابه .

لتؤيد اسرائيل الاقتراحات جميعها التي تؤدي الى السلام وتحول دون احياء العسكرية الالمانية . لتؤيد نزع السلاح التام ووقف التجارب الذرية وتدمير القنابل النووية ومنع انتاجها .

موقف مبام

اما اقتراح مبام فيدعو اسرائيل الى ان تتوجه الى وفود هيئة الامم المتحدة بشأن التجارب النووية ونزع السلاح . وقد اشاد الاقتراح بمواقف الاتحاد السوفياتي دفاعاً عن السلام ومقترحاته السلميه ، التي كانت تقابل بالرفض الا انه لم يبرر التجارب الذرية السوفياتية .

وقد دعا الحزب الشيوعي الى حذف اقتراح الحيروت من جدول اعمال الكنيست لانه جاء مشحوناً بالتحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي .

تهنئة

نهانئنا الى الرفيق رشيد صالح نجم بمناسبة خطوبته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع حيفا

عاشت الذكرى الرابعة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تحقيق بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفياتي يسهم فى صيانة السلام وتوطيد استقلال الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad

٧ تشرين الثاني ١٩٦١
٢٩ جمادى الاول ١٣٨١
العدد ٥٢ السنة الثامنة عشرة
28 חשון 5722
7 . 11 . 1961
No. 52 Vol. XVIII

الجزيرة الصغيرة

هدد لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا الاتحاد السوفياتي .

قال في خطاب له في اسكوتلندا ان لدى بريطانيا قنابل نوويه تستطيع تدمير مدن روسيا الكبرى .

وقد اجاب خروشتشوف على هذا التهديد في رسالة بعث بها الى رئيس بلدية فلورنسا الايطاليه الذي كتب اليه يتخوف من الاشعاع النووي .

قال خروشتشوف - بريطانيا جزيرة صغيرة وستكون من اوائل اهداف القنابل النوويه اذا وقعت الحرب .

وانهى خروشتشوف رسالته قائلا نحن نستأنف التجارب النووية حتى لا تقع الحرب النووية .

اميل حبيبي في النقاش حول قضية اللاجئين فى الكنيست:

كل عربي يعود الى وطنه يقرب السلام خطوة الى امام

احزاب الحكومة تتحد مع الحيروت والاحرار، ضد منح اللاجئين حق العودة

القدس. لمندوب الاتحاد البرلماني - « كل عربي طرد من وطنه ابعد تحقيق السلام خطوة الى وراء ، وكل عربي يعود الى وطنه يقرب تحقيق السلام خطوة جديدة الى امام » - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش في الكنيست حول موقف الحكومة من قضية اللاجئين العرب.

وظهر من هذا النقاش مرة اخرى ان كل الاحزاب باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تؤيد موقف حكومة بن غوريون ضد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ومندوب المبام ، الوزير السابق برزلاي ، عاد فأكد موقف حزبه برفض اعطاء اللاجئين حق الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات، ولكنه طالب بموقف تكتيكي مطاط مثل الموافقة على اعادة عدد معين من اللاجئين بعد اقرار السلام وذلك - كما قال - لان موقف حكومة اسرائيل الحالي لا يلقى اي تأييد في العالم .

والظاهرة الاساسية في هذا النقاش هي ان كل المتكلمين ، مع رفضهم الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ، اظهروا تخوفهم الشديد من تلاحم بحث قضية اللاجئين في هيئة الامم.

واحدثت كلمة النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بصراحتها وقوة اقناعها اثراً شديداً . ووزيرة الخارجية ونواب الحيروت قاطعوه عدة مرات بشدة وهياج فاجابهم النائب حبيبي « انني اعرف ان ذكر الحقائق يوجعكم ولكن عليكم ان تتوجعوا بهدوء » .

وفي كلمته استعرض اميل حبيبي ، من خبرته الشخصية اثناء وجوده في القدس سنة ٤٨ العوامل التي ادت الى رحيل العرب عن بلادهم ، فذكر دور الجيش البريطاني في تنظيم الاصطدامات الدموية بين العرب واليهود .

وقال اميل حبيبي ، ان رئيس الوزراء ورجال الحكومة يتجاهلون دور الاستعمار في ايجاد المشكلة ومنع حلها ، وأمام هذا التجاهل أتذكر دائماً مذبحة دير ياسين . فقط بعد انتشار اخبار المذبحة تحول هروب العرب من القدس والقرى المجاورة الى هروب عام ، ودعوتنا للبقاء طمست من كل جانب .

وفي وجه مقاطعات وزيرة الخارجية صاح النائب الشيوعي اميل حبيبي ، هؤلاء الثائرون على سياسة ولا لاجيء يتظاهرون امام شعبهم كأنما هم وطنيون من الدرجة الاولى ولكنهم هم ليسوا سوى منفذين أمناء وضد مصلحة شعبهم لخطة الاستعمار الذي استهدف ويستهدف إدامة النزاع الاسرائيلي العربي .

وفي ردها على النقاش حرضت وزيرة الخارجية على خطاب النائب حبيبي واتهمته بانه يتكلم مثل احمد الشقيري وأيدت بيان بن غوريون الذي القاه في الكنيست قبل أسبوعين .

وعند التصويت اتفقت احزاب الحكومة مع «الحيروت» والليبراليين («الاحرار») على قرار بتأييد موقف الحكومة ضد إعادة أي لاجيء . وصوت نواب المبام على اقتراح حزبهم الذي يعلن ان المبام ضد إعطاء اللاجئين حق الاختيار ولكنه يعلن عن الاستعداد لارجاع قسم منهم بعد إحلال السلام .

وعلى اقتراح الحزب الشيوعي باعطاء اللاجئين حق الاختيار لم يصوت سوى الكتلة الشيوعيه بينما كل الكتل الاخرى صوتت ضده .

(وسننشر في عدد الجمعة القادم نص كلمة اميل حبيبي) .

كلمة حق

في الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى

من الفجر الى وضح النهار

ستبقى ابداً مسيرة الانسان الى امام اعظم قصة ..

وسيبقى اروع ما فيها ثورات الانسان وتحولاته التي نقلته من مرحلة دنيا الى مرحلة عليا ..

وفي هذه القصة معالم عديدة

منها ما خدش سطح التاريخ ومضى ، ومنها ما توارى في طياته ومنها ما لا يزال قائماً ينبض بالحياة ..

ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هي اعظم ثورات الانسان اطلاقاً .. وهي أروع ما في مسيرته من معالم ..

فالثورة الفرنسية الكبرى مثلا كانت معلما ضخما في مسيرة الانسان الى امام .. وفي عهدها تركت اثراً ديناميا عميقاً لم يقتصر على اوروبا بل تعداها الى الشرق وبعض امريكا .

ولكن هذه كانت ثورة برجوازية سرعان ما رأت الانسانية عبر شعاراتها البراقة - الحرية والمساواة والاخاء - واتضح لها انها نقلت الحكم من ايدي طبقة مستغلة - هي الاقطاعيون اسياد الارض - الى طبقة مستغلة اخرى هي البرجوازيون اسياد المصانع والمال ..

حتى وهي دائرة حاول العمال - بقيادة بوبوف - ان ينتقلوا بها الى مرحلة أعلى فلم ينجحوا .. لان طبقتهم لم تكن قوية عدداً وعدة . بينما كانت البرجوازية في ذروة فتوتها لم تستنزف طاقاتها بعد .

ولم يمض على الشعوب وقت طويل حتى تدرك ان هذه الثورة ، والنظام الذي ولدته ، ليسا الا معلما على الطريق نحو تحررها الحقيقي ..

وفي الوقت ذاته انتصبت الطبقة العاملة ، وقد تسلحت بنظريتها الاشتراكية العلمية ، تلوح بعلم خفاق كتب عليه : الانسانية تحرر نفسها اذا تحرر العمال من عبودية الاستغلال ..

وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كانت ثورة الطبقة العاملة البكر .. دشنت عهد ثورات التحرر والاشتراكية .. ونقلت الانسانية من عهود العبودية الطبقية الى عهد الانطلاق اللانهائي ..

ولهذا اقترنت بهذه الثورة التحولات الكبرى في تاريخ الانسانية .. ولم يتحقق انجاز مثمر لم تسهم به هذه الثورة ووليدها الكبير الاتحاد السوفياتي بنصيب ..

فالموجة الاولى من موجات التحرر الوطني على النطاق العالمي اقترنت بثورة اكتوبر الكبرى التي الهمت الشعوب المستعمرة وساندتها في كفاحها الاستقلالي ..

وثورة مصر عام ١٩١٩ .. وثورات سوريا والعراق في الوقت ذاته كانت المعالم الشرق اوسطية في هذه الموجة .. وموجة التحرر

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي يفند اكاذيب الغرب عن التجارب

ويؤكد مجددا دعوته لنزع السلاح التام العام

موسكو — في بيان رسمي نشرته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية ، تاس ، فند الاتحاد السوفياتي الاكاذيب والافتراءات الغربية بشأن التجارب النووية . ومرة اخرى اكدت الحكومة السوفياتية في البيان استعدادها لقبول اي تسوية لقضية الرقابة اذا وافق الغرب على نزع السلاح العالمي .

وبيان الحكومة السوفياتيه قد كان جواباً على قرار امريكا بشأن احتفاظها بحق تجديد التجارب النوويه الامريكيه في الفضاء .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تجارب نوويه اقل كثيراً من التجارب التي اجرتها امريكا وبالطبع اقل كثيراً من التجارب التي اجرتها امريكا وبريطانيا وفرنسا مجتمعه، وهذه الحقيقة تعطي الاتحاد السوفياتي حقاً معنويا تاما في موازنة الوضع وإزالة الفرق بين التجارب التي قام بها الاتحاد السوفياتي وبين ما تجريه الدول الاعضاء في كتلة الاطلنطي العسكرية من تجارب.

واضاف البيان ، ان الاتحاد السوفياتي يؤكد من جديد استعداده لان يوقع ، اليوم ، على ميثاق نزع سلاح تام عام يضع حداً نهائياً للتجارب النوويه ، فهل حكومة امريكا مستعدة لان تقوم بذلك ؟ ان من حق الشعوب ان تنتظر جواباً على هذا السؤال ،

وأعلنت الحكومة السوفياتيه في البيان استعدادها لان توقع كل

(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)

الوف الطلاب فى طهران يتظاهرون من اجل الدمقراطيه

طهران — قام الوف طلاب الجامعة هنا بسلسلة من المظاهرات احتجاجاً على منع حزب الجبهة القومية من ممارسة نشاطه العلني .

وهتف المتظاهرون للدكتور مصدق الذي كان رئيساً للحكومة المعادية للاستعمار في ايران .

وطالب المتظاهرون باشاعة الحريات الدمقراطيه وبانتهاج سياسة خارجيه مستقله وبالاعتراف بحكومة الجزائر الوطنيه وبان تحتج حكومة ايران على المجازر التي تقترفها القوات الفرنسيه في الجزائر ،

وفي المجال الداخلي طالب المتظاهرون الحكومه بمقاومة المطامع الاستعماريه الغربيه وباجراء انتخابات حرة عاجله .

وكانت الحكومة قد اعتبرت حزب الجبهة القومية حزباً غير مشروع في ٢١ تموز الماضي ولكن لما كان الدستور الايراني يحظر دخول قوات الامن الى مباني الجامعة فان هذا الحزب مستمر في نشاطه بين الطلاب وكذلك يفتح في مبنى الجامعة مكاتب له .

لمحة ..

وزارات مقترحة !

عقبت « جوروزلم بوست » على وزارة بن غوريون الجديدة واجابت على الشكوى بان بن غوريون لم يكن جبناً في تحديد سياسات الحكومة الجديدة فقالت ان ذلك يعود الى ان الحكومة الحاليه لا تختلف عن الحكومة السابقه ...

وقالت تفسر توزيع الوزارات ان وزارة الصحة اوكلت لوزير الداخليه حتى تكون جاهزة اذا رغب مبام في دخول الائتلاف .

واضافت ، ولو دخل الاحرار الوزارة لكانت لهم وزارة السياحة التي أعدت لهم .

وتساءلت « البوست » ، هل يجب ان تفصل الوزارات لتناسب المرشحين ؟

الاتحاد — في بلاد فصّل فيها مباي وزارة البوليس ليشغلها بخور شطريت وفكر في تفصيل وزارة السياحة ليشغلها مرشح الاحرار ... لا بأس ان تقوم وزارة للحكم العسكري يشغلها حاكم عسكري قديم ويوكل اليها إفناء الموظفين في هذا الجهاز بتضمينهم الاراضي ... ولا بأس من إنشاء وزارة لارشاد العرب وتنويرهم يرأسها احد رجال الشين بيت ... أما اذناب المباي فيمكن ان يلحقوا بوزير القوله .

« بشار »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى بيانه بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر يهتف :

لتقم وحدة دمقراطية تنقل اسرائيل الى سياسة الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حيى فيه الاتحاد السوفياتي الذي يبني الشيوعية وقال فيه :

«ان القوة الدفاعية للاتحاد السوفياتي قد ادت مرة خدمة تاريخية للعالم كله ، عندما قضت على الهتلرية في سنوات ١٩٤١-١٩٤٥ وبنفس الشكل ايضاً في امكان قوة الاتحاد السوفياتي الدفاعية انقاذ العالم في ايامنا من تكرار عدوان العسكريين النازيين الجدد والقيمين عليهم . ان قوة الاتحاد السوفياتي الدفاعية - هي حصن سلام للانسانية كلها .

وقد دعا البيان العمال والكادحين الى النضال لايقاف صداقة حكومة اسرائيل مع الحكام النازيين الجدد في بون ، ولايقاف ربط بلادنا بالبرامج الاستراتيجيه لحلف الاطلسي وضد موجات الغلاء غير المنقطعة وضد افقار الكادحين ومن اجل القضاء على الاضطهاد القومي للسكان العرب ولالغاء الحكم العسكري .

وقال البيان :

«لتقم وحدة القوى الدمقراطية في المعركة الجمهورية والعاجلة لتغيير السياسة الاسرائيليه لسياسة حياد وصداقة مع الاتحاد السوفياتي لسياسة سلام والدفاع عن الدمقراطيه وحقوق الكادحين .

وانهى الحزب الشيوعي بيانه هاتفاً : عاش علم ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى .. عاشت الماركسيه اللينينيه ، عاش السلام بين كل شعوب الارض ، عاشت الشيوعيه حلم اجيال الانسانيه .

الحكومة الجزائرية تؤكد حلها الدمقراطى لقضية المستوطنين الفرنسيين

بون — صرح بن خدة في مقابلة تلفزيونية مع شركة تلفزيون المانيا الغربية ان في وسع الفرنسيين المستوطنين في الجزائر ان يعيشوا بسلام مع العرب الجزائريين على الرغم من الحرب التي استمرت سبع سنوات .

واضاف ان المستوطنين الفرنسيين يستطيعون الخيار بين امرين : اما الاحتفاظ بجنسيتهم الفرنسية وعندئذ يعاملون مثل كل الاجانب واما ان يصبحوا جزائريين وعندئذ يتمتعون بنفس الحرية والحقوق التي يتمتع بها العرب في الجزائر .

رد بن خده على تحية خروشتشوف

رد بن خده رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة على تحية خروشتشوف بمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية فقال ان الشعب الجزائري يقدر تأييد الحكومة والشعب السوفياتيين وتضامنهما - وهو يستمد القوة من هذا التضامن .

واضاف ان الشعب الجزائري في نضاله يساهم بقسطه في القضاء على الاستعمار في افريقيا .

حركة الصداقة تحتفل بحضور السفير السوفياتي بذكرى الثورة الاشتراكية

سنيه: امن اسرائيل يستلزم الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مكتب الاتحاد — اكثر من ألف انسان احتشدوا في قاعة سينما «هوده» بتل ابيب حيث اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقدته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي احتفالا بالذكرى الرابعة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان ضيوف الشرف في احتفال تل ابيب السفير السوفياتي ورجال السفارة والممثلون الدبلوماسيون للاقطار الاشتراكيه ، بلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ومفوض جمهورية كوبا . وقد استقبلهم الجمهور استقبالا رائعاً . كذلك اشترك في الاحتفال المغني السوفياتي شربنيوك .

وتكلم في الاحتفال عضو رئاسة حركة الصداقه النائب موشه سنيه . كما القى السفير السوفياتي كلمة تحية قصيرة شكر فيها المحتفلين استقبلت بعاصفة من التصفيق والهتافات . والقى سكرتير حركة الصداقة ابلي بيلغ كلمة ضمنها ارتسامات رائعة عن الزيارة المنظمة الاولى التي قام بها مواطنون اسرائيليون للاتحاد السوفياتي مؤخراً .

وفي كلمته تحدث النائب موشه سنيه عن التطور التاريخي للاتحاد السوفياتي وابرز ، باسهاب ، اثر البرنامج الجديد لبناء المجتمع الشيوعي الذي اثار حماس وثقة ملايين بني الانسان في مختلف أرجاء الارض .

ومما قاله ان أمن الشعب اليهودي ومستقبل دولة اسرائيل يستلزمان تحولا في السياسة الاسرائيليه ، تحولا نحو سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي المدافع عن السلام والامن والاستقلال لكل الشعوب .

اجتماع في أم الفحم

وفي أم الفحم عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه رئيس لجنة المراقبة المركزيه تسفي برايلشتاين وسكرتير فرع الحزب في القريه الرفيق محمد الشريدي .

كذلك عقدت اجتماعات وحفلات في عدد من الاماكن الاخرى .

مفكرة

دافيد بن غوريون، رئيس الحكومة، استقبل وفداً من اربعة اقطار افريقية ولولا فقرة وردت في حديث بن غوريون الذي (نشرته «دافار» يوم الاحد الماضي) خلال هذه المقابلة لكان كل حديثه من قبيل .. اعوذ بالله من الحديث المُعاد!

لقد قال بن غوريون للوفد «ان اسرائيل في عداد اشد المقاومين لسياسة «الابرتهايد» (اي سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري) في جنوبي افريقيا».

لست ادري اذا كان هذا الوفد الافريقي قد حظي بزيارة «الغيتوات» العربية في اسرائيل وهل يعرف اعضاء هذا الوفد ان العرب الاسرائيليين مواطنون من الدرجة الثانية وانهم يعيشون في ظل «ابرتهايد» بنغوريوني، منذ ١٤ سنة، فيه من التصاريح والاحكام العسكرية والقوانين الاضطهادية الشيء الكثير..

لو كانوا يعرفون ذلك لادركوا مدى الجدية في أقوال بن غوريون.

ولكن اغلب الظن ان السلطات الرسمية لم تمكن أعضاء الوفد من معرفة هذه الحقائق. ولو افترضنا جدلا ان بعض اعضاء الوفد قد زاروا القرى العربية فان السلطات الرسمية تكون قد اعدت سلفاً لمقابلات يجرونها مع الاعوان والاجراء الذين يحفظون عن ظهر قلب كليشهات كلامية عن «الخير العميم» و«النعيم» الذي يعيش فيه العرب في «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط».

يقولون انه كان في البصرة بالعراق اناس يشهدون بالزور مقابل درهم وآخرون يشهدون مقابل اربعة دراهم، وآخرون يطلبون عشرين درهماً. وسأل أحدهم عن سبب هذا الفرق في الاجرة فقيل له:

اصحاب الدرهم يشهدون ولا يحلفون واصحاب الاربعة دراهم يشهدون ويحلفون واما اصحاب العشرين درهماً فيشهدون.. ويحلفون.. ويفترون..

ولو اردت تصنيف رئيس الحكومة بن غوريون بين هؤلاء فيما يختص بتصريحه امام الوفد الافريقي، لكان من المناسب ان يكون في عداد أصحاب العشرين درهماً فهو لا يشهد فقط ولا يحلف وحسب وانما هو يفتري ايضاً.

[illegible]

ميكونس يحمل الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نتمنى لكم نجاحا في برنامجكم لمصلحة قضية الشيوعية ولمصلحة السلام المقيم على الارض

كنا نشرنا ملخص تحية الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثاني والعشرين.. وها نحن اليوم ننشر نصها الكامل فهي تستعرض سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتؤكد تضامنه البروليتاري الاممي مع الحزب الشيوعي السوفياتي:

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء.

ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى شرفاً كبيراً له ومن دواعي سعادته ان يشترك في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. فاسمحوا لي ان أقدم للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، لمؤتمر بناة الشيوعية، التحيات القلبية الحارة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الشيوعيون في اسرائيل يهود وعرباً، وجماهير العاملين في بلادنا، مثلهم مثل العاملين في العالم كله يتعقبون بحماس وامل كبير اعمال المؤتمر الثاني والعشرين الذي يشير الى تحول في تاريخ الانسانية العاملة كلها، والى بداية جنة الشيوعية الرائعة، جنة السلام المقيم وصداقة الشعوب في العالم بأسره.

فليس من قبيل الصدف ان الاصداء التي اثارتها اعمال المؤتمر الثاني والعشرين في جميع انحاء العالم كانت واسعة جداً وعميقة جداً. وليس صدفة وليس عبثاً تتجه ابصار كل الشعوب اليوم الى الكرملين. فهنا يقر البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي الذي ينير الطريق الى تخلص بني الانسان من عدم المساواة الاجتماعية ومن كل اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن اهوال الحرب - الطريق الى المجتمع الشيوعي الذي سيقيم على الارض السلام والعمل والحرية والمساواة واخوة الشعوب وسعادتها وهنا، من على هذه المنصة السامية للمؤتمر الثاني والعشرين وفي المحاضرات القيمة التي القاها الرفيق نيكيتا خروشتشوف، استمعت الشعوب الى الاجوبة المدعومة بالعلم، الاجوبة الكاملة التي لا غموض فيها ولا ابهام على السؤال الملتهب في ايامنا، السؤال المتعلق بقيام السلام. ولهذا بالضبط يضم المؤتمر الثاني والعشرون لا قلوب الحركة الشيوعية ذات الملايين وحسب وانما قلوب العاملين في العالم كله ايضاً.

ان المؤتمر الثاني والعشرين، والبرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي، ينزلان ضربة ساحقة على رأس مكافحة الشيوعية والايديولوجية البرجوازية والتنقيحية والجمود العقائدي. انهما يساعداننا في التعرف على سمو القرارات التاريخية والشمول النظري للمؤتمر العشرين وتفهم ذلك بصورة عميقة، من انها اسهمت إسهاماً قيماً جداً في قضية البناء الشيوعي وفي نضال كل الاحزاب الشيوعية من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية. ويساعداننا في تفهم ومعرفة الدور العظيم للحزب الشيوعي السوفياتي في النضال ضد النتائج الضارة لتقديس الشخصية.

والمؤتمر الثاني والعشرون والبرنامج الجديد يؤكدان من جديد وبقوة مقنعة جداً لا مثيل لها، الدور الطليعي العظيم للحزب الشيوعي السوفياتي ولجنته المركزية اللينينية وعلى رأسها الرفيق نيكيتا خروشتشوف، ويؤلفان شهادة واضحة جديدة على ان الحزب الشيوعي السوفياتي هو حامل وكرامة وضمير عصرنا.

اسمحوا لي ان اقول ان وفدنا يؤيد تأييداً تاماً الانتقاد الموجه الى قادة حزب العمل الالباني. فبشعور القلق والاسف شهدنا منذ زمن ان قادة حزب العمل الالباني قد غرقوا في بؤرة التعصب القومي ووقفوا موقفاً معادياً من الحزب الشيوعي السوفياتي، وتراجعوا عن الخط المشترك المتفق عليه بين الحركة الشيوعية كلها ان هذا التراجع مفضوح عن المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري الاممي. وهذا هو طريق ممهوج خطر للجمهورية الالبانية الشعبية وللشعب الالباني.

ايها الرفاق الاعزاء

ان المؤتمر الثاني والعشرين قد اثار الفوضى والقلق الشديد في معسكر الاستعماريين والرجعيين المظلم. فقد ابرز هذا المؤتمر من جديد تفوق الاشتراكية على الرأسمالية وعفونة الرأسمالية المحتمة وحتمية انتصار الشيوعية التام بصورة قاطعة. والاثر المعنوي - السياسي للمؤتمر الثاني والعشرين على العاملين في كل الاقطار، وبضمنهم العاملين في اسرائيل، سيساعد حزبنا في تشديد نضاله ضد السياسة المعادية للقومية وللشعب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بزعامة بن غوريون، ضد تلك السياسة الفاسدة الحالية من

المسؤولية والتي لا امل لها والتي حولت اسرائيل الى تابع للسياسة العدوانية والاستعمارية والمغامرة لحلف الاطلنطي العدواني.

في ايامنا هذه، وحينما رد العسكريون وطلاب الثأر في المانيا الغربية، على مقترحات السلام السوفياتية المتعلقة بتسوية القضية الالمانية، بتشديد تهديداتهم الاستفزازية الخطرة على قضية السلام العالمي وامن الشعوب - وقف بن غوريون الى جانبهم واكثر من إلقاء التصريحات المشينة بصدد تطهير الد اعداء السلام والحرية هؤلاء تطهيراً معنوياً سياسياً. لقد احرز اديناور وغلوبكا وهوزنغر وشبيدل صداقة بن غوريون وثقته. إن ثمة مثلا يقول. قل لي من أصدقاؤك اقول لك من انت. هكذا هو فساد الطريق، الطريق التي تنزل العار ببلادنا، والتي انغمست فيها اوساط بن غوريون بعدائها للشيوعية وبشوفينيتها.

ان جماهير الشعب في اسرائيل لتشجب بسخط سياسة التصادق والتعاون المشين بين اوساط بن غوريون وورثة هتلر وايخمان في المانيا الغربية، الورثة الملطخة ايديهم بدم عشرات الملايين من ابناء شعوب عديدة وبضمنهم ٦ ملايين يهودي. لقد عبر شعبنا بمظاهراته الشعبية انه لن يقف ابداً الى جانب العسكريين وطلاب الثأر الالمان، الى جانب ورثة هتلر وايخمان التي تحكم اليوم في المانيا الغربية.

إن المناسرة وانعدام الامل يميزان سياسة اوساط بن غوريون ايضاً في مجال العلاقات الاسرائيلية العربية. ويدل على ذلك، مثلاً، الاشتراك في العدوان الانجلو - فرنسي الفاشل على مصر في سنة ١٩٥٦ والتنكر للحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين، والتوجه الخطر نحو تأجيج نزاع حربي بين اسرائيل والعرب، وسياسة الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في اسرائيل.

ان حزبنا، الذي يرفض هذه السياسة الخطرة على السلام وامن اسرائيل ومستقبلها رفضاً باتاً، يناضل مؤيداً من كل القوى الدمقراطية من اجل طريق أخرى تعتمد في اساسها على حق الشعوب في تقرير مصيرها وعلى مبدأ التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين، الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

ان سياسة سباق التسلح وفرض الضرائب الباهظة وسيطرة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي - هذه هي الارض التي تستمد الغذاء منها قوى الظلام الساعية الى فرض ديكتاتورية عسكرية في اسرائيل.

وفي كل فئات الشعب العامل في إسرائيل يشتد السخط على هذا الخط السياسي البنغوريوني وتتصاعد حركة الاضرابات وترتفع اشكال أخرى للنضال الاقتصادي والسياسي.

ان المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الذي انعقد قبل مدة غير بعيدة، قد صاغ برنامجاً وطنياً للنضال من اجل سياسة قومية حقيقية - سياسة سلام وحياد وصداقة شعوب يهودية - عربية، ودمقراطية وتقدم اجتماعي، من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكافة اقطار المعسكر الاشتراكي صاغ برنامجاً للنضال من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة وجبهة قومية دمقراطية صدقها اجراء هذا التحول في السياسة الاسرائيلية.

إننا مقتنعون اقتناعاً عميقاً بان التحول في سياسة إسرائيل الذي نقترحه نحن سيخلق الاوضاع الضرورية لاقامة علاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، بين اسرائيل وشعوب آسيا وافريقيا، وسيخلق الاوضاع المهيئة السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية.

ان نتائج الانتخابات التي جرت للكنيست الخامسة في ١٥ آب من هذه السنة، والتي فقد فيها حزب بن غوريون ٦ مقاعد ونال فيها حزبنا مقعدين إضافيين بعد ان زاد عدد الاصوات التي نلناها بنحو ٥٠ بالمئة عما نلناه في انتخابات ١٩٥٩ — ان هذه النتائج تدل دلالة قاطعة على تزعزع مراكز الاوساط العسكرية الحاكمة وعلى توطد سياسة حزبنا. ان هذا يفتح آفاقاً لنجاحات نحرزها في المستقبل في النضال من أجل مستقبل افضل، من أجل مستقبل سعيد للشعب في اسرائيل.

ان حزبنا فخور بالحزب الشيوعي السوفياتي وهو يقدر تقديراً سامياً لجنته المركزية اللينينية وعلى رأسها الرفيق نيكيتا خروشتشوف على الاسهام الكبير في قضية النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية.

اسمحوا لي ان اتمنى لكم تحقيقاً ناجحاً لقرارات المؤتمر الثاني والعشرين لمصلحة قضية الشيوعية المظفرة ولمصلحة السلام المقيم على الارض.

عاش الشعب السوفياتي البطل وحزبه الشيوعي اللينيني المجيد.

عاشت الوحدة الماركسية اللينينية التي لا تتزعزع للحركة الشيوعية والعمالية.

عاش السلام، عاشت الشيوعية.

مدلولات وضع اسس الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي في الصعيد الدولي

بقلم اميل توما

لم يسبق لدولة، قبل قيام الاتحاد السوفياتي، ان رسمت برنامجاً، طويل الامد او قصيره، يحدد ابعاد تطورها في جميع الميادين.. واكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً وقوة تطورت دون اي برامج محددة المعالم.. مع انها في واقع الحال تطورت حسب قوانين موضوعية معينة لم يعترف بها الايديولوجيون البرجوازيون اعترافاً جوهرياً.

اما الاتحاد السوفياتي (وفي اعقابه سارت الاقطار الاشتراكية) فقد رسم البرنامج تلو البرنامج. في البداية رسمه لمدة خمس سنوات وقبل حوالي السنتين لسبع سنوات.. والان رسمه في مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني والعشرين لعشرين سنة.

ولم يحدث ان اخفق الاتحاد السوفياتي في تنفيذ برامجه منذ بدأ بعضها في عام ١٩٢٨. بل كان دائماً يحقق اهدافه وفي اكثر الحالات كان يتخطى الاهداف التي يضعها.

وكان ذلك يعود الى النظام الاشتراكي الذي اقامته ثورة اكتوبر الكبرى والغت به فوضى الانتاج الرأسمالي وقضت به على استغلال الرأسمالية.

والثورة الاشتراكية الكبرى وما اعقبها من تطور ما كانت لتكون لولا النظرية الماركسية اللينينية التي اكتشفت قوانين تطور المجتمع وصاغت سبل التطور على ضوئها.

وبعد ٤٤ سنة من النجاح لم يعد يسع اعداء الشيوعية وحتى المزمنين الا ان يعترفوا بطاقة الاتحاد السوفياتي على تنفيذ برامجه بينما كانوا في الماضي يهزأون بها ويعتبرونها من صنع الخيال لا تمت الى الواقع بصلة.

حقائق ضخمة

حقائق ضخمة لها مدلول حاسم يجسدها برنامج وضع الاسس لبناء الشيوعيه الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون.. وابرزها:

- الانتاج الصناعي سيتضاعف في الاتحاد السوفياتي خمس مرات في العشرين السنة القادمة.
- والانتاج الزراعي سيتضاعف ثلاث مرات ونصف المرة في الفترة ذاتها.
- ومداخيل العمال والمزارعين ستتضاعف اكثر من ثلاث مرات.
- اما انتاج منظومة الدول الاشتراكية الحالية (عدا الاقطار التي ستنتهج الطريق الاشتراكي خلال هذه الفترة) فيصبح عام ١٩٨٠ حوالي ٦٦ بالمئة من مجموع انتاج كوكبنا.

ماذا يعني هذا الامر..

يقول خروشتشوف بحق:

«وبازدياد قوة النظام الاشتراكي وباتضاح ميزات النظام الاشتراكي عن النظام الرأسمالي اكثر من ذي قبل وبتضاعف القوى الاشتراكية والدمقراطية في انحاء العالم باسره سيسير القطر الواحد بعد الاخر، بغض النظر عن مستوى تطوره على طريق الثورة وينتسب الى النظام الاشتراكي مثلما تنضم الجداول الى النهر العظيم».

لقد دشن انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ مرحلة الثورة الاشتراكية على نطاق عالمي ودشن مرحلة الثورات الوطنية الناجحة على الاستعمار.

ومنذ ذلك الحين تغيرت معالم كرتنا الارضية.. فانتصرت الثورة الاشتراكية في عدد من اقطار اوروبا وآسيا.. وانتصرت في الصين الكبيرة، كما انتصرت حركات التحرر الوطني في اكثر اقطار آسيا وافريقيا.. وهاهو مدها الثوري يجتاح ما بقي من افريقيا ويدق بقوة على ابواب امريكا اللاتينية.

وهكذا.. اذ يقف الاتحاد السوفياتي على اعتاب الشيوعية بعد ان حقق بناء الاشتراكية.. واذ تبني منظومة الدول الاشتراكية، بناءها الاشتراكي الوطيد الاركان.. واذ تبرهن الاشتراكية على انها طريق الخلاص من الازمات والتخلف والتأخر.. واذ تشتد الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم الرأسمالي.. اذ يقع كل هذا وتتضاعف جاذبية الاشتراكية

من المتوقع ان تتضاعف سرعة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.. فقوانين التطور جدلية تجعل من التغيير في الكمية تغييراً في الكيفية.

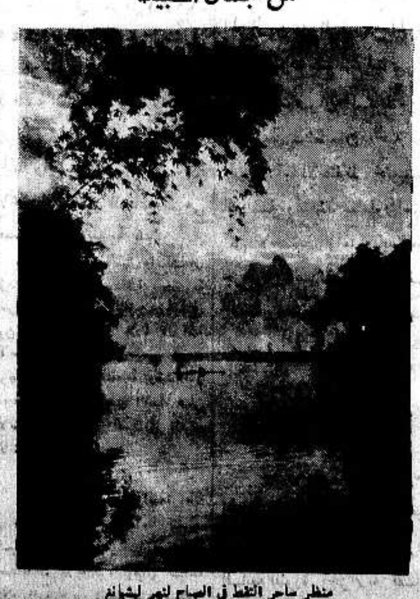
واذا كانت الانسانية قد امضت ما يزيد على ربع قرن بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفياتي لتحقق انتصارات جديدة فتنقل اقطاراً أخرى الى النظام الاشتراكي.. واذا كانت الانسانية قد أمضت اقل من اربعين سنة على تلك الثورة والثورات الاشتراكية والوطنية التحررية التي اعقبتها حتى تصل موجة التحرر الى افريقيا السوداء... فهذه الانسانية في الظروف الجديدة، في ظروف مضاعفة قوة الاتحاد السوفياتي وانتقال المنظومة الاشتراكية الى وضع السيادة المطلقة في الانتاج، ستسرع من انتقالها الى النظام الاشتراكي.. فنحن نعيش في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

ممكنات الاستعمار تتضاءل بازدياد قوة الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية

قبل أيام نشرت المجلة الاقتصادية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي منح الاقطار الاشتراكية قروضاً واعتمادات بمبلغ ٧٨٠٠ مليون روبل (او ٣٠٩٥ مليون جنيه) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.. واضافت، اكثر من الف مشروع صناعي أقيم او هو يقام في هذه الاقطار بمساعدة الاتحاد السوفياتي،

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

من جمال الطبيعة



منظر ساحر التقط في الصباح لنهر ليشانغ في منطقة كوانتشي في جنوب الصين الشعبية

العلم

حرقان المعدة

يعاني الكثيرون من حرقان المعدة. وهذا ليس بالامر القليل الخطورة. ان آلام الحرقان تفسد حياة الانسان حقاً، وحين يحس المصاب بآلام الحرقان يشعر بانحطاط قواه، ولا يكاد يجسر ان يتناول شيئاً من طعام، ثم يضعف ويهن بالطبع.

☆

وقد يستدعي الحرقان، احياناً، مراجعة الطبيب، لانه عندئذ يكون دليلا على مرض خطير كالقرحة مثلا. ان المبادرة الى استشارة الطبيب في هذه الحال قد تشفيك في الوقت المناسب وتدفع عنك عواقب جد وخيمة.

☆

الا ان الحرقان. في اكثر الاحيان، ينجم عن اصابة اقل خطراً مما تتوهم، لحسن الحظ. وقد اثبت بعض علماء الطب من السوفيات ان هذا الحرقان سببه غالباً، التهاب يصيب الغشاء المخاطي في المعدة. ولعل أسباب ذلك تعود الى اصابة مزمنة في الزائدة الدودية، او الى فتق صغير لا يكاد يلمح او يحس به، او الى نوع من الطفيليات في الامعاء، او وجود حصى في المرارة

ولكن اعظم الاسباب يعود الى حلقك واعصابك، اذ ان التهاب اللوزتين اواصابة الاسنان او المغص الشديد الناجم عن وجود حصى في المرارة، أو الانفعالات القوية وتوتر الاعصاب والاجهاد العقلي.. تنتهي كلها بالتهاب الغشاء المخاطي وحدوث آلام الحرقان.

☆

وقد يحدث الحرقان احياناً بسبب من شدة الحساسية، كما يحدث بسبب عسر الهضم لبعض الطعام كاللحوم السمينة ذات الشحم، او السمن وما الى ذلك فاذا تصنع لكي تهدىء من هذه الالام المحرقة في معدتك؟

☆

ان ثمة علاجات فعالة، اشهرها ما كان قائماً على اساس «البلادون» او «الاتروفين». فانها ذات مفعول طيب ومباشر على جدار المعدة، ثم هي تضبط عمل الاعصاب وجريان الدم. الا ان هذه العلاجات خطيرة ولا يمكن ان تؤخذ الا بعد استشارة الطبيب.

☆

ولكن ثمة مهدئات لا خوف منها يمكن تعاطيها للتخلص من آلام الحرقان دون استشارة طبيب. منها ان تمص يومياً نحو عشر حبات من «السوس» المصنوع طبياً فان له مفعولا طيباً على تهدئة الالام وتخفيف التهاب الغشاء المخاطي في المعدة، واذا كانت آلامك شديدة فعليك ان تتناول مقدار ملعقة أكل من «الكاولين» تشتريه من الصيدلية وتحله في الماء جيداً، ثم تتمدد مدة خمس دقائق على ظهرك، وخمس دقائق على بطنك، وخمس دقائق مثلها على جنبيك.

☆

وهناك وصفة ناجعة اخرى وهي ان تشرب كوباً من الحليب الذي ازيل منه الدهن بعد اضافة كمية كافية من السكر اليه، وهذا يؤثر تأثيراً جيداً على غدد المعدة وتزول على الاثر آلام الحرقان.

☆

ثم اليك بعض هذه النصائح:

اذا كنت تعاني من آلام الحرقان لا بد لك من ان تمضغ طعامك جيداً وفي كثير من التأني، لان الطعام الممضوغ جيداً يريح المعدة وعليه فانه يحسن ان تمضغ اللقمة الواحدة سبع مرات على الاقل.

واذا جلست الى مائدة الطعام، فليكن ذلك في مواعيد منظمة اولا وليكن جو غرفة الطعام هادئاً وداعياً الى الارتخاء ثم تجنب وقت الطعام، الحديث العنيف، والجدل المثير للاعصاب، واغلق المذياع. ولا تفكر الا فيما تأكل.

☆

وبعد الاكل مباشرة، في الظهر أو المساء، تمدد مدة ربع ساعة على الاقل، فما من شيء افضل من هذا لاراحة المعدة، وضع فوق معدتك قربة ماء ساخن فانه يزيد من سرعة الهضم.

☆

ولا تتناول اللحوم ذوات الدهن ولا المقالي والبهارات الشديدة، وعلى الاخص البطاطا المقلية. وتجنب المشروبات الكحولية والقهوة والشاي.

وعليك باللحم المشوي، ولحوم الطيور والسمك غير السمين والبيض الطازج، والخضار، واللبن، والفواكه. وكذلك لا تدخن اطلاقاً قبل تناول اي طعام فان هذا يهيج الغشاء المخاطي للمعدة.

واخيراً يحسن ان تترك جانباً الاسبرين وبيكاربونات الصودا فانها تزيد حالتك سوءاً.

قصة الثورة التي يرويها جيل بعد جيل

في ١٩١٤ اندلعت الحرب العالمية الاولى.

اندلعت بسبب التناقضات الاستعمارية ولتحقيق رغبة بعض الدول الاستعمارية لاعادة توزيع المستعمرات..

وسارت الحرب في طريقها تنشر الفقر والدمار من ناحية وتكدس الارباح من الناحية الاخرى...

وفي روسيا القيصرية حيث كان يشيع الفساد وتتغلغل الخيانة في القصر كان الجنود يسقطون صرعى في الجبهات وكان اخوانهم العمال والفلاحون يتألمون من الفقر والحرمان..

واندلعت ثورة شباط ١٩١٧

يقول تاريخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية..

«بدأت ثورة شباط (فبراير) الدمقراطية البرجوازية باضرابات ومظاهرات جرت في بتروغراد في يوم المرأة العالمي.. وفي ٢٤ شباط (فبراير) ارتفع عدد المضربين الى ٢٠٠ الف عامل وغدا الاضراب عاماً في ٢٥ شباط (فبراير). ووقعت في الشوارع اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس. ووزع في المدينة منشور بلشفي يدعو الجنود «الى التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب». وفي ٢٧ شباط - فبراير (١٢ اذار - مارس (١)) انتقلت حامية بيتروغراد الى جانب الثورة. وفي ٢٧ شباط (فبراير) اقر المكتب الروسي للجنة المركزية بيان اللجنة المركزية للحزب البولشفي (٢) «الى جميع المواطنين في روسيا» وقد نادى هذا البيان المواطنين بان يواصلوا النضال من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة ثورية موقتة.. ونشر هذا البيان في ٢٨ شباط - فبراير (١٢ اذار - مارس) في ملحق بجريدة «ازفستيا» الناطقة باسم مجلس سوفييت نواب العمال في بيتروغراد. وفي غروب نهار ٢٧ شباط (فبراير) كانت العاصمة كلها في ايدي الشعب الثائر: في ايدي العمال والجنود والبحارة. وكانت الانتفاضة في بيتروغراد بمثابة اشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد. ففي ٢٨ شباط - فبراير (١٣ آذار - مارس) اصبحت موسكو كلها في ايدي الشعب. وفي اثر بيتروغراد وموسكو انتصرت ثورة شباط (فبراير) البرجوازية الدمقراطية في جميع انحاء البلاد. وكان اسقاط الحكم المطلق خطوة كبيرة الى الامام في تطور روسيا السياسي وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانه قد تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيادة الحزب الشيوعي وسارت على رأس الجماهير الفقيرة من الفلاحين والجنود في اضالم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية» (٣).

مشروع ردة

البرجوازيه هالها المد الثوري وحاولت انقاذ القيصريه،

ولكن الاخيرة زالت من الوجود، واخذت لجنة من الدوما (البرلمان الروسي) على عاتقها اقامة حكومة.. وكانت بين اول خطواتها محاولة نزع سلاح الجنود..

اما الجنود فبتوجيه من الحزب البلشفي اقاموا سوفيتات لهم.. آنذاك كان المناشفه والاشتراكيون الثوريون يعملون على مساعدة البرجوازيه على انتزاع السلطة من ايدي الشعب الظافر المنظم في السوفيتات.. وبتأثيرهم اقر مجلس السوفييت اقتراح تأليف حكومة برجوازيه موقته.. ضمت الاشتراكي الثوري كيرنسكي، حاولت ان تصل الى تفاهم مع القيصريه ولكن لم تتحقق هذه النيه وغدت روسيا جمهوريه برجوازيه دمقراطيه،

وفي ٣ (١٦) نيسان - ابريل - ١٩١٧ عاد لينين زعيم البلاشفه من الهجرة الى بيتروغراد.. وقدم في «مبادىء نيسان (ابريل)» المشهورة وصفاً للوضع الذي تكون بعد ثورة شباط (فبراير) وقد بين ان الحكومه البرجوازيه الموقته استعماريه بطبيعتها وانها تسير على سياسة استعماريه. وفضح المناشفه والاشتراكيين الثوريين بوصفهم عملاء البرجوازيه في صفوف الطبقه العامله واخطار اعداء الثورة، واكتشف في مجالس السوفييت نواب العمال والجنود وهي المجالس التي خلقها الابداع الشعبي في مجرى الثورة، شكلا للدولة ديكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها في ظروف روسيا افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه» (٤)

لينين آنذاك دعا الى الكف عن تأييد الحكومه الموقته ولكنه لم يدع الى اسقاطها ما دامت تحظى بتأييد السوفيتات (العمال والفلاحين والجنود) بل دعا الى شعار «كل السلطة للسوفيتات».

وسارت الحكومه البرجوازيه الموقتة في طريق الردة.. دعت الى الاستمرار بالحرب الاستعماريه.. لم تحل قضية الازمه الزراعيه ولم تحاول تخفيف العبء عن كاهل العمال وتلبية مطالبهم.

وحين اعربت الجماهير عن سخطها لهذه السياسة بمظاهرات جماهيريه سلميه وقف في قيادتها الحزب البلشفي في ٤ (١٧) تموز - يوليو تعرض المتظاهرون لهجوم شنه عليهم طلبة المدارس الحربيه والضباط بناء على امر الحكومه الموقته وبموافقة اللجنة التنفيذيه المركزيه لعامة روسيا المؤلفه من دعاة التفاهم مع البرجوازيه وقد سقط اكثر من ٤٠٠ شخص بين قتلى وجرحى.

واصبح كيرنسكي رئيساً للحكومه الموقته.

واصدرت الحكومه قانوناً بتطبيق عقوبة الموت في الجبهه.

وفرضت الرقابه على الصحف وعطلت الصحف البلشفيه واتخذت تدابير لنزع اسلحة العمال.

واعتقل العمال ودمر مكتب برافدا وصدر امر باعتقال لينين وتقديمه للمحاكمة لقد بات واضحاً ان امكانية تطور الثورة سلمياً زالت.

النهوض الثوري

وفي الوقت ذاته اشتدت الازمه.. المواصلات كانت خربه والمجاعه منتشرة والجماهير متعفزة.

يقول تاريخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتيه،

«ان حركة الطبقة العامله وهي حركة اشتراكيه من حيث طابعها، قد امتزجت في سبيل ثوري واحد مع حركة الفلاحين الدمقراطيه العاميه. لقد التف فقراء الفلاحين حول الطبقة العامله.

ويؤخذ من احصاءات الحكومه الرسميه ان حالات الاستيلاء على اراضي كبار ملاكي الاراضي واطيانهم قد بلغت ٤٤٠ حاله في آب (اغسطس) سنة ١٩١٧ وارتفعت في ايلول (سبتمبر) الى ٩٠٨ حاله. واتخذ نضال الفلاحين في سبيل الاراضي طابع حرب فلاحين وانتقل الى جانب الثورة معظم الجنود.. وبحارة اسطول البلطيق..» (٥)

الثورة الاشتراكية الكبرى

وفي ايلول (سبتمبر) شرع البلاشفه يحضرون بصورة مباشرة للانتفاض المسلح.. وكان لينين مضطراً الى التخفي نظراً لملاحقة الحكومه الموقته له، وقد كتب في ايلول (سبتمبر) رسالتين تاريخيتين، «على البلاشفة ان يتسلموا السلطه» و «الماركسيه والانتفاض» ووجههما الى اللجنه المركزيه لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي الروسي (البلشفي) والى لجنتي الحزب في بيتروغراد وموسكو. وقد رسم في هاتين الرسالتين برنامجاً عملياً لاعداد الانتفاض المسلح واجرائه. وقد اشار لنين الى ان الانتفاض «يتطلب لنجاحه» الاستناد لا الى مؤامرة ولا الى حزب، بل الى الطبقة الطليعيه - هذا اولا. وينبغي للانتفاض، ثانياً، ان يستند الى نهضة الشعب الثوريه، وثالثاً، ينبغي للانتفاض ان يستند على نقطة انعطاف في تاريخ تصاعد الثورة يبلغ فيها النشاط في صفوف طليعة الشعب ذروته ويبلغ التردد في صفوف اعداء الثورة وفي صفوف اصدقائها الضعفاء المتذبذبين وغير الحازمين حده الاقصى» (٦)

في ٧ (٢٠) تشرين الاول - اكتوبر وصل لينين من فنلندا الى بيتروغراد سراً. وفي ١٠ (٢٣) تشرين الاول - اكتوبر عقدت اللجنه المركزيه لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي الروسي (البلشفي) جلسة تاريخية تحت رئاسة لينين وبحثت مسألة الانتفاض المسلح.. واتخذ قرار يدعو الى الشروع بالانتفاض المسلح في الايام المقبلة.

وعرفت الحكومه بالقرار، وقد اذاعه كامينيف وزينوفيف(٧)، وشرعت تحضر بنشاط لتحطيم البلاشفه والمنظمات الثوريه.

وكان الاعداد يجري لعقد المؤتمر الثاني لمجالس السوفيتات الذي اصبح باكثريته من الثوريين البلاشفة

يقول اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتيه يصف تلك اللحظات الحاسمه،

«شرعت الحكومه الموقته تحضر بنشاط لتحطيم البلاشفه والمنظمات الثوريه، وكان من المنتظر مهاجمة قصر سمولني - مقر لجنة البلاشفه المركزيه واللجنه العسكريه الثوريه واحتلاله قبل انعقاد المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت بيوم واحد، فقد عبأت في بيتروغراد جميع القوى المعاديه للثورة واستدعت الحكومه من الجبهة الوحدات التي لم تكن تشك بولائها. الا ان المحاوله لتنفيذ هذا المشروع لم تنجح.. وفي ٢٤ تشرين الاول - اكتوبر (٦ تشرين الثاني - نوفمبر) بدأت الانتفاضة المسلحة في بيتروغراد. وما ان حل المساء حتى كان رجال الحرس الاحمر والجنود والبحارة الثوريون قد وضعوا تحت رقابتهم جميع جسور نيفا.. والنقاط الهامه في المدينه واحتلوا مداخل بيتروغراد وسدوا الطريق في وجه القوات العسكريه المعاديه للثورة والمدعوة من الجبهة. ولما كانت الحكومه الموقته في حالة عزلة من الجماهير لم يمكنها ان تقاوم القوى الثوريه مقاومة جديه. وفي الليل وصل لينين الى سمولني من شقته السريه وتسلم قيادة الانتفاضة المسلحه بنفسه. وفي صباح ٢٥ تشرين اول - اكتوبر (٧ تشرين الثاني - نوفمبر) تم احتلال دائرة البريد المركزيه ومحطات سكك حديد نيقولا يفسكي وفرصوفيا والبلطيق والمحطة الكهربائيه وبنك الدوله ودوائر البريد ومحطة التلفون المركزيه والدوائر الحكومة الرئيسيه، وبقي في ايدي الحكومة الموقتة القصر الشتوي ومقر هيئة الاركان الرئيسيه وقصر مارينسكي وعدد من النقاط الاخرى.

«في الساعه ١٠ من صباح ٢٥ تشرين الاول - اكتوبر (٧ تشرين الثاني نوفمبر) نشرت اللجنه العسكريه الثوريه نداء «الى المواطنين في روسيا!» اعلنت فيه انتصار الثورة وقد جاء في الوثيقة التاريخيه التي كتبها لينين.

«أسقطت الحكومه الموقته.

وانتقلت سلطة الدوله الى هيئة مجلس سوفييت نواب العمال والجنود في بيتروغراد - الى ايدي اللجنة العسكريه الثوريه السائرة في مقدمة بروليتاريا بيتروغراد وحاميتها»

«ان القضيه التي ناضل الشعب في سبيلها، اقتراح عقد صلح دمقراطي على الفور والغاء ملكية كبار ملاكي الاراضي الارض، واقامة رقابة العمال على الانتاج وتشكيل حكومه سوفيتيه قد اصبحت امراً مضموناً، عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين»..

«وفي الساعه ٢ من ليل ٢٦ تشرين الاول - اكتوبر (٨ تشرين الثاني - نوفمبر) اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلوا الحكومه الموقته.» وفي ٢٦ تشرين الاول - اكتوبر (٨ تشرين الثاني نوفمبر) اتخذ مؤتمر مجالس السوفييت بناء على تقرير لينين مرسوم السلام ومرسوم الارض»

ومضت الثورة في طريقها.. حتى وصلت الى مرحلة بناء الشيوعية.



١) حسب التقويم الغربي. الاول التقويم الشرقي والفرق بين التقويمين ١٣ يوماً.
٢) الحزب الشيوعي.
٣) الصفحة ٢٤٦
٤) الصفحه ٢٥٣
٥) الصفحه ٢٦٣
٦) الصفحه ٢١٥
٧) كانا عضوا اللجنه المركزيه وعارضا القرار

المناشير المحترقة

— توفيق زياد

«الى الاصدقاء الذين وزعوا المناشير من الشهداء الخمسه، في قلب تل ابيب فاعتدى عليهم اجراء البوليس ومزقوا ثيابهم وحرقوا لهم المناشير».

١

الوردَ أجملُ.. والسلامَ الحقّ.. والحبُّ العميقْ
هذي يدي، يا أصدقاء كفاحنا في كل ضيقْ
في كل عرقٍ نابضٍ، عهدُ الصديق الى الصديقْ
حرقوا حروف كفاحنا؟.. وهمٌ أصيب به الغريقْ
حرقوا الحقيقة؟.. من رآها لا تشرشُ بالحريق؟!

☆

لا يا يدَ الكبريت.. يا شوهاء.. يا بنت الرقيق
لا تجمحي!! الموت يزحف في خطو طك، والعروقْ
هذي الحروفُ مشانقُ الليلِ.. المظلم الصفيق..

٢

يا اصدقاء كفاحنا.. شعبي يعيشُ على الدموعْ
الجُرحُ فوقَ الجرحِ، في القلبِ الممزقِ والضلوعْ
وطني - وكل ترابةٍ سمراء يفديها الجميعْ
سفكوا دمي.. حتى اخون ترابه.. حتى ابيع
يرمونني بالجوع، والشوك المسنن، والصقيعْ
والسجن والاغلال والارهاب والقتل الوضيع
وأنا حلفتُ بكل غالٍ لا اخون ولا ابيعْ
ويل لهم لما يذوبُ الثلج في هذي الربوع
جذري عميق.. لن يضير الجذرَ تقطيعُ الفروعْ

٣

يا اصدقاء كفاحنا.. غالي دمي المسفوك غالي
انا عاملٌ.. انسانٌ.. انسانيتي هي رأسمالي
انا اعرفُ التاريخَ.. عشت خضم اعصره الخوالي
انا عامل.. في طبقتي سرٌ أعزُّ من المُحال:
«عبدٌ أنا ان كنتُ أصمتُ لو اصاب الذلُّ غيري»
«واذا رضيتُ بحفرِ قبرك كنتُ كالحفّار قبري»
من أجل هذا رحتُ أحملُ كل ظلمٍ لا أبالي
وبكل منعطفٍ أصبت لكل مغرورٍ حبالي
وبكل شبرٍ دسَّهُ لبثت جُهنّمُ من نضالِ
نحنُ الخلودُ.. وكلُّ عبدٍ مستبدٍ للزّوالِ..

تشرين اول ١٩٦١

ايام في بلغاريا في ضيافة النقابات..

بقلم علي عاشور

هذا هو الجزء الثاني من المقالات التي يكتبها محرر الاتحاد علي عاشور أثر عودته من بلغاريا حيث أمضى مع وفد عمال اسرائيل اسبوعين في ضيافة النقابات البلغاريـة التي دعت ذلك الوفد الى زيارتها.

وفد النقابات يستقبلنا

عندما وصلنا الى ميناء فارنا البلغاري على البحر الاسود، على ظهر الباخرة «ديمتروف» كان في استقبالنا على رصيف الميناء مندوبون عن النقابات البلغارية وسيارة فخمة تتسع لـ ١٨ راكباً.

وقد ابلغنا ان هذه السيارة ستكون رهن اشارتنا طوال مدة بقائنا في بلغاريا، وسنتنقل بواسطتها الى مختلف انحاء البلاد. وفعلا بقيت هذه السيارة مصاحبة غادرنا صوفيا الى أثينا بالقطار عائدين الى اسرائيل.

ركبنا السيارة الى بيت الاستجمام على الشاطىء الشمالي من فارنا لنبقى فيه ثلاثة ايام. وفي الطريق مررنا بحديقة واسعة وجميلة ينتصب امامها تمثال لينين.

وفي داخل الحديقة شاهدنا طائرة وبعض المدافع. وعلق احدنا على ذلك قائلا: يظهر أنهم هنا مستعدون تماماً بسبب أزمة برلين! ولكننا ضحكنا كثيراً عندما علمنا ان الطائرة والمدافع موضوعة في الحديقة منذ سنوات ليطلع عليهم الاطفال عن كثب لتوسيع مداركهم.

وبالفعل شاهدنا بعد ايام في حديقة في مدينة ستارازاغورا طائرة ميج ١٩ بجانب حديقة للدببة. ورأينا اطفالا قسم منهم يلاطف الدببة وآخر يتفحص الطائرة عن كثب.

في بيت الاستجمام

وفي بيت الاستجمام وزعنا كل اثنين في غرفة واحدة.

والغرفة تحتوي على سريرين فخمين بفراش لطيف وثير وأغطية كافية. وعند رأس كل سرير خزانة صغيره فوقها مصباح كهربائي. وفي الغرفة طاولتان وكرسيان وخزانة الملابس ومغسلة وصابون ومناشف وهي تفتح على بلكون يطل على الحديقة فيه كرسيا استراحة كبيران. والغرفة مفروشة بالسجاد ومزينة بالصور والرسوم.

وبيت الاستجمام يتألف من عدة طوابق، وكل طابق يحوي منافع وحمامات لطيفة مجهزة باستمرار بالماء الحار والبارد خاصة بالسيدات والرجال. ويشرف على كل طابق نسوة وفتيات بألبسة نظيفة بيضاء.

قبل ان نذهب الى قاعة الطعام سألنا المرافق ماذا نحب من المشروبات الروحية واضاف ضاحكاً: ستقدم لكم أي نوع تطلبون ولكننا في بلغاريا نقاوم الاكثار من الشرب. ثم قال: اذا رأى رجال الميليشيا عندنا رجلا يسير في الشارع وهو يترنح من السكر يطلب سيارة يحمله فيها الى مركز الشرطة حيث توجد غرفة فيها سرير ينام فيه حتى يصحو وبعد ذلك يدعوه الضابط الى مكتبه ويوبخه ثم يطلب منه ان يدفع اجرة النوم في السرير واجرة السيارة التي نقلته ثم يتركه بعد ذلك ليذهب الى بيته بسلام.

والواقع اننا لم نشهد طوال اقامتنا في بلغاريا رجلا واحداً يترنح من السكر..

وقاعة الطعام كبيرة تتسع لمئات من العمال الذين يتناولون طعامهم فيها على انغام الموسيقى الشجية.

لقد كان طعامنا لا يختلف في شيء عن طعام بقية العمال.

والطعام يقدم بوفرة مع المشهيات مثل السلطات وغيرها. وهو يشمل كمية كبيرة من اللحم في الوجبة الواحدة تكفي لعائلة عندنا. واللحوم تقدم في وجبتي الغداء والعشاء. كما تقدم فيها الحلويات والفواكه مثل العنب والاجاص والتفاح. وتقدم النقانق مع وجبة الفطور.

وبعد العشاء مباشرة يخرج العمال والعاملات كعائلة واحدة الى حلبة الرقص وهي عبارة عن ساحة واسعة جميلة صفت حولها الكراسي. فيرقص من يريد على انغام الموسيقى. واجمل الرقصات الرقصة الشعبية التي يشترك فيها جميع العمال والعاملات تقريباً ويشترك معهم المتقاعدون والمتقدمون في السن. وتنتهي حفلة الرقص عادة حوالي الساعة التاسعة في جو مرح للغاية.

وفي العاشرة والنصف يسود

(البقية على صفحه ٤ عمود ٤)



في دار الاستجمام في النيسير

في الاتحاد السوفياتي

حقيقة الاجور في اطار ملحقاتها

العدالة

غالبية الناس يحكمون على نظام اجتماعي معين ، على حسناته وسيئاته ، بالاستناد الى شروط معيشة الشعب بالدرجة الاولى . يقينا ان « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، ولكن مستوى الحياة هو فعلا علامة هامة من علائم تطور القوى المنتجه والتنظيم العقلاني للعلاقات الاجتماعيه .

ولكن ماذا يعني مستوى الحياة ؟

ان اقتصاديي البلدان الغربيه يستفيضون ، عادة ، من تحليل مستوى الحياة باحكام حول مستوى الاجور ، وهم اذ ذاك يعتمدون في معظم الاحيان على متوسط الاجرة في الساعه ، ونادراً على متوسط الاجرة الشهريه ، والندر ايضاً على متوسط الاجرة السنويه .

فما الذي يعلي هذه الطريقه في مجابهة القضيه ؟

بالدرجة الاولى ، كونها تسقط من الحساب العاطلين عن العمل كلياً وجزئياً (فما اشد ما يشوهون اللوحة العامه !) وكون الشغيله في ظل النظام الراسمالي يعيشون فقط من اجورهم ولا يتلقون عملياً اي شيء من الدولة علاوة على الاجرة .

ان الاجرة تشكل المصدر الرئيسي للدخل في الاتحاد السوفياتي ايضاً . ومقدار الاجرة رهن بكمية ونوعية العمل المبذول في صالح المجتمع ، وبقدر ما يكون العمل اكفأ ، وبقدر ما يكون المردود اكبر ، بقدر ما تزداد اجرته .

ولكن اذا كان التوزيع حسب العمل عادلا - وليس المقصود هنا اي مفهوم جديد ، بل حقيقة ثابته من حقائق الماركسيه - فهو ليس عادلا عما فيه الكفايه . فان رب اسرة عديدة الافراد يعيش بصورة متواضعه اكثر من رجل لا اولاد له ، واختصاصياً أقل كفاءة يعيش اسوأ مما يعيش اختصاصي ارفع كفاءة . وللتقريب بين معدلات الايرادات ، بدأ العمل باطراد في الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٥٢ على رفع الاجور غير الكافيه . وعلى هذا الغرض ، انفق في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من ٥ مليارات روبل . وينص البرنامج السباعي على زيادة الاجور ٢٦ بالمئه بصورة وسطيه ، وزيادتها ٤٥ الى ٦٠ بالمئه للشغيلة ذوي الاجور غير الكافيه . وهكذا يقل الفرق في مستوى المعيشه ، ولكن هذا ليس سوى جانب واحد من القضيه .

فان الاجرة في الاتحاد السوفياتي ليست المصدر الوحيد لدخل الشغيله . انما يصحبها ويدعمها ، اذا جاز القول ، نظام واسع من التوابع ، من الاشكال الاضافيه لتوزيع الدخل الوطني بين الاهلين ، ونقصد بها صناديق الاستهلاك الجماعية ، اي اعتمادات او مخصصات التعليم ، والاسعاف الطبي ، والراحه واللهو ، والضمان في حال المرض او الشيخوخه او العجز ، والاعانات للعائلات الكثيرة الاولاد ، الخ... ان دور هذه الصناديق ما ينفك في تعاظم ، وهي تصبح اكثر فاكثر رافعاً اولياً ، رئيسياً ، شيوعياً فعلا ، لانماء رفاهية الناس .

منذ ٢٠ سنه ، كانت الصناديق الجماعيه تبلغ ٤٠١ مليارات روبل في ميزانية الاتحاد السوفياتي ، بينما بلغت في السنة الماضية قرابة ٢٥ مليار روبل . وبالاضافه الى ذلك اعتمد ٦٠٥ مليارات تقريباً لبناء المساكن والمدارس ومؤسسات الخدمات العامه ، وفي اواخر البرنامج السباعي (اي في عام ١٩٦٥) ، ستبلغ النفقات السنويه بالنسبه لكل شغيل من صناديق الاستهلاك الجماعي ٤٦٠ روبلا ، ويستفاد من معطيات مركز موسكو للابحاث العلميه في مضمار العمل ان مداخيل العمال والمستخدمين الناجمه من الصناديق الجماعيه توازي ، بصورة وسطيه ، ٤٧ بالمئه من اجورهم ، وهذا يعني ان مداخيل الشغيلة الفعليه تزيد قرابة ٥٠ بالمئه من اجورهم . وهنا تجدر الاشارة الى ان جميع الاطفال يحصلون على التعليم ذاته ، وان جميع المرضى يستفيدون من الاسعاف الطبي على قدم المساواة ، وان جميع الامهات الكثيرات الاولاد يتقاضين الاعانات وفق المعدلات نفسها . ولا يؤخذ مقدار الاجرة بعين الاعتبار الا عند حساب معاشات التقاعد وفي عدد من الحالات الاخرى .

وعليه فان صناديق الاستهلاك الجماعيه التي تزداد مداخيلها تؤلف شكلا من اشكال الانتقال من المبدأ الاشتراكي للتوزيع حسب العمل الى المبدأ الشيوعي للتوزيع حسب الحاجه . وهي لا تشبه في شيء الاحسان الذي يجرح كرامة الانسان ، ولا صدقات «المحسنين الاغنياء» .

الضمان الاجتماعي

ان الضمان الاجتماعي السوفياتي الذي يتألف صندوقه من مدفوعات الدولة لا من مدفوعات الافراد ، يشمل جميع العمال والمستخدمين . اما الفلاحون ، اعضاء الكولخوزات ، فلديهم صندوق آخر لن نأتي على ذكره في هذا المقال . ان اموال الضمان الاجتماعي تتألف من مخصصات المؤسسات والمنظمات لهذا الغرض وهي تحت تصرف النقابات . اما نوع المساعدة التي يجب تقديمها ومقدارها ولمن ، فان هذه المسائل انما يبت بها مجلس الضمان الاجتماعي ، الذي ينتخبه شغيلة كل مؤسسه او ادارة ، وهذا المجلس مسؤول امام المنظمة النقابية والجمعية العمومية لشغيلة المؤسسة المعنيه .

واموال الضمان الاجتماعي تنفق على تعويضات العجز الموقت من العمل ، والمعاشات ، وتأمين بطاقات الاقامة للشغيلة واولادهم في المصحات ودور الراحه ، ومخيمات الطلائع ، وعلى اغراض أخرى مماثله . وكل سنه ، ينفق الصندوق الاجتماعي بصورة وسطيه ، لكل عامل او مستخدم ١٢٨ روبلا .

وكل عامل ومستخدم يستفيد سنوياً من اجازة مدفوعة الاجرة تتراوح مدتها بين ١٢ و٢٤ يوماً . ففي ١٩٥٠ ، قضى ٣٠٧٤٥٠٠٠ شخص اجازاتهم في المصحات ودور الراحه (علاوة على المصحات ودور الراحه النهاريه) ، و٥٨٠٠٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٥٩ . ومن كل ثلاث بطاقات اقامه ، كانت بطاقتان بأسعار مخفضه . وقد دفعت الدولة من كل هاتين البطاقتين ٧٠ روبلا الى ١٠٠ روبل تسديداً لثمن البطاقة كاملا .

وفي حال العجز الموقت عن العمل ، تمثل التعويضات المدفوعه ٥٠ الى ٩٠ بالمئة من الاجر ، وذلك وفقاً لعدد سنوات الخدمه .

ويحق للرجال تقاضي معاش التقاعد في الستين من العمر ، وللنساء في الخامسة والخمسين . وتجدر الاشارة بهذا الصدد ان سن التقاعد في الاتحاد السوفياتي ادنى بشكل محسوس مما هو عليه في الولايات المتحدة والجمهورية الالمانيه الاتحاديه وسويسرا وهولندا وكندا والنروج وعدد من البلدان الاخرى . وفي الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٨ مليون متقاعد . وقد تقاضى المتقاعدون قرابة ٣ مليارات روبل في عام ١٩٥٥ واكثر من ٧ مليارات روبل في عام ١٩٦٠ . ومتوسط معاشات الشيخوخة يمثل زهاء ٦٦ بالمئة من الاجرة ، بينما يمثل ١٦ بالمئة في كندا و١٨ بالمئة في الولايات المتحدة و٢١ بالمئة في بريطانيا . ويجب التنويه هنا بان المعاشات في الاتحاد السوفياتي انما تدفع على حساب الدولة ، لا على حساب المدفوعات الشخصية او التأمينات الشخصيه .

والدولة تدفع الاعانات الامهات الوحيدات والامهات الكثيرات الاولاده وعدد الاخيرات ٣٠٥١٤٠٠٠ امرأة .

الاسعاف الطبي

ماذا يحدث اذا أصيب إنسان بمرض ؟ يُرسل الى المستشفى ، اذا اقتضى الامر . كل إقامة ٢٤ ساعة في المستشفى تكلف ٥ او ٦ روبلات . ولكنه لا يطالب من المريض دفع هذا المبلغ . فان الاسعاف الطبي برمته مجاني في الاتحاد السوفياتي .

ففي الاتحاد السوفياتي ٤٠٠٠٠٠ طبيب (عدا اطباء الاسنان) و١٧٤١٠٠٠ سرير في المستشفيات . أهذا كثير أم قليل ؟ ان الاختصاصيين في هذا الموضوع يحسبون النسبة وفقاً لعدد الاطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمه . وهذه النسبة تبلغ في الاتحاد السوفياتي ١٨٠٥ ، وفي الولايات المتحدة ١٣٠١ وفي بريطانيا ١١٠٤ ، وفي فرنسا ١٠٠٧ ، وفي اليابان ١٠٠٣ .

> تاراسوف ، عامل مراجل في مدينة بوشكينو ، مقاطعة موسكو ، أصيب بمرض اكثر من شهرين في العام الماضي : فقد أصيب بزكام قوي فقرر الاطباء ارساله الى المستشفى واجراء جميع التحاليل والفحوص اللازمة . امضى ٢١ يوماً في المستشفى ، ثم قضى اسبوعين قيد معالجة خاصة ثم منحه المصنع بطاقة اقامة لاسبوعين في دار المراحة . وقد شفي هذا المريض تماماً دون ان ينفق شيئاً على علاجه وتطبيبه . وفضلا عن ذلك قبض ٢٤٥ روبلا تعويضاً على مدة المرض .

والنساء والاطفال موضع عناية خاصه عندنا . فالمرأة الحامل تسجل اسمها في اقرب مركز استشاري من بيتها . وفي هذا المركز ، تلقى من الاطباء والممرضات والمساعدين كل خدمة مجاناً تماماً . وعند الاقتضاء ، يرسلونها الى عيادة مختصه . وعلى ادارة المؤسسة التي تشتغل فيها - وهذا ما تسهر عليه النقابات - ان تتخذ التدابير الضروريه لكي لا يتطلب العمل من الام المقبله جهوداً جسدية مضنيه .

وقبل الولادة ، تستفيد الحامل من اجازة مدتها ٨ أسابيع مدفوعة الاجر . وغالباً ما تمنح بطاقة إقامه (مجانيه او بسعر مخفض) في دار للراحة او في مصح ، والاقامة في دار التوليد هي بالطبع ، مجانية ايضاً . وعدد الاسرة في المستشفيات ودور التوليد للنساء الواضعات ارتفع من ٧٥١٣ سريراً في عام ١٩١٣ الى ١٤٧١٣٢ سريراً قبل الحرب العالمية الثانيه ، ويبلغ حالياً ٢١٥٠٠٠ .

وبعد الولادة ، تستفيد الام ايضاً من إجازة مدفوعة الاجر تتراوح مدتها بين ٨ اسابيع و١٠ . واذا شاءت ، أمكنها الحصول على إجازة إضافية غير مدفوعة الاجر حتى سنة واحدة .

التربية والتعليم

وعندما تستأنف الام عملها في المؤسسه ، تعهد بطفلها الى اقربائها او الى دار الحضانه . صحيح ان في دور الحضانه ١٢٨٨٠٠٠ مكان ، ولكن هذا لا يكفي . ولذا يجري الان بناء دور الحضانه على نطاق واسع في بلاد السوفيات .

ان نفقات العناية بالطفل في دار الحضانه تكلف الدوله سنوياً ٢٥٠ روبلا . ولكن الاباء والامهات يدفعون تكاليف تختلف حسب اختلاف الاجرة وعدد الاطفال في العائله ، ولكنهم لا يدفعون على كل حال اكثر من ٧٥ روبلا في السنه ، أي اقل من ربع النفقات الفعليه التي تتكبدها الدوله . فالدولة هي التي تغطي الفرق . وجميع الاطفال بلا استثناء يلقون الاسعاف الطبي المجاني من مراكز الاستشارة الطبيه . وفي البلاد ١٦٤٠٠ مركز استشاري للنساء والاطفال .

ويمضي الزمن ، ويبلغ الطفل سن ما قبل المدرسه . فهنالك اكثر من ٣ ملايين طفل في سن ما قبل المدرسه تربيهم رياض الاطفال ، عدا الذين يقضون الصيف في مؤسسات مماثلة موسميه . والاكل ، وتعليم الموسيقى والرسم ، والالعاب ، كل هذا يكلف اكثر من ٣٠٠ روبل بالسنه لكل طفل . وهنا أيضاً ، تبلغ نسبة ما يدفعه الاباء والامهات نفس النسبة السابقه ، أقل من ربع النفقات .

ويأتي زمن الدراسه ، في المدرسة اولا ، ثم في المعهد . ان ٤١٦٦٥٠٠٠ شخص يدرسون في مدارس التعليم العام ، والمدارس المهنية والتكنيكيه ، ومؤسسات التعليم الثانوي المختص ، والمعاهد ، والجامعات . ان نفقات الدراسة تبلغ ٩٠ روبلا في السنه لكل تلميذ ، وقرابة ٥٠٠ روبل لكل طالب . والدوله هي التي تتحمل النفقات ، فضلا عن انها تدفع

> غريجالوفا ، ممرضة في مصح للاطفال ، تقيم في يفباتوريا ، القرم ، حين توفي زوجها ، ترك لها ثلاثة اولاد تعيلهم : سرغي وعمره سنتان ، ويفغيني وعمره ٨ سنوات ، والكسندر وعمره ١٤ سنة . فماذا كان صار الاطفال قبل الثورة ؟ عمال ، فعلة ، مياومين ، متشردين ؟.. ولكن من حظهم انهم يعيشون في عهد آخر . فقد درس الكسندر الحقوق وهو يعمل محامياً ، وتخرج يفغيني من مدرسة مهنية تكنيكية وهو يعمل ضابطاً للآلات والادوات في احد المصانع ، بينما سرغي يدرس الان في المدرسة ، وهو في الصف الرابع . وماذا انفقت غريجالوفا على تعليم اولادها ؟ فقط ثمن الكتب والدفاتر .

المنح الدراسيه لاغلبية الطلاب . وهكذا فأسرة انهى ثلاثة من ابنائها المدرسه ، ثم المدرسة المهنية الثانويه او المعهد — ومثيلات هذه العائله تجدها لدى كل خطوة — فانها تكون كأنما قد حصلت ، ككتابع للاجرة ، على مبلغ اجمالي قدره ٨٧٠٠ روبل ، ان لم يكن ١٠٠٣٠٠ روبل !

الملاعب الرياضية ، النوادي ، المسابح ، الحدائق

تحت تصرف كل مواطن سوفياتي شبكة واسعة من صفوف رفع الكفاءة المهنيه ، وقاعات المحاضرات ، والنوادي ، وستوديوهات الفنون التشكيليه ، والحلقات التمثيليه ، وحلقات الرقص ، والجوقات والملاعب الرياضيه ، والمسابح .

وفي الاتحاد السوفياتي ١٢٩٥٠٠ ناد ، ونحو ٢٥٠٠ ملعب (عدا الملاعب الصغيرة) ، واكثر من ١١٠٠٠ قاعة رياضيه . وتضم الفرق الرياضيه زهاء ٢٤ مليون شخص . وكل هذا مجاني .

من ذا الذي يعول هذه المنشآت وهذه المؤسسات ؟ الدوله ، من اعتمادات الميزانيه . والنقابات من أموالها الخاصه ، والمؤسسات من ايراداتها .

تخفيض الاسعار

من ذا الذي لا يذكر هذه المعضلة الحسابيه ، رب حوض مائي له مجريان ، الماء يدخل من احدهما ويخرج من الثاني ... معلوم ان الاسعار قد ارتفعت في السنوات الاخيرة في جميع البلدان الراسماليه و«التهمت» ما كان يحصل عليه العمال من حين الى آخر من زيادات ولكن في الاتحاد السوفياتي انخفضت الاسعار خمس مرات ومن المتوقع ان تزداد المداخيل خلال العشر السنوات القادمة ٢٠٠ بالمئه .



برقصون في الاتحاد السوفياتي

الانسان ينبغي ان يعمر طويلا

في الاتحاد السوفياتي اثنان وعشرون الف معمر ، يعني ذلك ان هنالك عشرة معمرين وسطياً من كل مئة الف نسمة . ومنطقة ناغورني - كاراباخ (اذربيجان) تضرب الرقم القياسي بمئة واربعة واربعين معمراً من كل مئة الف نسمة .

كيف يفسر ذلك ؟ هل في الامر سر ؟ هاكم ما يقوله بهذا الصدد الاكاديمي الاذربيجاني عبد الله كارايف ، الاختصاصي في دراسة مسائل طول العمر .

كان العالم الروسي الكبير ايفان بافلوف يؤكد ان الانسان ينبغي ان يعمّر ، عادة مئة وخمسين الى مئتي عام . ان دراسة هذه المسألة بامعان تؤكد اقواله تمام التأكيد . بودي ان اتحدث ، بمثال منطقة ناغورني - كاراباخ عن العوامل الرئيسية التي تساهم في طول العمر . هذه البقعة تقع في منطقة مناخها ملائم جداً وتعلو الفا الى الف وخمسماية متر عن سطح البحر . هواؤها نقي ودرجة حرارتها ورطوبتها معتدلتان . وايامها المشمسة كثيرة . السكان جلهم من الفلاحين ، هم يقتاتون الحليب والجبنة واللبن ولحم الضان وخبز القمح والفواكه والخضار . قلما يدخنون ونادراً ما يشربون الخمر . اوسع الاشربة انتشاراً هو الماء القراح . لوحظ ان حالة الجهاز العصبي الطبيعية هامة جداً بالنسبة لطول العمر . ان فلاحي المنطقة يمضون قسطاً كبيراً من وقتهم في الهواء الطلق ويقومون بعمل يدوي . وهم لا يتعرضون لضوضاء المدن وغبارها . حتى المناظر الطبيعية تنعش وتمنح القوة .

في الحقيقة يمكن توفير شروط طول العمر في المدن الكبرى كذلك . باكو عاصمة اذربيجان ، مثلا ، سكانها مليون نسمة . منذ عشرين عاماً انخفضت نسبة الوفيات فيها ضعفين . وازداد امد الحياة بشكل محسوس . والدولة تعير ذلك اهمية من الدرجة الاولى . ورفاه سكان اذربيجان يرتفع كل عام . ويشيد عدد كبير من الدور . والمساكن رحبة ومريحة . النور والهواء متوفران فيها . وباكو تضحي مدينة - حدائق شوارعها تتحول الى ممرات خضراء . واحدثت عدة مناطق بقول في الضاحية لتموين السكان . وقد شُرع بالنضال ضد الضجيج . بعد تعميم يوم السبع ساعات صار لدى الناس مزيد من الوقت ليتسلوا ويرتاحوا . وتملك المدينة عدة ملاعب واحواض ومنشآت رياضية عديدة اخرى . وسكانها يمضون فرصهم على شاطىء البحر وفي الجبل في دور استجمام .

نقلا عن الانباء السوفياتية

أيام في بلغاريا في ضيافة النقابات (بقية)

الهدوء التام بيوت الاستجمام كذلك يسودها الهدوء بين الساعة ٢ - ٤ بعد الظهر .

لقد تعرفنا خلال اقامتنا القصيرة في بيت الاستجمام في فارنا على كثير من العمال والعاملات . وكانوا يتحدثون الينا بمنتهى الود والاحترام . ولقد تبادلنا معهم العناوين والصور التذكارية . وكانوا فخورين بوجودنا بينهم . ولاحظنا ان الشعب البلغاري طيب القلب للغاية ومضياف وهو يعبر عن مشاعره واحساساته دون ادنى تكلف وهو يعتز بنظامه الاشتراكي ويفتخر به .

وعندما غادرنا بيت الاستجمام لمواصلة جولتنا في بلغاريا ودعنا العمال والعاملات بحرارة والدموع تترقرق في عيون اصدقائنا المقربين منهم .

الاخوة بين القوميات

اثناء اقامتنا في بيت الاستجمام في فارنا قال لنا احد عمال مناجم الزنك وهو عامل تركي يدعى حسن يتقاضى ألفي ليفا في الشهر (اجرة العامل العادي ٨٠٠ ليفا في الشهر) ويشتغل ست ساعات في اليوم : هنا قبل التحرير (٩ ايلول ١٩٤٤) حيث ترون الان بيوت الاستجمام والحدائق الجميلة التي نتمتع بها الان كنا نفتش على الاعشاب لنقتات بها . وكنا نحن العمال الاتراك مضطهدين يرفسوننا بأرجلهم مثل الكلاب . اما الان فحسن (يعني نفسه) مسؤول في مكان العمل عن جورجي ونقولاي وغيرهما .

وحسن هذا سيحال على التقاعد بعد ثماني سنوات عندما يصبح عمره ٤٥ سنة وسينال ٨٠ بالمئة من اجرته الشهرية . فجميع عمال المناجم يحالون على التقاعد في مثل هذه السن .

قطر مضياف يرحب بالسواح

خلال الايام الثلاثه التي قضيناها في فارنا تجولنا في الشاطىء الشمالي حيث مئات بيوت الراحة والحدائق الغناء والمقاهي الفخمة الجميله التي تعج بالسواح من مختلف انحاء اوروبا .

والسياحة في البلاد تنظمها وكالة حكومية اسمها (بلقان توريست) ومركزها صوفيا ولها مكاتب في المدن الرئيسيه وهي تمتلك الفنادق المريحة في مختلف مدن بلغاريا ، مجهزة بالمطاعم والمقاهي . وقد بنت في فارنا وغيرها الفيلات الصغيرة والاكواخ لتستوعب عدة آلاف أخرى من الزوار . وهي بالاضافة الى ذلك تمتلك عدة قطع من الارض المجهزة بالماء والكهرباء والمطابخ الخاصة حيث يستطيع ان ينصب فيها الزوار خيامهم او الخيام التي يستأجرونها منها .

وتمتلك وكالة السياحة هذه احدث الباصات المريحه والسيارات التي توضع تحت خدمة الضيوف لتنقلهم في رحلات الى جميع انحاء البلاد . وهي تؤجر السيارات لهم مع السائق او بدونه . وضيوف الوكالة الاجانب يتمتعون بامتيازات خاصة فيُسهل دخولهم الى البلاد وتبدل عملاتهم بزيادة عن السعر الرسمي مقدارها ٤٠٪ وتخفض أجرة السفر لهم بالقطارات والسيارات والجو بمقدار ٣٠٪ وتخفض معاملات الضريبة لهم الى الحد الادنى .

ولهذه الوكالة اتصال مع شركات السياحة في ٥٠ دولة أجنبيه واعمالها تتوسع وتتطور باستمرار .

في ترسانة جورجي ديميتروف

كذلك زرنا عدة مصانع في فارنا اهمها ترسانة جورجي ديمتروف لبناء السفن التي تزداد طاقتها الانتاجيه سنة بعد أخرى . وهي مجهزة باحدث الاجهزة والالات لتصليح السفن وبنائها .

وفي هذه الترسانة التي انشأت بمساعدة الاتحاد السوفياتي يشتغل عدة آلاف من العمال والمهندس المسؤول فيها شاب بلغاري لا يزيد عمره عن ٣٢ سنه !

***

وزرنا ايضاً مصنع كارل ماركس للمواد الكيماويه بالقرب من فارنا . وهو ينتج الامونيا والصودا وكوستيك صودا وغير ذلك وهو الاول في الانتاج في كل بلغاريا ونال جائزة كل ستة اشهر مقدارها ٤٠ الف ليفا . وينتج خلال ٢٤ ساعة ٥٠٠ طن من الصودا ستزداد الى ٨٠٠ طن بعد توسيعه . وهو مصنع ضخم يحتوي على عدة اقسام ويعمل فيه ٢٦٥٠ عاملا بينهم ٥٦٠ عامله . وقد بني هذا المصنع بمساعدة الاتحاد السوفياتي واستغرق بناؤه اكثر من ثلاث سنوات (١٩٠١ — ١٩٠٤) والالات فيه كلها اوتوماتيه تقريباً . وعماله يسكنون في بيوت مريحة بنيت خصيصاً لهم بجوار المصنع ويسلون بمعدل ٦ ساعات في اليوم . وفي المصنع ٤ مطاعم للعمال .

وتنتشر في المصنع روح المباراة للحصول دائماً على الدرجة الاولى في الانتاج . وهو يباري مع مصانع مشابهة في بلدان اشتراكية أخرى . وقد شاهدنا جلسة للعمال النشيطين وهم يلخصون المباراة ويبحثون في كيفية زيادة الانتاج . وقد شاهدنا داخل المصنع وفي الطرق المؤدية اليه صور الذين ابدعوا في الانتاج (رأينا مثات صور ابطال الانتاج في الحدائق العامة في المدن الرئيسيه)

كذلك شاهدنا صور إرشاد لكيفية العمل وجرائد حائط لكل قسم (هذا بالاضافة الى جرائد ومجلات المصنع المطبوعه) .

والجدير بالذكر ان جلسات الحزب في هذا المصنع مفتوحة لجميع العمال .

وتنتشر في المصنع الاعلانات والصور ومنها التي تحث على زيادة الانتاج او تدعو الى السلام والاخوة بين الشعوب . وهناك اعلان يقول ، « تصور انك في الشيوعيه واعمل على هذا الاساس » . كذلك شاهدنا داخل المصنع صورة زيتيه كبيرة لاعلان ثورة اكتوبر رسمها احد العمال .

لقد رأينا باعيننا عدداً كبيراً من عمال المصنع يملكون السيارات الخاصه والدراجات النارية .

وادارة المصنع وعماله قرروا بعد مقتل زعيم الكونغو لومومبا تحمل نفقة طالبين من الكونغو والان يدرس هذان الطالبان في جامعة صوفيا ويدفع المصنع لكل واحد منهما راتباً شهرياً قدره ٨٠٠ ليفا .

في قصر الحضانه

وفي نفس الوقت زرنا بيت الحضانه التابع للمصنع . وهو يضم اربعة اقسام كل قسم يضم ٢٦ طفلا لا يزيد عمر الواحد منهم على ست سنوات .

وبيت الحضانه هذا هو قصر بما في كل هذه الكلمة من معنى ، وهو مفروش كله بالسجاد تحيط به حديقة غناء تنتشر فيها الالعاب . وفيه اماكن لنوم الاطفال في النهار واخرى في الليل ، والاطفال انفسهم يرتبون اماكن نومهم التي هي عبارة عن اسرة صغيرة تغلق بعد الاستعمال في شبه خزانة بجانب الحائط في اسفلها جارور لاستعمال الطفل . وكل طفل يعرف سريره (او خزانته) من صورة خاصة ملصقة عليه .

تفقدنا المطبخ واماكن تناول الطعام والحمامات وتجولنا في كل قسم من اقسام الدار فأدهشنا النظافه والنظام البديع وشاهدنا الاطفال الكبار وهم يتعلمون الصناعة بواسطة ادوات حقيقيه صغيرة . فما اجمل حياة الاطفال في ظل النظام الاشتراكي !

وحي الأيام

الى « اليوم »

الاجتماع .. هو مؤتمر وشعاره .. الغاء الحكم العسكري

قد يأتي يوم لشهد فيه لصحيفة «اليوم» بالتفوق(١) على ميثلاتها من الصحف المعادية للشيوعية وللشعب العربي.. والمقصود - التفوق بالتحريض والبهلوانية -

كتبت يوم الجمعة تحت العنوان الضخم : « فضح مناورات الشيوعيين في الوسط العربي » : منذ اشهر والحزب الشيوعى يرمي شباكه لاصطياد بعض الشخصيات من المواطنين العرب متخذا ذريعة لذلك نداء وجهه لاجتماع «جماهيري» (الاقواس من «اليوم» فهي كعادتها تتهكم على الجماهير) كان المقرر عقده في حيفا بتاريخ ٢٨-١٠-٦١ مستخدماً في سبيل ذلك شعاراته المعروفة !! (لماذا لا تقول «اليوم» ما هي هذه الشعارات ؟ أتخجل ان تقول ان من شعاراته المعروفة الغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي ؟ - المحرر.) »

ومضت «اليوم» تقول :

« وكان نصيب محاولات هذا الحزب واعماله هذه حتى الآن الفشل .. » الى آخر المعزوفة العادية .

الاجتماعات التي يعقدها الحزب الشيوعى جماهيرية (بدون اقواس) ولا تفشل - ولو اراد لتأكد من ذلك حضرة مراسل المثلث .. بل هو يعرف ذلك وقد يكون حضر اجتماعات الانتخابات وما بعدها في الطيبة وباقة الغربية وام الفحم ..

اما الاجتماع الذي يعنيه فليس اجتماعاً بل هو مؤتمر.. وشعاره (ليمت في غيظه) الغاء الحكم العسكري ..

وهذا المؤتمر لم يدع اليه الحزب الشيوعى بل عشرات من المواطنين العرب بينهم محامون ومهندسون وعمال وفلاحون ورؤساء واعضاء مجالس محلية وادباء وشعراء يمثلون مختلف الاتجاهات .. بينهم شيوعيون وبينهم وطنيون برجوازيون .. وبينهم من لا ينتمون الى تيار حزبي معين -

وقد اصدروا بياناً بتواقيعهم دعوا فيه الى هذا المؤتمر اليهودي العربي وبعثوا به الى كافة الصحف فنشرته الاتحاد ولم تنشره «اليوم» المشغولة بانباء الاجتماعات التي تقرر عقدها هي ثم تفشلها هي -

اما لماذا تأجل المؤتمر فلم يعقد كما كان المبادرون اليه ينوون ذلك فالسبب بسيط - لم يجدوا قاعة عامة سينمائية او غير سينمائية يقبل صاحبها تأجيرهم اياها لساعات قليلة واقاء المبلغ المعترف به وحتى غير المعترف به في المدينة ..

وسبب ذلك قد تعرفه «اليوم» - وان لم تعرفه فهو بسيط ايضاً : لقد امر جهاز الظلام اصحاب القاعات ان لا يؤجروا عربا ينوون عقد مؤتمر لمثل هذا الغرض ..

وبهذا الامر برهن جهاز الظلام مدى «دمقراطية» هذه البلاد..

المهم ان المؤتمر سيعقد حسب رغبة القائمين عليه وفي الموعد الذي يقررونه هم لا «اليوم» ..

قـال العرب :

انشد رجل ابا عثمان المازني شعراً له وسأله : كيف تراه ؟ فأجابه : «احسنت باخراجه من جوفك فلو تركته لاورثك السل ! »

اما «اليوم» فلو اخرجت مثل هـذا الكلام ثلاث مرات في اليوم لما انقذها وانقذ سياسة أسيادها القائمة على العنصرية من مصيرها المحتوم - مصير الفنـاء ..

استدراك

في ذلك المقال كتبت اليوم في نهايته :

«وقد اثارت المقالات التي كتبها السيد اميل توما في «الاتحاد» والتي حلل فيها حالة الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة ، ثم المقال الذي كتبه بعد ذلك تعليقاً على خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير - اثارت هذه المقالات اشمئزاز اولئك المواطنين العرب الذين جرفتهم الدعاية الشيوعية الكاذبة قبـل يوم الانتخابات ، فأعطوا اصواتهم للحزب الشيوعى واولوه ثقتهم . وقد اعرب عدد كبير من هؤلاء امامي عن ندمهم الشديد على عملهم هذا ! »

أرأيتم .. اصبحت «اليوم» ناصرية ..

ومع هذا نقول «لليوم» ان الشيوعيين لم يخفوا موقفهم من عبد الناصر في يوم من الايام - ونجاحهم في الانتخابات كان بفضل وحدة الصف التي تمت بين ابناء الشعب العربي - وحدة الصف هذه رغم الخلافات العقائدية سيصونها الشيوعيون وستبقى لتغيظ اعداءهم .

جبر الكرملي

من « زربية » حسن عرفه ..

التلاميذ يتخرجون فلا يعرف الواحد منهم أين البحر الميت .. ووجهة مغيب الشمس

بقلم مدحت الشمار — يافا

ان سكان يافا قلقون جداً على مستقبل ومصير ابنائهم نتيجة للاوضاع المتبعة في طريقة التعليم في المدرسة الحكومية (حسن عرفه) هـذه المدرسة التي ، رغم سياسة الانتداب البغيض ، كان يستطيع المتخرجون منها ان يدبروا بعض الوظائف الحكومية أو ان يعملوا في بعض الشركات الوطنية ، ها هي اليوم قد اصبحت كغيرها زريبة من زرائب حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وعدا عن هذا فقـد حُرمت هذه المدرسة العربية من المعلمين العرب في الوقت الـذي قامت سلطات المعارف بطرد العدد الوفير من المعلمين العرب الاكفاء طيلة سني حكمها . فالتلميذ الذي ينهي الصف الثامن في هذه المدرسة لا يستطيع ان يكتب جملة واحدة بدون اخطاء ، او ان يجيب على ابسط الاسئلة . وقد تفقدت بنفسي عدداً كبيراً من التلاميذ فتبين لي انهم جميعاً في نفس المستوى المنحط من التعليم فتلميـذ من الصف الثامن مثلاً اراني شهـادته المدرسية وكلهـا مليئة بعلامات : جيد جيداً .. وغيرها من العلامات المرضية وعندما سألته عن موقع البحر الميت اجابني بانـه يقع بين اللد والاردن .. وتلميذة من الصف السادس قالت : اننا محرومون من تعلم الاناشيد الوطنيـة ونتعلم فقط اغاني (تحت الدوالي) و(على ام المناديلي) .. وتلميذ آخر من الصف السادس سألته عن الجهـة التي تغرب فيها الشمس فأجـاب انها تغرب في جهة البحر . وبهذا تبين انه لا يعرف موقع الجهـات الاربـع .

ولم اقتصر اسئلتي على هؤلاء التلاميذ فقط بل تعداهم الى عدد وفير من تلاميذ يافا العرب اوجزت منها هذه الامثلة الثلاثة . انني قبل ان اتفقد هذا الوضع عن كثب لم اكن اقدّر ان جريمة التجهيل قد وصلت الى هذا الحد ولو اقيمت لجنـة تحقيق نزيهة لادانت حكام هذه البلاد على ابشع الجرائم التي ترتكب ضد ابنائنا في الوقت الذي يتطور فيه العلم وينطلق الانسـان الاول الى الاجواء وتتسابق الدول في مجالات العلم والمعرفة . ولعل القائمين على التعليم هنـا يريدون ان يثبتوا للعالم اجمع انهم اشد الحكام رجعية وعنصرية ، ولا يكفي ان يعترف نمير رئيس بلدية تل ابيب يافا في اجتماع ممثلي المواطنين اليهود والعرب في قاعة الجندي في يافا عند رده على سؤال الرفيق أسعد مكي حول وضع التعليم المخجل في مدرسة حسن عرفه ، لا يكفي ان يقول : انه لوصمة عـار للشعب اليهودي ان يصل الوضع السيء في حسن عرفه الى ما وصل اليه من حيث الاهمال في التعليم وفقدان العناية بهذه المدرسة ..

ان كثيراً من أولياء التلاميذ قد اضطروا الى سحب اولادهم من هـذه الزريبة الحكوميه خوفاً على مستقبلهم متحملين بذلك رسوماً مدرسية باهظه ، وتسجيلهم بالمدارس الاهلية التبشيريه ، وهذه المدارس الاهليه قد استغلت فرصة الهروب من «حسن عرفه» فاصبحت تضاعف رسوم التعليم حتى اثناء السنة الدراسيه . وأما اولئك الاولياء الذين لا يستطيعون ان ينقلوا اولادهم لظروفهم الاقتصاديه الصعبه فقد اصبح اولادهم عرضة للتجهيل والتسكع في الشوارع والطرقات .

انه من الواجب على كل مواطن وعلى أبناء الشعب العربي عامة ان يعملوا على تغيير هذا الوضع الذي يهدد مستقبل الجيل الناشىء بالخطر . كما انه من الواجب على جميع الاوساط التي يهمها مستقبل أبناء الشعب وجميع الناس الشرفاء ان يبادروا الى الاحتجاج على هـذه السياسة والعمل في سبيل حماية هذا النشء العربي الفتي من الوقوع في هاوية الجهل والتشريد .

لا شك ان السلطات الحاكمة تريد ان تقضي علينا بكل ثمن وتتفنن باساليبها الرجعيه لتحقيق هذه السياسه ولكننا نقول لها باننا نحن هنا . نحن هنا في وطننا ، ارض آبائنا وأجدادنا وسنعمل بكل طاقاتنا لنعيش حياة حرة كريمة ولنضمن لابنائنا مستقبلا شريفاً وزاهراً .

متى تكتشف السلطات اليد الاثمه التى تنثر القنابل فى المواطن العربيه

يافـة النـاصرة - لمراسل الاتحاد - يوم الجمعة ، في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١ ، وبين بيوت القرية عـلى الطريق العام الناصرة - حيفا وجد بعض الاولاد قنبلة يدوية . الاولاد لعبوا بها .. ولذلك فعدم انفجارها كان بمثابة معجزة .. وخبير المتفجرات ، الذي جاء به البوليس ليرى القنبـلة اكد طبيعتها .. قبل ثلاث سنوات وجد اولاد القرية قنبلة مماثلة على الشارع العام ايام ..

وفي ذلك الوقت كانت القرى العربية الواحـدة بعـد الاخرى تعلن عن قنابل وجدها الاطفال .. وفي ذلك الوقت وقعت مأساة صندلة حيث افقـد ١٥ تلميذاً حياتهم نتيجة انفجار قنبلة.

ان اكتشاف القنـابل في القرى العربية لم يتوقف ..

ولهذا يشك المواطنون العرب بأن يداً آثمة تزرع وسائل الدمار ..

ولهذا يطالب اهالي يافة الناصرة السلطات بالكشف عن اليد الآثمة وانزال العقاب الصارم بصاحبها ..

ولهذا طالبوا مجلسهم المحلي بان يستنكر وبان يطالب بالتحقيق ..

القرية المحاصرة

للشاعر محمود دسوقي — الطيبة

ما ان حلت ذكرى المجزرة الرهيبة حتى ازعجت الطيبه السلطات المسؤوله والحكم العسكري .. فضربوا حول القريه سوراً من الاسلاك الشائكه واصبحت فصائل الجنود تحاصرها وكأنها قرية متمردة .

ازعجت هذه الذكرى الحكم العسكري فأصدر زلمان مارت ، حاكم المنطقة الوسطى ، أمراً باعتقال عدد من أبناء المثلث ، وكنت في صف المعتقلين ، اذ اعتقلت في نفس قرية كفر قاسم حيث كنت اشارك أبناءها إحياء ذكرى شهدائهم ،

والى زلمان مارت ، ومن يفرض حكمه العسكري ، اهدي هذه القصيدة .

السجن ... والكفاح

لن يرهب السجن احراراً لنـا سجنوا
أو عـذبوا بنواحي الارض واعتقلوا
لن يرهب السجن آساداً مزمجرةً
لا ترهب النفي والتعذيب ما فعلوا
ان يرهب السجن من أملاكه سلبت
وبيتـه درست آثاره القـلل
أضحى يهيم فـلا ارض ولا بـلد
ولا بيوت ولا مـال ولا عمـل
يهيم في ارض غيره ليس يعرفها
أمـام ابنائه كم سُدّت السُبُلُ
يهيم والقلب في طياتـه كمدُ
يجري مع الدم في طياتـه المثلُ
اذا الغريم هو القـاضي فـا عملُ
وهل سيبقى لنـا في حكمنا أمل
قد شردونا وحلوا في اماكننا
وصادروا ارضنـا ، أبنـاءنا قتـلوا
ضرب من الحكم آلينا نحاربه
سلوا الحكومة هل حكامها عدلوا
سلوا «العجوز» متى القانون ينصفنا
فان اجـاب فللأعـذار ينتحل
لنـا حدود بها الاخطـار محدقة
أعداؤنا مـا سهوا عنا ومـا غفلوا
و«حجة الامن» كم يبقى يرددها
وللحوادث والاخـطـار يفتعـل
أين العـدالة ؟ هل يبقى يرددهـا
من يفرض الظلم ، هل تصغي له الدول
اين العدالة يا من تدعون بها
أفي العـدالة تصريح ومعتقـل
أفي العـدالة «تركيز» مصادرة
«وحـاضر غائب» فيها ، لِمَ الدجلُ
ثوروا على الظلم والطغيان واتحـدوا
الى متى شعبنـا للظـلم يحتمل
سيروا نحطم قيداً قد علاه صدى
لنهدم الظلم لا خوف ولا وجل
مرت سنون على الاوطان حالكة
فـا رأى ظلمنـا آباؤنا الاول
يا «مرت» فكرت ان السجن يرهبنا
لن نرهب السجن والتعذيب فاعتقلوا

لجان استشاريه

بقلم
يوسف سلمان سويد
البقيعة

في كل بلد وقرية عربية فى اسرائيـل وضعت دائرة ضريبة الدخل هيئة من الاذناب اطلقت عليها اسم «لجان استشارية» .

وهـذه الهيئة ، كما تدعى ضريبة الدخل ، تقوم بدور المصلح بين الدائرة نفسها وبين المكلف

ولكن ما هو عمل هـذه اللجنة ؟ بل ما هي في الاصل ؟

انها في الواقع هيئة ضربت رقماً قياسياً في خضوعها للحكم العسكري .

وفيما يلي صورة طبق الاصل لما جرى امامي بين موظف الضريبة من جهة والمكلف من جهة اخرى . بينما كان يجلس بينهما في الوسط الحَكَم (اعضـاء اللجنـة الاستشارية) المزعوم .

الموظـف : بعـد اجراء الاحصاءات النهائية ترتب عليك دفع مبلغ ٢٠٠ ليرة .

المكلف (بعـد اخراج الاوراق التي في حيازته) ها هو دخلي بين يديك . لقد وصل السنة الى ٩٥٠ ليرة . ولا تنس الاطفال الستة الذين اعيلهم

الموظف : ما ترتب من السنين الماضية ترتب ولا اقدر ان اخفض منه شيئاً فادفع والا الحجز او المحاكمة !

(وشوشـات . . وهمسات .. ينطلق بعدهـا الحديث من افواه اللجنة)

اللجنة : يكفي مائة . « تعال و«لمّه» وقع » !

المكلف : لا امكن .. بربكم، بذمتكم اين النقود التي املكها.

اللجنة : (اي بالله) لا تزعل الموظف . الله يرحمك .

ويضطر المكلف المظلوم الى التوقيع ويقف حائراً والدموع تكاد تتساقط من عينيه. ولكن حماس اللجنة وتشديدها عليه ان يوقع ينسيانه جوع اطفاله وزوجته وينسيه ان بضعة قروش فقط تقبع في جيبه وينسيه ان الطحين قد انتهى . وعليه ان يوقع ولا حاجة لتعريف ما يحدث بعد ذلك .

مدلولات وضع اسس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي (بقية)

وبين هذه ٢٩١ مشروعاً أتم او هو يقام في الصين الشعبيه .

ومضاعفة إنتاج الاتحاد السوفياتي في الميدانين الصناعي والزراعي ستمكن الاتحاد السوفياتي من مضاعفة معونته للاقطار الاشتراكيه فيزيد من قوتها وتصبح مع الاتحاد السوفياتي القوة الحاسمة في الانتاج الصناعي - حصتها من المجموع العام ٦٦ في المئه .

وليس هذا كل شيء .. والاقطار الفتيه سيكون لها قسط وافر من حصيلة هذه التطورات .

في عام ١٩٦٠ صرّح ميخائيل مالاخوف ، نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصاديه الاجنبيه، ان الاتحاد السوفياتي قدّم ١٠٠٠ مليون روبل الى اقطار آسيا وافريقيا في السنوات الاخيرة ليعاونها على التخلص من تخلفها الاقتصادي .

وفي الايام ذاتها صرّح ميرزا طورسون زاده ، رئيس لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي ، ان الاتحاد السوفياتي خلال ١٩٦٠ كان يساعد على بناء ٣٨٣ مشروعاً صناعياً في ٣٢ قطراً متخلفاً ... وان ٦٠٠٠ طالب اجنبي يدرسون في الاتحاد السوفياتي .

هكذا كان الوضع في عام ٠٦٠ اما في الاعوام التالية فستزداد المعونة السوفياتيه بازدياد طاقة الاتحاد السوفياتي الانتاجيه ..

ولذلك قال خروشتشوف ،

« ان الاقطار الاستعماريه قد فقدت احتكارها الماضي في تزويد اسواق العالم غير الاشتراكي بوسائل الانتاج وبتزويده بالقروض والاعتمادات والخبرة الفنيه . ان شعوب آسيا وافريقيا التي حررت نفسها من العبودية الاستعماريه تنظر اكثر فأكثر الى الاقطار الاشتراكيه لاخذ خبرتها في تنظيم حياتها الاقتصاديه والاجتماعيه . انها تسعى للحصول على حماية العالم الاشتراكي وتأييده في نضالها ضد العدوان الاستعماري على حريتها واستقلالها » ...

ان اتساع ممكنات الاتحاد السوفياتي لتزويد هذه الاقطار الفتيه بالمعونة الاقتصاديه والفنيه بتنفيذ برنامج العشرين سنه سيصاحبه ازدياد في مقدرة الاتحاد السوفياتي على حماية تلك الاقطار من التدخل الاستعماري في شؤونهـا .

واذا كـان الاتحاد السوفياتي استطاع في السنوات الاخيرة ان يحول دون نجاح التدخل الاستعماري في مصر عام ١٩٥٦ وفي سوريا عام ١٩٥٧ وفي لاوس وكوبا عام ١٩٦١ فسيتمكن حين تتضاعف قوته ويزداد جبروت المنظومة الاشتراكيه التي يقف في طليعتها ان يجمد العدوان من قبل ان ينطلق ويحول دون التدخل قبل ان يبدأ .

ففي ظروف نمو الاتحاد السوفياتي الهائل ستتضاءل اكثر فأكثر ممكنات الاستعمار في ميدان التسرب الاقتصادي ، وسيلته الاستعمارية الجديدة حيال الاقطار الفتية ، وسيضعف احتياطه لفقدانه مصادر ثروات الشعوب التي ينهبها وسيتقلص سوقه الذي يعتمد عليه في البقاء وفي توطيد نظامه الرأسمالي .

صيانة السلام

لقد اكدت الماركسيه اللينينيه ولا تزال على ان خطر الحرب سيبقى قائماً ما دام النظام الرأسمالي (والنظام الاستعماري امتداده الطبيعي) قائماً ..

ولكن ذلك لا يعني ان الحرب محتومة الوقوع .. لقد برهنت الاحداث الاخيرة في العالم ان من الممكن تجميد العدوان الاستعماري ووقف التدخل الرجعي في الاقطار المختلفه اذا تضافرت القوى العالميه الساعية نحو السلم ... اذا تضافرت قوى الاتحاد السوفياتي والمجموعة الاشتراكية مع قوى الشعوب الاشتراكية والتقدميه .

ولا مجـال الشك مثلا ان طاقة الاتحاد السوفياتي العسكريه كانت عاملا حاسماً في تجميد العدوان ووقف التدخل.

ولهـذا من الطبيعي ان تؤمن الانسانيه ان مضاعفة هذه الطاقه وزيادة التفوق السوفياتي سيؤدي الى زيادة ممكنات صيانة السلام بتجميد التدخل ووقف العدوان .

لقد تجرأت المانيـا النـازيه على شن الحرب العالمية الثانيه لان القوى التي قاومتها فيما بعد لم تكن موحدة ... وتجرأت بالتعديد على الهجوم على الاتحاد السوفياتي لان قادتها اعتقدوا ان الاتحاد السوفياتي هو «جبار من فخار» لا يلبث ان يتهاوى تحت ضربات جيوشهم .

ما كـان النازيون يتجرأون على شن الحرب ومهاجمة الاتحاد السوفياتي لو كـانوا يتوقعون الهزيمه . . ويعتقدون ان سهول الاتحاد السوفياتي ومشارف ستالنغراد ستكون قبوراً لجحافلهم .

ولهذا قـام الاتحاد السوفياتي بتجاربه النوويه وفجر قنبلته الضخمة ... لقد اراد ان يحذر المستعمرين واراد ان يقنعهم لئلا يقعوا في خطأ وقع به اسلافهم من المستعمرين العدوانيين .

ولهـذا سيعني تنفيذ برنامج العشرين السنة القادمة اسهاماً في صيانة السلام ...

والشعوب تقولها دون تحفظ ان السلاح في ايدي الاتحاد السوفياتي هو غير السلاح في ايدي المستعمرين... ففي يد الاتحاد السوفياتي هو سلاح يصون السلام كما دلت وقائع مصر ولاوس وكوبا .. اما في ايدي المستعمرين فهو سلاح عدوان يقود الى الحرب كما دلت الوقائع ذاتها ..

وثم .. ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يدعو الى التعايش السلمي مخلصاً.. وهو الذي يدعو الى خلق الظروف لذلك باقتراحاته العينية لنزع السلاح التام الشامل ..

ولهـذا يتلخص مدلول برنامج وضع أسس الشيوعية بنقاط ثلاث ،

● بناء اسعد مجتمع عهدته الانسانية في تاريخها .

● خلق الظـروف الافضل لصيانة السلام ..

● مساعدة الاقطار الفتية لتلحق الركب الحضاري وتتخلص من شوائب الاستعمار ...

فهل هناك من الافاق ما هو اعظم واروع .

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قائد النضال من اجل السلام وصديق استقلال الشعوب

كادحو الناصرة والقضاء يحتفلون بذكرى الثورة الاشتراكية

اميل حبيبي : في عصر بناء الشيوعية ما من شعب سيرضى باستمرار اذلاله
توفيق زياد عن شعب الجزائر : شعب يقدم على كل هذه التضحيات كتبت له الحياة

الناصرة — لمراسلنا — مئات العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة من الناصرة والقرى المجاورة اشتركوا مساء السبت الماضي — ٤-١١-٦١ في احتفال الحزب الشيوعي في سينما ديانا هنا بالذكرى السنوية ال ٤٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . واستقبلت الجماهير المحتشدة بحماس كبير برنامج بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي الذي شرحه لهم الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

مياه الشيوعية

ستسقي سهولنا ايضاً

« إن مياه الشيوعيه التي تتفجر من ينابيع الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي — قال اميل حبيبي — ستسقي في المستقبل القريب سهولنا ووديانا . فلن يستطيع اي تضليل بعد اليوم ان يخفي عن أعين العمال والفلاحين في بلادنا وفي بقية الاقطار الرأسماليه حقيقة الرخاء والسعادة المحمولين على اجنحة الشيوعيه» .

وقال، «إن الشعوب ترى وتسمع وتستخلص النتائج الصحيحه مما يحدث في وقتنا . فهي تعرف ان الاستعمار لم يعد قادراً على كل شيء ، وانه الى جانب الشعوب المكافحة من اجل حريتها يقف اقوى معسكر في وقتنا الحاضر . معسكر الاشتراكيه بقيادة الاتحاد السوفياتي .

لا يمكن لشعب في عصرنا

ان يرضى باذلاله

لذلك نشهد كفاح شعب الجزائر البطل من اجل حريته ٧ سنين داميات دون ان يتراجع امام قوى الاستعمار العالمي كله على الرغم مما تكبده من تضحيات جسيمه ، على الرغم من ٦٠٠ الف شهيد وربع مليون مشرد و٣٢ الف مناضل يقبعون في سجون الاستعمار الفرنسي .

ولا شعب ، في وقتنا الحاضر ، يمكن ان يرضى باستمرار عبوديته وإذلاله ، وبان يحيى في وطنه مهاناً غريب الفكر واليد واللسان ، بينما اخوه الانسان السوفياتي ، على نفس هذا الكوكب ، يغزو الفضاء ويسير بخطى ثابته نحو جنات الشيوعيه .

كل سياسة ، وسياسة الاضطهاد القومي من نوعها ، تتجاهل روح عصرنا مقضي عليها

ان حكام اسرائيل المتصريين الذين لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقه، يواصلون سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب . وحين تقوم الجماهير العربية على هذه السياسه يظهر هؤلاء الحكام تعجبهم ودهشتهم ، ويعلنون : اوامر من الخارج ! لا ، انما هي اوامر العصر الذي نعيش فيه ، عصر انهيار الاستعمار وتحرر الشعوب ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية !

انفصال سوريا عن مصر

فشل لسياسة مقاومة الشيوعية

وقال اميل حبيبي : « ان كل سياسة تتجاهل روح عصرنا وتناقض التيار الاساسي في عصرنا ، تيار الاشتراكيه والشيوعية ، انما الفشل هو مصيرها الحتمي . ان انفصال سوريا من مصر ليس فشلا للوحدة العربية انما هو فشل للطريقة التي نفذت بها هذه الوحدة ، فشل لسياسة مقاومة الشيوعية التي قمعت حريات الشعب الدمقراطية وفرقت الصف الوطني وأفادت الاستعمار واعوانه . كل الشعوب العربية الان تستخلص النتائج الصحيحة من تجربة الوحدة المصرية السورية وتبذل أقصى جهودها لصيانة وتعزيز الصف الوطني الكفاحي . ومحاولة بعض صبية المبام هنا ، وبعد كل الذي حدث ، رفع العلم الاسود المفرق للصف، علم التحريض على الشيوعية ، سيقضي عليها شعبنا في مهدها ، بوحدة الصف حققنا مكاسب وطنية هامة في الانتخابات الماضية ، وبوحدة الصف سنواصل كفاحنا العادل من أجل حقوق الشعب اليوميه والقوميه. ان وحدة الصف الشعبي ، بالنسبة الينا نحن الشيوعيين ليست تكتيكاً مؤقتاً ، إنما هي الخط العام الثابت لكفاحنا السياسي لان مبدأنا الاساسي هو ان الشعب ، بالوفه المؤلفة ، هو الذي يسترجع حقوقه السلبية وصنع التاريخ. اننا نرفض النظرية الرجعية حول « الزعيم صانع التاريخ » . انما الشعب هو الذي يصنع زعماءه ايضاً . وتقديس الزعيم يكبل أيدي الشعب ويحط من كرامة العمال والفلاحين ويترك الجبهة الوطنية الداخلية مشلولة عرضة لغوائل الاستعمار وكل الرجعيين » .

الشعارات المدسوسة

وهنا تعرض الرفيق اميل حبيبي الى بعض الشعارات المدسوسة التي رفعها بعض الشباب المتحمس قليل الخبرة السياسية واستغلتها الصحف البنغوريونية للتحريض العنصري على العرب . قال ، « اننا نريد ان نعتقد ان هؤلاء الشباب هم شرفاء . ولكننا نقول لهم ان الشيطان يبث ، ربما دون أن يعرفوا ذلك ، ينطق من افواههم . لا تنتظروا أن يطول لكم أحد كستنيه حقوقكم من نار الاضطهاد القومي البنغريوني . انما بكفاح الشعب هنا ، بأوسع وحدة صف ممكنة ، وحدة كل محبي السلام العرب واليهود ، نحصل على هذه الحقوق ونصون مستقبل الاجيال الصاعدة » .

ازمة النظام البنغريوني تتفاقم

ثم انتقل اميل حبيبي الى الحديث عن اشتداد ازمة النظام البنغريوني في بلادنا التي ظهرت الان بقيام حكومة ذات أضيق قاعدة ظهرت في اسرائيل حتى الان . « ان عدم اشتراك المبام في هذه الحكومة — قال — يشير الى تعمق هذه الازمة والى استمرار تذمر جماهير الشعب حتى لم تجرأ زعامة المبام على الانضمام الى حكومة بن غوريون كما فعلت في الماضي .

وشرط الغاء الحكم العسكري ، الذي وضعه المبام هذه المرة ، هو مكسب جديد لكفاح الجماهير العربية وكل الدمقراطيين اليهود المطالبين بالغاء الحكم العسكري » .

دعوة المبام الى الكفاح

ودعا اميل حبيبي اعضاء المبام في الناصرة والقرى العربيه ، اذا كان حزبهم جاداً في تنفيذ شرطه الجديد ، الى الاشتراك مع الشعب في معاركه اليوميه ضد الاضطهاد القومي . «لماذا — سأل — يبقى ممثل المبام في بلدية الناصرة مشتركاً في ائتلاف أجراء الحكم العسكري؟ ولماذا لا يشترك اعضاء المبام في مؤتمر إلغاء الحكم العسكري الذي دعا الى عقده ممثلو اوساط شعبية واسعه» ؟

وقال اميل حبيبي ، « لم تظهر بعد كل الآثار التي احدثتها نتائج الانتخابات الاخيرة وتصويت اكثر من ٢٥ بالمئه من الناخبين العرب للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان اشتداد ضغط الحكومة والحكم العسكري على الشيوعيين وعلى كل القوى الوطنيه يشير الى اشتداد ازمة الحكم العسكري . ان الابحاث الجارية في الحكومه للاستعاضة عن الحكم العسكري بقانون مدني يواصل قيوده القائمة تؤكد انه لم يعد من الممكن استمرار الحكم العسكري . لقد فشل التحريض البنغوريوني العنصري على العرب . وتنضم الاوساط اليهوديه المطالبة بالغاء الحكم العسكري » .

لنوطد الوحدة الكفاحية

وانهى اميل حبيبي كلمته داعيا الى صيانة وتعزيز وحدة الصف الكفاحية . وقال ، «منذ معركة الانتخابات الاخيرة يتعاظم وعي الجماهير العربيه ، والشبيبة العامله والمتعلمه تنخرط في صفوف الكفاح بأعداد متزايدة وتلتف حول حزب الكفاح والاخوة العربيه — اليهوديه ، الحزب الشيوعي . بعد الانتخابات زاد عدد اعضاء الحزب في الناصرة ومنطقتها بنسبة ٣٣ بالمئه . لقد اصبحت الشيوعيه ، بالنسبة الى شعبنا ايضاً ، أمل خلاصه وطريقه الاكيد نحو تحقيق مستقبله النير» .

تحية التضامن الى

شعب الجزائر البطل

وافتتح الاحتفال الشعبي الرفيق توفيق زياد عضو بلدية الناصرة الذي وجه تحيات التضامن الى شعب الجزائر البطل الذي اذهل العالم كله بمظاهراته السلميه الجريئة يوم اول نوفمبر الذكرى السابعه لبدء كفاحه المسلح الباسل ضد الاستعمار الفرنسي من اجل حريته واستقلاله . إن شعباً يقدم على كل هذه التضحيات — قال — وفي عالم تنتصر فيه الحريه في كل مكان — هو شعب كتبت له الحياة حتما وهو كوكب نير من كواكب عصرنا الجديد .

تحية شبيبة الاتحاد السوفياتي

والقى الرفيق نعيم سبلاوي تحيه الشبيبة الشيوعيه في الناصرة ، وكل شبيبة شعبنا المتطلعة الى الغد السعيد ، تحية الى شبيبة الاتحاد السوفياتي التي وعدها برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الجديد بانها ستعيش في ظلال الشيوعيه .

«اكتوبر اقوى من عنتر»

وانهى الاحتفال الشعبي بقصيدة حنا ابراهيم « اكتوبر اقوى من عنتر » التي القاها الشاعر نفسه واستعيدت ابياتها عدة مرات .

كلمة الاتحاد (بقية)

الثانية اقترنت ايضاً بالنصر على النازية عام ١٩٤٥ الذي قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم في عقد لوائه .

وهذه الموجة هي التي حققت الاستقلال للهند ولسوريا ولبنان . ولاندونيسيا وبورما وغيرها .

بل هذه الموجه هي التي تضخمت وجلبت معها الحريه للصين العملاقه .

ونحن نعيش الان في هذه الموجة التحريريه الطاميه التي تفاعلت مع نمو جبروت الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكيه فانجزت الاستقلال الحقيقي لاقطار استقلت شكلياً في آسيا وافريقيا وها هي تجتاح آخر معاقل الاستعمار في افريقيا واميركا اللاتينيه وآسيا .

وليس اعتباطاً يقول الصينيون الذين حاربوا الاستعمار ووكلاءه في بلادهم ما يقرب من ثلث قرن ببطولة رائعة ان مدافع ثورة اكتوبر هي التي فتحت آفاق تحررهم .. وليس اعتباطاً قولهم ان الاتحاد السوفياتي اسهم في نصرهم .

كذلك ليس اعتباطاً ان يقول الزعيم الوطني احمد سوكارنو ان الشعوب التي تريد ان تتخلص من تراث عبودية الاستعمار وتشيد اقتصادها وتتغلب على صعوباتها ترنو الى موسكو . وليس اعتباطاً ان يقول الزعيم الافريقي نيكروما ، لولا الاتحاد السوفياتي لاصيبت حركة التحرر الوطني الافريقيه باضرار هائله .

او ليس من حق فيدل كاسترو ان يعلن لولا الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية لاغرقت الثورة الكوبيه بالدماء .

اي زعيم وطني .. اي زعيم يريد الخير لشعبه ويريد المحافظه على انجازات بلاده يستطيع ان يتنكر لصداقة الاتحاد السوفياتي .

بالامس فقط صرح بن خده رئيس الحكومة الجزائريه الموقته ان الشعب الجزائري يستمد من تضامن الاتحاد السوفياتي مع كفاحه قوة يواصل بها كفاحه لاجلاء المستعمرين عن اراضيه .

ولهذا يدعو اصدقاء الاتحاد السوفياتي والشيوعيون في كل قطر من الاقطار الى توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فهي الضمان للتحرر والتقدم .

ولهذا يدعو الشيوعيون واصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد الى بناء جسر الصداقه مع الاتحاد السوفياتي ليكون ذلك سبيلا نحو السلام وامن الشعبين .

لقد فكت ثورة اكتوبر فجر الانسانيه من عقاله .. ومع هذا كثيرون لم يروا نور الفجر .. آنذاك نجحت الرأسماليه والرجعيه في بث غمامة تعمي بها بعض الابصار الضعيفه .

اما الان وقد نما الاتحاد السوفياتي هذا النمو واصبح ابناؤه يطوفون في الفضاء حول الارض . اما الان والاتحاد السوفياتي على اعتاب الشيوعيه التي تطلب من الانسان تقديم الجهد الذي يستطيعه وتقدم له ما يحتاج اليه .. اما الان وقد اصبحت مجموعة الدول الاشتراكيه مثلا رائعاً على صلاحية الاشتراكية واخوة الشعوب.. فقد اقتربت شمس الاشتراكيه الى كبد السماء وانتقلت الانسانيه من الفجر الى وضح النهار .. ولم يعد من الممكن ان تعمي الرأسماليه الابصار .. ولم يعد من الممكن اخفاء نور شمس الاشتراكيه .. فهي باقيه في كبد السماء تنير السبيل امام الشعوب جميعها وستستمر في اشراقها تضيء ابداً على الشعوب التي ستنتقل الى الشيوعيه .

ولهذا تهتف الشعوب ونحن نهتف معها عاشت الثورة الاشتراكية التي فكت الفجر من عقاله .

عاش الاتحاد السوفياتي الكبير الذي نقل الانسانيه من الفجر الى وضح النهار .

تعلم الروسيه

تقيم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة دورة لتعليم اللغة الروسية . فعلى من يرغب في ذلك تسجيل نفسه في مقر الحركة ، او في المكتبة الشعبية في الناصرة في اقرب وقت ممكن .

حركة الصداقة

يافا

تدعو المواطنين والعمال الى الاجتماع الاحتفالي بذكرى ثورة اكتوبر الكبرى الذي سيعقد في ، بيت الصداقة بالعجمي الساعة ٧ مساء الخميس ٦١/١١/٩ .

سيتكلم في الاجتماع ،

رمزي خوري

ويروي مشاهداته في الاتحاد السوفياتي سيعرض فيلم سوفياتي في نهاية الاجتماع

عصرنا عصر بناء شيوعية الحرية والعمل والرخاء

فغوري يا انظمة الاضطهاد والافقار والحروب

واستعباد الشعوب.

اشتركوا في

مهرجان الشعب في الناصرة والجليل

لمناسبة الذكرى الـ ٤٤ للثورة الاشتراكية الكبرى

٢ — في كفر ياسيف — ٦ مساء الجمعة ١١/١٠ في النادي الثقافي بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولقرى الشمال كلها

الخطباء ، حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، المحامي محمد الحاج، رمزي خوري (عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي) واميل حبيبي (عضو الكنيست).

٣ — في شفا عمرو — الرابعة مساء السبت ١١/١١ في سينما عطا الله الجمال لشفاعمرو وعبلين وطمره وكابول وسخنين وعرابه ودير حنا.

الخطباء ، شفيق خوريه (عضو البلدية)   واميل حبيبي (عضو الكنيست)

مهرجانات شعرية

وكل هذه المهرجانات ستنتهي بمهرجانات شعرية يشترك فيها شعراء الشعب ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، حنا ابراهيم ، عيسى لوباني ، سالم جبران ، ابراهيم مالك.

وضحيات من شبية ومن عمال الى البلد الذي يشق الطريق الى مستقبل الانسانيه كلها .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع وادي النسناس — حيفا

تحتفل

بذكرى ميلاد الدولة السوفياتية ال ٤٤ بحفلة ساهرة تقام مساء الجمعة في ٦١/١١/١٠ الساعة ١٩٫٣٠ في قاعة (مؤتمر العمال العرب سابقاً) ، مار يوحنا ٣٩ .

برنامج الحفلة

افتتاح ، بوفيه ، اغاني لوديع الصافي يغنيها المطرب الشعبي عطاالله السمعان ... يانصيب وغير ذلك .

كيكونين : لا خطر على استقلال فنلندا

هلسنكي — عقب كيكونين رئيس جمهورية فنلندا اثر عودته من زيارة الولايات المتحدة ، على المذكرة السوفياتية التي اقترحت اجراء مباحثات مع فنلندا بشأن خطر عدوان تقوم به المانيا الغربية .. عقب قائلا ان المذكرة لم تقدم شيئاً جديداً بل هي اكدت على التوتر الخطير في العالم . ونفى كيكونين ان استقلال فنلندا سيتحطم او ان الروس سيطالبون بقواعد عسكرية فيها .

في المعركة من اجل صيانة أراضي الشاغور

وفد قريتي دير الاسد والبعنة الموحد
يضع مطلب القريتين امام ممثلي السلطات

الناصرة — صباح الاحد الماضي قابل وفد مشترك من قريتي البعنه ودير الاسد — ألف من يوسف حسين اسدي وجابر حسين اسدي (مختار القريه) ومحمد حسين اسدي واحمد رجب اسدي (عن دير الاسد) وشكري الخازن واحمد بدران (مختار القريه) وبولس بولس وحسن بكري — قابل حاكم لواء الشمال في الناصرة وشرح له محاولات السلطات الاستيلاء على اراضي القريتين منذ سنوات وذكر له المحاولة الاخيرة التي جرت للاستيلاء على تلك الاراضي بغية إقامة مدينة يهوديه عليها . وذكّره بان الحكومة صرّحت أمام محكمة العدل العليا انها لا تريد الاستيلاء على هذه الاراضي ... ومع هذا فقد صادرت المراعي الوعريه المسجلة باسماء مخاتير القريتين منذ زمن الانتداب وبذلك ضيّقت مراعي القريتين . وفي النهاية طالبه بالعمل على وقف محاولات مصادرة اراضي البعنه ودير الاسد .

وقد طلب حاكم اللواء من الوفد ان يشرح قضية القريتين ومطالبهما في مذكرة يحيلها هو على وزير الداخليه والمراجع الحكوميه المسؤولة عن هذا الامر .

كذلك قابل الوفد حاكم لواء الناصرة عقيبا وشرح له القضيه وطلب منه إحالة مطالبهم — وهو صيانة اراضي القريتين واراضي الشاغور عامه — على حاكم عسكري الجليل والدوائر المسؤوله.

هذا ويواصل ممثلو القريتين جهودهم للدفاع عن أراضيهم واراضي الشاغور حيال خطر التهويد الذي يحمل في طياته خطر تشريدهم .

كذلك هم ينوون ايصال قضيتهم الى الرأي العام بمختلف السبل .

الاتحاد السوفياتي يفند

(بقية)

الاسلحة النوويه وبضمنها احدث انواع هذه الاسلحه في اعمق نقطة في المحيط الهادىء اذا لمات باقي الدول مثل ذلك.

وذكر البيان ان مسؤولية استئناف التجارب النوويه تقع على السياسة العدوانيه التي تنتهجها اوساط معينة في حلف الاطلنطي . ثم شجب البيان الموقف الحرباقي الذي تقفه امريكا وكذلك محاولة الحكام الامريكيين وحظ الاتحاد السوفياتي بشأن التجارب النوويه. ان من الجدير بالذكر هنا ان امريكا هي التي القت القنابل الذريه في سنة ١٩٤٥ على اليابان دون اي ضرورة فان تلك الدولة كانت تكاد تستسلم ، كذلك ذكر البيان ان امريكا تقوم الان بتفجيرات نوويه تحت الارض ولهذا فلا حق ادبي لها لانتقاد الاتحاد السوفياتي.

اعتقال المضربين وتدابير الانتقام السافلة لن تجدي الظالمين ..
العمل الشريف والرزق الحلال هو مطلب الشباب المثقف

الناصرة — لمراسلنا الخاص — يوم الخميس الماضي ، اعتقل البوليس الشابين خريجي الثانوية بالناصرة ، طلال زعبي وامين زعرب لأنهما اضربا اضراب جلوس في مكتب العمل الذي عجز عن تأمين عمل لهم لبضعة ايام «باجور الطوارىء» ، على الرغم من حلول دورهما ، مدعياً «ان لا دائرة تقبلهما !!»

وتحت عنوان « العمل الشريف والرزق الحلال هو مطلب الشباب المثقف » ، اصدر الحزب الشيوعي في فرع الناصرة منشوراً شجب فيه منع العمل عن الشباب واجراءات البوليس التعسفيه المنافية لابسط حقوق العاملين ، واعلن تأييده للمضربين مبيناً ان تدابير الانتقام السافلة من الشباب لن تجدي الظالمين .

وختم الحزب منشوره بدعوة جميع المثقفين والكادحين والعمال الى المطالبة باطلاق سراح الشابين والغاء التهم الموجهة ضدهما ، كما دعا الشباب الى الاتحاد في النضال في سبيل العمل الكريم والرزق الحلال ، لجميع المثقفين والعمال ، وفي سبيل الغاء الحكم العسكري وسياسة التعسف التي تنتهجها دوائر الحكومة ومكتب العمل .

٥٠ عاملا يتظاهرون في كريات جت
يهتفون : اعطونا خبزاً وعملا

كريات جت — « اعطونا خبزاً وعملاً » — بهذا الشعار انطلقت حناجر خمسين عاملاً عاطلاً عن العمل خلال المظاهرة التي قاموا بها امام مبنى المجلس المحلي .

والمتظاهرون من الذين قدموا الى البلاد مؤخراً ومن ارباب العائلات الكبيرة .

غير ان المسؤولين لم يلبوا طلب هؤلاء العمال حينما جاءوا الى مكتب العمل . واشتد سخط العمال وانتظموا في مظاهرة سارت الى المجلس المحلي . وقد قابل رئيس المجلس وسكرتيره وفداً عن المتظاهرين الذي شرح اوضاعهم الصعبة . ووعد رئيس المجلس بالاهتمام بقضيتهم ، وحيال تأكيداته أنهوا مظاهرتهم وعادوا الى بيوتهم .

العامل برغر مضرب منذ ٢٣ يوما احتجاجا على فصله التعسفي

بئر السبع — لمراسل الاتحاد — العامل ملك برغر الذي فصل من عمله في « معهد ابحاث النقب» لأسباب سياسية لا يزال مستمراً في اضراب الجلوس الذي اعلنه منذ نحو ٢٣ يوماً .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً شرح فيه للعمال قضية هذا العامل ونضاله من اجل مصلحة اخوانه العمال في «المعهد» ويدعوهم فيه الى تأييد زميلهم المضرب في معركته العادلة للعودة الى مكان عمله .

اتحاد الشبيبة الشيوعي

حيفا

يدعوكم الى الاستماع الى محاضرة يلقيها

حنا ابو حنا

يوم الخميس في ٦١/١١/٩ الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر ٣٩ مار يوحنا

الموضوع ، الثورة الجزائرية

يلقي الشاعر محمود درويش من شعره ويعرض الفيلم السوفياتي «ايفانا»

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ تشرين الثاني ١٩٦١
٣ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٣ السنة الثامنة عشرة
2 כסלו 5722
10.11.1961
No. 53 Vol. XVIII

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) Al-Ittihad

زيادة الرسوم الهستدروتية وتهديد العمال المناضلين بالطرد هما برنامج زعامة الهستدروت خلال السنة القادمة

المندوب الشيوعي يعارض في الزيادة ويشجب التهديد ويثير قضايا العمال العرب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قدمت الزعامة الهستدروتية في اجتماع اللجنة التنفيذية برنامج عملها خلال السنة القادمة. والنقطتان الجوهريتان في هـذا البرنامـج همـا زيادة الرسوم الهستدروتية وتهديد العمال المناضلين من اجل حقوق الجماهير العاملة بالطرد من الهستدروت وهيئاتها. وقال سكرتير الهستدروت في تقريره: «في كل حالة تجري فيها محاولة للانتظام في لجان النضال ستقف الهستدروت، بغض النظر عن الظروف، بكل قوتها لاقتلاع الميكروب، وهي لن تتورع عن طرد المبادرين من الهستدروت وهيئاتهـا»..

وقال ايضاً ان لجنة خاصه ستقام لتقرر المبادىء والتفاصيل التي بموجبها توزع زيادة الانتاج القومي وتقررحصة العاملين فيها، ووعد بالنضال ضد الغلاء وبان تبقى مواعيد حساب علاوة الغلاء كما هي الان مرة في كل نصف سنه.

وقدم امين صندوق الهستدروت، ليفي (من المباي) مشروع زيادة الرسوم الهستدروتيه بنحو ٢٠ بالمئه كما ذكر ان مساهمة المنشئات الهستدروتيه في الميزانيه ستنخفض من ٠٠٩ بالمئه الى ٠٠٨ بالمئه وستبلـغ ٢٠٨ مليون ليرة، وجدير بالذكر ان هذه المنشئات تستغل اموال العمال في الصناديق الهستدروتيه الامر الـذي يعني انهـا لا تدفع شيئاً تقريباً.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يبحث معاهدة وقف التجارب النووية في اطار بحث معاهدة لتحقيق نزع السلاح التـام

نيويورك — «هذا القرار مثـل طفـل ميت.. فالاتحـاد السوفياتي لن يجدد المباحثات مع الدول الغربية بشأن حظر التجارب النووية الا اذا كانت المباحثات تشكل جزء من مباحثات تهدف الى عقد معاهدة شاملة لنزع السـلاح التام».

هذا ملخص مـا قالـه المندوب السوفياتي في الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة خلال النقاش على مشروع قرار اميركي - بريطاني، كانت قد اقرتـه اللجنة السياسة التابعـه للامم المتحدة، وهو يدعو الاتحـاد السوفيـاتي والدول الغربيه الى استئناف المباحثات لتوقيع معاهدة تنظم وقف التجارب النوويه.

وقد اقرت الجمعية العامة المشروع باكثرية ٧١ صوتاً مقابل ١١ صوتـاً (هي اصوات الدول الاشتراكيه وكوبا) في حين امتنعت ١٥ دولةعن التصويت.

وكـانت المباحثات بين الاتحـاد السوفياتي بشأن معاهدة حظر التجارب النوويه قد توقفت في ايلول الماضي بعد ان استمرت ثلاث سنوات كانت الدول الغربيه خلالها تماطل في الاتفاق وتشجع فرنسا على القيام بتجاربها النوويه في الصحراء الافريقيه، ولهذا يدعو الاتحاد السوفياتي الى جعل المباحثـات لوقف التجـارب النوويه جزء من مباحثات نزع السلاح اذ لا فائدة من مباحثات كهذه ما دامت دول الغرب لاتنوي نزع السلاح.

غانا تطالب بجعل افريقيا خالية من السلاح النووي

وفي الوقت ذاته اقترحت غـانـا في اللجنـة السياسيه الموافقه على قرار يدعو الى جعل افريقيا منطقة غير نووية محايدة.

كذلك اقترحت سيلان والحبشة وغـانا وغينيـا وليبيريا وليبيـا ونيجيريا والصومال والسودان وتونس واندونيسيا على اللجنـة السياسيه ان تعلن ان استخدام الاسلحـة النوويه والنوويـة الحراريه يتعارض مع روح ميثاق الامم المتحدة واهدافه وهو يخرق هذا الميثاق.

كنيدي يستعد لاجراء تجارب نووية

وقد صرح الرئيس الاميركي كنيدي ان الولايات المتحدة ستستأنف تجاربها النوويه في الجو اذا تعرض امنها للخطر واصبحت التجـارب ضروريه لتعزيز دفاعهـا.

ويذكر القراء ان خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي صرح ان حكومته ستستمر في تجاربها النوويه اذا عـادت اميركـا الى تجاربها على اعتبـار ان الاتحـاد السوفياتي استأنف تجاربه ليتساوى مع الولايات المتحدة في هـذا الميدان حيـال تهديدات الغرب للاتحاد السوفياتي.

كلمة الاتحاد

العمال اليهود والعرب.. يريدون هستدروت نضاليه

ابعاد لافون عن منصب سكرتير الهستدروت العام في اوائل هذه السنة هدف فيما هدف الى اخضـاع المنظمة النقـابية الكبرى في البلاد لخط بن غوريون المعادي للعمال القائم على شل الهستدروت بوصفها منظمة نقابية .. وعلى خـدمـة الاحتكارات الرأسمالية الاجنبية والمحلية ..

واجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يدل على ان القيادة المبائية في الهستدروت مستعدة الى السير الى مدى بعيد في السبيل البن غوريوني ..

فالبيان السياسي الذي القـاه السكرتير العام أهرون بيكر رسم خط القيادة المبائية في الهستدروت.

واذا تركنا جانباً «برامج التطوير الهستدروتية» الضخمة خلال الثلاث او الاربع السنوات القادمة ... واذا التفتنا الى مـا تخبيء هذه القيادة من مستقبل لابناء الطبقـة العاملـة اليهـود والعرب كان في وسعنا ان نستخلص النتائج التالية:

* تجميد نضال العمال من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم .. فالقيادة تنذر العمال وتتوعدهم بالطرد وبمظائم الامور اذا هم اختـاروا طريق النضال بلجانهم المبادرة وهيئاتهم العفويـة التي تقوم بعد ان ينفد العمال صبرهم من رفض الهستدروت قيـادة نضالهم.

* زيادة رسم الهستدروت الموحد باكثر من عشرين في المئة لسد نفقات الهستـدروت وصندوق المرض. او بايجـاز فرض ضريبة جديدة على العمال الذين يتألمون من الغلاء ويقاسون ضيق العيش ...

الاستمرار في اهمال العمال العرب وتركهم فرائس لجشع اصحاب الاعمال والبطالة والطرد. وحرمانهم من عيادات صندوق المرض الكافيـة ومن حقوقهم الدمقراطيـة في انتخاب مجالسهم العمالية في مدنهم وقراهم ...

* تثبيت الجو غير الدمقراطي في حياة الهستدروت الداخلية التي اشار اليها بعض المشتركين في اجتماع اللجنة التنفيذية ...

ان العمال اليهود والعرب الذين اعرب ممثل الكتلة الشيوعية دروكان عن مشاعرهم وارادتهم لن يقفوا مكتوفي الايدي حيـال هذا الخط المبائي المهلك وسيواصلون تقاليـد الاضراب الانذاري في كانون الثاني الماضي .. وسيعلمون المباي دروساً قوية كما علموه بعضها في انتخابات عمال شركـة الكهرباء في المنطقة الجنوبيـة حين اطاحوا بسيطرة المباي على لجنتهم ...

وفي هذه المعركـة لن يتخلف العمال العرب في المعركة ... في ايار الماضي عقد العمال العرب مؤتمراً قطريـاً استعرضوا فيـه اوضاعهم وصاغوا مطالبهم ... وانتخبوا لجنة تواصل معركتهم من اجل تحقيق مطالبهم ..

وهـذه اللجنـة اوصلت قضايـا العمال العرب الى اللجنة

(البقية على صفحه ٤ عمود ٤)

لنجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري

هذا شعار اللجنة التحضيرية التي انتخبها اجتماع الواعين الى عقد المؤتمر العربي اليهودي للمطالبة بالغاء الحكم العسكرى.

حيفا — مكتب الاتحاد — «عقد الداعون الى انعقاد مؤتمر عربي يهودي يطالب بالغاء الحكم العسكري اجتماعاً تمهيدياً في حيفا في يوم السبت في ٣ تشرين الثـاني سنة ١٩٦١ للاعـداد للمؤتمر العتيد وبعد البحث انتخبوا لجنة تعـد للمؤتمر تألفت من الاخوان:

يني يني (رئيس مجلس كفر ياسيف)، طاهر الفاهوم (رئيس المؤتمر الاسلامي العـام)، ابراهيم الاحمد (عرابه)، داوود خوري، صليبا خميس، طلال الزعبي، توفيق سليمان (الناصرة) عبد الغني السعيد (مختار نحف) محمد مثلب (ابو سنان) مطانس مطانس (أستاذ ثانوية كفر ياسيف)، الشاعر يوسف درويش (دير الاسد)، الشاعر محمود دسوقي وعبد الحميد ابو عيطه (الطيبه) والمحامي حنا نقارة وشكري الخازن (مدير الكليه العربيه الارثوذكسيه) واميل توما (حيفا) وممثل من لجنة الطلاب العرب الجامعيين (القدس).»

هذا مـا جاء في البيان الصحفي الذي اصدرته سكرتيرية اللجنة التحضيريه .. وناشدت فيه الصحف ان تذيع البيان لتسهم في المعركة التي يخوضها الشعب العربي والقوى الواعية بين الشعب اليهودي لالغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي في هذه البلاد.

وجاء في البيان الصحفي، «ان الاجتماع قرر ان تتوجه اللجنة التحضيريه الى المنظمات والشخصيات اليهوديه للعمل معهـا على انجاح المؤتمر ليكون صوتاً داوياً يهتف من منبره خيرة أبناء الشعبين - ليلغ الحكم العسكري وصمة العار في هذه البلاد، لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

«واوكل الاجتماع الى اللجنـه التحضيريه مهمة توسيع صفوفها بضم اعضاء عاملين آخرين.»

وختمت السكرتيريا بيانها قائلة انها وطيدة الامل بتجاوب القوى العربيه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاوساط البنغوريونية تريد ابقاء الحكم العسكري ولكنها تنوي تغيير اسمه فقط

مكتب الاتحاد - يؤخـذ من الانباء التي نشرتها يديعوت احرنوت في عددها من يوم الاربعاء الماضي ان «التغييرات في بناء الحكم العسكري التي ترى دوائر الامن ضرورة لاتخاذهـا» ليس من شأنها ان تؤدي الى تغييرات عمليـة في جوهر هـذا الحكم» وان «المراقبة العسكرية عـلى مناطق الحكم العسكري ستبقى كما هي عليه» ...

وأشارت «يديعوت احرنوت» الى ان من بين «التغييرات» التي يراها رجال الامن، «تغيير اسم هذا الحكم»؟

وعادت الجريدة المقربة من الاوساط البنغوريونيه الى الادعاء بان «قضية التصاريح اصبحت مسألة روتينيه» وان القصد منهـا هو «تمكين السلطات من معرفة مكان وجود صاحب التصريح ومدة غيابه».

وذكرت هذه الجريدة انه اذا ما ألغيت ضرورة الحصول على تصريح لكل انسان وألزم بذلك «المشكوك فيهم» فلن يتغير شيء كثير من ناحية الامن.

وقالت الجريدة أيضاً ان موضوع الحكم العسكري سيكون احد المواضيع الاوليه التي ستبحث فيها اللجنة الوزاريه لشؤون الامن، ولكن يبدو ان هذا هو ايضاً رأي بن غوريون الذي اجرى مؤخراً مشاورات بشأن قضية الامن بين الجماهير العربيه مع كل الذين يهتمون بهـذه القضيه وبينهم القائد العام الجيش ومدير البوليس العام ورؤساء جهاز الامن.

وتضيف «يديعوت احرنوت» انـه على الرغم من ان قضيـة الحكم العسكري قد كـانت ثانويه في هذا البحث فان النية بابقاء الحكم العسكري على ما هو عليه اليوم قد كانت واضحة في كلمات الذين اشتركوا في المشاورات.

الشعب السوفياتي يعيش أعياد ثورة اكتوبر

عرض عسكري يجسد تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي

مظاهرة عمال موسكو تسير في ظل الوية بناء المجتمع الشيوعي. مالينوفسكي: لدى الجيش اسلحة تمكنه من سحق اي معتد. خروشتشوف يقول: التجارب السوفياتية رد على التهديـدات الغربيـة.

موسكو - في جو من الحماس والثقـة، وفي ظل القرارات التاريخية التي اتخذهـا المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي بشأن بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وفي غمرة تصاعد قوى المعسكر الاشتراكي كله، احتفل الشعب السـوفيـاتي، ومعـه كل الانسانية المتقدمة، بعيد الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وفي مركز هذه الاحتفالات كان العرض العسكري ومظاهرة عمال موسكو اللذين سارا من الساحة الحمراء، واستعرضهما قادة الحزب والحكومة الذين وقفوا فوق مبنى ضريح لنين.

وقد القى وزير الدفاع السوفياتي كلمة قبيل بدء العرض العسكري دمغ فيهـا الدول الاستعماريه بالمسؤوليه عن سباق التسلح وعن انعدام معاهدة الصلح الالمانيه وعن تشجيع قوى الظـلام والانتقام والفاشيه في المانيا الغربيه وعن عدم تخفيف التوتر الدولي.

وفي الحفله الكبرى التي اقيمت في الكرملين بهذه المناسبه تكلم رئيس الحكومه السوفياتيه، نيكيتا خروشتشوف فقال ان التجارب النوويه السوفياتيه هي رد على تهديدات الغرب بالاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

العرض العسكري

وكـان العرض العسكري في هـذه السنه جبـاراً عكس منجزات الاتحاد السوفياتي في ميدان تعزيز الدفاع عن الوطن الاشتراكي الاول وعن السلام ومعسكر الاشتراكيه كله.

وفي كلمتـه قال المارشال مالينوفسكي، وزير الدفاع، ان الدوله السوفياتيه تتمسك بطلبها تصفية بقايا الحرب العالميه الثانيه وعقد معاهدة الصلح الالمانيه وجعل الوضع في برلين الغربيه وضعاً طبيعياً.

وبعد ان اشار الى قيام الدول الاستعماريه بالاعدادات الحربيه وبزج المانيا الغربيه في المغامرات قال وزير الدفاع، ان في يد الجيش السوفياتي انواع من الاسلحه الحديثه المتقنه والقويه التي لا مثيل لها في العالم تمكنه من سحق كل معتد.

وقـد تضمن العرض العسكري صواريخ وصفهـا بانها السلاح الجبـار الحديث الذي يملكه الجيش السوفياتي. كذلك سارت في العرض دبابات قـال المذيع في وصفها انهـا مزودة باجهزة يمكنها من التغلب على أي عقبة في البر او البحر ومن اكتشاف العدو في الليل او النهار في المطر والضباب او الثلج.

ثم سارت بعد العرض العسكري الجبار المظاهرة التقليديه لعمال موسكو والمنظمات الرياضيه التي كـانت تتقدمها صورة كبيرة للينين وصور اعضاء رئـاسة اللجنه المركزيه للحزب.

حفلة الكرملين

وفي الكرملين اقيمت حفلـة كبرى تحدث فيهـا رئيس الحكومه، نيكيتا خروشتشوف، الـذي دعـا إلى شرب نخب الثورة ودعـا الشعوب الى التمسك بالصداقه بينهـا.

وتحـدث عن التجـارب النوويه وقـال، يتحدثون عن النتائج الضـارة بالصحه للتجـارب. صحيـح ان العلم اكد ضرر التجـارب على الصحه ولكنه لاخطر مليون مرة لا بالنسبـه للصحه فقط بل بالنسبه للحياة الانسانيه استخدام السلاح النووي في الحرب.

وقـال ان قرارنا باستئنـاف التجارب النوويه كـان بمثابة اضطرار الى سلوك ذلك كرد على التهديدات بشن حرب على الاتحـاد السوفيـاتي اذا هو وقع معاهدة الصلح الالمـانيه.

وقـال ايضـاً، اننـا سنوقف التجارب النوويه حينما يقوم الغرب بذلك،

ولما سأله الصحفيون عن الشائعات السـائـدة في الغرب عن ان الاتحـاد السوفياتي اطلق سفينه فضاء فيهـا ثلاثة رجـال فضـاء، اعلن خروشتشوف ان هذه الانباء كـاذبه فنحن لم نرسل سفنا فيها انسان مؤخراً وليس في نيتنـا ان نقوم بذلك في المستقبل القريب.

ولمـا سؤل عن مركز مولوتوف وباقي افراد الكتلـه المعاديه للحزب، قـال انه ليس لهذه القضيه أهمية عمليه ومن الافضل ان تتحدثوا بذلـك الى الرفيق شفيرنك رئيس لجنـة المراقبـه المركزية وكما تعرفون فان فصل الاعضاء هو شأن الهيئه الاساسيه للحزب وعلى كل حال لم نبحث في الامر بعد.

وضع اموال ١٧١ مصريا تحت الحراسة

القاهرة — اصدرت الحكومه امراً بوضـع اموال وممتلكـات ١٧١ رأسمالياً ومالكاً وغنياً تحت الحراسة .. وبذلك يكون عدد الذين وضعت اموالهم تحت الحراسه منذ ان بـدأت هـذه الاجراءات اكثر من ٥٠٠ شخص.

وتقول الصحف الاسرائيليه ان بين الذين وضعت اموالهم تحت الحراسه يهود مصريين واجـانب.

في اردن الملك القزم حسين

١٥ سنة بحكم على شيوعي يرفض الانسحاب من حزبه

عمان - حكمت محكمة أمن الدولـه في القسم الثـاني من تشرين الاول ١٩٦١ على سليمان جريس يوسف حنـا المتهم بانه من زعماء الحزب الشيوعي الاردني بالسجن ١٥ سنه مع الاشغال الشاقه.

وتضيف «الحياة» اللبنانيه التي اوردت النبأ، «وقال العقيد نزار المفلح رئيس المحكمة ان حنـا وهو من سكـان قرية «الطيبة» (في منطقة رام الله)، ابلغ المحكمة انه يرفض الانسحاب من الحزب الشيوعي.»

«خطان متعارضان في الموقف من قضية اللاجئين ومن كل القضية الفلسطينية، خط الحاكمين أعوان الاستعمار، وخط سلام الشعوب بحق الشعوب: خط الشيوعيين»

هذا هو عنوان الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاثنين الماضي حين بحثت قضية اللاجئين .. وبجدهـا القارىء على الصفحة الثانية.

صواريخ ... شرق اوسطية

القـاهرة — اذاعت اذاعات القاهرة الانبـاء التي روجتها وكالات الانباء الغربية القائلة ان «مصر اطلقت صاروخاً تجريبياً في صحرائها» اما الصحف الاسرائيلية فقد اضافت ان الالمان هم الـذين قـاموا باطـلاق الصـاروخ في الجمهوريـة العربية المتحدة.

وقـالت يديعـوت احرنوت بعـد ظهر امس انها عرفت من مصدر موثوق ان الحكومـة الاسرائيلية ستبحث امر اطلاق الصاروخ شيفت ٣ وستقرر ذلك اذا اعتقدت ان الاسباب السيـاسية الدوليـة تستدعي ذلك .. واضافت ان اطلاق شيفت ٢ (اطلـق في عشيـة الانتخابات الاخيرة) كان لاسباب سياسية في الجوهر.

لبنان يقوي علاقاته مع سوريـا

بـيروت — قررت الحكومة اللبنـانية تقوية علاقاتها الودية مع سوريا واوكلت للوزير كمال جنبلاط ان يتصل بالرسميين السوريين لتحقيق ذلك .. وفي الوقت ذاته نفى جنبلاط مـا يشيعه المسؤولون السوريون من ان الجمهورية العربية تستخدم لبنان قاعدة لتسريب العنـاصر المغربه الى سوريا قـائلا ان هذه التهم لا تدعمهـا الحقـائق.

(اقرأ العالم العربي على الصفحه الرابعه).

وملعقة

قارىء القلوب

حتى نحو اسبوع مضى، كنت اعرف ان هناك عدداً من المشعوذين الذين يزعم احدهم قراءة الرمل .. وآخر قراءة الودع .. وثالث يقرأ الغيب في فنجان قهوة ورابع يقول انه يقرأ «المنــدل». عرفت ذلك الى ان قرأت مؤخراً مقالا كتبه في جريدة «اليوم» رئيس تحريرها السابق ميخائيل اساف . وعلى الأثر أضفت الى معلوماتي شيئاً جديداً هو ان هناك ايضاً من يقرأ .. ما في القلوب .

فقد كتب ميخائيل أساف في مقاله يقول : «وليس من شك في ان الخيانة موجودة في قلوب قسم كبير من الشبان العرب في اسرائيل».

ذات مرة . وقبل عدة سنوات ، اعتبر الوزير المباقي اشكول ، ان كل من يطالب بزيادة الاجور في اسرائيل انما ... يخدم عبد الناصر .

وقبل اسابيع كتب الوزير المباقي ، ديان ، مقالا في هآرتس عمل فيه بكل قواه على بذر بذور الشك في كل من يلبس اللباس العربي ويتكلم اللغة العربية في اسرائيل بأنه عميل للاستخبارات الناصرية .

واليوم يقتفي آثارهما زميلهما ميخائيل أساف فيقرر ، بجرة قلم ، ودفعة واحدة انه وصل الى قلوب العرب واكتشف فيها .. «الخيانة» .

المشعوذون التقليديون يحملون معهم «ادواتهم» كالودع او الرمل او فنجان القهوة . فماذا يحمل ميخائيل اساف معه ؟ ايحمل «مسطرة» سحرية تصل الى القلوب قلوب العرب ، و.. تقيس «الخيانة»؟!

ان لميخائيل أساف مقاييس ومفاهيم عجيبة عن الخيانة .

فكل ما هو ضد حزب ميخائيل اساف .. خيانة . وكل ما هو ضد السياسة المغامرة المفلسة التي تنتهجها حكومة زعيم ميخائيل اساف ، بن غوريون ، هو .. اكبر خيانة .

فاذا يرى ميخائيل اساف في كل الحركة القومية العربية؟ لا يرى فيها سوى عبد الناصر . وكل عطف او تأييد يبديه العرب في اسرائيل للحركة القومية العربية هو في نظر ميخائيل اساف «تأييد لعبد الناصر» .

ونضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وتقتيل الابرياء يعتبرها ميخائيل اساف «ايحاء من الخارج» و«تأييداً لعبد الناصر» او في افضل الحالات «بايحاء» من الشيوعيين .. «اعداء الدولة»!!

وكل القرارات التي اتخذت في مؤتمرات دولية لشعوب آسيا وافريقيا والتي استنكرت سياسة حكومة اسرائيل وايدت حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة هي في نظر ميخائيل اساف ورجال حزبه «ناصرية» ..

وكما ان من الصعب مناقشة ضارب الودع وقارىء الرمل فيما يقولانه ، كذلك من الصعب مناقشة قاريء القلوب ، ميخائيل اساف .

محمد خاص

خطان متعارضان في الموقف من قضية اللاجئين ومن القضية الفلسطينية

خط الحاكمين أعوان الاستعمار، وخط سلام الشعوب بحق الشعوب: خط الشيوعيين

بقلم اميل حبيبي

(كلمته التي القاها في الكنيست اثناء بحث قضية اللاجئين مساء ١٩٦١/١١/٦)

في القضيه الفلسطينيه بما في ذلك قضية اللاجئين ، خط رجعي شوفيني قومي متعصب تسير عليه الاوساط العسكريه الحاكمة في بلادنا . وخط السلام وأخوة الشعوب الذي يكافح من اجله حزبنا الشيوعي . وان تجربة الحياة نفسها تقود اوساطاً واسعه من الشعب الاسرائيلي الى تأييده .

اما الخط الاول فيصدر عن الاعتقاد بوجود تعارض ابدي في المصالح بين اليهود والعرب ، وبأنه لا يمكن بناء مستقبل اسرائيل الا على خرائب العرب ، وبأن عداوة العرب اليهود وعداوة اليهود للعرب ، هي الامر الطبيعي والمفهوم . ولذلك ، كما أحسن الوزير موشي ديان في تفسيرهذا الامر ، «جيل المستوطنين نحن . وبدون قبعة الفولاذ وفوهة المدفع لا نستطيع ان نزرع شجرة او ان نبني بيتاً » ..

ان هذا الخط هو الذي يوجه كل التحريض ضد الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ، ضد المساعي لتحقيق السلام على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادله لكلا الشعبين ، الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . ان هذا الخط هو الذي يقرر سياسة الحكومة الداخليه تجاه العرب في اسرائيل ، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي من الفلاحين العرب . ان هذا الخط يرمي اصحابه حتما في احضان المشاريع الاستعماريه العدوانيه في منطقتنا ، يقودهم الى الوقوف مع الاستعمار ضد انتفاضة الشعوب العربيه المعادية للاستعمار ، الى تأييد المستعمرين ومشاريعهم العدوانيه في المجال الدولي . ان هذا الخط يرهق كواهل الشعب بمخصصات سباق التسلح، يزيد في الضرائب وفي الغلاء وفي التضخم المالي ، ويبعد السلام .

واما الخط الثاني ، الذي نطالب به نحن الشيوعيين ومعنا اوساط واسعة أخرى في اسرائيل ، فيصدر عن الحقيقة الاساسيه وهي ان مصلحة الكادحين اليهود والعرب ، مصلحة السلام والحريه والتقدم الاجتماعي ، هي مصلحة مشتركة، ان عدونا المشترك هوالاستعمار ومشاريعه وكل الرجعيه عدوة الشعوب . ان هذه البلاد ، بتطورها التاريخي ، تحولت الى وطن للشعبين ـ اليهودي والعربي . وورود المستقبل النير لليهود والعرب في هذه البلاد تزهر في حديقة واحدة . لا يمكن ان يكون السلام في عصرنا إلا سلام الشعوب ، على اساس احترام الحقوق العادله لكلا الشعبين !

حسن ، بل حسن جداً ان بقي عرب في بلادنا ، هنا في اسرائيل ، حسن جداً انه يوجد في اسرائيل اوساط يهوديه ، تزداد اتساعاً، تطالب بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة . حسن جداً انه يوجد في بلادنا حزب شيوعي يهودي عربي ، قوة واحدة موحدة ، حزب يقيم في داخله علاقات الاممية البروليتاريه بين اليهود والعرب ، علاقات المساواة والاخوة ، هذه العلاقات هي المثل للعلاقات التي ستقوم بين الشعبين في المستقبل غير البعيد .. ان مجرد وجود حزب شيوعي يوحد في تيار واحد المصالح الوطنيه لليهود وللعرب ، هو خدمة كبيرة لقضية السلام اليهودي ـ العربي .

وهكذا ، فان الحقائق تثبت ان طرد العرب من هذه البلاد كان جزءاً من المؤامرة الاستعماريه لمنع السلام ولاستمرار العداوة بين اليهود والعرب. كل عربي طرد من هذه البلاد أبعد تحقيق السلام خطوة أخرى الى وراء ، وكل عربي يعود الى بلاده يقرب تحقيق السلام خطوة جديدة الى امام . هذه هي النتيجة الصحيحه من تجارب الماضي .

سيكون اعتراف الحكومة الاسرائيليه بحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى بلادهم وقبول التعويض ، انعطافاً هاماً في السياسة الاسرائيليه من سياسة إدامة العداوة والاعتماد على الاستعمار ، من سياسة القوة وسباق التسلح والاضطهاد القومي ـ الى سياسة سلام وحل النزاع بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين ، هذه هي المصلحة العليا لاسرائيل ، هذه هي مصلحة اليهود والعرب ، مصلحة السلام !

ولكن ، حتى يتحقق هذا الانعطاف الهام من الضروري ان تقوم حكومة أخرى . فان كل الحكومات التي قامت في اسرائيل برئاسة بن غوريون ارتبطت بسياسة القوة ومنعت السلام . لحتى نتقدم نحو السلام والتفاهم بين الشعبين من الضروري تغيير حكومة بن غوريون وتغيير سياستها .

اننا نعيش في مرحلة جديدة ، نظام الاستعمار ينهار نهائياً، المستعمرون يسيرون من هزيمة الى هزيمة . اننا نعيش في مرحلة الانتصارات العالمية لحركة التحرر القومي والاشتراكية والشيوعيه . ان اوساطاً واسعة في داخل المعسكر الاستعماري نفسه ، في الولايات المتحدة نفسها ، تضطر الان الى اعادة النظر في مفاهيمها القديمة والى فتح عيونها على الحقائق الجديدة . لا مستقبل للدول الاستعماريه في شرقنا . إنما المستقبل هو للشعوب . ليس بالسير مع الاستعمار ضد الشعوب العربيه تؤمن اسرائيل مستقبلها بل بالسير مع الشعوب العربيه ضد الاستعمار . هكذا نوضح القضية !

لو تحقق كل الموقف الرسمي من قضية اللاجئين ومن قضية النزاع الاسرائيلي العربي عموماً لما كنت اقف الان من على هذه المنصه . لا من حيث كوني شيوعياً . فلن تتخلصوا من الشيوعيه ! ولكن بصفتي عربياً ! اعرف انه يوجد اعضاء كنيست عنوا هذا الامر . اننا نتذكر زلة اللسان التي صدرت قبل عدة سنوات عن احد زعماء المباي حين قال : « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » . ان اصحاب هذا التفكير يعتقدون انه بذلك تتحقق المصلحة الوطنيه العليا لاسرائيل ، وامن اسرائيل ... ان هذا الاعتقاد هو القاعدة الفكريه لكل السياسة الرسميه تجاه العرب ، الموجودين منهم داخل اسرائيل ، والموجودين منهم خارجها .

ولكن ، ما هكذا اعتقدنا ، نحن الشيوعيين، حين كافحنا في سنة ١٩٤٨ من اجل السلام بين العرب واليهود ، دعونا ابناء شعبنا العربي ، بكل الوسائل التي كانت ملك ايدينا ، الى البقاء في بلادهم ، في وطنهم . ودعوتنا هذه اثارت علينا كل اجراء الاستعمار العرب الذين تفنوا بامانه، وضد مصلحة شعبهم بمخطط الاستعمار الذي استهدف تحويل النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع ابدي يخدم مصالحه في المنطقه . كان بقاء الشعب العربي في وطنه يعرقل تنفيذ هذا المخطط ، ويؤلف قاعدة متينة التعاون اليهودي العربي ، ويقرب السلام .

كنت اعمل في ذلك الوقت في القدس . فرأيت بام عيني كيف نظم رجال الجيش البريطاني والبوليس الانجليزي ، تنظيماً مباشراً، اصطدامات دمويه بين عرب ويهود . ونظموا خروج العرب من مدينتهم. ان رئيس الوزراء ورجال الحكومة الاخرين يتجاهلون الحقائق عن دور الاستعمار في خلق مشكلة اللاجئين وفي منع حلها . واني أمام هذا التجاهل المقصود أتذكر مجزرة دير ياسين . فقط بعد انتشار اخبار هذه المجزرة تحوّل هروب العرب من القدس وقرى القضاء الى هروب عام . ودعوتنا الى البقاء طعنت من كل جانب !

ان فرسان دير ياسين، مواصلي سياسة القوة والانتقام ، ان منظمي حوادث الحدود ، مهندسي حرب سيناء ، ان المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم ، فارضي الحكم العسكري وقوانين سلب الاراضي من الفلاحين العرب ، ان المتآمرين لتحقيق النهب العنصري المسمى بتفاخر «تهويد الجليل والمثلث»، ان هؤلاء الذين يطبقون ابواب المستقبل في وجوه الشبيبة العربية الاسرائيليه حتى يقودوها الى الموت على الحدود ، هؤلاء الذين يضعون سياسة «ولا لاجيء»ـ يتظاهرون امام شعبهم كأنما هم وطنيون من الدرجة الاولى ، ومع ذلك فانهم هم ايضاً ليسوا سوى منفذين أمناء ، وضد مصلحة شعبهم وضد مصلحة السلام ، لمخطط الاستعمار الذي استهدف ولا يزال يستهدف إدامة النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ما هو الفرق بين هؤلاء وبين الاجراء للاستعمار الذين في سنة ١٩٤٨ ورفعهم الشعار المهووس ، شعار « رمي اليهود في البحر » ، ساعدوا الاستعمار على رمي شعبهم العربي في بحر يافا وعكا ؟ لا فرق بينهم ! فان هؤلاء في اسرائيل ايضا يعلنون ان مصلحة اسرائيل العليا هي بطرد العرب من البلاد وبعدم إرجاع اللاجئين .. لقد اصدر الشعب العربي حكمه على الزعماء الخونه الذين تعاونوا مع الاستعمار وخانوه . ونحن واثقون بأن شعب اسرائيل سيصدر هو ايضاً حكمه على زعمائه المتعاونين مع الاستعمار ضد مصلحته ونثق بان الشعب الاسرائيلي سيصدر هذا الحكم دون ان يمر على طريق الالام التي عبر عليها الشعب العربي. أليس تكفي الالام التي عبرت على شعب اسرائيل في الماضي القريب ..!

الكنيست المحترمه !

ان الوقت المحدد لي قصير . فلا يمكن خلاله ان اناقش كل الحجج « القانونية والتاريخيه » المزعومة التي اوردها رئيس الحكومة في الكنيست ويوردها كل مؤيدي سياسة «ولا لاجيء». ولكن ، ما القائدة من هذه الحجج ومن كل النقاش معها ؟ ان نظرية «استحالة ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء » ، حين يسمعها زعماء صهيونيون، لا تكون سوى وجهنة ومراءاة مفضوحة (١) واما نظرية «تبادل السكان» فلا يمكن ان يؤمن بها إلا من لايفهم معنى لكلمه «وطن» !

ولكن كل هذا النقاش لايقودنا الى حل المشكله ، ولا يقربنا من السلام المنشود .

ليس حكام الدول العربيه هم الذين يفرضون على اللاجئين المطالبة بحقهم في العودة الى وطنهم ، انما العكس هو الصحيح ، ان اللاجئين هم الذين يفرضون هذه المطالبه على حكام البلاد العربيه . نحن لا نعرف ما قاله رئيس الوزراء بالضبط للرئيس كنيدي ولكن من المؤكد ان الرئيس كنيدي ذكر لرئيس الوزراء هذه الحقيقه ، ان مطالبه اللاجئين بالعودة الى بلادهم قائمة غير زائلة . وهذه المطالبه تقلق الرئيس كنيدي وتعرقل مساعيه للتقارب مع حكام البلاد العربيه .

لا يتحقق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية عن طريق المساومات مع الاستعمار ، لايتحقق عن طريق المؤامرات بين الحكام اعوان الاستعمار . ولا يتحقق عن طريق سياسة القوة وفرض الحلول على الشعوب بالقوة .

يتحقق السلام بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب . هذا هو ايماننا نحن الشيوعيين . وكل احداث السنوات الماضية تثبت انه لايوجد طريق آخر . اليوم ، بعد خمس سنين من العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس، يستمر حكام بلادنا في التباهي بهذا العدوان معلنين انه ضمن الهدوء على الحدود . كلا ! انما هذا العدوان، انما كل سياسة القوة تحقق المخطط الاستعماري الذي يهدف الى ادامة العداء . هذه السياسة تزيد في عزلة اسرائيل في وسط الشعوب العربية . لم يضمن العدوان حدوداً انما حفر قنوات عميقة من العدوان بين الشعوب !

امامنا خطان واضحان ومتعارضان في قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ،

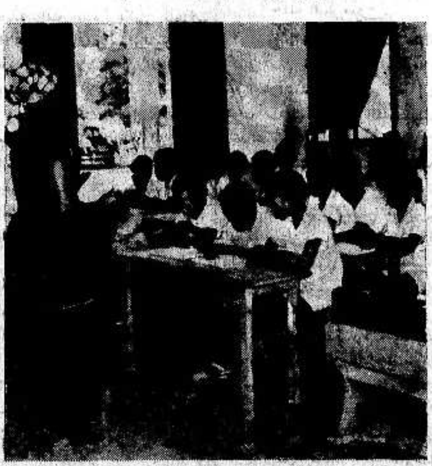
(١) هؤلاء الزعماء الصهيونيون الذين يعلنون انه لا يمكن « ارجاع عجلة التاريخ الى وراء » ١٣ سنه ، اي لا يمكن ارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ، يطالبون في الوقت نفسه بتهجير كل يهود العالم الى اسرائيل وارجاع عجلة التاريخ الى وراء الفي سنه (المحرر) .

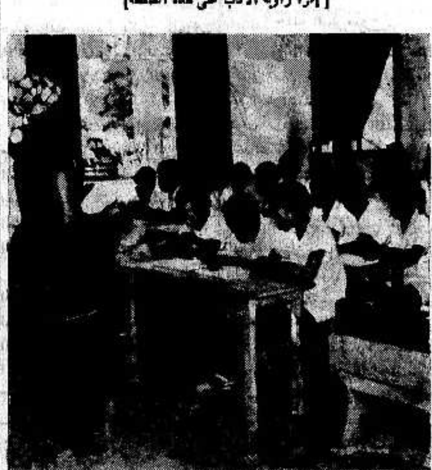
من حياة الشعوب



في سيراميستا قاعدة الثورة الكوبية الجبلية تقيم الحكومة مركز تعليم لاطفال الفلاحين . وعند الانتهاء منه سيستوعب هذا المركز ٢٠ الف تلميذ يتلقون علومهم فيه وتدريبهم المهني . وفي العام الماضي جاءت فرق الشباب من ٤٠ قطراً للاشتراك في بناء هذا المركز . وقد بدأ المركز في استقبال ودائعه من الجيل الناشيء .. وبين تلاميذ هذا المركز الذي سيتألف من مدرسة ابناء الفقراء الذين فيما مضى قبل الثورة لم يذهبوا الى المدارس ولم يروا البحر ولم يستضيئوا بنور كهربائي ولم يذوقوا الحليب .. والصورة تبين طلائع تلاميذ هذا المركز .

[إقرأ زاوية الأدب على هذه الصفحة]





التعليم هو في مركز اهتمام الدول الفتية التي تحررت حديثاً .. وفي الصورة تلاميذ يتلقون علومهم في مدرسة ابتدائية في لوم عاصمة توجو .

ديغول يلمح باستئناف المفاوضات مع حكومة الجزائر

اجاسيو ـ كورسيكا ـ في جولته الخطابية في جزيرة كورسيكا (الفرنسية) صرح ديغول في «كورت» انه يأمل ان تحل المشكلة الجزائرية حلا مرضياً في القريب العاجل .. وقال ان فرنسا مستعدة لحل المشكلة حلا شريفاً ولكن الامر يعتمد على الطرف الاخر .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

زاوية الأدب

يحررها • محمود درويش

والمعركة الاخرى ..

[امرأة عمرها ١٠٦ سنوات تعلمت القراءة والكتابة]

في الطريق الى الاستقلال والسيادة ، التي تسير فيها الشعوب التي ترتفع من قبوها ، حيث كانت محدودبة الظهر ، من ثقل الضغط الاستعماري ، مجرّحة الزنود من كبس القيود ، تمتد قافلة الثورة حتى تلتقي بفجرها الموعود ..

في هذا الطريق ، تقف محطات كثيرة .. والمحطة التي وقف عندها قطار الثورة في (كوبا) ليست المحطة الاخيرة ، فبعدها محطات اخرى ..

ان كوبا بقيادة فارسها الكبير كاسترو ، قد استطاعت أن تحصل على سيادتها واستقلالها السياسي ، ووقفت على الصعيد الدولي دولة معززة محفوفة باعجاب شعوب العالم الحرة وأصبحت مثلا رائعاً للشعوب التي ستتحرر قريباً .. ودقت اكبر وأعظم (خازوق) للاستعمار في قلبه .

ولكن الاستقلال السياسي ليس آخر محطة في طريق الثورة . فبعده يأتي دور الاستقلال الاقتصادي .. وبعده تأتي معركة اخرى .. هي موضوع حديثنا اليوم ، معركة تتصل بالطبع بموضوع هذه الزاوية الصغيرة ..

تبدأ المعركة مع مخلفات الاستعمار ، واكبرها الجهل والامية .. اللذين .. دهما جسراً على أجساد الشعوب المرهقة يعبر عليه الى امتصاص خيراتها ..

وفي كوبا ، يدخل كاسترو هذه المعركة ليقضي على آخر رواسب الاستعمار الراحل او المطرود ! ويعمل مع شعبه ليعطى الكلمة لكل مواطن ..

وقبل أسابيع جاءت من كوبا اشرة فقيرة باللغة الانكليزية تحمل هذه الحقائق :

الغاية منصرفة اليوم الى تسجيل مليون أمي لتعليمهم القراءة والكتابة ، ولا يعرف عدد الاميين في كوبا بالضبط ، وقد نادت الحكومة الكوبية الاميين لتسجيل اسمائهم ، ويقول النداء ان عدداً من الاميين يشعرون بالخجل لتسجيل أسمائهم ، وعلى هؤلاء الان ، وبعد ان تحررت كوبا ، ان يتحرروا من الخوف من الخجل !..

والى تلك المواهب التي ستتكشف غداً في حقول العلوم والفنون ..

والى ذلك الذكاء الذي ضاع .. والذي سيوجد بين هؤلاء الالاف من الاميين تقول كوبا، ان الوطن بحاجة غالية اليكم في هذا الوقت، وقت البناء العظيم ان الوطن بحاجة الى المعلمين والاطباء والمهندسين الذين سيخرجون من الشعب ،

قال كاسترو :

«إننا في منتصف المعركة الهائله ، وضعنا امامنا واجباً جباراً ، وهو استئصال الاميه خلال عام واحد فقط ، وعلينا ان ننفذ هذا الواجب ، واذا كانت الثورة لم تستطع ان تنجز هذا العمل ، فاننا لن نستطيع القول ، بأن الثورة قد ربحت كل معاركها .. وكم يكون مؤسفاً اذا ما خسرنا معركتنا مع الجهل ، كم يكون مؤسفاً لو اننا عجزنا عن انجاز هذه الغاية . ولكني لست متشائماً ، فالهدف سيتحقق ، لان شعب كوبا قد تكفل بجعله ! » .

وفي وسط الحماس الهائل الذي يلبي فيه الشباب المثقف نداء زعيمهم ، يطلب منهم مضاعفة امكانياتهم .. ويدعوهم الى الذهاب الى الحقول والجبال في (اوريينت) حيث تجندت اربعون الف فرقة لتعليم الاميين .

وفي (فارادیرو) أقيمت دورة تدريب قصيرة ، مع وجود تسهيلات من تجهيز لباس ، وكتب ، ودفاتر ، وفوانيس ، وكل مجموعة تبقى هناك من ٥ ـ ٧ ايام .. والصعوبات التي تواجه هذا العمل هي صنع مائة الف بدلة وحذاء.. وقد تساءلت هناك بعض الفرق ، ولماذا زوج واحد من الاحذيه لكل واحد فقط ؟ ولماذا بدلة واحدة ؟

هب ان الحذاء تمزق !

وهب ان زجاج الفانوس قد انكسر !

واجابهم كاسترو ، استعملوا الشموع ! إننا عندما كنا في الجبال ، تمزقت احذيتنا ، ولكن ماذا فعلنا ؟ هل استسلمنا ؟ اننا ربطناهم بسلك !

وهكذا يعمل كاسترو بدأب وإخلاص للقضاء على الامية في بلاده ، ولفتح كل المجالات امام المواهب للتفتح والتطلق الى حيث تشاء ..

ان ثمار هذا العمل العظيم بدأت تتفتح ، ان كاسترو يحتفظ بمجموعة رسائل وصلته من هؤلاء الاميين الذين لم يعودوا أميين ، وسيسلم كاسترو هذه الرسائل الى التاريخ والمستقبل .. وليثبت ان هذا القائد الذي حرر شعبه من السلاسل سيحرر عقله من الجهل ، وسيدخل اليه التفتح والشمس ..

او ليس هذا شيئاً أقرب الى المعجزات والاساطير منه الى الواقع والحقيقة ، امرأة عمرها ١٠٦ سنوات ، استطاعت ان تتعلم القراءة والكتابة في هذه الحالة ..

لم تتعلم ان تكتب اسمها فقط كما يتبادر الى الظن .. وانما كتبت الى كاسترو رسالة .. تقول فيها :

« كان اسم معلمتي (انجلا) ..

لقد كنت متشوقة الى التعلم ..

ان كل انسان يستطيع ان يتعلم ما دام يملك خمس حواس ،

ان هؤلاء الذين لا يملكون العقل هم فقط لا يستطيعون التعلم ، فالعمر ليس مهما في هذه القضيه .. »

هذه العجوز تكتب هذا الكلام بعدما عاشت مائة وست سنوات لا تفصل بين كلمة (الحرية) و(العبودية) لان الاستعمار شاء ان يجعل الشعب لا يفرق بين الحريه والعبوديه ، ولكن كاسترو جاء وفك كوبا من الصخرة التي كانت مربوطة بها .



باضَمَّة : بو ...

او كنت في الكنيست مساء الاثنين الماضي ، اثناء النقاش على قضية اللاجئين ، لتعلمت دروساً اضافية مفيدة . لم يعد من المفيد ان نظل نلاحق نواب المباي العرب ، ووراهم وراهم دون ان يحسوا . لنردد بيتنا القديم « لقد اسمعت لو ناديت حياً الخ » وكفى . كانوا موجودين في الكنيست اثناء النقاش. حطّوا سماعات الترجمة على آذانهم واستمعوا . لم ينبسوا ببنت شفة . مالهم ولهذا الطابق .. ولكن حين جرى التصويت اختفوا من القاعة : فص ملح وداب ..

لا اريد ان انحط الى مستوى « المرصاد » واسأل : لماذا اختفى نائب المباي العربي يوسف خميس من الجلسة ؟ انني متأكد ان موقفه لا يختلف عن موقف بقية اعضاء كتلته البرلمانية . وهذا هو المهم .

على كل ، ليست هذه هي الدروس التي كان من الممكن ان نتعلمها لو حضرت جلسة الكنيست المذكورة ، أيها القارىء النبيه . فكل ما ذكرت آنفاً هو أمور معلومة .

انما أريد الان ان أذكر لك ما يلي : النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين الذين قدموا اقتراحاً ينص بصراحة على الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . وجرى التصويت على اقتراحنا وصوتوا ضده وسقط .

حينئذ تعالت الاصوات ، من مقاعد الحيروت ومباي وغيرها ، تطلب من رئيس الجلسة ان يحصي الاصوات . غرضهم كان واضحاً وهو ان يثبتوا ان « الامة » كلها متحدة ضد طلب الشيوعيين الاعتراف بحقوق اللاجئين . وجرى احصاء الاصوات وتبين ان كل النواب ، من المباي حتى الحيروت ، صوتوا ضد اقتراح الشيوعيين . وتعالى الضحك والقهقهة من كل جانب ..

الان جاء دورك ، ايها القارىء اللبيب ، لتفهم قصدي من سرد هذا الحادث . فهمت ولا شك .

تتذكر ، ولا شك ، ماحدث في الكنيست في أواخر سنة ١٩٥٦ ، حين قهقه هؤلاء النواب انفسهم وضحكوا بعد ان احصوا الاصوات وتأكدوا انهم صوتوا جميعاً ضد مطالبة النواب الشيوعيين بانسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وسيناء . اني أذكر الجلسة التي اعاد فيها بن غوريون انشاء مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ .

ان هؤلاء النواب لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً . هذه هي المأساة الشخصية لنظامهم ولاحزابهم التي ستقود الشعب الى التخلص منهم في يوم قريب .

هذا هو الدرس المفيد الاول .

واما الدرس المفيد الثاني فهو ان الخبرة يجب ان تعلم كل الناس ان الوقوف ، بأية وحدة صف شئت ، ضد تيار عصرنا ــ تيار التحرر وحرية الشعوب والقضاء على مشاريع الاستعمار ــ لن يوصل الى أية نتيجة . وكما اضطر هؤلاء النواب انفسهم ، فيما بعد الى لحس تصويتهم ، والى الموافقة على الانسحاب من غزة وسيناء ، سيضطرون فيما بعد الى الاقرار بحقوق اللاجئين .

واما الدرس الثالث وقبل الاخير ــ حتى لا تمل ــ فهو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يزال صغيراً . واصواته قليلة في الكنيست . ولا يزال الحاكمون بأمر الاستعمار يستطيعون التحريض عليه وتشويه مقاصده السامية . ومع ذلك فهو الحزب الوحيد الذي يسير بالشعب وبقضايا الشعب مع تيار عصرنا . ولذلك فالمستقبل سيحقق حتماً ما يقوله الشيوعيون .

هذا الحزب ، حزبنا ، لا يزال صغيراً . ولكنه يمثل ضمير وحكمة وروح عصرنا . ولن يكون بعيداً اليوم الذي سيدرك الشعب كله هذه الحقيقة . حينئذ تتغير الامور عندنا ايضاً كما تغيرت عند آخرين .

يجب تقوية هذا الحزب والالتفاف حوله وتوحيد الصف الشعبي على محوره حتى تقصر مدة « حينئذ » هذه .

وهذا هو الدرس الرابع والاخير في هذا الصف ومن يفهم هذه الدروس وينجح فيها يُرفع الى الصف الاعلى . ومن يفشل يبقى !

من ، بالله عليكم ، يريد أن يبقى على هذه الحال ؟!

(جهينه)

فشل مؤامرات دنيئة تحاك ضد المطرب الشعبي عطا الله سمعان لابعاده عن الحزب الشيوعي

عيلبون ــ لمراسل الاتحاد ــ المطرب الشعبي ، الرفيق عطا الله سمعان الذي انتسب مؤخراً للحزب الشيوعي هنا كان موضعاً لمؤامرات دنيئة يقوم بها رجال جهاز الظلام والحكم العسكري وترمي الى ابعاده عن صفوف النضال مع الشيوعيين ابناء قريته من اجل مصلحة جماهير الشعب والقرية

فقد اتصل عدد من مأجوري جهاز الظلام بوالدة هذا الرفيق في محاولة الضغط عليها لكي تؤثر على ابنها بالانسحاب من الحزب . ثم قام عدد من المعروفين بخدماتهم للسلطات بالاتصال بالرفيق عطا الله لنفس الغرض .

غير ان هذه المحاولات كلها باءت بالفشل الذريع واعلن الرفيق عطا الله بشكل لا يقبل التأويل انه حينما انتسب للحزب الشيوعي فعل ذلك عن اقتناع بضرورة النضال في صفوف الحزب من اجل مصلحة جماهير الطبقة العاملة والشعب وانه لا يمكن لاي اغراء او ارهاب ان يثنيه عن مواصلة خطوته هذه .

كتاب مفتوح الى الاستاذ عمر بدير ــ كفر قاسم

من الشاعر
محمود دسوقي [الطيبة]

استاذي !

لا استغرب ان يطلب المجلس المحلي في كفرقاسم من السلطات اتخاذ اجراءات مشددة لمنع دخول « العناصر المشاغبة » ــ كما يسميها ــ الى القرية « للتلاعب بعواطف الجماهير » كما نشر في جريدة اليوم ٢٧-١٠-٦١ اي قبل ذكرى الجزرة بيومين اثنين .

لا استغرب ما نشره المجلس المحلي لاني اعرف بأن عدداً كبيراً من رؤساء واعضاء المجالس المحلية هم من الاعوان ، وانهم ينطقون باسم اسيادهم الحكام العسكريين ولكني استغرب ما نشرته أنت في نفس الجريدة « اليوم » الناطقة بلسان اسيادهم واسيادك انت ــ نعم اسيادك انت ــ بتاريخ ٣٠-١٠-٦١ بأن الشرطة بمساعدة اهالي القرية استطاعت ابعاد « العناصر المشاغبة » .

أية عناصر يا استاذ ؟! هل الذين يشاركونكم احياء ذكرى شهدائكم مشاغبون ؟!

لقد القي علي القبض في قريتكم . لقد جئت لاشارككم احياء ذكرى اخيك وقريبك ، وصديقك وجارك وابن قريتك الذين قتلوا ظلماً وعدواناً : لقد جئت لاحيي ذكرى الشهداء الابرار لا لاشاغب كما كتبت تتملق اسيادك يا استاذ .

فقليل من الحياء يا رجل .

ايام فى ضيافة النقابات فى بلغاريا

بقلم علي عاشور

هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي كتبها محرر الاتحاد علي عاشور الذي عاد الى البلاد من بلغاريا بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة النقابات البلغارية .

غادرنا فارنا الى النيسيبر ، وهي مدينة صغيرة داخل البحر يربطها بالبر لسان طويل طبّق يشبه الجسر وتحيط بها كثبان من الرمال تنتهي بشواطىء جميلة . وقد كانت في زمن الحكم البيزنطي عبارة عن حصن منيع ينفى اليه النبلاء المغضوب عليهم من قبل الامبراطور ، وهي مشهورة بكنائسها القديمة (٤٠ كنيسة) التي لا يزال ١٥ منها تستعمل حتى الان .

وبتنا ليلة في بيت الاستجمام الواقع على الشاطىء وزرنا اثناء النهار « الشاطىء المشمس » الواقع على بعد اربعة أميال شمالي النيسيبر ، وهو شاطىء طويل مغطى بطبقة كثيفة من الرمال يضاهي الريفيرا في جماله ، وهو يضم اكثر من ٤٠ فندقاً حديثاً فيها اكثر من ٤٥٠٠ سرير ، كما يشمل عشرات الفيلات التي تتسع لمئات أخرى من الاسرة .

وفي « الشاطىء المشمس » عشرات المطاعم والمقاهي الحديثة والحوانيت المجهزة بكل ما يحتاجه الزوار واماكن مخصصة لنصب الخيام تحيط بها جميعاً الحدائق الجميلة .

وقد بدىء في بناء هذا الشاطىء سنة ١٩٥٨ على أثر عرض ابتنائه تقدمت به احدى الشركات الامريكيه . ولكن الحكومة البلغاريه رفضت العرض وقررت بناءه على حسابها الخاص .

ويؤم هذا الشاطىء في فصل الصيف آلاف الزوّار الاجانب بالاضافة الى الزوار العمال والفلاحين والمثقفين من جميع انحاء بلغاريا .

في مدينة ستارازاغوراد النامية

وغادرنا النيسيبر الى مدينة ستارازاغوراد (٦٣ ألف نسمه) ، وهي مركز منطقة زراعية غنيه ، وتوجد فيها محطة كهربائيه كبيرة وعدة مصانع لانتاج الادوات الزراعيه والبيرا والزيوت النباتيه والمعلبات وغير ذلك وهي تتوسع وتتطور باستمرار .

زرنا حديقة لينين الكبيرة التي تقع على مرتفع يشرف على المدينه وبجانبها مدرج كبير يتسع لاكثر من ٢٠ ألف نسمه ، كما زرنا المكان الذي يقام فيه اكبر مصنع للاسمدة الكيماويه في بلغاريا وهو يقع على بعد ستة اميال شرق المدينه وسيكون العاشر في العالم من حيث الضخامة وكمية الانتاج ، وهو يقام بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

كذلك زرنا مكان استخراج الفحم الواقع بجوار المدينه حيث تستخدم احدث الالات .

وشاهدنا الابنية الحديثه التي اقامتها سلطات المدينه للنجر الذين كانوا يقيمون في اكواخ حقيرة بجوار المدينه .

قضينا ليلتنا في بيت الاستجمام التابع للنقابات بجوار حمامات المياه المعدنيه الواقعة على بعد ٩ اميال من المدينه حيث يوجد حمام حديث وركة ماء مكشوفة للسباحه وفندق حديث .

كروم العنب والتفاح التي تمتد على طول الطريق

وفي اليوم التالي غادرنا ستارازاغوراد الى مدينة بلوفدف . وفي الطريق زرنا عدة قرى ومدن .

وعلى طول الطريق كنا نشاهد كروم العنب والتفاح تمتد الى مسافات شاسعه . وقد زرنا كرماً للتفاح تابعاً لاحد الجميات التعاونيه . فاستقبلنا اعضاء الجمعيه من نساء ورجال بالترحيب ، وقدموا لنا التفاح والعنب . وتجولنا داخل الكرم حيث شاهدنا اكوام التفاح المعد للشحن من مختلف الانواع . كما تحدثنا مع فريق من طلاب الجامعه جاء لمساعدة اعضاء الجمعيه في عملية القطف .

والجدير بالذكر ان عملية مساعدة التعاونيات تجري على نطاق واسع . فعشرات الفرق تتجند يومياً لمساعدة الفلاحين في اعمالهم .

عندما غادرنا الكرم أصر المزارعون على ان يقدموا لنا صندوقاً كبيراً ملآناً باحسن انواع التفاح .

القرية التي انتصبت من الحطام

وزرنا ايضاً قرية بيروتشيا . ولهذه القريه تاريخ مجيد في النضال ضد الاحتلال التركي . وقد ارتكب الاتراك فيها ، وخصوصاً في اواخر أيام حكمهم ، مجزرة من ابشع المجازر التي عرفها التاريخ .

فعلى اثر ثورة مسلحة قام بها السكان ضرب الاتراك القريه بالمدافع واحاطوا بها من كل جانب واشعلوا فيها النيران . فالتجأ قادة الثورة ومن بقي حياً من السكان الى داخل الكنيسه واغلقوا عليهم الابواب ، ورفضوا الاستسلام .

فحاصر الاتراك الكنيسه اياماً طويله ثم ضربوها بالمدافع واشعلوا فيها النيران ، ولم تقو اعصاب قادة الثورة على تحمل منظر السكان المؤلم وخصوصاً الاطفال . فقام قائد الثورة بقتل زوجته واطفاله وفعل مثله القادة الاخرون ، ثم اقدموا جميعاً على الانتحار . وقد تمكن الاتراك بعد ذلك من فتح ابواب الكنيسة وذبح من بقي حياً فيها . وكانت مجزرة تقشعر من هولها الابدان . وقد اثارت هذه المجزرة الرأي العام العالمي في ذلك الوقت .

لقد شاهدنا بأم اعيننا اكواماً من عظام الموتى داخل الكنيسة جمعتها الحكومة البلغاريه بعد التحرر مباشرة من الحكم التركي الغاشم . ورأينا آثار الدماء على الجدران . وخصوصاً على بقايا الخشب على الرغم من مرور الزمن ومحاولة الحكومة التركية محو معالم هذه الجريمة البشعه .

هذا وقد بني بجوار الكنيسة متحف يستعرض مراحل نضال سكان القرية ضد الاحتلال الاجنبي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقرية بيروتشيا يسكنها الان ١٨٠٠ عائلة تنتظم في جمعية تعاونية تعتبر احسن تعاونية في بلغاريا .

فالحكومة تمد الجميات التعاونية بمختلف المساعدات والقروض وتشتري منها كل الانتاج . والفلاحون يضمون اراضيهم الى الجمعية بمحض ارادتهم دون ان يفقدوا حقوقهم فيها . وينال عضو الجمعية من الارباح حسب ايام العمل التي بذلها ومساحة الارض التي قدمها .

وقد تفقدنا برفقة سكرتير مجلس التعاونية اقسام التعاونيه وخصوصاً قسم تربية المواشي والدواجن وقسم الالبان والمخازن . كما زرنا روضة الاطفال وملعب كرة القدم الذي تظلل المدرج الكبير الذي حوله اشجار العنب .

ودخلنا الى مطبخ القريه وهو مطبخ واسع نظيف يقدم وجبات كاملة من الطعام لا يزيد ثمن الواحدة منها عن ٣ ليفات ، وهي تتألف من الشوربا والخضار واللحم (٣٠٠ غرام) . ويشتري ١٤٠٠ عائلة طعامهم من هذا المطبخ .

وفي القرية دار فخمة للسينما تتسع لـ ٥٠٠ متفرج ونادي ومكتبه ومطعم ومقهى .

نموذج المدينة الاشتراكية

ثم وصلنا الى مدينة ديمتروفغراد ، وعدد سكانها حوالي ٤٢ الف نسمه . وقد بنيت سنة ١٩٤٧ واشترك في بنائها اكثر من ٥٠ ألف من الشبيبه . وهي نموذج المدينة الاشتراكية الحديثه . وقد تحولت الى مركز صناعي هام . ففيها اكبر منجم للفحم في البلاد واكبر مصنع للمواد الكيماويه ومصانع أخرى للاسمنت والاسبست والفوسفات والصفيح وغير ذلك .

وفيها عدة مدارس عليا وكليات مهنيه واكثر من ٢٠ روضة اطفال ، ٢٦ مكتبه ، ٦٠ سينمات ودار للتمثيل .

وقد زرنا « دار العزاب » في المدينه وهي عبارة عن عمارة ضخمة تحتوي على مئات الغرف المؤثثة والمجهزة بكل وسائل الراحه . ويسكن كل اثنين او اثنتين في غرفة واحدة . ويدفع الساكن فيها مبلغاً ضئيلا من الليفات كل شهر .

المدينة المزدوجة القائمة على ستة تلال

وفي المساء وصلنا الى بلوفدف ونزلنا في فندق البلقان وهو اضخم فندق في المدينه . وبلوفدف هي ثاني مدينة في بلغاريا وعدد سكانها ١٧٢ الف نسمه ، ويقسمها نهر ماريتسا الى قسمين وهي جميلة جداً . وقد بنيت على ستة تلال ، وتقع المدينة القديمه على ثلاثة منها ، وكانت محاطة بالاسوار العاليه .

وقد قضينا في هذه المدينه ثلاثة ايام تعرفنا خلالها على الحياة فيها . فزرنا بعض المصانع وخصوصاً مصنع النسيج وهو من اكبر المصانع في البلاد ، والحدائق والاماكن العامة ودور السينما والتمثيل (الاوبرا) .

وقد دعينا الى اجتماع مع قيادة النقابات في المدينه حيث استقبلنا بكل ترحيب واحترام . وقد عبرنا في هذا الاجتماع عن خالص شكرنا وتقديرنا للنقابات البلغاريه التي اتاحت لنا فرصة مشاهدة بلغاريا الجديدة ونظامها الاشتراكي السعيد .

في صوفيا قبل العودة

في الطريق الى صوفيا زرنا فلنجراد وبورغتس وشاهدنا البحيرات الاصطناعيه على الطريق .

وعندما وصلنا الى صوفيا كانت الساعة تقارب الخامسة مساء .

ونزلنا في فندق فخم في المدينه وامضينا فيها اربعة ايام .

والعاصمة صوفيا تقع في سهل واسع تحيط به الجبال ، وهي مدينة كبيرة عدد سكانها حوالي ٧٠٠ ألف نسمه وهي اكبر مركز صناعي وتجاري في البلاد . وفيها اكثر من ٢٠٢ مشروعاً صناعياً .

وخلال إقامتنا في صوفيا زرنا ضريح ابن الشعب البار جورجي ديمتروف ووضعنا على قبره اكليلا من الزهر . وتجولنا في المدينه وشاهدنا الاوبرا ومدينة الطلاب التابعة للجامعه وزرنا مختلف المصانع والمطاعم والمقاهي والمحلات التجاريه والاماكن الاثريه . وصعدنا في الليل الى قمة جبل فتوشا المرتفع حيث شاهدنا مدينة صوفيا وهي تتلألأ بالانوار .

ومما يجدر ذكره ان في صوفيا عدداً كبيراً من الطلاب العرب من مختلف البلدان العربيه .

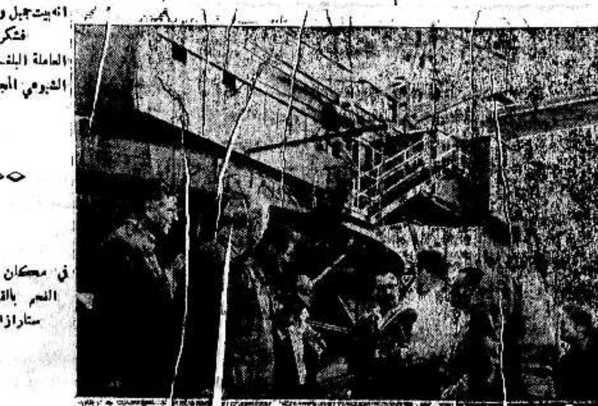
وتمنح الحكومه طلاب الجامعه مساعدة شهريه قدرها ٨٠٠ ليفا عدا تأمين المسكن لهم .

●●●

عندما غادرنا صوفيا عائدين الى ارض الوطن ودعنا بمثل ما استقبلنا من حفاوة واحترام .

لقد شعرنا طوال إقامتنا في بلغاريا اننا كنا في بيتنا مع فارق واحد وهو انه بيت جميل ومرتب .

فشكراً للطبقة العاملة البلغاريه ولحزبها الشيوعي المجيد .



في مكان استخراج الفحم بالقرب من ستارازاغورد

ذكرى شهيد

بقلم حسني محمد رابي
جلجولية

المرة الخامسة تأتي يا شهر تشرين الاول وفيك ذكريات مريرة . بمجيئك يا شهر تشرين تثور الاحزان في النفوس من جديد ويخيم الاسى على الاقلية العربية في البلاد . فيك يا هذا الشهر ومنذ خمس سنوات سقط ٤٩ من ابنائنا غيلة نتيجة الحقد المسعور الذي يلهب نفوس القتلة . سقطوا على روابي قرية كفر قاسم وسالت دماؤهم لتخط على الثرى وعلى الصخور ذكرى أليمة ، ذكرى لا يقوى على محوها الزمن .

وفي ٢٩ من تشرين الاول سقطتَ أيها الشهيد . قتلوك من غير ذنب جنيت . قتلوك لانهم عليك حاقدون . قتلوك لانهم تجردوا من الانسانية . قتلوك لان الكراهية تملأ قلوبهم . قتلوك لانك تعمل من اجل ان تعيش سالماً . قتلوك لانك تعيش بلا حقد كما يعيشون وبلا كراهية كما يكرهون .

قتلوك يا أخي ويحاولون ان ينسونا اياك وان ينزعوا من نفوسنا ذكراك . تحالف قتلتك مع العملاء والاذناب في قريتك ، ايها الشهيد ، لينسونا إياك وعبثاً حاولوا ، لأن في قريتك شباباً ثاروا على العملاء والاذناب وحملوا لواء اسود حداداً عليك وهتفوا باسمك .

ان كل عربي ايها الشهيد يحيي اليوم ذكراك في بيته وفي قريته ، ونفسه تمتلىء مرارة وحزناً مشاباً بالاسف لان اعضاء مجلس قريتك ، كفر قاسم ، تعاونوا مع سلطات الاضطهاد القومي ليمنعوا اخوانك الشباب العرب عن مشاركة ابناء قريتك الشباب احياء ذكراك الخامسه .

فلا يحزننك ، هذا ايها الشهيد فاننا لن ننساك ولن ننسى يوم مصرعك وان ننسى ايام الارهاب التي عشناها ونعيشها اليوم . فكيف يريد منا العملاء ان ننسى ونحن في كل سنه نودع شهداء جدداً من ابنائنا نتيجة الحقد والكراهية

لا يا شهداء الاقلية العربيه اننا لن ننساكم ولن نكف عن احياء ذكراكم كل عام ، رغم العملاء ورغم الطامعين في ارضاء اسيادهم الحكام العسكريين . وسيقوم الشباب ببناء نصب تذكاري لك ايها الشهيد على قارعة الطريق بين اشجار الزيتون ، هناك على ظهر الجبل في قرية كفر قاسم وعندها تأتي روحك ، عندما يحل السلام ويخيم الحب والوئام على ربوع هذه البلاد وتقف فوقه لتغني أغنية السلام وتلعن العملاء والاذناب وتحيي كفاح الشباب .

للدفاع عن حقوق الشباب

عرابة ــ لمراسل الاتحاد ــ عقد عدد من شباب القرية اجتماعاً يوم الثلاثاء الماضي ٣١-١٠- انتخبوا فيه لجنة للدفاع عن حقوق الشباب ولمواصلة المعركة من اجل اقامة لجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة . وتمثل اللجنة مختلف الاتجاهات السياسية .

رسائل القراء

اين يذهبون ؟

كتب الينا « ابو منذر » مقالا بعنوان « عبرة للظالمين » ومما جاء في هذا المقال ما يلي :

يتحدث الناس ان فلاناً غادر بيته ولم يعد وان فلاناً اختطف على الحدود او هو قتل في ظروف مشبوهة وكل يوم نقرأ في الصحف خبر فقدان شباب عرب في اسرائيل .

وانا بصفتي مواطناً يحق لي ان أسأل اين يذهبون ؟ هل تنشق الارض فتبتلعهم ام ان حيوانات مفترسه تسطو عليهم فتمزق اجسامهم ؟!

الحقيقة ان لا ارض تنشق وتبتلع ولا حيوانات تغير وتسطو وتفترس . ولكن سياسة الاضطهاد القومي هي التي تقترف كل هذه الجرائم .

فلهذه السياسة انياب اشد فتكاً من الوحش وقلوب اغلظ من الصخر .

ولكن ماذا ننتظر من اصحاب هذه السياسة الذين باعوا انفسهم للمستعمرين ويتعاونون مع من ذبحوا ٦ ملايين يهودي ؟!

ولكن سيأتي ذلك اليوم الذي يقف فيه الشعب اليهودي بنفسه ضد هؤلاء المتجبرين ويكنس نظامهم العفن ليقيم نظاماً يسوده العدل والمساواة والسلام .

في العالم العربي

هل من تجمع جديد في العالم العربي؟

في الجمهورية العربية المتحدة يوالي الرئيس عبد الناصر اجتماعاته مع وزرائه لتخطيط السبيل الثوري الذي أعلن عنه بعد انفصال سوريا عن الجمهورية المتحدة.

لقد حل مجلس الامة الذي قال انه لم يعد يمثل « القوى الشعبية » . وقبل ذلك حل الاتحاد القومي ـ الذي قال: انه كان في ايدي اصحاب الملايين ـ واعلن في تشرين الثاني ، عن قرب انتخاب مؤتمر القوى الشعبية . وهذا المؤتمر سيكون اعلى هيئة للسلطة الشعبية وسيضع الدستور الجديد.. وبموجب هذا الدستور الجديد ستجري انتخابات عامة في البلاد .. وحتى يتم ذلك سيبقى الدستور القديم ، وقيوده الشديدة على الحريات الدمقراطية قائماً .

اما ماذا سيتمخض عن كل هذا التنظيم الجديد فالايام وحدها ستؤكده انما المعلم الواضح في الوقت الحاضر ان الرئيس عبد الناصر لم يغير بعد طريقة الحكم الفردي .. وان النضال ضد الاستعمار وعلى وجه التحديد الاستعمار الجديد الامريكي والالماني الغربي ليس في مركز الصدارة في سياسة حكومته..

هل من تجمع جديد؟

وبينما تنحصر جهود حكومة الرئيس عبد الناصر في الصعيد الداخلي في الاقليم المصري يظهر ما يشبه التجمع الجديد في الاقطار العربية المشرقية ..

فالحكومة السورية الجديدة تقوم في هذه الايام بحملة واسعة النطاق لتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع اقطار العالم العربي المشرقية ..

فقبل ايام بعثت وزارة الخارجية السورية بمذكرات الى الحكومات العربية تعلمها فيها بقرار الحكومة السورية ارسال بعثة وزارية الى عواصم الدول العربية للاتصال بالمسؤولين العرب في سبيل تعزيز العلاقات الاقتصادية معها ..

وحسب ما قالت الحياة (١٩-١٠-٦١) كان المتوقع ان تبدأ الجولة بالعربية السعودية ولكنها بدأت بالفعل بالعراق ـ حيث وقع الوفد الاقتصادي السوري الذي زارها على اتفاق اقتصادي بعيد المدى في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١ .

وتقول وكالات الانباء ان الاتفاق نص على إعفاء اكثر المنتجات الصناعيه والزراعيه من الرسوم الجمركي ، إضافة متبادلا وعلى إلغاء سمات السفر بين القطرين وعلى تسهيل انتقال رؤوس الاموال والمشاركة التجاريه بينهما ...

وفي الاتفاق اعربت الحكومتان عن رغبتهما في « توطيد علاقاتهما الوطنيه والطبيعيه » واكدتا عزمهما على تحقيق التكامل الاقتصادي بينهما .

ولا يمكن تحديد أثر هذا التكامل الاقتصادي بين العراق وسوريا ـ اذا تحقق ـ على الميدان السياسي ولكن لا يمكن استبعاد بعث مشروع الاتحاد السوري العراقي او الهلال الخصيب من جديد خصوصاً وان الحكومه السوريه الجديدة اعلنت مشروعها للوحدة العربيه القائم على الاتحاد بين الدول .

وقد ذكرت صحيفة « العهد الجديد » العراقيه ان بعثة الجيش السوري التي زارت بغداد في اوائل هذا الشهر دعت بعثة عسكريه عراقيه لزيارة سوريا وان الجيش العراقي وعد بتلبية الدعوة .

بعد العراق الاردن

ويبدو من الانباء ان عمان ستكون هدف البعثة الاقتصاديه السوريه الثاني.. فقد اذاعت وكالة الانباء العربيه ان القائم باعمال السفارة الاردنيه في دمشق حضر في عمان اجتماعات عقدها التلهوني رئيس الوزراء مع وزير الماليه وعدد من كبار رجال الاقتصاد والمال في عمان جرى فيها البحث حول السبل المؤديه الى زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين الاردن وسوريا تمهيدا لزيارة البعثة الاقتصاديه السوريه التي يتوقع وصولها بعد إنهاء زيارتها لبغداد .

واضافت الوكاله : « وذكرت مصادر تجاريه في عمان ان الاردن كان قبل قيام الوحدة بين سوريا ومصر سوقاً رائجة للمنتجات السوريه ولا سيما المنسوجات الحريريه والقطنيه » .

وتكامل اقتصادي مع لبنان

ومن الناحية الاخرى انتهى الحذر الذي ابدته لبنان في ايام الانقلاب السوري الاولى وقد زار دمشق اكثر من وفد اقتصادي لبناني حيث حظيت هذه الوفود باستقبال رسمي وودي .

وقد صرح اسكندر ساره امين سر جمية أصحاب المصارف اللبنانية الذي زار دمشق (الحياة ٦١/١٠/١٧) ، « يجب ان نبدأ من مصطبة تاريخية جغرافيه ثابته لا تتبدل بتبدل الاوضاع الاقتصادية هي ان سوريا سوقنا الطبيعي وان اقتصادنا والاقتصاد السوري متكاملان ويفترض علينا لسيرهما في طريق الاتحاد الصحيح ان يسيرا بخطوات متوازيه نحو ذات الاهداف » .

وبعد ان رحب بانتقال سوريا من الاقتصاد المؤمم الى الاقتصاد الحر الموجه وباستعادتها مكانتها في ميدان الاستيراد قال ، ان استعادة سوريا لهذا النهج سيحقق تكامل الاقتصادين اللبناني والسوري ..

عزلة الجمهورية المتحدة

كل هذا يترك الجمهوريه العربيه المتحدة في عزلة ... بل ان اجراءات الرئيس عبد الناصر الاقتصاديه ـ وضع الحراسة على أموال وممتلكات عدد من الماليين المصريين والاجانب ـ قد اثارت نقمة حكام لبنان ... فقد اذاعت الحكومة اللبنانيه انها تعتبر قضية أملاك اللبنانيين واللبنانيين المتمصرين في الجمهوريه العربيه المتحدة ذات أهمية بالغة وانها ستلاحق الامر (أي وضع أموال وأملاك عدد منهم تحت الحراسه) على أمل الوصول الى حلول تصون مصالح اللبنانيين المشروعة في إطار علاقات الود بين القطرين.

وهذه النقمة الرأسماليه قائمة في سوريا والعربية السعوديه لان وضع الحراسة شمل أغنياء سوريين وسعوديين.

الجو صافي لتسرب الاموال الاجنبية

ومهما يكن مستقبل هذا التجمع فالامر البارز هو ان الوضع السلم في الاقطار العربيه المشرقيه لا يبشر بالخير. فالاستعمار الجديد يتسرب في كل مكان. فالولايات المتحدة عقدت اتفاقين مؤخراً مع الجمهوريه العربيه المتحدة اقرضتها بموجبهما حوالي ٢٠ مليون جنيه ([1]) والمانيا الغربيه بعثت بوفدها الى سوريا حيث اتفق مع المسؤولين هناك على بناء سد الفرات ([2]) (الذي كانت حكومة عبد الناصر قد عقدته مع المانيا الغربيه قبل حل الوحدة) والاردن صاغت مشاريع عمرانيه تقدر نفقاتها بـ ١٢٢ مليون دينار ترتكز على « المعونات » الامريكيه وقروض الدول الصديقه بريطانيا والمانيا الغربيه !!

ولهذا تبقى المعركة الجوهريه امام الشعب العربي في اقطاره معركة مكافحة الاستعمار بشكله الجديد ... وهذا ما لا تلتفت اليه الان أي حكومة عربيه على الرغم من التفاوت الكبير بينها من حيث الموقف من الاستعمار . ومع هذا ينشأ السؤال ما هو أثر هذه الاجراءات الاقتصاديه والسياسيه والتنظيميه التي يتخذها الرئيس عبد الناصر على معركة الكفاح ضد الاستعمار؟ هذا ما ستقرره الايام ولكن امراً واضحاً لا يمكن ان يكون موضع تكهن ان النضال ضد الاستعمار يستلزم إطلاق الحريات الدمقراطيه للقوى الشعبيه وبينها الشيوعيون .

ثم ان طاقة الجماهير الكفاحية ضد الاستعمار لم تخف وهذا اظهرته مظاهرات التضامن مع الجزائر في اوائل هذا الشهر في الاقطار العربيه المختلفه. وهذه الطاقة هي الامر المقرر وهي التي تشيع اهم التفاؤل في المستقبل على الرغم من هذا الجو القاتم .

(١) راجع الاتحاد ٦١/١/١٦

(٢) ستبلغ مساهمة المانيا الغربيه فيه ٥٠٠ مليون مارك .

«برلمان الطلاب» يقرر بالاكثرية ضرورة تغيير السياسة البنغوريونية حيال مشكلة اللاجئين

القدس — لمراسلنا البرلماني — خلافاً لقرار الاكثرية في الكنيست قررت الاكثرية في «برلمان الطلاب» ان من الضروري تغيير السياسة الاسرائيلية تجاه اللاجئين العرب .

ففي نفس الليله التي كان يجري فيها النقاش في الكنيست على قضية اللاجئين كان « برلمان الطلاب » (في قاعة « كندا » في قرية الجامعه) يناقش هذه القضية بالذات نقاشاً حيا .

وقد ايد هذا البرلمان بأكثرية ٦١ صوتاً ضد ٤٨ ضرورة تغيير السياسة الرسمية تجاه قضية اللاجئين .

وبهذا النقاش الحي افتتح « برلمان الطلاب » اعماله للسنة الدراسية الجديدة .

وقد بدأ النقاش البرفسور أ. سيمون الذي وقف الى جانب تغيير السياسة الاسرائيليه حيال اللاجئين ، وعضو الكنيست (من الاحرار) أ. ريملت الذي دافع عن السياسة البنغوريونيه والطالبان أ. راينر (الى جانب التغيير) ، م. شولر (ضد التغيير).

وبعد ذلك جرى نقاش اشترك فيه ٧ طلاب من المؤيدين والمعارضين .

وقد ذكر البروفسور سيمون في كلمته ان هنالك تناقضاً بين ما يعلنه السياسيون الاسرائيليون عن الاستعداد للمفاوضات من اجل السلام وبين السياسة الرسميه ، سياسة « ولا لاجيء» . وقال ان الاوساط الرسميه ليست مجردة من المسؤوليه عن طرد السكان العرب اثناء حرب الاستقلال .

وفي تلخيصه الجامع المقنع نقد البروفسور سيمون بمحاولة تبرير الموقف الرسمي الذي يزعم انه تلهجة « الضمير اسرائيلي نقي » . وقال ان السياسة الرسميه الحاليه تحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على ماهية وطابع الجيل الجديد .

وقال طالب الحقوق ر. كنير (من الحزب الشيوعي) في كلمته ان السلام يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العادلة . فبنفس القوة التي نشجب بها تصريحات بعض الزعماء العرب بمحو اسرائيل يجب ان نشجب السياسة البنغوريونيه التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكانت كلمات الطلاب العرب الذين اشتركوا في النقاش مبدئيه ومؤثرة ايدت تغيير السياسة الرسميه بخصوص اللاجئين .

وقد ردد عضو الكنيست رعلت القول بأن اعادة اللاجئين معناها القضاء على الدولة . وتكلم بهذا المعنى الطلاب المؤيدون للحكومه .

هذا وقد استمر النقاش حتى ساعة متأخرة من الليل في جو متوتر ولكنه جدي وغير صاخب .

حكومة ايران تتخذ اجراءات ارهابية لصد تيار النضال الوطني ضد الاستعمار

الولايات المتحدة تزود ايران بقرض ٥٠ مليون دولار ولكن بشرط ان يتم الاتفاق على « التفاصيل » !!

طهران — اذاع النائب العام الايراني نبأ اعتقال ٩٠ عضواً ينتسبون الى حزب توده (الشيوعى) في اصفهان بتهمة توزيع النشرات الشيوعية وخلق الاضطراب والقلاقل !! وقال ان محاكمتهم ستتم قريباً .

وقال النائب العام ان اعضاء توده يتسربون الى الجبهة القوميه (حزب مصدق) لاجل تحقيق اغراضهم !!!

وقد جاءت هذه الاعتقالات التعسفيه في اعقاب مظاهرات الوف الطلاب في ايران تدعيما لمطالبتهم بالدمقراطية وسياسة خارجية مستقلة وبالاعتراف بحكومة الجزائر .

ولهذا فالاعتقالات هدفت الى ارهاب القوى الدمقراطيه والوطنيه التي تشدد كفاحها الوطني للقضاء على حكومة الولاء للاستعمار .

قرض امريكي بخمسين مليون دولار

هذا وقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية انباء طهران القائلة ان الحكومة الامريكيه وافقت على اقراض الحكومة الايرانيه مبلغ ٥٠ مليون دولار لمقاصد « التطوير » !

ولكنها اضافت ان القرض مرهون بالاتفاق على التفاصيل ، اي على قبول ايران بشروط الولايات المتحدة التقليديه .

لجنة العمال العرب تبحث طرق تحقيق المطالب التى صاغها المؤتمر

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة التنفيذيـة للمؤتمر القطري للعمال العرب الذي عُقد في حيفا في ٢٢-٤-٦١ اجتماعاً لها مساء الاربعاء (١-١١-٦١) بحثت فيه وضع العمال العرب الذي لم يطرأ عليه تغيير أساسي من حيث التمييز والاضطهاد وانخفاض الاجور ، وشروط العمل وعدم اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية وعدم فتح مكاتب عمل في بقية القرى. كذلك بحثت مطالب العمال الاخرى من مثل فتح عيادات صندوق المرض وتحسين وضع القائم منها .

والمعروف ان هذه اللجنه كانت قد ارسلت مذكرة تحتوي على هذه المطالب حملها وفد عنها الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت فاستقبله الياهو اغاسي مدير الدائرة العربيه .

وطالب الوفد آنذاك بأن تقوم الهستدروت بنشاط أساسي لمساعدة العمال العرب على الحصول على مطالبهم .

ولكن الهستدروت لم تفعل ما باستطاعتها ان تفعله لتأمين مطالب العمال العرب .

ولذلك قررت اللجنة في اجتماعها الاخير .

١ — ارسال مذكرة ثانيه بهذه المطالب الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت مطالبة اياها بالسعي لتحقيقها .

٢ — توزيع هذه المذكرة بشكل منشور على العمال العرب .

٣ — التوجه الى العمال العرب بان يشددوا نشاطهم في مدنهم وقراهم وأماكن عملهم من أجل الحصول على مطالبهم .

كلمة الاتحاد

(بقية)

التنفيذية للهستدروت وهي تواصل مساعيها ..

ولكن حيال خط المباي المهلك في الهستدروت ينبغي على العمال العرب ـ وهم الذين يتألمون من التمييز العنصري في الاجور وشروط العمل وفي داخل الهستدروت ـ ينبغي عليهم تشديد نضالهم من اجل القضاء على هذا التمييز وتأمين حقوقهم النقابية في العمل وفي الهستدروت ..

وفي هذه المعركة سيتلاقى نضال العمال اليهود والعرب في تيار جارف يحول الهستدروت عن طريقها ويجعلها اداة نضالية تصون حقوق العمال اليهود والعرب حيال هجوم الاحتكاريين المستكلبين على تكديس الارباح ونهب الكادحين ...

لنجعل الكنيست (بقية)

واليهوديه كلها التي طالما نددت بالحكم العسكري وطالبت بالغائه ورأت في ذلك سبيلا لتوطيد التعاون بين شعبي هذه البلاد لخيرهما .

يؤيدون النداء

ويقول مراسلونا ان ابناء الشعب العربي يواصلون التوقيع على النداء وقد وقع عليه من يافا حامد الخليلي وعوني قموار وعبد حمدان واسعد مكي ولطفي زريق ويوسف مطانس وبدوي فرا ومن ابو سنان ـ قال مراسلنا ـ ان محمد عيسى ابريق وحنا ذيب حزان كانا بين الموقعين على النداء لعقد المؤتمر ..

ويضيف مراسلنا في تل ابيب ان اتصالات عديدة جرت مع بعض المنظمات والشخصيات اليهوديه بهذا الشأن وان فكرة عقد المؤتمر اليهودي العربي تستقبل بحماس ..

وسنوالي قراءنا بالانباء الوافيه حول هذا الموضوع .

الهواري وإياس نخله ومختار الجش يعلنون ان الحكم العسكرى افضل من الحكم المدنى !!

محمد نمر الهواري

« الحكم العسكري افضل للسكان العرب من الحكم المدني . منذ قيام هذا الحكم (أي الحكم العسكري) اقمنا علاقات وثيقة وطيبة مع ضباط الحكم العسكري واكثريتهم تعمل حسب رغبتنا . ان علاقاتنا معهم ممتازة وليس عندي ما أقوله ضدهم . الحكم المدني بما في ذلك البوليس ، قد يكون اسوأ كثيراً من ضباط الجيش . وفضلا عن ذلك : هناك من الزعماء العرب عناصر سيئة ولا بأس من ان يلجمها الحكم العسكري (!) . ونحن نأمل بعد هذه السنين الطويلة من الحكم العسكري ان يتحول رجاله الى قادة مخلصين ينفذون مهامهم بشرف . وهكذا تكون نتيجة الخسارة ربح » !

الياس نخله ـ الرامه

(نائب مباي)

« من الضروري استمرار بقاء الحكم العسكري ما دامت حالة الحرب قائمة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . ولكن ليس هناك اهمية امنية في فرض قوانين الحكم العسكري حتى على قرى بعيدة عشرات الكيلو مترات من الحدود . ان قوانين الحكم العسكري ـ خصوصاً تصاريح التنقل ـ تقيد بالاساس العامل البسيط المضطر الى السعي وراء المعيشة في مستوطنات مختلفة بعيدة عن مكان سكنه . من الضروري تضييق نطاق الحكم العسكري ضمن حزام فقط يكون عمقه من ٥ الى ٧ كيلو مترات على طول الحدود » !

حنا ضهر

(مختار الجش)

« لا يمكن تجاهل حقيقة ان الحكم العسكري هو امر الساعة من اجل حفظ امن اسرائيل ما دامت هناك حالة ، لا هي بالحرب ولا هي بالسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات . كل من يطالب بالغاء الحكم العسكري مثله مثل من يريد ان يجلب الدمار للدولة . على كل حال تكون السلطات قد فعلت فعلا حسناً ان هي اجرت بعض التخفيفات للعمال على الاقل ، المضطرين الى السفر الى المدن للحصول على عمل . ففي الجليل على وجه الخصوص هناك كثير من المواطنين الذين لا ارض لهم يزرعونها . وذلك اما لان اراضيهم أخذت منهم اثر حرب التحرير واما ان اراضيهم قليلة . وهؤلاء مضطرون ، من اجل اعاشة عوائلهم ، الى الحصول على عمل في اماكن أخرى بعيدة عن قراهم » .

هذه التصريحات نشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت على لسان اصحابها ، بعناوين ضخمة في عددها الصادر في ٢٩-١٠-٦١ .

زيادة الرسوم الهستدروتية (بقية)

وذكر سوروكا قضايا صندوق المرض وقال ان الصعوبات التي يلاقيها الاعضاء ناجة عن قلة الاموال . وقال ان صندوق المرض يقدم الخدمات لنحو ثلثي السكان وان لديه ١٠٠٠ معهد طبي و١٥ مستشفى فيها ٢٦٠٠ سرير اي ٢٥ بالمئة من اسرة كل المستشفيات في البلاد .

وايد مندوب احدوت هعبودا زيادة الرسوم بمعدل ١٠ بالمئة، واقترح زيادة الرسوم على اولئك الذين تتجاوز أجورهم ٢٦٥ ليرة .

ورفض مندوب المبام دعوة سكرتير الهستدروت المبام الى الانضمام للحكومة الجديدة وانتقد التقرير ذا الالوان الزاهيه الذي قدمه السكرتير .

وتكلم المندوب الشيوعي الرفيق الياهو دروكمان ، الذي قال ان جمهور العمال والبلاد كلها قد عاشوا خلال السنة الاخيرة في ازمة سياسيه واقتصادية خطيرة وان الحكومة التي اقيمت كانت بمثابة حل موقت للازمة البرلمانية ولكن الازمة السياسيه والاقتصاديه لم تنته ، وهذه الازمة ستتعمق . فحكومة برئاسة بن غوريون وبسياسة بن غوريون لا تستطيع إنقاذ اسرائيل من الازمه ، وقال ان الزيادة الضئيله بمعدل ٦ بالمئه التي تقررت في السنة الماضيه لم تطبق وتنفذ . وذكر المندوب الشيوعي الامثله على ذلك .

وتعرض المندوب الشيوعي الى قضايا العمال العرب وقال ان أجورهم اقل بكثير من أجور العمال اليهود . واضاف ، وفي ميزانية الهستدروت مبلغ ٦٠٠ الف ليرة « للاهتمام » بالعامل العربي . فاذا يفعل كل هذا الجهاز اذا كان العامل العربي يستمر في التعرض الى التمييز وعدم المساواة في الاجور والى النقص في العيادات الطبيه والى انعدام مكاتب العمل .

وقال من حق تنظيم العمال العرب اعضاء الهستدروت ، واسمحوا لي ان اسأل لماذا لا تجري انتخابات لمجلس عمال الناصرة ؟ فهناك مثلت العمال العرب اعضاء الهستدروت ! هل اعضاء الهستدروت في « الناصرة عليت » (الشيكون) لهم تقاليد وخبرة طبقية اكثر من العمال العرب في الناصرة ؟ ان هذا الدليل على التمييز الفاضح الفظ الذي يجب وقفه فوراً .

ثم تحدث المندوب الشيوعي من الغلاء المتفاقم واشار الى ازدياد عبء الضرائب رغم قرار الهستدروت بدعوة اعضائها في الحكومة الى عدم فرض ضرائب جديدة . وقال ان على اللجنة التنفيذيه ان تجري بحثاً خاصاً في سياسة الاجور لسنة ١٩٦٢ .

واعرب المندوب الشيوعي عن مقاومة حملة التهديد والعقوبات التي اشار اليها سكرتير الهستدروت في تقريره وقال ، ليس في وسع أي تهديد ان يهد في كبت نضال العمال العادل .

واعلن المندوب الشيوعي رفض الكتله الشيوعيه لمشروع زيادة الرسوم الهستدروتيه ودعا الى ان تزيد الحكومه من مساعدتها لصندوق المرض الى نسبة ٥٠ بالمئه من النفقات . وقال ، هناك كثيرون تمكن ان تؤخذ منهم الاموال ، هناك كبار الرأسماليين الذين يجب ان تفرض الضرائب عليهم .

وخلال البحث وصل الى اللجنة التنفيذيه وفد يمثل ٧٨ لجنة عمال واعلن عن مقاومته لزيادة الرسوم الهستدروتيه .

تهنئة

نهايئنا الى صديقنا علي قاسم المنيسي بمناسبة زواجه .

فبالرفاه والبنين .

فرقة قيسارية

الحزب الشيوعي . حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) Al-Ittihad

١٤ تشرين الثاني ١٩٦١
٧ جادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٤ السنة الثامنة عشرة
6 כסלו 5722
14 . 11 . 1961
No. 54 Vol. XVIII

المظاهرات تجتاح كراكاس احتجاجا على قطع العلاقات بين فنزويلا وكوبا

كراكاس — اجتاحت عاصمة فنزويلا مظاهرات جبارة أول أمس احتجاجاً على قرار الحكومة هناك قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا — وفنزويلا هي الدولة العاشرة التي تخضع للضغط الامريكي وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا.

وقد هاجمت قوات الجيش والبوليس المتظاهرين .. وتقول الانباء ان الدماء سفكت في العاصمة والمدن الاخرى خلال الاصطدامات التي تلت هبة الاحتجاج على خنوع الحكومة الفنزويلية لاوامر المستعمرين الامريكيين.

وقد اضطر رئيس الجمهورية بنتوكورت أثر هذه المظاهرات ان يذيع بياناً بالراديو يعلن فيه ان حكومته، على الرغم من قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا تعارض اي تدخل عسكري في كوبا ولن تكون فنزويلا قاعدة عسكرية لغزو عسكري لكوبا.

ومع هذا فقد دعا الرئيس الفنزويلا الشعب الكوباوي الى القيام بثورة مضادة.

وزعمت حكومة فنزويلا انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا لان كوبا تتهمها بالخضوع لاوامر الولايات المتحدة .. وقالت الصحف الامريكية ان كوبا تشجع العناصر اليسارية في فنزويلا وتؤيدها في معركتها ضد الحكومة القائمة !!!

استعراض التطورات السياسية الاخيرة على الصعيد الدولي

الوضع العالمي خطر ... ولكن من الممكن تفادي الحرب

زعماء الولايات المتحدة يزهون بقنابلهم ويشددون التوتر في برلين وفيتنام ـ موقدا الحرب. مالينوفسكي يحذر من هجوم استعماري مفاجئ. ولكنه يقول من الممكن تفادى الحرب . . نهرو يحذر الامريكيين من تدخلهم في فيتنام . . الصحف العالمية تتحدث عن مقترحات جديدة لحل مشكلة برلين .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الوضع العالمي ينذر بالخطر .. ومع ذلك فمن الممكن تفادي الحرب ..

هذه هي حصيلة التطورات السياسية على الصعيد الدولي في الايام الاخيرة .. والانباء المتواترة تدل على ان الولايات المتحدة تشدد اجراءاتها المغامرة التي توتر الجو الدولي .. بينما يقوم الاتحاد السوفياتي تؤيده منظومة الدول الاشتراكية والدول الفتية بنشاط كبير لتخفيف حدة التوتر.

موقدا الحرب اليوم:

برلين ... فيتنام

وفي الايام الاخيرة عربد حكام الولايات المتحدة باهازيج الحرب ... ودعموا تلك الاهازيج بالخطوات الفعلية.

فبينما كان الرئيس الامريكي كنيدي يعلن يوم السبت الماضي ان بلاده تستعد للحرب «لصيانة» السلام!! وبينما كان نائبه جونسون يتبجح في تكساس بطاقة الولايات المتحدة الحربيه ويزهو بعشات حاملات القنابل النوويه التي تستطيع الوصول الى اي ناحية من انحاء الاتحاد السوفياتي فلا يكون لزعماء الاتحاد السوفياتي مكان يختبئون فيه (كذا) بينما كان الزعيمان الامريكيان يزعقان بهذا كانت تصل الى فرنسا ثمانية اسراب من الطائرات الامريكيه المقاتلة والاستكشافيه ... وكانت ايضاً تجري المباحثات بين ممثلي الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبيه لتنظيم تدخل القوات المسلحه الامريكيه في مقاومة النضال الوطني المسلح الذي يهدف الاطاحة بنظام الاجير الامريكي نجو ديام.

ويوم الاحد اذاعت الانباء نقلا عن «نيويورك تايمس» ان الولايات المتحدة كانت خلال الاسبوعين الاخيرين تزيد من يقظة قوة سلاح الطيران في مناطق القطب الشمالي والاطلسي ... واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة عززت قواعدها العسكريه في اسبانيا.

وقبل ذلك أعلن كنيدي مشروعه لميزانية العام القادم وتشمل على مزيد من النفقات الحربيه.

وتقول أنباء امس ان نهرو رئيس وزراء الهند الذي زار الولايات المتحدة واجتمع مراراً مع الرئيس كنيدي، قبل مغادرته الولايات المتحدة لزيارة امريكا الجنوبية، صرح بأن ارسال قوات أمريكية الى فيتنام الجنوبية قد يجعل نزاع فيتنام الداخلي نزاعاً عالمياً ..

ومع هذا تواصل الولايات المتحدة طريقها لتأجيج نيران الحرب في فيتنام الجنوبية فقد ارسلت الى اجرائها هناك سرباً من المقاتلات الامريكية مع طيارين امريكيين ووافقت على تزويدهم بـ١٠٠ مليون دولار لتسنيد الحكم الرجعي وتقوية تسلحه.

تحذير مالينوفسكي

وحيال هذه التطورات كان المرشال رودين مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي مصيباً في تحذيره، في مقال نشرته له جريدة «النجم الاحمر»، من المستعمرين المعتدين الذين يعدون هجوماً مفاجئاً على الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكيه.

وقال المرشال ان على الاتحاد السوفياتي ان يبدي يقظة عالية حيال هذا الخطر وعلى القوات السوفياتيه المقاتله ان تعيد النظر في النظرية الحربيه على ضوء تجهيز القوات المسلحه باجهزة الاسلحة الصاروخية النوويه.

خطوات الاتحاد السوفياتي

لحل القضايا الجوهرية

وفي الوقت ذاته كرر نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سياسة حكومته في رسالة الى رئيس وزراء اليابان اذ قال ان نزع السلاح التام هو اهم من وقف التجارب النوويه فهو يشملها.

وكان خروشتشوف يرد على رسالة رئيس وزراء اليابان بشأن التجارب النوويه.

كذلك اجتمع نيكيتا خروشتشوف مع سفير المانيا الغربيه، كرول، وحادثه محادثة طويله تكهنت المحافل الغربيه طويلا حولها واجمعت على انها تناولت مقترحات جديدة بشأن برلين.

وقال مراسل «اسوشيتدبرس» ان التقارير من موسكو تفيد ان الاتحاد السوفياتي والغرب يجب عليهما الاتفاق على وضع جديد لبرلين الغربيه يضمن الحرية لاهلها ويبقي على حرية الوصول اليها ...

كذلك تقول الانباء ان زعماء الاتحاد السوفياتي عرضوا على سفير المانيا الغربيه مشروعاً جديداً للاتفاق بشأن برلين الغربيه.

وهكذا يتضح المد والجزر في الوضع العالمي.

ولكن في هذا المد والجزر ينتصب الاتحاد السوفياتي بقوته الجبارة محذراً المستعمرين من المغامرة وساعياً للاتفاق حول القضايا الجوهريه بشكل يسهم في صيانة السلام.

أدينا ور سيطالب باسلحه ذريه

بون — في مقابلة تلفزيونية اجراها معه مراسل شركة «ن. د. ر» في هامبورغ اوحى المستشار ايديناور ان حكومته ستزيد من تسلحها ورمز الى انه سيطالب من الرئيس الامريكي كنيدي اسلحة ذرية.

وقد وصف اديناور الوضع الدولي بالخطر الكبير وحظ برلين في هذا الوضع كبير جداً .. وزعم اديناور ان زيادة تسليح المانيا امر ضروري للمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي !!

وكان من المعروف ان اديناور سيزور الولايات المتحدة .. وقد اعلن اديناور انه سيزورها في ٢٠ تشرين الثاني وسيبحث مع الزعماء الامريكيين قضية برلين وتقوية الحلف الاطلسي !

بدء البحث في الميزانية الحكومية الجديدة للسنة المالية ٦٢-١٩٦٣

الميزانية تتضمن زيادة في الضرائب غير المباشرة وفي ضريبة الدخل

زيادة النفقات العسكرية وتقليص ميزانية التطوير . .

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ زيادة في الضرائب غير المباشرة وفي ضريبة الدخل، هما ما تتضمنه الميزانية الجديدة الحكومة التي سترتفع من ١٫٨٩ مليار ليرة الى ٢٫٠٢ مليار ليرة للسنة المالية ٦٢-١٩٦٣ أما في باب النفقات فتبرز زيادة في النفقات العسكرية وتقليص ميزانية التطوير.

وفهم ان الحكومة قد بحثت في اجتماعها مشروع الميزانية بجملتها. وقد رفض سكرتير الحكومة ان يدلي بتفاصيل عن هذا البحث. وقال ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ونائبه قدما عرضاً للحكومة عن قضايا الامن. واضاف انه من المحتمل خلال بحث الميزانية في الحكومة ان يطلب الى الوزراء اعداد عرض عن وزاراتهم.

وعلى الرغم من ان أنباء الميزانية لم تنشر بشكل رسمي فقد تسرب ان هذه الميزانيه ستزيد عن سابقتها بنحو ١٠٪ وستصل الى ٢٫٠٢ مليار ليرة. ومع هذه الزيادة علم انه سيجري تخفيض عدد من الابواب الهامة وفي المقام الاول ميزانية التطوير في المجالين الصناعي والزراعي، ثم الاعتمادات الماليه التي تدفعها الحكومة للمحافظة على اسعار الحاجيات وخصوصاً المنتجات الزراعيه والحليب ومنتجات الدواجن الامر الذي سيؤدي الى غلاء أسعار هذه الحاجيات. كما علم ان الزيادة في الميزانيه ستكون من نصيب النفقات العسكريه.

ويتضح ان هناك نية بفرض ضرائب غير مباشرة على عدد من الخدمات وبينها الحلاقة والغسيل وشراء المنازل وغير ذلك. كما انه ستعتبر بعض المواد الحيويه مواد «كماليات» وبذلك تفرض عليها ضريبة غير مباشرة ايضاً.

ومع زيادة الضرائب غير المباشرة ستزداد الضرائب المباشرة فضريبة الدخل سترتفع بنحو ٧ — ٨ بالمئة.

لا مفاوضات بين فرنسا والجزائر مـا دام وزراء الجزائر المعتقلين فى فرنسا فى خطر

البوليس الفرنسى يعتقل ٥٠٠ جزائرية .. ديغول يريد حل مشكلة الجزائر خلال ستة أشهر .. خلاف بين ديغول ودوبريه .

حيفا — مكتب الاتحاد — اضواء معركة التحرر الوطني الجزائرية تركزت الان على المعتقلين الجزائريين الذين يواصلون اضرابهم في المعتقلات الفرنسية وقد زادت حدة المعركة عنفاً حين اعلنت لجنة برلمانية في البرلمان نتائج تحقيقاتها وقالت ان المعتقلين يعيشون في ظروف مروعة ..

وقد كان من جراء هذه المعركة انها جمدت ممكنات البدء بالمفاوضات بين الحكومة الفرنسيه والحكومة الجزائريه.

فقد اعلنت حكومة الجزائر انها لا ترى سبيلا للبدء في المفاوضات مع الحكومة الفرنسيه ما لم ينته الاضراب من الطعام الذي يستمر فيه المعتقلون.

وقال محمد بن يزيد وزير الاستعلامات الجزائري، من غير المعقول ان تجري مفاوضات مع فرنسا في حين يتعرض خمسة من الوزراء الجزائريين (محمد بن بلا ورفاقه) لخطر الموت بسبب تعنت فرنسا.

اعتقال ٥٠٠ جزائرية

هذا وقد اعتقل البوليس الفرنسي في نهاية الاسبوع الماضي ٥٠٠ امرأة جزائرية تظاهرن امام السجن والمعتقلات في منطقة باريس حيث يقبع الجزائريون المضربون عن الطعام في الاسر .. ويطالب المعتقلون بتحسين ظروف اعتقالهم ومعاملتهم معاملة السجناء السياسيين.

ديغول يحدد موعداً للاتفاق على مستقبل الجزائر

وكانت المصادر الفرنسية قد اذاعت ان ديغول رئيس الجمهوريه قد حدد ستة اشهر لحل مشكلة الجزائر عن طريق الاتفاق مع الحكومة الجزائرية واضافت ان هذا الاتفاق سيقر في استفتاء عام يستقبل بعده ديغول.

ويضيف بعض المقربين من ديغول ان الرئيس الفرنسي سيحل البرلمان في الربيع المقبل وهو لا يريد ان يزج بنفسه في الانتخابات القادمه.

وكانت المصادر العليمه قد اشاعت ان نزاعاً شديداً نشب بين ديغول ورئيس وزارته دوبريه حول الجزائر .. فديغول لا يوافق على تقسيم الجزائر بينما يدعو دوبريه الى تقسيمها.

الشخصيات اليهودية تتجاوب مع نداء الشخصيات العربية في الدعوة لعقد مؤتمر يطالب بالغاء الحكم العسكري

حيفا — لمكاتب الاتحاد — علمت من مصادر موثوق بها ان الاعداد للمؤتمر العربي اليهودي الذي سيعقد قريباً لتجميع القوى المطالبة بالغاء الحكم العسكري والاسهام في معركة ابطال الاضطهاد القومي .. ان هذا الاعداد يسير سيراً حسناً وان التجاوب بين المحافل اليهودية لعقد هذا المؤتمر يتسع ويتوطد.

كذلك علمت ان عدداً من الشخصيات اليهوديه يتصل بالعاملين من اجل عقد المؤتمر ويعرب عن رغبته في الاشتراك في المؤتمر.

وتساءلت بعض الشخصيات اليهوديه، لماذا تضرب الصحف العبريه البرجوازيه نطاقاً من الصمت حول هذا المؤتمر ... خصوصاً وان المبادرين الى عقد المؤتمر ولجنتهم التحضيريه تذيع بيانات صحفيه.

ولكن احد هؤلاء قال ان «يديعوت احرنوت» كتبت سلسلة مقالات عن الحكم العسكري وابرزت تصريحات الحواري والنائب فلله وغيرهما من زلم المباي الذين يؤيدون الحكم العسكري .. ولكنها لا تجد مكاناً للبيان وقعه عشرات الشخصيات العربيه بينهم رؤساء واعضاء مجالس محليه ومهندسون ومحامون وصحفيون وعمال وفلاحون وتجار وطلاب جامعيون لان هذا البيان يدعو الى عقد مؤتمر ينادي بالغاء الحكم العسكري.

وأضاف، ومع هذا فالجماهير اليهوديه لن تبقى في عزلة عن هذه المعركة بل ستسير مع الجماهير العربيه في نضالها لانهاء نظام الحكم العسكري.

لمحة ..

النجدة.. النجدة.. منصور كردوش في خطر

تحت عنوان «عامل في السياسة العربيه يدعو، انقلوني من مخالب الحزب الشيوعي» نشرت هآرتس اول امس خبراً ارادت ان تجعله مثيراً (وقد يكون انها ارادت ان يكون مضحكاً) عن نشاط منصور كردوش.

وجاء في مطلع النبأ :

«نداء غريب من نوعه اسمعه العامل في السياسة العربيه منصور كردوش في عشرات من الرسائل بعث بها الى شخصيات يهودية من مختلف الاوساط».

وتمضي الصحيفة التي يرجح انها استقت نبأها من «مراسلها العربي» المقرب من منصور كردوش فتقول ان منصور كردوش قال في رسالته ان اشتراك ٩٠ شخصية يهوديه في المؤتمر العتيد الذي سيطالب بالغاء الحكم العسكري «سيثبت للمواطنين العرب ان الشيوعيين ليسوا المناضلين الوحيدين من اجل حقوق العرب وسيبدد الاسطورة القائلة ان الشيوعيين هم الذي يحاربون التمييز العنصري».

سئل المغني الفرنسي موريس شفاليه عن سبب عدم استمراره في حب واحد .. فقال ان عقلي يسبق قلبي بسنتمتر واحد .. ولذلك كنت دائماً اعرف كيف اهرب.

اما منصور كردوش فعداؤه للشيوعيه دائماً يسبق مصلحة الدفاع عن الشعب العربي في هذه البلاد بامتار بل باميال .. ولهذا دائماً يرفع علم معاداة الشيوعية حتى في ظرف اشتداد النضال لابطال الحكم العسكري.

ان منصور كردوش في رسائل التخريب التي ارسلها الى الشخصيات اليهوديه .. وفي تشجيعه على نشر انبائها بهذا الشكل لا يمكن ان يخدم اهداف الدفاع عن الشعب العربي او المعركة لابطال الحكم العسكري بل هو ينضم وعياً او عن غير وعي الى أولئك الذين يحاولون تقسيم الصفوف بالرغم من ان مؤتمر المطالبه بالغاء الحكم العسكري لا يحمل صبغة حزبيه.. فالذين دعوا الى عقد هذا المؤتمر ينتمون الى كافة الاتجاهات السياسيه .. وهم ماضون في طريقهم رغم كل المؤامرات.

ثم ملاحظة لمراسل هآرتس المقرب من منصور كردوش .. قال حضرته ان الشيوعيين يريدون عقد المؤتمر في الناصرة او اي مكان عربي آخر بينما العناصر غير الحزبيه تريد عقده في تل ابيب او اي مدينة مختلطة أخرى .. والحقيقه ان الذي اقترح عقد المؤتمر في الناصرة . كان من «زملاء منصور كردوش في المبادئ».

محاولات لنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى بيروت

عمان — قالت «فلسطين» الاردنية ان خمس دول عربية — هي لبنان والاردن وسوريا والعراق وتونس — تطالب بنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى بيروت..

ولكن صحف القاهرة اكدت ان ممثل تونس في الجامعة اعرب عن معارضته نقل مقر الجامعة من القاهرة الى اي مكان آخر.

وقالت «الاخبار» القاهرية ان ممثلي السودان وليبيا عارضا ايضاً في نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى بيروت ...

وصرح السيد اسماعيل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان لجنة تعديل ميثاق الجامعة قد قررت بقاء مقر الجامعة في القاهرة على ان يعقد مجلس الجامعة اجتماعاته دورياً في عواصم الدول العربية حسب الابجديه وبذلك سيكون الاجتماع القادم في الرياض ..

ويقول معلقنا للشؤون العربية:

من الواضح ان الحكم القائم في سوريا يحاول اقامة جبهة عربية تقف امام الجمهورية العربية المتحدة ويعاضدها في ذلك حكام الاردن الذين استقبلوا بعثة سورية الاقتصادية باحتفال مهيب !

ويقينا ان مثل هذه الجبهة ليست جبهة نضاليه معاديه للاستعمار بل مهادنة.. فمن الواضح ان الحكم في سوريا ينتهج سياسة معاديه للخط التحرري.. فبالاضافة الى منع الاحزاب من العمل بحرية وتصريحات معاداة الشيوعية في الداخل خطا الحكم السوري خطوة رجعية على الصعيد الدولي باغلاق قنصلية المانيا الديمقراطيه التي كانت مفتوحة في دمشق وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب تثبيت الاتفاق بين سوريا والمانيا الغربية بشأن القرض لبناء سد الفرات البالغ ٥٠٠ مليون مارك.

حسين من «ابطال» التحرر العربي !!

عمان ـ في الاستقبال الاحتفالي الذي جرى في عمان لبعثة سوريا الاقتصادية اشاد رئيس البعثة السورية بحسين و «بدفاعه» عن الامة العربية و «جهاده في سبيلها» !!

الجنرال البزري يطلب العودة لسوريا

دمشق — علم هنا ان الجنرال عفيف البزري، القائد العام السابق للجيش السوري قد طلب العودة الى سوريا.

ويعرف القراء ان الجنرال البزري كان من بين الموقعين على ميثاق الوحدة بين مصر وسوريا وانه عين رئيساً لدائرة التخطيط في القاهرة بعد الوحدة ولكنه غادر القاهرة على اثر حملة الاضطهاد والملاحقة التي تعرضت لها العناصر الوطنية والديمقراطية والشيوعية في الجمهورية المتحدة، ووصل الى العراق ثم غادر بغداد بعد ذلك الى اوروبا حيث بقي هناك حتى الان.

ولم تذكر الدوائر السورية الرسمية شيئاً عن موقفها من طلب الجنرال البزري.

ورثة فرج الله الحلو يقيمون دعوى ضد السراج واثنين من الضباط

اللجنة اللبنانية تطالب حكومة سوريا بالتحقيق في ظروف الاغتيال

بيروت — نشرت جريدة النهار البيروتية ان محامي ورثة فرج الله الحلو، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني الذي اغتالته أيدي رجال المباحث في سجن المزه في سوريا خلال الوحدة ـ قد قدم دعوى لدى محكمة دمشق على عبد الحميد السراج (نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة والمسؤول عن جهاز الاستخبارات اذ ذاك) وعلى ضابطين آخرين هما عبد الوهاب الخطيب، واحد ماجد اتهمهم فيها بأنهم مسؤولون عن اغتيال الرفيق فرج الله الحلو.

وقد اذاع راديو موسكو ان اللجنة اللبنانية للدفاع عن فرج الله الحلو قد أثارت في وقتها موجة من الاحتجاج والسخط لا في لبنان وحده وانما في اقطار عربية وأجنبية عديدة لما عرف عن الفقيد من حب للشعب واخلاص للوطنية الحقة ونضال عنيد استمر عشرات السنين ضد الاستعمار والظلم والرجعية.



ترى اين هم نواب المباي «العرب» الاربعة ؟ لقد طال صمتهم وسكوتهم حتى ليخيل الى المرء انهم اصبحوا من الاموات.

لما بدأ المباي يفاوض شركاءه القدامى على اقامة الحكومة الجديدة اشترط هؤلاء الشركاء شروطاً للدخول في الحكومة.

المتدينون طلبوا تحريم الخنزير وتشريع «قانون السبت القطري». و«الاحرار» طلبوا الغاء الرقابة على العملة الصعبة والمبام طلب السماح بنشاط حركات الشبيبة في المدارس واحدوت هعبودا اشترط ايضاً تسلم وزارتين..

وحضرات النواب «العرب» المباميين اشغلتهم الحفلات والولائم بينما المباي اعتبرهم في اصغر جيب في بنطلون الموغي.

وقامت الحكومة.. وعرضت على الكنيست. فاختير لهؤلاء النواب اكبر ما في قواميس اللغة من كلمات التقدير والتبجيل فألقوها على مسامع بن غوريون وحكومته.

وتحدثت كل الاحزاب عن الحكم العسكري. ونشرت الصحف المقالات والتعليقات. بينها ما يطالب بالغاء هذا الحكم وبينها من يطالب باستمراره

وحضرات «النواب العرب» المباميين «ولا في هالوارده».

والان، لا تخفي السلطات ان في نيتها تغيير اسم الحكم العسكري فقط وابقاء كل مساوئه وشروره مفروضة على العرب

وحضرات النواب الاربعة يستنكفون ان يفيقوا من النوم الازلي الذي يغرقون فيه..

وتنشر الصحف انباء عن هبة الجماهير العربية الجديدة المتمثلة في مؤتمر الغاء الحكم العسكري الذي سيعقد بعد ايام وحضرات النواب الاربعة لا يعرف احد اين هم.. او على الاصح اين ثلاثتهم. فرابعهم السيد جبر الداهش لبس الحطة والعقال والعباءة المقصبة وسافر الى باريس مع وفد رسمي ليحكي هناك قصة «تطور العرب وازدهارهم» في ظل الحكم البنغريوني.

لقد كان المباي في الكنيست الرابعة يعتمد على يد «عربية» ذات ٥ اصابع ترتفع وتهبط وفق مشيئته. ولكن الجماهير العربية بترت من هذه اليد اصبعاً واحداً.

وليس من شك ان خبرة الجماهير العربية ستعلمها ان عليها ان تبتر هذه الاصابع كلها، بل اليد كلها فهي اليد التي تحمل سكينا تطعن به نضال الجماهير من اجل حقوقها.

هذه هي اوضاع الشبيبة العربية .. وهذه هي حلول مشاكلها

تل ابيب — اثر قيام اللجنة الحكومية لدراسة أوضاع الشبيبة العاملة العربية في اوائل الشهر الماضي، توجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الى اللجنة الحكومية طالبة منها تعيين موعد لقبول وفد عنها لتقديم بعض الحقائق عن اوضاع الشبيبة العاملة العربية واقتراحات لتحسين الوضع القاسي الذي تعيشه جماهير الشبيبة العربية. كما وارسلت اليها مذكرة اضافية حول اوضاع الشبيبة العاملة.

الا ان اللجنة الحكومية رفضت قبول وفد عن الشبيبة الشيوعية، وبتاريخ ٦-١١-١٩٦١ بعثت برسالة تذكر فيها سبب رفضها جاء فيها «ان اللجنة تمتنع عن مقابلة هيئات سياسية»

لا يسعنا الا ان نبدي استغرابنا حيال تصرف اللجنة التي كما يبدو لن تعالج قضايا الشبيبة العاملة العربية بصورة جدية ولن تتقدم باية اقتراحات عملية من شأنها تحسين الوضع.

والاتحاد تنشر اليوم ملخص هذه المذكرة

نحن ندرك تماما ان جماهير الشبيبة اليهوديه من عمال وطلاب تواجه مشاكل ومصاعب تستوجب الفحص والحلول ايضا، ولما كان الدور الموكل للجنتكم المحترمه يخص اوضاع الشبيبة العربيه، عملها وتشغيلها، فستقتصر مذكرتنا في هذا الموضوع ونقول ان مشاكل وأوضاع الشبيبه العربيه هي اشد حدة وخطورة، وأنها تدعو حقا الى القلق وتستوجب اجراءات سريعة لا تتحمل التأجيل!

التدريب المهني

صدرت وزارة العمل كراسها الذي تشرح فيه قانون التدريب الشبيبه بالفقرة التاليه، «ان مستقبل دولة اسرائيل الاقتصادي والثقافي يتوقف على مستوى ثقافة مواطنيها العامة والمهنية وان جوهر قوتنا وثروتنا هو الانسان العامل وكفاءته التكنيكيه وما تجنيه يداه..» من الواضح انه بعد مقدمة كهذه، كان ينبغي ان ينفذ قانون التدريب ولاسفنا فان الحقيقه هي عكس ذلك. وان هذا يمكن ان يقال بالنسبة لقانون حماية الشبيبة العامله ايضا!

أن تساقط الطلاب العرب من المدارس الابتدائيه بكثرة بلغت بموجب الاحصاءات الرسميه بين سني ٥٣-١٩٦١، ٤٦٪ هي نسبة عظيمه وخطرة — سببها اوضاع التعليم والمدارس بين العرب، مثل النقص الخطير في الغرف والابنيه وعدم صحية القائم منها او المستأجر، حتى ان الكثير منها يخلو من الماء وبيوت الراحة والخرائط والمقاعد الكافيه والكتب وقيام نظام التصليح على نوبات تبلغ احيانا ثلاثة مما يترك الاولاد معظم النهار في الشوارع.

ان الحقيقة الصارخة في ان من كل ١٠٠٠ مواطن عربي هناك ٨ تلامذة ثانويين بينما لدى اليهود يوجد ٨ أضعاف هذه النسبه ومن كل ٢٥٠٠ من السكان العرب هناك طالب جامعي واحد تثبت خطورة وضع التعليم بين العرب الذي يضطر الطلاب الى ترك الدراسه — وصعوبة اوضاع عائلاتهم الماشيه تدعوهم للنزول الى سوق العمل الرخيص حيث أبشع الاستغلال!

ان احداثا عربا في جيل ١٢ - ١٧ سنة يعملون في الخليج وحيفا وتل ابيب والخضيرة وغيرها مثل الناصرة بأجور بخسة للغاية حتى تكاد تكون بحق أجور جوع، تتراوح بين ليرة واحدة الى ٢٠٥٠ لليوم الواحد، وفي غيرها من الاحوال تبلغ بين ليرتين و٥ ليرات في الاسبوع تحت ستار «تعلم المهنه» واغلبهم يعمل في المقاهي والمطاعم والحوانيت، او في البلوكات وقطع الصخر والتقاليات والكراجات دون شروط عمل ودون رادع للاستغلال البشع واحياناً يعملون من ٦ — ١٠ ساعات في اليوم — كل ذلك دون ان تتخذ وزارة العمل أي اجراء لمنع هذه المخالفات الفظة لقانون تشغيل الشبيبه العامله وتقديم المخالفين الى القضاء لمعاقبتهم، ودون مراقبة فعالة لضمان فعلي لتعليم المهنه للشاب حسب المراحل المنصوص عنها في القانون. ان احصاءات سنة ٥٩ تدل على ان بين التلامذة الذين تعلموا في المدارس المهنيه البالغ عددهم ١١٠٠٧٠ يوجد فقط ٦٨ عربياً!!

كما ان الشبيبة العامله العربيه فوق سن ١٨ تتعرض الى الطرد من العمل من منطقة حيفا ومنطقة تل ابيب لانها من خارج المنطقه مع انه لا مصانع ولا عمل في قراهم مما يضطرهم الى العمل خاسة راضين بأقسى ظروف عمل يمليها صاحب العمل ويعيشون في اوكار وجحور غير صحية بالمرة. وأجورهم غير متساويه باجور زملائهم اليهود، وهي تصل احيانا ٦٠٪ منها.

والخريجون العرب تسد ابواب الوظيفة والعمل الملائم في وجوههم فهناك سنوات تمر على بعضهم وهم «ينقطون» في مكاتب العمل في المدن ولا يعطون الا ب ١٢ يوم عمل لا تكاد تسد الرمق وخير دليل على ذلك تقدم آلاف الخريجين بطلب الوظيفه بعد اعلان الحكومه عن ٢٠ مكان عمل في دوائر الحكومه قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست. هذه الاوضاع هي حقاً مدمرة للشبيبه العربيه وخطيرة الى حد تجلى بمئات الهاربين عبر الحدود معرضين حياتهم حتى الموت!

ومن اجل اصلاح عاجل وجدي نقترح على اللجنه المحترمه ان توصي السلطات المختصة بالحلول التاليه لتحسين أوضاع الشبيبه العربيه:

١ - اصلاح عاجل وسريع للاوضاع الشاذه في المدارس العربيه وذلك بزيادة ميزانية التعليم وتقديم المساعدات والقروض للمجالس المحليه وبلدية الناصرة لتمكينها من القيام بالتزاماتها الضروريه تجاه المدارس الثانويه (حتى الان لا مختبر لثانوية الناصرة) مثلا.

٢ - فتح ٣ مدارس صناعيه، واحدة في الجليل الاعلى، وأخرى الناصرة وقراها، وثالثة لقرى المثلث تضمن تعلم المهنة على مستوى يؤهل الشاب من العمل بأجر مقبول وبكفاءة.

٣ - ان يفتح على الاقل ٥ دورات للتدريب المهني كالدورة القائمة في الناصرة مع زيادة حصص التعليم فيها ونهج شروط مريحة للتلاميذ (فقد اضرب طلابها قبل شهر مطالبين بزيادة عدد الدروس فيها).

٤ - فتح دورات مهنية للخياطه والتطريز وغيرها للفتيات العربيات.

٥ - تنفيذ فعلي لقانون حماية الشبيبة العامله وقانون التدريب المهني، والحزم في مراقبة تنفيذه وتقديم المخالفين للقضاء ومعاقبتهم

٦ - فتح مدارس ليليه تعلم الشبيبة العامله الاسس اللغويه والعلميه المناسبه باسهام وزارة المعارف والعمل والسلطات المحليه.

٧ - فتح مكاتب عمل في ١٠ مراكز لقرى الجليل والمثلث تنشط في ايجاد الاعمال للشبيبه العربيه

٨ - ان توصي اللجنه بالغاء قانون التشغيل القاضي بحرمان الشاب العربي من العمل خارج قريته..

٩ - ضمان اجور متساويه للعمل المتساوي والعمل على فتح مشاريع صناعية ومشاغل في القرى العربيه تستوعب العاطلين عن العمل.

الحكم العسكري والاضطهاد القومي

ان اتحاد الشبيبه الشيوعيه يرى في هذه الاوضاع الشاذه والقاسيه التي تحياها الشبيبة العربيه من سن الدراسه الابتدائيه حتى العمل امراً غير طبيعي بل شاذاً جداً - أساسه يكمن في سياسة الاضطهاد القومي القاسيه المتبعة ضد السكان العرب. وجهاز الظلم والاجحاف لهذه السياسة هو الحكم العسكري البغيض الذي لا مبرر له بالمره. اننا نرى في حجة الامن مجرد ستار لكبت الشبيبة العربيه والشعب العربي لابقائه أيد عامله رخيصة ولنهب الارض. ان رسميين مسؤولين امثال اوري اوبراني لم يتورعوا عن الافصاح بحقيقة هذه السياسة المجحفه كقوله «حبذا لو كان كل العرب حطابين لسهل علينا حكمهم».. وقوله: ان «ملخص سياستنا تجاه العرب هو الامن والارض». ان وضع الناصرة الان لخير دليل على ان الحكم العسكري هو اداة لا لحماية الامن بل لكبت العرب واضطهادهم. فسكان الناصرة (والناصرة ليست على الحدود) مضطرون الى الحصول على تصريح للسفر خارج المدينه، بينما المواطنون اليهود سكان الناصرة ليسوا بحاجة الى ذلك. والانكى من ذلك ان الحكم العسكري يتدخل في كل شأن، في شأن التلميذ في المدرسة والعامل والفلاح، وفي كل صغيرة وكبيرة، ويلجأ الى القمع والاعتقال والاحكام التعسفيه ضد الشبيبة العربيه لمجرد كونها تحمل رأيا معينا (حتى بعض طلاب الجامعه في القدس منعت الدراسة عنهم بمنع التصريح).

ان الشبيبة العربيه يمكن ويجب ان تعيش في وطنها بحرية تامه وبكرامه، ومن واجب الدولة ان تؤمن لها كل الحقوق في العمل والمساواة والعلم، لذلك لمصلحة أمن الدوله وتآخي الشعبين نطالبكم بان توصوا بالغاء الحكم العسكري المضطهد.



استاذ الاختصار!

يعتب علينا بعض القراء لطول بعض المقالات التي ننشرها في «الاتحاد».

وليس لهؤلاء الا ان يتمنوا محررين من طبقة ابن ليون التجيبي..

فهذا الشيخ الاندلسي كان مولعاً باختصار الكتب حتى ذهب مثلا...

قيل ان احدهم رأى رجلا طويلا فقال لمن حضر: لو رآه ابن ليون لاختصره...

مشاهدات في الاتحاد السوفياتي

اشترك كاتب هذا المقال في الرحلة التي نظمتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مع ٣٥ شخصاً من اليهود والعرب. لقد كانت هذه اول رحلة منظمة من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي نظمتها حركة الصداقة منذ قيام اسرائيل وها هو ينقل الى قراء الاتحاد ارتساماته في ثلاثة مقالات — هذا اولها:

غادرنا البلاد في ١٨/٩/٦١ من مطار اللد الى استنبول جواً ومن استنبول الى اوديسا على ظهر الباخرة السوفياتيه الجميله والحديثه «فيليكس دجرجنسكي» في رحلة استغرقت يومين مررنا اثناءها على الميناء البلغاري «فارنا» وعلى الميناء الروماني «كنستانسا».

مخاوف تتبدد

كان المشتركون في الرحلة متباينين من حيث السن - اعمارهم ٢٦ الى ٦٥ سنه - ومن حيث الاتجاهات السياسيه - من شيوعيين الى مباميين وغير حزبيين - ومنهم من يحملون الريبة والتخوف من الاتحاد السوفياتي. ونصف المشتركين في الرحلة تقريباً لهم اقارب في الاتحاد السوفياتي. وفي الايام الثلاثه الاولى ونحن في طريقنا الى اوديسا دار بين المشتركين في الرحلة نقاش حول ما سنراه في بلد الاشتراكيه الاول، فكثيرون منهم ابدوا تشككهم حول إمكانية رؤية أقاربهم والتحدث معهم بحريه، البعض من المباميين قال لي، سترى ان السوفييت لا يجرأون على التحدث بحريه. سيتبعنا البوليس التحري اينما ذهبنا ...

ولكن هذه الشكوك أخذت تتلاشى لدى البعض حال وصولنا الى اوديسا حيث وجدنا بعض اقارب المشتركين في الرحلة ينتظرونهم في الميناء، وكان من الطف هذه اللقاءات لقاء الرفيق تسوكرمان من تل ابيب باخيه لدى نزوله من الباخرة في اوديسا بعد انقطاع متبادل مدة ٣١ سنه. لقد حدثنا الرفيق تسوكرمان بعد ذلك انه اجرى عدة محاولات ومكاتبات خلال هذه المدة الطويله لمعرفة مصير أخيه وقد فقد كل أمل، وعندما قرر ان يشترك في هذه الرحلة طرا على باله ان يكتب رسالة الى مجلس بلدية اوديسا يطلب مساعدته في البحث عن أخيه، وكتب آخر عنوان لاخيه في اوديسا قبل ٣١ سنه. فأرسل مجلس بلدية اوديسا موظفيه لاخذ المعلومات وملاحقة تنقلات الاخ المذكور - وكان الامر صعبا لان الحرب كانت قد دمرت اقساما كبيرة من اوديسا - ومع هذا فقد وجدوا الاخ «المفقود» وأعلموه بوقت وصول اخيه للميناء. لقد كان هذا العمل اجل تعبير عن حسن تنظيم المجتمع السوفياتي وانسانيته.

حرية الاختيار

لقد زرنا اربع مدن سوفياتيه هي اوديسا، لننغراد، موسكو، كييف، وأمضينا فيها ٢٤ يوماً منها عشرة أيام في موسكو. زرنا المصانع والمتاحف ودور الاوبرا وكولخوزاً ومستشفى... حسب البرنامج الذي وضع بالتشاور مع إدارة الرحله. لقد كانت الزيارات المنظمة لكل المشتركين قبل الظهر وبعد الظهر كان كل منا يرتب برنامجه الخاص فيذهب الى الحدائق او الساحات او الاسواق كيفما يريد. وفي المساء الى الاوبرا او السيرك او الباليه... حسب اختياره.

وسأتحدث عن بعض المشاهدات في كل من المدن الاربع وسأبدأ حسب تسلسل الرحله.

مدينة اوديسا

اكبر ميناء على البحر الاسود، وهي مدينة جميله مرتفعة عن سطح البحر يستقبلك فيها لدى خروجك من الميناء الدرج المشهور الذي يحمل اسم البارجة القيصرية الثائرة «بوتمكين» وعدد درجاته اكثر من مئتي درجه. عدد سكان اوديسا سبعماية ألف نسمه وحولها المنتجع والمصايف الجميلة التي يؤمها للاستجمام فيها اكثر من مئتي الف انسان سنوياً من جميع انحاء الاتحاد السوفياتي. في اوديسا دار فخمة للاوبرا مبنية على نمط البلشوي في موسكو، وفيها اشهر مستشفيات العيون في العالم حيث تجري فيها عمليات إعادة النظر

بقلم رمزي خوري

لالوف العميان من كل انحاء العالم.

لقد قاست اوديسا كثيراً في الحرب العالميه الثانيه ودافعت ٦٩ يوماً ضد الغزاة النازيين قبل ان يتمكنوا من احتلالها، وقد قتل النازيون ربع مليون من سكانها واخلوا ٨٠ الفاً منهم للعمل في المانيا، وقد ناضل فيها الانصار طول مدة احتلال الالمان لها الى ان حررها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



بعض ما حققه الاتحاد السوفياتي بين مؤتمرين

حقق الاتحاد السوفياتي انجازات رائعة بين المؤتمر العشرين والمؤتمر الثاني والعشرين ... وهذه بعض الانجازات في بعض الميادين

المنسوجات والاجهزة والمأكولات

المادة	الانتاج في سنة ١٩٥٥		الانتاج في سنة ١٩٦٠
الاقمشة القطنية	٥'٩٠٠	(ملايين الامتار)	٦'٣٨٨
الاقمشة الصوفية	٢٥٢'٢	(ملايين الامتار)	٣٤٨'١
الاحذية الجلدية	٢٧١'٢	(ملايين الازواج)	٤١٩'٣
أجهزة الراديو	٤	(ملايين الوحدات)	٥'٩
السكر	٣'٤	(ملايين الاطنان)	٦'٤
السمك	٢'٧	(ملايين الاطنان)	٣'٥

المخترعون والعاملون والمتعلمون

النوع	١٩٥٥	١٩٦٠
العمال والموظفون	٤٨'٤ (بالملايين)	٦٢
المخترعون والفنيون	وصل عددهم في سنة ٦٠	٢'٤٣١'٠٠٠
المعاهد العلمية العالية	٢'٧٩٧	٣'٨٢٨
	سنة ١٩٥٦	سنة ١٩٦٠/٦١
العاملون العلميون	٢٤٠'٠٠٠	٣٥٤'٠٠٠
المدارس العامة	٢١٣'٠٠٠	٢٢٤'٠٠٠
الطلاب	٣٠ مليون	٣٦ مليون
الطلاب في المعاهد العليا	١'٨٦٧'٠٠٠	٢'٤٠٠'٠٠٠

من حياة الشعوب

معلم من الصيت..

رواندا أورندي تقع في نجد افريقيا الوسطى، وفيها ينبع النيل. مساحتها ٥٤٠٧٧٢ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٤٠٧٠٠٠٠٠ انسان. وفي هذه البلاد تكثر الجبال والبحيرات وفيها احسن مراعي القارة الافريقيه. واقتصادها الوطني يقوم على الزراعة والماشيه. ولكن تصديرها الرئيسي يقوم على القطن والقهوة. ومع هذا فالاحتكارات البلجيكيه والامريكيه تسيطر على اقتصادها وتفرض على سكانها الفقر والحرمان.

وبالقرب من عاصمتها اسومبورا تقوم صخرة تحمل اسمي المستكشفين الانجليزيين «لفنغستون» و«ستانلي» وتاريخ ١٨٧١/١١/٢٥ وهو تاريخ لقاء هذين المستكشفين.

وقد كان لفنغستون طليعة الغرب في التسرب الى افريقيا واستعمارها وهو الذي قام بدور كبير في حلول السيطرة البلجيكيه على الكونغو وراواندا اورندي.. والقطر الاخير لايزال يئن تحت نعال المستعمرين البلجيكيين.

محامون لبنانيون ارادوا معرفة مصير قضية فرج الله الحلو فاعتقلتهم الحكومة السورية

حيفا. مكتب الاتحاد. في عددها الصادر يوم ٢٤ تشرين الاول ١٩٦١ نشرت الحياة اللبنانيه هذا النبأ:

«توجه الى دمشق ظهر امس الاول الاحد المحامون الاربعه الاساتذة، ادمون عون، وحبيب نمر، والبر فرحات ونديم الدكاش لمقابلة المسؤولين في سوريا، والسؤال عن مصير قضية فرج الله الحلو، احد اركان الحزب الشيوعي في لبنان والذي اذاع الشيوعيون نبأ وفاته في سجن المزة في العهد الماضي، ونفى المسؤولون السوريون هذا الادعاء في حينه.

وقد تلقى نقيب المحامين الاستاذ فيليب سعادة صباح امس الاثنين، اشارة هاتفيه من دمشق خلاصتها ان المحامين اللبنانيين الاربعه ما ان وصلوا الى الحدود السوريه حتى اعتقلوا تنفيذاً لقرار سابق بتوقيفهم بتهمة قيامهم بنشاط شيوعي معاد لسوريا، ونقلوا الى دمشق للتحقيق».

ومضت الصحيفه في نبأها فقالت ان النقيب اهتم بالامر واتصل بزميله السوري وهذا بدوره اتصل بوزير الداخليه الذي امر بالافراج عن المحامين ليعودوا الى لبنان دون اتمام مهمتهم.



الصينيون اكتشفوا امريكا الشمالية..

تقول صحيفة وين وي باو التي تصدر في هونغ كونغ ان الصينيين هم الذين اكتشفوا امريكا وليس كولومبوس وتقول الصحيفة ان البوذيين الصينيين وصلوا الى العالم الجديد قبل الف سنة من رحلة كولومبوس عبر المحيط الاطلسي عام ١٤٩٢

ومضت الصحيفة تقول ان الصينيين وصلوا الى امريكا الشمالية في القرن الخامس عن طريق جزر الوشيان والاسكا..

٨١،٥ بالمئة من الامريكيين؟؟

بوفالو - ولاية نيويورك - ابلغ الدكتور مارفن اوبلر استاذ علم النفس في جامعة بوفالو فريقاً من رجال الدين هنا بان ٨١'٥ بالمئة من الامريكيين يعانون من نوع ما من الاضطراب العقلي.

والسؤال: الى اي من الفريقين من الامريكيين ينتسب رجال الحكومة؟

حوت في الثلج

عثر على حوت عمره ٢٠٠٠ سنة داخل جبل ثلجي من الجبال الثلجية التي تكثر في منطقة القطب المتجمد الشمالي..

والحوت الذي تجمد وبقي في شكله القديم يبلغ طوله ٢٧ متراً ووزنه ١٧٠٠ رطل وهو معروض الان في جامعة برمنجهام حيث وضعته البعثة العلمية الانجليزية التي وجدته.

وحي الايام

«قطبا الدمقراطية»..
في الشرق الاوسط!

في الشهر الماضي اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باغلبية الاصوات شجب سياسة حكومة جنوب افريقيا القائمة على التفرقة العنصرية واضطهاد الافريقيين..

وكان من الممكن ان يعتقد بعضهم ان تحولا ما طرأ على موقف حكام اسرائيل.. فمندوبهم صوت الى جانب الذين ادانوا حكومة جنوب افريقيا..

ولكن تعقيبات الصحف الاسرائيلية لم تترك مجالا للشك فقد استفاضت بذكر الصداقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا وكأنها ارادت أن تقول: «مكره اخاك لا بطل»..

والواقع ان حكومة اسرائيل في هذا الموقف الشاذ – شاذ بالنسبة لسياستها – تمثلت بقول احمد بن يوسف وزير المأمون حين قال:

وإني حين تسـدبني لامر يكون هواك اغلب من هواني

فالدول الغربية التي اوكلت لحكام اسرائيل ان يقوموا بتسريب الاستعمار الجديد الى اقطار افريقيا الفتية هم الذين اوحوا بهذا الموقف.. وغلب «هوام هوى حكام اسرائيل» اما «هوى حكام اسرائيل» فواضح ولا يحتاج الانسان الذي يريد معرفته الى ان يراقب تصويت اسرائيل في الامم المتحدة.. يكفيه ان يذهب الى المثلث والجليل في هذه البلاد..

وسرعان ما انكشف المستور..

في الاسبوع الماضي انتسبت ٣٠ دولة آسيوية وافريقية (اي حوالي ثلث اعضاء الامم المتحدة) الى مشروع قرار وضعته في البداية غانا يدعو الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى طرد افريقيا الجنوبية من عضوية المنظمة الدولية.. والى فرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية عليها بسبب التمييز العنصري الفاضح الذي تنتهجه حكومتها حيال الافريقيين والملونين..

ومن المعروف ان هذا الاقتراح يحظى بتأييد عدد كبير من الدول الاخرى..

وماذا كان موقف مندوب اسرائيل من هذا الاقتراح؟

قال مندوب حكومة بن غوريون:

من غير المعقول طرد احدى الدول من الامم المتحدة (!) وهو يدعو حكومة جنوب افريقيا الى الاستجابة الى الرأي العام العالمي فتلائم نفسها للتطورات التاريخية في عصرنا!!

هكذا بالضبط..

أي لولا ان شعوب افريقيا تحررت واصبح حق الاسياد العنصريين في واشنطن مضطرين الى التظاهر بمعاداة التمييز العنصري في بلادهم «تمشيا مع تطورات العصر» لما كان هناك داعي لتغيير الوضع في جنوب افريقيا..

ولم يكتف

بل زعم ان حكومته ضد قوانين التمييز العنصري!!

من المؤكد انه يعني انه ضد قوانين التمييز العنصري في المريخ..

وجدير بالذكر امران:

* ان الدول الافريقية والاسيوية اتخذت خطوتها الحاسمة ودعت الى طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة بعد ان اصرت حكومتها على طريقها العنصري البشع على الرغم من قرارات عديدة اتخذتها الجمعية العامة ودعت افريقيا الجنوبية الى الكف عن تفرقتها العنصرية..

* مندوب تركيا عارض ايضاً في طرد افريقيا الجنوبية من الامم المتحدة..

وجدير بالملاحظة امر آخر

اسرائيل وتركيا حسب المفهوم الغربي – أي الامريكي البريطاني الفرنسي الخ – هما قطبا الدمقراطية الوحيدان في الشرق الاوسط..

جابر الكرملي

الاكثرية المبائية تقر زيادة رسوم الهستدروت

الكتلة الشيوعية تعارض في الزيادة وتقترح رسوما تخفف العبء عن العمال

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الاكثرية المبائية في الهستدروت قررت زيادة الرسوم الهستدروتية، وكتل المبام واحدوت هعفودا و«الاحرار» اقترحوا ايضاً زيادة هذه الرسوم ولكن بدرجات متفاوتة. اما الكتلة الشيوعية التي كانت الوحيدة التي عارضت في زيادة الرسوم وصوتت ضدها فقد قدمت اقتراحاً يطلب تخفيض الرسوم الهستدروتية وزيادة المخصصات الحكومية لصندوق المرض (الكوبات حوليم) ولكن هذا الاقتراح لم يحظ الا باصوات المندوبين الشيوعيين فقط.

وقدم الاقتراح الشيوعي، الرفيق بنحاس طوبين الذي القى كلمة فند فيها مزاعم سكرتير الهستدروت بيكر ودعا الى زيادة الاجور. وينص الاقتراح الشيوعي على ان تكون الرسوم التي يدفعها الاعضاء على الوجه التالي:

العامل ذو الاجر الشهري البالغ حتى ١٠٠ ليرة يدفع رسوماً قدرها ١ بالمئة من اجره، ومن ١٠٠–١٥٠ ليرة يدفع ١٫٥ بالمئة، ومن ١٥٠–٢٠٠ ليرة يدفع ٢ بالمئة، ومن ٢٠٠–٢٥٠ ليرة يدفع ٢٫٥ بالمئة، ومن ٢٥٠–٢٦٥ ليرة يدفع ٣ بالمئة ومن ٢٦٥–٤٠٠ ليرة يدفع ٣٫٥ بالمئة. وما فوق ذلك يدفع ٤ بالمئة.

كذلك يدعو الاقتراح الشيوعي الى الزام المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية بتخصيص ١٠ بالمئة لميزانية اللجنة التنفيذية.

وقدم تنزون باسم المبام واحدوت هعبودا اقتراحاً مشتركاً ينص على مضاعفة نسبة الدفع من غلاء الادوية وبذلك يمكن الحصول على ٦ ملايين ليرة اضافية وهذا المبلغ يقع عبؤه على الذين يتكسبون اكثر من ٢٦٥ ليرة شهرياً كذلك اقترح المبام (على انفراد) نقل مليون ليرة من ميزانية التنظيم الى ميزانية صندوق المرض.

من كلمة الرفيق طوبين

وفي كلمته قال الرفيق طوبين ان سكرتير الهستدروت بيكر زعم انه «لن نطالب الاقتصاد بما ليس في وسعه». ولكن الراسمالي فدرمان اعلن ان جماعته المالية زادت راسمالها ٤ اضعاف خلال العشر السنوات الاخيرة. وهناك «منشئات كثيرة اخذت الملايين من ارباحها». ثم اقتبس الرفيق طوبين احصائيات بنك اسرائيل رقم ١٥ التي تبين ان البنوك قد ضاعفت ارباحها خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وميزانية مصنع «آتا» التي نشرت توضح ان الارباح قد زادت ١٠ بالمئة. بينما امام كل هذا زيدت الاجور بنسبة ٦ بالمئة وعلى الرغم من ضآلة الزيادة فانها لم تشمل كل العمال

وهنا دعا الرفيق طوبين الى ان تقرر اللجنة التنفيذية زيادة الاجور لسنة ١٩٦٢ وعقد اتفاقيات العمل مرة كل سنة.

واقتبس الرفيق طوبين في تفنيده مزاعم السكرتير بعض ما نشرته جريدة دافار المبائية التي تشير الى ان الغلاء سيتفاقم. واضاف ومع هذا فان الجريدة قد نشرت ان وزير المالية قرر أنه لن تكون هناك زيادة في علاوة الغلاء.

وقال الرفيق طوبين ان اقوال السكرتير بيكر عن اشتراك العمال في ادارة المصانع ليست سوى كلام فارغ ويقصد منه ابعاد العمال عن النضال.

لافون ينتقد

وتحدث في الاجتماع بنحاس لافون الذي طردته الكتلة البنغوريونية في المباي من منصب سكرتير الهستدروت. وهاجم لافون جريدة «جروسالم بوست» التي دعت الهستدروت الى التخلي عن قيمها والى ان لا تنتهج سياسة استقلالية وقال يجب ان لا تكتفي الهستدروت بان تكون نقابية فقط. وقال لافون انه يجب ان يوضح للجنة التنفيذية كيف سينفق مبلغ الـ ٥٠٠ مليون ليرة التي تحدث عنها السكرتير بيكر. وحذر لافون زعامة الهستدروت من العمل المأجور في التعاونيات ووصف ذلك انه سرطان يطمس الفرق بين التعاون وبين المنشئات الخصوصية.

واقترح لافون اجراء بحث مجدد في طريقة انتخاب لجان العمال في امكنة العمل وطالب بانتهاج الاسلوب النسبي بحيث تتمكن الكتلة التي تحرز ٢٠ بالمئة من ان تكون ممثلة في اللجنة.

وانتقد لافون السياسة الاجتماعية للحكومة وطلب من قيادة الهستدروت ان تعير اهتماماً لقضية أسلوب الضرائب في الدولة. وفند كذلك مزاعم دافار من ان أسلوب الضرائب هو أسلوب تقدمي!

النزاع على المناصب في صفوف المباي

جوبرن في «اجازة» ويشعياهو يستقيل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – على اثر اختيار المباي وزراءه في الحكومة الجديدة دب النزاع في صفوف الزعامة المبائية. فرئيس ادارة الائتلاف، المبائي عقيبا جوبرن، في «اجازة» مفاجئة. والنائب المبائي لرئيس الكنيست اسرائيل يشعياهو، استقال من منصبه وحيال هذا اجرى بن غوريون محادثات سريعة مع زعامة حزبه.

ويعلل جوبرن اجازته باسباب «صحيه». ولكن الانباء ذكرت انه اجتمع قبل بدء اجازته بسكرتير المباي الموفي وان النقاش بينهما كان حامي الوطيس. كما ان جوبرن رفض الاهتمام بالمفاوضات التي دارت بين كتل الائتلاف الحكومي بشأن بحث قضية اللاجئين العرب في الكنيست. وتؤكد الدوائر المطلعة ان جوبرن كان يتوقع منذ سنوات ان يتغير مركزه في الحزب بان ينال منصب وزير في الائتلاف الجديد. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

اما اسرائيل يشعياهو فقد استقال احتجاجاً على اعطاء وزارة الاديان الى «الحزب الديني الوطني» وعلى ان منصب وزير الاديان يشغله في الائتلاف شخص سفرادي وليس شخصاً يمنياً.

كذلك تضيف الدوائر المطلعة انه كان من المتوقع تعيين يشعياهو وزيراً للبريد وان الطائفة اليمنية علمت بالامر ولكنها فوجئت حينما تم تعيين ساسون لهذا المنصب. وحيال هذا استقال يشعياهو من منصبه كنائب لرئيس الكنيست احتجاجاً على تصرفات حزبه.

هذا ولا تزال خلافات ونزاعات تشمل عدداً من زعماء المباي الذين يعتبرون انهم غبنوا في توزيع المناصب الوزارية.

جماهير غفيرة في القدس وحيفا ويافا وكفر ياسيف

وشفاعمرو تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

مكتب الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات والمهرجانات الشعبية والاحتفالات بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد كان بين هذه الاجتماعات والمهرجانات ما عقد في القدس وحيفا ويافا وكفرياسيف وشفاعمرو حيث القى قادة الحزب الكلمات بهذه المناسبة التاريخية الكبيرة.

ففي القدس، غصت قاعة سينما «سمدار» بجمهور المحتفلين من العمال والطلاب والمثقفين. وافتتح الاجتماع الرفيق تندلر ثم القت النائبة الشيوعية، الرفيقة استر فلنسكا كلمة قالت فيها ان برنامج بناء الشيوعية موجود في مركز الاهتمام في العالم كله وذلك بفضل ما يقدمه هذا البرنامج من المساهمات لمعارك التقدم والسلام في العالم كله.

وفي حيفا احتشد جمهور غفير من السكان، اليهود والعرب في قاعة سينما «ميرون» فضاقت بهم واضطر الكثيرون الى حضور الاحتفال وقوفاً. وتكلم في هذا الاجتماع النائب الشيوعي موشه سنيه ومحرر الاتحاد الرفيق اميل توما.

اما في يافا فعقد الاحتفال في سينما «يافثور» وحضره جمهور كبير من العمال والشباب من اليهود والعرب. وقد كان الرفيق شملي، عضو اللجنة المركزية اول المتكلمين ثم اعقبه الرفيق المحامي هرنسبرغ عضو اللجنة المركزية.

وفي نهاية هذه الاجتماعات قدمت برامج فنية وعرضت افلام سوفياتية.

في كفر ياسيف وشفاعمرو

ويقول مراسلنا في الناصرة في رسالته عن اجتماعي كفر ياسيف وشفاعمرو:

«كما لم يستطع حلف روما العالمي في العصور القديمة ان يمنع انهيار العبودية، وكما لم يستطع الحلف المقدس للملوك والاقطاعيين في اوروبا ان يمنع امتداد النظام الراسمالي بعد الثورة الفرنسية البرجوازية في سنة ١٧٨٩، كذلك لن يستطيع اي حلف اطلسي او سياتو اوغيره ان يمنع الانتصار التام الاشتراكية والشيوعية في عصرنا». – اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي في المهرجانين الشعبيين الضخمين احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى، وقد عقد اولهما في كفر ياسيف مساء الجمعة ١١/١٠ بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، والثاني عقد في شفاعمرو بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واشترك في مهرجان كفرياسيف وفود من قرى الشمال. كما اشترك في مهرجان شفاعمرو وفود من قرى البطوف وعبلين وطمرة وكابول.

وحيا مهرجان كفر ياسيف ممثل العلاقات الثقافية في السفارة السوفياتية الذي استقبل باشد الحماس والتصفيق.

وتراس مهرجان كفر ياسيف السيد حنا دله رئيس النادي الثقافي في كفر ياسيف. وتكلم فيه المحامي محمد الحاج والنائب الشيوعي اميل حبيبي.

وتكلم في مهرجان شفاعمرو الرفيق شفيق عوريه عضو بلدية شفاعمرو والنائب اميل حبيبي.

وقال السيد حنا دله في كلمته، «لو لم يكن من الاتحاد السوفياتي إلا وقوفه دائما الى جانب الشعوب الضعيفة ليدافع عنها لكفى ذلك لكي نحبه ونحترمه. ولكن هذا الشعب النبيل يمد الشعوب بالمعلومات الفنية والقروض والهبات دون قيد او شرط ودون مقابل».

وقال المحامي محمد الحاج في كلمته، «بسيف الاتحاد السوفياتي نشج الشعوب وجوه المستعمرين الوحوش. وبثقته تصمد الشعوب امام اي عدوان غادر، وبهيبته تحمي الشعوب استقلالها وتصون كرامتها وتبني مجدها وتنتصر! فشكراً وألف شكر لدولة العمال والفلاحين وتحيات حارة لشعوب ذلك البلد الصديق والمجد والخلود لثورة اكتوبر الخالدة التي اقامت حصن الشعوب الحصين».

مشاهدات في الاتحاد السوفياتي (بقية)

الجيش السوفياتي بقيادة مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي الحالي. وقد أعطيت اوديسا وسام «المدينة البطله» من بين الاربع المدن السوفياتيه التي استحقت هذا الوسام الرفيع وهي، لننغراد، ستالينغراد، سباستبول واوديسا. ومن الطف وابرز الصور التي شاهدناها في معرض الدفاع عن اوديسا صورة فرقة من الجنود قبل هجومهم على العدو وأحد الجنود يتقدم الى القائد طالباً قبوله عضواً في الحزب بقوله، «أريد ان اموت شيوعياً».

ثلاثة بيوت ثقافية في كولخوز

في ٦١/٩/٢٠ زرنا كولخوزاً يقع على بعد عشرين كيلو متراً من أوديسا يحمل اسم كارل ليبنخت الثوري الالماني المشهور. لقد استقبلنا احد اعضاء ادارة الكولخوز الذي قادنا اولا الى بيت الثقافة في الكولخوز وهو احد الثلاثة بيوت ثقافيه تابعه لهذا الكولخوز.

ان بيت الثقافه هنا هو بناء جميل من طابقين، في الطابق الارضي قاعة للعرض فيها ٦٠٠ مقعد وقاعة أخرى للاستقبال مزينة اجمل تزيين وافخمه. وفي الطابق العلوي ١٢ غرفه مخصصه لمختلف فرق الهواة – للموسيقى والرسم والتصوير والرقص ومختلف الفنون الجميله. ويعرض في بيت الثقافة ٣ – ٤ حفلات سينما في الاسبوع.

قد يكون من المفيد هنا وخاصة لقراء الاتحاد في القرى العربيه ان اطيل الكلام قليلا عن هذا الكولخوز. افراده ٢٧٦٠ شخصاً اي ١١٠٠ عائله. اراضي الكولخوز ٢٧٠٧٣٠ دونماً لكل عائله دونمان زراعيان للاستغلال الشخصي والباقي للاستغلال الجماعي. من هذه الاراضي ٢٤٢٠ دونماً مزروعة عنباً و١٧٠٦٠٠ دونم مزروعه خضاراً وبطاطا وذره وبطيخ وغيره والباقي للمواشي.

ويملك الكولخوز ١٣٦٢ راس بقر منهم ٥٠٠ بقرة عدا الخنازير والدجاج. معدل حليب البقرة الواحدة في الكولخوز ٣٣٢٠ ليتراً في سنة ١٩٦٠ وقد ارتفع الى ٣٤٠٠ ليتر في سنة ١٩٦١.

مدخول الكولخوز العام لسنة ١٩٦٠ كان ١٠٨٣٦٠٠٠ روبل من هذا ٢٢ بالمئة يخصص للتطوير ٨ بالمئة متفرقات، ٣ بالمئة للثقافه ٢ ونصف بالمئة لحدائق الاطفال ومساعدة مشوهي الحرب، ١١ بالمئة للدولة والباقي ٥٥ بالمئة توزع على عمال الكولخوز حسب نسبة عملهم. وقد كانت حصة او اجرة عامل الكولخوز سنة ١٩٦٠ تتراوح بين ٩٠ الى ١٦٠ روبل في الشهر. بالاضافة الى هذا اخذت كل عائله ٥٠٠–٦٠٠ كيلو عنباً، ٣٥٠٠–٤٠٠ كيلو بطاطا، ٩٠٠ كيلو قمحاً، ٢٥٠ كيلو فواكه وخضار. وبالاضافه الى كل هذا فان منتوج الدونمين من الارض اللذين تستغلهما العائله بشكل فردي ينتجان بين ٢٥٠٠–٣٠٠٠ روبل بالسنه. ويملك الكولخوز من الالات الزراعيه خمسين تراكتوراً و١٤ كباين و٥٠ ماكنة زراعيه مختلفه، وللكولخوز معده ومنجرة ميكانيكيه تابعة له.

معدل العمل في الكولخوز هو ٧ ساعات في اليوم. وكل عامل يرسل الى المصحات شهراً واحداً في السنة على حساب الكولخوز.

لقد شرح لنا عضو ادارة الكولخوز ان مستوى حياة ودخل اعضاء الكولخوز اعلى من مستوى دخل العامل في المدينه ولهذا فان معظم ابناء الكولخوز الذين يكملون تعليمهم الثانوي يعودون للعمل في الكولخوز وان حوالي ثلث العائلات في الكولخوز تملك كل واحدة منها سيارتها الخاصه.

وتدير الكولخوز هيئة ادارة ينتخبها الاجتماع العام مرة كل سنتين. وان ٢٠ بالمئة من اعضاء الكولخوز هم اعضاء في الحزب او الشبيبة الشيوعيه.

صورة
فتاة في المقهى

بقلم
عدنان م.

لاول مرة تقودني رجلاي النحيفتان الى مقهى.

كان المقهى يكاد يكون خالياً الا من بعض الشبان الذين كانوا يلعبون الورق.

اخذ صاحب المقهى يحملق فيّ باستغراب. وسكت الشباب وساد المكان صمت غريب.

وفجأة تقدم شاب وجلس قرب طاولتي وظهر لي انه أخذ على عاتقه مجالستي امام اصحابه. تكلم بالعبرية فأجبته بالعربية وبأني فتاة عربية. ففتح فاهه وشهق بصوت منخفض مستغرباً وجودي في المقهى.

فابتسمت ابتسامة خبيثة اصطنعتها وقلت هل تعجب من وجودي هنا؟

فقال: غريب ان ترى فتاة عربية جميلة مثلك في مقهى- اظن انك شاردة.

فقلت: اني لست شاردة. ولكن يظهر ان وجودي في المقهى أمر غريب عليك

قال متردداً: نعم.. لالا.. ان الفتاة يمكن ان تدخل المقهى اذا كانت تستطيع المحافظة على شرفها

قلت في مكر: اتحب ان نخرج الى نزهة قصيرة؟ ام تعارض؟

قال: بالطبع لا. فلي الشرف ان اراك بقربي.

قال هذا وعيناه تشعان نوراً الى اصدقائه مبشراً اياهم بنجاحه في اصطيادي. ثم طلب ان اسمح له دقيقة عاد بعدها مرتباً هندامه مزيلا الغبار عن حذائه. فأومأت له ان يجلس وقلت له:

هل تسمح لشقيقتك بالجلوس في المقاهي كما تراني او بالذهاب منفردة مع شاب الى نزهة..؟

فأجاب فوراً وبدون تفكير: بالطبع لا.. ومصيرها الموت!

فقمت من مقعدي.. وخلفته مفكراً..

عن الناس والخيل

نشرت هآرتس الخبر الظريف التالي:

مات حصان في أحد المستوطنات التي يسكنها قادمون من يهود اليمن. فجاء طبيب بيطري، من القادمين من رومانيا لينفحص الحصان بعد موته وليعرف اسباب الموت. ووقف الى جانبه صاحب الحصان، وهو من أصل يماني. فلما انتهى الطبيب من فحص الحصان الميت تطلع فجأة في عيني صاحبه وصاح «قل الحقيقة ان حصانك مات من الجوع»!

فأجابه صاحب الحصان بكل هدوء متعجباً: «نحن اليمانيين لا نأكل ايضاً. ومع ذلك لا نموت». فقال الطبيب: «ولكن حصانك ليس يمانيا، انما هو هنغاري».

بيرس يتهرب من الاجابة على اسئلة بشأن مصرع الفتيان

القدس – لمراسلنا البرلماني – تهرب نائب وزير الدفاع شمعون بيرس في الكنيست من الاجابة على اسئلة يوسف خميس عضو الكنيست المبامي حول مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود الجنوبية.

لقد سأله النائب: هل هو مستعد ان ينشر نتائج الفحص الطبي على الجثث؟ هل اطلقت عليهم رصاصات انذارية او جرت محاولة للقبض عليهم قبل قتلهم؟

وبدل الاجابة على هذه الاسئلة اكتفى نائب وزير الدفاع بترديد اقوال لجنة الخارجية والامن التي نشرت تبريراً لحادث القتل ولكنها لم تحدد الاجوبة على هذه الاسئلة وغيرها.

قالب الصحف العبرية

قول هعام

وفد الكنيست الذي يزور فرنسا في نطاق العلاقات البرلمانية قام بعمل يتعلق بقضية لم تبحث الكنيست فيها ابداً ولم تتخذ بشأنها أي قرار، قضية تختلف فيها الاراء في الكنيست والجمهور بل وحق في الحكومة قضية ضم اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة. وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعية غير ممثلة في هذا الوفد مع ان الوفد البرلماني الفرنسي الذي زار اسرائيل كان يضم مندوباً شيوعياً. وكما هو معروف ايضاً فان الكتلة الشيوعية تحرم من الاشتراك في وفود الكنيست التي تزور الاقطار الاجنبية. ومن الواضح انه لو كان يشترك في هذا الوفد مندوب شيوعي لما كان من الممكن ان تنتهك حرمة الكنيست وان يتخذ باسمها موقف دون ان تسأل ودون ان تؤخذ منها اي صلاحية

فقد ذكرت "دافار" ان رئيس الوفد، النائب دافيد ها كوهن" نقل الى مرتبة جديدة نضال اسرائيل من اجل ضمان انضمامها الى الشبكة الاقتصادية الغربية، ذلك النضال الذي كان يجري حتى الآن بالوسائل الدبلوماسية السرية وبتقديم المذكرات الفنية دون احراز اي تقدم». فقد "اعترف ان ارتباط اسرائيل بالسوق المشتركة مرتبط بقضايا ولكننا لا نخشى هذه القضايا وسنعرف كيف نعمل على حلها». وقالت دافار ان هذا الكلام قاله دافيد هاكوهن في حفلة مع وزير الدولة الفرنسي باسم الكنيست كلها. ثم اضاف راديو اسرائيل في نشرة الاخبار ان طلب ضم اسرائيل الى السوق المشتركة قد تقدم به رئيس وفد الكنيست في مقابلته مع وزير الخارجية الفرنسية.

لقد قدمت الكتلة الشيوعية في هذا الصدد اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست للبحث في علاقة اسرائيل بالسوق المشتركة ولكن وزيرة الخارجية، غولده مئير، ردت على الاقتراح بان الحكومة لم تتخذ في هذا الصدد اي قرار وطلبت اسقاط الاقتراح من جدول البحث. ثم علم بعد ذلك اثر الخلافات بين اعضاء الحكومة واثر التلخيص الاولي بان تبحث لجنة الوزراء الاقتصاديين الشروط والاشكال الممكنة لضم اسرائيل الى السوق المشتركة وقد هاجم النواب الشيوعيون في الكنيست اكثر من مرة سياسة الحكومة بالانضمام الى هذه السوق ولكن هذه النية لم تحظ بان تبحث في الكنيست، كما ان الحكومة لم تنشر على الجمهور ابداً عن موقفها النهائي في هذه القضية الاقتصادية - السياسية الهامة، وها يجيء أحدهم ويأخذ على عاتقه بشكل تعسفي ويعرض امام حكومة اجنبية "باسم الكنيست كلها" هذا الطلب بدون موافقة الكنيست وبدون علم الجمهور في اسرائيل.

اكثر من مرة حذر النواب الشيوعيون في الكنيست من الاخطار الناجمة عن الارتباط بالسوق المشتركة الاوروبية على اقتصادنا القومي ومركزنا الدولي الا وهي اغراق السوق الاسرائيلية بالبضائع الصناعية من اقطار اوروبا الغربية وبذلك تخريب الصناعة الاسرائيلية، وفرض ضريبة شراء اضافية على المنتجات المحلية من اجل ان تعوض على وزارة المالية الخسارة الناتجة عن رسوم الجمارك على البضائع المستوردة التي ستلغى وفقاً لانظمة السوق المشتركة، وفقدان الاسواق من ناحية والضغط من الناحية الاخرى لتخفيض الاجور، وسد الطريق امام المنتجات الاسرائيلية في اسواق اوروبا الشرقية وآسيا ومعظم الاقطار الافريقية التي لا ترتبط بالسوق المشتركة. وفوق ذلك كله استعباد اسرائيل للاغراض السياسية والاستراتيجية للسوق المشتركة التي هي اغراض عدوانية وضد الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية واغراض استعمارية ضد الدول الجديدة في افريقيا

وفي هذه الايام نشرت وكالة يونايتدبرس ان ست دول السوق المشتركة الاوروبية قد رفضت بشكل نهائي طلب بريطانيا الانضمام الى السوق ان "الدول الست قد رصت صفوفها كسد ضد الشيوعية في اوروبا وان على بريطانيا ان تقبل اهداف هذه الوحدة السياسية اذا هي انضمت الى الكتلة التجارية التي تؤلفها هذه الدول». ايكن الاعتراض بان السوق المشتركة التي تؤلف المانيا الغربية الاساس فيها والتي تفرض على بريطانيا العظمى الشروط السياسية، ستتغاضى عن ذلك بالنسبة لاسرائيل الصغيرة؟

لقد كتبت «هتسوفيه» تقول ان السياسيين الاميركيين الذين زاروا اسرائيل (سمنغتون وهمفري وتلبوت) قد تقدموا باقتراحات معينة تتعلق بزج اسرائيل في الجهود العسكرية للكتلة الغربية او اقتراحات تتعلق بوضع ومهمة اسرائيل في نطاق المعسكر الغربي في حالة اشتداد خطورة الوضع الدولي او حتى في حالة نشوب الحرب».

اما بالنسبة للناحية الافريقية من انضمام اسرائيل الى السوق المشتركة فان النتائج ستكون تشديد المهمة التي تقوم بها حكومة اسرائيل خدمة للدول الاستعمارية التي تريد اعادة سيطرتها على الدول الافريقية التي تحررت حديثاً وذلك عن طريق التسرب الاقتصادي.

وحيال هذا كله فمن الجدير ان لا يكون الحزب الشيوعي الاسرائيلي العنصر الوحيد في اسرائيل الذي يرفع صوته ضد ربط اسرائيل بسبب السوق المشتركة، هذه الاقتصادي والسياسي والعسكري وهذا هو واجب كل انصار سياسة السلام والاستقلال القومي في بلادنا.

(الاتحاد ٦١/١١/١٢)

مدير بنك اسرائيل يعترف بأن

الاقتصاد الاسرائيلي موجود في ظل تفاقم الغلاء واتساع التضخم المالي والعجز التجاري

تل أبيب - في محاضرة القيت في النادي التجاري والصناعي هنا، اعترف مدير ادارة بنك اسرائيل، هورفتس، ان الاقتصاد الاسرائيلي موجود في ظل تفاقم الغلاء وازدياد التضخم المالي وزيادة العجز في الميزان التجاري.

فقد ذكر في هذه المحاضرة ان الغلاء في سنة ١٩٦١ قد ارتفع بنسبة ٦-٧ بالمئة (مقابل ٣-٤ بالمئة في السنتين السابقتين) وان ازدياد العجز في الميزان التجاري قد استمر للسنة الثانية.

وقال هورفتس ان التطور والتصدير ليسا هدفين بحد ذاتهما وانما هما وسيلة للتوصل الى الاستقلال الاقتصادي. واضاف انه لا يؤيد "التباطؤ في زيادة الاستهلاك"؛ وقال: ان العلاجات الثلاثة التي يقترحها لتقدم الاقتصاد هي ميزانية حكومية موازنة وتوسيع القروض ضمن نطاق توسيع الانتاج وزيادة المداخيل في حدود زيادة الانتاجية.

وقال: وفي المجالين الهامين - مجال الميزان التجاري ومجال الاسعار - كانت سنتا ١٩٥٨-١٩٥٩ افضل بشكل ملموس من سنتي ١٩٦٠-١٩٦١ وكل ذلك لم يؤد، كما تنبأ كثيرون، الى تقليص الانتاج الذي استمر في الازدياد بسرعة.

واضاف هورفتس: لقد زاد العجز في الميزان التجاري خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية بنحو ٢١ مليون دولار او ١٠ بالمئة. واذا اخذنا بالحسبان المبالغ الكبيرة التي انفقت في هذه السنة على شراء الطيارات فسيدل ذلك على استمرار العجز في الميزان التجاري.

الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لقيام اتحاد الطلاب العالمي

ليشدد الطلاب كفاحهم لتحسين التعليم

حيفا - مكتب الاتحاد - في العاشر من هذا الشهر وحتى السابع عشر منه يحتفل الطلاب في مختلف انحاء العالم بالذكرى الخامسة عشرة لقيام اتحاد الطلاب العالمي.

وهذا الاتحاد مركزه في براغ بتشيكوسلوفاكيا وهو يضم في عضويته كل المنظمات الطلابية الدمقراطية والوطنية في مختلف اقطار العالم. وهو يمد طلاب الشعوب المظلومة والمناضلة ضد الاستعمار بمختلف المساعدات المادية من منح دراسية وغيرها، كما انه يساند الطلاب في مختلف اقطار العالم ويقود كفاحها من اجل التحرر والاستقلال ودمقرطة التعليم.

هذا وقد اصدر قسم الطلبة في اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة منشوراً الى الطلاب بهذه المناسبة، دعاهم فيه الى تشديد الكفاح من اجل:

* الغاء سياسة التجهيل والاضطهاد القومي.
* ايقاف سياسة وزارة المعارف المتنكرة للتراث العربي في المدارس العربية.
* تخصيص حصص اكثر كافية لتدريس التاريخ والادب العربي. (جدير بالذكر ان وزارة المعارف خصصت ٤٠ حصة للتاريخ العربي في كل المرحلة الابتدائية وليس اكثر من ثلاثين حصة في المرحلة الثانوية!).
* تخفيض رسوم الدراسة الثانوية وجعلها رسوماً مدرجة في كل الصفوف الثانوية.
* اقامة الابنية اللائقة والكافية للمدارس العربية، وسد حاجتها الى الاثاث واللوازم المدرسية.

الشيوعيون يعرفون ابناء الناصرة على القضايا الجوهرية التي تواجه بلديتهم وموقف الائتلاف الخانع

حيفا - مكتب الاتحاد - "في سبيل بلدية وطنية" نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة. وفي العدد الاخير من هذه النشرة (١١ تشرين الثاني ١٩٦١) ثلاثة مقالات كتبها اعضاء البلدية: منعم جرجورة، فؤاد خوري، توفيق زياد.

وقد استعرض منعم جرجورة في مقاله (الفساد حصاد سنتين في بلدية الناصرة) الفساد الضارب اطنابه في جهاز الائتلاف الرجعي القائم في بلدية الناصرة. فخلال السنتين الماضيتين فرض على البلديه حوالي ٥٠ قريباً او حسيباً لاشخاص هذا الائتلاف في الاجهزة والدوائر البلديه المختلفة. وقد تقاضوا ما ينوف عن ١٤٠ الف ليرة من الاموال التي دفعها المكلفون والتي الضرائب! هذا في الوقت الذي لا تزال فيه احياء كثيرة محرومة من الكهرباء ولا تزال الحاجة ماسة لبناء مدارس جديدة. لقد تشدق اعضاء الائتلاف الحالي بانهم سيحصلون من اولياء نعمتهم على الالوف ومئات الالوف لتحسين وتعمير الناصرة، ولكنهم وبعد مرور سنتين، حصلوا على... خمسين الف ليرة! بينما تكرم حضرة الرئيس بدفع ٤٠ الف ليرة لشركة مقوروت!!

ان الفساد والمحسوبيه الضاربين اطنابهما في بلدية الناصرة الحاليه قد حركا الكثيرين من ذوي الضمائر الحية من مختلف الجهات ليهبوا كرجل واحد من اجل قيام مجلس بلدي دمقراطي مكافح من شيوعيين وغير شيوعيين يصون للمواطنين كرامتهم ويضمن تقدم الناصرة وازدهارها.

اما فؤاد خوري فقد تحدث في مقاله («الائتلاف الباقي يرفع سعر الماء عشرة القروش منذ تشكيله») عن ازمة مياه حادة تهدد الناصرة في الصيف القادم اذا بقيت حالة الشبكة على ما هي عليه، فإن انسداد هذه الانابيب القديمة وعدم كفاية قطرها سيسبب عدم وصول الماء الى اكثر بيوت الناصرة، وان ينقذها من هذه الازمة الا المباشرة بمد الانابيب الرئيسيه حسب الخارطة الجديدة، ومثل هذا الحل يستلزم في المراحل الاولى ٢٥٠ الف ليرة. وقد عارض فؤاد خوري في مقاله رفع سعر المياه مطالباً بان تتحمل الحكومة العجز في ميزانية البلديه.

واوضح توفيق زياد في مقاله (حول قرار وزير الداخلية بتعيين حدود بلدية الناصرة) قرار وزير الداخلية الجديد وبين ما فيه من تراجع واكد انه الى ان هذا القرار يشير الى ان المؤامرة على الناصرة ما زالت مستمرة وهي تتبلور اكثر فاكثر بالنسبة للمناطق التي تبدي السلطات اهتماماً خاصاً بها لتغيير صفتها واخضاعها لعملية التهويد، وهذه المناطق هي ما كانت داخل منطقة البلديه وبموجبها امر الوزير على مواصلة سلخها وما طلبت البلديه ضمها وامر الوزير على عدم ضمها.

هذا وتتحدث النشرة عن قضية ايصال الكهرباء لبيت النائب الباقي احد الكامل والنزاع القائم على الرئاسه.

ما هو القصد من وراء المماطلة في بناء مدرسة ام الفحم ؟

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - قبل مدة اعلن المجلس المحلي المعين في ام الفحم مناقصة لبناء مدرسة في القرية، فقدمت عروض لذلك كان اعلاها ١٣٨ الف ليرة وادناها ١١٦ الف ليرة.

وهنا اقترح احد المقاولين بان تجري مناقصة جديدة، وخصوصاً بعد ان تبين لقسم من اعضاء المجلس بعض التزييف في العروض المقدمة. واوضح انه من الممكن توفير مبلغ كبير من نفقات بناء المدرسة. ولكن بعض الايدي التي لا تهمها مصالح القرية حاولت ان تعطي تفويضاً لصاحب العرض المزيف والذي قيمته ١١٦ الف ليرة. وقد اثارت هذه المحاولة الرأي العام في القرية مما اضطر المجلس الى اجراء مناقصة ثانية.

وقد قدمت في المناقصة الثانية عروض بالمبالغ التالية ١١٨ الف ليرة، ١١٧ الف ليرة و١٠٨ آلاف ليرة و٩٨ الف ليرة.

وعلى الاثر قررت لجنة العطاءات تفويض البناء لصاحب العرض ٩٨ الف ليرة.

ولكن اعوان الحكم العسكري المتعينين في المجلس لم يوافقوا على قرار لجنة العطاءات وطالبوا باعطاء التعهد الى صاحب العرض ١١٦ الف ليرة !! مما اثار شكوك اعضاء المجلس الاخرين واستنكار الرأي العام في القرية.

وهنا حاول هؤلاء المتعينون الالتجاء الى طريقة اخرى تمكنهم من لف «مال» القرية البائسة الفقيرة، فلجأوا في جلستهم الاخيرة في ٦١/١١/٨ الى خدعة جديدة وهي ان يتبنى المجلس مشروع البناء (بكون الرغيف في متناول الايدي كما يقول اهالي القرية).

ولكن هؤلاء المتعينين رفضوا التقيد بمبلغ معين لا فضح نواياهم السيئة ان اهل القرية لهم تجارب سابقة مع المتلاعبين باموال القرية، فقد شبعوا «اماناتهم» في مشروع المياه الاول ومشروع المياه الثاني (مشروع الترميم) فلا احد حتى الان يعرف عن حساباتهما شيئاً.

ان اهل القرية يطالبون بوضع حد للمماطلة في بناء المدرسة.

وفي الوقت ذاته يطالبون بانتخاب مجلس محلي يمثل اهالي القرية لا الحكم العسكري ومصالح الزلم الضيقة. فمثل هذا المجلس المنتخب يستطيع ان يضع مشاريع عمرانية ويحسن تنفيذها الى حد كبير.

محاكمة في لننغراد للمتهمين بالتجسس

الصحف الامريكية والاسرائيلية تتخذ من سرية الجلسات ذريعة للتحريض الاهوج على السوفيات

مكتب الاتحاد - «صوت اسرائيل» في نشراته الاخبارية، والصحف الرجعية في صفحاتها الاولى، غارقة كلها في التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي على أثر ما اذاعته وكالة يونايتدبرس الامريكية من ان ثلاثة مواطنين يهود احدهم شخصية دينية قد حوكموا وحكم عليهم بالسجن مدداً مختلفة بتهمة التجسس. وانهم استأنفوا قرار الحكم الى المحكمة العليا. وفي الحكم ذكرت علاقات المتهمين بسكرتير السفارة الاسرائيلية، حزان ويعقوب شاريت.

وقد اتخذت الصحف الامريكية اولاً، وفي اعقابها الصحف الرجعية في اسرائيل، ذريعة من هذه المحاكمة لشن حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي زاعمة ان المحكمة ستكون «بداية هجوم على الحياة الدينية لليهود». مؤكدة ان المحكمة جرت في جلسات سرية.

ويعرف القراء في اسرائيل ان محاكمات قد جرت، واخرى تجري حالياً في اسرائيل، بشكل سري، وبين تلك محاكمات اهرون كوهن واسرائيل بر التي تجري بصورة سرية. ومحاكمة البروفسور سيناي مهند التخنيون بحيفا التي ادين وصدر الحكم بحقه جرت كلها بصورة سرية وقضية المحكمة «الضباط الثلاثة الكبار» المرتبطين بقضية لافون التي ادين وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة جرت ايضاً بشكل سري وحظر حتى نشر اسم المحكوم عليه في الصحف حتى يومنا هذا.

«التايمز» اللندنيه تهاجم سياسه مركز القوة البنغوريونيه

لندن - «سياسة اليد القوية التي ينهجها بن غوريون في مجال الصواريخ وفي مجال اللاجئين ليس فيها ما يقرب ازالة الجمود في الشرق الاوسط الامر الذي تحتاجه اسرائيل اكثر من اي دولة اخرى - هذا ما كتبته جريدة تايمز اللندنية هذا الاسبوع.

وذكرت الجريدة انه حتى بعد حل الوحدة بين مصر وسوريا لم يطرأ اي تغيير في موقف الطرفين، العربي والاسرائيلي، من النزاع القائم بينهما. وقالت الجريدة البريطانيه «وحقيقة ان موقف اسرائيل من العرب لا يزال يقرره اعتبار الامن يظهر اكثر ما يظهر في السياسة تجاه اللاجئين.

وردت الجريدة «التايمز» على قرار الكنيست عدم اعادة اي لاجيء عربي لاسرائيل فقالت، وخطر نسيان ان اللاجئين هم مخلوقات انسانيه لا يقتصر عليهم ان يكون موجوداً في جانب واحد من الحدود. وسياسة اسرائيل المتبعة في قضية اللاجئين وفي قضية الصواريخ لا تقرب ازالة الجمود في الشرق الاوسط، والجواب الفوري على ذلك هو صواريخ اخرى.

خريجا الثانوية في الناصرة يذيعان أنباء تصرفات مكتب العمل والبوليس

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا نسخة من الرسالة التي بعث بها الى وزير العمل خريجا المدرسة الثانوية بالناصرة امين زعرب وطلال زعبي - وقد ارسلت نسخ اخرى عنها الى الصحف والكتل المختلفة في الكنيست.

وفي رسالتهما يذكران انه بتاريخ ١-١١-٦١ ابلغهما احد موظفي مكتب العمل بحلول دورهما للعمل وطلب منهما مقابلة المدير. وتمت المقابلة ولكن المدير اخبرهما ان ليس هنالك عمل لكلاهما مع العلم ان غيرهما عملوا حسب الدور المتبع باستثنائهما على الرغم من مواظبتهما على التقنيط وحلول موعد تشغيلهما وعلى الأثر اعلنا اضراب جلوس في المكتب وطلبا من مدير مكتب العمل استدعاء البوليس للتحقيق في تصرف مكتب العمل. ولكن البوليس حضر واعتقلهما ورفض اطلاق سراحهما الا بعد ٢٤ ساعة على اعتقالهما.

وفي رسالتهما يستنكران تصرف مكتب العمل في الناصرة ويطالبانه بالتدخل واتخاذ الاجراءات التي تكفل اعطاء العمل لطالبيه دون تمييز وتعسف.

* تونس - من المتوقع ان تصل الى العاصمة التونسية بعثة امريكية استطلاعية لدراسة السبل التي تستطيع فيها الولايات المتحدة «مساعدة» تطور تونس الاقتصادي.

وهذه المساعدة يجب ان تنسجم مع مشروع العشرة السنوات التونسي.

قصة شارع !

حيفا - لمراسل الاتحاد - يتذمر سكان شارع الخوري خاصة وسكان وادي النسناس عامة، من حركة السير الكبيرة التي تمر من شارع الخوري متوجهة الى الهدار معظم ساعات الليل والنهار. ويزيد من تذمرهم وضع شارع الخوري الذي لا يسمح بحركة سير كبيرة كهذه. فالشارع ضيق ويمر وسط حي مكتظ بالسكان ومنه يتجه الطلاب الى مدرستين: مدرسة مار يوحنا الانجيلية وهي على جانب الشارع تماماً، ومدرسة البلدية للطلاب العرب اضف الى ذلك ان الزاوية الخطرة اياها في تقاطع شارع الخوري - شارع مار يوحنا مازالت قائمة ومعها خطر السيارات على ارواح المواطنين اثناء مرورهم من هذا التقاطع الخطر.

ان كل باصات ايشد الخارجة من حيفا الى القرايوت وغيره من النواحي القريبة والبعيدة تمر من شارع الخوري متوجهة الى مواقفها في الهدار ويزيد من حركة السير وجود كاراج ايشد في شارع الخوري (قرب عمارة "الوليل بونيه")، الذي تصل اليه يومياً مئات سيارات الباصات، ايضاً عبر شارع الخوري.

ان وضعية الشارع التي ذكرناها ووضعية الحي التي اشرنا اليها، تقضي بان يخف المسؤولون في البلدية والبوليس حركة السيارات في شارع الخوري، لتحويل قسم منها عبر شوارع اخرى، مثل شارع الجبل مثلاً، الذي وسع في بدايته واصبح صالحاً لحركة سير واسعة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة)

١٧ تشرين الثاني ١٩٦١
١٠ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٥ السنة الثامنة عشرة
9 כסלו 5722
17.11.1961
No, 55 Vol, XVIII

عاد ميكونس وفلنر من موسكو بعد اشتراكهما في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين

تل ابيب — وصل ليلة أمس صموئيل ميكونس السكرتير العام وماير فلنر عضو المكتب السياسي الى البلاد عائدين من موسكو حيث اشتركا في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين مندوبين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

وقد استقبلهما في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي والسكرتيريا ولجان المناطق ومندوبو الصحف الشيوعيه .

وقبل ذلك نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي في مكان بارز نبأ استقبال عضو رياسة الحزب السوفياتي أ. و. كوسينين لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين.

وقالت برافدا : في ١٣ تشرين الثاني استقبل عضو الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أ. و. كوسينين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثاني والعشرين صموئيل ميكونس السكرتير العام وماير فلنر سكرتير اللجنة المركزية، وقد شاعت في المقابلة روح المودة والصداقة .

كذلك اذاع راديو موسكو هذا النبأ مرتين .

٦٢ دولة تطالب فرنسا بالكف عن تعذيب الجزائريين ... العالم العربي والانسانية تتضامن مع كفاح الجزائر الاستقلالي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ٦٢ دولة من آسيا وافريقيا .. من اوروبا وامريكا .. من الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والحياد اعربت في قرار اتخذته في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عن قلقها البالغ على حياة زعماء الجزائر وسائر المعتقلين في سجون فرنسا ودعت الحكومة الفرنسية الى معاملة هؤلاء المعتقلين معاملة انسانية تليق بالمعتقلين السياسيين ..

العالم العربي باسره .. من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي لبى دعوة الجامعة العربيه فاضرب ظهر امس احتجاجاً على فرنسا وتضامنا مع كفاح المعتقلين من اجل حقوقهم السياسيه وتأييداً لنضال الشعب الجزائري من اجل حريته واستقلاله .

ومن موسكو الى بيكين .. ومن نيودلهي الى هفانا تنادت المنظمات الشعبيه لتأييد كفاح المعتقلين الجزائريين الذين يمرون في الاسبوع الثالث على اضرابهم من الطعام احتجاجاً على الاساليب الاستعماريه التي تنتهج ضدهم وهم يقبعون في السجون والمعتقلات الفرنسيه

وفي موسكو مثلا استنكرت لجنة التضامن الاسيوي الافريقي تجبر فرنسا واعربت عن تأييدها لنضال الشعب الجزائري وطالبت بشدة باطلاق سراح بن بلا ورفاقه المعتقلين .. كذلك طالبت فرنسا بالكف عن تعذيب المعتقلين ووقف الحرب القذرة التي تشنها على الشعب الجزائري المناضل .

وتقول الانباء ان بن بلا نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقته المعتقل في فرنسا مع زملائه الاربعه قد نقل الى المستشفى في باريس بعد ان تدهورت صحته واصبح هزيلا بسبب اضرابه عن الطعام .

وتقول ان ملك المغرب حسن الثاني اوفد ثلاثة وزراء للتوسط لدى الرئيس الفرنسي ديغول لحل هذا الاضراب بتلبية مطالب المعتقلين .

وقد اجتمع هؤلاء الوزراء بديغول (الذي طمأنهم) ومن بعد بوزير الخارجيه كوب دي مرفيل ولكنهم لم يطمأنوا .. وتفيد آخر الانباء انهم زاروا بن بلا في المستشفى وقرروا البقاء في فرنسا لمتابعة القضيه .

ويظهر من الانباء ان اضراب وزراء الجزائر المعتقلين وألوف من اخوانهم قد جددت الخطوات للبدء بالمفاوضات بين فرنسا والجزائر لحل المشكلة .. وان الحكومة الجزائريه تصر الان على اطلاق سراح بن بلا وصحبه من الوزراء قبل البدء بالمفاوضات .

ثورة في حضرموت

موسكو — تفيد الاخبار الواردة من جنوب الجزيرة العربية ان ثورة مسلحة قد نشبت في حضرموت .

فعلى اثر مظاهرة سلمية نظمها سكان الحضرميه مطالبين باستقلال حضرموت وبجلاء القوات البريطانية من البلاد ، اعتدت القوات البريطانية على المتظاهرين وقتلت عدداً كبيراً منهم .

وقد اثار هذا العدوان جماهير حضرموت فتظاهرت في كل مكان ضد القوات البريطانيه وقد حمل سكان الحضرميه السلاح لمحاربة القوات البريطانيه واعوان الاستعمار في البلاد ، وتتوسع المعارك الان لتشمل حضرموت باسرها .

وقد قامت القوات البريطانيه بتعزيزات اضافيه لمواجهة الثورة الناشبة في البلاد .

والمعروف ان حضرموت هي احدى محميات عدن البريطانيه . وبقيام الثورة فيها تكون الحرب ضد القوات البريطانيه قد شملت جنوب الجزيرة العربيه باسره .

في ٢ كانون الاول يعقد المؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

اللجنة التحضيرية تدعو مختلف المنظمات والهيئات للانتساب اليها والعمل على الاعداد للمؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — «دعوة منظمات وشخصيات يهودية جديدة الى الانضمام الى اللجنة التحضيرية للاشتراك في المؤتمر العتيد وفي الاعداد له .. عقد المؤتمر في صباح يوم السبت في ٢ كانون الاول ١٩٦١ في تل ابيب .. الخروج من المؤتمر بلجنة يهودية عربية دائمة تستمر في النضال حتى يلغى الحكم العسكري وتتحقق المساواة للشعب العربي في هذه البلاد » .

هذه هي القرارات التي اتخذتها اللجنه التحضيريه لعقد المؤتمر اليهودي العربي المطالبه بالغاء الحكم العسكري، واذاعتها السكرتيريا في البيان الصحفي رقم ٣ .

ويضيف البيان ان اللجنة التحضيريه اجتمعت يوم الاحد الماضي بحضور ممثلي بعض المنظمات اليهودية وبينها «العمل السامي» و«القوة المبادرة» واجمعت على هذه القرارات .

وقصت السكرتيريا ببيانها الثالث بعتاب على الصحافة الاسرائيليه .. فهي «تتجاهل هذه البيانات (البيانات الصحفيه التي تذيعها اللجنة التحضيريه) وتحاول ان تضرب ستاراً من الصمت عليه . هذا اذا لم تنشر تلفيقات جانبيه حوله» ..

وقالت السكرتيريا ، « اننا نأمل ان تذيعوا هذا البيان الجديد وان تؤيدوا المبادرة لعقد هذا المؤتمر فبذلك تساعدون على القضاء على مظهر مظلم من الاضطهاد القومي الذي يحول دون مساواة الشعبين في هذه البلاد .. ويعرقل توطيد الاخاء بينهما وتعاونهما التام .

تزايد الاهتمام بالمؤتمر

ويقول مراسلنا في تل ابيب ان انباء المؤتمر بدأت تصل الى محافل يهودية عديدة وان عدداً من كبار المثقفين والفنيين يبدون اهتمامهم واستعدادا لتأييده

اما مراسلنا في الشمال فيقول ان القرى العربيه تتحفز للاشتراك في المؤتمر وتأييد اغراضه ..

ويقول مصدر مطلع ان رسائل التأييد بدأت تصل الى اللجنة التحضيريه للمؤتمر.

برجنيف يزور السودان

الخرطوم — وصل امس الى العاصمة السودانية رئيس مجلس السوفيات الاعلى برجنيف في زيارة رسمية للسودان تلبية لدعوة الفريق ابراهيم عبود رئيس الوزراء ورئيس مجلس الثورة الاعلى .

كلمة الاتحاد

انتصار الجزائر لن يستأذن الدول الاستعمارية

ها هو الاسبوع الثالث يمر على اضراب زعماء الجزائر وابنائها في سجون فرنسا .

هذا الاضراب يبلور من جديد تصميم الشعب الجزائري على نيل حريته وتحقيق سيادته على تربته التي ارتوت بدماء ابنائه .

ولذلك كان من الطبيعي ان تتجاوب الانسانية مع هذا الكفاح .. فتعلن من هيئة الامم المتحدة تضامنها مع الشعب الجزائري ..

لقد انسحب مندوب فرنسا من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حين اقترعت على ندائها الانساني الذي دعا فرنسا الى الكف عن تعذيب المعتقلين الجزائريين ..

والدول الغربية — دول حلف الاطلسي — امتنعت عن التصويت على قرار الامم المتحدة تضامناً مع فرنسا في حربها الاستعمارية على الشعب الجزائري ..

ولكن متى كان التطور التاريخي يخضع لدولة او لدول استعمارية .. ومتى كان انتصار اي شعب من الشعوب يستأذن دولة استعمارية تقوم على الاستعباد والاكراه ..

فرنسا يؤيدها الحلف الاطلسي حاربت الشعب الجزائري سبع سنين املا في القضاء على الثورة الوطنية ووقف سير الجماهير نحو الاستقلال .. ولكنها اخفقت سبع سنين في تحقيق امانيها .. وقمع القوى العاملة على تحطيمها .. فهل يعقل ان تنجح اليوم وقد ارتفعت شمس الشعوب الى كبد السماء واصبحت وطاوط العبودية تختبىء من النور ؟

ان فرنسا ، تؤيدها الدول الاستعمارية ، تعرف ان حرية الجزائر قاب قوسين او ادنى ولكنها تأمل بتجبرها ان تنقذ ما يمكن انقاذه من مواقعها ومن امتيازاتها .

ولكن فاتها ان عنف المعركة لن يبقى لها على شيء .. ومهما عنف كبتها واشتد قمعها فالنصر حتما الى جانب الجزائر ومعتقلي الجزائر .

الاتحاد السوفياتي يطالب بتمثيل دول عدم الانحياز في لجنة نزع السلاح بينما تعارض الولايات المتحدة بذلك

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ما ان بدأت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة بحث قضية نزع السلاح حتى عادت الولايات المتحدة الى عرقلة الاتفاق على هيئة تقوم بالمفاوضات لتحقيق ذلك ..

فحيال اقتراح الاتحاد السوفياتي الداعي الى تأليف لجنة تمثل منظومة الدول الاشتراكيه والدول الغربية الاستعمارية ودول عدم الانحياز بالتساوي لبحث نزع السلاح التام .. حيال هذا الاقتراح قدم مندوب الولايات المتحدة اقتراحا يدعو الى تأليف لجنة تمثل التقسيم الجغرافي للعالم .

وبينما دعا الاقتراح السوفياتي الى انهاء المفاوضات في حزيران ١٩٦٢ تملص المندوب الامريكي من تحديد موعد لانهاء هذه المفاوضات واكتفى بالدعوة الى انهائها باسرع وقت .

وقد اتهم زورين المندوب السوفياتي في معرض تقديمه الاقتراح السوفياتي الولايات المتحدة بعرقلة المفاوضات لنزع السلاح واعادة تقديم مشروع اتفاق نزع السلاح الذي قدمه الوفد السوفياتي برياسة رئيس الوزراء نيكيتا خروشتشوف الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الماضية .

والاقتراح السوفياتي يدعو الى اتلاف جميع وسائل اطلاق الاسلحة النوويه الى اهدافها في اول مرحلة من مراحل نزع السلاح التام الشامل ، كذلك يضع تفاصيل اجراءات رقابة دوليه فعاله على كل مرحلة ويشمل نصاً اولياً على تخفيض القوات المسلحة العاديه.

امريكا تريد ابعاد دول عدم الانحياز

والواضح ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بتمثيل دول الحياد وعدم الانحياز ، على قدم المساواة مع معسكري العالم ، في لجنة المفاوضات للاتفاق على نزع السلاح ، يهدف في جوهره الى اخراج هذه القضية الحاسمه من الطوق الذي تريد الدول الاستعمارية ابقاءها فيه اي في طوق المعسكرين حتى يتسنى لها الاستمرار في المماطله وتلفيق المزاعم حول مسؤوليتها في مقاومة نزع السلاح.

فوجود ممثلين عن دول عدم الانحياز والحياد سيظهر مسؤولية الولايات المتحدة وحلفائها في تشديد حدة التوتر الدولي بعرقلة نزع السلاح وسيمكن هذه الدول من وضع ثقلها في ميزان المفاوضات الاتفاق على هذه القضية .

وستواصل اللجنة السياسيه بحث هذه القضيه في الايام القادمة .

آخر الاقتراحات !

ويقول رويتر ان الولايات المتحدة تنوي تقديم اقتراح يدعو الى عقد مؤتمر لنزع السلاح من عشرين دوله.

والاقتراح يقضي ان يتشكل المؤتمر من الدول العشر التي كانت تبحث نزع السلاح (وهي خمس دول اشتراكيه وخمس دول غربيه) وعشر دول أخرى تنتخب حسب التوزيع الجغرافي .

رغم نفي ديان .. وتجاهل برس .. وانكار بن غوريون

قوات البرتغال تستخدم مدفع «عوزي» في حربها القذرة ضد شعب انغولا المكافح

تحقيق صحفي تنشره هعولام هزه تثبت فيه هذه الحقيقة . كاتب التحقيق يقابل مدير مكتب وزير الطيران البرتغالي فيدلي اليه بالمعلومات الدامغة

مكتب الاتحاد — نشرت مجلة «هعولام هزه» في عددها من امس الاول تحقيقاً صحفياً مصوراً لاحد محرريها ، ايلي طبور ، اثبتت فيه ان قوات الاستعمار البرتغالي تستخدم السلاح الاسرائيلي «عوزي» في حربها القذرة ضد شعب انغولا المناضل لحريته واستقلاله .

وايلي طبور قد زار البرتغال واستطاع ان يحصل على المعلومات التي ذكرها في تحقيقه الصحفي .

وتوج محرر «هعولام هزه» هذا التحقيق بعنوان « ديان قال : هذه فرية سافله ، وبرس إدعى : لم اسمع شيئا، وبن غوريون صرخ : لم يحدث شيء من هذا أبداً . ولكن هذا الجزء من صحيفة القوات الجويه البرتغاليه يثبت ان هنالك أسلحة «عوزي» القاتلة في انغولا» .

ويذكر ايلي طبور في تحقيقه الصحفي انه التقى باحد الجنود العائدين من انغولا والذي كان يتحدث لجماعة من الناس التفت حوله عن بطولته في انغولا . ويقول طبور ، وسأله ، بلغة الايدي ، فيما اذا كان معه سلاح اسرائيلي فأجاب ، «سيم ، سيم ، عوزي» ، اي ، نعم ، نعم ، عوزي .

ويذكر كاتب التحقيق الصحفي مقابلة أجراها مع مدير مكتب وزير الطيران البرتغالي ، جورج منوال بلو فان زلر ، الذي جلس وراء طاولة عليها صحيفة «مايز ألتو» ، صحيفة القوات الجوية البرتغاليه . وفي هذه الصحيفة نشرت صورة لاحد الجنود البرتغاليين في انغولا ومعه مدفع «عوزي». ويشير مدير مكتب وزير الطيران الى الصورة ومدفع «العوزي» ويقول ، «ها . ها هو الـ«عوزي» ، سلاح ممتاز ، عبقري فعلا . انه سلاح اسرائيلي ايضاً . وهو الان سلاح قوات المشاة عندنا . وقد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

دستور سوريا الموقت حظر نشاط الاحزاب

دمشق — نشرت الحكومة السورية دستور البلاد الموقت ودعت الشعب الى ابداء رأيه فيه اثناء الاستفتاء الذي سيجري في الاول من كانون الاول ١٩٦١ .

والدستور الجديد يجمع بين دستور ١٩٥٠ (دستور عهد الديكتاتوريات) ودستور ١٩٥٤ (دستور العهد الوطني بعد الاطاحة بدكتاتورية الشيشكلي) .

وينص الدستور على ان سوريا بلد مستقل وهو جزء من الوطن العربي الكبير . كما ينص كذلك على انتخاب مجلس نواب من ١٦٠ عضواً لمدة ٤ سنوات ، ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات ..

ومع ان الدستور الجديد منح المرأة حق الانتخاب والترشيح الا انه لم ينص على حرية الاحزاب السياسية.

وقد جاء هذا الدستور في هذا الميدان تعبيراً عن سياسة الحكومة الجديدة التي تتمسك بمرسوم آذار ١٩٥٨ الذي اعلن فيه الرئيس عبد الناصر حل الاحزاب في الاقليم السوري .. وجاء في الدستور الموقت ان على مجلس النواب ان يضع دستوراً دائماً خلال الستة اشهر الاولى التي تعقب انتخابه .

القرار الجميل الذى لم يصوت الى جانبه مندوب اسرائيل

نيويورك — باكثرية الاصوات اقرت اللجنة السياسية في الامم المتحدة قراراً يدعو الى جعل افريقيا خالية من السلاح النووي ويمنع اجراء التجارب في اجوائها او على اراضيها .

كذلك قررت اللجنة باكثرية الاصوات اعتبار استخدام الاسلحة النوويه جريمة ضد الانسانيه والمدنيه ، وخرقاً لميثاق الامم المتحدة .

القرار الاول لم يعارضه احد .

والقرار الثاني صوتت ضده الدول الغربيه لان اللجنة رفضت التعديل الايطالي الذي يمنع استخدام الاسلحة النوويه في حالة تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، اي يسمح باستخدام الاسلحة النوويه «دفاعا عن النفس» ؟!!

وعند التصويت على هذا القرار امتنعت اسرائيل عن التصويت !

وكتبت «اليوم» افتتاحية تقول ان هذا القرار — الذي يعتبر استخدام الاسلحة النوويه جريمة بحق الانسانيه — مجرد قرار جميل ..

فلماذا لم يصوت مندوب اسرائيل عليه ؟

«اليوم» لا تفسر ذلك بل تعرض على الاتحاد السوفياتي .. ولكنها ستغضب ان قلنا ان عدم تصويت مندوب اسرائيل يعود الى ارتباط حكومة اسرائيل الوثيق بالاستعمار ومؤامراته.

مهرجان الافلام العربية في موسكو

موسكو — دعا سلطانوف رئيس جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية الى توطيد العلاقات السوفياتية العربية في معرض كلمته اثناء افتتاح مهرجان افلام الجمهورية العربية المتحدة في موسكو .

و«في بيتنا رجل» كان الفيلم الاول الذي عرض اثناء المهرجان .

حتى هذا كثير

اللجنة السياسية في الامم المتحدة وافقت بالاكثرية على قرارين ..

الاول قدمته ٣١ دولة افريقية وآسيوية ويدعو الدول الاعضاء الى فرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على جنوب افريقيا بسبب انتهاجها سبيل التفرقة العنصرية حيال الافريقيين ، كما يدعو مجلس الامن الى بحث امر عضوية هذه الدولة في الامم المتحدة ..

والثاني قدمته الهند ويدعو الى ان تتخذ الدول الاعضاء انفرادياً وجماعياً اجراءات ضد جنوب افريقيا .. كذلك يدعو هذا القرار الى مناشدة حكومة ذلك القطر وقف سياستها العنصرية الوحشيه ..

وقد صوت المندوب الاسرائيلي الى جانب قرار الهند ولكنه «امتنع» عن التصويت الى جانب القرار الاول الذي يدعو الى فرض العقوبات ..

أما سبب امتناع إسرائيل عن التصويت فذلك يعود لان الاتحاد السوفياتي عدل مشروع القرار ليدعو الدول الى الامتناع عن مد العون لحكومة جنوب افريقيا وحجز الاسلحه عنها ، هذه المعونه التي تستخدم لتشديد اضطهاد الافريقيين وسفك دمائهم .

ويبدو ان التظاهر الاسرائيلي بشجب جنوب افريقيا اقلق حيروت فقدم اقتراحاً الى رياسة الكنيست يدعوها فيه الى وضع امر تصويت المندوب الاسرائيلي في هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجله ..

وحيروت على ما يظهر لا يريد حتى هذه المظاهرة .. بل هو يريد ان تظهر الحكومة على حقيقتها ..

فالذي يزود البرتغاليين بمدافع «عوزي» الرشاشة لسفك دماء الانغوليين عليه ان يكون مثابراً فلا يندد بحكومة تسير على نهج جنوب افريقيا ..

خلال المعركة الانتخابية الاخيرة، وكذلك بعد ظهور نتائج الانتخابات التي برز فيها نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الناخبين عامة والعرب منهم خاصة سطرت «المرصاد» المبامية الاكذوبة المضحكة الكبيرة ان المباي وحكمه العسكري قد ساعدا الحزب الشيوعي وكانا سبباً في زيادة قوته ونفوذه بين الجماهير العربية.

بل ان «المرصاد» لم تتورع عن اختلاق «الاحداث والوقائع» فزعمت ان الحكام العسكريين اوعزوا الى المخاتير بان يدعوا الى انتخاب القائمة الشيوعية وقالت ان الحكام العسكريين غضوا الطرف عن تجول الشيوعيين في القرى العربية بدون تصاريح.

باختصار قالت المرصاد المبامية ان المباي هو السبب.

ومضت مدة غير طويلة.

وجاءت «دافار» المبائية وامسكت «بالاسلوب المرصادي» ذاته وقالت ان المبام و«المرصاد» «انجرا وراء دعاية الحزب الشيوعي وادىا الى تقويته وابعدا أبناء الاقليات عن الاندماج في حياة الدولة».

باختصار نفس الكلمات ولكنها في هذه المرة تنطلق من افواه المباي لتوجه الى.. المبام و«المرصاد».

ولا معنى لهذا القول سوى ان المبام هو الذي.. يساعد الشيوعيين على زيادة نفوذهم وقوتهم

وزعماء المبام الذين يخافون الشيوعية، ارادوا ان يردوا على اقوال دافار..

وارسل رئيس تحرير «المرصاد» الى «دافار» يتهم محررها بالتحريض.. ويقول ان دافار تشوه ما تكتبه «المرصاد» وتترجم اقوالها بشكل خاطئ».

ورد محرر دافار يقول: ليس مهما ترجمة هذه الكلمة او تلك انما المهم جوهر ما تكتبه المرصاد التي «انجرت وراء دعاية الحزب الشيوعي وأدت الى تقويته وابعدت أبناء الاقليات عن الاندماج في حياة الدولة»..

المبام وصحيفته كانا «يخوفان» المباي في قضية الاندماج في الدولة»

واليوم يأتي المباي و«يخوف» المبام في القضية نفسها.

المهم ان المباي والمبام، في عدائهم للشيوعية، قد عميت ابصارهم وبصائرهم فلم يروا واقع سياستهم التي أقلقت حياة العرب في هذه البلاد، ولم يروا النضال اليومي العنيد، المثابر، الذي يشنه الحزب الشيوعي فيكسبه احترام جماهير الشعب وتقديرها و.. اصواتها في الانتخابات وبالتالي زيادة نفوذه وقوته.

قد يستطيع المباي والمبام ان يتجاهلا ذلك.. غير ان جماهير الشعب، والشعب العربي خصوصاً لن تتجاهل ذلك ابداً.

محمد خاص

التهديد والوعيد لن يحولا دون العمال والنضال لحقوقهم

لمعلق الاتحاد النقابي

الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية للهستدروت وعرضت فيه زعامتها المبائية برنامج عملها خلال السنة القادمة أوضح، من جديد، الموقف المعادي للعمال الذي تتخذه هذه الزعامة، ومرة اخرى اتضح لجماهير العمال، اعضاء هذه المنظمة، ان سكرتيراً يذهب وسكرتيراً جديداً يجيء ولكن السياسة المبائية هي نفسها.

في القضية الهامة التي تمس جمهور العمال في البلاد، قضية اجور العمال تبين ان الزعامة المبائية في الهستدروت عازمة على مواصلة سياستها السابقة، سياسة تجميد اجور العمال. صحيح ان سكرتير الهستدروت المبائي، بيكر، أعلن في البرنامج الذي قدمه ان اجور العمال «ستزداد طبقاً لزيادة الانتاج القومي الصافي» ومعنى هذه السياسة هو ربط زيادة الاجور بعوامل لا تتعلق بالعمال وانما تتعلق، في الاساس، بالحكومة — بمدى الاموال التي تستثمرها، بوجهة استثمار هذه الاموال وبالتطور الفني وغير ذلك من الامور. وربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج القومي الصافي في كل فروع الاقتصاد يعني عملياً عدم زيادة الاجور..

ومن الناحية الاخرى فان سكرتير الهستدروت، بيكر، قد وعد العمال باقامة لجنة خاصة تعمل بالاشتراك مع «العناصر الملائمة» على تعيين مستوى الدخل القومي بحيث يجري على ضوء هذا الدخل تعيين اجور العمال، ولم يفسر سكرتير الهستدروت شيئاً عن هذه اللجنة او تركيبها غير انه ليس من الصعب ابداً التخمين بان ممثلي الرأسماليين سيمثلون فيها، مثل الرأسمالي فيدرمن الذي استطاع خلال سنوات معدودة ان يزيد رأسماله من ١٠ ملايين دولار الى ٥٠ مليون دولار، او ممثلي مصالح الشركة التي تبني ميناء اسدود التي تغترف أرباحاً تزيد على ١٥٠ مليون ليرة، او ممثلي شركة «ارتيك كارتيف» التي ربحت أموالاً طائلة خيالية وتخفي ذلك عن أعين الجمهور واعين ضريبة الدخل. فهؤلاء الرأسماليون الكبار لا تقام لتقدير ارباحهم اي لجان ولا يجري بشأنها اي تحقيق وانما الذي يجري البحث فيه وتقام له اللجان هو.. اجور العمال.

ثم ان برنامج الهستدروت للسنة المقبلة الذي قدمه السكرتير بيكر في مجال علاوة الغلاء يظهر الجانب المعادي للعمال ايضاً. فقد وعد بيكر أنه بمدى ما يكون هناك غلاء فستدفع علاوة الغلاء.. ووفقاً لهذا القول فان الغلاء الان ليس قائماً. وهذا ما يفنده الواقع المر الذي تعيش فيه جماهير العاملين والشعب. فحتى الاحصائيات الرسمية التي أصدرها «بنك اسرائيل» تؤكد ان الغلاء قد وصل في هذه السنة الى اكثر من ٨ بالمئة وان مواد حيوية عديدة قد ارتفعت أسعارها بنحو ٢٠ بالمئة.

ومع كل هذا فان الزعامة المبائية، بما لها من اكثرية في اللجنة التنفيذية، استطاعت ان تقرر زيادة في الرسوم الموحدة التي يدفعها اعضاء الهستدروت. وهذا سينزل ضرراً بجمهور العمال ويحرر الحكومه من واجبها الاولى في مجال الخدمات الصحيه.

صحيح ان المباي في اللجنه التنفيذيه قد اتخذ هذا القرار بالاصوات التي له. ولكن البحث كشف ايضاً عن ان كتل المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» ارادوا ايضاً زيادة هذه الرسوم ولكن بنسبة اقل بعض الشيء من النسبة التي اقرها المباي. والكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذيه كانت الكتلة الوحيدة التي صوتت ضد زيادة الرسوم، مهما تكن، بل واقترحت تخفيض هذه الرسوم ومطالبة الحكومه بزيادة المخصصات لميزانية صندوق المرض (كوبات حوليم).

والسؤال هو الم يكن هناك سبيل آخر لتمويل ميزانية صندوق المرض وسد العجز في ميزانيته؟ لقد اجابت الكتلة الشيوعيه على هذا السؤال. فقد اقترحت شن معركة شعبيه لمطالبة الحكومة، التي تمد الاموال لمساهمة الرأسماليين والمصدرين، بان تزيد من مخصصاتها لصندوق المرض، زيادة ملموسة وكذلك دعت الكتلة الشيوعيه الى تغيير المبنى الذي تقوم عليه هذه الرسوم وان تزيد المؤسسات الاقتصادية الهستدروتيه من مساهمتها في الميزانيه. بينما الزعامة المبائيه قررت ان تخفض هذه المساهمة من ٠٫٠٩ بالمئه الى ٠٫٠٨ بالمئه (٣٫٨ مليون ليرة) واذا علمنا ان هذه مؤسسات تستغل اموال العمال في الصناديق الهستدروتيه ادركنا ان هذه المساهمة تكاد تكون صفراً كبيراً وان هذه المؤسسات لا تدفع في الواقع شيئاً.

وتناقلت الزعامه المبائيه بشكل يثير السخريه من اوضاع العمال العرب الشاذة، من التمييز الذي يتعرضون له في الاجور وشروط العمل ومن الملاحقات التي اصبحت، هي والطرد من العمل، من الظواهر اليوميه. وكل ما تضمنه برنامج هذه الزعامة المبائيه هو تخصيص ٦٠٠ الف ليرة «للاهتمام» بالعامل العربي. فأي اهتمام هذا اذا كان العامل العربي لا يزال يعيش في مثل هذه الظروف القاسيه. اما قضية التنظيم وقضية انتخابات مجالس عمال في المدن والقرى العربيه فأمر لم يعطيا ي «اهتماما» من هذه الزعامة المبائيه الامر الذي يشير الى انها ماضيه في طريق فرض الاعوان والعملاء زعماء على العمال العرب. لقد كانت الكتلة الشيوعيه، مخلصة لمبادئ المساواة والتضامن العمالي، الكتلة الوحيدة التي اثارت هذه القضايا وطالبت بحلها مبينة انه في الوقت الذي تجري فيه انتخابات لمجلس عمال «الناصرة عيليت» يحرم مئات عمال الناصرة، المدينة العربية، من هذا الحق.

ان الزعامة المبائيه التي غمرتها الصراعات والتي ادركت انكشاف احابيلها واضاليلها امام جماهير العمال لجأت الى لغة التهديد والوعيد لكبت العمال. فقد اعلن سكرتير الهستدروت بيكر ان زعامة الهستدروت المبائيه ستتخذ الاجراءات المشددة، وحتى الطرد من الهستدروت ضد العمال الواعين المناضلين من اجل حقوق الجماهير العامله. فقد قال في تقريره «وفي كل حالة تجري فيها محاولة للانتظام في لجان النضال، فان الهستدروت ستقف بكل قوتها، وبغض النظر عن الظروف لاقتلاع هذا الميكروب وهي لن تتورع عن طرد المبادرين فذلك من الهستدروت وهيئاتها.»

لقد كشفت الزعامة المبامية في اجتماع اللجنة التنفيذيه لا عن ضعفها فقط وانما عن خوفها المميت من اشتداد النضال العمالي في البلاد، وعن عزمها على سلوك طريق تعسفي خطير.

غير ان احداث السنة المنصرمة تؤكد ان سبيل الزعامة المبائيه هذا لن يكون سهلا وسيصطدم بمقاومة عنيدة من جماهير العمال. فالعمال والشعب كله عاش خلال تلك السنه في ازمة سياسيه واقتصاديه خطيرة وان هذه الازمة لم تحل وتنته بل هي ستتعمق اكثر فأكثر وتثير جماهير اوسع الى النضال ضد هذه السياسه لتغييرها. ومحاولة مقاومة هذا النضال باتخاذ الاجراءات المشددة والطرد من الهستدروت لن يكتب لها النجاح ابداً.

ففي هذه الايام التي اعقبت اقرار الزعامة المبائيه برنامجها عقدت الاجتماعات العماليه في امكنة العمل حيث تقرر فيها مقاومة هذه الزيادة في الرسوم الموحدة والمطالبة بان تقف الهستدروت على رأس معركة العمال من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وضد الغلاء المتفاقم. ويؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف ان الزعامة المبائية اخذت تبحث في امر تأجيل تنفيذ قرارها بزيادة الرسوم الموحدة.

وواضح ان اشتداد المعركة التي تشنها جماهير العمال لها نتائج طيبه في هذا المضمار، اذا هم نبذوا مفرقي الصفوف وتوحدوا بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسيه وانتماءاتهم الحزبي. وناضلوا من اجل مطالبهم هذه.

من الكتب المختارة

بداية ونهاية لنجيب محفوظ

يقدمه اميل توما

قريباً ستضع دار الاتحاد التعاونيه بين أيدي القراء كتاباً جديداً من كتبها المختارة هو «بداية ونهايه» لكاتب القصة العربيه الكبير نجيب محفوظ ابن القاهرة الاصيل.. ولاول مرة سيستطيع قراء العربيه ان يطلعوا على إنتاج هذا الاديب العربي ذي الملامح الفريدة.

ولكن لنتمهل... فمن الواجب اولا ان نلخص القصة في جمل قصيرة..

كامل افندي علي امضى ثلاثين سنه في وزارة المعارف حتى بلغ راتبه ١٧ جنيهاً.

تبدأ القصة بوفاته مخلفاً وراءه زوجته واولاده الثلاثه وابنته.

بكره حسن لم ينتفع بالتعليم ولم ينفع... اضره واهم أبيه به وقلة حزمه معه فنشأ «ربياً» لا يستقر في عمل ولا يصلح «لربانية» أسرة..

واما الابنان حسين وحسنين فأفادهما حزم الام وصرامتها فكانا يتلقيان علومهما الثانويه، وسيرتهما تبشر بالخير.

ونفيسة... كانت «تستعيض» بعطف والدها عن نقص جمالها فلما مضى والدها ضاقت آمالها وتضخمت دمامتها في تفكيرها فسدت امامها آفاق الزواج..

ولم يترك «المرحوم» اطياناً او دخلا ثابتاً.. لقد كانت أسرته تعيش في شيء من البحبوحة في كنف راتبه فلما ذهب الراتب الاصيل.. وبقي التعويض الضئيل الذي لم يتجاوز الخمسة جنيهات انخفضت الاسرة من مرتبة الى مرتبه وتقلصت بحبوحة عيشها الى شظفه.

والقصة هي قصة أسرة «المرحوم» كامل افندي علي..

قصة الام الواقعية التي تأخذ الامور في ايديها لتسير بمركب أسرتها الى ما تأمل ان يكون شاطئ السلام!

وقصة حسن البكر الذي تتدحرج حياته الى العالم الاسفل فيصبح بلطجياً يغني في «تخت» في الليل ويهرب المخدرات في ساعات الليل والنهار.

وقصة حسين الذي ينجح في البكالوريا ويرضخ لاحكام الايام فلا يمضي في سبيل التعليم العالي بل ينتقل من القاهرة الى طنطا ليعمل كاتباً في مدرسة فيها وعد الاسرة بمعونته لتمكن حسنين من مواصلة دراسته العاليه.

وقصة نفيسة التي تخضع لوالدتها الحازمة فتصبح «خياطة بالاجرة» وتعصف بها رغباتها فتعاشر الرجال هاوية دائماً ومحترفة بدون قصد سابق..

وتنتهي القصه... والام في بيت بدأت تظهر عليه مظاهر النعمة بفضل حسنين الذي تخرج من الكلية الحربيه ملازماً وانتسب الى فرقة في القاهرة..

اما حسن فقد بلي من جرح خطير ولا يزال البوليس يطارده.

وحسين في طنطا يحلم بالفتاة بهيه، جارة الاسرة، التي خطبها بعد ان تخلى عنها شقيقه حسنين لانها لم تعد تصلح لان تكون نجمة في حياته الجديدة، اي هي لم تعد تلائم المرتبة الجديدة التي ارتقى اليها.

ونفيسة...

شقيقها حسنين يكتشف أمر آخر جولة لها في معاشرة الرجال فيدفعها الى الانتحار في النيل.. ثم يقف موقفها.. يرتقي السور ويلقي ببصره الى الماء الذي تتدافع امواجه في هياج واضطراب ويخلي رأسه من الفكر ويقول «لن اصرخ فلأكن شجاعاً ولو مرة واحدة... ليرحمنا الله».

يقول مارون عبود، (١)

«تلخيص القصص قتل للفن، ولكن الناقد كالجراح فلا غنى عن البضع احياناً وفتح البطن حيناً، فعلى من يفتيهم الامر ان يقرأوا النص المفقود ليدركوا الجمال الذي يسقط تحت الردم ويروا الاعضاء مركبة متناسقة لا اشلاء على وضم».

وهذا القول يصدق على تلخيص «بداية ونهايه»... فهذا التلخيص يمحو دراميه القصة وواقعيتها ويشوه روعة التصوير الحي الذي يجعل من ابطال نجيب محفوظ آدميين من لحم ودم لا أثر فيهم التكلف او الزخرفه..

ولا نقول ابطال نجيب محفوظ اعتباطاً ففي هذه القصه اكثر من بطل يعيشون حياتهم بدون ان يتزاحموا على مركز الصدارة...

فالام وحسن وحسين وحسنين ونفيسه وحتى كامل افندي علي الذي لا يتحرك في القصة إلا في خيال او تفكير الاحياء... جميعهم شخصيات انموذجية تعج بهم مصر في ايامنا حتى اليوم..

قال عمر الفاخوري، «يجب ان نكون من زماننا وفي زماننا ولزماننا».

ونجيب محفوظ هو من زمانه وفي زمانه ولزمانه.

ومع هذا نتحفظ من كلمة «لزمانه» فنجيب محفوظ اديب واقعي.. ولكنه واقعي وحسب.. هو يصور في «بداية ونهايه» البرجوازية الصغيرة.. هذه البرجوازية التي ينتمي اليها الموظفون الصغار الذين يحلمون بالارتفاع درجة واحدة او اكثر الى فوق وقد يمضون حياتهم يحلمون في «فوق» او قد تهب ريح عليهم فيتدحرجون الى اسفل ومع هذا فهم لا يعترفون بواقعهم... هم يرفضون الانتساب الى العمال الكادحين.

ولهذا تحفظنا حين قلنا ان نجيب محفوظ ليس «لزمانه» الى الحد كله.. فهو يجسد ابطاله في عقليتهم ولا يرى تطورهم.. فهو واقعي وحسب.

ومع هذا فبحق قال الناشرون ان نجيب محفوظ عملاق الرواية العربية المعاصرة، بل هو انجح من صور جمهرة واسعة من ابناء الشعب.. صورها في حياتها اليوميه تصويراً ملهماً.

وهو عملاق بالقياس الى قصصيي مصر امثال إحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي واضرابهما الذين يكتبون عن الحب وكأنه عمل من «الاعمال الانتاجيه» يحترفه الانسان فيستغرق العمر بطوله.. وفي رواياتهم ترى الشخوص يتحركون في إطار «هيلولي» وكأنهم في فراغ. وقارئ هؤلاء لا يتعرف حتى على الاحياء او المدن.. وبدون صعوبة يستطيع القارئ ان يتصور الحوادث وكأنها وقعت في باريس او نيويورك او حتى في زحل... بينما لا يمكن ان يتخيل ابطال محفوظ في غير احياء بعينها في القاهرة... وفي القاهرة وحدها لا في الاسكندرية او دمياط... ولا نقول دمشق او بغداد.

المرأة في نظر نجيب محفوظ

ويكفي نجيب محفوظ فخراً انه صور المرأة العربيه في مصر تصويراً واقعياً فيه احترام وفيه تقدير.. فيه إنسانية وفيه أمل.

اقرأ افكار حسين حول أمه وهي تودعه حين غادر القاهرة الى طنطا مقر عمله الجديد.

«لشد ما تأخذ نفسها بالحزم حيالهم، هذا طبعها، ولكن هيهات ان يطمس حنانها العميق... لعلها بكت طويلا ولعلها لا تزال تبكي.. يا لها من امرأة عظيمه. شاء الاوان يبتلي أسرتنا بمصيبة قاصمة ولكن سبق لطفه فقدّر ان تكون المرأة أمنا. ماذا يكون مصيرنا لولاها؟ كيف غذتنا وكستنا؟ كيف سيطرت على توجيهنا؟ كيف نهضت بضرورات أسرتنا في هذه الظروف القاسيه؟».

إقرأ هذا وقارن بينه وبين ما يكتبه إحسان عبد القدوس ويوسف السباعي وغيرهما عن النساء. نساء روايات هؤلاء يزحفن دائماً على البطون... ينزلقن دائماً للرجال... حتى احسنهن تتلاشى شخصيتها في إطار الخنوع والخضوع أمام الرجل.

• • •

وبعد قد يكون التلخيص قتلا للفن.. ولكن من الممكن ان يشوق الى قراءة الاثر الفني.. وهذا ما رغبت ان ادركه.. فان لم افلح فنجيب محفوظ سيفلح في جلب القراء اليه.. فقصته لن تشيد.

(١) كتاب جدد وقدماء ص ٥١

زاوية الأدب

يحررها • محمود درويش

الثقافة في الجزائر

ثورة الجزائر، تدخل عامها الثامن..

والجميلتان، بوحيرد وبوباشا لا تزالان في السجن.

وأحمد بن بيلا، يحتضر قرب باريس.

ومئات الالاف من الابطال الذين لا يعرفهم التاريخ بأسمائهم بل بدمائهم، يدخلون الى التاريخ من أقدس باب.

وقمم الاوراس.. تشرب من دماء الشهداء سبع سنين.. وما ارتوت..

وصخور الاوراس.. تتكىء على أشلائهم.. وما تعبت.

وتراب الاوراس.. ينبت الابطال.. وما أمحل.

وزيتون الجزائر الاخضر، يتشرب بالحمرة.. وما سقط.

وفرنسا، يأكل السل رئة ضميرها.

وتبني على جماجم شهداء الحرية بساتيلها

وتخرج من التاريخ.. من أقذر أبوابه.

وبعد.. نترك هذا الحديث الذي يأبى الا ان يكون عاطفياً يشرق بالدم.. وندخل الى حديثنا باختصار:

فالاستعمار الفرنسي، أراد ان يقتلع الجذور التي تربط الجزائريين بالتاريخ، ويحولهم الى ناس مجردين من كل ثقافة وطنية عربية، ومن كل معالم شخصيتهم، ليتحولوا الى عبيد ادنياء ينظرون الى فرنسا بأسمى نظرة يضمحل أمامها كيان الجزائر بما تقدم له من المفاهيم عن عظمة فرنسا وقوتها العسكرية.. ثم يشتد شعور هذا الشعب المنقطع عن التاريخ بالحاجة الادبية والمادية الى فرنسا، فيحقق بذلك الاستعمار الفرنسي مغالطته بأن الجزائر جزء من فرنسا.

وقد قال سيمون ويل، «إن الناس الذين يجردون من ثقافتهم، فاما يظلون من غير ثقافه، واما يتلقون رشاوى الثقافة يراد تلقينها.»

وأول ما فعله المستعمرون هو تمزيق الكتب في الجزائر. وهذا يكذّب إدعاء الفرنسيين القائل بأن الثقافة كانت معدومة في الجزائر، وانهم جلبوا لنشر التعليم، وللتجديد الخلقي عند القبائل.

والا فما معنى ما كتبه (بولار) في كتاب «تعليم سكان الجزائر الاصليين».

«كان للجزائر في القرنين الرابع والخامس عشر مراكز ثقافية مشرقه، فقد كان يدرس الفلسفه والادب والعلوم وعلم الفلك اساتذة لامعون. وقد القى وصول الفرنسيين عتمة حالكة في هذا العالم من المفكرين والادباء. فقد تركت اغلبية العلماء المناصب التي كانت تحتلها. وتفرق التلاميذ. وقد كانت المساجد التي كان عددها بالالاف، بالاضافة الى المدارس، تقوم بالتعليم باللغة العربيه، وفي الوقت نفسه تدرس القانون والتشريع».

وقد كتب الكاتب الجزائري (محمد المغربي) مقالاً عن هذا الموضوع (المستعمرون الفرنسيون في الجزائر). قال فيه، منذ غزو الجزائر، برز لدى الممثلين الجدد تياران، احدهما في صالح تعليم الجزائريين والثاني معارض ذلك، وقد انتصر التيار الاخير. فان القرار الاخير الذي اتخذه المستوطنون في هذا الصدد عظيم الدلاله، «وبالنظر لان تعليم الجزائريين يخلق في الجزائر خطراً ماحقاً، سواء في الميدان الاقتصادي، ام تجاه المستوطنين الفرنسيين، فنحن نرجو الغاء التعليم الابتدائي للجزائريين».

هذا ما جاء في قرار المعارضين لتعليم الجزائريين. اما التيار الاول، الذي يدعي بأنه لصالح الجزائريين، فهو في الواقع عكس ذلك، ولكنه يسلك طريقاً ملتوياً غير مباشر، فهو ايضاً يمضي الى العمل على تحرير الشعب الجزائري من شخصيته.. والتأثير عليه تأثيراً اعمق من تأثير القوة.

ولتنفيذ هذه الغاية استعملوا المدارس الفرنسيه كأفضل وسيلة، حيث غرست في عقول الشباب عظمة فرنسا وقوتها.

وقد قال مدير دار المعلمين، «ان المدرسة الوطنيه في شكلها الراهن، وفي عملها الكريم ليست وسيلة تجديد خلقي فقط، بل وسيلة سلطه وطريق تأثير خاصه. وتجعل من تابعينا اعضاء نافعين جداً في المستعمرة وخداماً أمناء لفرنسا».

اعتقد ان ليس في هذا الحديث اي منفذ صغير للملابسه والغموض في وضوح سياسة فرنسا الثقافيه في الجزائر منذ ١٢٩ سنة.

والى هنا لا يستطيع القصد من ادعاء تطوير الثقافه ان يختفي في زاوية من زوايا الظن. فالهدف الاول والاخير هو تجريد الجزائري من شخصيته العربيه

والى هنا ايضاً، لم يكتف الفرنسيون في هذه العملية التجريبيه، بل خطوا الخطوة الكبرى في هذا الميدان، وهي اعلان لغة الشعب الام الاجنبيه، واتخذت هذه العمليه صفة الشمول، لانهم طبقوها على كل القطر الجزائري، وقاوموا اللغة العربيه، واتبعوا أساليب تعسفيه في فرض اللغة الفرنسيه، واتخذت تنقطع المسارب التي تطل منها الجزائر على تراثها وتاريخها. وتحول أدباؤه الى استعمال اللغة الفرنسيه لغة للتعبير.

وعندما اعلن الشعب الجزائري كله في هذه القضيه بعد ان استفاق على واقع لغته وتراثه مع انتهاء الحرب العالميه الاولى، اخذ ينشر المدارس غير الرسميه، لتدخل النور العربي بالكلمة العربيه الى عقول الشباب والطلاب، فعادت الى التراث العربي تستمد من قوتها.

ولكن الاستعمار اعلن موقفه من هذه القضيه معارضاً.. فخاض الشعب نضاله الحقيقي.

وأغلقت هذه المدارس التي فتحت للتعليم اكثر من اربعين الف شاب وشابه، ولكن آثارها لم تمت.. فقد اكمل الطلبه المتخرجون منها تعليمهم في جامعات مصر وتونس، ووقفوا في اول صفوف المدافعين والمتحمسين للقضية الوطنيه.

وبعد.. فستنتصر اللغة العربيه والثقافة الوطنيه مع انتصار القضية الجزائريه التي تجند لها كل جزائري، عامل وفلاح، ومثقف واديب، حتى أولئك الادباء الذين حرمهم الاستعمار من لغتهم الوطنيه يعيشون في طيات بلدهم الجزائر، ويستمدون منه الطاقة، حتى لو كتبوا باللغة الفرنسيه.. امثال الاديب الكبير محمد ديب الذي قال:

«الادب الجزائري هو ادب جزائري عربي، وان كتب بالفرنسيه، فاللغة هي الفرنسيه واما الروح فهي جزائريه عربية.. ونحن الكتاب الجزائريين وان كتبنا بالفرنسيه، فادبنا يدور في نطاق وطني.»



حرب ووقـاية ...

جاءت الانباء ان المليونير المُلْيَوْن – يعني صاحب ملايين الملايين – روكفلر حاكم نيويورك طلب من مجلس مقاطعة نيويورك تخصيص مئة مليون دولار من ميزانية المجلس لبناء ملاجيء عامة في نيويورك للوقاية من الغارات الذرية. لقد قرأت هذا الاسبوع مقالا في مجلة «نيوزويك» الامريكية عن هذا الامر وأريد ان أشاركك هنا في انطباعاتي عنه.

لقد تحولت الوقاية من الغارات الذرية والهيدروجينية الى هستيريا عامة في امريكا يستغلها المليونيريون اصحاب مختلف الشركات استغلالاً يدعو الى الدهشة من ناحية، ويدعو الى القرف من النظام الرأسمالي من ناحية، ويثير أعمق التأمل في الازمة التي يتخبط فيها هذا النظام ولا يجد منها مخرجاً.

على استار التلفزيون التجاري تبحلق في عيون الامريكيين المشدوهين الان، في المقاهي والملاهي وفي البيوت، الدعايات المزوقة عن افضل الملاجيء، المرفهة، للوقاية من الغارات الذرية: الشركة الفلانية تبني لك ملجأ بسريرين، مع جهاز راديو وماء حار، بمئة وخمسين دولاراً. وملجأ أرقى، لمطبخ وغاز، بثلثمئة دولار وبألف دولار مع حمام. وملجأ بكل وسائل الترفيه بـ ١٥ الف دولار. على أونه، على دويه، على تريه ...

وفي زاوية شارع يقوم دكان في شكل صاروخ تقف في داخله بائعة لعوب تعرض على المارين «طعام الملاجيء» تضمنه الشركة الفلانيه ان يبقى نقيا من الاشعاع الذري اسبوعين! وفي مكان آخر إعلان عن «كمامة العائلات» – للكبير والصغير والمقمط بالسرير بتنفس مريح منتظم، بدون اشعاع ذري. وتستطيع ان تتحدث من داخله.

صالون ازياء في منهاتن ارسل الى زبوناته اعلاناً جذاباً عن افضل الازياء للباس اثناء وجودك في الملجأ يا سيدتي، «تحتانيات ناعمه، دافئه ومريحه». «فستان جذاب بطاقيه عند الرأس، مغريه، ويمكن استعمالها كغطاء اثناء النوم في الملجأ».

كواكب السينما يتبارون مع اصحاب الملايين من رجال الشركات في اقامة «اجمل الملاجيء الخصوصيه». واحدهم اعلن، «اذا ما حاول جيراني ان يدخلوا الى ملجأي الخصوصي اثناء الغارة فسأحصدهم برصاص مسدسي». ولذلك اضطرت الصحف التبشيريه في امريكا الان الى نشر المقالات عن «الاخلاق في الملاجيء». وعلماء الاجتماع في امريكا مشغولون بهذه القضيه.

لم يعد سراً ان اصحاب مصانع الاسلحة وكل ما يمت الى صناعة الحرب بسبب يكتنزون في امريكا وفي مختلف الاقطار الرأسماليه اضخم الارباح الشخصيه من الحرب ومن التوتر الدولي. ان انتاج ادوات الهلاك هو في ايدي الرأسماليين الفرديين في كل الاقطار الرأسماليه. وهؤلاء هم الذين يوجهون سياسة دولهم نحو الحرب ونحو إثارة التوتر والعدوان. ان الحرب هي سوق بضاعتهم الدنسه. ولا يدفعهم الى الانتاج سوى رغبتهم الجنونية في الحصول على الحد الاعلى من الارباح. فيدوسون في طريقهم الى ذلك بكل القيم الوطنيه والاخلاقيه لشعبهم وكل الشعوب. يزوّرون هذه القيم ويضللون الشعوب. ويهددون مصير الانسانيه. ان شيئاً من هذا لا يمكن ان يحدث في الاقطار الاشتراكيه لسبب بسيط واحد وهو ان الطبقة الرأسماليه قد زالت من الوجود هناك. ودافع الانتاج لم يعد تحقيق الربح للرأسماليين وانما تحقيق الرفاهية للكادحين، للشعب.

والان نرى ان الرأسماليه الاستعماريه الامريكيه لم تعد تكتفي بالارباح التي تغرفها من صناعة السلاح إنما تنتقل الى استغلال التوتر الدولي لاستنزاف قروش الامريكيين الاخيرة على بناء الملاجيء و«طعام الملاجيء» و«لباس الملاجيء» الخ.

إن آفاقاً جديدة من الربح الحرام تنفتح الان أمام ملوك المال الامريكيين. ولكن هذه الافاق نفسها تقود النظام الرأسمالي الامريكي الى الهاويه.

لقد نشروا هستيريا الملاجيء فانتشرت هذه الهستيريا. والجو الهستيري يضطر الحكومة الامريكيه الى الرد على اسئلة الشعب الملحه، هل تستطيع الملاجيء الرخيصه ان تقي الشعب حقاً من الاشعاع الذري؟ وهل سينجو الاغنياء فقط؟ قبل ان يقوم الاتحاد السوفياتي بصنع القنبله ذات عيار مئة مليون طن من متفجرات كان التقدير انه على الحكومة الامريكيه ان تنفق ٢٠ الف مليون دولار لبناء ملاجيء عموميه وان توظف جهازاً من عشرات الوف من الناس للمحافظه على هذه الملاجيء. إن قنبلة الاتحاد السوفياتي الجديدة قلبت الحسابات رأساً على عقب. وحتى الحكومة الامريكية نفسها تضطر الى الاعتراف الان انه ربما تكون نظرية الملاجيء كلها مغلوطه.

والمجلة الامريكية الرجعيه نيوزويك تعترف مكرهة بامرين أساسيين: ١ – ان انفاق الاموال الخياليه الضروريه حقاً لبناء ملاجيء معقوله لكل الشعب ولتدريب الشعب باستمرار على استعمالها لايمكن ان يتحقق إلا باجراء تغيير تام في النظام الامريكي نفسه. ٢ – وماذا سيحدث بعد انتهاء الحرب الذريه؟ هل ستستطيع امريكا ان تقيم اي نظام للحياة اجتماعي بعد ذلك؟

واحد المتخصصين الحكوميين في الدفاع المدني اعلن، اذا كنا حقاً نريد ان ننظر نظرة جدية الى قضية الملاجيء كوقاية من الغارات الذريه فليس يكفي ان نبني هذه الملاجيء. اننا يجب ان نعيش فيها، كلنا، من الان ودائماً. فالصاروخ المنطلق من الاتحاد السوفياتي يصل الى نيويورك في اقل من ثلاث دقائق فلا يكون هناك متسع من وقت للاختفاء في الملاجيء.

بالطبع ان الشعب الامريكي، على الرغم من كل الهستيريا المنتشرة، يعرف كل هذه الحقائق. ويعرف ان مجتمعاً بأسره لايمكن ان يتحول الى العيش تحت الارض كجرذان الحقول. ان النظام الرأسمالي الامريكي يستنزف قواه. وسياسة الحرب التي ينتهجها يوقع نفسه في ورطة لا يستطيع الخروج منها.

حين اضطر الاتحاد السوفياتي الى صنع القنبلة الهيدروجينيه من عيار مئة مليون طن من المتفجرات، اقوى ما فُجر في كل الحروب التي نشبت على ظهر الارض منذ ظهور الانسان على الارض، اعلن انه مضطر الى هذا الاجراء المؤلم لا ليستعمل هذه القنبله وانما لرش الماء البارد على الرؤوس الحامية في الغرب. إن وجود هذه القنبله الجهنمية في ايدي الاتحاد السوفياتي هي حجة مقنعة جداً تُفهم كل الرأي العام الامريكي انه لم يعد في الامكان في وقتنا الحاضر اشعال الحرب. وانه مامن وقاية عمليه من الحرب الذريه سوى منع وقوع هذه الحرب. ان من يقرأ الصحف الامريكيه في هذه الايام وكيف تتخبط في قضية الدفاع المدني في الحرب الذريه يتأكد من حكمة القرار السوفياتي الاخير ويثق بأن ساعات سياسة الحرب والعدوان اصبحت معدودة.

أطلْتُ عليك هذا الحديث. ولكن ما من طريقة افضل من هذا الحديث للرد على الصبيان المهاويس الذين يكتبون في بعض الصحف الاسرائيليه محرضين على الاتحاد السوفياتي وعلى خطوته الاخيرة.

ولبعض هؤلاء، وبينهم قراصنة اللام في «اليوم» و«المرصاد» أقول، انني أعرف ان لكم ثارات على قبضة الاتحاد السوفياتي العسكرية الجبارة التي ارتفعت دائماً لتغل المعتدين ولتصون السلام. لا تستطيعون ان تغفروا للاتحاد السوفياتي إنذاره الرهيب في سنة ١٩٥٦. واما «نحن الشعوب» فلا يمكن ان ننسى فضل هذه القبضه.

جهينة

المجلس المحلي بطرعان يقرر المطالبة باعادة الاراضي المسلوخة عن سلطته

طرعان – لمراسل الاتحاد – في اجتماع عقده المجلس المحلي هنا بتاريخ ١١-١١-٦١ جرى النقاش حول اعداد لوائح التخمين لسنة ٦١-٦٢ لجبى الضرائب المرتبة على الاهلين.

وقد تجاهل الاعضاء في نقاشهم الاراضي المسلوخة عن منطقة المجلس.

وكان العضو الشيوعي امين سمعان الوحيد الذي طالب بتأليف وفد من المجلس المحلي التوجه الى الكنيست المطالبة بارجاع الاراضي المسلوخة الى سلطة المجلس.

ودعا الى عقد مؤتمر صحفي بهذا الخصوص. وقال انه من الصعب جبى الضرائب من السكان بدون المطالبة الفعلية باعادة الاراضي المسلوخة الى سلطة المجلس.

وعلى اثر كلمة العضو الشيوعى وبعد النقاش اتخذ المجلس قراراً بمراجعة الجهات المختصة وبارسال كتاب مفتوح للاعضاء العرب في الكنيست بما فيهم الاعضاء الشيوعيون لدرج القضية في جدول اعمال الكنيست والمطالبة بارجاع الاراضي المسلوخة الى سلطة المجلس.

في لننغراد «عروس الثـورة»

بقلم رمزي خوري

هذا هو المقال الثاني الذي يكتبه رمزي خوري عن زيارته للاتحاد السوفياتي.

وكاتب المقال كان قد اشترك مع وفد حركة الصداقة – اليهودي العربي الذي زار الاتحاد السوفياتي في الشهر الماضي.

في ٢٦-٩-٦١ نقلتنا احدى طائرات تو ١١٤، وهي من افخم طائرات الركاب في العالم، من اوديسيا الى لننغراد. الطائرة تسير على ارتفاع عشرة آلاف متر. قطعت المسافة التي تبلغ حوالي الفي كيلو متر في ساعتين وربع وهي طائرة تتسع لحوالي مئة راكب، مريحة ومجهزة بكل ما يلزم المسافر.

لننغراد اجمل مدن الاتحاد السوفياتي تقع على نهر النيفا وبها عدد كبير من الاقنية الاصطناعية والأنهار الصغيرة قيل لنا انها تبلغ الستين جدولا وقناة. لقد كانت عاصمة القياصرة ولا تزال تحافظ على قصورها البالغة الروعة والفخامة وقد انتقلت هذه القصور من ايدي القياصرة المستبدين ووضعت تحت تصرف العمال والشبيبة ومختلف منظمات الشعب

لننغراد مدينة بطلة صمدت امام الغزو الهتلري الذي ارتدعنها خائباً بعد حصار دام تسعماية يوم قاست فيه المدينة ما لا يمكن تصوره من أهوال الحرب والجوع والبرد. لقد مات من الجوع اثناء الحصار ٦٣٢ الف انسان في لننغراد ولكنها صمدت ورفضت التسليم للغزاة.

لقد زرنا كثيراً من الاماكن التاريخية المشهورة منها قصر سموالي وهو أول قصر احتله الثوار يوم ثورة اكتوبر

وفي هذا القصر ركز لينين قيادته واقام. زرنا الغرفة التي سكن فيها لينين مع زوجته كروبسكايا مدة اربعة اشهر وهي لاتزال محفوظة على الشكل الذي كانت فيه ايام لينين سريرين بسيطين جداً وراء جدار من الخشب في نفس الغرفة مع غرفة ملابس بسيطة، وكرسي خيزران مع طاولة كتابة صغيرة عليها تلفون وقلم حبر وادوات كتابة ولامبة – كلها نفس الادوات التي كان يستعملها لينين. ولا شك ان الانسان يمتلىء بشعور الاكبار والاجلال للينين العظيم عبقري الثورة لدى زيارته هذه الغرفة البسيطة الاثاث.

وفي القصر الشتوي (الهرتيج)، وهو من اجمل ما بنته ايدي الانسان من القصور، في قاعاته ما يبهر النظر من التماثيل المذهبة والابواب والزخارف المذهبة مع الرسوم الزيتية الرائعة على السقوف والجدران، في هذا القصر تعرض الصور الزيتية النادرة لاشهر رسامي العالم وهو مفتوح لجميع الناس.

وعلى مسافة من القصر الشتوي، في نهر النيفا، تحط مراسيها البارجة اوورورا في نفس المكان الذي منه اطلقت اول طلقة على هذا القصر يوم ثورة اكتوبر حيث كانت حكومة كرنسكى المعادية للشعب وقد استسلمت بعد طلقات الاوورورا. لقد زرنا هذه البارجة التاريخية وتحدثنا مع ضابطها وتصورنا معه وسجلنا في دفتر الزائرين انطباعاتنا من هذه الزيارة بالعبرية والعربية.



قصر الثقافة على اسم كيروف

في لننغراد حوالي مائه وعشرين من قصور الثقافة الطلبة والعمال منها اربعة قصور كبيرة بضخامة قصر كيروف. لقد بني هذا القصر بمساعدة الطلبه وعمال المصانع بعد مقتل قائد الحزب في لننغراد الرفيق كيروف سنة ١٩٣٤، وهو يقع الى جانب النهر ومنظره من بعيد يشبه منظر السفينه. مساحته ٢٤ دونماً به ٣٥٠ من الغرف والقاعات الكبيرة والصغيرة. منها قاعة ذات ١٥٠٠ مقعد وقاعة بها ٦٠٠ مقعد وستة قاعات في كل منها ١٢٠-١٥٠ مقعداً وقاعة محاضرات بها ٣٠٠ مقعد. ثم قاعة للرقص تتسع لالفي راقص. وكل هذه القاعات هي آية من آيات الجمال والفن المعماري والزخرفة البارعه. مرتبط بهذا القصر اكثر من عشرة آلاف شخص بشكل منظم وهم يشكلون مختلف الحلقات والهوايات والفنون. عشرات من الفرق التي تدرس باشراف المدربين الاختصاصيين في العلوم والفنون المختلفه، الموسيقى، التصوير، الغناء، الرقص الشعبي، النحت، الاعمال المنزليه، الخياطه، الاوبرا، الباليه. وفي القصر مكتبة بها ٢١٣ الف كتاب لها فروع في ستين مصنعاً من مصانع لننغراد ويشرف عليها متطوعون من العمال والشبيبه سموا أنفسهم «اصدقاء الكتاب».

لقد تجولنا في هذا القصر برفقة نائب المدير الفني استقبلنا في مكتبه استقبالا جميلا ووزع علينا كراساً به بعض المعلومات عن القصر واهدينا شارات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

لقد شاهدنا في القصر كيف يعمل المجتمع السوفياتي لمساعدة العمال والشباب على إبراز مواهبهم وتنمية هذه المواهب. شاهدنا تمثيليات كانت تعرضها فرقة من عمال السفن، وفرقة غناء غنت لنا نشيداً عنوانه «من أصل عامل» وفرقة تتعلم الباليه عرضت لنا بعض الرقصات الجميله وفرقة اطفال في سن ٥ – ٦ سنوات قدمت رقصات توقيعيه جميلة جداً، وشاهدنا معرضاً التماثيل التي صنعها الهواة منها تماثيل للينين وخروشتشوف وكاسترو. كما شاهدنا فرقة رقص شعبي من الشباب والشابات تتمرن على رقصة شعبية جميلة اسمها «مقابلة سكان موسكو مع سكان لننغراد» وكانت هذه الفرقة تحضر نفسها لتقدم هذه الرقصة الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

لقد تركت زيارتنا لهذا القصر أثراً كبيراً في نفوسنا وتقديراً كبيراً لما يقدمه المجتمع السوفياتي للعمال والشبيبة من ثقافة شاملة مطورة للمواهب.

في موسكو قلب المعسكر الاشتراكي النابض

في رحلتنا هذه قضينا عشرة ايام في موسكو تسابقنا مع الزمن محاولين ان نشاهد اقصى ما يمكن مشاهدته في هذا الوقت القصير من المنشآت والمتاحف والمصانع وغير ذلك.

في مكتبة لينين

المكاتب في الاتحاد السوفياتي في متناول يد جميع المواطنين السوفيات. في الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ الف مكتبة تقدم الكتب مجاناً للمواطنين وتصرف عليها الحكومه والنقابات ونوادي الشبيبه. ومكتبة لينين هي اقدم هذه المكتبات واضخمها وهي اضخم مكتبة في العالم. بها ٢٢ مليون كتاب بمختلف لغات العالم وهي تقع في مكان مركزي من موسكو في بناء ضخم من ١٨ طابقاً. بها ٢٢ قاعة مطالعه يتسع كل منها لخمساية قارىء، وقاعة من ٢٤ مقعداً لقراءة الكتب النادرة التي لا تسلم للقراء وانما تقرأ بواسطة جهاز سينمائي يظهر لك كل صفحة من الكتاب على شاشة على الطاوله التي امامك. يؤم هذه المكتبة يومياً ٧-٩ آلاف قارىء من مختلف الاعمار والدرجات العلميه، من العمال وتلاميذ الثانويه الى اعضاء اكاديمية العلوم المتبحرين في مختلف العلوم. في هذه المكتبة ٢٥٠٠ موظف لتنظيم الكتب والمحافظه عليها ولخدمة القراء ومساعدتهم. وفي كل فرع من فروع العلم يوجد اختصاصي، اي عالم في ذلك العلم، تستطيع ان تطلب مساعدته في اي شأن من شؤون دراستك لذلك الفرع من العلوم. وفي المكتبة اجهزة وقطارات أتوماتيكية تحضر لك ما تطلبه من الكتب من اي طابق ومن اي فرع من فروع المكتبه خلال مدة قصيرة، لقد اهتممت بزيارة القسم الذي توجد به الكتب العربيه فوجدت هناك موظفاً سوفياتياً يتكلم العربيه الفصحى شرح لي ان عندهم سبعة آلاف مجلد باللغة العربية بينها كتب عربيه نادرة غير موجودة في اي مكان آخر في العالم. ولقد سألت طبعاً اذا كانت المكتبه تتسلم جريدة الاتحاد فوجدت ان في المكتبة مجلدات جريدة الاتحاد عن كل السنوات وكذلك الجديد والدرب والكثير من المجلات والصحف الاسرائيليه. والذي يزور هذه المكتبه يتحقق من الاهتمام العظيم الذي يهبه النظام السوفياتي والدولة السوفياتيه من اجل وضع العلوم والمساعدات العلميه مجاناً تحت تصرف مواطني الاتحاد السوفياتي الشغوفين بالدراسة والتطور العلمي.

استجوابان يقدمهما النائبان الشيوعيان حبيبي وطوبي

متى ستجري انتخـابات لمجلس عبلين المحلي ؟ على اي اساس فرضت الضريبة على المواطن من زلفه ؟

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعى، اميل حبيبي، وزير الداخلية بشأن مجلس محلي عبلين، واستجوب النائب الشيوعى توفيق طوبي وزير المالية في قضية المواطن سعود محمد مصطفى من قرية زلفه.

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجوابه:

بما انه مضت حوالي السنة على تعيين المجلس المحلي في عبلين لم يفعل خلالها شيئاً لمصلحة السكان.

وبما ان اربعة من اعضاء المجلس، من ١١ عضواً، بينهم نائب الرئيس، قدموا استقالاتهم من المجلس.

وبما ان ٥٠٠ من سكان القرية توجهوا بعريضة الى وزارة الداخلية تطالب بانتخابات المجلس المحلي.

وبما ان الحزب الشيوعى في القرية الذي حصل في انتخابات الكنيست الخامسة على ٤٠ بالمئة من مجموع اصوات سكان القرية غير ممثل في المجلس.

فبودي ان اسأل حضرة الوزير:

متى ستجري، في نهاية الامر، الانتخابات لمجلس عبلين المحلي؟

والاستجواب الاخر

اما النائب الشيوعى، توفيق طوبي، فقال في استجوابه:

«سعود محمد مصطفى (هوية رقم ١٢٠٢٠٧) من قرية زلفه قرب ام الفحم، ادعى ان موظف ضريبة الدخل في الخضيرة حجز على ٤٠٠ كيلو غرام من التبغ، تسديداً للضريبة المجحفة المطلوبة منه.

وفي هذه السنة توالت عليه الانذارات بدفع الضريبة مع العلم انه لا يتوجب عليه دفعها نظراً لان دخله ضعيف ويعيل عائلة من ثلاثة انفار ويعتمد في معيشته على ناتج ارضه من الدخان ومقداره ٤٠٠ كيلو غرام في السنة.

وعليه فانني اسأل حضرة الوزير:

على اي أساس فرضت ضريبة الدخل الضريبة على سعود مصطفى من زلفة؟ مع العلم افراد عائلته يشتغلون معه في الارض مما يوجب زيادة المبلغ المحرر من ضريبة الدخل؟».

الاحتفال بالذكرى الـ ١٥ لقيام اتحاد الطلاب العالمى

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – احتفل جمهور من طلاب المدرسة الثانوية هنا يوم الخميس الماضي بالذكرى الخامسة عشرة لقيام اتحاد الطلاب الدمقراطى العالمى.

والقى الرفيق نمر مرقس في الاحتفال محاضرة عن اتحاد الطلاب العالمي ونشاطاته، كما تحدث عن قضايا الطلاب المحلية.

وفي نهاية الاجتماع قرر المحتفلون ارسال تحية الى اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمى كما قرروا مطالبة وزارة المعارف بالعمل على تخفيض رسوم الدراسة الثانوية وجعلها رسوماً مدرجة لجميع الطلاب في كل الصفوف، وعلى تخفيض اسعار الكتب واللوازم المدرسية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

يسائل القراء

اين تحقيق الوعود؟

كتب الينا احمد نمر من كفر قرع رسالة يقول فيها:

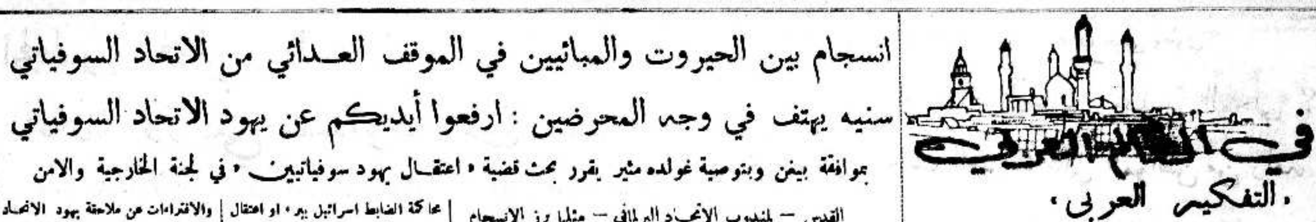
لقد وعد السيد الياهو اغاسي اثناء جولاته الانتخابية اصالح المباي بتوسيع شبكة صناديق المرض في القرى العربية وبشكل خاص وعد باقامة فرع لصندوق المرض في قرية كفر قرع.

وها قد مضت عدة اشهر ولم ينفذ هذا الموعد.

ان الشعب لا ينسى. هو لن يسمح يا سيد اغاسي بالتلاعب بعواطفه من اجل مقاصدكم الحزبية. انه يريد انجازات حقيقية وليس وعوداً انتخابية.

ان جميع عمال كفر قرع الشرفاء يطالبون بفتح فرع لصندوق المرض في قريتهم. ولم يعودوا يحتملون لصعوبات ومشاق السفر الى فرعي صندوق المرض في عاره والخضيرة.

واننا لمنتظرون تنفيذ وعودكم والتحقق من صدق نواياكم.



في العالم العربي

«التفكير العربي» او «متاعب» نسيم رجوان..

نسيم رجوان مستشرق عبري يمضي وقته باحثاً منقباً علّه يقف على «اسرار» الشعب العربي الكبير في اقطاره المختلفة فيستطيع تفسير ما يغلق على قرائه من امور تثيرها التطورات المتعاقبة..

وعلى الرغم من «هذا العبء الثقيل» فهو يقدم استنتاجاته كل يوم ثلاثاء في «اليوم» والجوروزلم بوست..

وهو «متواضع جداً» لا يطلق رأياً اصيلا بل يقتبس اراء غيره من المستشرقين ويصيغها بعد ذلك حقائق ثابتة تفتح ابواب الفهم على مصراعيها.

في عام ١٩٥٧ مثلا تبنى رأي المستشرق برنارد لويس الذي قال: ان تاريخ الاسلام السياسي يكاد يكون سلسلة لاتنقطع من الاتوقراطية (الحكم المطلق).. ولذلك «فان شعبا تدرج على الاتوقراطية لا تزعزعه تجاهل الحرية السياسية او حقوق الانسان» (١)

وبهذا ختم نسيم رجوان «اطروحة فكرية» حول تطورات الاقطار العربيه تخوله الحصول على لقب دكتوراه من بعض الجامعات المشهورة!

وفي اوائل نيسان ١٩٦١ (٢) عالج نسيم رجوان التقارب بين الرئيس عبد الناصر وحسين ولجأ الى زميل بريطاني آخر هو ميخائيل ارامس قال في مجلة السبيكتيتر ان التسامح من جانب الزعماء العرب يهيء الفرصة للاطلاع على عالم الاحلام القريب للسياسة العربية وهذا بحد ذاته جزء من صميم التفكير العربي عامة، فللحقائق في الذهنية العربية اهمية وقتية فقط وهي عاجزة عن منازلة الافكار، والمخيلة العربية تتمسك بالافكار بصورة عاطفية وبنوع من الوهمية لا تزعزعها الحقائق الصلبة..(٣)

ولكن متاعب نسيم رجوان لا تنتهي.. فقد جاءت «تهجمات احمد الشقيري» فكان عليه ان يفسرها تفسيراً علمياً وان يحللها تحليلا عميقا يسبر اغوار مصادرها في «التفكير العربي»..

وفي هذه المرة وجد التفسير في المستشرق البريطاني هاميلتون جب.. الذي قال ان «ارجحية الرمز على الشيء الملموس هو طابع العقلية الاسلامية الخاص وبصورة خاصة عقلية العرب والفرس» (٢)

وعدم فهم هذا الامر هو الذي يمنع الغربيين (لا الشرقيين فقد يكونوا اسوأ – المحرر) من التعمق في دراسة النفسية العربية..

ويمضي نسيم رجوان في متاعبه – اعانه الاله – فيروج لاراء جب دون تحفظ..

وهذا يقول: تمسك العرب بالمبنى اللغوي الذي يعبر عنه الخط العربي.. وتمسكهم باللغة العربية الفصحى يعود الى ارجحية الرمز.. فاللغة العربية الفصحى رمز ثمين.!!

(تمسك اليهود باللغة العبرية التي لم يكن يعرفها الا اقلية ضئيلة من اليهود ظاهرة اجتماعية تحتمها القومية اليهودية.. اما تمسك العرب بلغتهم الفصحى فامر يعود الى ارجحية الرمزية في تفكيرهم!! – المحرر)

ويطور نسيم رجوان هذه النظرية «الخطيرة» فيقول:

«وعلى هذا فان السد العالي في اسوان ايضاً هو بمثابة رمز.. ولهذا يخيل للمصريين وكأن السد قائم فعلا قبل ان يوضع حجر واحد في بنائه».

ولهذا (حتى يتخلص العرب من «ارجحية الرمز على الشيء الملموس» يجب ان لا يقوم السد العالي وان لا يروي مليوني فدان ويولد ملايين الكيلو واط من الكهرباء..)

ويسير نسيم رجوان الى نهاية مطافه فيقول:

«وحتى عندما يقتبس العرب من الغرب فان هذا الاقتباس لن يصبح فعالا لدى الجمهور بصورة عامة الا بعد تحويله الى رمز».

ويمثل على ذلك بالقومية.. فالقومية عند العرب رمز – اي تعبير عن «ارجحية الرمز على الشيء الملموس»!

وكيف كان ذلك..

لان القومية، حسب رأي نسيم رجوان و«جبه»، تعمل على «التغلب على جميع عوامل الفرقه والانقسام لمدة معينة في موجة عاطفية لبلوغ هدف يراد تحقيقه في ذلك الوقت بالذات»!!

اي بعبارة اخرى حين توحد الحركة الوطنية الشعب كله للقضاء على الاستعمار فهي تعبر بذلك عن «ارجحية الرمز على الشيء الملموس»، اما «الواقعية» او التمسك «بالشيء الملموس» فكأن «توحد» الاحتكارات البريطانية مثلا الشعب البريطاني بمعونة من الاشتراكيين الدمقراطيين لخوض حرب استعمارية في عام ١٩١٤.. او ان «يوحده بن غوريون «الشعب كله» عدا الشيوعيين في تأييد حرب عدوانية لحرب سيناء عام ١٩٥٦..

وينتهي نسيم رجوان بعد ان استفز جهده وجهد «جبه» ليقول:

«ان ارجحية الرمز هذه على الاشياء الملموسة هي ولا ريب، احد الاسباب التي جعلت العرب في وضع من الشلل وعدم المقدرة لدى احتكاكهم بالعالم الخارجي»!!!

ولماذا «اتعب» نسيم رجوان نفسه كل هذا التعب وغاص في بحر المستشرقين ليلتقط لؤلؤة «جب»؟!

قام بذلك ليرد على «تهجمات» الشقيري... التي هي من نوع «ارجحية الرمز على الشيء الملموس»!

اما هذه «التهجمات» – فهي في جوهرها تتجسد في مطالبته بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين... وهذه المطالبة، لا إطارها التعصبي الخارجي الذي نستنكره، هي التي تزعج نسيم رجوان وحزبه المباي..

فالمطالبة باعادة اللاجئين الى وطنهم هو بمثابة تعبير عن «ارجحية الرمز على الشيء الملموس» اما عودة اليهود الى وطنهم بعد ألفي سنة فهي احسن تعبير عن «ارجحية الشيء الملموس على الرمز»!!!

قال الشاعر العربي بشار بن برد «والذكاء من العمى»... ولكنه لو عاش وسمع ما سمعنا لقال، وقد يأتي «العمى» من «الذكاء».

(١) جروزلم بوست ٥٧/٣/٨ اقرأ الرد على هذا في «الجديد» العدد ٣ السنة الرابعة مقال – الجذور التاريخيه للحركة القوميه العربيه

٢) «اليوم» ٦١/٤/٤ (٣) اقرأ تعليق الاتحاد عدد ٦١/٤/١٤.

(٢) اليوم والجروزلم بوست ٦١/١١/١٤

انسجام بين الحيروت والمبائيين في الموقف العدائي من الاتحاد السوفياتي

سنيه يهتف في وجه المحرضين: ارفعوا أيديكم عن يهود الاتحاد السوفياتي

بموافقة بيغن وبتوصية غولده مئير يقرر بحث قضية «اعتقال يهود سوفياتيين» في لجنة الخارجية والامن

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – مثلما برز الانسجام التام بين الحيروتيين والمبائيين اثناء بحث قضية اللاجئين العرب واثناء بحث مسألة التفجيرات النووية، فقد برز ايضاً مثل هذا الانسجام بين كتلة الحيروت ووزارة الخارجية البنغوريونية هذا الاسبوع في الكنيست وذلك بصدد اقتراح النائب الحيروتي، بيغن البحث في.. «اعتقال يهود في الاتحاد السوفياتي» فبيغن حشا كلمته التي قدم بها اقتراحه بساقط الكلام التحريضي على السوفيات شأنه في ذلك شأن «صوت امريكا». ووزيرة الخارجية اختلفت عن بيغن في انها تكلمت بلهجة دبلوماسية وعالجت فقط «القضية اليهودية» ولكنها سرعان ما انضمت الى موقف بيغن واوصت – بموافقة بيغن! – اجراء بحث في اقتراح الحيروت هذا في لجنة الخارجية والامن.

ودحض النائب الشيوعي، موشه سنيه، افتراءات بيغن ووزيرة الخارجيه واقترح إسقاط الاقتراح من جدول البحث، كاشفاً النقاب في كلمته القويه عن جنور هذا التحريض الصادر عن القيادة الامريكيه للحرب الباردة. ولدى التصويت على اقتراح بيغن – غولده مئير تقرر، باكثرية الاصوات وضد اصوات النواب الشيوعيين وبامتناع نواب المبام، بحث الموضوع في لجنة الخارجية والامن. اما اقتراح الكتلة الشيوعيه باسقاط الاقتراح من جدول البحث فنال اصوات النواب الشيوعيين وصوتت ضده كل كتل الكنيست وبضمنها كتلة المبام!

وقال بيغن الحيروتي في كلمته «اننا لا نستطيع ان نصدق هذه الاتهامات الجنونيه»! الموجهة ضد ثلاثة من اليهود الذين حوكموا في لننغراد بتهمة التجسس، وبتبجح كبير قال بيغن ان «قضية هؤلاء الثلاثه هي قضية المليونين ونصف المليون من اليهود أبناء شعبنا الذين يعيشون في خوف جامح».. ومع هذا فقد كان بيغن مضطراً لمراعاة الرأي العام في البلاد الذي لا ينجر وراء مثل هذه التحريضات ولهذا قال «اننا لا ننسى» إنقاذ الاتحاد السوفياتي اليهود من براثن هتلر»!!!

وقالت غولده مئير وزيرة الخارجيه التي ردت على الاقتراح بانها ستعالج فقط مسألة اعتقال «زعماء الطائفة اليهوديه في لننغراد وموسكو» فهذا كما قالت «اهتمامنا العميق». وعادت غولده مئير على ذكر طلب هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. واعربت عن قلقها من... «تقليص عدد الكنس وصعوبة إتمام الشعائر الدينيه ليهود روسيا».

من كلمة النائب الشيوعي

واعتلى منبر الكلام النائب الشيوعي، موشه سنيه، الذي القى كلمة قوية مرفقة بالوقائع الدامغه استمع اليها النواب من مختلف الكتل باهتمام واصغاء. وطلب الرفيق سنيه إسقاط اقتراح بيغن.

قال الرفيق سنيه، بودي ان أحذر من مغبة محاولة تحويل تهمة موجهة لشخص يهودي او اشخاص يهود الى تهمة موجهة لمجموع اليهود والجمهور اليهودي، فهذه العملية عرف بها اللاساميون وغريب جداً ان يحذو على هذا المنوال نواب في البرلمان الاسرائيلي.

وهتف سنيه قائلا، فأي قيمة، أيها النواب، في ان تحول هنا المحاكمة التي هناك الى قضية تتعلق بكل يهود الاتحاد السوفياتي دون اي ذرة من الواقع؟

اني أريد ان أذكركم انه حينما اقتيد يهوديان امريكيان برئيان هما يوليوس وايثل روزنبرغ الى الكرسي الكهربائي، فانكم لم تقولوا اذ ذاك ان هذه قضية تتعلق بكل يهود امريكا ولم تتقدموا الى الكنيست بطلب بحث الامر.

واستطرد النائب الشيوعي يقول، والموضوع كما ورد في الاقتراح – «اعتقالات يهود في الاتحاد السوفياتي» – ليس موضوع بحث الكنيست. فاعتقالات او محاكمة اشخاص يهود في دولة اسرائيل، بالتهمة ذاتها لا تعطى بالبحث في الكنيست، فكيف اذا كانت المسألة تتعلق بمواطني دولة اجنبيه؟ او اراد واحد من اعضاء الكنيست ان يقترح، مثلا، البحث في اعتقال البروفسور سيتا، او محاكمة اهرون كوهن او محاكمة الضابط اسرائيل بير، او اعتقال الضابط الكبير رقم ٣ – لما اعطي حق حق الكلام لتقديم اقتراحه، ولقيل له ان هذه القضايا الان «قيد المحاكمة» وانها سلمت الى القضاء وممنوع بحثها في الكنيست.

بل ان رئيس الحكومه وصل الى حد حرمان الكنيست والحكومه من حق بحث القضيه «المعروفه» مدعياً ان سلطة قضائيه من حقها بحث صحة او كذب الاتهامات. وانتم تريدون الان ان يبحث برلمان دولة اسرائيل اعتقال او محاكمة او اتهام ثلاثة يهود في لننغراد.

وفند النائب الشيوعي الاكاذيب والافتراءات عن ملاحقة يهود الاتحاد السوفياتي وقال ان اليهود السوفياتيين شركاء في بناء المجتمع الشيوعي وقسطهم مضمون في هذا المجتمع الذي هو مستقبل الانسانية كلها.

وقال في الختام ولهذا فليس ثمة أساس بان ينجر برلمان اسرائيل وراء حملة الدعاية المعادية للسوفيات، تلك الحملة التي مصدرها الحرب الباردة فدولة اسرائيل معنية بتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وليس بتعكيرها.

وهتف النائب الشيوعي في آخر كلمته في وجه المحرضين، ارفعوا ايديكم عن يهود الاتحاد السوفياتي.

المباي يتآمر على الادارة الدمقراطية في كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – تدور اشاعات قوية، على لسان اعوان مباي والحكم العسكري، ومن بينهم سليم شحاده رئيس كتلة مباي في مجلس كفر ياسيف المحلي، تفيد بان هناك مؤامرة تحاك للقضاء على رئاسة المجلس الوطنية الدمقراطية.

وهذا التآمر يجري بتفاهم مع السلطات. ففي الاسابيع الاخيرة اصدر وزير الداخلية امراً يمكن بموجبه إسقاط رئيس المجلس اذا صوت ٥١٪ من الاعضاء على ذلك. بينما كان مطلوب لذلك في السابق ٦٠٪ من مجموع اصوات اعضاء المجلس.

وتزعم هذه الاشاعات بان بعض اعضاء مبام بالقريه مشتركون في هذه المؤامرة. فالمعروف ان كتلة مباي في المجلس مؤلفة من ثلاثة اعضاء وهي لا تستطيع إسقاط الرئيس إلا بمساعدة كتلة مبام المؤلفة من عضوين.

ولكن الواقع ان اعوان مباي هم الذين ينشرون الاشاعات عن موافقة بعض اعضاء مبام على هذا التآمر... فكتلة مبام في المجلس لم توافق على خطة مباي هذه عند انتخاب رئيس الكتلة الدمقراطيه السيد يني يني رئيساً للمجلس ورفضت التصويت الى جانب كتلة مباي. واليوم وحزب مبام في المعارضة فالمنطق يدعو ان تتعاون كتلته مع الكتلة الدمقراطيه في المجلس وليس مع كتلة مباي.

لقد أثارت هذه الاشاعات استنكار سكان القريه واشمئزازهم لانهم يرون فيها تآمراً على مصالحهم التي تدافع عنها الرئاسة الحاليه في المجلس. وهم يؤيدون نضال قيادة المجلس الوطنيه التي تسير مع طليعة نضال المواطنين العرب لالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وإفقار الجماهير.

كتاب مفتوح الى سعادة الحاكم العسكري للمنطقه الوسطى

قبل ان احرر لسعادتكم هذا الكتاب المفتوح اعرف مقدماً انني سأقع تحت جام غضبكم، ولكنني سأتحمل

كان بالامكان ان ابعث لسعادتكم كتابا خطياً او اتقدم شخصياً لمكتبكم، ولكن اهمالكم في حل القضايا منعني من ذلك.

انا معلم في مدرسة ام الفحم

- أ – اي خطر اشكله على أمن السكان في هذه البلاد حتى تصدر بحقي امر اثبات وجود ليوم ٢٩-١٠-٦١ الموافق يوم الاحد؟

انا لا ارى مبرراً للامر الذي اصدرته ضدي استناداً على قانون الطوارىء. هذا القانون الذي تطالب الاقلية العربية بكل فرصة بازاحته عن كاهلها.

ومن ناحية اخرى فأنا معلم فبأي حق تعطلني عن عملي في المدرسة؟ الا يكفي الوضع السيء الذي انحدرت اليه مدارسنا؟

لقد تدبرت القضية فلم أر فيها سوى وسيلة لارهابنا نحن الشباب ولكن لم تكن سياسة العنف لتخدم مصلحة صاحبها ولم تكن في يوم لتحل مشكلة

وارى في هذا الامر تعديا صريحاً على شخصيتي وكرامتي.

ولكن لي عبرة فيما اصدرتم من اوامر.

التوقيع
حاتم عثمان جبالي
الطيبة

قوات البرتغال (بقية)

اثبت امتيازه بشكل عال في الغابات والمستنقعات. ليس فيه تعقيدات ولا يحتاج الى تزييت».

وبعد هذا يذكر ايلي طبور ان هولندا وبلجيكا الدولتين الاستعماريتين اللتين لهما مصالح حيوية ضد استقلال انتولا هما المزودتان الرئيسيتان للسلاح الحديث الى الجيش البرتغالي. وعن هذه الطريق وصل الـ«عوزي» الى أيدي البرتغاليين فمصنع الاسلحة البلجيكي «فبرك نسيونال دي آرمز دي جار» المعروف بالاسم المختصر «ف. ن» حصل من اسرائيل على امتياز إنتاج مدافع «عوزي» وفقاً للماركة الاسرائيلية وسواء أكان ذلك بشكل رسمي او بواسطة تجار السلاح الخصوصيين فقد وصل الـ«عوزي» الى البرتغاليين.

ويضيف طبور قائلا، ولكن بالنسبة لدول افريقيا التي تسعى اسرائيل لكسب صداقتها... وبالنسبة للمناضلين الانتوليين في سبيل الحريه، بل وبالنسبة لكل الدول الافريقية التي تؤيدهم، ثمة حقيقة واحدة هي ان البرتغاليين يستخدمون في الاضطهاد والابادة الجماهيريه سلاحاً اسرائيلياً.

مصاب أليم

يافا – فجع آل الحناوي بيافا بفقدان المأسوف على شبابه

الياس حناوى

بعد مرض قصير اعيى الاطباء وهو لا يزال في سن الثانية والثلاثين من عمره واشترك في تشييع جثمانه جم غفير من سكان العجمي على مختلف طوائفهم فتعازينا الحارة لآل الفقيد.

تعزية

الى عائلة اليتيم – يافا، تعازينا لكم بوفاة،

مصطفى اليتيم

اصدقاء العائلة بيافا

تهنئة

الى الرفيق رزق عبد وزوجته تهانينا بمناسبة مولوكم الجديد،

عصام

خلية الرقبة
الحزب الشيوعي الناصرة

بضغط العمال ومقاومتهم

اوساط واسعة في المباي تطالب بالتراجع عن زيادة الرسوم الموحدة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في مطلع الشهر القادم سينعقد مجلس الهستدروت بناء على طلب كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» المبحث في قضية زيادة الرسوم الموحدة التي اقرتها الاكثرية المبائية باصواتها وحدها والتي تلقاها العمال بسخط كبير.

وعلم انه تسود المباي ايضاً مطالبة بالتخلي عن جزء من هذه الزيادة لتخفيف نضال العمال ضدها.

هذا ولا تزال رسائل الاحتجاج تصل الى اللجنة الهستدروت التنفيذية. وبين هذه الرسائل ما وصل من المصانع والمشاغل: «عوف كاره» و«اريش» و«اورن» و«نحوشتان». وفي شركة الكهرباء بتل ابيب يوقع على عريضة ضد هذه الزيادة.

وطلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال تل ابيب بعقد جلسة المجلس باشتراك لجان العمال للبحث في القضية وسماع اراء لجان العمال ونقلها الى اللجنة التنفيذية.

هذا وعلم ان لجنة عمال آتا قد عقدت اجتماعاً بحثت فيه القضية ويجري التوقيع في هذا المصنع على عريضة ضد زيادة الرسوم الموحدة والمطالبة بالغاء قرار الاكثرية المبائية بصددها.

وكذلك يجري التوقيع على عريضة ضد الزيادة في حيفا وبني براك.

توسيع اتفاق البترول بين ايطاليا والجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – الاتفاق الجديد بين الجمهورية المتحدة و«ايني» – شركة البترول الايطالية – يوسع رقعة المساحة التي يشملها الاتفاق القديم الخاص بالتنقيب عن البترول واستغلال مصادره.

وتصبح المسافة الجديدة في منطقتي دلتا النيل والبحر الاحمر ٢٦٠٠٠ كيلو متر.

وبموجب الاتفاق الذي وقعه اتريكوماني مدير شركة ايني الايطالية وعزيز صدقي وزير الصناعة في الجمهورية العربية تحصل الشركتان – كمباني اورينتال بترولي اجبشيان وهي، شركة مصرية – ايطالية مشتركة، وايني – على امتياز التنقيب على البترول واستغلاله..

كذلك تعهدت الشركة الايطالية ايني بانفاق ٥٠ مليون دولار لاغراض التنقيب.

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)

٢١ تشرين الثاني ١٩٦١
١٤ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٦ السنة الثامنة عشرة
13 כסלו 5722
21 . 11 . 1961
No. 56 Vol. XVIII

بعد عشرين يوما انهى الجزائريون اضرابهم عن الطعام حين اعترفت فرنسا بانهم مساجين سياسيون

باريس – بعد عشرين يوماً من اضرابهم عن الطعام اوقف المعتقلون الجزائريون اضرابهم التاريخي اثر تراجع الحكومة الفرنسية عن موقفها المتعنت وموافقتها على معاملتهم معاملة المساجين السياسيين ...

وقد اعلن نهاية الاضراب محامو المعتقلين بعد ان اعلن ممثلو الصليب الاحمر الدولي انهم اجتمعوا بزعماء الجزائر المعتقلين احمد بن بلا وآية الله احمد ومحمد خيدر وابلغوهم ان وزير القضاء الفرنسي اصدر تعليماته بمعاملة الجزائريين المعتقلين بموجب « الحالة الف » التي تعادل تماماً معاملة المساجين السياسيين .

ومع ان المحامين لم يذكروا شيئاً عن الزعماء الجزائريين المعتقلين الا ان الانباء تقول انهم انهوا الاضراب عن الطعام مع سائر المعتقلين الجزائريين المضربين الذين يبلغ عددهم ٤٠٠٠ معتقل ..

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٨)

يوم الخميس تبدأ هيئة الامم فى مناقشة القضية الفلسطينية

جولدا مئير ستؤكد موقف التنكر من قضية اللاجئين . الدول العربية اتفقت على اثارة القضية الفلسطينية برمتها .. جونسون سيعلن استعداد زعماء الدول العربية واسرائيل على حل المشكلة ويقدم المشروع الامريكي .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يوم الخميس القادم تبدأ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في مناقشة قضية اللاجئين الفلسطينيين ...

وتقول المصادر الديبلوماسية الاسرائيليه ان الدكتور جونسون ، الذي اوفدته لجنة التوفيق الفلسطينيه الى الشرق الاوسط لاستطلاع آراء زعماء الدول العربيه واسرائيل حول هذه القضيه ... تقول ان الدكتور جونسون سيعرض على الجمعية العامه تقريراً موضوعياً يربط بين قضية اللاجئين والنواحي العامة من النزاع الاسرائيلي العربي .

وتضيف ، ان جونسون في تقريره يريد ان يؤكد على استعداد زعماء اسرائيل والدول العربيه للوصول الى حل سلمي للنزاع ولكن موقفهم الجامد الآني يجعل ذلك مستحيلا في الوقت الحاضر .

وتقول ايضاً ان المتوقع ان لا يختار جونسون اسلوباً عينياً لحل مشكلة اللاجئين ولكنه سيقترح استيطانهم في الاقطار العربيه وعودتهم الى وطنهم ... اي ان جونسون سيقدم مخطط كنيدي « لحل » المشكلة حلا يتناسب مع مصالح الاستعمار الامريكي .

جولدا مئير تؤكد موقف اسرائيل القديم

واضافت جروزلم بوست الى اوردت هذه التقديرات ان جولدا مئير وزيرة الخارجية ستشترك في هذه المناقشة وستعود لتؤكد ان زعماء اسرائيل يحبون المفاوضات المباشرة مع الزعماء العرب لبحث هذه القضية ولكنهم يصرون على ان حل المشكله في استيعاب اللاجئين في الاقطار العربيه .

ومع هذا فمن المتوقع ان تعلن جولدا مئير استعداد اسرائيل لقبول عودة عدد محدد من اللاجئين ولكن في إطار جمع شمل العائلات !!

الوفود العربية قررت بحث قضية فلسطين باسرها

وفي الاسبوع الماضي نشرت « فلسطين » الاردنيه ان مندوبي الدول العربيه في هيئة الامم المتحدة قرروا خلال مباحثاتهم السريه انتهاز فرصة النقاش حول تقرير وكالة الغوث ... وتقرير جونسون لبحث قضية فلسطين باسرها ... وقالت ان المندوبين العرب سيطالبون بتعيين قيم على املاك اللاجئين الفلسطينيين في اسرائيل .

توحيد وفدي عرب فلسطين

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالات الانباء ان وفدي عرب فلسطين .. وقد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بدأت مباحثات اديناور كنيدي فى واشنطن

اديناور يحج للمرة العاشرة ليطلب تزويد الجيش الالمانى باسلحة نووية وليعرقل المباحثات مع الاتحاد السوفياتي لحل مشكلة برلين .

واشنطن – يحج المستشار الالماني كونراد اديناور الى واشنطن للمرة العاشرة .. وقد استقبله لدى وصوله وزير الخارجية الامريكية دين راسك ملقباً اياه بعميد رؤساء حكومات الدول الغربية في اوروبا ...

اما اديناور فقد اكد في كلمته وقوف المانيا الغربيه الى جانب الولايات المتحدة .

وصحب اديناور في رحلته وزير خارجية المانيا الغربيه شرودر ووزير الحربيه فيها شتراوس .

وقد صرح شرودر ان حكومته لم يسبق ان طلبت مراقبة الرؤوس النوويه الموجودة في اراضيها (لحساب الجيش الامريكي) ولكنها تريد ضمان الدفاع السريع الفعال عن المانيا الغربيه .

واضاف ان مسألة الدفاع عن اوروبا الغربيه ستبحث في واشنطن .

والمعروف ان اديناور وصحبه سيتباحثون مع الرئيس الامريكي كنيدي ورجال حكومته في القضايا الاوروبيه الملحه وبينها قضية برلين والمانيا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

محاولة لدفع الحزب الشيوعى الامريكى للعمل سرا ..

نيويورك – يعمل الان روبرت كنيدي ، شقيق الرئيس الامريكي ونائب الولايات المتحدة العام ، الى دفع الحزب الشيوعي الامريكي للعمل سراً . فهو يعد العدة للقيام بحملة قمع إرهابية متسلحا بقرار اتخذته المحكمة العليا باكثرية قاض واحد يقول ان الحزب الشيوعي الامريكي منظمة اجنبيه ولذلك يجب ان يسجل افرادها كوكلاء اجانب !

ويرفض الحزب الشيوعي الامريكي هذا الاستفزاز وهو يناضل لاحباط ذيوله .

وكان النائب العام قد عيّن ٢٠ تشرين الثاني موعداً اخيراً يقوم الحزب الشيوعي فيه بالامتثال للقرار الوقح ..

والواضح ان حكام الولايات المتحدة لم يعودوا يتحملون بقاء الحزب الشيوعي الامريكي علنياً ولهذا اتخذوا هذا الاجراء السافل لجعله سرياً .

ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلي يستعرض أهمية المؤتمر الثاني والعشرين ويقول:

تفوق الاشتراكية على الرأسمالية يبدو للعيان

تل ابيب – في حفلة الاستقبال التي جرت لصموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولماير فلنر سكرتير الحزب اثر عودتهما الى البلاد من موسكو ادلى الرفيق ميكونس بتصريحات اجمل فيها اهمية مؤتمر الحزب الشيوعى السوفياتي الثاني والعشرين كما تطرق الى عدد من القضايا السياسية ...

للمرة الاولى تشترك منظمات وطنية دمقراطية

قال الرفيق ميكونس ، «هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ٨٠ وفداً من احزاب شيوعيه من كل العالم وبضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الشيوعيه في الاقطار العربيه المجاورة – الاردن ولبنان وسوريا والعراق ، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي وفود رسميه تمثل الاحزاب الوطنيه الدمقراطيه الحاكمة في غانا وغينيا ومالي وتقدم تحياتها للمؤتمر» .

أهمية المؤتمر الحاسمة

وابرز الرفيق ميكونس قيمة المؤتمر الحاسمه في اقرار برنامج بناء الشيوعيه الذي سيجعل الاتحاد السوفياتي اقوى دولة في العالم في كل المجالات وقال ، ان النضال من اجل التعايش السلمي والنضال لانتصار البناء الشيوعي ممتزجان احدهما بالاخر .

وبعد ان اكد على اهمية الكفاح الذي يقوم به من اجل عالم بدون اسلحه وبدون جيوش وبدون حروب اشار الرفيق ميكونس الى خطر الحرب بسبب تفاقم سباق التسلح في دول حلف الاطلسي ، ذلك السباق المرفق بتهديدات الحرب التي يعلنها العسكريون الامريكيون والالمان وغيرهم وقال ان تفجير قنبلة الخمسين ميغاطن كانت ضرورة حيويه لتهدئة ذوي العقول الحامية في الغرب لانقاذ السلام العالمي . فبالمدى الذي تتعاظم فيه قوى الاتحاد السوفياتي يتعاظم السلام على الارض وهذا ما اثبتته خبرة الماضي

تفوق الاشتراكية على الرأسمالية يبدو للعيان

ان المؤتمر الثاني والعشرين والنجاحات الرائعه للاتحاد السوفياتي التي عرضت في المؤتمر ، كذلك زيارات وفدنا في امكنة العمل واحياء السكن قد بينت لنا بوضوح تفوق الاشتراكيه على الرأسماليه وافضلية الانسان العامل في الاشتراكيه حيال الاضرار الكبيرة التي تضر الانسان العامل في النظام الرأسمالي ، واثبتت صحة وحيوية النظرية الماركسيه – اللينينيه الظافرة حيال عفونة وافلاس النظريات البرجوازيه والاشتراكيه الدمقراطيه اليمينيه والتنقيحيه . وفي المؤتمر الثاني والعشرين اتضحت لنا اكثر من اي وقت مضى عظمة وعمق الفرضيات والنتائج النظرية والسياسيه للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . وتوسيع وتعميق الانتقاد لتمجيد شخصية ستالين في هذا المؤتمر لكي تشمل كتلة مولوتوف ومالنكوف وكاغانوفتش ، وكذلك الانتقاد الصحيح للموقف الفاسد الذي يتفقه زعماء حزب العمل الالباني – قد استهدفت كلها خدمة قضية السلام والشيوعيه .

استقبال ودي

وبعد هذا تحدث الرفيق ميكونس عن الاستقبال الذي لقيه وفد الحزب

(البقية على صفحه ٤ عمود ٥)

الصورة التي نشرتها «هعولام هزه» مع تحقيقها الصحفي الذي يثبت ان جنود البرتغال يسفكون دماء الافريقيين في انجولا ببنادق العوزي الاسرائيليه .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث وجود العوزي بايدي البرتغاليين فى الكنيست

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة قضية وجود اسلحة اسرائيلية في ايدي قوات البرتغال في انغولا .

وفي الوقت ذاته ارسل النائب الشيوعي موشه سنيه رسالة الى رئاسة الكنيست يطلب اليها ان تشرع في بحث اقتراح الكتلة الشيوعية من يوم ٤ ايلول الماضي بصدد وقف صفقات الاسلحة الاسرائيلية مع حكومة بون .

(اقرأ النبأ بشأن العوزي على صفحة ٣)

الشيوعيون السوريون يهاجمون حكومة الكزبري على اجراءاتها المعادية للدمقراطية

مكتب الاتحاد – يشن الحزب الشيوعي السوري معركة شديدة ضد حكومة الكزبري في سوريا بسبب ما اتخذته من اجراءات معادية للدمقراطية ومن خطوات تعسفية لكبت الحريات والحد من النشاط السياسي في المعركة الانتخابية البرلمانية السوري ، ومن اعتقالات طاغية للعناصر الشيوعية والدمقراطية .

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي اللبناني تقول ان الاجراءات المعاديه للدمقراطية التي اتخذتها حكومة الكزبري تجعل الانتخابات فاسدة وغير نقيه ، والانظمة التي ادخلتها الحكومة على قانون الانتخابات انما هي قيود جديدة على الدمقراطيه تسد الطريق امام انتخاب العناصر الوطنية والدمقراطيه .

واستنكرت الجريدة حملة الملاحقات والاعتقالات التي تقوم بها حكومة الكزبري ضد العناصر الوطنيه وبينها العديد من اللاجئين السياسيين في فترة الوحدة الذين هربوا الى لبنان وعادوا الى سوريا على اثر انفصال سوريا . واتهمت الجريدة حكومة الكزبري بعدم احترام الحريات الدمقراطيه وذلك بحظرها كل نشاط حزبي وعدائها للشيوعية ورفضها عودة سكرتير الحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش .

وقالت جريدة « الاخبار » ان حكومة الكزبري تنهج اليوم سياسة لا يوافق عليها الشعب ، سياسة تتناقض مع كل قيم الحريه والدمقراطيه ، وتعتمد على اعتقال العناصر الوطنيه والدمقراطيه المعاديه للديكتاتوريه وعلى حظر نشاط فئات معينه من الشعب .

وقالت «الاخبار» ان المصلحة تستلزم اشراك كل الكتل والجماعات الوطنيه في صوغ معالم النظام القادم وفي حل القضايا القائمة .

وطلبت الجريدة ضمان طهارة الانتخابات وذلك باباحة الحريات الدمقراطيه (حرية النشاط الحزبي وحرية الصحافة والتنظيم النقابي وغيرها) وباطلاق سراح كل السجناء السياسيين وبالسماح لكل اللاجئين السياسيين في الخارج وبضمنهم سكرتير الحزب الشيوعي خالد بكداش بالعودة وبالغاء الانظمة التي ادخلت على قانون الانتخابات وبالغاء الرقابة .

بكداش يعود الى سوريا

موسكو – اذاع راديو موسكو ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، الرفيق خالد بكداش ، قد غادر موسكو الى الوطن السوري بعد ان اشترك في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد مؤخراً .

الاتفاق الاول بين سوريا وامريكا ستتلوه اتفاقات اضافية

دمشق – الاتفاق الاول بين سوريا والولايات المتحدة منذ حل الوحدة مع مصر تم في ١٠ تشرين الثاني .

وينص الاتفاق على ان تزود الولايات المتحدة سوريا بمئة الف طن قمح وطحين .

وقالت الصحف الدمشقية ان بشير طعمة سكرتير وزارة التموين سيرأس وفدا سورياً يزور الولايات المتحدة لعقد اتفاقات اضافية ..

ومع ان تفاصيل الاتفاق لم تعلن بعد الا ان المعروف ان الولايات المتحدة تنص في مثل هذه الاتفاقات على اقراض الدولة التي توقع على اتفاق من هذا النوع نسبة معينة من ثمن هذه البضائع.

كلمة الاتحاد

«اطمئنان» حكام اسرائيل !!

حكام هذه البلاد لا يبدون ، ظاهرياً على الاقل ، تلك المخاوف التي ابدوها في ايام المعركة الانتخابية من بحث قضية اللاجئين في هيئة الامم المتحدة ..

انذاك كان زعماء المباي يحاولون ترويع الجماهير اليهودية من خطر عودة اللاجئين ويعلنون ان اللاجئين قنبلة زمنية وعودتهم ستنسف دولة اسرائيل من الداخل ...

ولهذا دعا بن غوريون وقتئذ الى وحدة الصف .. وقال ان البلاد قد تكون مقبلة على قرارات حاسمة تشبه تلك التي اتخذت قبل العدوان على سيناء ..

وقد يكون مبعث «اطمئنان» حكام اسرائيل بعض التأكيدات الامريكية التي اذاع بعضها رسل الاستعمار الامريكي الى الشرق الاوسط من امثال همفري الذي تحدث عن بشائر «السلام» (السلام الامريكي طبعاً). وجونسون الذي سيتحدث عن بشائر «السلام» في المنطقة ..

وقد يكون مبعث ذلك «الاطمئنان» ما يذيعه العميل الاستعماري حسين عن قرب حل القضية الفلسطينية .. وما يشاهده هؤلاء الحكام من نكوص زعماء الدول العربية عن محاربة الاستعمار بمثابرة شديدة لا هوادة فيها ..

ويقينا ان الامريكيين جادون في تصفية القضية الفلسطينية بالتنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم وفرض الوضع الراهن في المنطقة ...

ويقينا ان الرئيس الامريكي كنيدي قد صاغ مخططاً «لحل» قضية اللاجئين بعث الى حكام الدول العربية يستطلعهم رأيهم فيه ...

ولكن اي امل هناك في نجاح الاستعمار الامريكي في تبديد القضية الفلسطينية !

حكام الدول العربية القدامى .. الذين تآمروا مع الاستعمار وقيادة الحركة الصهيونية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني واضاعة حقوقه القومية ذهبوا الى غير رجعة .. وبقيت قضية الشعب العربي الفلسطيني على مر الايام حية في القلوب وديناميـة على الصعيد الدولي ..

وبعض الحكام الحاليين من ورثة اولئك الحكام القدامى امثال حسين وسعود يتمسكون بمقاعدهم المتقلقلة بصعوبة هائلة وهم لا يستطيعون شيئاً .. فأي خطوة يخطونها نحو خيانة القضية الفلسطينية يمكن ان تكون الضربة الحاسمة التي تطيح بهم وبانظمتهم ...

اما الحكام الذين يتذبذبون بين مقاومة الاستعمار والتهادن

(البقية على صفحه ٤ عمود ٨)



أتعرفون قصة ذلك البدوي الذي تجند في قوة الحدود الاردنية —«الزنار الاحمر» ؟ لقد حضر اول درس من التدريب. قال له الشاويش المدرب وهو يشير الى رجله اليمنى: هذه هي رجلك اليمنى . مفهوم ؟ وهز البدوي رأسه ايجاباً. ثم اشار المدرب الى الرجل اليسرى وقال للبدوي : وهذه هي رجلك اليسرى. واضح؟ واكد البدوي أنه فهم. وهتف المدرب : «مكانك عُدْ» . وبينما البدوي في وضع «مكانك عد» اقترب منه المدرب وسأله : قل لي: اين رجلك اليمنى؟ واحتار البدوي وأصيب بلخمة كبيرة وقال لمدربه: والله اللي اكبر منك ما يعرفها.

هكذا هو راشد حسين الذي اتخذ من صفحات جريدة حزب حرب سيناء مكاناً يدافع فيه عن .. القومية العربية .

بل لقد كان في المقالين اللذين استكتبهما كطير الكركي ما ان يحاول تخليص رجليه من الوحل حتى يلصق في الوحل منقاره، وحل التحريض القذر على الشيوعية .

والمضحك ان راشد حسين سريع النسيان فقد تنازل عن .. قسم من الاتهامات التي كتبها عن الشيوعيين الالمان في المقال الاول وراح يذكر اتهامات اخرى، على انها هي ما ذكره في المقال الاول .

اتهم الحزب الشيوعي الالماني بانه .. «يومها تحالف مع حزب هتلر النازي ضد الحزب الاشتراكي الدمقراطي». هذا ما كان في المقال الاول . فاذا كان في المقال الثاني ؟ فتشنا في كل الاقتباسات التي ذكرها ليدلل بها على انه «قاموس محيط المحيط» ، فلم نجد بها اثراً «لتحالف» الحزب الشيوعي مع حزب هتلر النازي . يبدو ان الذين اطلعوا راشد حسين على «المعلومات» الاولى قد خففوها . واصبحت : «مساعدة» الحزب الشيوعي الالماني لحزب هتلر .

نحن متواضعون جداً وليس لدينا «كومة من الكتب بعدة لغات» كالتي .. لدى راشد حسين في مكتب المبام !

ولكن دعونا نبحث في اقتباسات راشد حسين ..

«لقد سدد برنامج الحزب ضرباته بالتساوي ضد النازيين وضد الاشتراكيين الدمقراطيين»

فهل هذا يدل يا راشد حسين على ان الحزب الشيوعي تحالف مع حزب هتلر ضد الاشتراكيين الدمقراطيين؟!

لقد فتش راشد حسين ، او فتشوا له عن اقوال ورحت فيها ... «الخطأ» ليهتف بحي

كبيرة : ارأيتم ها هم يقولون اخطأنا .. ومحمد خاص ينكر !

ولكن ما هو هذا الخطأ ؟

« الخطأ هو خطأ استراتيجي اذ وضع الثورة الاشتراكيه والدكتاتوريه البروليتاريه كهدف قريب مع ان الشروط المالك كانت معدومه»؟

ولنسأل اين هو تحالف الحزب الشيوعي هنا مع حزب هتلر يا نابغة السياسة ؟!

ثم حتى الخطأ الثاني الذي يقول راشد حسين ان الشيوعيين الالمان اعترفوا به . ما هو ؟

« الاعتقاد بان النضال ضد الاشتراكيه والنضال ضد النازيه امران متساويان في اهميتهما».

وهنا ايضاً ، هل يدل هذا القول على ان الشيوعيين الالمان تحالفوا او ساعدوا حزب هتلر ؟!

وراشد حسين في اقتباساته كان مضطراً الى ان يذكر « تحريض القادة الاشتراكيين الدمقراطيين والوسائل الارهابيه التي اتخذها وزراء البوليس وضباط البوليس الاشتراكيون الدمقراطيون».

لقد كان من تفاخر منهم يا راشد حسين في مناصب عليا في جهاز الكبت والقمع ضد جماهير الشعب وضد الشيوعيين في المقام الاول . فاذا كنت تريد؟ ان يمتدحهم الشيوعيون ؟!

اتدري يا راشد حسين من الذي تعاون مع حزب هتلر ؟ لقد أصبت بالعمى ولهذا جاءت في اقتباساتك أمور كم كنت تود لو استطعت اخفاءها . لقد ذكرت ، مكرهاً ، ان «البوليس الاشتراكي الدمقراطي كان يدافع عن تحكمات النازيين وعن اجتماعات النازيين في الاحياء العمالية» .

فهل بقدرة قادر استطعت يا فلتة التاريخ ان تقلب تحالف الاشتراكيين الدمقراطيين مع النازيين الى تحالف بين الشيوعيين والنازيين .

ما رأيت شطارة بل وقاحة كهذه، اهكذا ؟ مرة واحدة ؟ يا راشد حسين تزيف التاريخ .

لم اكن اعرف ان الذين دفعوك ذات يوم الى كتابة تزويرات «الشين بيت» ضد الشيوعيين الاسرائيليين ، سينجحون في ان يدفعوك مرة أخرى، وخصوصاً بعد ان اعترفت بقذارة ما كتبت اذ ذاك ، نحو تزوير الوقائع التاريخيه الى هذا الحد .

في دوامة تحريضك على الشيوعيين في المقالين اياهما كنت كطير الكركي ولكن بعد ان غصت الى شوشة راسك في المستنقع ، وبعدان اصبحت ، كذلك البدوي ، في وضع مكانك عد ، لا تعرف يمينك من يسارك .

محمد خاص

نحو مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الثامن

بقلم عوزي بورشتاين
سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الشبيبة الشيوعيه تمهد في هذه الايام لمؤتمرها الثامن الذي سيفتتح في تل ابيب في السابع من كانون الاول (ديسمبر) القادم . فقد انقضت اربع سنوات منذ انعقد المؤتمر السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعيه وفي هذه الفترة طرأت احداث جديه في اوساط الشبيبة الاسرائيليه .

فبن غوريون وأوساطه طوروا في اوساط الشبيبه الاسرائيليه روح العنصريه والعسكريه والتعالي على شعوب أخرى وكراهية العرب . وقد علقوا آمالا كبيرة على ان الشبيبة ستسير في الخط الذي وضعوه ، وتوافق على مؤامراتهم وتؤيد بحماس كل احابيل دوس الحريات الدمقراطيه .. غير أن آمالهم هذه لم تتحقق .

فمن الامور الواقعه ان برنامج إقامة حركة شبية رسميه بنغوريونيه قد فشل ولم يثر اي صدى إيجابي بين جماهير الشبيبه . واكثر من ذلك فان فضائح «القضية المشينه» قد دفعت الشبيبه العامله والمتعلمه الى النضال للدفاع عن الدمقراطيه . وافعال بن غوريون واوساطه اثارت رداً سلبياً . وبدلا من السير في الخط البن غوريوني رصت جماهير الشبيبه ، وخصوصاً الطلاب ، صفوفها في النضال دفاعاً عن الدمقراطية.

اننا نشهد توحد الشبيبه ذات الاراء السياسيه المختلفه والمتضاربه من متدينين وغير متدينين ، في النضال النشيط ضد مؤامرات دبكتاتوريه بن غوريون ودوائره العسكريه .

واليوم ، وعلى الرغم من ان زعماء احدوت هعبودا وكذلك المتدينين قد خانوا شعاراتهم عشية الانتخابات ، فاننا نشهد انه في هذه الاحزاب ايضاً تعرب اوساط الشبيبه عن عدم رضاها على ان زعامات احزابها قد مكنت بن غوريون من العودة الى رئاسة الحكومه واقامة حكومة تواصل السياسة التي تتعارض كل التعارض مع مصلحة شعب اسرائيل .

ان استمرار نضال اوساط الشبيبة والطلاب دفاعاً عن الدمقراطيه قد وجد تعبيراً له ، في الايام الاخيرة ، في نطاق لجنة الدفاع عن الدمقراطيه التي اقامها الطلاب الذين لم يخافوا الارهاب وطالبوا باقامة لجنة تحقيق بشأن مقتل الشبان العرب الخمسه .

وكذلك في اوساط حركات الشبيبه المختلفه تعاظم الاهتمام بالقضايا السياسيه وتزعزعت الثقة بشخصية «السوء» و «الالهيه» البنغوريونيه . وفي اوساط الشبيبه يلمس الاتجاه نحو دراسة طريق اسرائيل والمخرج منها، طريق ومخرج يختلفان عن طريق بن غوريون . وهذا ما تدل عليه الدعوات التي تلقاها ممثلو اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي لالقاء محاضرات في حركات الشبيبة المختلفه عن برنامج الحزب الشيوعي .

ودليل آخر على ما يجري في اوساط حركات الشبيبة من تطورات هو اجتماع مجلس هشومير هتسعير الاخير الذي كرس للتثقيف السياسي والفكري في هذه الحركة . فرؤوس الاقلام التي صدرت عشية انعقاد هذا المجلس لا تتلاءم ، تماماً ، مع الطريق التي سارت فيها حتى الان زعامة المبام . وبعضها يتناقض مع الحقائق .

ويكفي هنا ان نذكر حقيقة واحدة هي انه جاء في رؤوس الاقلام هذه ، «وفي ايام عملية سيناء كان المبام هو الحزب الوحيد الذي ادعى انه لم يكن صحيحاً شن هذه العمليه» . بينما الحقيقة هي ان زعامة المبام عارضت في هذه الحرب الى ان شُنت وإذ ذاك قالت «وقعت الواقعه» وايد زعماء المبام الحرب وجلسوا في الحكومة التي شنت هذه الحرب العدوانيه . اما الحزب الوحيد الذي قاوم هذه الحرب نظرياً وعملياً فكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى اعضاء هشومير هتسعير ان يعرفوا ذلك .

ولكن مجرد اضطرار زعامة هذه الحركة الى ان تعرض الحقائق امام اعضائها بهذا الشكل وان عليها ان تتوجه للحركة كلها بدعوة الى توثيق أخوة الشعوب في داخلها نظرياً وعملياً وان ترفع شعار «الانتقاد في غمرة النضال والتغيير خلال النضال ، والبحث عن حل واع» ـ كل هذا يدل على انه من الصعب الانطواء في الوضع السياسي الراهن داخل الصدفة والاستمرار في الظهور ضد «السائرين على الاسفلت» (١) . فهناك شعور ملح بان يكونوا عنصراً في النضال السياسي باسرائيل. ومعروف ان شبيبة المبام كانوا عنصرا فعالا ضد اشتراك المبام في الحكومة . اننا نأمل ان يصمد هؤلاء الشباب لكي يعارض المبام بشدة سياسة الحكومة وان يكونوا عاملا يدفع المبام الى النضال ضد هذه الحكومه ومن اجل اقامة حكومة دمقراطيه ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيليه الى سياسة حياد ودفاع عن الدمقراطيه وعن مصالح العاملين .

ونحن اذ نؤكد هذه التغييرات في اوساط الشبيبة الاسرائيليه لا نتجاهل ان اثر السم العنصري وكراهية الشعوب والتعالي العنصري لا يزال كثيراً . ومصدر ذلك ، بالطبع ، هو التثقيف العنصري الذي يغذى به الاولاد والشباب ابتداء من رياض الاطفال حتى المدرسة العليا ومن ثم الجيش .

ولكن التغييرات التي نلاحظ في اوساط الشبيبه تثبت صدق ما قلناه من ان الشبيبة الاسرائيليه ليست بلا هدف وتؤكد موقفنا الذي يدمغ الحكم البنغوريوني بالمسؤوليه عن الفساد في اوساط الكثيرين من الشباب الاسرائيلي، الذي هو مثل كل الشباب في العالم ، صالح في جوهره، كما ستظهر حماسته وجرأته واستعداده للتضحيه في مجال النضال لتغيير الواقع في بلادنا .

وفي هذه الفترة بين مؤتمر ومؤتمر زاد سوء وضع الشبيبة الاسرائيليه الاقتصادي والاجتماعي . ومع ان الوزراء وقادة المباي يكثرون الحديث عن اهمية «الاهتمام بالجيل الناشىء» فان الشبيبة العاملة والمتعلمه اليهوديه والعربيه تقاسي في الواقع من الاهمال وعدم الاهتمام بمصالحها .

ان ثلث المطالبين بالعمل من الشبيبه يقاسي من البطاله . وحتى الاحصائيات الرسميه تذكر ان ٢٠ ألف شاب في اسرائيل لا يعملون ولا يتعلمون . والشبيبة العامله تستغل وتتعرض للتمييز في الاجور ، بل وان القوانين القليلة للدفاع عن الشبيبة العامله مثل قانون تعلم المهنه ، لا تنفذ في أمكنة كثيرة .

كذلك فان رسوم التعليم في المدارس الثانويه ترتفع باستمرار وقد وصلت الى اكثر من ٥٠٠ ليرة في السنه الامر الذي يؤدي الى هبوط نسبة أبناء العاملين الذين يتعلمون في المدارس الثانويه الى ٧٠٧ بالمئه من مجموع عدد الطلاب . وبينما يتحدث بن غوريون بتبجح عن التعليم الثانوي المجاني لكل راغب في ذلك فان ١ بالمئه فقط من ميزانية الحكومه تخصص للتعليم الثانوي بينما كل ميزانية التعليم هي ٧ بالمئه من الميزانيه الحكوميه .

واسوأ من ذلك هو وضع الشبيبه العربيه التي تقاسي من التمييز القومي ، ومن الاضطهاد ، والحكم العسكري الوحشي ، ومن انعدام العمل، والاذلال.

فما هي الاسباب الرئيسيه لهذه التغييرات التي تطرأ في اوساط الشبيبه الاسرائيليه ؟ ان تغير توازن القوى في العالم ، وتقوي النظام الاشتراكي العالمي حيال ضعف النظام الراسمالي وتحرر شعوب أخرى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ... كل هذا يترك أثره ويثير التفكير والتبصر لدى اوساط الشبيبه . فلاوساط آخذة في الازدياد يتضح ان هناك تناقضاً تاماً بين المصالح القوميه الحقيقيه لشعب اسرائيل وبين السياسة البنغوريونيه سياسة خدمة الاستعمار وعقد العلاقات الوديه مع حكومة بون النازيه وتطوير العداء ونشر الافتراءات ضد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، والوقوف ضد نضال الشعوب للتحرر ، ومواصلة الاتجاه الفاسد «لحل» تطبيع العلاقات الاسرائيليه العربيه عن طريق السلاح وعدم الاعتراف بالحقوق العادله لكلا الشعبين .

ان الفضائح التي تفتقت عنها «القضيه» قد دفعت الكثيرين من الشباب الى البحث مجدداً في الخط السياسي الذي نهجه بن غوريون وشركاؤه . وقد ادركوا المؤامرات الديكتاتوريه الطغمة العسكريه وشددوا من مقاومتهم لهذه المؤامرات . وكل هذا قد ادى الى البحث عن طريق ومخرج لاسرائيل . واذا اضفنا الى هذا الوضع السيء الذي يتردى فيه الشباب فيكون واضحاً سبب تصاعد عدم الرضى على الحكم الراهن .

ان اتحاد الشبيبه الشيوعيه يعمل من أجل إرشاد جماهير الشبيبة اليهوديه والعربيه وتوحيدها في النضال لحقوقها . والفترة بين مؤتمر ومؤتمر قد شهدت تصاعد النشاط السياسي والنضال الجماهيري لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي بين الشبيبة العامله والمتعلمه. ان حركة شبيبتنا هي حركة شبيبة سياسيه تثقيفية يهوديه ـ عربيه وقد عملت وناضلت بارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل مصالح الشبيبة اليهوديه والعربيه في اسرائيل . ولهذا فقد زاد نفوذ حركتنا في اوساط الشبيبه . وبسرور سمعنا البيان الذي القاه الرفيق ميكونس في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيه ان «النشاط الثقافي والمخلص لاعضاء اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي قد ادى الى زيادة سريعة وملموسه في صفوفه وخصوصاً في السنه الاخيرة حيث بلغت هذه الزيادة اكثر من ٥٠ بالمئه».

وليس من شك انه منذ المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي سجلت حركتنا نجاحات كبيرة أخرى في نشاطها وفي توسيع صفوفها ، نجاحات ستقدمها الى مؤتمرها الثامن .

١ـ شباب المدن اللامبالي

مساعدة سوفياتية لمنكوبي الفيضان

الخرطوم — بعث الاتحاد السوفياتي بحمولة طائرتين الى السودان لمساعدة حكومتها على تخفيف اضرار منكوبي الفيضان . ويبلغ عدد الذين بلا مأوى ٢٠ الف شخص .

العلم

مسدس ذري لمعالجة السرطان

امامنا انجاز جديد في ميدان الصحة في تشيكوسلوفاكيا فقد قام الدكتور فسليفتش مساعد معهد الاونكولوجي بالعملية الجراحية المثبة بواسطة مسدس ذري. ليس هذا هو الاسم الصحيح فالعلماء يسمون هذا الجهاز : مُدخل نوى ذهبية ذات اشعاعات راديو. ولكن اذا كان المرضى يسمون هذا الجهاز العجيب مسدساً ذرياً فليسوا بعيدين عن الواقع .

فالعاملون في ميدان الصحة في تشيكوسلوفاكيا هم اول من استعمل هذا الجهاز في مكافحة مرض السرطان الوبيل .

وهذا الجهاز يشبه مسدس هواء ذي فوهة طويلة من الكروم ولكن ليس في نهايته تلك الفتحة التي تخرج منها الرصاصة ، بل ثمة ابرة طويلة مستقيمة او محنية وفي داخله جهاز كخزان تدخل اليه من وراء ترس من الرصاص ذخيرة تحتوي على ١٥ نواة ذهب ذات اشعة راديو . وتدخل الابرة الى الدرنة ، وبالضغط على الزناد يعمل الجهاز الذي يقذف نوى الذهب ذي الاشعاع الى الدرنة .

وبالطبع ينبغي ان تعين اولا كمية النوى وقوة الاشعاع التي ينبغي استعمالها في كل حالة من الحالات . ويستعمل هذا الجهاز في الغالب لمعالجة السرطان في كيس البول وفي الاعضاء الداخلية التي لا يستطيع الجراح ان يزيل عنها الغشاوة دون ان يترك اثراً . فهذه الآثار تزيلها بعد ذلك الاشعة من نوى الذهب ولما كانت النوى الذهبية مغطاة بطبقة رقيقة من البلاتين تؤخذ من ايزوتوبات الراديو اشعة غاما اللازمة فقط ، اما اشعة بيتا غير اللازمة فيصدها البلاتين ويمنع دخولها الى جسم الانسان .

انه جهاز ممتاز ، فيه يستطيع الجراح ان يدخل ايزوتابات الراديو الى اماكن يتعذر الوصول اليها الا بابرة طويلة . والاشعة لا تمس الغشاوة القريبة التي يمكن ان تتضرر في حالة تسليط الاشعاع من الخارج .

ان الذهب اي ايزوتوب راديو ١٩٨ مدة تحلله قصيرة . وهذا يعني ان خيوط الذهب الدقيقة التي طولها اقل من مليمتر وغلظها جزء صغير من المليمتر ينقطع اشعاعها بعد ان تقوم بمهمتها المقررة .

وامكانيات استعمال هذا الجهاز كبيرة جدا ، فيه يمكن ادخال النوى الى الادران التي يصعب التوصل اليها .

وهذا الجهاز، مثل جميع الخدمات الصحية في تشيكوسلوفاكيا يستعمل لكل من يحتاج اليه من المرضى مجاناً .

بعض الهدايا التي قدمها الشعب السوفياتي للمؤتمر الثاني والعشرين

* اطول خط سكة كهربائي * رقم قياسي عالمي في سرعة الطيران * تلفون تلفزيون * سفينة طائرة

ما ان اقترب موعد افتتاح المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي حتى تدافعت الانباء من مختلف أنحاء البلاد تروي الانجازات على شرف المؤتمر وبعض هذه الانجازات كان :

● إنهاء كهربة اطول خط سكة حديد في العالم ، خط موسكو ـ بيكال (شرقي سيبيريا) . ويبلغ طول هذا الخط الحديدي الذي تسير عليه القاطرات الكهربائيه ٥٠٠٠ كيلو متر .

● افتتح بين موسكو ولننغراد وكييف خط تلفون تلفزيوني بحيث يتمكن المتكلمون في هذا الخط التلفوني بين هذه المدن من رؤية الواحد الاخر على شاشة تلفزيونه امامه .

● تمكن الطيار الكسندر فيدوتوف من قيادة طيارة نفاثة ذات آلة توربينيه نفاثه واحدة والسير بها بسرعة معدلها كان ٢٠٣٨٥ كيلومتراً في الساعه . وبلغت اقصى السرعة ٢٠٧٣٠ كم للساعه . وبهذا ضرب رقماً عالمياً جديداً اذ تفوق على السرعة التي قطعها ديفيس الطيار الامريكي بمعدل ١٤٧٠ كيلومتراً للساعه.

● أتمت مصانع مدينة غوركي لبناء السفن ، بناء سفينة نهريه بمحرك ديزل تتسع لـ ٣٠٠ راكب، وتسير هذه السفينه بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعه وتزن هذه السفينه مع ركابها ١١٠ اطنان واسمها «سبوتنيك» .

هذا العالم الذي نعيش فيه

حشرة الترمايت تهدد نفائس المجمع العلمي

يواجه المجمع العلمي العراقي عدواً اخذ يهدد كنوز المجمع المخطوطة بالفناء .

فقد هاجمت أسراب من حشرة الارضة المعروفة بالترمايت هجوماً كاسحاً على البناية التي يشغلها وتسربت بشكل واسع بين خزائنه تلتهم ما فيها من مطبوعات ومخطوطات غير عابئة بقيمتها العلمية والأثرية الكبيرة ، وتمادت هذه الحشرة في الالتهام حتى أتت على عدد من المخطوطات النادرة الوجود بالاضافة الى النفائس والمطبوعات القيمة .

وحاولت رئاسة المجمع بادىء الامر مكافحة هذا الخطر باستعمال انواع المبيدات العادية المعروفة الا ان جهودها لم تفلح في درء الخطر الذي اصبح يهدد جميع محتويات خزائن المجمع من كتب ونفائس أثرية ومخطوطات.

وقد استنجدت رئاسة المجمع بدوائر المكافحة الحكومية المختصة طالبة منها مكافحة هذه الافة التي استقر بها المقام بين اروقة المجمع .

فيتامينات للكتب

ويبدو ان المجمع العلمي قد يستطيع ان ينقذ نفائسه ..

فأحد العلماء النرويجيين يؤكد ان الفيتامينات على اختلاف انواعها التي تستعمل في علاج الانسان والحيوان ضد الامراض .. يمكن ان تستخدم في حقن الكتب القديمة والوثائق التاريخية حتى تقاوم عوامل الفناء.

اكبر بحيرة اصطناعية

مئة مدينة وقرية في سيبيريا نقلها المهندسون والخبراء السوفياتيون من مكانها الى موقعها الجديد على شاطىء البحيرة الاصطناعية التي يقيمونها الان وسط الغابات .. وهذه البحيرة ستكون اكبر بحيرة اصطناعية في العالم وهي تقع خلف سد براتسيك المقام على نهر انجارا ويبلغ طولها ٣٥٠ ميلا وعرضها ١٥ ميلا.

وقد ازيلت الاشجار من مساحة تغطي ٢٨٠ ألف فدان وبدأ ملؤها بالماء منذ بداية هذا الشهر لكي تشكل القسم الاول من البحيرة ، وجمعت جذوع الاشجار المقتلعة بالقرب من شاطىء النهر انتظاراً للحظة التي يرتفع فيها منسوب النهر الى المستوى المطلوب فتلقى به لكي يحملها الى مصانع الخشب .

ومن بين المدن التي نقلت الى شاطىء البحيرة مدينة براتسيك التي يرجع تاريخ انشائها الى اكثر من ٣٠٠ عام ، فقد نقلت هذه المدينة ، بعد ان تغير اسمها الى «براتسيك الجديدة» الى بقعة على شاطىء البحيرة تبعد مسافة ٢٠ ميلا عن السد ، وهي تكفي الان لايواء خمسين الفاً من السكان !!

كذلك فقد تحول الخط الحديدي الذي كان يعبر انجارا عند مدينة براتسيك القديمة فأصبح الان يتجه شمالا حيث يمر فوق النهر عند منطقة السد ، وقد ألحقت بالسد محطة لتوليد القوى الكهربائية من المساقط المائية قوتها ٤ ملايين و٥٠٠ الف كيلوواط وتتألف من عشرين مولداً توربينياً تبلغ قدرة كل واحد منها ٢٣٠ ألف كيلوواط

٧٠٠ ساعة في احشاء الارض

منذ ايام نقلت الانباء ان بعثة علمية نزلت في مغارة كاوردانو (في شمال ايطاليا) الى باطن الارض الى مسافة بعيدة وقد استغرقت الرحلة ٧٠٠ ساعة .

وتبين من الابحاث التي قامت بها البعثة :

* ان حاسة النظر ازدادت واصبح في وسع الاعضاء التمييز بين الالوان المتشابهة ..

* وان الكريات الحمراء ازدادت في الدم كما ازدادت نبضات القلب حتى بلغت ١٤٠ نبضة في الدقيقة .

وقد وضعت البعثة عند مدخل المغارة مصدراً اشعاعياً فسجلت عدادات جيجر وجود ضباب من الاشعاعات دون ان تبلغ الاشعاعات حداً يشكل خطراً على اعضاء البعثة ..

وقال البروفسور ماراليتو رئيس البعثة ان اكبر خطر تعرضت له البعثة كان غاز اكسيد الكربون الذي كان يتسرب احياناً الى المغارة بكثرة دون أن يتوصل اعضاء البعثة الى معرفة مصدره

وحي الايام

المطران حكيم يريد ... محاكم تفتيش !

وجاء دور «الرابطة» لتحليل الانتخابات .. لقد جاء التحليل متأخراً .. «فرابطة» مطران المباي تظهر مثل «المذنبات» الفلكية .. وكما يتطير الناس من المذنبات .. يستطيعون ان يتطيروا من «الرابطة» !

وفي هذا التحليل(1) هنأت زلم المباي العرب على فوزهم بعضوية الكنيست ثم قفزت الى بحث اسباب نجاح الشيوعيين ...

ووضعت المسؤولية على الحكومة لانها لا تحقق وعودها .. فهي مسؤولة لان معظم اللاجئين ما زالوا على حالتهم منذ ١٤ سنة دون تحسين او تبديل .. ثم تمايطت في فهم مسؤولية الحكومة وقالت :

«مسؤولة قبل كل شيء لانها تضع المعروفين بميولهم الشيوعية في الوظائف الحساسة . كدوائر الشؤون الاجتماعية في الناصرة والقضاء أو دائرة المعارف العربية وكم وكم فيها من مدرس يبث في قلوب تلاميذه سم الشيوعية (!) والكره للدولة (!) »

«مسؤولة لانها تساعد المعروفين بميولهم الشيوعية ظناً منها انها تكسبهم لجبهتها اذ هي اهتمت بهم اكثر من غيرهم .. »

اغلب الظن ان المطران حكيم وزمرته يريدون ان يثأروا من رجال دائرة الشؤون الاجتماعية لدورهم في الكشف عن فضيحة «ماما دلال» التي كانت تعذب الاولاد في مدرسة المطران حكيم في الناصرة .. ولهذا انتهجوا سبيل المكارثية الامريكية في اتهامهم بالميل الشيوعي ..

ولكن ألا يعني هذا الاتهام الذي نترك الرد عليه لاصحابه ان كل من يندد بالظلم والافساد فهو شيوعي ؟

والان نسأل ماذا يريد المطران حكيم، مطران المباي بهذا القول ...

الا يعرف ان حكام هذه البلاد وبالتحديد اصدقاء المباي يمشطون دائرة المعارف وغيرها سنوياً ويطردون المعلمين الدمقراطيين الذين يأبون افساد تلاميذهم ..

هل يريد لائحة بهم منذ ان قامت الدولة وفتحت المدارس ابوابها .. انها قائمة طويلة تشمل الكثيرين ومن بينهم فؤاد خوري وحنا ابو حنا ويوسف شحاده والياس دلة وعيسي لوباني وعمر مرقس وغيرهم كثيرون ..

ام هو يريد قائمة بالشيوعيين والدمقراطيين الذين حجزعنهم الحكم العسكري التصاريح حتى اضطر بعضهم الى اعلان اضراب الجلوس في مكتب الحاكم العسكري مثل امين عبد الله ...

أم هو يريد قائمة بالشيوعيين والدمقراطيين الذين يحرمون الان من التصاريح او تغلق في وجوههم ابواب الرزق ..

المطران يستطيع ان يتصل بالشين بيت ليزوده بلائحة بكل هؤلاء .. وبغيرهم من المغضوب عليهم لميلهم الشيوعي ..

ونعود ونسأل ماذا يريد المطران حكيم .. لا بد انه يريد تشديد الارهاب .. يريد محاكم تفتيش مكارثية .. يريد أن يتأكد من ان كل موظف هو مثله من اعدى اعداء الشيوعية لا تدور في رأسه أي نزعة انسانية ..

لا ندري اذا كان المطران حكيم يستطيع ان يحسن جهاز الشين بيت .. على كل هو يقدر على تقديم اقتراحاته الى المسؤولين عنه ..

ولكنه يستطيع ان يقوم بمبادرة ذاتية فيعلن «الحرمان» على الذين لا «يعجبونه» ...

اما الشيوعيون فقد «حرمهم» البابا منذ زمن طويل ... فتزايدوا ...

جابر الكرملي

(1) مقال «نتائج الانتخابات» العدد ٩ و ١٠ (١٩٦١)

معقب ناس يقول :

يحقر شرف الطائفة اليهودية وكرامتها اولئك الذين ينصبون المحكومين في لننغراد زعماء عليها

حيفا — مكتب الاتحاد — هؤلاء الذين يقولون ان اليهود الثلاثة الذين سجنوا في لننغراد هم زعماء الطائفة اليهودية في تلك المدينة .. ان هؤلاء يحقرون شرف الطائفة اليهودية وكرامتها ..

هذا ما قاله المعقب في تاس ايجور أورلوف في معرض رده على التحريض الاهوج الذي اطلقته الحركة الصهيونيه وحكام اسرائيل على الاتحاد السوفياتي اثر نبأ ادانة ثلاثة من يهود لننغراد بالتجسس والحكم عليهم بالسجن .

وقال أورلوف ان الحديث عن اللاساميه في الاتحاد السوفياتي هو احدى المحاولات التي يقوم بها المخربون الايديولوجيون لاضعاف الاثر الهائل لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي على الصعيد الدولي والتحويل الانظار عن برنامج بناء الشيوعيه .

وقال ان القضيه لا تتعدى تسليم معلومات تضر بالاتحاد السوفياتي الى اعضاء بعثة دبلوماسية اجنبيه .. وهؤلاء المجرمون كانوا بدورهم يتسلمون من اعضاء بعثة اجنبيه منشورات معادية للسوفيات بهدف التخريب .

واستطرد ان قضايا التجسس لا تجذب عادة مثل هذا الاهتمام اولا ان الصحافة الصهيونيه في اسرائيل ووزراء بن غوريون ارادوا بتحريضهم ان يتركوا اثراً طيباً على واشنطن .

وينفي المعقب ان ادانة بعض من المواطنين اليهود يعني موجة جديدة من اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي ويقول ان مئات الوف اليهود السوفيات نشيطون في ميادين الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافه والفنون .. بينما المعتقلون باعوا انفسهم لدوائر التجسس الاجنبيه وهم لا يمثلون شيئاً او احداً .

ويختم تعقيبه قائلا ان الدكتور ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سار ايضاً على طريق التحريض على الاتحاد السوفياتي مع انه كان قد صرح ان اليهود كأفراد لا يتعرضون الى اي نوع من انواع التمييز العنصري في الاتحاد السوفياتي .

جولدمان : صحيح ولكن ؟

وتقول جروزلم بوست ان الدكتور ناحوم جولدمان صرح ان المعقب السوفياتي استشهد باقواله استشهاداً صحيحاً فهو قال ما اورده أورلوف ولكنه اضاف ومع هذا فهناك تمييز ديني واقتصادي ضد اليهود بكونهم طائفة .

كذلك نشرت جروزلم بوست تصريح الرفيق ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي عاد من موسكو يوم الخميس الماضي على الوجه التالي :

« ليس هناك سجين سياسي واحد في الاتحاد السوفياتي وهناك لا يعتقل الانسان بسبب معتقداته الدينيه وممارستها . فالمعتقلون هم من الافراد الذين خرقوا قانون الجرائم السوفياتي . »

(اقرأ تصريحات الرفيق ميكونس في غير هذا المكان اثر عودته مع الرفيق ماير فلنر من موسكو).

الاحرار يطلبون بحث فضيحة «العوزي» في لجنة الامن والخارجية في الكنيست

تل ابيب — نشرت جورزلم بوست ان كتلة الاحرار في الكنيست طلبت ان تعقد لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اجتماعاً فورياً لبحث العلاقات بين اسرائيل وشركة الاسلحة البلجيكية بشأن انتاج «العوزي» — البندقية الرشاشة الاسرائيلية — وتسويقه ..

وقد جاء هذا الطلب اثر التقارير الجديدة التي تقول ان البرتغاليين يستخدمون هذا السلاح في انجولا (نشرت تحقيقا صحفيا) يثبت ذلك «هعولام هزه» ونقلت عنها التحقيق «الاتحاد» في العدد الماضي) .

وكانت هآرتس قد نشرت في الاسبوع الماضي ان محافل وزارة الدفاع اعترفت بان البنادق الرشاشه الاسرائيلية «عوزي» ، التي تنتجها شركة الاسلحة البلجيكيه «فن» بتصريح اسرائيل ، قد وصلت الى ايدي البرتغاليين .

وتضيف الصحيفه ان هذه المحافل اكدت ان اسرائيل قيدت تسويق البنادق الرشاشه من نوع «عوزي» ومنعت بيعها الى الاقطار العربيه واقطار معينة أخرى ولكن يبدو ان البرتغال التي تسفك بالعوزي دماء الافريقيين في انجولا لم تكن بين الاقطار التي يشملها المنع .

وزعمت محافل وزارة الدفاع الاسرائيليه ان بنادق «العوزي» وصلت الى ايدي البرتغاليين عن طريق شرائها مباشرة من الشركة البلجيكية «فن» بدون ان يكون لاسرائيل اي تأثير على ذلك ..

ومع هذا ينتصب سؤالان :

● لماذا نفت وزارة الدفاع وصول «العوزي» الى ايدي البرتغاليين؟

● لماذا لم تهتم اسرائيل بمنع وصول هذا السلاح الى ايدي اقطار مثل البرتغال تسفك دماء الافريقيين لانهم يتطلعون الى الاستقلال .. اي لماذا لم تضم هذه الاقطار على لائحة الاقطار التي لا يحق للشركة البلجيكية ان تبيعها هذا السلاح ؟

بنحاس لافون :

على الحكومة زيادة مخصصاتها لصندوق المرض

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — صرح بنحاس لافون، سكرتير الهستدروت السابق، في محاضرته التي القاها امام العمال المأجورين في تعاونيات «ايجد» و «دان» و «همكشير» بان من الضروري مطالبة الحكومة بزيادة حصتها في ميزانية «صندوق المرض» ويجب التنازل عن قسم من الزيادة في اشتراك الهستدروت الموحد .

وجواباً على سؤال يتعلق بزيادة الاشتراكات الهستدروتيه قال لافون ، يحتمل ان تجري تغييرات بهذا الخصوص فاتخاذ قرار برفع الاشتراكات كان يمكن ان يجري دون الحاجة الى جلسة لمجلس الهستدروت . ولكن القضية الاساسيه تتعلق بالحكومه فيجب ان لا تستمر في سياستها تجاه صندوق المرض القائمة على التنكر لصحة مليون ونصف المليون من أعضاء الهستدروت . ان اعضاء الهستدروت في احتجاجهم على رفع الاشتراكات لا يتوجهون الى العنوان الصحيح . فالاحتجاج يجب ان يرسل الى الحكومة التي عليها ان تزيد حصتها في صندوق المرض بـ٣-٤ ملايين ليرة .

وقال لافون ايضا انه يظن عند تخفيض الزيادة في الاشتراكات سيوضع إشتراك آخر، خاص بصندوق المرض، يكون وجيهاً ويضر بأولئك الذين هم في أمس الحاجة الى الصندوق .

وعندما سئل عن رأيه في عزل سكرتير الهستدروت قال ، ان السكرتير يجب ان يكون منصفاً ومخاصاً للتنظيم ويعتمد على الشعب العامل . ولذلك يمكن عزل اي سكرتير لا يتحلى بالصفات المذكورة . ولكني لم اعرف شخصاً طرد من وظيفته لانه لم يكن يتحلى بهذه الصفات ، والعكس هو الصحيح .

وفي نهاية كلامه قال لافون ، ان فشل المباي في انتخابات شركة الكهرباء هو إنذار واضح فاذا لم يقم ممثلو العمال بواجبهم فسيخسرون ثقة العمال في نهاية الامر .

حديث في البلد

قصة حب

الصحف المحلية روت القصة وحللتها.. بل اتخذت مواقف مختلفة منها.

والصحف العالمية تناقلتها وافردت لها مكاناً بين الانباء التي تزدحم على صفحاتها .

والقصة هي قصة حب.. كان يمكن ان لا تجذب اي انسان لولا ظروفها .. او على الاصح لولا انها وقعت في بلد يشيع فيه التعصب القومي الاهوج .

✡ ✡

القصة بدأت حين تحابا : عبد الرحيم مجادله العربي من الطيبة.. ويافا مجمي اليهودية من رمات غان.

كان من الطبيعي ان يتزوجا .. وكانت رغبتهما في ان يتزوجا .. ولكنهما في القطر الذي يدعى التقدم اصطدما بعقبة تستعصي الحل .. فلازواج مدني في البلاد. والزواج الديني يفترض ان ينزح الواحد منهما الى طائفة الاخر .

ويحق رفضا.. وتزوجا طبيعياً وتألبت عليهما «الدنيا» .. عائلتاهما قاومتا الزواج .. وفيما بعد حين أنجبا طفلا اشتركت مع العائلتين دائرة الشؤون الاجتماعية التي استولت على الطفل .

وفار حنان الام .. وارادت حقها الطبيعي في رعاية طفلها .. انتزعته من دائرة الشؤون الاجتماعية فوجهت اليها تهمة خطيرة : هي «اختطاف وليدها» !!

ومثلت امام محكمة الصلح.. ولا ندري ما هي الدوافع التي دفعت حاكم الصلح الى ان يدينها بل ان يوجهها قارص الكلام من نوع : لقد بدأت حياتك بداية سيئة .. وستنتهي نهاية سيئة .

ولكن قاضي المركزية لم يدنها .. لقد ادان معذبيها حين منحها حق رعاية وليدها .

والان تعيش يافا وزوجها ووليدها سوياً .. العاصفة حولها لم تهدأ .. والمتآمرون عليها لم يكفوا ومع هذا انتصرت قصة حب يافا وعبدالرحيم .

وفي يوم الاربعاء الماضي نشرت جورزلم بوست افتتاحية حاولت فيها ان تدافع عن التعصب القومي الذي يمنع صياغة قانون يخول المواطن ان يتزوج زواجاً مدنياً .

ولكنها في الوقت ذاته نشرت عدداً كبيراً من الرسائل .. وكلها تدين التعصب .

ومن هذه الرسائل رسالة من «آنا كابلان» من مساسوشيتس في الولايات المتحدة ارفقتها صاحبتها بشيك بمبلغ خمسين ليرة اسرائيلية لتكون اسهاماً في صندوق يمكن الزوجين من السفر الى قبرص ليتزوجا هناك زواجاً مدنياً .

لقد اعادت البوست الشيك الى صاحبته .. فهي لا تريد ان تسهم في مثل هذا الامر .. الا انها لم تمح الاثر السيء الذي تركته هذه القصة .. او كلمات انا كابلان التي قالت في رسالتها :

«ابن اطباء العقول في بلادكم ليقولوا لاولئك المدافعين الاتقياء عن الدين اي اذى مريع يقترفونه لا بحق الوالدين فقط بل بحق الطفل الذي لا حول له ولا طول»

يحكم عليهما بالسجن بتهمة الهرب من الاصلاحية

عكا — لمراسلنا — روى لي احد المواطنين بعد خروجه من الاعتقال في مركز بوليس عكا ما يلي :

«لقد قابلت في النظارة فتيين عربيين لا يزيد عمر كل منهما عن الخامسة عشرة .احدهما يدعى صبيح وهو من الناصرة . والثاني يدعى همام من المثلث .

لقد احضرهما البوليس الى نظارة عكا يوم ٥-١١-٦١ ، ووضع صبيح في الزنزانة !! رغم صغر سنه ، ورغم بكائه المتواصل وفي يوم ٨-١١-٦١ قدمهما البوليس للمحكمة بتهمة الهرب من الاصلاحية ولم يحضر محاكمتهما ضابط سلوك الاحداث كما هو متبع

وقد حكمتهما المحكمة بالسجن مدة اضافية على ان يقضيا مدة السجن في السجن وليس في الاصلاحية !!

وقد قال لي احدهما انه هرب من الاصلاحية لان الاولاد هناك يعتدون عليه بالضرب كثيراً .

اننا نسأل : اين هم ضباط سلوك الاحداث ؟ وما هو الهدف من سجن فتيان صغار ؟ الانتقام ام الاصلاح ؟!

ونحن نطالب المسؤولين باخراج الفتيين المذكورين ووضعهما في اصلاحية ملائمة وبتحسين اوضاع الاصلاحيات .

مباراة ودية في يافا

يافا - في جو من الحماس جرت مباراة وديه في كرة القدم بين فريق العمال العرب وفريق كشافة الارض المقدسه (التراسنطه) على ملعب كرة القدم في بات يام .

وقد تغلب الفريق الاول على الفريق الثاني باربع اصابات مقابل واحدة وفريق العمال فريق اقامه حديثاً لفيف من الشبيبه العامله في المدينه .

فتاة هيفاء .. وافلات معتقل

شمعون ليفي المعتقل منذ ٣٠ شهراً بسبب تسلله الى لبنان افلت من البوليس الذي كان يحرسه في محكمة الصلح في حيفا..

لقد جيء به الى المحكمه ليحاكم على عدد من حوادث السطو التي كان بطلها قبل تسلله الى لبنان وعودته منه .

وافلت المعتقل حين خرجت فتاة هيفاء من المحكمه اشغلت المتجمهرين في المكان واشغلت البوليس حارس ليفي ..

وعلى اثر افلات المعتقل استنفرت دائرة البوليس قواتها التي راقبت الباصات الخارجة من حيفا وفتشت عليه في كل مكان..

واخيراً وجده البوليس.. حارسه بالذات يمضي وقته في حديقة الذكرى المواجهة لمحكمة الصلح ..

لماذا لا تحقق السلطات في دور كديش في العدوان العنصري على العرب في عكا

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلتنا نسخة عن الرسالة التي ارسلها الى وزير القضاء ، ووزير الداخلية واعضاء مجلس بلدية عكا المواطنون : عبد الغني سروجي ، انيس شقور ، سخي موسى جريس ، محمود الاسود ، محمود ابو شنب ، قاسم بكري ، جميل بشتاوي ، جريس خليل الياس ، زكي اسكندر ، محمد مغربي ، عبد الرحمن يحيى ، ابراهيم زيبق ، حسين مرعي ، ياسر سلامه .

ويطالب هؤلاء المواطنون في رسالتهم بالتحقيق في اعمال رئيس بلدية عكا كديش ومحاكمته لقيامه بالتحريض على المواطنين العرب وبتنظيم الاعتداء عليهم بتاريخ ٢٢ و ٢٣/٩/٦١ .

لقد قام المتديون المحرضون بضرب وشتم العشرات من المواطنين العرب في الشوارع والساحات العامه وفي داخل المقاهي والدكاكين والمحلات التي يعمل بها اصحابها ، وبالهجوم على حي المواطنين العرب في عكا القديمه . وتم هذا الاعتداء امام مشاهدة وإشراف رئيس البلديه كديش ، ونائبه محمد حبيشي وقوات البوليس التي رافقت المعتدين وساندتهم بقيادة الضابطين بن يتسحاق وشوبلي ...

ان الاكثرية الساحقه من سكان عكا العرب والكثير من الاوساط الدمقراطيه الواسعه بين السكان اليهود هم وراء مطلب هؤلاء المواطنين العادل وهم بانتظار التحقيق في الاتهامات الخطيرة الموجهة ضد رئيس البلديه كديش .

رسائل القراء

الى بلدية كديش في عكا

يعيش في غرفة تعج بالجرذان فلا يسعفه احد

وصلتنا رسالة من مصطفى احمد سليمان سرحان من عكا القديمة وهي موجهة في الاصل الى وزير الشؤون الاجتماعية والى رئيس واعضاء مجلس بلدية عكا وقد جاء فيها :

انا الموقع ادناه اسكن في عكا القديمة في غرفة ضيقة لا منافذ لها ولا يدخلها النور وهي غير صحيه مطلقاً واعيش فيها انا واولادي الستة الذين اكبرهم في سن التعليم .

وهذه الغرفة تعج بالجرذان وقد عض احدها احد ابنائي مما اضطرني الى معالجته .. وقد طلبت من رئيس البلديه ومهندس البلديه ودائرة الشؤون الاجتماعيه مساعدتي على تدبير مسكن آخر لي ولاولادي يكون انسانياً ولكن حتى الان لم القى اي مساعدة .

لذلك جئت برسالتي هذه مستصرخاً اياكم ان تساعدوني على تدبير منزل آخر صحي اسكنه وتخصيص مساعدة مالية تعينني على اعالة اولادي لاني مريض مرضاً مزمناً وبعلم بذلك طبيب الصحه ودائرة الشؤون الاجتماعيه التي كانت تقدم لي مساعدة شهريه قدرها ٢٠ ليرة قطعت مني الان .

تهنئة

نهانينا الحارة الى الرفيق مصطفى اسعد وزوجته بميلاد ابنتهما الجديدة ، آملين للمولودة الجديدة حياة سعيدة في ظل والديها وظل السلام .

الحزب الشيوعي ام الفحم

تعزيه

تعازينا الحارة الى الرفيق توفيق سليمان داود محاميد وعائلته بوفاة والده

سليمان داود محاميد

الحزب الشيوعي ام الفحم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

تيتو ونهرو وعبد الناصر اتفقوا على بذل الجهود لصيانة السلام وتعزيزه

القاهرة — صاغ رئيس جمهورية يوغوسلافيا تيتو ورئيس الجمهورية المتحدة عبد الناصر ورئيس وزراء الهند جواهرلال نهرو بيانا مشتركا أثر المباحثات التي اجروها في اليومين الاخيرين وقالوا انهم تبادلوا وجهات النظر في الموقف الدولي بعد مؤتمر دول عدم الانحياز في بلغراد واعلنوا ان التوتر ما زال سائداً بل شمل ميادين جديدة منها السباق على التسلح والتجارب النووية ..

ثم قال زعماء دول عدم الانحياز ان تطور العلم يجبر الانسانيه ان تختار احد امرين اما دمار الانسان واما خدمة السلام لضمان حياة افضل له.

واكدوا انهم سيوجهون اقصى جهودهم لصيانة السلام .. وسيزيدون تعاونهم لتقدم البشريه .. وهم لهذا يؤكدون على ضرورة نزع السلاح ويدعون الدول الى التعجيل في الوصول الى اتفاق بشأنه.

وقالوا: على الرغم من التوتر فالجهود التي بذلتها الدول غير المنحازة قد أثمرت في بعض الميادين من مثل اختيار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وقرارات تحريم التجارب النوويه وجعل افريقيا خالية من السلاح النووي وسجناء الجزائر وغير ذلك.

كذلك لاحظ الزعماء الثلاثه بارتياح الجهود المبذولة لحل مشكلة برلين بالتفاوض واهتموا بالمشاكل الاقتصاديه وبتدعيم التعاون بين الدول النامية التي تأثرت بالتكتلات الاقتصادية.

اهداف لم تتحقق

ويبدو من اخبار وكالات الانباء ان الهدف من وراء هذا الاجتماع لم يتحقق .. فقد اهمل اموراً كان من المفروض ان يجزم فيها ومنها موعد لعقد مؤتمر ثاني لدول عدم الانحياز. الضغط الاقتصادي الذي توجهه الولايات المتحدة والتي نشرت الصحف ان يوغوسلافيا تتعرض له .. محاولات الاستعمار لتفسيخ وحدة الدول غير المنحازة.

وكانت «الاخبار» القاهريه قد نشرت اول أمس: «من الواضح ان الدول الكبرى (لم تحدد اي الدول الكبرى) تحاول ان تستخدم «المساعدات الاقتصادية» سلاحاً ضد الدول غير المنحازة اذا رأت انها تنحو الى امر لا ترضاه».

كذلك استنتجت اذاعة لندن عدم اتفاق الزعماء الثلاثة من الغاء الاجتماع الصحفي الذي كان قد أعلن ان نهرو سيعقده قبل ان يغادر القاهرة، فقد غادر نهرو القاهرة عائداً الى بلاده عن طريق بيروت دون ان يعقده.

هذا وقد بقي تيتو في القاهرة ليستمر في مباحثاته مع عبد الناصر التي كان قد بدأها قبل وصول نهرو واجتماع الزعماء الثلاثة.

ستهتم «بكل شيء» عدا الغاء الحكم العسكري

تل ابيب — تسلمت سكرتيرية الشبيبة الشيوعية رسالة من اللجنة الحكومية لدراسة اوضاع الشبيبة العاملة العربية .. جاء فيها ان اللجنة تسلمت مذكرة اتحاد الشبيبة الشيوعية ووزعت نسخاً عنها على جميع اعضاء اللجنة.

وجاء ايضاً: ان اعضاء اللجنة سيبدون اهتماماً بالمقترحات التي جاءت في المذكرة عدا البند الخاص بالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي !!

وكانت الاتحاد قد نشرت تلخيصاً لهذه المذكرة في عددها بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٦١.

الوف العمال يطالبون بالغاء زيادة رسوم الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في محاولة لكبت مقاومة جماهير العمال لزيادة الرسوم الهستدروتية الموحدة عقد في مبنى اللجنة التنفيذية اجتماع لسكرتيري مجالس العمال والنشيطين في الدائرة النقابية، كبداية في حملة الدعاية التي تهدف الى تبرير هذه الزيادة. وحيال ضغط العمال واعلان استعدادهم للنضال اضطر رئيس الاجتماع، هيرنغ، الى المطالبة بزيادة المخصصات الحكومية في ميزانية صندوق المرض (الكوبات حوليم).

وفي هذا الاجتماع قدم ممثلو مجالس العمال عرضاً عن النضال الجماهيري ضد زيادة الرسوم الموحدة. وذكر سكرتير مجلس عمال اسدود انتظام عمال «زموريت» الذين كانوا اول من ارسل مذكرات الاحتجاج على الزيادة، في النضال. كذلك اشار سيغل (نهاريا) الى المذكرة الشعبيه لعمال «ديش اسبست». كما ان يكن (هرتسليا) ذكر العريضة المماثله التي يوقعها عمال فندق «هشرون». وجاء من رمات غان ان ٦٠٠ عامل يعملون في «عبليت» ارسلوا رسالة وقعها اكثر العاملين في المصنع اعلنوا فيها انهم لن يسكتوا على هذه الضربة التي توجه للعمال وسيناضلون في سبيل زيادة الاجور ابتداء من كانون الثاني القادم.

ووصلت اللجنة التنفيذيه في الهستدروت رسائل ضد زيادة الرسوم الموحده. ومن بين الذين ارسلوا هذه الرسائل عمال «ايشا» (اور يهودا) و«شنتسكي» (تل ابيب) و«وهمديبك» والمصبغة «ازرشتاين ودروري» و«وأوم» وقررت لجنة عمال «آتا» بالاجماع مطالبة اللجنة التنفيذية بتغيير قرارها بصدد زيادة الرسوم الموحدة. وتجدر الاشارة ان عضو اللجنه، ماركوفتش (من الحزب الشيوعي) كان الوحيد من اعضاء اللجنه الذي تعاون مع العمال في جمع التواقيع ضد الزيادة.

وتأتي الانباء من حيفا والقدس تشير الى ان العمال يرسلون مذكراتهم الاحتجاجيه على تصرفات المباي في الهستدروت وعلى قرارهم زيادة الرسوم الموحدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

معه فهم يعرفون ان السكوت على قضية من قضايا الشعب العربي النضالية لا يؤذيهم كثيراً الا انهم يدركون ان التلاعب بقضية من تلك القضايا لا يمكن الا ان يضع مصيرهم على كف عفريت.

ثم في اي عهد نعيش ؟

اي شعب يضيع حقه في عالم يقوم فيه المعسكر الاشتراكي كالطود الشامخ ويتدهور النظام الاستعماري في القارات التي كانت متخلفة قبل اقل من ربع قرن ؟

قد ينجح المستعمرون في تجميد القضية الفلسطينية .. قد ينجحون بسبب التفرقة بين الدول العربية، وبسبب اوضاع حكومتها الخائنة او المتذبذبة في الانتهاء من البحث الى تجديد نشاط وكالة الغوث و«توسيع آفاقها»! ولكن ماذا سيقع بعد ذلك؟ هل ستقضي الايام على الشعب العربي الفلسطيني هل سيتبدد ابناؤه في الهواء ؟

لقد بقي هذا الشعب اميناً على امانيه في فترة حالكة السواد في الماضي .. فهل سيتنكر لامانيه وامامه الافاق الرحبة تمتد الى مدى النظر ؟

وهذا الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يجب ان يقلق حكام اسرائيل .. فلا يطمئنوا الى تأكيد امريكي او يضيعوا في اوهام يخلقونها اعتماداً على اوضاع عابرة تمر بالعالم العربي ..

وهذا الشعب لا يريد ان يتنازل عن حقه .. وعدم تلبية امانيه .. ومنها اماني لاجئيه في العودة الى وطنهم هو الذي سيعرقل السلام .. وأمن اسرائيل لا يمكن الاعتماد على ظواهر عابرة .. فالاستعمار ظاهرة عابرة .. اما الشعب فهو الظاهرة الدائمة وهو الذي بمثابرته يحقق امانيه .. وهذا أمر تفهمه القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تدعو الحكام الى التخلي عن سياسة التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه ولحقه في تقرير مصيره.

لاجئو دنون يتعرضون لضغط البوليس

دنون — لمراسل الاتحاد —

منذ اسبوعين وقوات البوليس تداهم البيوت بعد منتصف الليل وتلقي القبض على من تجده من ارباب عائلات اللاجئين لاجبارهم على دفع ايجارات البيوت التي يسكنونها الى القيم.

والمعروف ان السلطات كانت قد طردت هؤلاء اللاجئين من قراهم الاصليه واحضرتهم الى قرية دنون واسكنتهم في هذه البيوت التي هي اشبه بالمواخير وهي الان تريد اجبارهم على دفع اجرة السكن فيها وتقدر بالوف الليرات بينما هم محرومون من بيوتهم واراضيهم.

ان جميع اهالي القرية يرون في هذه الاجراءات استمراراً للسياسة العنصريه الراميه الى افقار السكان العرب وتجويعهم. وهم يتوجهون الى الرأي العام والكنيست والى كل ذي ضمير حي العمل على وقف هذه الاجراءات التعسفيه واعادتهم الى قراهم وبيوتهم.

برجنييف: اننا ننظر نظرة احترام لسياسة الحياد
عبود: الشعب السوفياتي صادق ومحب للانسان

الخرطوم — اقام رئيس الاتحاد السوفياتي، ليونيد برجنييف، الذي يزور السودان بزيارة رسمية، حفلة عشاء تكريماً لرئيس حكومة السودان ابراهيم عبود. وتبادل الزعيمان الكلمات الوديـة التي تضمنت تأكيدهما على تطوير الصداقة بين البلدين.

وقال برجنييف: كنا ولا نزال العدو الحازم للاستعمار ونحن نسعى الى تضامن كل القوى للقضاء على الاستعمار ولتحرير كل الشعوب. وقال: لقد تفاقم الوضع الان وقضية التجارب النوويه لا يمكن حلها إلا في نطاق نزع السلاح، والاتحاد السوفياتي مستعد لالقاء كل الاسلحة في المحيط اذا فعل الاخرون كذلك بعد اتفاقية نزع السلاح وفرض الرقابه. ان الاتحاد السوفياتي ينظر نظرة احترام لسياسة الحياد، ومثل هذه السياسة تضمن للسودان ظروفاً ملائمة لتعزيز استقلالها وكسب مكانة محترمة في المجال الدولي.

ثم تحدث رئيس الحكومة السودانيه ابراهيم عبود فقال انه اقتنع اثناء جولته في الاتحاد السوفياتي بأن الاتحاد السوفياتي صادق ومحب للانسان ويرغب في علاقات وديه مع كل الشعوب الاخرى. واضاف ان التقدم الذي احرزه الاتحاد السوفياتي تفتخر به كل الانسانيه. ان المبادىء الاساسية للسياسة الخارجيه السودانيه هي تأييد النضال الوطني للشعوب ومكافحة الاستعمار ووقف الحرب الداميه في الجزائر. وقد اتضح لنا اثناء مباحثاتنا ان الاتحاد السوفياتي يتمسك بنفس المبادىء المرسومه في سياسته الخارجيه. علينا ان نعزز ونوطد الصداقة بين بلدينا.

كديش يترك دون محاكمة أما أبناء عكا وتلاميذها فيقدمون الى المحاكمة

عكا — لمراسل الاتحاد — قدم البوليس دعوى في محكمة صلح نهاريا على كل من: سخني جريس، ابتهاج خوري، فخري بشتاوي، قاسم بكري والاستاذ جريس طنوس المعلم في مدرسة تراسنطة. والطلبة مكرم جميل خوري، اسماعيل محمد مسلماني وحبيب جميل جريس واديب ابورحمون — وذلك بتهمة الاشتراك والتحريض على مظاهرة الطلاب التي جرت في عكا في يوم ٢٢-٩-٦١ احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة.

وقد قصد البوليس من تقديم هذه الدعوى في محكمة صلح نهاريا وليس في عكا هو ازعاج المشتكى عليهم وشهودهم، كذلك ابعاد القضيه عن الرأي العام العكي الذي يستنكر اقامة القضيه على هؤلاء الذين احتجوا على الجرائم المنكرة بينما يترك كديش رئيس البلديه والاشخاص الذين اعتدوا على عدد كبير من المواطنين العرب، والبوليس الذي اعتدى على الطلاب المسالمين — يترك هؤلاء بدون تحقيق وبدون محاكمة.

ان اعمال البوليس الانتقامية هذه تلقى أشد الاستنكار من كافة المواطنين في عكا.

هذا وقد طلب محامي الدفاع عن المتهمين في المحكمة تأجيل القضية لتمكينه من طلب الامر من محكمة العدل العليا بنقل القضيه الى محكمة صلح عكا.

ولدى النظر في هذا الطلب قرر حاكم الصلح نقل النظر في القضيه الى عكا وتأجيلها الى تاريخ ٦٢/١/١٩.

هذا ويدافع عن المتهمين المحامون حنا نقاره ومناحم فاكسمان وجميل خوري.

ديان يرى التطورات في الشرق الاوسط عبر فوهة البندقية

تل ابيب — القى وزير الزراعة موشي ديان خطابه الاول بعد تأليف الوزارة الجديدة في نادي الهندسة .. وكعادته دعا الى تشديد الركض وراء السلاح. لقد كان في هذا الخطاب يحاضر عن «الثورة السورية واسرائيل» ولكن جوهر المحاضرة كان «توازن القوى». فالجنرال ديان لا يرى التطورات في الشرق الاوسط الا عبر فوهة البندقية.

ولقد كانت نقطة انطلاق ديان هي قوله ان الخطر الاكبر على امن اسرائيل ينشأ حين تتزود الدول العربيه بسلاح يتفوق على سلاح قوات الدفاع الاسرائيليه !!

وقال ديان انه لا يعتقد ان عبد الناصر سيبادر الى القيام بمغامرات عسكريه او اقتصاديه ضد اسرائيل حتى يرفع من مكانته .. فهو، حتى بعد الثورة السوريه، يبقى الزعيم العربي الاعلى ولكن عليه ان يقوم بجهود اكبر ليحافظ على مركزه ذلك.

وكان ديان بهذا الكلام يرد على قضية «الخطر الناصري» الذي قال انه يثار ولكنه لم يقل من اثاره او يثيره !

وقال ديان ان حل الوحده بين مصر وسوريا لم يغير شيئاً بالنسبه لامن اسرائيل والخطر على اسرائيل ينشأ فقط اذا تزود العرب باسلحة واخلوا بالتوازن !! واضاف وهذه الاسلحه يمكن ان يتزود بها العرب من الخارج (اما اسرائيل فتتزود بالاسلحه من الداخل !! — المحرر).

انسان الى القمر !

واشنطن — في الوقت الذي تناقلت فيه وكالات الانباء اخبار فشل امريكا مرتين خلال هذا الاسبوع في مجال اطلاق الصواريخ. اوردت هذه الوكالات الغربية انباء استعداد الاتحاد السوفياتي للقيام بغزوات فضائية كبيرة بينها ارسال انسان ليدور حول القمر.

وقد ذكرت هذه الوكالات ان العلماء الامريكيين باءوا بفشلين كبيرين هذا الاسبوع اولهما حينما حاولوا اطلاق «سبوتنك» من صنعهم الى علو ٥٠٠ الف ميل وفشلوا وثانيهما حينما لم يتمكن الصاروخ الامريكي من التغلب على جاذبية الارض. واكدت وكالة يونايتد برس انه من غير المتوقع ان تقوم امريكا بتجارب مماثلة قبل سنة ١٩٦٣ وذلك بسبب هذين الفشلين.

وكتب الجنرال السوفياتي جدانوف مقالا في جريدة النقابات، «ترود»، قال فيه ان النتائج التي احرزت من اطلاق الصواريخ السوفياتيه عابرة القارات كانت ممتازه وان مثل هذه النتائج قد احرزت بالنسبه لـ ٩٠ بالمئة من التجارب التي جرت للصواريخ المتوسطه. واضاف الجنرال جدانوف ان قدرة الاتحاد السوفياتي الباهرة في ميدان الصواريخ قد اثبتها اسقاط طيارة التجسس الامريكيه «يو ٢» من علو ٦٦ الف قدم في الاول من ايار ١٩٦٠.

تفوق الاشتراكيه (بقية)

الشيوعي الاسرائيلي وقال: وثمة اهمية خاصه للمحادثه التي اجراها وفدنا في اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي باشتراك عضو رئاسة اللجنه المركزيه الرفيق كوسيغن ونائب مدير قسم اللجنه المركزيه للعلاقات الخارجيه الرفيق شفيليالهن. وكلي باسم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الثاني والعشرين استقبلها • الالف مندوب سوفياتي ومئات اعضاء وفود الاحزاب الشيوعيه الاخرى بوصفها تعبيراً مخلصاً عن المصالح القوميه الحقيقية لاسرائيل وعن رغبة شعبنا في السلام وعن مصالح الشعب العامل والدمقراطية الاسرائيليه.

اهمية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وقال الرفيق ميكونس، ان قضية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي انما تتعلق فقط بانتهاج سياسة قوميه صحيحه لاسرائيل وانه من ناحية الاتحاد السوفياتي هناك استعداد لاقامة صداقة مع اسرائيل المحبة للسلام وغير المرتبطه بالغرب الاستعماري، مع اسرائيل المحايدة الدمقراطيه.

اليهود في الاتحاد السوفياتي

وقال الرفيق ميكونس حينما تحدث عن المواطنين السوفياتيين اليهود، وعشرات الرسائل التي تلقاها وفدنا خلال فترة انعقاد المؤتمر من يهود سوفياتيين تضمنت الاستنكار والسخط على ارتباط بن غوريون بحثالة الشعب اليهودي الحاكمين في غربي المانيا، والرضا التام على الحياة السعيدة التي يحياها يهود الاتحاد السوفياتي، والتضامن مع النضال الوطني والاممي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واضاف الرفيق ميكونس قائلا، وكل التحريض الذي تشنه قيادة «الحرب الباردة» وخدمها الاسرائيليون ضد الاتحاد السوفياتي لن يستطيع ان يخفي عن اعين الشعب هذه الحقيقة.

وقال الرفيق ميكونس، ان طريق جميع الناس البسطاء هي مع الشيوعيه، مع قوى السلام وضد قوى الحرب.

ثم شكر الرفيق ميكونس شكراً عميقاً اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي على دعوتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى هذا المؤتمر التاريخي وعلى ما لقيه وفد الحزب من احترام وتقدير وتمنى للشعب السوفياتي تحقيقاً ناجحاً لبرنامج بناء الشيوعيه.

وكان مراسل وكالة «عتيم» قد توجه الى الرفيق ميكونس لدى هبوطه من الطائرة بسؤال عما يريد ان يقوله بشأن محاكمة يهود في لننغراد. وقال الرفيق ميكونس في رده انه عرف بأمر هذه القضيه لاول مرة في باريس وهو عائد الى البلاد ولكن من المعروف انه لا يوجد في الاتحاد السوفياتي اليوم اي سجين سياسي او اي سجين بسبب نشاطه الديني او نظرته الدينية. فاذا جرت المحاكمة وتقررت العقوبه فذلك هو بسبب جرائم جزائيه. ولهذا فليس لمحاكمة ٣ يهود في لينينغراد اي صلة بمعتقدات المحاكمين الدينيه وكل محاولة لاعطاء هذه المحاكمة مثل هذه الصبغة ليست سوى كذب وتحريض مصدرها الحرب الباردة المعاديه للاتحاد السوفياتي.

يوم الخميس تبدأ هيئة (بقية)

الهيئة العربيه العليا الذي يرأسه اميل الغوري ووفد قطاع غزة الذي يرأسه منير الريس — قد توحدا واتفقا على موقف موحد أثناء النقاش وهما يتصلان بالوفود العربيه حول توحيد الموقف العام من قضية فلسطين.

نشاط في المغرب العربي

هذا وقد نشرت «الحياة» البيروتيه في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١ ان المفتي السابق أمين الحسيني يرأس الان وفد الهيئة العربية العليا الذي يزور دول المغرب العربي — تونس والمغرب — وقد صرح لمراسل «الحياة» في تونس «ان قطار القضية (الفلسطينيه) عاد الى السير بعد تعطله».

تفاؤل امريكي وتجاوب اردني

ويذكر القراء ان الشيخ الامريكي همفري، المقرب من كنيدي صرح اثر زيارته الاخيرة لعدد من الدول العربيه واسرائيل، «ان بشائر احلال السلام بين العرب واسرائيل باتت اكثر اشراقاً مما كانت عليه حين زار الشرق الاوسط اول مرة قبل اربع سنين».

وقد ردد الان تفاؤله الملك حسين الذي خاطب وفوداً زارته من بعض انحاء الاردن في نهاية الشهر الماضي قائلا:

«لقد سعينا الى الهدف الاسمى من أجل حل القضية (الفلسطينيه) إلا ان حلها كان يقابل من ادعياء العروبه (يعني زعماء الجمهوريه العربيه المتحدة — المحرر) بمناورات ومحاولات نتج عنها التأخير في حلها ... ان المستقبل القريب سيكشف عما قدمه الاردن في سبيل هذه القضيه وفي خدمة القضية العربيه الصحيحه».

ويبدو من كل ما تنشره الصحف الامريكيه ان الولايات المتحدة تعتقد ان حل الوحدة بين مصر وسوريا، وما نتج عنه من بلبلة اشاعتها العناصر الرجعيه المتآمرة مع الاستعمار في الاقطار العربيه قد خلقت الظروف لتسوية استعمارية للقضية الفلسطينيه .. ولكن الايام ستظهر سخف هذا الظن ... فاعوان الاستعمار امثال حسين سيجدون ان محاولة بيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ستفشل مثلما اخفقت المحاولات السابقه.

بدأت مباحثات اديناور (بقية)

والحلف الاطلسي.

ومع ان بعض الوكالات تذيع ان مباحثات اديناور — كنيدي قد تقود الى بدء المفاوضات بين الدول الغربيه والاتحاد السوفياتي بشأن المانيا وبرلين الغربية الا ان المراقبين يعتقدون ان اديناور يهدف من زيارته الى عرقلة هذه المفاوضات وتأجيلها على اعتبار ان هذه المفاوضات لا يمكن الا ان تؤدي الى خسارة الغرب !

وعلى الرغم من ان وزير الخارجيه الامريكي دين راسك قد صرح في اجتماعه الصحفي يوم الاربعاء ان الاشاعات عن خلافات بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية سابقة لاوانها فالصحف الامريكيه لا تخفي قيام الخلافات بين الدولتين بشأن برلين الغربية والمانيا.

فبينما ترى الولايات المتحدة وبريطانيا ضرورة القبول بشكل من الاشكال بوجود المانيا الدمقراطيه ترفض المانيا الغربية اي اعتراف بتلك الدولة وتعتبر ذلك الاعتراف «خيانة عظمى».

كذلك ترى الولايات المتحدة وبريطانيا ضرورة الوصول الى حل لمشكلة برلين الغربية بينما تصر المانيا الغربية على بقاء الوضع الراهن المشحون بالاخطار.

والمعروف ان الرئيس الفرنسي ديغول يرمي بثقله وراء المانيا الغربيه في موقفها المتعنت بل قد يكون في غلوائه اشد من اطراف النزاع الغربيين جميعاً.

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان المستشار الالماني اديناور سيطالب كنيدي بتزويد الجيش الالماني بالاسلحة النوويه .. وحتى الان كانت الولايات المتحدة ترفض ذلك وتصر على ان تكون هي الآمر الوحيد لاستخدام الاسلحة النووية في اوروبا.

بعد عشرين يوما (بقية)

وقد اثار هذا الاضراب الكبير موجة عالميه هائله من التضامن مع المعتقلين ومع الشعب الجزائري المناضل من اجل حريته فأعلنت ٦٢ دولة في الامم المتحدة قلقها على مصير المعتقلين واجتاحت المظاهرات والاضرابات العالم العربي من المحيط الى الخليج تأييداً لهم ومساندة لكفاح الشعب الجزائري الاستقلالي ..

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه)

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦١
١٥ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٧ السنة الثامنة عشرة
16 כסלו 5722
24 . 11 1961
No. 57 Vol. XVIII

مظاهرات شعبية ضد تدخل امريكا فى الدومنيكان

مجلس الامن يبحث فى شكوى كوبا على امريكا

مركز الامم ـ اجتمع مجلس الامن الدولي فور تقديم كوبا شكوى على امريكا اتهمتها فيها بالتدخل المسلح في شؤون جمهورية الدومنيكان وذلك بارسال السفن الحربية الامريكيه الى مياه الدومنيكان الاقليمية عقب الازمة وفي الوقت ذاته هاجمت قوات الشرطة في سيوداد تروخيلو المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع بغية منعهم من الوصول الى دار الحكومة. وقد استمرت المظاهرات في مختلف ارجاء الدومنيكان ضد تدخل امريكا في شؤون هذه الدولة ومن اجل الحريه.

وقد اعرب المتظاهرون عن تأييدهم لاحزاب المعارضه ونددوا بالرئيس الموالي لامريكا، بلغار، وبالطاقية الديكتاتور. وهذا الرئيس الذي كانت القوة في ايدي تروخيلو ابدى تحفظه من شركائه بطرده اقارب تروخيلو، وقد توجه الرئيس الى البرلمان مطالباً باعادة الاسم القديم «سانتو دومينجو دي جوزمان» الى العاصمه والغاء اسمها الجديد «مدينة تروخيلو».

وكان الالوف من السكان قد خرجوا في مظاهرات احتفالا بتحررهم من طغيان تروخيلو الذي استمر ٣٢ سنه.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

حملة هوجاء على الحزب الشيوعى

بوليس بن غوريون يداهم مكتب «الاتحاد» ومكاتب الحزب الشيوعي في الناصرة وحيفا وعكا ويعتقل قادة هذه المدن ويحقق معهم بتهمة التحريض على الدولة .. الصحف الصفراء توحي بان الشيوعيين دعوا الى التمرد! الهدف من التفتيش المحموم التستر على جريمة مقتل الشباب الخمسة واشاعة الارهاب لعرقلة المؤتمر اليهودى العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

مكتب الاتحاد — حكومة بن غوريون «الجديدة» واصلت النهج القديم فاعتدت على البقية الباقية من الحريات الدمقراطية. بوليسها داهم بشكل استفزازي مكاتب هذه الجريدة ـ «الاتحاد» ـ ومقرات فروع الحزب الشيوعي في حيفا والناصرة وعكا، وبيوت عدد من قادة الحزب واعضائه في هذه المدن بحثاً عما يسميه «مستندات تحريض على الدولة!!». ثم اعتقل اعضاء بلدية الناصرة الشيوعيين واعضاء هيئات الحزب وقادة عمال وفلاحين واجرى معهم تحقيقات بوليسية ووجه الى بعضهم تهما مختلفة واطلق سراحهم بعد ذلك بكفالات مالية.

و«مستندات التحريض على الدوله!» التي اتخذ منها البوليس ذريعة للقيام بهذه الموجه الاستفزازيه البوليسيه .. ليست سوى المنشورات التي اصدرها الحزب، في هذه المدن، استنكاراً لجريمة قتل الشبان العرب الخمسه قبل نحو الشهرين، تلك الجريمة التي هزت الرأي العام الدمقراطي في البلاد، ودفعت الى المطالبه باقامة لجنة برلمانيه ـ شعبيه للتحقيق في ظروف الجريمه ومعاقبة القتله.

واثناء التفتيش الاستفزازي في مقر الحزب بالناصرة وصل النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي استنكر هذه الاجراءات البوليسيه التعسفيه وطالب بوقفها فوراً مؤكداً ان المواد التي اصدرها الحزب في هذه القضيه هي مواد شرعيه قانونيه وزعت بالوف النسخ وان الحزب الشيوعي لا ينكر اصدار هذه المنشورات وانما هو يفتخر بها. وقال اميل حبيبي ان امر التفتيش الذي اصدرته محكمة الصلح في العفوله هو امر غير قانوني اذ هو يبيح التفتيش في اوراق وملفات حزب معترف به وشرعي في الدوله، وقد منع النائب اميل حبيبي البوليس من الاطلاع على هذه الاوراق والملفات.

وطبيعي ان البوليس لم يجد اي «مستندات للتحريض على الدوله» فمثل هذه «المستندات» لا وجود لها الا في العقول المريضه لمنظمي هذه الحمله الاستفزازيه الشينباتيه. ووقع البوليس في خدعة كبيرة صادر خلالها عدداً من آلات الكتابة وآلات «ستانسل» ..

وهذه الحملة البوليسية لم تأت صدفة. فالنضال الشعبي يتصاعد في المدن والقرى العربيه لاقامة جبهة شعبيه تحقق في جريمة قتل الشبان العرب. وقد انفضح طابق الرساله المزعومه التي ارسلها ـ كما زعم ـ والد احد القتلى الى بن غوريون. (اقرأ خبراً مفصلا عنها في هذا العدد). كما ان المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمان وهرسبورغ ويردور ولاندو وروديتي وفيشمان وملامد قدموا دعوى لدى محكمة الصلح في عكا تطلب اجراء تحقيق في اسباب الوفاة واكدوا ان ثمة شكوكا جدية في صحة البيانات الرسميه.

ومن الناحية الاخرى فان النضال العربي ـ اليهودي يشتد في هذه الايام لالغاء الحكم العسكري. والمؤتمر الذي سيعقد بعد ايام في تل ابيب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي، والذي تشترك فيه شخصيات عربيه ويهوديه من مختلف الاوساط ـ قد اثار الرعب لدى السلطات.

ثم ان هناك البحث الذي يجري في هيئة الامم المتحدة في قضية اللاجئين العرب، وافلاس السياسه الرسميه في هذه القضيه، واشتداد النضال ضد الموقف البنغوريوني ـ موقف لا لاجيء ـ يدفع بالسلطات الى فبركة الاستفزازات البوليسيه.

ولكبت هذه النضالات الثلاثه، للجم اصوات جماهير الشعب، ولمواصلة سياسة الاضطهاد واظهار الجماهير العربيه بمظهر عدائي وتشويه نضال الحزب الشيوعي، قامت السلطات البنغوريونيه بهذه الموجة الجديدة من الاعتداء على الحريات ومن الاضطهاد.

وبدأت بعض الصحف الصفراء تهوش لهذه الحمله. فجريدة معريب وضعت هذه الاخبار البوليسيه على عرض ٥ اعمدة في صدر صفحتها الاولى بعنوان كبير، «قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المنطقة الشمالية سيقدمون الى القضاء بتهمة تحريض العرب ضد الدولة» كأن المنشورات التي اصدرها الحزب الشيوعي والتي لا يتنكر لها وانما يفتخر بها، المنشورات التي تستنكر جريمة ذهب ضحيتها شبان عرب خمسة وتطالب بلجنة تحقيق .. «تحريض على الدولة».

التفتيش البوليسي

وكانت مكاتب هذه الجريدة «الاتحاد»، صحيفة الحزب الشيوعي باللغة العربيه، من المراكز الاولى التي داهمها البوليس. ثم اجرى البوليس التفتيش في بيوت الرفاق زاهي كركبي وعلي عاشور وشفيق طوبي. وحتى هذه الذريعة الواهية ـ البحث عن منشور!! التي استخدمها البوليس ـ باءت بالفشل.

وفي اليوم التالي، الاربعاء، عادت الشرطة واجرت تفتيشاً ثانياً في مكاتب الجريدة وصادرت آلة كاتبة باللغة العربية.

ثم اجرت قوات الشرطة التفتيش بالذريعة نفسها في مقر الحزب الشيوعي في شارع هرتسل بحيفا وصادرت آلة طباعة (ستانسل). وقد ابرز المفتشون نسخة من المنشور الذي يبحثون عن مثله والذي كان الحزب قد اصدره قبل نحو الشهرين استنكاراً لجريمة قتل الشبان العرب.

وقد استنكر الرفيق دروكمان، سكرتير منطقة الحزب، الذي كان موجوداً في المقر ـ هذا التفتيش التعسفي البوليسي واستهزأ من الذريعة التي يتذرع بها البوليس للقيام بحملته هذه وقال ان هذه المنشورات اصدرها الحزب قبل شهرين ووزعت بالوف النسخ ولم يكن فيها اي «حض على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

انتخابات سوريا فى ظل «التطبيقات» وخرق الدمقراطية

مظاهرات صاخبة احتجاجا على منع خالد بكداش من دخول سوريا . ارهاب الشيوعيين والدمقراطيين يخرق الميثاق الوطني . الاتفاقات تجري بين الزعماء لاجراء الانتخابات حسب «قوائم مؤتلفة» .. مبادىء الحكم الجديد تنظيم حزبين .. واحد يحكم و آخر يعارض .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — مدى «دمقراطية» الانتخابات البرلمانية التي ستجري في سوريا في الاول من كانون الاول ظهرت في تشديد الارهاب على الشيوعيين والدمقراطيين في سوريا .. وفي منع خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري من العودة الى وطنه وترشيح نفسه في الانتخابات .. وفي الاساليب الوحشية التي استخدمتها سلطات الامن لتفريق المظاهرات الضخمة التي جرت خارج المطار في دمشق احتجاجاً على منع خالد بكداش من البقاء في سوريا ..

وكان خالد بكداش قد وصل الى دمشق بالطائرة يوم الثلاثاء .. ولكن السلطات حجزته في المطار حوالي اربع ساعات كان خلالها يطالب بقوة بحقه في العودة الى وطنه بينما كان المتظاهرون خارج المطار يهتفون بحياة الحزب الشيوعي ويطالبون بدخول قائده.

ولكن السلطات السوريه رفضت، في نهاية الامر، السماح له بالدخول ... كذلك رفضت الحكومة العراقيه السماح لخالد بكداش بالدخول الى بغداد حين هبطت الطائرة في مطارها ولذلك عاد الى منفاه في براغ.

خرق الميثاق الوطني

ومن الواضح ان اجراءات السلطات السوريه خرقت خرقاً فظاً الميثاق الوطني الذي وقعه ٦٣ زعيماً سوريا في ١٠ تشرين الثاني واعلنوا فيه تحت بند «مبادىء الحكم الدمقراطي»:

- الشعب العربي مصدر السلطات جميعاً في الجمهوريه العربيه السوريه.
- نظام الحكم في الجمهوريه العربيه السوريه نظام برلماني دمقراطي.
- يضمن الدستور جميع الحريات العامة للمواطنين...

وهذا الميثاق الوطني كان من المتوقع ان يكون أساس النظام القائم.. واساس الانتخابات التي ستجري في سوريا ...

وقد يتضح ان السلطات السوريه الحاليه في جمع عدد كبير من الزعماء السوريين من أمثال خالد العظم وصلاح البيطار ورياض المالكي قد ارادت ان تضفي على نفسها شعبية واسعه تمكنها من توطيد مكانتها والسير في طريقها الرجعي ..

والواقع ان هذا الميثاق على الرغم من بعض بنوده البراقه يوحي برغبة السلطات السوريه في العودة الى وراء في بعض الميادين الاقتصاديه ..

فهو يرفع لواء «الاشتراكية العربيه» !! ويؤكد «المبادئة الفرديه» في مجال الانتاج ويعلن ان الدوله «تتبنى حفظ حقوق الملاكين المشمولين بالاصلاح الزراعي (!!) ورفع الحيف الناجم من سوء تطبيق قانون الاصلاح الزراعي».

تطبيقات انتخابية

ويبدو مما تقوله الصحف ان الانتخابات النيابيه التي ستجري في سوريا ستكون من «نوع جديد» ... أي انها ستجري في اوضاع من الاتفاق بين مختلف العناصر والقوى ...

فقد نشرت «الحياة» البيروتيه في ٦١/١١/١١ بعد صدور الميثاق الوطني نصف هذه الاتفاقات قالت:

«عقد عدد من رجال السياسة الذين اشتركوا بتوقيع الميثاق الوطني اجتماعات إفراديه لدرس الموقف الانتخابي والاتفاق على قوائم موحدة مؤتلفة في جميع المدن السوريه وذلك وفق المبادىء التي تم الاتفاق عليها، على أساس ان تجري بكل هدوء ونسيان الماضي وسيتفق على القوائم الانتخابيه المؤتلفة في كل منطقة وفق اوضاعها».

مخطط «أتاتورك»

كذلك يبدو ان القيمين على الحكم في سوريا الان يريدون نسف الدمقراطيه تماماً ويريدون تخطيط حتى المعارضة حسب أسلوب اتاتورك في تركيا حين اراد معارضة برلمانيه فخلقها ونظمها ووضع اتجاهاتها ..

فقد صرّح الدكتور مصطفى البارودي وزير الدولة للانباء والاذاعه

(البقية على صفحه ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

حملة هوجاء ..

لن تضعف معركة النضال

سياسة حكام هذه البلاد واضحة تمام الوضوح. على الصعيد الدولي هم متماثلون مع الاستعمار وبرامجه ـ يؤيدون الحرب الباردة ويسعون الى تشديدها ..

وعلى الصعيد الداخلي يعملون على احباط مساعي القوى الدمقراطية لتحقيق المساواة بين الشعبين اليهودي والعربي .. وانهاء الاضطهاد القومي الذي يعرقل تعاون الشعبين لما فيه خيرهما.

وواضحة تمام الوضوح اساليب حكام هذه البلاد ..

فهم يلجأون الى التحريض العنصري وبذر بذور الشك بين الشعبين العربي واليهودي في كل وقت يتوطد الاخاء بينهما ويسيران في جبهة موحدة تعمل من اجل القضاء على النظام القائم على الارتباط مع الاستعمار في الخارج .. وفرض الاضطهاد القومي في الداخل ..

والبلاد تعيش اليوم في مرحلة تصاعد النضال من اجل تغيير نهج السياسة الخارجية .. ومن أجل انهاء الحكم العسكري معلم الاضطهاد القومي الاعنف ..

والبلاد تعيش اليوم في ايام الاعداد لمؤتمر يدعو الى الغاء الحكم العسكري ..

ولهذا لجأ الحكام الى التحريض العنصري ..

ولهذا لجأوا الى حملة هوجاء على الحزب الشيوعي ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يتحفظ مطلقاً في حملته على اولئك الذين سببوا مصرع الفتيان الخمسة .. انه لم يتردد مطلقاً في المعركة من أجل الكشف عن المسؤولين عن السياسة العنصرية التي أدت الى مصرعهم. فلماذا يفطن البوليس اليوم الى البحث عن منشوراته التي وزعت على الجماهير ونشرت في الصحف السيارة ؟

لقد اراد البوليس بحملته الهوجاء ان يخيف الجماهير العربية

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٥)

المؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

يدعو المجالس المحلية العربية الى تأييد اهدافه

قضية الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة وضعت على بساط البحث فى مجلس الناصرة وكفرياسيف.. المؤتمر يعقد في سينما مغربى

حيفا — مكتب الاتحاد — نداء الى المجالس البلدية والمحلية العربية لتأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .. نداء الى شخصيات يهودية لمعاضدة المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين .. دعوة للصحافة الاسرائيلية الى الاسهام في معركة القضاء على الاضطهاد القومي .. هذه الامور تضمنها البيان الصحفي الرابع الذي وزعته على الصحف لجنة الاعداد للمؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ويذكر البيان الرسائل العديدة التي تصل الى لجنة الاعداد للمؤتمر اليهودي العربي وتدعو الى تشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري.

الكتلة الشيوعية تطالب بلدية الناصرة ببحث المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ويقول مراسلنا في الناصرة ـ علمت ان الكتلة الشيوعيه في مجلس بلدية الناصرة طلبت من رئيس البلدية عقد اجتماع خاص للبحث في موجة النضال اليهودية العربيه المطالبة بالغاء الحكم العسكري والمساهمة في هذا النضال.

ويضيف مراسلنا:

وكانت الكتلة الشيوعيه قد طلبت بحث المطالبة بالغاء الحكم العسكري منذ اكثر من شهرين ولكن الائتلاف المباي كان يرفض ادراج الموضوع على بساط البحث.

وقد اشارت الكتلة الشيوعيه في طلبها الى مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي سيعقد في تل ابيب في ٦١/١٢/٢ وطالبت الائتلاف بتقرير موقفه قبل موعد انعقاد المؤتمر.

المجلس المحلي في كفر ياسيف يبحث قضية الحكم العسكري

وجاءنا من مراسلنا في كفر ياسيف ان المجلس المحلي في كفر ياسيف سيبحث قضية الحكم العسكري في اوضاع تصاعد النضال لالغائه.

تصاعد الكفاح

وقد بلغنا من مصدر مطلع ان اللجنة التي تعد لمؤتمر الغاء الحكم العسكري قد قاربت من الانتهاء من إعدادها وان المؤتمر سيكون نقطة انطلاق لتشديد الكفاح من أجل القضاء على معلم الاضطهاد القومي العنيف ـ الحكم العسكري.

وتدل الرسائل التي تصل الى اللجنة الاعداديه ان عناصر غفيرة تؤيد عقد المؤتمر وأغراضه.

مكان المؤتمر

وعلم مراسلنا ان المؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري سيعقد في سينما مغربي في تل ابيب .. وان الوفود تستعد للسفر الى مكان المؤتمر.

تخبط ..

حين انفصلت سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة حاول دعاة الجمهورية المتحدة ان يظهروا سوء النظام السوري بترويج الانباء القائلة ان ارباب النظام السوري الجديد يتعاونون مع الشيوعيين.

ولكن تطورات الحوادث برهنت على ان الشيوعيين يقفون موقفاً مستقلا.

ولهذا غير دعاة الجمهورية المتحدة من اساليبهم في التحريض على الشيوعيين ..

ومؤخراً حين منعت السلطات السورية خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري العام من دخول دمشق وفرضت عليه العودة الى منفاه .. اهتمت الصحف القاهرية بذلك ووصفت الاصطدامات التي جرت بين المتظاهرين من اجل عودة خالد بكداش الى وطنه وبين السلطات

ولم تكتف بذلك .. بل ذكرت ان السلطات السورية لم تنجز وعيدها وتنفذ «حكم» الاعدام ببكداش !!

اليس هذا منتهى التخبط؟ مقاومة الشيوعيين لا تؤدي الا الى الخيانة ..

هكذا برهنت احداث الماضي ..

فماذا يريد زعماء الجمهورية المتحدة؟ لقد تحطمت الوحدة العربية بسبب عوامل عديدة ومنها موقفهم المعادي للشيوعية الذي لا يخدم غير الاستعمار .. فهل سيعيد عداؤهم للشيوعية الوحدة العربية ؟

لا ! فالوحدة العربية لا تقوم الا على مكافحة الاستعمار والدمقراطية.. وهذا يعني التخلي عن مقاومة الشيوعية .




افراد من الشرطة ، بلباس رسمي ، جاءوا قبل مدة الى مطبعة الاتحاد بحيفا وطلبوا العدد ٥ من الجديد .. وقال لهم الرفاق في المطبعة : الكمية نفذت .

وراحوا ، في حيفا ايضاً ، الى المكتبات يسألون عن «الجديد نمرو ٥» !! فعادوا بخفي حنين . فالعدد المذكور صدر من زمن غير قليل ونفذ .

وفي عكا اعيدت المسرحية . ذهبوا الى المكتبة وطلبوا ذلك العدد من الجديد ، فما وجدوه .

لا اعرف ، بالضبط ، ما الذي يريده البوليس من هذا العدد من الجديد . ولكن الواضح انه يريد ان يتخذ من احد المواضيع المنشورة فيه ذريعة لفبركة استفزاز . وعلمت بعد ذلك ان قصيدة للشاعر محمود درويش نشرت في «الجديد» العدد الخامس ، هي التي يريد البوليس الحصول عليها . وكان البوليس حينما اعتقل الشاعر محمود درويش تعسفياً ، في حوادث الاصطدامات المؤسفة بين فريق البعنه ودير الاسد ، سأله عن تلك القصيدة التي موضوعها جندي يقتل طفلاً في غزه .

ومضت مدة غير قليلة . وكف البوليس ذو اللباس الرسمي ان يسأل عن «الجديد نمرو ٥» !! . وتصورت ان القضية انتهت . ولكن البحث عن عدد الجديد هذا تجدد مرة اخرى .

اما الذين اخذوا يبحثون عن الجديد اياه فيما بعد فكانوا .. بلباس مدني .

وجاء احدهم ، وهو يتظاهر بالوطنية والاخلاص .. الى احدى المكتبات وسأل عن «الجديد» العدد الخامس . وسأله صاحب المكتبة عما يريده ، بالضبط ، من العدد الخامس من الجديد . اصفرّ حضرته وقال « اريد موضوعاً نشر فيه» . وقال صاحب المكتبة للسائل : لقد تأخرت ! فقد سأل عنه قبلك البوليس .

وتغيرت حالة المحترم وتلعثم .. ثم خرج لا يلوي على شيء .

وقال لي صاحب المكتبة : لقد استطعنا ان نعرف عدداً من الذين يتعاونون ، خفية مع جهاز الاضطهاد ، وذلك حينما جاءوا ، الواحد في أعقاب الاخر ، يسألون عن «الجديد نمرو ٥» ويفضحون أنفسهم !

لقد اصبح السؤال اليوم عن «الجديد العدد الخامس» فضيحة .

فاذا جاءك أحدهم وسألك عن هذا العدد من الجديد بالضبط فقل : البوليس بلباسه الرسمي وعملاؤه باللباس المدني هم الذين يريدون هذا العدد من الجديد واذ ذاك سترى اي حالة سيصبح فيها حضرة السائل الباحث .

واليوم يبحث البوليس عن منشور : «شلت يد السفاحين» الذي اصدره الحزب الشيوعي مستنكراً فيه جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة . وهو يفتش ويعتقل .. و«يحقق» . ولكنه لم يجد هذا المنشور فقد تلقفته ايدي الجماهير على اثر صدوره مباشرة .

فاذا جاءك اليوم احدهم يسألك عن هذا المنشور ، فهو ولا شك مثل اولئك الذين سألوا قبل مدة عن «الجديد نمرو ٥» !! وانا اقول لك هذا من قبيل التحذير ومن باب تزويدك ايها القارىء بهذه المعلومات .

محمد خاص

اين تقف اسرائيل في هيئة الامم المتحدة

اكثر من شهرين مضيا على الدورة الحاليه للجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة دون ان تصل هذه الهيئة الى قرارات جوهريه بشأن القضايا الجوهرية التي سجلت على جدول اعمالها .

لقد قامت اللجان المختلفه في هيئة الامم المتحدة بنشاط كبير .. فقررت الحريه لهذا القطر من اقطار الوصايه .. واعدت دراسة عديدة بشأن هذه القضيه او تلك .. ولكن الجمعية العامه لم تصل بعد الى صلب قضيه نزع السلاح العام الشامل التي يتوقف على حلها امر السلام والحرب .

ومع هذا فقد بحثت الجمعية العامه قضايا حيوية هامة واتخذت قرارات او توصيات عديدة بينت بوضوح توازن القوى المتغير على الصعيد الدولي واكدت ان الدول الفتيه ترمي بثقلها في قضايا السلام والتحرر ومقاومة التمييز العنصري الى جانب قوى التقدم وضد قوى الاستعمار المتآمرة .

والمرة الوحيدة التي استطاعت فيها الدول الاستعماريه ان تدفع الدول الحديثة الافريقية والاسيويه الى الوقوف موقفاً مضاداً للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه ، في قضية جوهرية ، كان حين لعبت تلك الدول الاستعمارية على عواطف تلك الدول واستغلت مخاوفها الصادقة من اضرار الاشعاع الذري وجعلتها تناشد الاتحاد السوفياتي ان لا يفجر قنبلة الخمسين ميجاطن اولا وان يعود الى المفاوضات بشأن حظر التجارب النوويه مع الدول الغربيه ثانياً .

واذا كانت الدورة الحاليه للجمعية العامه قد برهنت على حقيقة توازن القوى في العالم واظهرت مدى تفوق القوى الماديه للاستعمار والحرب . فقد برهنت كذلك ان حكام هذه البلاد يقفون ، على الرغم من مناوراتهم الى جانب القوى الاستعماريه في جميع القضايا الحاسمه .. بل لقد اظهروا مثابرتهم على تأييد الاستعماريين امتنعوا من التصويت عندما بحثت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة قضية اضراب المعتقلين الجزائريين وصوت ٦٢ من اعضائها على قرار يعرب عن قلق الرأي العام العالمي على حياة أولئك المعتقلين ويطالب ان يعاملوا معاملة تليق بهم على اعتبار انهم مساجين سياسيون .

وحتى فرنسا .. فرنسا التي سحبت مندوبها من جلسة الجمعية العامة التي بحثت تلك القضية اضطرت ان تأخذ الرأي العام العالمي بحسابها فاعترفت بحق المعتقلين في ان يعاملوا معاملة السجناء السياسيين .

الموقف من الاسلحة النووية

بعد ان بحثت الجمعية العامه قضية تفجير الاتحاد السوفياتي جهاز الخمسين ميجاطن النووي بحثت الكنيست هذه القضية .. واعرب اكثر كتلها من « قلقه على مصير الانسانيه » . وخلال ذلك طبعاً حشد اعضاء مباي والحيروت التحريض على الاتحاد السوفياتي كله في خطبهم .

قاموا بهذا مع ان القضية الجوهريه لم تكن تفجير هذا الجهاز .. بل كانت نزع السلاح الشامل الذي في وسعه ان يحظر التجارب النوويه ويلقي القنابل النوويه الى قاع المحيط حتى لا تهدد الانسانيه واجيالها الصاعدة مطلقاً .

لقد كان من الواضح ان الاتحاد السوفياتي فجر جهازه الضخم حتى يروع المستعمرين الذين يعدون لمغامرات خطيرة فلا يرتكبوا مرة ثانية الخطأ الذي ارتكبوه في عام ١٩٤١ حين هاجموا الاتحاد السوفياتي .. لقد اراد الاتحاد السوفياتي من تفجيره ردع المستعمرين ومهاويس الحرب ولذلك فالتفجير لم يكن قضية جوهريه في ابحاث الامم المتحدة .

ولهذا فموقف اسرائيل من هذه القضيه لم يكن اسهاماً في النضال من اجل السلام .

اما موقف اسرائيل الحقيقي فقد

◊ بقلم اميل توما ◊

ظهر حين بحثت الجمعية العامه قضايا مبدئيه تتعلق بالاسلحة النووية .

فقد امتنع الوفد الاسرائيلي من التصويت الى جانب القرار الذي يدعو الى جعل افريقيا خالية من الاسلحة النووية .. ويحظر التجارب النوويه فيها . وبذلك الامتناع تماثل مع الدول الغربيه كلها التي احجمت عن التصويت ضد القرار خوفاً من الراي العام .

كذلك امتنع الوفد الاسرائيلي من التصويت على القرار الذي يعتبر استخدام الاسلحة النووية جريمة ضد الانسانية والمدنيه وخرقاً لقرارات الامم المتحدة .

لقد كان هذا القرار يحدد مبادىء اساسيه .. وكان من الطبيعي لحكومة تزعم انها تريد السلام وتحدب عليه ان تؤيده ولكن الحكومة الاسرائيليه لم تؤيده واختبأت وراء رفض اصحاب القرار قبول التعديل الايطالي الذي نص على حق استخدام الاسلحة النووية في «حالة الدفاع عن النفس» . الحالة التي استترت وراءها حكومة بن غوريون لتبرير العدوان على سيناء ..

ومن غير المتوقع ان تؤيده حكومة اسرائيل وهذا موقفها من مشروع قرار جديد تقدمت به السودان واثيوبيا وليبيا ويدعو الامم المتحدة ان تحصل على تعهدات من الدول غير النوويه ان لا تصنع اسلحة نوويه او تتسلح بها .

وليس هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي مستغرباً .. فهو يصدر عن سياسة حكام هذه البلاد في الصعيد الدولي .. فهم مرتبطون بالاستعمار يتعاونون مع فلاته في فرنسا والمانيا الغربية .. وهم يؤمنون بسياسة الفصل العسكري في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

ومواقفهم التي قد تبدو جديدة في الامم المتحدة لا تعدو ان تكون شكلا جديداً لمواقفهم القائمة على التماثل مع المستعمرين .. فعدم تأييدهم للقرار الذي يدعو الى اعتبار استخدام الاسلحة النوويه خرقاً لميثاق الامم المتحدة هو امتداد لمقاومتهم الاقتراحات السوفياتيه في نيسان ١٩٥٨ الداعية الى حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وصيانة استقلال دوله والامتناع من التدخل في شؤونها .

الموقف من افريقيا الجنوبية

الصحف الاسرائيليه تعالج الان انتقاد رئيس وزراء جنوب افريقيا على الموقف الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة .. وتحاول ان تتظاهر «بالبطولة» في الدفاع عن الافريقيين في ذلك القطر .

ان انتقاد رئيس وزراء جنوب افريقيا لاسرائيل يدل على عنف عنصرية حكام ذلك القطر ورغبتهم في مواصلة اضطهادهم البشع .. ويدل كذلك على دهشتهم من موقف حكام اسرائيل المرائي .. على اعتبار ان حكام اسرائيل متهاونون معهم في قضية التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وماذا كان موقف اسرائيل ؟

لقد كان امام اللجنة السياسية اقتراحان .. الواحد قدمته الهند وسبع دول أخرى ويدعو الى ان تتخذ الدول منفردة ومجتمعة اجراءات لوقف التفرقة العنصريه .. بعد ان تناشد الجمعية العامة جنوب افريقيا الى وقف اضطهادها الافريقي بلادها .

والثاني قدمته ٣٠ دولة افريقية آسيويه ويدعو الى فرض العقوبات الاقتصاديه والدبلوماسيه على افريقيا الجنوبيه ويوصي مجلس الامن بأن يبحث

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

انوار كاشفة

الزنوج الامريكيون .. في النقابات
يتألمون من التمييز ولكنهم يناضلون

تلخيص لمقال جورج ويلر
من مجلة اتحاد النقابات العالمي

دستور اتحاد النقابات الامريكيه (١) ينص في البند الحادي عشر على ان الاتحاد يشجع جميع العمال دون تمييز في العنصر والمذهب واللون والمنبت القومي او النسب على الاستفادة من كل منافع التنظيم النقابي .

ومع هذا طرد عملياً حوالي ١٢ نقابة تنص دساتيرها او انظمتها على تنظيم الزنوج والعمال «غير البيض» ...

النقابات تألفت على أساس المساواة العنصرية

استمرت الحركة العماليه في الولايات المتحدة تسيطر عليها النقابات الاصلاحيه حتى اضطرت الازمة الكبرى سنة ١٩٢٩ العمال في الصناعات الاساسيه الى الاعتراف بالحاجة الى نقابات صناعيه والى الوحدة في النضال ضد الشركات الكبيرة .

وفي سنة ١٩٣٧ طردت عشر نقابات من اتحاد العمال الامريكيين كانت قد ألفت جمعية التنظيم النقابي . وفي سنة ١٩٣٨ ألفت هذه النقابات منظمة العمال الصناعيين وكان الغرض منها الهروب من النقابات الاصلاحيه وتنظيم جميع العمال وخاصة اولئك الذين يعملون في الصناعة الثقيله في نقابات صناعية جماهيريه .

وكان اصحاب العمل قد جلبوا العمال الزنوج للعمل في الصناعات الاساسيه مثل صناعة الفولاذ والسيارات بقصد وضع العمال البيض ضد الزنوج . ولكن حساباتهم هذه فشلت لان عمق الازمة الاقتصاديه ومدتها أزالا وهم العمال عن الرأسماليه . ولان العمال ايضاً تذكروا النضالات السابقة التي فشلت بسبب فشل النقابات المهنية في التعاون ولان عدداً كبيراً من العمال لم ينتظم في النقابات على الاطلاق .

وفي النضال من أجل تنظيم النقابات الصناعية الجديدة لعب عدد من العمال الزنوج دور القيادة ، فاسبري هوارد - الذي هو الان نائب رئيس نقابة عمال المناجم والمطاحن وصهر المعادن - كان يقوم بتنظيم العمال في الباما . ومثله زنوج آخرون بينهم بن كاريزرز كانوا ينظمون العمال في اصعب الاماكن في الشمال مثل «مدن الفولاذ» حيث لم يكن يقوى على ذلك اي رجل ابيض .

واحرزت هذه النقابات الجديدة انتصارات في النضال ضد اقوى الشركات بما لوى مركزها . وبنا على اثر ذلك الاعتقاد بأن التنظيم الصناعي الواسع لجميع العمال وعدم قصره على أساس مهني او عنصري كان افضل قاعدة للحصول على مكاسب في الاجور .

وفترة التوسع السريع هذه في تنظيم العمل النقابي مثل الحصول على أجور حقيقيه وتحسين شروط العمل استمرت حوالي ١٠ سنوات - حتى نهاية الحرب العالمية الثانيه .

وفي هذه الفترة استطاع السكان الزنوج والاقليات الاخرى ان يحققوا احسن النجاح من حيث المساواة الاقتصاديه والسياسيه .

وهذه الفترة كانت فترة التحالف مع الاتحاد السوفياتي ضد الفاشيه . وخلالها أصيبت العنصريه في الولايات المتحدة ايضاً ببعض الهزائم الكبيرة مثل هزيمة التمييز في القوات المسلحه .

الحرب الباردة والتمييز العنصري

من أهم أهداف الحرب الباردة إضعاف النقابات وتمزيق وحدتها وتجريدها من القيادة الصلبة ذات الوعي الطبقي .

وقد اشتركت الارستقراطية العليا في اكثرية النقابات سواء في اتحاد العمال الامريكيين او منظمة العمال الصناعيين بحماس في تطهير النقابات من القيادة الصلبه . وقد قامت بذلك من أجل حماية مراكزها ولانها وافقت كلياً على ان تلعب دور المساعد للاحتكارات واسياستها المعاديه للشيوعيه .

وفي فترة (١٩٤٨ - ١٩٥٠) طردت ١١ نقابه هي اكثر النقابات تقدماً ونشاطاً وتضم في صفوفها حوالي ٧٠٠ الف عامل - طردت من منظمة العمال الصناعيين لانها رفضت تأييد الحرب الباردة .

ويهمنا ان نذكر أمرين هامين لعملية طرد القيادة الصلبة هذه . احدهما ان عملية التنظيم في الجنوب جردت من اكثر النشيطين . والثاني ان اتحاد النقابات الامريكيه فقد أولئك القادة الاكثر نشاطاً في النضال من أجل المساواة العنصريه .

ان أحد الاهداف المعلنه لتوحيد اتحاد العمال الامريكيين ومنظمة العمال الصناعيين في سنة ١٩٥٥ هو التعهد بالقيام بأكبر عملية التنظيم في الجنوب حيث اكثرية العمال ليسوا اعضاء في النقابات وقسم كبير منهم زنوج ومكسيكيون ولكن بينما كان المجلس التنفيذي يتحدث كثيراً عن ضم اعضاء جدد لم يكن هنالك سوى عمل ضئيل في هذه الناحيه .

واستمر الرجعيه وعمال المتالة فقط في احراز النجاح منذ ان طردوا من اتحاد النقابات الامريكيه . ومما له مغزى كبير هو ان هاتين النقابتين هما فقط اللتان ترحبان بالعمال الزنوج . وعمال المتالة هم أشد العمال صلابة في النضال من أجل المساواة العنصريه .

وقد احرزوا ، على سبيل المثال ، نجاحاً هاماً في تنظيم عمال تكرير السكر في اقصى الجنوب وهم يقومون الان بتنظيم العمال الزراعيين المتنقلين في كاليفورنيا واريزونا ومعظمهم من المكسيكيين .

ويروي الكاتب إحصاءات عن وضع العمال الزنوج فيذكر البطالة المتفاقمة (٢٠٪ من العمال الزنوج متعطلين) ويقول ان دخل العامل الزنجي يبلغ ٥٢٪ من متوسط دخل العامل الابيض ثم ينتقل الى وصف نضال «الجمعية الوطنيه لتقدم السكان الملونين» من أجل تحقيق المساواة ويقول ان راندولف نائب رئيس اتحاد النقابات الامريكيه (وهي بقيادة جورج ميني الموالي لسياسة الحرب الباردة ومن غلاة الرجعيين في النقابات) دعا الى اجتماع لممثلي الزنوج النقابيين يعقد في ديترويت في نهاية ايار ١٩٦١ . ويستطرد :

اكثر من ١٠٠٠ مندوب حضر الى الاجتماع . وقال راندولف ان على الزنوج ان يأخذوا القيادة بأيديهم لوضع حد للتمييز . ولذلك هم في حاجة الى منظمة خاصة لمساعدتهم . وهكذا تألف «مجلس العمال الزنوج الامريكيين» برآسة راندولف . وقد اكد راندولف بحق ان هذا المجلس ليس نقابة منفصلة وإنما يهدف الى تقوية عمل اتحاد النقابات الامريكيه .

ويستعرض الكاتب كيف عرقل «ميني» اثناء البحث في اللجنة التنفيذيه المقترحات لازالة التمييز العنصري ثم استعرض التمييز الحكومي والاضطهاد الذي يتعرض له الزنوج المكافحون ضد التمييز وقدم بعض الامثله عن وحدة العمال ونجاحاتها قال :

بعض الامثلة عن الوحدة

بالنظر لمثل هذه الارستقراطية الواسعة في اتحاد النقابات الامريكيه فليس من المستغرب ان يزداد الشعور لدى السكان الزنوج بأنه يتحتم عليهم ان يقودوا بأنفسهم النضال من أجل المساواة العنصريه ومن أجل الحقوق الاقتصادية والسياسية الكامله .

وهم ليسوا وحدهم في هذا النضال . فالوحدة مع العمال البيض تزداد باستمرار . فخلال الاعتداءات التي جرت في الباما والمسيسبي في ايار سنة ١٩٦١ والتي فضحت بشكل درامي طبيعة العنصريه الشنيعة والمساعدة الرسميه التي تمنحها انضم عدد كبير من السكان البيض الى جانب الزنوج ووقعوا مثلهم ضحية الاعتداءات العنصريه .

وعندما طرد اصحاب الارض البيض في مقاطعات فايت وهيوارد وتنيسي من مزارعهم وبيوتهم ألفين من المستأجرين الزنوج لانهم صوتوا في انتخابات سنة ١٩٦٠ كان «اتحاد عمال المتالة» من اوائل الذين هبوا لمساعدتهم . فقد نظم جمع التبرعات وأرسل الطعام والخيام والبطانيات .. الخ الى المخيم الذي أقيم خصيصاً للزنوج المطرودين .

وقد بدأت المقاومة ايضاً في النقابات الصناعيه لسياسة جورج ميني وزمرته . ففي ١٤ - ١٥ ابريل سنة ١٩٦١ اجتمع ٣٠٠ من ممثلي النقابات في شيكاغو لبحث «اشغال السلم والحريه» . و«الحريه» هي للسكان الزنوج في الولايات المتحدة . ومثل المندوبون ٤٧ نقابة من نقابات اتحاد النقابات الامريكيه و٣ نقابات مستقلة» من ١٦ ولايه .

وجرى في الاجتماع هجوم عنيف على ميني ومستشاره السياسي جي لوفستون لسياسة الحرب الباردة التي ينتهجانها ولاهمالهما النشاط التنظيمي والاهتمام بالعاطلين وبالمساواة العنصريه .

وفي مؤتمر آخر عقد في نيويورك في ١٣ ابريل بحث حوالي ٦٠ قائداً نقابياً من ٣٥ نقابه التظلمات من جورج ميني والنقابات المهنيه . وتركز الهجوم على ميني لفشله في المحافظة على النقابات المهنيه من «غارات» النقابات الصناعيه ولفشله في دفع عملية التنظيم الى أمام وخصوصاً في الجنوب . ولكن الهجوم عليه كان اشد لمقاومته لنزع السلاح ولموقفه من المساواة العنصريه .

ان إحدى القوى الرئيسيه التي تساعد الزنوج في الولايات المتحدة في نضالهم هو النجاح الذي احرزه الزنوج والسكان غير البيض الاخرون في جميع انحاء العالم . ان بعض القادة الزنوج لم يدركوا ذلك تماماً حتى الان . ولكن الذين يدركون هذا الامر هم في ازدياد .

ان السكان الزنوج العاديين يلفظون باستمرار على ان التمييز قد حرّم في ثلث العالم . وقد بدأوا النضال الصلب من أجل المساواة الحقيقيه . وسيواصلون النضال حتى يحصلوا على حقوقهم كامله . واذا واصلت ارستقراطية العمال الرجعية الوقوف في طريقهم فسيكنسونها من امامهم .

ان مسيرة الشعوب المستقلة نحو الحرية والمساواة لن تتأخر حتى في الولايات المتحدة نفسها .

(١) اتحاد - اتحاد العمال الامريكيين A.F.L. ومنظمة العمال الصناعيين C.I.O.

زاوية الادب
يحررها ● محمود درويش

الذكرى المئويه لميلاد طاغور
اناشيد لطاغور ..

الانسانية ، تدين ايضاً بقضيتها الى جماعة كبيرة من رجال الادب والفكر والفن ، حملوا رسالتها .. ونادوا بانتصار السلام والامن على مفاهيم وافكار الحرب والكراهيه والعداء ، هذه المفاهيم التي تعمل على تشويه معاني الحياة الانسانيه ..

وهذا هو المهم هنا ..

ان يقف هؤلاء الرجال في طليعة المعركة في سبيل السلام لخلق عالم جديد ، مشبع بالمفاهيم الانسانيه الراقيه .. يرقى معه الادب الى مستوياته العاليه .

ومن هؤلاء الذين حملوا الرسالة الانسانيه ..

شاعر الهند العريقه ..

شاعر آسيا والشرق ..

رابندرانات طاغور ..

انه آمن بالاخاء في صخب الانانيه ..

ليد تناحر الاوطان في ثورة القوميات الانانيه ..

كفر بتجزيء الانسان للكون ..

كره الحدود والحواجز التي تجزيء الانسانيه ..

ونفض صراع الانسان مع الانسان ..

او ليس هذا غريباً .. وهما ، «موجتان دفعهما البحر الاكبر على الشاطىء الموحش ، وستمتزجان بعد لحظة في غمره الهادىء الرحيب» ..

ومثاله الاعلى ، تقريب ناس الشرق والغرب .

هذه نظرة طاغور الواسعه الشامله ..

ولكن هذا ليس كافياً ..

فطاغور شاعر الهند اولا .. وشاعر الانسانيه ثانياً ، انه لا يمكن لاي شاعر ان يكون عالمياً قبل ان يكون شاعراً وطنياً قومياً يغني أمته .. وحين يبلغ هذه الرساله المحليه .. يلتفت الى الانسان في كل الدنيا .

ومن هنا نبدأ مع طاغور في الهند ..

ان نقاد الادب يعتبرون طاغور علماً من اعلام الشعب الهندي الكبير .. وميزته العظيمه انه كان يثير الاحساس الوطني في الشعب الهندي المتعدد القوميات .. ليقف على قدميه .. ويرفع رأسه في سماء ماضيه الخالد العظيم .. وليرى نهاية الاستعمار المحتومه ..

وماذا كان يؤلم طاغور في هذه القضيه ؟..

انه يرى الهند تحت السيطرة الاستعماريه متخلفة عن ميدان الحياة .. فينادي طاغور بتحطيم جدران الاوطان .. والاندفاع في نهر الحب العظيم ..

وهذا الاساس الوطني الدافق .. يعود بنا الى شباب طاغور ، فقد نشأ في جو مفعم بالشعور الوطني الحار ، فانطلق في مطلع شبابه ، ينظم للشعب الاناشيد ، ويدعو الى الكفاح من اجل الحريه ، ملقياً في الناس الخطب الحماسيه .

إقرأ هذه الابيات التي كتبها الى غاندي :

« اما نحن ، اعوان المهاراج غاندي

فهدف واحد يجمعنا

ولا نجثو أمام غني

ان هجموا مهددين ،

فصوبوا الكلمات ،

او رفعوا العصي ،

بسمنا قائلين :

ان شرراً يتطاير من عيونكم

قد يوقظ الطفل مذعورا في مهده

ولكن من يخيف ذلك الذي لا يخاف

اما من حيلة دبلوماسية

تشوه كلماتنا البسيطة القديمة ،

كلمات تسير بضحايا كم حتى عتبة السجون .

❀ ❀ ❀

واخيراً .. لنقرأ معاً هذه الاناشيد الانسانيه التي اخترتها لك من كتابه (قربان الاغاني) الذي نال جائزة نوبل ، وطبع سنة ظهوره ١٤ طبعه !.. هذه الاناشيد العميقه التي تمزج الانسان مع الطبيعه مزجاً عميقاً صوفياً لا يُفصل ، انها تنقلك الى آفاق جديدة نقيه .. عميقة لا تحدها حواجز وحدود ، حيث يحول الفكرة المطلبة الى شعور واحساس حارّين .. وهذه هي ميزة الشعر الخالد ..

«هذا النعاس المرفرف فوق عيني الطفل - ايدري بشر من اين جاء

نعم ، يقولون إنه يسكن قرية مسحورة ، بين ظلال الغاب القاتم ، حيث شعّ نور الحباحب ، وانحنى برعمان حييان فاتنان ، من هناك جاء النعاس ليلثم عيني الطفل .

هذه الابتسامة الماضية على شفتي الطفل النائم - ايدري بشر اين ولدت ؟

نعم ، يقولون ان شعاعاً شاحباً ، من اشعة الهلال ، لمس حاشية غيمة واهيه ، من غيوم الخريف . وعلى حاشية الغيمه ، في حلم صباح نديان ، ولدت الابتسامة ، الابتسامة الماضية على شفتي الطفل النائم .

هذه النضارة الحلوة الفيناء ، الزاهيه في اعضاء الطفل - ايدري بشر اين خبئت طول هذا الزمن ؟

نعم ، يقولون انها كانت سر حب رؤوم ، سراً صامتاً ، شائعاً في قلب الام ، يوم كانت فتاة عذراء .

في قلب العذراء ، كانت النضارة الحلوة الفيناء ، الزاهية في اعضاء الطفل ..

❀ ❀ ❀

لم اع لحظة اتيت فيها الحياة . ألا اي قدرة فتحت عيني على هذه الارجاء المجهوله ، كما تتفتح زهرة الغاب في قلب الليل ؟!

عندما ابصرت عيني نور الصباح ، لم اشعر بغربة على هذه الارض ، وما كلت اجهله شكلا واسماً ، احسسته أماً تضمني بين ذراعيها .

هنه موتي ايضاً ، سيلقاني نفس المجهول كصاحب قديم ، وساحب الموت لاني أحب الحياة .

يصرخ الطفل حين تسلبه الام ابن ثدييها ، ويرضى بعد لحظه نائلا ثديها الاخر .

سبع كلمات

من وزر ، لا من وزارة!

أنا لا اريد أن اقطع رزق أحد . ولكن اذا صدقت «الوالدة» ـ وهي هآرتس هذه المرة ـ وقرر المباي تعيين احمد الكامل الظاهر أو دياب العبيد نائباً لوزير الزراعة موشه ديان فلن يحل اية مشكلة وسيقع في الجورة التي حفرها لغيره .

لقد كانت هآرتس نشرت ان حزب بن غوريون قد قر رأيه على هذا الامر ولكنه ينتظر عودة ابا حوشي ، أبي الجماعة ، من أمريكا ليلعب الطرة والنقشة على رأسيهما ، فيختار أيهما يدخل في الباب العالي !

وجاء في الخبر المذكور ان المباي سيعين نائب وزير عربي حتى يضعه في وجه الحملات التي ستشن في الامم المتحدة على سياسة اضطهاد العرب في اسرائيل .

ان نواب المباي العرب يستحقون هذا المنصب ، والذي اكبر منه ايضاً . ولا احد يحاشرهم عليه . واذا سأل سائل : وكيف سيدبر احمد الكامل او دياب العبيد امره في وزارة ؟ نجيبه : مثل ما دبر رئيسهم مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ . ما أحد أحسن من احد . الزقزقة بعشر لغات لا تدل على كبر العقل . «انم» ، «كين» ، «وي مسيبه» ، «يس سير» و «يفول ماين هر» ـ هذه الاخيرة الالمانية ـ يمكن حفظها بعشرين لغة . ولكن قانون التركيز لن يعبر حتى ولو صيغت بنوده بألفية ابن مالك جديدة !

الحاصلو : الفرق بيننا وبين كاتنغا كبير . ولكن قيام تشومبي ـ خائن افريقي ـ بمساعدة المستعمرين على نهب الكونغو واضطهاد شعبها لم يستر عورة السياسة الاستعمارية في عيون الافريقيين . لا اعرف مدى الحملات التي ستشن في الامم المتحدة على سياسة اضطهاد العرب في اسرائيل . ولكن ما دامت هذه السياسة قائمة فلن يستطيع أي وزير عربي ان يستر عورة حكام اسرائيل في العالم . قلت : ان احمد الكامل ودياب العبيد وكل «الجماعة» يستحقون منصب الوزارة . فهم «قدها» . ولكنهم لا هم ولا الذي سيعينهم ، ولا كل الارهاب وكم الافواه والتزوير وخطب غولده مئير ، تستطيع ان تنسج ورقة توت على «قد» هذه العورة . أقول للبنغوريونيين : كيف ما تعدلوها ستأتي مائلة . نحن نعيش في عصر وصل فيه يوم اسيادكم المستعمرين الى ساعة العصر . انضبوا وضبوا معكم سياستكم المهترئة . ما بقي لكم الا ان تجلسوا على العتبات ، في ليلكم الدامس ، تطقطقون القمر على ماض لن يعود : «يا قمر يا بو ليلة ، شو تعشيت الليلة» ...

والحاصلو أيضاً : هذه هي السنة الرابعة عشرة على قيام الدولة . وكان المباي بدل الاربعة خمسة . وكانوا يستطيعون تنظيم المراضات : «يا شيخنا يا بن غوريون» . وكان عندهم ناس وزلم وبقية من هيبة . ومع ذلك لم يعين منهم نائباً لوزير ولا افاخاً في الفير . فما عدا مما بدا ؟

الذي حصل هو ان الجماهير العربية في اسرائيل ، لاول مرة ، استطاعت أن توجه لطمة لسياسة الاضطهاد القومي رنت في جميع انحاء العالم . ان نجاح ٢٠ بالمئة من الناخبين العرب في انتخاب الشيوعيين في الانتخابات الماضية ، وهبوط عدد نواب المباي العرب من خمسة الى اربعة ، قد كشف حقيقة السياسة البنغوريونية تجاه العرب أمام الرأي العام في اسرائيل وفي العالم كله . لم تعد خطب غولده مئير تكفي لتضليل الرأي العام . صار من الضروري تعيين وزير عربي . إذا الله أطعم احمد الكامل او دياب العبيد وصار احدهما نائباً لوزير فيجب ان يشكر الشيوعيين ، لقد استوزر على حسابنا .

والحبل على الجرار . يستطيع المطران حكيم ان يلوم الحكومة على ازدياد الاصوات التي نالها الشيوعيون في الانتخابات الماضية . وهذا اللوم لا بأس به . الاسياد الذين في الاعالي ، فيما وراء المحيط ، يلومون الحكومة أيضاً . والحكومة مضطرة الى إجراء بعض التغيير . وكل تخفيفات سيحققها الشعب سيعرف الشعب ان مصدرها ازدياد الخوف من الشيوعيين . وسيزداد التفافاً حول الشيوعيين ليزيد خوف الحكام ويضطرهم الى تراجعات جديدة . وستزداد قوة الشيوعيين ، ويزداد لوم المطران حكيم ، والذين في الاعالي ، ويزداد تراجع الحكومة ، وحيك مندبله حتى تخلص ...

والسبحة ستفرط حباتها ، حين يصير «عندنا» نائب وزير سنطالب بوزير ، وحين يصير «عندنا» وزير سيسأل الشعب ، هل معاليه ينال تصريح تنقل من سعادة الحاكم العسكري ؟ وقضية التصاريح تتحول من مأساة الى مهزلة . والعامل العربي سيتساءل ، أما من طريق أمامي للتجول الحر في وطني إلا أن اصير وزيراً ؟ ـ العمى !

وهنا ، حين يصل احمد الكامل ودياب العبيد الى هذا السطر سيضربان كفاً بكف ويهتفان ، كتاب الاسبوعيات خربها . لن يعلوا مراتبنا بعد الان . لا يا جاهه . حطوا ايديكم في مياه كوانين ، مثلما سيكون تحرر الشعب واسترجاع حقوقه السليبة ، مثلما سيكون انتصار الشيوعية امراً حتمياً ، كذلك سيكون الوقوع في الاخطاء ، خطأ في قفا خطأ ، أمراً حتمياً بالنسبة الى البنغوريونيين وكل الرجعيين . لذلك فاطمئنوا أيها المستوزرون . إذا كانوا قرروا تعيين أحدكم فابشروا . تستوزرون سويه ـ الاصل من وزر لا من وزارة ـ وتستطلون سويه . قال عبد الوهاب ، «يا نعيش سوا يا نموت سوا» . طيب الله الانفاس ...

جهينة

النائب طوبي يطلب الى وزير البوليس تأديب الضابط بن يتسحق

الضابط يتفوه بالمسبات التي لا تذكر على الورق ويعتدي بالضرب على مواطن الى ان يفقد وعيه

توفيق طوبي يستجوب وزير الاديان في قضية مسجدي ام الفحم وبرطعة

مكتب الاتحاد ـ بن يتسحق هو ضابط بوليس في عكا ، وضابط «الشؤون الخاصة» على وجه التحديد . وحينما اعتقلت الشرطة المواطنين صالح ادريس (من عكا) وجميل شحاده وحبيب عقل (من كفر ياسيف) لم يجد ما يحقق فيه معهم سوى كيل المسبات والشتائم البذيئة التي وصلت الى .. خروشتشوف . وتهديد الشيوعيين وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وهذا الموضوع قد اورده النائب الشيوعي توفيق طوبي في استجواب قدمه الى وزير البوليس شطريت ، طالباً اليه ان يحقق في تصرفات بن يتسحق وان يتخذ الخطوات التأديبية ضده .

ومرة اخرى .. بن يتسحق !

وثمة استجواب آخر قدمه النائب طوبي عن بن يتسحق هذا الى وزير البوليس .

فالمواطن العكي فخري بشناوي ارسل رسالة الى وزير البوليس يتهم فيها هذا الضابط ، بن يتسحق ، بتصرفات غير قانونية تجاهه . فعندما اعتقل هذا المواطن حينما فرقت الشرطة مظاهرة طلاب عرب احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة ، ادخل الى سيارة الشرطة وهناك اعتدى عليه بن يتسحق بالضرب الى ان سالت دماه وفقد وعيه كما انهال بالمسبات والشتائم التي لا تذكر على الورق والتي لا ينطق بها سوى رجال العالم السفلي ـ كما يقول هذا المواطن في شكواه ـ وفي مركز الشرطة اعتدى احد افراد البوليس على هذا المواطن بضربه على رأسه ونتيجة لهذا بقي طيلة يومين ملقى على ارض الغرفة لا يستطيع الاكل . وطلبه احضار طبيب لمعالجته رفض الى ان عرض الامر على الحاكم حينما طلبت الشرطة تمديد توقيفه اذ ذاك امر الحاكم بتقديم العلاج الطبي له

وسأل النائب الشيوعي الوزير :

كيف عالج حضرته شكوى هذا المواطن على بن يتسحق ؟ وما هو رد الوزير على الشكاوى التي تكررت على هذا الضابط ؟ وكيف يمكن ان يضرب ضابط معتقلا داخل سيارة الشرطة وهل هذا يتلاءم والمركز الذي يشغله بن يتسحق ؟ وماذا في نية الوزير ان يقول على رفض الشرطة تقديم معالجة طبية لمعتقل جريح رغم طلباته الكثيرة ؟

وطلب النائب الشيوعي من الوزير ان يجيب على هذه الاسئلة .

الحكم العسكري .. والتصاريح

والمواطن من قلنسوة بالمثلث فوزي محمود غزاوي يعمل سائقاً خارج قريته . وفي ١٤-٩-٦١ قدم طلباً لتجديد تصريحه ولكن الحاكم العسكري رفض .

«فما هي اسباب منع التصريح عن هذا المواطن وهل الوزير مستعد ان يأمر الحاكم العسكري في الطيبة بتجديد التصريح ليتمكن هذا المواطن من اعالة عائلته» ـ هذا ما سأله النائب الشيوعي في الاستجواب الذي قدمه الى وزير الدفاع بهذا الشأن .

مسجد ام الفحم

استعدت وزارة الاديان ان تبحث مجدداً في طلب لجنة بناء المسجد في ام الفحم وتخصيص اكثر من الالفي ليرة التي وعدت بدفعها ؟!

هذا السؤال وجهه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي الى وزير الاديان .

فقبل نحو تسعة اشهر اقيمت في ام الفحم لجنة شعبية جمعت تبرعات من السكان بلغت ألفي ليرة لبناء مسجد في القرية وتوجهت الى وزارة الاديان طالبة مساعدتها فوعدت بدفع ألفي ليرة .

ولكن مبلغ الاربعة الاف ليرة لا يمكن من اقامة مسجد . والسكان يطالبون وزارة الاديان والدوائر ان تقدم ما يلزم من اموال تزيد عن اربعة آلاف ليرة خصوصاً وان كل الاوقاف الاسلامية وريعها وهي التي كانت في السابق المصدر لتمويل مثل هذه المشاريع ـ موجودة في ايدي الحكومة .

وطلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب على سؤاله .

المصلون في برطعه

واستجوب النائب طوبي وزير الاديان فقال :

من المعروف ان قرية برطعة في المثلث مشطورة الى شطرين بخط الهدنة بين اسرائيل والاردن ومسجد القرية موجود في الشطر الاردني ، وسكان الشطر الاسرائيلي لا يتمكنون من تأدية الصلاة في المسجد وهم يطالبون باقامة مسجد جديد لهم . فماذا ينوي الوزير ان يعمل لتلبية مطلب سكان برطعة هذا ؟

النائب اميل حبيبي يطلب من وزير العمل

التحقيق في شكوى امين زعرب وطلال الزعبي

القدس ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً الى وزير العمل طالب فيه بالتحقيق في شكوى الشابين من الناصرة أمين زعرب وطلال الزعبي اللذين رفض مكتب العمل في الناصرة اعطاءهما العمل الذي يستحقانه بعد ان جاء دورهما وذلك انتقاماً منهما لارائهما السياسية ولنشاطهما في المطالبة بلجنة تحقيق حول مقتل الشبان العرب الخمسة . وفي استجوابه طلب اميل حبيبي معاقبة المسؤولين عن هذا التصرف المخالف للقانون وايجاد العمل المطلوب لهذين الشابين .

وكان امين زعرب وطلال زعبي قد ارسلا مذكرة الى الكتلة الشيوعية والى كتل الاحرار والمباي واحدوت هعبودا والمبام والمتدينين في الكنيست بهذا الشأن .

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية مهتمة بقضيتهما العادلة وهي تلاحقها لدى الدوائر المسؤولة .

فصل الشتاء يداهم السكان وبلدية الناصرة في غفوة

الناصرة ـ لمراسلنا في الجليل ـ تعرضت الناصرة وقرى الجليل الى امطار غزيرة عاتية كان من نتائجها غمر الكثير من الطرق بالوحول التي جرفتها مياه الامطار ، وقد توفي نتيجة هذه الامطار شلومو غرنبرغ وعمره ٣١ سنه . كما لحقت اضرار مادية بالكثير من المواطنين .

وفي الناصرة انهارت بعض الاسوار وسدت الكثير من الطرق بالمياه والوحول ، كما دخلت المياه الى بعض الحوانيت التجارية .

وفي قرية الرينة اضطر مدير المدرسة الى اغلاقها خوفاً على حياة التلاميذ الذين هرع ذووهم لانقاذهم .

وعلى طريق المشهد طبريا ، جرفت السيول سيارة خصوصية وهب اهالي المشهد والرينة لانقاذ ركابها وقد استطاعوا انقاذ أحد ركابها وسائقها ، اما الراكب الثالث فقد وجدت جثته التي جرفتها مياه الامطار على بعد كيلو مترات من الحادث المؤسف .

صحيح ان هنالك كوارث طبيعية لا يستطيع الانسان مقاومتها ، ولكنه يستطيع ان يخفف من اضرارها . وهنا يبرز اهمال بلدية الناصرة في تصليح شوارع وطرق المدينة التي لو كانت مصلحة لما غمرت المياه طرق المدينة .

في كل مناسبة يطالب سكان الناصرة بلدية الضرائب باصلاح شوارع المدينة ولكن لا حياة لمن تنادي !

اننا نطالب المسؤولين بوضع حد لاهمال تصليح شوارع المدينة . ومن حقنا ان نحملها مسؤولية كل ضرر يتعرض له السكان نتيجة لاهمالها وعدم قيامها بمسؤوليتها .

هناك قوانين تنظم تفتيش البيوت

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ قام البوليس في الاسبوع الماضي بحملة «تفتيش عن اشياء مهربة» في عدة منازل في حي الجبارين في ام الفحم .

وقد قام البوليس بفتح البيوت المغلقة التي لم يوجد احد من اصحابها فيها . ولم يكن يرافق البوليس احد من اعضاء المجلس المحلي والمخاتير .

هذا ولم يعثر البوليس على اي شيء مهرب .

وقد اثار تصرف البوليس غير القانوني هذا استنكار السكان وخصوصاً اصحاب البيوت المغلقة مثل عبد الفتاح سعيد عيلية واخيه جبر اللذين اعتمد البوليس في فتح بيتيهما على احد اقربائهما الذي جلبه من مسكنه البعيد عن القرية .

البوليس يعتقل عمالا لانهم لم يغلقوا ابواب بيوتهم بعد الخامسة!!

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ لا يزال البوليس يضايق العمال العرب ويلاحقهم .

ففي منتصف الليل يقوم البوليس بالتفتيش على العمال العرب في اماكن نومهم . ففي الساعة الثانية بعد منتصف الليل يأتي البوليس الى امكنة نوم العمال لاقلاقهم وازعاجهم . ويلقي عليهم القبض بحجة انهم لا يحملون تصاريح ، وبحجة انهم لم يغلقوا عليهم الابواب بالقفل من الخارج بعد الساعة الخامسة مساء .

وقد اعتقل البوليس عمال من كفر كنا ولا يزال يطاردهم في اغلب الليالي .

ان العمال العرب يستنكرون هذه التصرفات غير الانسانية ويطالبون بوضع حد للمضايقات وللملاحقات البوليس وهم يأملون ان يقف مجلس عمال بتح تكفا الى جانبهم .

اين تقف اسرائيل في هيئة الامم (بقية)

امر عضويتها في هيئة الامم المتحدة ..

وهنا الثاني عدله الاتحاد السوفياتي بحيث تمتنع الدول من تقديم المساعدة التي من شأنها ان تشدد الاضطهاد وتزيد من سفك دماء الافريقيين .. وحدد الاتحاد السوفياتي ما يقصده بكلمة مساعدة وقال انه يعني المساعدة العسكريه .

وصوت مندوب اسرائيل الى جانب الاقتراح الهندي الذي كان في صيغته اللينه لا يعني شيئا على اعتبار ان حكام جنوب افريقيا لم يأبهوا خلال سنين لدعوات الجمعية العامه .

وامتنع عن التصويت على الاقتراح الثاني قائلا ان طرد افريقيا الجنوبيه لا يفيد .. وقائلا ان سياسة اسرائيل تقوم على تجنب بيع الاسلحه التي تستخدم في اوضاع من الاضطهاد الاستعماري !!

لقد كان هذا القول خداعا من الدرجة الاولى خصوصاً بعد ان ظهر السلاح الاسرائيلي من نوع عوزي في ايدي البرتغاليين في انغولا حيث وصل الاضطهاد الاستعماري الى الذروة .

ولم يخف على احد ان اسرائيل في تصويتها على الاقتراح الهندي كانت مضطرة لذلك حتى لا يظهر طابعها الحقيقي امام شعوب افريقيا ، هذه الشعوب التي تحارب الاستعمار .. كان على مندوب اسرائيل ان يصوت الى جانبها بعد ان أوكل الاستعمار الى الحكومة الاسرائيليه دور تسريب الاستعمار الجديد اليها .

ومصدر سياسة حكام اسرائيل اتضح عما نشرته الصحف الاسرائيلية دفاعا من الموقف الاسرائيلي حيال هجوم حكام جنوب افريقيا .

فرداً على قول رئيس وزراء جنوب افريقيا ان هجوم العرب على جنوب افريقيا يعود الى عطفها على اسرائيل .. فرداً على هذا القول قالت المصادر الاسرائيليه ان عداء العرب لجنوب افريقيا مرده المصالح السياسيه للدول العربية ومطامعها (؟) في اقطار افريقيا النامية !!

اي بكلمات أخرى ان جنوب افريقيا عقبة امام هذه المطامع .. او في احسن الحالات ان العرب تعادي جنوب افريقيا بسبب كل شيء عدا عنصرية حكامها .

❀❀❀

ان قضايا عديدة لا تزال امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. ولكن موقف حكومة اسرائيل قد اتضح .. ستقف اسرائيل مع الاستعمار دائما وحتى حين تظهر في موقف متعارض له فذلك سيكون مناورة لتحقيق اغراض استعماريه .

تضامنا مع المعتقلين الجزائريين

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ اكثر من ٣٠٠ مواطن من اهالي ام الفحم وقعوا على مذكرة احتجاج استنكروا فيها معاملة الحكومة الفرنسية الوحشية لآلاف السجناء والمعتقلين السياسيين .

وقد طالب اهالي ام الفحم في مذكرتهم بتحسين معاملة السجناء وباطلاق سراح السجناء السياسيين وعلى رأسم احمد بن بلا ورفاقه .

وقد اعرب الموقعون في مذكرتهم عن تضامنهم الاخوي مع الشعب الجزائري في نضاله من اجل تحرره واستقلاله .

والمذكرة موجهة الى رئيس حكومة فرنسا بواسطة سفيرها في اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

نحو المؤتمر القطري الثامن

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



بتاريخ ٧ و٨ و٩-١٢-٦١ سيعقد في تل ابيب ـ يافا المؤتمر القطري الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وفي جميع مناطق الشبيبة الشيوعية وفروعها تجري التحضيرات الواسعة نحو المؤتمر .

فقد انتهت حتى الان جميع المناطق من دراسة رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، والتي تعالج وضع الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية ، العمال والطلاب وتلخص نشاط الشبيبة الشيوعية بين مؤتمرين .

واصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في الاسبوع الماضي التعديلات المقترحة للدستور وقد بدأت معظم المناطق في دراستها .

وفي الايام التي بقيت حتى المؤتمر ، ستعقد الاجتماعات الشعبية والحفلات على شرف المؤتمر .

وابتداء من العدد القادم ستقوم الاتحاد بنشر انباء التحضيرات المؤتمر .

وفيما يلي ننشر تلخيص الحملة المالية التي اعلنت عنها اللجنة المركزية لتغطية نفقات المؤتمر .

المنطقة	النسبة
منطقة حيفا	١٠٠ بالمئة
» الجنوب	١٠٠ »
» المثلث	١٠٠ »
الجنود	١٠٠ »
منطقة تل ابيب	٧٠ »
» الناصرة	٥٢ »
» السهل	٤٥ »

في العالم العربي

في الجمهورية العربية المتحدة

وضع اموال تحت الحراسة وزيادات في القروض الامريكية

القاهرة — اعلنت الصحف القاهرية لائحة جديدة باسماء الاغنياء والملاكين والتجار الذين وضعت ممتلكاتهم تحت الحراسة واصبح عدد اولئك المحرومين من ممتلكاتهم مؤقتاً ٦٢٢ شخصاً ..

وبين اولئك عدد كبير من الاجانب المتمصرين وغير المتمصرين .. وبينهم كذلك افراد عائلات تجارية او غنية بأكملها ..

ومما يسترعي الانتباه ان اجراءات وضع ممتلكات عدد من الاغنياء تحت الحراسة تجري في وقت يزداد فيه لجوء الجمهورية العربية المتحدة الى الولايات المتحدة للاستيراد منها ولاخذ قروضها.. وقد بلغت القروض خلال الشهرين الاخيرين حوالي ٣٣ مليون دولار (اقرأ النبأ على هذه الصفحة) كذلك جرت هذه الاجراءات في وقت وسعت فيه الجمهورية العربية المتحدة نطاق اتفاقها مع شركة النفط الايطالية "اني" فمنحتها حق التنقيب عن البترول في مساحات جديدة في البلاد (عدد الاتحاد ١٧-١١-٦١).

لدرس واقع الحياة

وكان الرئيس عبد الناصر قد عين اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية لتقوم بدراسة "الواقع الفكري والعملي" للجمهورية العربية المتحدة ولتبحث اسس انتخاب المؤتمر الوطني الذي سيضع الدستور الدائم ..

وقالت الصحف ان الرئيس ناصر توخى في اللجنة المعينة تمثيل كافة القوى ولذلك اختار ٢٢ "عاملا" و ١١ سيدة و ١٤ محامياً و ٩ صحفيين .. ولم تذكر من يمثل الباقون ! طبعاً البرجوازيين ..

وعلى الرغم من كثرة الحديث عن الحرية الدمقراطية.. وعن ضرورة التنظيم الشعبي .. فقد جاء التعيين استمراراً للحكم الفردي الذي يشيع فيه تقديس شخصية البطل (التعبير لمحمد حسنين هيكل).. واستمراراً لكبت العناصر الدمقراطية نزيلة السجون والمعتقلات .

قرض امريكي جديد للجمهورية العربية

القاهرة — وقعت الجمهورية العربية المتحدة اتفاقاً جديداً مع الولايات المتحدة تعهدت فيه الولايات المتحدة بان تزود الجمهورية العربية المتحدة بمنتجات زراعية وصناعية بينها ٢٠٠ ألف طن ذرة و ٢٠ ألف طن شحم صناعي و ٢٥٠ الف طن حليب مجفف بمبلغ ٢٠٬٧٤٠٬٠٠٠ دولار .

وينص الاتفاق على اقراض الجمهورية العربية ٦٥ بالمئة من اثمان هذه المنتجات (أي حوالي ١٣ مليون دولار) لاغراض الاسهام في المشاريع الانمائية .. وسيسدد هذا القرض بالنقد المصري خلال ثلاثين سنة بفائدة ٤ بالمئة ..

ويتذكر القراء ان الجمهورية العربية المتحدة عقدت في الشهر الماضي اتفاقين مماثلين مع الولايات المتحدة وبلغ نصيبها من القروض بموجبها حوالي ٢٠ مليون دولار .

هذا ما تتوقعه امريكا من عبد الناصر

نشرت نيوزويك الامريكية في عددها الصادر في ٢٠-١١-٦١ مقالا استعراضياً عن علاقات الولايات المتحدة مع الهند .. وفي داخل هذا المقال حددت هذه المجلة القريبة من وزارة الخارجية الامريكية موقف امريكا من الدول المحايدة ..

فقالت : " بورما في اعلى السلم ... يوغوسلافيا قريبة الى الاسفل .. اندونيسيا اسفل اسفل السلم لان سوكارنو يؤيد الاتحاد السوفياتي" ثم قالت: "ناصر مصر" يعتبر جيداً على الرغم مما اصابه في سوريا . فناصر حافظ على حرية الاختيار في الحرب الباردة . لقد "طقم اصابعه" في وجه خروشتشوف وفي وجه الولايات المتحدة وهو يمثل الاستقلال العربي من الجانبين وهذا اكثر ما يمكن للولايات المتحدة ان تتوقعه من اي محايد".

يوسف مارون والد احد الشبان الخمسة :

لم اكتب رسالة الى بن غوريون.. استنكر التزييف والتلاعب المشين.. واطالب بالتحقيق في مصرع ولدي

حيفا — مكتب الاتحاد — في ١٥ تشرين الثاني نشرت "اليوم" تحت عنوان "رئيس الحكومة في رسالة الى السيد يوسف مارون : شهادة الاطباء لا يدخلها شك" . نص رسالة من بن غوريون الى يوسف مارون والد احد الشباب الخمسة الذين صرعوا على الحدود.

وزعمت «اليوم» في المقدمة التي قدمت بها لرسالة بن غوريون الى يوسف مارون .. زعمت ان يوسف مارون بعث برسالة الى بن غوريون اعرب فيها عن «استنكاره لاعمال العناصر التي استغلت الحادث المؤلم لاثارة الخواطر والاصطياد في المياه العكرة» .. واضافت «اليوم» ان يوسف مارون «يشجب هذه المحاولات» ..

والان يتبين ان يوسف مارون والد احد الضحايا الخمسة لم يكتب الرساله التي زعمت «اليوم» انه ارسلها الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون.. بل هو يستنكر التزييف .. والتلاعب المشين .. ويطالب باقامة لجنة تحقيق في مقتل ولده .

فقد بعث الى الصحف بالرسالة التاليه ،

حيفا في ١٩٦١/١١/٢٠

معالي رئيس الوزراء ووزير الدفاع المحترم ،

احتراماً وبعد ، اود ان أشعركم بأني قد تشرفت باستلام رسالة منكم مؤرخة في ٩ نوفمبر سنة ١٩٦١

لقد تأثرت تأثيراً بالغاً بكلمات العطف الحارة التي جاءت في رسالتكم المذكورة على فقدان ولدي المرحوم رعون الذي قتل على حدود اسرائيل الجنوبيه بتاريخ ١٩٦١/٩/١٧ في ظروف غامضة لم يكشف عنها بعد .

وبينما اود ان اشكركم اجزل الشكر واصدقه لتكرمكم بارسال تعازيكم الشخصيه الرقيقه لي فانه يؤسفني ان اعلمكم باني لم أرسل قط اية رسالة لشخصكم في ١٩٦١/١٠/١٠ او في اي تاريخ آخر ويبدو لي ان الرسالة المذكورة قد زيفها اشرار تعمدوا المتاجرة بآلامي لخدمة مصالح شخصية معينه .

لا يستطيع العقل يا سيدي ان يتصور مبلغ استنكاري لهذا التزييف والخزي الذي اشعر به تجاه شخصكم الكبير والالم الذي اصابني من هذا التلاعب المشين على يد محرري الرسالة المزعومة .

وبينما أكرر منتهى امتناني وشكري لعواطفكم الانسانية النبيلة التي تضمنتها رسالتكم فاني ارغب في ان انتهز هذه الفرصه ملتمساً من معاليكم ان تأمروا باقامة لجنة تحقيق قضائية للكشف عن الظروف التي ادت الى مصرع ابني ،

وتفضلوا بقبول جزيل تقديري واحترامي

الامضاء ، يوسف مارون

والان من زيف الرساله وارسلها الى بن غوريون ؟.

نريد تحقيقاً نزيهاً يكشف عن اولئك الذين ارادوا استغلال هذا الوالد المكلوم لاغراض التحريض على كفاح الشعب العربي والقوى الدمقراطيه اليهوديه من اجل الكشف عن ظروف مصرع الشباب الخمسه والاسهام بمعركة القضاء على الاضطهاد القومي الذي سبب مصرعهم .

تأجل بحث القضية الفلسطينية الى الاسبوع القادم

الوفود العربية سترتفع بمستوى بحث قضية فلسطين من غوث ومؤن الى حق تقرير المصير

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة — في تقرير وكالة الغوث وبيان جونسون باسم لجنة التوفيق الفلسطينية — الذي كان سيبدأ امس الخميس تأجل الى الاسبوع القادم .. وتقول وكالات الانباء ان التأجيل كان بطلب من الوفود العربية التي رغبت في ان تخصص الجمعية العامة وقتاً كافياً للمناقشة فلا تنشغل عنها بشيء آخر ..

وخلال ذلك واصلت الصحف في لبنان والاردن وغيرهما نشر الانباء عن مباحثات الوفود العربيه وقراراتها بشأن هذا الموضوع . وتحت عنوان « قضية فلسطين بالامم المتحدة — العرب يرتفعون ببحثها عن مستوى المؤن» . قالت فلسطين في ٦١/١١/١٢ ،

« وكانت اللجنة العامه للوفود العربيه قد الفت لجنة فرعيه لشؤون فلسطين من ممثلي الاردن والعراق وسوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والمغرب ووفد فلسطين (الذي توحد — اقرأ الاتحاد العدد الماضي) . وعقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات وقدم السيد اكرم زعيتر مندوب الاردن ومقرر اللجنه تقريرها الى اللجنة العامه .

« ويؤخذ من هذا التقرير ان الوفود العربيه قررت اغتنام الفرصه لدى بحث تقريري الغوث ولجنة التوفيق في اللجنة السياسيه للارتفاع بمستوى بحث القضيه من موضوع غوث ومؤن الى قضية وطن سلب وشعب شرد» .

« وسيكون الوفد الفلسطيني هو البادئ في البحث وسيثير موضوع القيم على املاك اللاجئين العرب في المنطقة المحتله وهو الموضوع الذي كادت الدول العربيه تنجح في تحقيقه في العام الماضي لولا وقوف الدول الغربية عامة ضد وجهات النظر العربية» .

ومثل هذا النبأ نشرته «الحياة» البيروتيه وصحف عربيه أخرى .

خطط الوفود العربية

وقد نشرت جروزلم بوست امس رسالة الى مراسلها في نيويورك قالت فيها ان خطط الوفود العربية عند بحث قضية فلسطين اتضح اثناء مناقشة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لقضية المستعمرات .. فخلال المناقشة قال المندوب الاردني ، ان الشعب الفلسطيني طالما حاول ان يجد مكانه في مجموعة الامم ولكن المصالح السياسيه الدوليه المتضاربه فرضت على الامم المتحدة ان تخون مبدأ حق تقرير المصير » .

وقال ان شعب فلسطين قد حرم من حقه في تقرير المصير .

وفي رسالة أخرى لمراسلها في نيويورك قالت جروزلم بوست امس ان العرب سيطالبون ،

● بتعيين قيم من الامم المتحدة على املاك اللاجئين في اسرائيل ،

● وبتأليف لجنة تحقيق تحقق في حقوق الاقليه العربية في اسرائيل ووضعها ،

● وبتوسيع لجنة التوفيق التي تتألف من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا بضم ممثلين عن الدول الفتيه ومجموعة الدول الاشتراكيه .

ولا يخفي مراسل البوست تخاوف حكام اسرائيل فهو يبرز ان وزيرة الخارجيه جولدا مئير عادت الى نيويورك للاشتراك في هذه المناقشه ، وهذه اول مرة يجري فيها هذا الامر، ويقول ويأمل العرب ان يتمكنوا بوجود عدد كبير من الدول المضادة للاستعمار ان يربحوا المعركة «بتشويه الحقائق» (كذا) .

الاحتكارات النازية تتسرب الى الاقتصاد الاسرائيلي

متمولون من المانيا الغربية يقيمون منشئات صناعية بقيمة ٣٠ مليون دولار

اللد — لمراسل الاتحاد — " ان جماعة من المتمولين الالمان الغربيين ستقيم خلال السنة القادمة في اسرائيل سبعة من المشاريع الصناعية التي تنتج المواد الكيماوية ومواد البناء والنسيج"

هذا ما اعلنه الى مراسل "عتيم" فدرمان الذي عاد الى البلاد بعد زيارة الى المانيا الغربية وامريكا واجراء محادثات بهذا الخصوص .

وقال فدرمان ان الاموال التي ستوظفها هذه الجماعة المالية ستبلغ اكثر من ٣٠ مليون دولار ، وان بعض هذه المشاريع ستقام في خليج حيفا (مفراتس).

وذكر فدرمان ايضاً انه حتى نيسان من السنة القادمة ١٩٦٢ ، سيرسل الى اقطار اوروبا الغربية نحو ٦٠ اسرائيلياً لدراسة ادارة هذه المنشئات ولاعداد جهاز من المدراء والخبراء لها .

وجدير بالذكر ان فدرمان قد اجرى مع رئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ، محادثات مع متمولين خصوصيين لتوظيف اموالهم في منطقة حيفا . وقد ذكر فيدرمان ان اتفاقيات وقعت بهذا الشأن .

كلمة الاتحاد (بقية)

حق لا تلتف حول مؤتمر الغاء الحكم العسكري ..

واراد باشاعته أنباء "التمرد" الخطير أن يزرع بذور الشك بين الجماهير اليهودية حتى لا يبايعوا النداء الداعي الى القضاء على الحكم العسكري .. العقبة الكأداء في وجه توطيد الاخوة اليهودية العربية الساعية نحو التعاون القائم على المساواة.

ولكن اذا كانت سياسة حكام البلاد واضحة .. واذا كانت اساليبهم الهستيرية واضحة .. فطريق جماهير الشعبين اوضح .. وكفاحهما المشترك من اجل امانيهما اكثر ضرورة ..

ولهذا من الواجب احباط التحريض على الشيوعيين .. من الواجب تشديد النضال ضد الاساليب التعسفية التي تخرق كل مفهوم دمقراطي ..

من الواجب جعل مؤتمر الغاء الحكم العسكري نقطة تحول لتشديد الكفاح من أجل انهاء الاضطهاد القومي .

فهذا النضال لا يتجزأ عن النضال من أجل فصم الارتباط مع الاستعمار .. من اجل السلام.

مظاهرات شعبية (بقية)

وقد اعربت المعارضه عن تأييدها لطرد طغمة الطغاة وشجبت في الوقت نفسه الرئيس بلقار على استخدامه جيش امريكا الشماليه في « حل » القضايا الداخليه في الدولة . وتحظى المعارضه بتأييد الشعب الواسع .

وكانت سفن امريكا الحربية قد وصلت الى حدود المياه الاقليميه للدومنيكان في محاولة ارهابيه وحيال موجة النقمة على هذا اتخذت دوائر واشنطن تتظاهر بانها ارسلت سفنها الحربيه «لتحذير جماعة ترخيلو».

حملة هوجاء على الحزب (بقية)

التمرد!» ، ونحن لا نتنكر لهذه المنشورات ابداً . اما الهدف من هذه الحملة البوليسية فهو ايهام الرأي العام بان هناك اساساً للافتراء والتحريض على الحزب الشيوعي،

وحاول ضابط الشرطه التحقيق مع الرفيق دروكمان ولكنه رفض ذلك قبل استشارة محاميه .

وفي الصباح الباكر في عكا داهمت الشرطة بيوت الرفاق جمال موسى ونديم موسى ومحمود ابو شنب وابراهيم الزيبق وسخني جريس وصالح ادريس وفي بيت الرفيق رمزي خوري ومكتبه (مكتب المحامي حنا نقارة) وكذلك في مكتبة الرفيق محمود ابو شنب وحانوت الرفيق سخني جريس ، ومقر نادي الاخوة في عكا . وبعد هذه التفتيشات استدعى البوليس هؤلاء الرفاق و«حقق» معهم ثم اطلق سراحهم بالكفالة . وقد وجه البوليس الى الرفيق جمال موسى تهمة توزيع مواد «تحض على التمرد!!» ثم اطلق سراحه . وقد احتج هؤلاء الرفاق على هذه التفتيشات البوليسيه التعسفيه التي ليست سوى استفزاز وضيع ضد الحزب الشيوعي ورفاقه . وقد صادرت الشرطه .. ثلاث آلات كاتبه باللغة العربيه .

ومثل هذه العملية البوليسيه جرت في الناصرة . فقد داهمت الشرطه ، برأس حاكم صلح العفوله ، مقر الحزب في المدينه بحثاً عن « مواد تحريض ضد الدوله » ، ثم اعتقلت الشرطه الرفاق سليم القاسم وعضوي بلدية الناصرة منعم جرجورة وتوفيق زياد ، وامين قدحه ، وسهيل نصار (مراسل الاتحاد) الذي كان موجوداً في مقر الحزب اذ ذاك ثم اطلقت الشرطه سراحهم بعد الظهر بعد ان اتهمتهم «باصدار مواد تحريضيه» .

واثارت هذه الحملة موجة استنكار وسخط في المدينة ، وبحق يرى السكان فيها حلقة من سلسلة الاضطهاد القومي. وقد اصدر الحزب الشيوعي منشوراً في استنكار هذه الموجة من اضطهاد العرب والقوى الدمقراطيه والتحريض عليهم .

انتخابات سوريا (بقية)

في اول هذا الشهر في معرض حديثه عن مبادئ الحكم الجديد الاثني عشر ،

«هذه هي المعالم الرئيسيه للحكم الدمقراطي الامثل ... وهي الكفيلة بالوصول، مع الايام ، الى توجيه الطاقات الشعبية العامله في إطار المبادئ الاساسيه للدوله ، نحو تنسيق الجهود الديناميكيه في حزبين رئيسيين أحدهما يحكم والثاني يعارض وقد تقوم الى جانبهما فئة ثالثه ، لا يتقيد اعضاؤها مسبقاً بتوجيه حزبي معين بل يكون افرادها عوناً على تبيان الخطة الصالحه واقامة التوازن عند الاقتضاء».

الحكومة الانتقالية

هذا وقد استقال رئيس الوزراء مأمون الكزبري واربعة من الوزراء ليتمكنوا من ترشيح أنفسهم في الانتخابات ويترأس الوزارة الانتقاليه عزت النص.

خلافات بون – واشنطن قائمة بعد محادثات كنيدي – اديناور

بون — وصل اديناور الى بون قادما من امريكا حيث اجرى محادثات مع رئيسها كنيدي بشأن مسائل المانيا وبرلين الغربية استغرقت ثلاثة ايام .

ومع ان وزير خارجية اديناور قد اعلن عقب وصول زعيمه الى بون ان اديناور وكنيدي توصلا الى تفاهم في المسائل الرئيسية التي بحثاها ، فانه اتضح ان ثمة خلافات قائمة بين بون وواشنطن فيما يتعلق بالمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي .

ويشير المراقبون الامريكيون المقربون من الدوائر الحاكمة الى انه على الرغم من ان البيان المشترك يذكر تراجع اديناور عن معارضته في اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، فان وزير خارجيته قد صرح انه "من الخطر ان أن تعتمد حقوق الغرب في برلين الغربية على المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي" وان "الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي سيزعزع مركز الغرب في برلين" .

وهذا ما يشير الى ان بون لا تزال تعارض في اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بهدف الى ايجاد حل سلمي للقضية الالمانية ولمشكلة برلين .

وكان البيان المشترك الصادر عن محادثات اديناور كنيدي قد اشار الى "ضرورة تشديد تسليح حلف الاطلنطي" و "ضمان استمرار الحياة الحرة لسكان برلين الغربية" .

وايد كنيدي العسكريين الالمان الغربيين وزعم ان تنديد الاتحاد السوفياتي بهم "غير عادل".

الى رفاق الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

يجري التلخيص النهائي لحملة المؤتمر المالية في منطقتنا يوم الثلاثاء ٢٨-١١-٦١ . على الفروع ان توفي حصصها وتبعثها الى سكرتارية المنطقة في موعد لا يتأخر عن التاريخ المذكور. هذا وسننشر التلخيص في الاتحاد عدد يوم الجمعة القادم .

فرعا البقيعة ونحف بسيران في الطليعة وقد تجاوزا المئة بالمئة.

فروع البعنة ، كفرياسيف الرامة وسخنين تقترب من هدفها . على الفروع الباقية ، وخاصة الناصرة ، طمره وعبلين ان تبذل جهدها لبلوغ هدفها خلال الايام المتبقية لانها بتقصيرها حتى الان ادت الى تأخر المنطقة ككل .

جميع مناطق الحركة حققت اهدافها تقريباً . وعلينا ان نحن ايضاً ان نحقق هدفنا ، لنذهب الى مؤتمرنا مرفوعي الرأس .

سكرتارية المنطقة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء
٢٨ تشرين الثاني ١٩٦١
٢٠ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٨ السنة الثامنة عشرة
20 כסלו 5722
28 . 11 . 1961
No. 58 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ افوراه) Al-Ittihad

جونسون الامريكي يقدم تقريرا مطاطا حول قضية فلسطين يواصل فيه مخطط كنيدي

نيويورك – قدم جونسون مندوب لجنة التوفيق الفلسطينية تقريره الى هيئة الامم في موضوع الاتصالات التي اجراها في الدول العربية واسرائيل بشأن قضية اللاجئين موفداً عن تلك اللجنة ..

آنذاك قابل زعماء الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن واسرائيل وقال بعد ذلك انه متفائل ... والان يقول في تقريره الجديد،

● لا امل في حل المشكلة الفلسطينية من قريب .

● ولكن ما لمسه من استعداد الاطراف المعنية في القضية على البحث خطوة خطوة في اتجاه الحل بدون ان يؤثر ذلك على موقفها من قضايا مرتبطة قاده الى الاعتقاد بان من الجدوى ان تواصل لجنة التوفيق مساعيها التي بدأتها الان .

● الدلائل على التقدم نحو حل القضية مستقبلا ليست حاسمة بشكل يمنع محاولة حلها .

● ومع هذا فهناك دلائل على انه لا يمكن التقدم بقضية اللاجئين في عزلة عن تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية .

● تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن إعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم يثير عدداً من القضايا ،

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٦)

محرر معريب شنتسر في مقال يدين فيه سياسة الاضطهاد القومي يقول :

ليس العار الاعتراف بافلاس السياسة وانما العار الاستمرار في سياسة افلست

خلقنا التمييز ضد الاقلية القومية .. العرب لا يتمتعون بحقوق دمقراطية .. اجراء تخفيفات في الحكم العسكري امر سخيف .. حان الاوان لتحقيق السلام مع العرب في اسرائيل وفقاً لشروط يقبلها الطرفان

يلوح لي انه قد حان الوقت ، في السنة الرابعة عشرة لاستقلالنا ، لان نلقى نظرة فاحصة على العلاقات التي نشأت بيننا وبين الاقلية القومية التي تعيش بين ظهرانينا .. وذلك لانه يسودنا شعور بان سياستنا العربية او ما يسمى بهذا الاسم قد وصلت الى ازمة وربما الى افلاس . وهذا الرأي يسمع اكثر فاكثر في كل الاوساط ، واذا نظرنا الى ما خلفناه وراءنا فاننا لا نستطيع الا الاعتراف بان ثمة مدى كبيراً من الحقيقة في هذا . فما خلقناه في الاثنتي عشرة سنة هو فوضى من عدم المنطق وانعدام العلاقات وانعدام السياسة ، ومن هذا كله تطل حقيقة واحدة هي اننا خلقنا ، سواء عن ادراك او بدون ادراك حقيقة التمييز ضد اقلية قومية في دولة اسرائيل .

العرب لا يتمتعون بالدمقراطية

نحن اليهود نعيش في دولة دمقراطيه . ولكن هل يعيش العرب ايضاً في دولة دمقراطيه ؟ أيضمنون له حرية الراي وحرية التنظيم وحرية العمل وحرية التنقل وسائر الحقوق التي من حق المواطن الحر في دولة حرة ان يطالب بها ؟؟

وهل للمواطن العربي تمثيل برلماني مناسب ؟ هل له نصيب في الحكم بل وحتى في المعارضه ؟

بالطبع هناك اعضاء كنيست عرب، ولكن هل هم يمثلون الجمهور العربي ؟ ألسنا نعرف من انتخبهم حتى قبل انتخابهم وما هو مركزهم في الجمهور الذي جاءوا منه ؟ ان مهمتهم الوحيدة هي ان يكونوا ، في احسن الحالات ، وسطاء . محظور إقامة حكومة تعتمد عليهم ، محظور تنظيم معارضة تستند اليهم ، اصواتهم لها قيمة فقط حينما يستغنى عنهم واذا نظر اليهم بجدية فذلك عمل «غير وطني» .

ويتساءل كاتب المقال ، كم من المثقفين العرب نشأوا بيننا خلال الاثنتي عشرة سنه ؟ كم منهم وجد عملا ؟ كم من العرب يشتغل في الجهاز العالي عندنا ؟ بل كم هو عدد الموظفين منهم عامه ؟ وفي اي مكاتب غير وزارة التعليم يعمل عرب ؟ وما هو عددهم .

وحتى الان لم نتحدث عن الحكم العسكري الذي مجرد استمراره هذه السنوات الطويله ومنذ حرب الاستقلال هو مرض يدل على انعدام التفكير .

حكم عسكري ؟ ولكن هل نحن نتحدث عن مناطق محتلة لا تؤلف اقساماً من دولة اسرائيل ؟ كيف يمكن في دولة دمقراطيه ان نجمد قوة الحكم المدني ، لا لاغراض الطوارئ ، وانما على مر الايام بغية ان يفرض بدلا منه حكم رجال الجيش ؟

أمن الممكن طرد اليهود من أراضيهم ؟!

ومصادرة الاراضي ؟ أمن الممكن بين الجمهور اليهودي ايضاً وبالسهولة نفسها ان يطرد الناس وتصادر الاراضي ؟ بالعكس ، اسألوا سكان المنشية وكرم اليمنيين اذا كان ذلك ممكناً . لم يكادوا يمسون الشبر الاول حتى اقاموا الضجة الكبرى .

ان لدينا نظام دمقراطي — لليهود فقط .

من الممكن ، بالطبع ، ان لا نتأثر من هذا (وهو ما نفعله في كل الايام) ومن الممكن ان نتجاهل تلك الوصمة في شخصية دولة اسرائيل .

بل من الممكن الادعاء بأن العرب من يهتم بهم بينما نحن من واجبنا ان نهتم باليهود . فهذه دولة يهود ووجود العرب فيها ليس سوى نتيجة لصدفة محزنة ولاوضاع مؤسفه ولنوع من كوارث التاريخ .

لو قيل ان هكذا سنعامل العرب لاتهمنا القائل باللاسامية

ويمضي كاتب المقال قائلا ، غير ان مبدأ «لا تنتهج التمييز في بيتك» هو واحد من أسس الضمير اليهودي . ليس هناك مقاييس مختلفة لكي نقيس بها ما نحن فاعلون وما يفعله الاخرون بنا . بل هناك عدل وظلم . وليس مهماً من يفعل الظلم ومن هم ضحاياه . ليست شخصية الفاعلين هي المقررة بل ماهية الافعال . واذا كان عمل معين يعتبر ظلماً في نظرنا فهو سيبقى ظلماً في كل الظروف . إقلب الواجبات ، وحوّل المضطهَد الى مضطهِد ، والفاعلين الى ضحايا فلن يتغير شيء في تقدير العمل الاضطهادي ، فيبقى سلبياً ، فاسداً ، مستنكراً حتى ولو لم نكن نحن ضحاياه بل ولو كنا نحن مقترفوه .

فهل هذا هو ما اردناه وما استهدفناه ؟ وحينما طالبنا بدولة يهوديه وعرفنا انه ستكون فيها أقلية عربيه (وكنا نعتقد بانها ستكون أقلية اكبر كثيراً مما هي الان) هل تصورنا العلاقات بين الاكثريه والاقليه كهذه ؟ اتصورنا في احلامنا قبل ١٥ او ٢٠ سنه اكثرية يهوديه في فلسطين تتصرف بهذا الشكل مع اقلية عربيه ؟

هل هذه هي الصهيونيه التي حلمنا بتحقيقها ؟ نحن الذين تعرضنا للتمييز عشرات الاجيال لاننا كنا أقلية أبدية في كل مكان نتحول الى اكثرية تميز ضد الاقليه بين ظهرانينا ؟؟

لو ان احداً قال لنا ، في ايام ما قبل الدوله ، انه بهذا الشكل ستكون العلاقات بين اليهود والعرب في دولة يهوديه لاتهمناه باللاساميه وبالتعريض وبتزييف مقصود لاماني الصهيونيه .

لقد كان عندنا في تلك الايام افكار متباينة في القضية العربيه تبايناً صارخاً ولكن نظرة كهذه لم تكن موجودة .

حتى دافيد بن غوريون أعلن قبل ٢٥ سنه انه لا يدعو الى دولة يهوديه لان ذلك يعني السيطرة على العرب . المهندسة الفرحة راعت الحركة الصهيونيه حقوق العرب .

والان أالغيت هذه الحقوق كليا ؟!

لا . ان احداً لم يقصد ان يخلق الوضع الذي نشأ . ان أحداً لم يصدق ، في تلك الايام ، ان وضعاً كهذا سينشأ ، او انه يمكن ان ينشأ . لقد كنا كلنا على ثقة بانه اذا جاء يوم وكنا نحن الاكثريه في هذه البلاد فسنبين للعالم كله كيف يجب ان تعامل الاكثرية الاقليه وما معنى المساواة في الحقوق عملياً .

فقدنا حاسة التوجيه

فاذا وصلت الامور الى ما وصلت اليه فذلك لاننا فقدنا في لحظة معينه ، حاسة التوجه وجُررنا الى طرق واعمال تتعارض تماماً مع طابع أمانينا القوميه ومع المنطق المطلق المبالغ فيه احياناً والكامن في أساس الحركة الصهيونيه .

قد تقولوا حسناً ما تطلبه وليس هناك من يفكر في الاستنطاف بمثل سامية كهذه ... ولكن ماذا بالنسبة لضرورة الامن ؟ ووضع الحرب الذي يُفرض علينا ؟ والاقطار المجاورة وتهديداتها المستمرة ؟ والاوضاع الخاصة لحالة الطوارئ التي نعيش فيها ؟

كل هذه حجج ذات وزن كبير . ولكنها ايضاً تحتاج الى بحث دقيق لكي نستطيع ان نقبلها كحجج حاسمة في قضية خطيرة كهذه . فاذا كان فيها ما يبرر انتهاج الحكم العسكري وكل ما يرتبط به ، فمن المشكوك فيه ان يكون فيها ما يبرر إطالة عمره .

هل تحسن أمننا نتيجة سياسة الحكم العسكري

وقبل كل شيء علينا ان نطرح سؤالا أساسياً واحداً يتطلب إجابة قاطعه . بعد هذه السنوات من الحكم العسكري وإهانة مكانة العرب هل تحسن وضع أمن دولة اسرائيل من ناحية إخلاص الاقلية العربيه أم ساء ؟ والان في اواخر سنة ١٩٦١ هل الخطر المتوقع على دولة اسرائيل من مواطنيها العرب أقل مما كان عليه قبل عشر سنين او اكثر مما كان ؟ او بكلمات أخرى هل استعداد العرب لان يكونوا مواطنين مخلصين في دولتنا قد ازداد بفضل سياستنا العربيه ام انخفض ؟ وهل تحسنت العلاقات بين اليهود والعرب أم ساءت ؟

بل قولوا . هل السياسة العربيه لاسرائيل قد قربت العرب من التسليم بحكم يهودي في البلاد أم ابعدتهم ؟

فهذه كانت قضية القضايا في العلاقات اليهوديه – العربيه منذ ان قامت دولة اسرائيل ، تقريب عرب اسرائيل من التسليم بالحقيقة الحتمية ان الحكم في هذه البلاد قد انتقل الى أيدي اليهود وضرورة العيش كأقلية تحت هذا الحكم .

وهل نجحنا في هذه المهمة ؟... أم

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنحبط مؤامرة جهاز الظلام ولنشدد النضال لالغاء الحكم العسكري

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه الشديد على الحملة البوليسية التعسفية التي قامت بها السلطات في الاسبوع الاخير في حيفا والناصرة وعكا – على اجراء التفتيش في مكاتب منظمات حزبنا وصحفنا ، وعلى اعتقال اعضاء حزبنا وبينهم اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وكذلك اعتقال شخصيات اخرى .

والزعم الرسمي هو ان التفتيش جرى «لاكتشاف» منشورات وزعت بشكل واسع قبل شهرين بصدد مقتل الشبان العرب الخمسة وان الاعتقالات قد جرت «لاظهار» المسؤولين عن هذه المنشورات التي يزعم أنها دعت الى «التمرد» – ان هذا الزعم الرسمي ليس سوى فرية استفزازية . «فالشين – بيت» نفسه هو الذي سرب الى الصحف التي هي ابواق له زعماً كاذباً آخر لتبرير اعمال التفتيش والاعتقالات هو انه كانت ستقوم في نهاية الاسبوع الماضي «مظاهرة ضخمة وشغب واعمال تخريبية ضد الدولة» وان الشرطة اتخذت هذه الاجراءات لمنع «الاضرابات» وكل هذه البيانات من الشرطة والشين – بيت وبتوجيهها كاذبة من ألفها الى يائها . فكما انه لم تكن في المنشورات التي وزعت قبل الشهرين أي «دعوة الى التمرد» كذلك لم تكن لتجري في هذه الايام اي أعمال شغبية وبالتالي أي «أعمال شغب» وما أشبه .

والحقيقة هي ان الشرطة والشين – بيت ، بأوامر بن غوريون قد بدأتا حملة ملاحقات لتخويف الشخصيات العربية واليهودية من الاشتراك في مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري المقرر عقده يوم السبت القادم في تل ابيب . وعلى هذا فالارهاب البوليسي هو اعتداء خطير على الحقوق الدمقراطية الاولية – حرية الاجتماع وحرية ابداء الرأي كتابة وشفهيا وحرية النضال السياسي . فهذا المؤتمر الذي دعت اليه شخصيات دمقراطية بغض النظر عن انتسابها القومي والحزبي ، له اهداف قانونية ، ووسائله قانونية ، بينما الارهاب البوليسي الرامي الى تخريب هذا المؤتمر هو غير قانوني اذ هو يعتدي على الحريات الدمقراطية للفرد والمجموع .

والذريعة الوهمية عن «الدعوة الى التمرد» و«تحضير الشغب» وغير ذلك لا تهدف فقط الا الى تبرير استمرار الحكم العسكري «بمقتضيات الامن» الكاذبة خصوصا وان الرأي يسود الجمهور الاسرائيلي بضرورة الغاء الحكم العسكري فوراً وذلك لمقتضيات

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٧)

الوفود تستعد للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

تجاوب الشخصيات اليهودية مع نداء اللجنة التحضيرية .. ابناء الشعب العربي يوقعون على عرائض تطالب بالغاء الحكم العسكري .. اخفاق حملة التحريض.

حيفا – لمكاتب الاتحاد – يوافينا مراسلونا بانباء كثيرة عن الاعدادات النشيطة لعقد المؤتمر اليهودي العربي في الثاني من كانون الاول في سينما مغربي في تل أبيب ..

ويقول مراسلنا في حيفا وتل ابيب والقدس ان اعضاء اللجنة التحضيريه يتصلون بالشخصيات اليهودية من مختلف الاتجاهات ويجدون لديها استعداداً للعمل ورغبة في تأييد أهداف المؤتمر .

وقد وزعت اللجنة التحضيريه نداء الى ابناء الشعب اليهودي على عدد من الشخصيات قالت فيه « ان الاحداث الاخيرة برهنت على ان الحكم العسكري لا يخدم امناً ولا يوطد سلاماً . فهو يعمق التفرقه بين الشعبين ولا يساعد على مد جسر الاخوة نحو السلام بين الدول العربيه واسرائيل .»

ويستطرد النداء « انكم مهتمون بالسلام .. انكم مهتمون باخوة الشعبين ولذلك لا تستطيعون الوقوف جانباً بينما يستمر الحكم العسكري طوال السنوات كلها التي مضت على قيام الدولة .. اننا ندعوكم الى تأييد المؤتمر .. والى السير في الجبهة الساعيه لابطال هذا المظلم .. بل العار في جبين البلاد وحياتها » .

أعداد الوفود وتوقيع العرائض

ويقول مراسلنا في الجليل والمثلث، بدأ ابناء الشعب العربي في التوقيع على عرائض تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري اسما وعملا والاقبال على التوقيع يتزايد مع اقتراب موعد المؤتمر.

كذلك بدأ المبادرون الى عقد المؤتمر يتصلون بالعمال والفلاحين والمثقفين والتجار وغيرهم لتنظيم الوفود التي ستحضر المؤتمر .

اخفاق السلطات في التحريض على المؤتمر

وخلال هذه الفتره حاولت السلطات عن طريق اجهزة الظلام والاجراءات البوليسيه خلق جو من الارهاب والتحريض العنصري لعرقلة المؤتمر وتخويف العناصر المختلفه من الاشتراك فيه .. فاشاعت الاشاعات حول المظاهرات المشاغبة .. وشنت حملة التفتيش على المناشير المعروفة التي اصدرها الحزب الشيوعي .. ولكن هذه المحاولات اخفقت .. وقد كان مقال شنتسر في معريب (إقرأ تلخيصه على هذه الصفحه) إدانة هائلة للحكم العسكري وصفعة داوية لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

اذاعة راديو اسرائيل ترفض الاعلان عن المؤتمر

هذا وعلم مراسلنا من مصادر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

في اردن الملك القزم

اتحاد الشبيبة العالمي يستنكر تعذيب ستين معتقلا اضربوا عن الطعام

بودابست – بعث اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ببرقية احتجاج الى رئيس وزراء الاردن ورئيس مجلس النواب استنكر فيها بشدة المعاملة الوحشية التي يتعرض لها ستون سجينا سياسيا في سجن عمان المركزي.

وباسم مئة مليون من اعضائه اعرب الاتحاد في برقيته عن تضامنه التام مع الوطنيين الاردنيين الذين اضربوا منذ ثلاثة اسابيع عن الطعام احتجاجا على تعذيبهم واستخدام القوة معهم للتخلي عن مبادئهم ...

وحمل الاتحاد حكام الاردن مسؤولية حياة هؤلاء الوطنيين وطالب باطلاق سراحهم حالا .

جنبلاط يهدد بطرد اللاجئين

بيروت – هدد وزير الداخلية كمال جنبلاط بطرد ٤٠ ألف لاجيء فلسطيني من لبنان بحجة انهم تسللوا الى البلاد دون علم السلطات اللبنانية وانتشروا في انحاء مختلفة من البلاد .

وقال ان وزارته ستعين مراقباً على اللاجئين الفلسطينيين وستطرد كل هؤلاء الذين تسللوا الى لبنان الى الاماكن التي جاءوا منها ويتراوح عددهم بين ٣٠ – ٤٠ ألف لاجيء .

وعلى اثر هذا التهديد اذيع من عمان ان الحكومة الاردنية ستعدل القانون الذي بموجبه يستطيع كل لاجيء فلسطيني ان ينال الجنسية الاردنية .

اخفقت محاولة اقامة «قوائم مؤتلفة» لخوض معركة الانتخابات في سوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – على ما يبدو اخفقت المحاولات التي قام بها حكام سوريا لتأليف «قوائم انتخابية مؤتلفة» في كل منطقة حسب اوضاعها .. فانباء دمشق تقول ان عدد المرشحين بلغ اكثر من ٦٥٠ مرشحاً يتنافسون على مقاعد المجلس النيابي التي حددت بموجب الدستور المؤقت بـ ١٦٥ مقعداً.

ومن بين المرشحين خالد العظم وصلاح بيطار واكرم حوراني ..

وتروي الانباء ان القادة العسكريين الذين قاموا بالانقلاب السوري يتدخلون في هذه الانتخابات على الرغم من البيان الذي أصدروه في ١١ تشرين الثاني وتعهدوا فيه بعدم التدخل في السياسة ..

وتؤكد هذه الانباء ان حكام سوريا سمحوا لرجال الاحزاب المختلفة وحتى المنظمات اليمينيه المشبوهة في ترشيح انفسهم وحرموا الشيوعيين والدمقراطيين فقط من هذا الحق .. بل شددوا ارهابهم وتعذيبهم ..

تأجيل محاكمة الطشناق

هذا ، وبحجة انشغال المحامين في الانتخابات اجلت المحكمة العسكرية محاكمة المتهمين من حزب الطشناق الارمني (الحزب الفاشي) الذين اعتقلوا في عهد الوحدة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل ودولة اجنبيه أخرى .

ويذكر القراء ان الانتخابات ستجري يوم الجمعه القادم في ١ كانون الاول ١٩٦١.

الحملة الهوجاء على الشيوعيين مستمرة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – مراسلنا في الناصرة يقول ان حملة الارهاب تجاه الجماهير العربية مستمرة ..

فقد قام البوليس باستدعاء عشرات المواطنين في الناصرة والجليل واستجوبهم حول المناشير التي وزعت استنكاراً لمقتل الشباب العرب الخمسة ..

وكانت الاسئلة تدور حول طبع هذه المناشير وتوزيعها ورأي المواطنين فيها !!

كل المواطنين الذين استدعاهم البوليس استنكروا الحملة ورفضوا الاجابة على هذه الاسئلة الاستفزازية ..

وبعد ظهر امس نشرت معريب نبأ اعتقال ١٧ شخصاً للتحقيق معهم بهذا الشأن وقالت ان البوليس ينوي «اتهام» عدد من الشيوعيين في حيفا !!

واستمرار هذه الحملة يدل على مدى الحمى التي اصابت السلطات من قيام تجمع شعبي يهودي عربي يطالب بالغاء الحكم العسكري ولهذا تشن هذا الارهاب

(اقرأ بيان الحزب الشيوعي حول هذه القضية).

مؤتمر بنــاة الشيوعية والمدافعين عن الســلام

كلمة

اسرائيل اولى من غيرها !

• ان اسرائيل اولى من غيرها في استنكار السياسة العنصرية في جنوب افريقيا •.

أتضحكون ؟ وأنا مثلكم ضحكت.

ولكن هذا الكلام نشرته جريدة "هبوكر"، صحيفة حزب "الاحرار" مبررة فيه موقف حكومة اسرائيل من جنوب افريقيا في هيئة الامم المتحدة.

ومع ذلك فشر البلية ما يضحك.

اسرائيل اولى من غيرها.

فجنوب افريقيا تعرض على مواطنيها الزنوج ان يقيموا في "غيتوات". وحكومة بن غوريون تجبر مواطنيها العرب الى الاقامة في .. المناطق المغلقة.

وحكومة فرورد في جنوبي افريقيا لا تبيح لمواطنيها الزنوج التنقل في بلادهم لا بتصريح ولا بدون تصريح، بينما حكومة بن غوريون تبيح لمواطنيها العرب "التجول الحر" بتصريح يذكر وجهة حامل التصريح والطريق التي يسلكها والمدة التي سيغيب فيها عن بلده.

وفي جنوبي افريقيا تصادر الحكومة اراضي مواطنيها الزنوج بدون قوانين.. اما عندنا في اسرائيل فالحكومة تصادر الاراضي من مواطنيها العرب بموجب قوانين.

عندهم في جنوبي افريقيا لا تدفع الحكومة ثمناً لما تصادره من اراضي حتى لو طالب اصحابها بذلك.. وعندنا هنا في اسرائيل تريد الحكومة ان تدفع "تعويضات" عما تصادره من اراضي حتى ولو رفض اصحاب الارض ذلك واكتفوا .. بالحمد والثناء.

وفي جنوبي افريقيا ترفض الحكومة محاكمة قتلة مواطنيها الزنوج بينما عندنا، ما شاء الله، "يحاكمون" القتلة و.. يسجنونهم و.. يعفون عنهم.

اما المحاكمات في جنوبي افريقيا فمنتشرة في طول البلاد وعرضها لا تكاد تخلو منها مدينة او قرية. ولكن في بلادنا هنا فالمحاكمات العسكرية موجودة فقط في الناصرة .. وعكا .. وكفرياسيف !!

وحكومة فرورد في جنوبي افريقيا لا تستحي وهكذا تضطهد الاكثرية الساحقة من المواطنين في بلادها — الزنوج — ولكن حكومتنا "السنية" تضطهد "الاقليات" فقط — العرب.

هذه كلها اوجه فروق بين الحكومة هناك والحكومة هنا.

وهكذا ترون ان حكومة اسرائيل اولى من غيرها في استنكار السياسة العنصرية التي تنهجها حكومة جنوبي افريقيا.

فعلاً .. شر البلية ما يضحك.

محمد خاص

بقلم
صموئيل ميكونس
رئيس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي سيدخل التاريخ كمؤتمر بناة الشيوعية والمدافعين عن سلام العالم، كمؤتمر يمهد السبيل لاول مجتمع شيوعي في تاريخ البشرية. لقد كان كل مؤتمر من مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي حدثاً عالمياً هاماً، ولكن الاهمية التاريخية العالمية لمؤتمرات الحزب الشيوعي ازدادت وتضاعفت منذ أن اصبحت الاشتراكية قوة تؤثر تأثيراً حاسماً في الوضع الدولي عامة.

ان الميزة التاريخية العالمية للمؤتمر الثاني والعشرين تكمن في أنه يشير الى تحول في تاريخ ومصير الانسانية العاملة كلها، وفي انه فتح جنة الشيوعية. وهذا التحول التاريخي يجسده البرنامج الجديد للحزب الذي أقره ألوف مندوبي المؤتمر الثاني والعشرين وتاثمه تثميناً كبيراً ممثلو ثمانين حزباً شيوعياً اشتركوا ضيوفاً في هذا المؤتمر، وكذلك ممثلو الاحزاب القومية الديمقراطية في غانا وغينيا ومالي الذين اشتركوا للمرة الاولى ضيوفاً على مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي.

وهذا البرنامج، بكل عظمته وسموه يضم برنامجاً عملياً واسعاً من الوجهة العلمية لاقامة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، مجتمع الخير المادي والثروة الثقافية للجميع، مجتمع، المبدأ فيه، كل شيء من أجل الانسان، كل شيء لخير الانسان. انه برنامج واقعي لاقامة مجتمع إنساني بدون طبقات، مجتمع يتحول فيه العمل الى حاجة داخلية والمتعة نفسية لكل انسان، مجتمع يمتاز بالتعاظم المستمر في قوى الانتاج على أساس التكنيك العالي، وبالازدهار العام، وبالثقافة الواسعة الجسيم، وبتقدم العلم والثقافة تقدماً كبيراً، وبالغاء الفارق بين المدينة والقرية، وبين العمل الجسمي والروحي، وبتثقيف الشخصية وتطويرها بشكل شامل، وبتطوير المواهب المعنوية السامية لدى أبناء المجتمع الشيوعي. انه برنامج عملي لضمان السلام المقيم على الارض وأخوة الشعوب وأخوة الناس وفقاً لمبدأ الانسان للانسان صديق وأخ ورفيق، ولتعميق الدمقراطية الاشتراكية، وتوفير كل الشروط لمجتمع موحد حر سعيد.

ان الشيوعية التي هي حلم الاجيال وموضوع النظرية العلمية لماركس - انجلز - لينين، قد وضعها المؤتمر الثاني والعشرون مهمة عملية أمام المائتين والعشرين مليون مواطن سوفياتي، وبثقة تامة أعلن المؤتمر الثاني والعشرون في البرنامج، «ان الجيل الحالي من الناس السوفياتيين سيعيش في الشيوعية»، والخبرة التاريخية خلال الاربعة والاربعين سنة من قيام الاتحاد السوفياتي تثبت ان هذه الثقة ذات أساس قوي بأن الشعوب السوفياتية ستحقق بقيادة حزبها اللينيني هذا البرنامج التاريخي نظرياً - وعملياً.

ان التقارير التي ادلى بها مندوبو المؤتمر الذين اشتركوا في النقاش عن اعمالهم واعمال زملائهم تؤلف دليلاً قاطعاً لا على تحقيق البرنامج كاملاً وحسب، بل على تحقيقه السريع، فانتاجية العمل - كما هو معروف - قضية حاسمة في إقامة الاساس المادي التكنيكي للشيوعية. فأحد المندوبين مثلاً، ويدعى ليونوف - الخراط في مصنع كيروف في لينينغراد نفذ حتى المؤتمر ٨٠٠ حصة سنوية وفقاً لبرنامج السنوات السبع، بينما مندوب آخر هو سيمنوف من مصنع «الديزل الروسي» أتم حصة السبع سنوات في سنتين ونصف السنة.

لقد كان المؤتمر الثاني والعشرون حدثاً لا يطوله النسيان لا بالنسبة للخمسة آلاف مندوب الذين يمثلون عشرة ملايين شيوعي سوفياتي وحسب، بل بالنسبة لمئات الضيوف ممثلي ثمانين حزباً شيوعياً، فسوية معنا كان يتطلع الى الكرملين الملبار إنسان في كل الاقطار الاشتراكيه والشعوب المتحررة والمناضلة للتحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه، وعشرات ملايين العاملين وبسطاء الناس في الاقطار الرأسماليه.

والاهتمام العظيم الذي حظي به المؤتمر الثاني والعشرون ناجم عن الحقيقة الحاسمة بأن البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي أنار السبيل لتخلص الانسانية من عدم المساواة الاجتماعيه ومن كل متاعب الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب، أنار الطريق الى عالم السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة. لقد فتح البرنامج الجديد آفاقاً كرائعة ملهمة لا أمام الشعب السوفياتي البطل فحسب، ولا أمام الشعوب التي تبني الاشتراكية فقط، وإنما أمام عمال العالم ايضاً، انه سيتحول اكثر فاكثر الى منارة لكل الانسانية العاملة المعطلة والمناضلة للحرية والسعادة. وكل يوم جديد في بناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي سيلهم جماهير العاملين في كل الاقطار، وسيكون مصدر تشجيع وتأييد معنوي عظيمين للنضال من أجل تحرر كل الشعوب من الغبن الاجتماعي والقومي وسيسرع في انتصار الافكار الماركسية اللينينيه.

• • •

ما كان أسعد العمال في العالم، الذي لا يزال يحكمه رأس المال، لو انهم عرفوا كل الحقيقة عن وضع العاملين في الاتحاد السوفياتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى، ولو تعرفوا على البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي، البرنامج الذي هو ميثاق للانسانيه في عصرنا. فأمام هذه المعرفه، أمام معرفة العاملين الموحدة الملهمة للنضال لن تستطيع ان تصد كل وسائل الضغط والارهاب الرأسمالي. ان الخوف البهيمي الذي تبديه قوى الاستعمار وقوى الرجعية العالميه من انتشار الحقيقة العظيمه، حقيقة تفوق الاشتراكية على الرأسماليه وبرنامج العشرين سنه لبناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي - ان هذا الخوف هو الذي دفع ولا يزال يدفع الامنة هتلر ومواصلي سبيله واتباعه في حلف الاطلنطي الى شن حملة كبيرة لصرف النظر عن الجوهر الحقيقي للمؤتمر الثاني والعشرين وحملة من الاكاذيب وإثارة الخواطر الرخيصة. ان سلاح الكذب، وسلاح الصمت امتزج سوية في ايدي قوى الظلام الرأسماليه ومأجوريهم الحقيرين في حركة العمال بغية تشويش وعي الناس البسطاء وإطفاء النور العظيم المتدفق من الكرملين. والفوضى والذعر اللذان غمرا معسكر الرأسماليه والحرب يؤكدان اكثر من أي وقت مضى الوزن والقيمه العظيمين للسلاح الايديولوجي الذي قدمه لنا المؤتمر الثاني والعشرون في برنامجه وفي كل مستنداته، ان حزبنا الشيوعي مثل كل الاحزاب الشيوعيه في الاقطار الرأسماليه سيكرس وقتاً كبيراً وعملاً متواصلاً مثابراً في النضال ضد عملية طمس الآثار التي عمدت اليها الرجعية الحاكمة ومن أجل إيصال حقيقة الشيوعية العظيمه الملهمة الى الطبقة العامله وجماهير العاملين.

ان العامل المؤثر جداً على الناس كان وسيكون العامل الاقتصادي، عامل مستوى الحياة الماديه والثقافيه للعاملين. لقد جاءت في تقرير اللجنة المركزيه للمؤتمر الثاني والعشرين تلخيصات رائعة عن العمل البطولي للشعب السوفياتي خلال الخمس الى الست سنوات الاخيرة، أي منذ المؤتمر العشرين. ووفقاً لهذه التلخيصات ازداد الانتاج الصناعي بـ ٨٠ بالمئه، وكانت الزيادة السنويه في الانتاج الصناعي اكثر من ١٠ بالمئه بدلاً من ٨٫٣ بالمئه كما نص البرنامج، وارتفعت الاستثمارات في المرافق الاقتصاديه الشعبيه اكثر من كل الاستثمارات الاساسية في الاتحاد السوفياتي منذ تأسيسه وحتى المؤتمر العشرين، وبدأ نحو ٦ آلاف منشأة كبيرة في الانتاج، وبالاضافة الى تجديد وتوسيع الانتاج في المنشآت القديمه، والاسراع في تطوير المناطق الشرقيه في الدوله، أقيمت مدن جديدة ومراكز صناعية جديدة.

واليوم أيضاً اجتاز الاتحاد السوفياتي امريكا لا في مدى ازدياد الانتاج السنوي وحسب، وإنما ايضاً في ازدياد الانتاج السنوي المطلق في الحديد والفحم والاسمنت المسلح والقطارات الكهربائيه ومواد الاخشاب ومنسوجات الصوف والزبدة والسكر والاسماك وقائمة أخرى من المنتجات الهامه، وفي الزراعه ازداد الانتاج ٤٣٪ واستصلح ٤٦ مليون هكتار من الاراضي البور.

وفي الخمس سنوات الاخيرة ارتفع الدخل الحقيقي للعمال والمستخدمين ٢٧٪ والفلاحين ٣٣٪، وكل العاملين انتقلوا الى العمل يومياً ٧ أو ٦ ساعات، وتعرفة التقاعد للمسنين تضاعفت مرتين، وفي سنة ١٩٦٠ بدأ الالغاء التدريجي للضرائب، و٥٠ مليون نفس تسلمت مساكن جديدة واحتل العلم والتكنيك السوفياتي المكانة الاولى في العلم العالمي لا في غزو الفضاء (رحلات غغارين وتيتوف) وحسب، بل في استخدام الطاقة الذريه لاحتياجات الانتاج والسلام. وفي المعارف والثقافه والفنون التي لا يوجد في الغرب من يناقش في ارتفاع مستواها وتقدمها الكبير.

وبتنفيذ برنامج السنوات العشرين الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون سيزداد حجم الانتاج الصناعي ٦ مرات، وانتاج الحديد سيصل الى ٢٥٠ مليون طن، والنفط الى ٦٩٠ مليون طن. وسيزداد انتاج الطاقة الكهربائيه عشرة اضعاف، والحاجيات الشعبيه عشرة اضعاف، والملابس والاحذيه ٣١٥ ضعفاً، واللحم ٤ اضعاف والحليب ٣ اضعاف، وسيكون العمل في المرحلة الاولى من البرنامج ٣٥ ساعه في الاسبوع و٣٠ ساعه فيما بعد. والمخصصات للحاجات الاجتماعيه ستزداد ١١ ضعفاً.

وحتى هذه الارقام غير الكاملة للبرنامج تظهر ان الاتحاد السوفياتي سيتحول الى اكثر دولة في العالم تطوراً وسيخلف وراءه بعيداً امريكا وسيؤمن لنفسه أعلى مستوى حياة مادية وثقافيه في العالم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانيه. ان الاتحاد السوفياتي والشعوب السوفياتيه التي يقودها حزبها اللينيني بهدى نظرية ماركس - انجلز - لينين الخالده - يبرهنون، وسيبرهنون اكثر فاكثر كم هو رائع وعادل وكامل النظام الذي يضمن لجميع ابناء المجتمع حياة سلام وسعادة .. حياة ثقافه وازدهار .. حياة حرية حقيقيه جدير بها الانسان على الارض. ليس من الصعب التخمين بأية قوة هائله سيؤثر هذا المثل الحي للنظام الاجتماعي الجديد على عمال الاقطار الرأسماليه وضمنها عمال اسرائيل، وعلى جميع الشعوب في كل القارات. وأية قوى عظيمه سيوحدها ويثيرها ضد نظام الاستعباد الرأسمالي، ضد نظام الاضطهاد الاجتماعي والقومي، ومن اجل انتصار الاشتراكيه عالمياً.

• • •

لقد أعرب المؤتمر الثاني والعشرون بقوة كبيرة عن رغبة الاتحاد السوفياتي العظيمه في السلام وعن تصميم الشعوب السوفياتيه الاكيد على بذل أقصى الجهود من اجل منع حرب عالميه مدمرة وصيانة السلام. لقد أعرب المؤتمر عن ان المثل السامية جداً للانسانيه - الشيوعيه والسلام يمتزج الواحد منهما بالاخر.

ان افكار الاشتراكية الشيوعيه تحتل وستحتل عقول وقلوب العاملين لا بالاكراه ولا بالحروب وانما بتقديم مثل النظام الكامل الذي يؤمن للناس حياة طيبه سعيدة. وبينما السياسة الخارجيه للدول الاستعماريه تقررها المصالح الطبقيه للرأسمال الاحتكاري الذي مضمونه العضوي هو العدوان والحرب، فان السياسة الخارجيه للاتحاد السوفياتي وكل الافكار الاشتراكيه ترشدها رغبة الشعوب في السلام وضرورة السلام من اجل بناء الشيوعيه والمبدأ اللينيني للتعايش السلمي الذي يؤكد الضرورة الموضوعيه لتطور المجتمع الانساني المنقسم الى نظامين عالميين متعارضين - الاشتراكي والرأسمالي.

لقد اعلن المؤتمر الثاني والعشرون انه في ايامنا، حينما تقرر الاشتراكيه، لا الرأسماليه الوجهة الرئيسيه للتطور العالمي، وحينما تغير توازن القوى العالميه ولا يزال يتغير لمصلحة قوى السلام والاشتراكيه ولمضرة قوى الحرب والاستعمار - فتحت آفاق طيبه جداً للتعايش السلمي ولمنع الحرب الذريه ولصيانة السلام وتوطيده، ومع هذا لقد أكد المؤتمر الثاني والعشرون انه ما دام الاستعمار قائماً فستبقى القاعدة لحروب عدوانيه قائمة فالاستعمار العالمي، والامريكي في المقام الاول يؤلف خطراً أساسياً على قضية السلام في العالم كله، إذ هو يحضر افظع جريمة ضد الانسانيه - الحروب النوويه، ولهذا فقد اقر المؤتمر بحماس ومعه كل الشعوب المحبه للسلام البيانات المتعلقه بالخطوات التي اتخذها الحزب والحكومه لتقوية القوى الدفاعيه للاتحاد السوفياتي. ولهذا جاءت دعوة المؤتمر الى يقظة الشعوب حيال تهديدات المستعمرين للسلام العالمي، ولهذا جاء تحذير الاتحاد السوفياتي للمجانين الغربيين في واشنطن وبون - وفي لندن وباريس بأن شعب الاتحاد السوفياتي لا يمكن التحدث معه بلغة القوة، بل بلغة التعقل.

ان نضال الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح العام التام مع فرض رقابة دوليه شديدة، ومن أجل عالم بدون جيوش وبدون حروب إنما يعرب عن مصالح كل الشعوب، وضمنها شعبنا نحن. إن نضال الاتحاد السوفياتي ضد العسكريه الالمانيه، وضد اعطاء اسلحة نوويه لجنرالات هتلر ومن اجل تصفية موقد الاستفزازات والحرب لحلف الاطلنطي في برلين الغربيه إنما هو نضال عادل وحيوي لكل الشعوب. ولكن اذا كان جواب الغرب على اقتراحات الاتحاد السوفياتي الصادقه والحكيمه لتسوية سلميه لقضية المانيا وبرلين الغربيه، هو سباق تسلح مشدد ترافقه هستيرية حربيه وتهديدات حربيه مكشوفة فلن يبقى امام الاتحاد السوفياتي مبرر آخر سوى اتخاذ الاجراءات الفعاله لزيادة الطاقة الدفاعيه وضمان أمن كل أقطار النظام الاشتراكي العالمي. ان هذه الاجراءات وضمنها تجربة قنبلة الخمسين ميغا طن القويه كانت ضرورة حيويه لتهدئة الرؤوس الحاميه في الغرب، ولانقاذ السلام العالمي ولتقوية مطلب المعسكر الاشتراكي بحل القضايا الدوليه المختلف عليها بطرق السلام والاتفاق المتبادل.

لقد اقامت الرجعية العاليه وخدامها في اسرائيل ضجة كبرى على هذه الاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي. هؤلاء السادة الذين ملأوا افواههم ماء عند اقتراف الامريكيين الجريمة الفظيعه بالقاء قنبلتهم الذريه على هيروشيما وناغاساكي، والذين نظروا بهدوء كبير الى التفجيرات الامريكيه - حتى حينما اوقف الاتحاد السوفياتي بمفرده تجاربه - والذين لم يجدوا من المناسب الاحتجاج على التفجيرات الذريه الفرنسيه في الصحراء الافريقيه - هؤلاء السادة «قلقوا» حينما قررت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

طرائف

الثلج والنار

قيل للرسام المشهور الذي احتفلت الانسانية ببلوغه الثمانين هذا العام:

غريب ان تتزوج فتاة من عمر ابنتك الصغرى فأجاب بدون تردد:

انتشار الثلج على السطح لا يعني ان لا نار في قلب الدار.



لوحة فنية تظهر مسيرة الجيش الاحمر الصيني عبر الجبال الثلجية المرتفعة ٤٠٠٠ متر، عام ١٩٣٥. انذاك انقذت المسيرة الجيش الاحمر الصيني من محاولة شان كاي شيك والاستعمار لابادته.

قصة

النــافذة ..

بقلم ديب عابدي

دقات اجراس الكنائس جامدة .. تكاد تكون على وتيرة واحدة .. ومع هذا فهي تختلف باختلاف المناسبة، فدقات الحزن تختلف عن دقات الاكاليل .. ودقات الاعياد هي غير دقات الاحاد ..

وفي ذلك اليوم دقت اجراس الكنيسة .. لتعلن بدء مراسيم اكليل ..

كانت الكنيسة غاصة بالمدعوين وهم في احلى الثياب وأثمنها. والشباب "طلاب النصيب" كانوا يختلسون النظرات الى الفتيات اللواتي ينتظرن النصيب بفارغ صبر .. فيتجملن تجميلاً خاصاً في مثل هذه المناسبات

**

على بعد عشرين متراً من جدار الكنيسة .. كان يقف سامي مطأطيء الرأس ساهماً في الارض كانه يودع جدثاً مسجى ..

وفجأة انتفض بقظاً واشعل سيجارة بحركة عصبية وبدا وكانه يحرق افكاراً في رأسه.

لا ان يسمح بسهولة ان يحرموه من "ناديا" الفتاة التي بادلته حباً بحب واخلاصاً باخلاص

وسرعان ما ظهرت على وجهه علائم الاستقرار - لقد قرر شيئاً. لقد تحرك شيء في داخله فقذف السيجارة الى الارض بعد ان حركها حركاً انتقم به من عدو غير منظور ..

**

عليه ان يقوم بخطوته الان قبل ان يلفظ الكاهن البركة الختاميه التي تحول الفتى والفتاة الى زوج وزوجه ..

وفكر قبل ان يتحرك، هل يمكن لناديا ان تنطق بكلمة «نعم» ... هل تقر علناً بانها ترضى «بفريد» زوجاً لها.

كيف تستطيع ذلك وهي التي هتفت في يوم من الايام القريبة الماضيه «لا أحب احداً غير سامي ولن ارضى بغيره بديلاً ..»

وبدأ يتململ في مكانه .. بدأ يسير ذهاباً واياباً كأنه يتحفز المعركة ..

وتراءت له صور الماضي فشعر بلذة غريبة أعادته الى هدوئه فوقف في مكانه الاول وغرق في بحر من الذكريات ..

●●●

كان ذلك قبل عام ..

كانا جارين .. هي تسكن مع عائلتها في الطابق الثالث وهو يسكن مع عائلته في الطابق الثاني في البيت المقابل، وبين البيتين شارع ضيق كثير التعاريج لم يمنع من في نافذة البيت الواحد ان يرى من في نافذة البيت الاخر ..

لم يكن من العسير اذن أن تلتقي عينا سامي بعيني ناديا .. وان يتطور اللقاء العابر بالعيون الى مناجاة تمتد ساعات طويله في ايام العطل ..

ومضت الايام على هذه الوتيرة حتى كانت ليلة حارة مقمرة ارق فيها سامي فلم ينم .. على الرغم من ان الليل انتصف وانقطع دبيب الارجل في الزقاق ولم يعد يسمع غير مواء قطة متقطع ..

ومضى الى النافذه يدفعه الامل ان يكون الارق قد دفع ناديا الى النافذة المقابله .. ولكنه لم يجدها ..

وانتظر طويلاً دون جدوى .. ثم خطرت له فكرة ابتسم لها ..

مد عنقه طويلاً خارج النافذة حتى بدا وكأنه يحاول ان يجعل من جسمه جسراً يصل الى من يدفعه الشوق اليها .. وهمس باسمها همساً خفيفاً ليناً ..

وقام بالمحاولة اكثر من مرة حتى شعر بزقزقة خفيفة تصدر من سريرها فرجع الى مضجعه مضطرب النفس، ومصمم العزم يقول بينه وبين نفسه، لا بد من مصارحتها .. لا يمكن ان ابقى احترق هكذا ..

وجاء اليوم الموعود ..

كان عائداً من عمله يسير تعباً متثاقلاً ينظر من حوله الى البيوت والحوانيت التي قامت على جانبي الطريق والى الناس الذين كانوا يسيرون في الشارع .. وفجأة تسمر في مكانه .. ها هي ناديا تسير على الرصيف المقابل ... وتنظر إليه بين الفينة والاخرى، وعلى وجنتيها علا احمرار الخجل وظهر الارتباك ..

ودق قلبه بعنف .. ولم يدر ما يفعل .. ايقدم ام يحجم .. اندفع يسير وراءها يناقش نفسه .. ايتكلم معها؟ ماذا عساها ان تقول ..

وادرك ان الفرصه قد لا تعود وعليه ان ينتهزها .. ولهذا قبض يده بشدة كأنه يريد بقبضته ان يحضر شجاعته وحين وصل الى محاذاتها بادرها بالتحيه ..

وردت عليه باحسن منها ..

وكان الحديث متقطعاً ومصطنعاً، ومع ذلك شاع فيه العطف والتجاوب .. لم ينطق سامي بما كان يريد .. وهي لم تسمع ما كانت تريد .. الا ان المناجاة انتهت بوعد لقاء قريب ...

ومنذ ذلك اليوم ابتدأ لقاء الحبيبين خلسة عن عيون الناس ..

ونمت علاقة الحب بين سامي وناديا نمواً مضطرداً .. وتبادلا مواثيق الاخلاص .. والمودة والحب الخالد .. واتفقا بين القبل الحارة على الزواج وبناء عشهما السعيد ...

كان يقول لها انه سيكون اسعد انسان بوجودها الى قربه مدى العمر .. وكانت تنظر اليه بعينيها السليلتين وتقول له لا استطيع ان اعيش بدونك دقيقة واحدة ..

وجاءت لحظة الفصل ..

اخبر سامي والديه بالحكايه واكد لهم انه يحبها ويجب ان يتزوجها .. وعارض والداه بشدة في البدايه فناديا «طرطوعه» تقف على الشباك وتراقب الشباب ..!

ولكن سامي استطاع ان يقنعهم بان ناديا فتاة لطيفه ومهذبه .. واقتنع الوالدان ..

وارسلا «وجاهة» الى عائلة ناديا لطلب يدها .. فوعدها خيراً وطلب كالعادة مهلة للتفكير ..

ثم ..

اعلنت خطبة ناديا الى شاب آخر وأغلقت النوافذ .. ولم تعد ناديا تخرج كعادتها ..

واضحى سامي وكان به مس من الجنون .. كان يؤمن بان ناديا «اعتقلت» في بيتها وبان اهلها يريدون ان يزفوها الى شاب لا تريده بل قد تمقته .. ولم يدر ما يصنع .. فكر بخطفها وفكر باشياء كثيرة .. ولكن الايام مضت متثاقله وها هي تصل الى يوم الفصل.

●●●

زم سامي شفتيه وقطب حاجبيه ورفع رأسه ومشى الى الكنيسه.

لقد عزم على ان يمنع ذلك الزواج مهما كان الثمن .. لقد صمم ان يثير ضجة يصبح معها الزواج مستحيلاً ..

ولكن ما ان اصبح على عتبة بوابة الكنيسه حتى دقت الاجراس من جديد ..

وصفعه دويها في كل مكان .. في قلبه ووجنتيه وعينيه ..

وتعالت الضجة وطغت فوقها «زغرودة» طويله «اي يا ربو مبارك»

وقف حائراً بضعة ثوانٍ، ولكنه ما ابث ان لوى جسمه الى الجهة المقابله وسار في الطريق بعيداً عن الهرج والمرج.

وشعر بشعور غريب لم يعهده من قبل .. لم يعرف اذا كان شعوراً بالهزيمه .. او شعوراً بنهاية فصل من حياته ..



دليل ..

قالت «المرصاد» يوم الجمعة في افتتاحيتها بعنوان مبادرة الشيوعيين في معرض حديثها عن المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري:

«وكأن الحزب الشيوعي يقول بهذا للاحزاب الاخرى «الحقوني.. وامشوا ورائي». وهذا أمر لا يمكن ان يقبل به اي حزب يحترم نفسه.. والدليل على ذلك هو أن الحزب الشيوعي نفسه لم ينضم مطلقاً الى اي مبادرة قام بها حزب آخر.»

لا ندري باي دعوة وجهها مبام للحزب الشيوعي للقيام بنضال شعبي يحقق امانى حقيقية لاي من الشعبين رفضها الحزب الشيوعي..

بل ندري باكثر من دعوة وجهها الحزب الشيوعي لمبام ولاحدوت هعبودا لاقامة جبهة عمالية تعمل من اجل مصالح الشعبين القومية واليومية لم يأبه بها مبام..

ثم ليسمح لنا المبام بان نقول له اخطأت حين قلت «ان الحزب الشيوعي لم ينضم مطلقاً الى اية مبادرة قام بها حزب آخر.»

وهذا برهاننا..

قبل اشهر قامت لجنة اسرائيلية من اجل جزائر حرة..

وقامت بمبادرة غير شيوعية.

وتوجه المبادرون الى عدد من كتل الكنيست يدعونها الى الانتساب الى تلك اللجنة..

ورحب الحزب الشيوعي بالدعوة وانتسب الى اللجنة التي تتضامن مع كفاح الشعب الجزائري من اجل الاستقلال.

ومن حقنا أن نستفهم؟

هل تسلمت قيادة مبام مثل هذه الدعوة؟

هل انتسبت الى هذه اللجنة؟

طبعاً «هذه مسألة اخرى» كما يقولون!

جابر الكرملي

سفالة «شنباتية» جديدة في الناصرة

احد رجال الشين بيت يدعو تلميذاً ويطلب منه ان يكون «قنصلا» يتجسس على التلاميذ والمعلمين.

حيفا – مكتب الاتحاد – استدعى احد رجال الشين بيت، الى داره، الطالب في مدرسة الناصرة الثانوية، اسير عبود.

وقد ارسل الينا الطالب المذكور تفاصيل هذه المقابلة مع مقدمة قال فيها ان الشين بيت دعاه سابقاً عدة مرات فكان يرفض مقابلته. ولكنه قرر مقابلته هذه المرة ليعرف ماذا يريد.

يقول اسير عبود في رسالته:

جلسنا في غرفة في داره (دار رجل الشين بيت). وبدأ الكلام عن مظاهرة الطلاب احتجاجاً على مصرع الشباب العرب الخمسة قائلا: في المدرسة عناصر قومية واخرى شيوعية. وبالاختصار نريد ما عندك. اننا نريد ان تكون «قنصلاً» لنا في المدرسة!! فنظرت اليه نظرة احتقار وقلت انني لا اقبل مثل هذا الوسام. اعطه لغيري ممن يستحقون ذلك. انني لن اضر اي طالب او معلم. فلماذا اخترتني بالذات مع العلم ان هنالك بعض الطلاب يشتغلون معكم؟. فقال: انت فارسهم وانت افضلهم وتستطيع ان تساعدنا فنحن في امس الحاجة المساعدة. ومن واجب كل مواطن ان يتعاون مع الحكومة والدولة. هنا لا يوجد حياد اما معنا او ضدنا! اننا سوف نعمل بكل الوسائل لقمع اي حركة يقوم بها الطلاب والمعلمون. واذا اقتضى الامر سنأتي بمعلمين يهود ومدير يهودي للتعليم في المدرسة.

اننا مستعدون ان ندفع معاشاً لك كل شهر مع وظيفة في نهاية التعليم، على شرط ان تساعدنا. نريد منك تقريراً عن حالة المدرسة والطلاب والمعلمين. وعن المظاهرة ومن الذي قام بها. اننا نريد ان نعرف كل طالب ينطق كلمة سياسية.. اي نريد ان تكون «قنصلا» لنا في المدرسة.

* *

وفي رسالته يعلن اسير عبود انه رفض هذا العرض الدنيء ويطالب الكتلة الشيوعية وكتلة المبام والكتل الاخرى في الكنيست باثارة تدخل الشين بيت في شؤون الطلاب من على منصة الكنيست. كما يطالب باثارة هذه القضية في مجلس بلدية الناصرة. وهو يدعو جميع الطلاب الى الاحتجاج على هذا التدخل الوضيع.

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية بشأن مجلسي

كفر كنا وام الفحم المحليين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني– «لماذا لم يقم حتى الان مجلس محلي في كفركنا؟ متى سيقام هذا المجلس؟ وهل وزير الداخلية مستعد ان يقام هذا المجلس بطريق الانتخابات؟»

هذه الاسئلة وجهها النائب الشيوعي، توفيق طوبي، الى وزير الداخلية طالباً اليه ان يجيب عليها معيداً الى ذاكرته انه كان قد رد على احد الاستجوابات في ٧-٣-٦٠ وقال ان خطة وزارة الداخلية هي اقامة مجلس محلي في كفركنا في المستقبل القريب.

وقال النائب طوبي الوزير في الاستجواب انه قدم على تصريحه اكثر من سنة ونصف سنه والمجلس لم يقم.

مجلس محلي ام الفحم

☆ واستجواب آخر قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية بشأن المجلس المحلي في ام الفحم الذي اقيم منذ سنة ونصف السنة.

وذكر النائب طوبي في استجوابه الحقائق التالية.

— خلال هذه المدة غُيّر رئيس المجلس مرتين.

— قدمت عدة عرائض تطالب باجراء انتخابات.

— ان القانون يفرض على وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس معين خلال ٦ اشهر، فلماذا لم يسر وزير الداخلية على هذا بالنسبة لمجلس ام الفحم المحلي.

— لقد اعلن الوزير (في ٧-٣-٦١) انه اقام المجلس بطريق التعيين لان الانتخابات تتطلب اعداداً يستغرق مدة طويلة، فهل مدة سنة ونصف غير كافية لكي يجري انتخاب المجلس.

— متى ينوي الوزير اجراء انتخابات لمجلس هذه القرية التي اشتركت في الانتخابات ٤ مرات؟!

الى وزير الدفاع

واستجوب النائب طوبي وزير الدفاع بن غوريون بشأن المواطن موسى حسن طيبي (من الطيبة) الذي يتاجر بالخضار.

في ٢٧-٩-٦١ توجه هذا المواطن الى الحاكم العسكري مطالباً بتجديد تصريحه. ولكنه لم يتلق جواباً.

واعاد هذا المواطن الكرة في ١٠-١٠-٦١ وقدم للحاكم العسكري رسالة من شريكه التل ابيبي يشهد فيها ان وجود هذا المواطن موسى حسن طيبي خارج حدود قريته، واحيانا في الليل، هو أمر حيوي لعمله. ولكن الحاكم العسكري استمر في رفضه.

فما هي اسباب حرمان هذا المواطن من تصريح التنقل وهل الوزير مستعد ان يعمل لتجديد تصريح المواطن المذكور.

الكرمليت.. مليون ليرة تخسر سنوياً..

ونصف مليون ليرة تخسر في شهرين

بلدية حيفا زادت الضرائب في الايام الاخيرة. زادت ضريبة المعارف من ٣٠ الى ٣٢ ليرة.. وزادت عائدات الاعلانات ٥٠ بالمئة..

وهي أن تقف عند هذا الحد فهي تنوي زيادة الضريبة العامة.. وضريبة الحرف والمهن..

ولن يهم بلدية حيفا غضب السكان.. ولا احتجاجهم.. فهي في وضع صعب..

وكيف لا تكون في وضع صعب و«الكرمليت» (متروحيفا) تخسر سنويا حوالي مليون ليرة..

وكيف لا تكون في وضع اصعب بعد حادثة الكرمليت الاخيرة..

لقد توقفت الكرمليت عن العمل في الاسبوع الماضي لاصلاحات دورية..

وانتهت الاصلاحات او كادت حين تدهورت الكرمليت (انظر الصورة) واصبحت تحتاج الى اصلاحات جوهرية تتطلب ان تتوقف عن العمل شهرين.. وان تخسر نصف مليون ليرة..

والسبب حسب اقوال الصحف، عدم نجاح تغيير السلسلة التي تشد الكرمليت الى اعلى وتجرها الى ادنى..

وتقول الصحف ان تغيير السلسلة أمر عادي وقد تغيرت السلسلة اكثر من مرة..

ولكن هذه اول مرة يجري التغيير بدون الخبراء الفرنسيين..

وهكذا من الممكن ان نقول ان تغيير السلسلة كان يجري بدون خبرة.. ومن الممكن ان نقول ان هذا هو الاهمال بعينه.. ومن الممكن ان نضيف ان على سكان حيفا ان يدفعوا ثمن الاهمال.. كما دفعوا خسارة الكرمليت في الماضي..

ثم..

ابا حوشي رئيس بلدية حيفا يتباهى بين المدن انه بنى مترو حيفا وسيّر الكرمليت..

ومن حقه ان يتباهى انه يفرض خسارة الكرمليت على ابناء حيفا..

الى مبام النضال الشعبي لا يحتاج الى شهادة مبائية!

بقلم اميل توما

يوم الجمعة الماضي كتبت «المرصاد» جريدة المبام العربية «بالقلم العريض» تتحدث عن الاستعدادات لعقد مؤتمر يهودي عربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري...

وظهر انها رغبت في تشويه الحقائق..

فقد اقترضت التحريض المباي التقليدي الذي يحاول أن يضفي لوناً الحزبية – الحزبية الشيوعية على وجه التحديد – على كل حركة نضالية تناضل للقضاء على الاضطهاد القومي... قالت:

«والهدف من هذا المؤتمر هو هدف طيب.. ولكن الطريق الى هذا الهدف ليست صحيحة ذلك لان الكنيست فقط هي التي تستطيع الغاء الحكم العسكري، وكل من يريد حقاً الغاء الحكم العسكري عليه ان يعمل من اجل تجنيد اكثرية في الكنيست من بين الاحزاب المختلفة..»

«والحزب الشيوعي لم يسر في هذا الطريق الصحيح فبدلا من ان يتشاور مع احزاب اخرى وضع هذا الحزب نفسه في المقدمة. وخلق (أمراً واقعاً) (١)...

لا نختلف مع مبام او غيره حول صلاحية الكنيست لوحدها ان تلغي الحكم العسكري...

ولا نختلف مع مبام اوغيره حول ضرورة تجنيد اكثرية اعضاء الكنيست لتحقيق ذلك الهدف...

كذلك لا نريد ان نذكر المبام بالماضي القريب... اي قبل تأليف الحكومة الحالية، حين دعت كتلته مختلف الكتل الحزبية للاتفاق معها حول قوانين مقترحة، قيل انها تهدف الى صيانة الدمقراطية... ولم تدع الكتلة الشيوعية...

باختصار لا نريد ان نتناقش مع مبام حول امور كثيرة يبعثها من الماضي ما كتبته المرصاد «بالقلم العريض».

اما وقد وقف زعماء المبام في ما كتبته «المرصاد» «بالقلم العريض» موقف «الناصح» فلابد من قول امور جوهرية...

الحزب الشيوعي يعرف ان الكنيست تنفرد بحق الغاء الحكم العسكري... ولكنه يعرف ايضاً ان تحقيق الاماني الشعبية من مثل الغاء الحكم العسكري... وابطال الضرائب المرهقة يحتاج الى تعاون وثيق بين كفاح الجماهير ونشاط كتل الكنيست المؤمنة باماني الجماهير... فهذا الكفاح يعكس نفسه على الكنيست ويدفعها الى القيام بواجبها...

ومثل هذا التعاون تحقق حين كافحت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لشطب مشروع قانون تركيز الاراضي.. وحقق معه تجميد القانون المقترح – أي عدم اقراره في الكنيست الرابعة..

ولهذا لا تناقض بين عقد مؤتمر يهودي عربي يطالب بالغاء الحكم العسكري وبين النشاط البرلماني لتحقيق ذلك..

والان ما هي قصة هذا المؤتمر..

عدد من ابناء الشعب العربي ينتمون الى مختلف الاتجاهات بادروا الى توقيع نداء لعقد مؤتمر يهودي عربي يوحد القوى المخلصة لاخوة الشعبين ويصدر صوته داوياً مطالباً بالغاء الحكم العسكري..

والذي نعرفه ان النداء عرض على المباميين العرب لتوقيعه ليكونوا بين المبادرين الى المؤتمر..

والذي نعرفه ان مبامياً واحداً وقع على هذا النداء اما الاخرون فرغبوا ان يرجعوا الى حزبهم..

وعقد المبادرون اجتماعاً لهم في اوائل الشهر وانتخبوا لجنة تحضيرية اعلنوا أمرها ببيان صحفي ارسل الى الصحف كلها وقالوا فيه ان المجال سيبقى رحباً أمام مختلف العناصر والاحزاب والمنظمات للانتساب الى اللجنة التحضيرية..

واجتمعت اللجنة التحضيرية.. وقررت دعوة الاحزاب والمنظمات الى الانتساب اليها والاشتراك في تحضير المؤتمر..

ومثل هذه الدعوة وصلت الى مبام.. في وقت جرت فيه محاولات جدية للاتصال بالمسؤولين في مبام لمباحثتهم حول هذا الامر..

وتخلف مبام عن تلبية الدعوة.. التي ابتهجها بعض المنظمات والهيئات.. انه لم يشأ الاتصال باللجنة واعلامها برأيه واقتراحاته..

والصدى الوحيد الذي جاء من مبام كان ما كتبته المرصاد «بقلمها العريض» يوم الجمعة الماضي..

والسؤال: لماذا احجم مبام عن الاتصال بالمبادرين وبلجنتهم التحضيرية خلال الاسابيع التي مضت.. وكتب ما كتب قبل أسبوع من موعد المؤتمر!

يوم الخميس الماضي خاطب بن غوريون لجنة مباي المركزية وقد اجتمعت لاختيار بركات سكرتيراً عاما لمباي فاتهم مبام «بمساعدة الفاشيين»! وقال «ان الشيوعيين والمباميين يحاولون الان هدم العناصر الطلائعية في الحكومة»! وقال ايضاً ان «الشيوعيين والفاشيين كثيراً ما يتعاونون على اسقاط حكومات العمال في الخارج (كذا) وهو يتخوف من أن المباميين يسيرون في هذا الطريق الان وهم بذلك لن يساعدوا على وصول اليمين بل القوى الفاشية ايضا الى الحكم»!!

هذه الاقوال مضحكة لانها تصدر من بن غوريون الذي رأت فيه وفي زمرته اكثرية الاحزاب خطراً كبيراً على الدمقراطية.. وهي مضحكة كذلك لان بن غوريون يزعم فيها انه حكومة عمال.

ولكن الم يروج مبام مثل هذه الاراء المشابهة في صحيفة المرصاد؟.

ولكن ليس هذا هو المهم.. فهذه قضية عابرة الان.. والمهم هو، هل يخاف مبام من التعاون مع الشيوعيين حتى لا يقول عنه بن غوريون مثل هذه الاقوال.. هل احجم مبام عن الاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي المطالبة بالغاء الحكم العسكري خوفاً مما سيقوله بن غوريون؟

في الواقع ان مبام في «قلمه العريض» اقترض بعض آراء مباي حين قال، «ان مبادرة الشيوعيين لاقامة هذا المؤتمر لا يمكن ان تؤدي الى نتائج صحيحة. وكل ما سيفعله هذا المؤتمر هو ان يترك اثراً سيئاً في الراي العام اليهودي.. وعندها سيأتي الباي ويستقل هذا الامر ضد العرب، بل ان مباي يبدأ بالفعل باستغلال ذلك».. (هكذا بالضبط).

لا نريد ان نقف موقف الناصح لمبام ولكن، هل يمكن ان يكون ما يقوله المباي الامر المقرر في النضال الشعبي؟. او هل يحتاج النضال الشعبي للقضاء على الاضطهاد القومي.. ولفصم الارتباط مع الاستعمار الى شهادة حسن سلوك من مباي؟.

ما هي قيادة مباي البنغوريونية تتهم مبام بمساعدة اليمين بل الفاشية على الوصول الى الحكم.. اي ما هي تترك «اثراً سيئاً في الرأي العام اليهودي» فماذا يعني هذا؟ هل يعني ان على مبام ان يبايع بن غوريون وسياسته؟.

ان معركة الغاء الحكم العسكري لا يمكن ان تضيع لان مباي سيقول انها معركة شيوعية.. فهي معركة عادلة تنضوي تحت لوائها جماهير عربية ويهودية.

وفي هذه المعركة يستطيع ان يجد مبام مكانا له حيث شاء.. في الصفوف الاولى ان اراد وفي غير الصفوف الاولى ان اراد.

والمؤتمر لم يعقد بعد.. فموعده الثاني من كانون الاول ١٩٦١.. وحتى ذلك التاريخ يستطيع مبام ان ينتسب الى اللجنة التحضيرية ويشترك في المؤتمر.

(١) الهلالان من وضع المرصاد..

مؤتمر بناة الشيوعية (بقية)

البلاد السوفياتية، التي قدمت افدح الضحايا في الحرب لهزم الافعى الهتلرية، ان تقوى امنها لا لمصلحتها وحدها وحسب بل لمصلحة كل الشعوب المحبة للسلام ايضاً.

ان الاضرار من التلوث بالاشعاعات الذرية – كما قال الرفيق خروشتشوف بحق، لا تتناسب ابداً مع خطر الابادة الذرية لجماهير الناس، ذلك الخطر الذي يعمل له العسكريون الالمان تحت رعاية وتشجيع الاسياد الامريكيين. لقد فرضت التجارب والتفجيرات على الاتحاد السوفياتي تلك التهديدات الحربية التي يطلقها الغرب والعسكريون الامريكيون والالمان على وجه الخصوص. والاشخاص والفئات في بلادنا الذين، عن وعي او غير وعي، انضموا الى حلبة التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن، عليهم ان يدركوا، وسيدركون بانفسهم مع مرور الوقت، انهم بعملهم ذلك قد قدموا خدمة لاعداء السلام واعداء الشعوب، بل لتلك القوى السوداء التي تلطخت ايديها بدماء ٦ ملايين يهودي.

ان كل الشعوب المحبة للسلام وضمنها شعب اسرائيل، تعرف ان الاتحاد السوفياتي لم يعتد وهو لن يعتدي على اي دولة أخرى، وانه سيرد بضرب ماحقة فقط في حالة الهجوم عليه، ولهذا تستقبل الناس العاديون بتقدير وأمل اقوال الرفيق خروشتشوف التي وردت في خطاب التلخيص الذي القاه في المؤتمر في ٢٧ تشرين الاول وهي «ان النظام الاشتراكي العالمي في الوقت الحاضر ذو قوة جبارة تفوق قوة المعسكر الاستعماري في الناحية العسكرية ايضاً».

فمن حسن حظ الشعوب، من حسن حظ الشعب اليهودي انه ليس الحق وحده موجود مع الاتحاد السوفياتي بل القوة ايضاً، القوة التي تخدم السلام العالمي. ونحن نؤكد على الشعب اليهودي بشكل خاص لان الخبرة التاريخية تبين – سواء اكان ذلك في فترة حرب التدخل في الاتحاد السوفياتي او في فترة الحرب العالمية الثانية – ان اعداء الشيوعية هم مبيدو الشعب اليهودي وان اصدقاء الشيوعية هم منقذوه.

ولهذا فليس صدفة ان كثيرين من اليهود السوفياتيين، ومن الناس السوفياتيين، قد توجهوا الى وفدنا، كتابة وشفوياً، باسئلة، برز فيها الاستغراب والاسف، من سياسة التصادق بين حكومة بن غوريون وحكام المانيا الغربية النازيين، وكذلك فان السكرية ومعاداة الشيوعية عمياء بالنسبة للدوائر البنغوريونية الحاكمة، ذات وزن اكثر من المسؤولية والاحترام القومي، وهما اللذان يدحرجانها الى هوة الخيانة القومية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

عبد الناصر يضع «تجربة العمل الثورى» امـام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الشعبي

الاشتراكية لا تبنى .. والدمقراطية لا تشيع بـدون مكافحة الاستعمار ومنح الحرية للشيوعيين والوطنيين

القاهرة ـ وضع الرئيس جمال عبد الناصر «تجربـة العمل الثوري» امام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي في خطاب استغرق القاؤه اكثر من ثلاث ساعات متواصلة ..

وقد طلب من اللجنة التحضيرية ان تضـع ميثاقـاً وطنياً لتجري الانتخابات بموجبه لمؤتمر القوى الشعبية خلال شهر وحلمهم مسـؤولية «الوضع الثوري» .

واللجنه التحضيريه عينهـا عبد الناصر قبل ايام من ٢٠٠ شخصاً بينهم خمة من نواب رئيس الجمهوريه وعشرون وزيراً و٢٤ حـاكماً ادارياً وعدد من الموظفين وممثلون من العمال والمحامين والرأسماليين الوطنيين .

وجاء في خطاب عبدالناصر :

● الثورة في ٢٣ يوليو (تموز ١٩٥٢) وضعت مبادىء سته .. ولكنها كانت تهدف الى تحقيق ثورتين .. ثورة ضد الاستعمار ـ ثورة سياسيه ، وثورة اجتماعيه .

● لم يكن الجيش يريد ان يحكم بل اتصل بالوفد وطلب منه ان يطهـر نفسه ويحكم .. ولكن بينما كـان عبدالناصر يطالب بتحديد ملكية الارض بـ ٢٠٠ فـدان كـان الوفديون يفكرون في الضرائب التصاعديه .. واجتمع مجلس الثورة وقرر اقالة الوزارة (الماهرية) ونفذ الاصلاح الزراعي .

● في معركة القضاء على الاستعمار واعوانه كـانت الرجعية تريد المساومة .. ووقعت ازمة (مارس) آذار (١٩٥٤) حين وقف محمد نجيب في جانب والثورة في جانب فالرجعية أقنعت محمد نجيب انه يستطيع ان يحكم بنفسه . وكـانت تتربص الفرصة للعودة الى الحكم فهي لا تطمئن الا اذا وصلت الى الحكم .

● وحين وقـع العـدوان على السويس بعد تأميم شركة القنـاة رفعت الرجعية شعار انقاذ ما يمكن انقـاذه . رفضنا ان نمس هؤلاء لاننا لم نر داعياً لتلويث كفاح الشعب !!

● حين مصرنا الاملاك الاجنبية ذهبت هذه الشركـات الى القطاع العام .. وبـدأنا بالتصنيع . كـان الاستثمار في الصناعه مليون جنيه عام ١٩٥٢ فوصل الان الى ٨٨ مليون في العام الماضي ..

● كـان الصراع الطبقي قائماً وعبد الناصر أحس بهـذا الصراع وهـو كـان من دوافع الاصلاح الزراعي .

● بعد الجلاء والعدوان الثلاثي تأممت معظم المصانع البريطانيه والفرنسية وفي ١٩٥٧ بدأ الحديث عن بناء المجتمع الاشتراكي التعاوني وبـدأ الحديث عن عدالة التوزيع ...

● الرجعية استغلت تفسيرنا للاتحاد القومي . قلنـا نريد ان نحـل التناقض الطبقي سلمياً لا بالقوة ولكن الرجعية وجدت الفرصة للتسرب الى الاتحاد القومي «خدعونا (اي الرجعيون) مثلما يخدعون الفلاحين .. كـانوا مستعدين لرفع شعار الاشتراكية خمسين مرة اكثر منا اذا كـانت القضية قضية شعارات ..»

● في عـام ١٩٦٠ شعر عبد الناصر ان المد الثوري غير قـائم .. واجل الاجراءات بسبب الوضـع في سوريا .. وحين نظر الى الاتحاد القومي راى الرأسماليه هي المتصدرة .. وكـان

كثيرون يسألون لماذا نسكت عما يحدث .. لقد كنا نجابه الاستعمار .

● وبدأ عبدالناصر يشعر بالخوف من سيطرة الرأسماليه على الحكم .. كـان الرأسماليون يتعاونون مع بعض افراد الجهاز الحاكم ..

● لم يكن من الممكن ان يتحدث في ٢٣ تموز ١٩٥٢ كما يتحدث اليوم .. كـانت اهداف الثورة ستة ولكن لم تكن هناك نظريه .. مشاكل المجتمع لم تدرس .. التطبيق سابق النظريه ..

● في ١٩٥٦ كنا ضد استثمار رأس المال الاجنبي .. الرأسمال الاجنبي المستثمر هو ٨٠٧ مليون جنيه ٥٠٠ ملايين جنيه من المبلغ في البترول .. وبدأنا نأخذ القروض الاجنبيه لنقيم الصناعه .. فرأس المال الاجنبي يفكر في صناعات سريعه تدر الربح .. رأس المال الخاص لا يفكر في البلد بل يفكر في الربح .. لسنـا ضد رأس المال حين يعمل .. بل حين يستغل !!!

● البلد بدأت تسير على طريق الاشتراكيه اي طريق العداله .. فالعداله هي الاشتراكيه (!!)

● يجب ان نعطي الحرية الكامله للشعب .. ويجب ان نعطي الدمقراطيه الكامله للشعب .. والعقبات هي الاستغلال السياسي والاقطاع ورأس المال المستغل .

فالنقود هي الاسلحه الذريه .. والصراع قائم بين الذين ولدوا وفي افواههم ملاعق الذهب وأولئك الذين ولدوا في المرض والجهل والفقر ..

● من هو الشعب الذي ستعطيه الحريه الكامله والدمقراطيه الكامله .. هو الشعب الذي يريد الثورة .. هناك تناقض بين الشعب والفئة التي يريد ان تستغل .. جميع الطبقات التي تساند البناء الاشتراكي ستعطيها الحرية .. اما الذين لا يساندونه فهم اعداء الشعب ..

● حاولنـا ان نحل الخلافات سلمياً ولكن النيه الحسنه كـانت من طرف واحد .. يجب تجريـد الرجعية واعداء الشعب من اسلحتهم .. خلافات الشعب تحل بالطرق السلمية ولـكن لسنـا مستعدين لاعطـاء الرجعية فرصة لضرب ثورتنـا

● الشعب يحتاج الى ارشـاد ولكن سنعطيه الحرية ولنخطىء .. الرجعية تريد ان تعيد حكم رأس المال المستغل ..

● الخلافات في وجهات النظر حول الاشتراكية لا تهمنا .. فلتكن ..

● الدمقراطية يجب ان تكون للشعب لا لاعدائه والرجعيه في تعاملهـا مع الاستعمار تستغل خلافات الشعب .

● الانقلاب الرجعي في سوريا فجر الثورة .. وكـانت آخر مراحلهـا قوانين يوليو ١٩٦١ (تأميم بعض الشركـات .)

● البعراوي لم يستقل لانه شتم الثورة بل لانه تآمر ..

● لا اريد ان اعيد سوريا الى حظيرة الوحدة بل اريدها ان تحتفظ بمكاسبهـا . حسين اه ضلع بالمؤامرة ..

● في الماضي كـان الاستعمار يقف في الصدارة والرجعية من ورائه .. اما اليوم فالرجعية تقف في الصدارة ومن ورائها الاستعمار .

● المؤتمر الوطني للقوى الشعبية سيضم العمال والفلاحين والجامعات والرأسمالية الوطنية بعد عملية الفرز (اي ابعاد الرأسمالية المستغلة !) .

● الاتحاد القومي لم يفشل فقد كـان في مرحلة مضت .. المهم الان توسيع قاعدة القيـادة والاستمرار في التطور الاشتراكي ..

ويقول مكاتبنا للشؤون العربية ان خطـاب عبد النـاصر يوحي بتخبط فكري مصدره عدم فهم قوانين تطور المجتمع .. فلا يوجد رأسمالية مستقلة ورأسمالية غير مستقلة .. فالرأسماليـة في طبيعتها مستغلة .. ولذلك لا يمكن ان تسير اي دولة في طريق الاشتراكية ما لم تجرد الرأسمالية كلها من سلاحها وهو وسائل الانتاج ..

فعبد النـاصر يعترف ان «الرأسمالية تسربت الى الحكم» ونحن نقول هي في الحكم الان ـ على الرغم من كل «محاولاته لابعادها» ..

ثم في الاوضاع الراهنة لا يزال الاستعمار هو الخطر الاكبر على الجمهورية العربية .. وخطره في قروضه التي يقدمها بكثرة في الايام الاخيرة ليبعد الجمهورية العربية المتحدة عن علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والذلك فكافحة الرجعية التي يقول عبد النـاصر ان الاستعمار يقف وراءهـا ستبقى مشلولة ما دام الاستعمار يتسرب الى البلاد عن طريق قروضه .

وكيف يمكن بناء الاشتراكية وحرب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي يلاقي الاهوال و ٤٠٠ من اعضائه يختنقون في السجون مع حوالي ٥٦٠٠ مستقل من النقابيين والدمقراطيين .. كل جريمة هؤلاء انهم يريدون خطاً معادياً للاستعمار .. ويريدون الدفاع عن مصالح الكـادحين ..

واي حرية كـاملة ودمقراطية كـاملة يمكن ان تكون ما دام اصدق ابناء الشعب يقبعون في السجون لانهم ينتقدون سياسة الحكم الفردي ومهادنة الاستعمار .. والتذبذب في مكافحته ..

ثم مـاذا جلب التأميم ووضع الاموال تحت الحراسة للعمال والفلاحين .. اجراء واحد لرفع الاجور الحقيقية لم تقم به حكومة عبد الناصر .. اجراء واحد لم تخفف اعباء ملايين الفلاحين الاجراء ..

ان عبد الناصر على الرغم من كلامه المعسول ووعوده الكثيرة سيستمر في الخط القـديم مـا لم يمنح الحريـة والدمقراطية فعلا للقوى الشعبية وفي قيادتها الحزب الشيوعي ..

الجماهير تبني الاشتراكية لا في تحالف مع الرأسمالية « مستقلة كـانت او غير مستقلة » ! بل ضد الرأسماليـة .. وتبنيها حسب قوانين خبرتها الشعوب ..

الوفود تستعد (بقية)

عليه ان ادارة اذاعة اسرائيل رفضت الاعلان عن المؤتمر ـ كـما تعلن عن اجتماعـات مختلفه لقـاء مبلغ معين ـ على الرغم من انها في بداية الامر تسلمت الاعلان المرفق بثمنه .

وعلم ايضاً ان المحامين الذين يعملون في اللجنـة التحضيريه ينوون اللجوء الى محكمة العدل العليا لعرض هذا التمييز السياسي عليها .

ان المؤتمر سيعقد في موعـده وسيكون نقطة انطلاق للتشديد الكفاح لالغـاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي التي افلست .

محرر معاريب شنتسر فى مقال يدين سياسة الاضطهاد

(بقية)

ان هناك من يعتقد بانه ليس ثمة اهمية لقضية ماذا كـانوا يحبوننا او يكرهوننا وانه بواسطة الحكم العسكري نستطيع ان نكبتهم حتى ولو كـانوا جميعاً اعداءنا ونجلسهم على رؤوس الحراب ؟

وهنـا يتعرض كـاتب المقال الى تقديرين اثنين لثمرات الحكم العسكري ، الاول يقول انه كله ايجابي والثاني يقول انه سلبي ، ويخلص بعد هذا الى القول ، ان الحكم العسكري يهدد بتحويل الخوف الى يأس . فبسببه ، بسبب التوجه الذي يمثله قد يصل العرب ، وخصوصاً الشباب ، الى استخلاص النتيجة انه مـا دامت لا تتوفر الامكانيات لهم في دولة اسرائيل ومـا داموا سيعتبرونهم اعداء ابديين فليس لهم ما يخسرونه . واذ ذاك لن تفيدنا أبداً كل وسائل التخويف في العالم .

أما الادعاء بان حالة الحرب هي التي تمنع منح الحقوق التامة للاقليـة العربيه فيحتاج الى بحث دقيق . واذا لم تخن ذاكرتي فان المصريين هم الذين يدعون ان اتفاقيات وقف القتال لم تنه حالة الحرب بينما نحن نعترض على ذلك .

ولكن حتى لو افترضنا للاحتياجات الداخليه ان وضعاً حربياً قائماً فهل هو يمكن ان يطبق من الناحية الشكليه على العلاقات بين الدولة وجزء من مواطنيها؟ وهل علينا ان نضيف الى اعدائنا العرب الذين يعيشون بيننا ؟

هل نحن مدعوون الى ان نأخذ هذا الجمهور الكبير الذي كـان يستطيع ان يقوم بمهمة رسل سلام بيننا وبين العالم العربي فنحوله الى «طابور خامس» لهم بيننا ؟

العرب في اسرائيل لم يرفضوا الجلوس معنا وعلينا ان نعقد الصلح معهم

فهنا ، في مراكز الاقلية عندنا ، لا توجد مقاطعة عربيه وليس هناك رفض للجلوس مع اليهود على طاولة واحدة ، هنا لدينا كل الممكنات التي لا تتوفر لنا في القاهرة او دمشق . هنا نستطيع ان نتحدث مع العرب وان نوضح لهم رغباتنا الحقيقيه والحد الادنى الذي لن نتنازل عنه أبداً ، وان نفاوضهم وان نعقد معهم صلحاً وفقاً لشروط يقبلهـا الطرفـان .

وهنا ، في نظري ، هو الطريق الذي كـان علينـا ان نحاول (نحاول على الاقل !) السير فيه من البداية ... ان الطريق للسلام يمكن ان تعقد مباشرة من القدس الى النـاصرة والجليل ولا ضرورة لان ننتظر حتى نأخذ تأشيرة مرور من طريق القاهرة .

قـد نستطيع ان نعيش بدون سلام مع الاقطار المجاورة . ولكننا لا نستطيع ان نعيش بدون سلام مع جيراننا في البلاد .

فنحن لا نستطيع ان نسمح لانفسنا ببديل عن السلام تجسد على مر السنين بتكون نوعين من المواطنين وابعـاد العرب عن الحيـاة السياسية الاسرائيليه وفقدان حيـاة ثقافيـة لهم واسكانهم في مناطق مغلقة خاضعين لرقابة خـاصة لا تطبق على اليهود . اننـا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بتلقي الاسم السيء الذي يتجه هذا الامر لنا وشعور الاستخفاف بالغير الذي سيخلقه هـذا الامر بيننا .

واكثر من هذا فانه لم يثبت وليس ممكناً ان يثبت ان المراقبة العسكريه التي تجد تعبيراً عنها في الادارة العسكريه تعطي النتائج المرغوب فيها .

اننا لا نستطيع ان نعامل العرب معاملة الاعداء والمشكوك فيهم ثم نطلب منهم ان يعاملونا معاملة الاصدقـاء ، وانـه لمن الاستخفاف الخطير بالعرب اذا اوهمنا انفسنا بانهم ينظرون بعطف او حتى بعـدم اكتراث ، الى تقليص حقوقهم وفرض مراقبة عسكريه على حياتهم وكل ما يرتبط بذلك من تقييدات .

وبعد ان يفند كـاتب المقال زعم حالة الطوارىء كمبرر للسياسه تجـاه العرب يخلص الى القول ،

التخفيفات في الحكم العسكري امر سخيف

وبضغط من الظروف والضمير يقولون ، «الحكم العسكري ضروري ، لا يمكن ازالته ، ولكن لندخل عليه تخفيفات ، لنجعله اكثر ليبراليه ، اكثر انسانيه . لنعط التصاريح بيد مبسوطه ولمواعيد طويله . لنسمح للبدو بان يأتوا الى بئر السبع مرتين في الاسبوع بدلا من مرة واحـدة . للسمح بالسفر غير المحدد الى امكنة معينه ، للسمح بالتنقل داخـل المناطق . وبهذا يخلق نوع من الحكم العسكري يمكن العيش معه» .

ولكن هذا اسخف ما يكون فانت اذ تصل الى هـذا الحـد تخلق ، رغمـاً عنك ، فغرانـاً حـاراً ، وتعترف ، بشكل غير مباشر ، ان لا ضرورة حيوية الى هـذا الحـد . فانت تقول ان خمسة ايام في الاسبوع يهدد سفر البدو خلالهـا أمن الدولـه بشكل خطير اما في الايام الاخرى فهم يتصرفون كمواطنين ممتازين مخلصين

وانت تقول كذلك ان الخطر الحقيقي على دولة اسرائيل هو في سفر العربي الى مدينة كبيرة اما اذا سـافر الى مدينة صغيرة فليس هناك ما نخاف منه .

وانت اذ تتعرض الى الانتقـاد فيما يختص بتصاريح التنقل تقـول ، وماذا ؟ السنا نعطيهم التصاريح التي يطلبونهـا ؟ وعند هذا تنسى انـه اذا أعطي هؤلاء تصاريح فليس ثمة فائدة من وجود ضرورة للتصاريح .

فالحكم العسكري الذي لا يهدد ولا يعرقل لن يكون حيوياً الى هـذا المدى .

سياسة الاضطهاد افلست ومن العار الاستمرار بهـا

ليس عـاراً الاعتراف بافلاس السياسه وانما العـار هو الاستمرار في تلك السياسة التي افلست .

وليس من قبيـل التقليـل من الاحترام القول ، لقـد جربنـا توجهاً معيناً وظهر انه خـاطيء فتعالوا نتبادل النصيحة ونجرب توجهاً آخر .

اننا نحتاج الى جرأة غير قليلة من أجل أن نسير في طريق جديدة ، ولكن الطريق القديمة اوصلتنـا الى سد كبير ، الى دوس المبـادىء المعنوية لحركة نهضتنا .

بينما في نهاية الطريق الجديدة تلوح امكانية . وانا أقول امكـانية ، لا اكثر ولا اقل ، للوصول الى سلام منفرد مع العرب الوحيدين المستعدين للجلوس معنا على مائدة واحدة .

فلندعهم الى الجلوس .

التعذيب والقتل في سجون مصر

روما — نشرت الصحف الايطالية ان ثلاثة من المساجين السياسيين في مصر وهم استاذ الفلسفة ابو سيف يوسف ، ومحرر جريدة المساء سابقاً اسماعيل المهداوي ، وعامل النسيج أحمد سالم استطاعوا ان يهربوا رسالة الى خارج السجن يشرحون فيها اوضاع القتل والتعذيب التي تسود سجون مصر

وهذه الرسالة موجهة الى الاحرار والناس الشرفاء في العالم تطالبهم برفع اصواتهم احتجاجا على قتل المساجين السياسيين وتعذيبهم وخصوصا المساجين الشيوعيين الموجودين في سجن ابو زعبل في القاهرة ويبلغ عددهم ٤٠٠ سجين .

وتقول الرسالة ان عدد المساجين السياسيين الموجودين في مصر ستة آلاف سجين .

تقرير واف يقدمه الرفيقان ميكونس وفلنر في اجتماعات شعبية عن مؤتمر بناة الشيوعيه والمدافعين عن السلام

مكتب الاتحاد ـ عقد الحزب الشيوعى الاسرائيلي سلسلـة من الاجتماعات الشعبية هذا الاسبوع القى فيها الرفيقـان صموئيـل ميكونس (سكرتير الحزب العام) وماير فلنر (عضو المكتب السياسي) تقريراً وافياً عن المؤتمر الثـاني والعشرين للحـزب الشيـوعي السوفياتي والبرنامج الجديد الذي اقر فيه لبنـاء المجتمع الشيوعى وتوطيد السـلام ! وقد استقبلت الجماهير بحماس كبير وثقة وطيدة هذا البرنامج التاريخي العظيم .

فقدعقد اجتماع شعبي كبير في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب التي ازدانت بمختلف الشعـارات التي تحيي الشعب السوفياتي وحزبـه اللينيني عـلى دفاعها عن السلام العـالمي واقامـة مجتمع الرخاء والسعادة .

وافتتح الاجتماع الرفيق ليتفاك عضو اللجنه المركزيه الذين قدم وسط عاصفة من التصفيق الخطيبين ميكونس وفلنر . وفي بداية كلمته استنكر الرفيق ليتفاك الاجراءات البوليسيه التعسفيه الاخيرة ضد الحزب الشيوعي والحريات الدمقراطيه . وقال ان النضال لالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة في الحقوق للسكـان العرب آخذ في التعاظم رغم الملاحقات والارهاب (اقرأ على الصفحه الثانيه مقالا للرفيق صموئيل ميكونيس عن المؤتمر الثـاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي)

وفي حيفا

وعقد اجتماع شعبي في قاعة سينما «دماي» بحيفا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر باسهاب عن المؤتمر الثاني والعشرين وبرنامج بناء الشيوعيه وتعزيز السلام .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزيه الرفيق دروكمان الذي رحب بوفد الحزب الى الثاني والعشرين مؤتمر بناة الشيوعية

وهنا ايضاً ايد الجمهور بالتصفيق تنديد الرفيق دروكمان بحملة الاستفزاز التي قامت بها الشرطة والشين بيت ضد الحزب وجماهير الشعب العربي وقصدت من ورائها صرف انظار الراي العام في البلاد عن افلاس السياسة الرسميه .

جونسون الامريكي

(بقية)

١ ـ يجب تركيز الجهود على اللاجئين .

٢ ـ هناك ضرورة التعـاون بين الحكومات المعنية بالامر .

٣ ـ حتى ولو كـان هنـاك مـا يشير الى إمكانية التقدم نحو حل مشكلة اللاجئين فلن تكون هناك نهـاية قريبة لمشكلة اللاجئين .

٤ ـ من الضروري إقامة جهـاز ملائم (!) وتقديم مساعدة ماليه .

● اقترح تعيين ممثل عن اللجنة ليواصل البحث .

● ان استيعـاب اللاجئين العرب الفلسطينيين إمـا بالعودة الى وطنهم أو باعـادة توطينهم او بالامرين معـاً مع تعويضهم حيث يكون ذلك ضروريـاً .. ان كل هـذا يعتمـد على درجـة تطور الشرق الاوسط .

ويقول مكاتب الاتحاد ان تقرير جونسون الامريكي صيغ بشكل مطاط . فهو لا يجزم بضرورة إعـادة توطـين اللاجئين في البلاد العربيه ولكنه يؤكدها وهو لا يجزم بفشل محاولاتـه بل يقول بضرورة استمرارهـا .. وهو ان دعـا بضرورة حل قضيـة اللاجئين في إطار حل مشكلة فلسطين كلها فهو يعتقد ان من الممكن السير خطوة خطوة نحو الحل .

كل هذا يدل على ان جونسون ينفذ مخطط كنيدي القائم على حصر قضية فلسطين في لجنة التوفيق وفي إطار الدبلوماسية (الامريكيه) الهادئه ..

وجوهر التقرير كله يكمن في تعيين مندوب تعينه لجنة التوفيق ليواصل البحث واستكشاف الحلول .. أي ايقاف القضية الفلسطينيه في إطار استعماري فلجنة التوفيق كما هو معروف تتألف من ممثلي الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا .

من اجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة للسكان العرب تأييداً للمؤتمر اليهودى العربي

الذي سيعقد في تل ابيب يوم السبت ٢-١٢-٦١

يعقد اجتماع شعبي الساعة ٧،٣٠ من مساء الخميس ٣٠-١١-٦١ في ٣٩ شارع مار يوحنا ـ حيفا

يتكلم في الاجتماع ،

شكرى الخازن ، اميل توما ، عصام العباسي

الدعوة عامة

نحو المؤتمر القطرى الثامن لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي

باقتراب موعد انعقاد المؤتمر القطري الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تزداد وتتسع التحضيرات له .

فى هذا الاسبوع جرى في معظم فروع الشبيبة الشيوعيـة انتخاب المندوبين المؤتمر ، وبهذه المناسبة نتوجه الى جميـع هـذه الفروع لارسال وقائع الانتخابات ونتائجها الى سكرتاريـة اللجنـة المركزية .

وتسير الحملة المالية للمؤتمر بنجاح ، فقد تمكنت معظم الفروع من جمع المبلغ المقرر عليها وتخطيه وسننشر في العـدد القـادم نتائج المسابقة بين المناطق في هذا المجال

وفي هذه الايام تقوم جميع فروع الشبية الشيوعيه بتلخيص نشاطاتها نحو المؤتمر . ومن الجدير بالذكر ان التلخيص يشير الى مكاسب هامة حققتها الشبيبة الشيوعيه في الاونـة الاخيرة واهمهـا توسيع صفوف الشبيبه الشيوعيه واقامة فروع جديدة وخاصة في منطقة الناصرة .

وقد عقدت حتى الان في الناصرة وحيفـا والطيبه وغيرها اجتماعات شعبيه على شرف المؤتمر الثامن .

وفي الاسبوع الماضي تم نهائياً تعيين برنامج المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار ايهـا الشباب ! اتحدوا في سبيل السلم والدمقراطية والاخوة اليهوديه العربيه والدفاع عن حقوق الشباب .

بيان المكتب السياسى

(بقية)

الدمقراطية ولمقتضيات الامن .

لقـد اخترع الحـكم البنغوريوني خرافة «خطر التمرد والشغب» . في هذا الوقت بالضبط عشية بحث هيئة الامم المتحدة في قضيـة اللاجئين العرب ، وذلك بقصد آخر هو تقوية موقفه الفاشل والفاسد الذي يتنكر تمام التنكر لحـق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم اعتماداً عـلى الحجـة الكاذبة بان «عودة اللاجئين تعني نسف الدولة» .

ان الارهاب البوليسي والاختلاق البوليسي وُجِّهـا اول ما وُجِّهـا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه هو العامل الشعبي السياسي المثابر جـداً في النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية التـامة للسكان العرب في اسرائيل ومن اجل سلام اسرائيلي عربي عـادل ومقيم ومن اجل الاخوة اليهودية العربية . والقرار بتشديد وسائل الاضطهاد والملاحقة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طبخ في دوائر طغمة بن غوريون الحاكمة بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست التي عبرت بنتائجهـا ، رغم الارهاب والتزييف ، عن ارتفاع ملموس في نفوذ الشيوعيين في كل انحاء البلاد وفي المناطق اليهودية والعربية .

غير ان الاعتـداء على حريـة ونشاط الحزب الشيوعي لا يستهدفـه وحده وانما هو موجه ايضاً ضد الطبقة العاملة كلها وكل العـاملين في المدينة والقرية باسرائيل وضد السكان العرب وضد جماهير الشعب التي من اجل شؤونها وحقوقها يناضل الحزب الشيوعي بجرأة ومثابرة .

ان الاعتداء على حرية النشاط الشعبي الدمقراطي تبدأ بالشيوعيين ولكنه سرعان ما يمتد الى الاوسـاط الدمقراطيه والمعارضة الاخرى . فحتى الان امتد «التحقيق» البوليسي الى شخصيات خارج الحزب الشيوعي وبينها رجال المبام في النـاصرة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتوجـه الى كل العناصر الدمقراطيه في اسرائيل يهودية وعربية ، داعياً اياهـا الى ان تصد ، موحدة ، حملة الملاحقة والافتراءات التي يشنهـا الشين بيت والبوليس والى ان تصمد في الدفاع عن الحريات الدمقراطية وان تشدد النضال الشعبي من اجل الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومن اجل المساواة في الحقوق للسكـان العرب في اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي ٦١/٧/٢٠

اي تعليم هذا ؟
معلم يشتم امهات الطلاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا رسالة موقعة من طلاب الصف الثامن الابتدائي في مـدرسة الرينة الحكوميـة جاء فيها :

يوم الاربعـاء بتـاريخ ١-١١-٦١ وأثناء درس الرياضة اخذ المعلم ... يشتمنا بألفاظ بذيئة وبشتائم لامهاتنا ، مما أثار شعورنا

وعلى الفور ابلغنـا مدير المدرسة فنقله ليعلم الصف الخامس فما دون .

ولذلك جئناكم بكتابنـا لنشر هذا الخبر ليطلع عليه الرأي العام ، وليعلم الى أي مستوى وصل التعليم .

اننا نطالب بمعاقبـة المعلم المذكور وطرده .

وفي نفس الوقت وصلت الينا رسالة اخرى من احد طلاب الصف الثامن في مدرسة الرينـة جاء فيها أن احد المعلمين اعترضه وهو يوقع التـلاميذ على الرسالة المذكورة وهدده باحضار البوليس كما هدد كل من يوقع على الرسالة باتخاذ الاجراءات المشددة ضـده ومع ذلك فقد وقع عـلى الرسالة حوالي نصف طلاب الصف .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوره)

١ كانون الاول ١٩٦١
٢٣ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٩ السنة الثامنة عشرة
5722 כסלו 23
1.12.1961
No. 59 Vol. XVIII

٢٠ دولة تطالب بمفاوضات مباشره بين اسرائيل والدول العربيه

نيويورك — تقول وكالات الانباء ان ٢٠ دولة من امريكا اللاتينية وافريقيا صاغت مشروع قرار يدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لاحلال السلام بين الطرفين.

وقالت ، ان جولدا مئير وزيرة خارجية اسرائيل اجتمعت مع مندوبي هذه الدول .

وأضافت الانباء ان الدول العربية ستقدم مشروع اقتراح يدعو الى تعيين قيم على أملاك الفلسطينيين في اسرائيل وبتوسيع لجنة التوفيق .

١٨٠٠ مرشح في انتخابات سوريا

دمشق — تضاعف ثلاث مرات عدد المرشحين للفوز بمقاعد في المجلس النيابي السوري الجديد فأصبح في وقت الانتخابات التي تجري اليوم (الجمعة) ١٨٠٠ مرشح يتنافسون على ١٦٩ مقعداً .

وتقول الانباء ان السلطات السورية اغلقت الحدود السورية اللبنانيه منذ امس ... وانها تعمل لاجراء الانتخابات في جو هادىء ...

وتذيع محطة دمشق تعقيبات حول الانتخابات تحذر فيها الناخبين من التصويت لعناصر لا يعرفونها او هم لا يعرفون برامجها الحقيقيه !!

غـدا السبت يدوى هتـــاف الشعبين لالغـــاء الحكم العسكري

الجماهير العربية فى الجليل والمثلث والشخصيات اليهودية فى المدن يستعدون للاشتراك فى المؤتمر اليهودي العربي

تحطم مؤامرة الصمت بعقد مؤتمر صحفي فى تل ابيب يوضح اهداف المؤتمر .. قضية على الاذاعة فى المحكمة العليا لانها رفضت اذاعة اعلان عن المؤتمر

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بالاجتماعات الشعبية احتجاجاً على بقاء الحكم العسكري .. بقرارات هيئات تمثيلية تطالب بالغاء الحكم العسكري .. بانتخاب الوفود في الجليل والمثلث .. وبعقد الاجتماعات المحلية في المدن اليهودية والعربية تستعد الجماهير اليهودية والعربية للمؤتمر اليهودي العربي الذي سيعقد في سينما مغربي غداً السبت ٢ كانون الاول في الساعة العاشرة صباحاً ..

مجلس محلي كفر ياسيف يطالب بالغاء الحكم العسكري

وتجاوباً مع تصاعد الكفاح لالغاء الحكم العسكري اتخذ المجلس المحلي في كفر ياسيف قراراً [جماعياً] يطالب بالغاء الحكم العسكري . وينص القرار على التوجه بهذا الطلب الى الكنيست والكتل البرلمانيه والحكومة والرأي العام.

اجتماعات شعبية

كذلك عقدت اجتماعات شعبية تأييداً للمؤتمر ولاهدافه ، ومن هذه الاجتماعات اجتماعان الواحد في حيفا والثاني في الطيبة . وقد تكلم في اجتماع حيفا شكري الخازن وعصام العباسي واميل توما وطالبوا في كلماتهم بانهاء هذا الحكم الذي يعمق التفرقة العنصريه ... ولا يحقق المساواة .

تحطم مؤامرة الصمت

وامس نجحت اللجنة التحضيرية في تحطيم جدار الصمت الذي ضربته الصحف البرجوازيه على الاعدادات للمؤتمر اليهودي - العربي ، بتجاهلها نشر بيانات اللجنة الصحفيه .

فامس لبى الصحفيون في بيت سوكولوف نداء اللجنة التحضيريه لاجتماع صحفي لتوضيح اهداف المؤتمرين.

وفي هذا الاجتماع استعرض بريدور عضو اللجنة التحضيريه اليهودية العربيه للمؤتمر قوانين الطوارئ الانتدابيه والتعديلات الاسرائيلية عليها، واكد ان الحكم العسكري لا يخدم الامن بل سياسة وزير الدفاع والتفرقة العنصريه .

كذلك توجه بريدور الى ضمائر الصحفيين للعمل على إزالة لطخة التمييز العنصري عن جبين اسرائيل . وقال اذا كان بن غوريون يريد ان يحقق ما قاله عن الضمير اليهودي عند تفسير اسباب التصويت بالتنديد بافريقيا الجنوبيه فعليه ان يبطل الحكم العسكري والتفرقة القوميه .. واضاف ، كل الاحزاب عدا المباي دعت الى إلغاء الحكم العسكري .

كذلك تكلم هولنفر ومنار من لجنة الدفاع من الدمقراطيه وردا على اسئلة الصحفيين .

وقد استمع الصحفيون باهتمام الى كلمة بني بني رئيس مجلس محلي كفرياسيف والتي اوضح فيها كيف تنادت شخصيات عربية ويهودية ذات ميول سياسية مختلفة لعقد المؤتمر . وقال ان الامر المقرر في الدعوة لعقد هذا المؤتمر تألم الجماهير العربية من الحكم العسكري.

ورد فؤاد خوري عضو اللجنه من الناصرة على بعض الاسئلة قائلا ان كل القوى العربية معنية بنجاح المؤتمر وهي تعلق اهمية كبرى على موقف القوى الدمقراطية الذي يزداد نفوذها ويزداد كفاحها لالغاء الحكم العسكري.

قضية في محكمة العدل العليا

هذا ومن المتوقع ان تنظر محكمة العدل العليا في القضية التي قدمها المحاميان حنا نقارة وهرتسبورغ على دار الاذاعة التي رفضت الاعلان عن المؤتمر مع انها تعلن لقاء اجر الاعلانات المماثلة .. وقد قالت لائحة الدعوى ان تصرف دار الاذاعة تحيز سياسي ..

ان الجماهير اليهودية والعربية تريد ان تعقد المؤتمر وتريد ان يكون نقطة انطلاق لتشديد الكفاح لالغاء الحكم العسكري .. وارادة جماهير الشعبين هي التي ستنتصر .

الحرب الجزائرية في سنتها الثامنة وديغول يدور في حلقة مفرغة

كلمة الاتحاد

معركة الغاء الحكم العسكرى هي معركة الشعبين

بكل الاساليب التي تحت تصرفها حاولت السلطات دائماً أن تصور الكفاح لالغاء الحكم العسكري ولابطال الاضطهاد القومي في هذه البلاد كفاحاً عربياً صرفاً .

بكل الجهود التي في طاقتها حاولت هذه السلطات دائماً ان تحوّل هذا الكفاح العادل الى سلاح فاشل تستخدمه لتعميق التفرقة بين الشعبين اليهودي والعربي وتمنع توطيد تعاونهما لما فيه خيرهما.

ولكن منذ اليوم الاول اخفقت هذه السلطات ، وعلى وجه التحديد زمرة بن غوريون المبائية ، في تحقيق أهدافها .

ولا في يوم من الايام وقف الشعب العربي في هذه البلاد في كفاحه من أجل الغاء الحكم العسكري ، وابطال الاضطهاد القومي ، وتحقيق المساواة ، وحيداً لا تدعمه القوى الدمقراطية اليهودية ، ولا تؤازره قوى الاحرار واصحاب الضمير الانساني .

وعلى الرغم من ان الزمرة البنغوريونية المبائية ، كانت دائماً تحاول تلوين المطالب العربية العادلة بلون الحزبية وبالتعيين بلون الحزبية الشيوعية ، وعلى الرغم من انها كانت تصور تلك المطالب وكأنها تناقض مصالح الشعب اليهودي وتضر بأمن البلاد وسلامتها. وعلى الرغم من انها كانت تستخدم اجهزة الظلام لارهاب شتى الفئات العاملة في الميدان السياسي ، على الرغم من كل هذا ارتفعت الاصوات داوية تطالب بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة .

لم تعد المطالبة بالغاء الحكم العسكري قولاً وعملاً ، مطالبة ينفرد بها الشعب العربي ، او يتخصص بترديدها الشيوعيون ، فاكثر الاحزاب السياسية وضعتها في برامجها الانتخابية . بل هي صوتت في الكنيست الى جانب قرار يدعو الى تحقيقها .

حتى نواب المباي لم يجرأوا على التصويت ضد قرار الدعوة الى الغاء الحكم العسكري الذي اتخذته الكنيست عام ١٩٥٩ عشية انتخابات الكنيست الرابعة .

لم يعد من الممكن ، بعد «قضية لافون» المشهورة وما اعقبها من فضائح التستر بجهاز الامن وبضرورته لتبرير الحكم العسكري — لم يعد من الممكن التلويح بسلامة الدولة لمقاومة القوى الشعبية النامية التي تطالب بالغاء هذا الحكم الذي يصم حياة البلاد بالعار ويخرق الدمقراطية خرقاً فظاً منذ قيام الدولة .

ولهذا كان الاعداد للمؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري تعبيراً عن التطور الذي لم يقف ، تطور المعركة من أجل الغاء الحكم العسكرى من معركة تجري على جبهة ضيقة الى معركة تشن على جبهة واسعة . فانعقاد هذا المؤتمر يعبر عن حقيقة سياسية هي ان المعركة لالغاء الحكم العسكري قولا وعملا اصبحت معركة الشعبين في البلاد .. معركة يشنها الشعب العربي

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٦)

جلسة صاخبة في الكنيست بصدد مقتل الشبان العرب الخمسة

اميـل حبيبي يطالب باقامة لجنة تحقيـق برلمانية ويندد بحملة التحريض المحمومة على العرب والشيوعيين

بن غوريون يبرر الجريمة ويواصل التحريض .وحزان [المبام] يقول : «اقتنعنا». اما هراء يوسف خميس فاثار الهزء منه والشفقة عليه .. نـواب المباي ، العرب ، يهربون من الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، طلب في الكنيست اقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف قتل الشبان العرب الخمسة بايدي قوات الحدود في جنوب البلاد . ولكن كتل الكنيست ، وبضمنها كتلة المبام ، صوتت ضد اقتراح الشيوعيين هذا ، بعد ان برر بن غوريون الجريمة وكرس معظم رده للتحريض على الشيوعيين. اما نواب المباي «العرب» فهربوا ، كعادتهم ، من الجلسة .

وكانت جلسة الكنيست حول هذه القضية صاخبة ، تخللتها مقاطعات كثيرة وخصوصاً من نواب المباي . اذ ذاك هتف النائب الشيوعي ، ميكونس ، في وجوههم : ايها السادة ! ان الحزب الشيوعي سيعرقل مساعيكم كثيراً قبل ان يصل الى الحكم . وهو لا بد واصل ..

وبرزت ، في هذه الجلسه ، «ثوريه» المبام و«أخوة الشعبين» التي يتحدث عنها . فهو لم يكتف بالتصويت مع الكتل الاخرى ضد اقتراح الشيوعيين اقامة لجنة تحقيق برلمانيه ، بل ان ممثله ، النائب حزان ، اعلن ان حزبه اقتنع في الحكومه وفي لجنة الخارجيه والامن بأن مقتل الشبان العرب الخمسه كان قانونياً ولا حاجة لاي تحقيق !!

اما هراء النائب المباي «العربي» يوسف خميس فيدعو الى الرثاء اكثر مما يدعو الى الضحك . لقد اثار هراء يوسف خميس هزءاً عاماً في الكنيست. فبينما كان بن غوريون يرد على اميل حبيبي صرخ يوسف خميس متوجهاً نحو بن غوريون ، « المباي والشيوعيون تتعاونون سوية وتساعدون بعضكم البعض» .. حينئذ ضحك بن غوريون وقال ليوسف خميس ، « اسأل زميلك اميل حبيبي عن مدى هذا «التعاون» وما يصيبهم منه» . ولكن النائب الشيوعي موشه سنيه هتف في وجه يوسف خميس ، «يا «أدون» خميس ! انت وحزبك والمباي كلكم تتلقون الاوامر من مصدر واحد . والانسب الا تدخل في هذا الموضوع » .

تصويت المبام واعترافات حزان وهراء يوسف خميس اسقطت ورقة التوت التي يريد بها هذا الحزب ان يستر عورة سياسته !

من أقوال اميل حبيبي

حينما يحدث في اي قطر اجنبي حادث اعتقال بعض اليهود يهب اعضاء كنيست وطنيون ضجة كبرى ويدعون الرأي العام العالمي الى الاحتجاج . وهم يريدون من الناس ان يصدقوا ان ضجتهم هذه

(البقية على صفحه ٤ عمود ٨)

المانيا الغربية تريد السيطرة على الاسلحة النووية وتقلب سياستها رأسا على عقب لمقاومة تخفيف التوتر

بون — في كلمة القاها وزير الاقتصاد لودفيغ ارهارد بالنيابة عن اديناور مستشار ألمانيا الغربية في البندستاغ (البرلمان) اعلن حكام ألمانيا الغربية مخططهم المغامر الذي يحمل في طياته خطراً على السلام العالمي ..

فلقد قال الوزير ان حكومته تعارض ان تشمل المفاوضات بين الدول الغربيه والاتحاد السوفياتي أمن المنطقة (اي اوروبا) وهي تطالب بمنح الحلف الاطلسي (اي الجيش الالماني الذي اصبح القوة الحاسمه تقريباً في الحلف) المراقبة على استخدام الاسلحة النوويه .

وقال ان المفاوضات يجب ان ترتكز على حل ازمة برلين ... ولا تتعداها .

ويقول المراقبون ان هذا الموقف قلب الموقف الالماني القديم رأساً على عقب فحتى الان كانت المانيا الغربيه ترفض حل ازمة برلين الغربية إلا في اطار حل القضية الالمانية بكليتها . ويعود هذا التغيير الى تخوف حكام المانيا المغامرين من ان تؤدي المفاوضات بين الدول الغربيه والاتحاد السوفياتي الى بعض النتائج الايجابيه حول الامن الاوربي (من مثل الاتفاق على منطقة وسطى منزوعة السلاح النووي) مما يتعارض مع خططهم المغامرة .

كنيدي يطلب ممراً الى برلين الغربية

هذا وفي اجتماع صحفي عقده الرئيس الاميركي اول أمس قال كنيدي ان حكومته ستطلب «تدويل» الطريق البري الى برلين الغربيه (وهو يمر في اراضي المانيا الدمقراطية) في المفاوضات التي ستجري مع الاتحاد السوفياتي !!! اي ان حكومته ستطالب بموقع جديد للتجسس والتخريب .. فالقضية الجوهريه في برلين الغربية هي القضاء على موقد الحرب هناك الناشىء من استخدام برلين الغربيه للتجسس والتخريب في المانيا الدمقراطية وسائر الاقطار الاشتراكيه.

قرويو عرابة وسخنين يستصدرون امراً ضد وزير الماليه لمصادرة اراضيهم

القدس — لمراسل الاتحاد — اصدرت محكمة العدل العليا امرين اوليين بدعوان وزير الماليـة ان يمثل امامها ويفسر اسباب امتناعه عن الغاء امره القاضي بمصادرة اراضي قريتي عرابه وسخنين .

والاراضي ، موضوع الدعوى التي اقامها المحامي حنا نقاره ، هي الاراضي التي صودرت بعرض ٩٣ متراً على طول قناة البطوف .

وقدمت الدعوى باسم مخاتير قريتي سخنين وعرابه الذين يشكون من التمييز ضد أصحاب الاراضي التي تمر بها القناة . فبينما أراضيهم صودرت بعرض كبير وستكون القناة المارة فيها مفتوحه ، فان القناة تمر في الاراضي اليهودية تحت الارض.

وكانت المحكمة قد منحت المتخاصمين فرصة المفاوضات والوصول الى اتفاق ولكن المشتكين لم يتلقوا من السلطات اي شيء يشير الى تغيير موقفها من امر مصادرة أراضي القريتين على عرض ٩٣ متراً .

مطالبة بالحرية في اللجنة التحضيرية

القاهرة — تستمر اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية في ابحاثها بحضور الرئيس عبدالناصر الذي يعقب على أقوال الكثيرين .. وبذلك يلخص الابحاث اويقطع بها .. ومن يستمع الى هذه الابحاث وهي تتركز حول مفهوم «الاشتراكية» وطريق الوصول اليها يستطيع ان يتأكد ان «الاشتراكية» التي يتكلم عنها أعضاء اللجنة التحضيرية ليست اكثر من شعار .. ولهذا تبدو الاقتراحات من نوع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري في الانظمة البرجوازية .

ومع هذا فقد وقعت مفاجئة حين تكلم الكاتب العربي المصري خالد محمد خالد في الاجتماع الاول فقد قال ،

«اذا لم يُعد عبدالناصر حالا كل الحريات الدمقراطية للشعب بعد حكم ثوري دام عشر سنوات فالتاريخ سيقول ان البطل الذي حقق معجزة الشعب في ثورة ١٩٥٢ قد ابطأ خطواته الى امام الان» .

وبهذه الطريقة اللينة انتقد خالد محمد خالد الدكتاتورية التي تمنع القوى الدمقراطية من النشاط وتضع ألوف الدمقراطيين والشيوعيين في السجون .. بحجة - حسب ادعاء عبد الناصر في رده على ذلك - ان الشيوعيين يتلقون الاوامر من صوفيا !!!

كذلك اعترف عبد الناصر ان الجمعيات التعاونيه في الريف ليست الا جمعيات التسلف (قروض) .. ولا تخدم الفلاحين .. كما اعترف بخفض العمال الزراعيين الكبير وعدم استطاعة الحكومة تنفيذ الحد الادنى من الاجور .. فاكثر العمال الزراعيين لا يقبضون الحد الادنى (١٢ قرشاً يومياً) ..

سافر سيف الدين الزعبي، رئيس الائتلاف البلدي المباي المفروض على أهالي الناصرة.

وفي هذه المرة سافر الى ... بلاد السند والهند وبلاد ركب الافيال. سافر الى سيام (تايلاند) وسيلان والهند. ومعه، او وصياً عليه، في هذه الرحلة رئيس بلدية تل ابيب المباي، نمير.

وسفرة الزعبي هذه، حتى لو اشترك فيها معه نمير، ما كانت لتحظى بان نذكرها هنا.

ولكن سيف الدين الزعبي ادلى بتصريحات عشية سفره، تصريحات يجب ان يقال له عليها «حكيك جواهر والمعاني مبينة»..

قال: انه «سيلقي في جولته هذه سلسلة من المحاضرات عن – الناصرة وعرب اسرائيل وقضايا السلام بين اسرائيل والاقطار العربية».

أنا لا اعرف ما سيقوله سيف الدين الزعبي للهنود وللسيلانيين والسياميين في رحلته هذه.

ولكني اعرف أمرين آخرين: اولهما ان سيف الدين الزعبي زيف اكثر من مرة هنا في اسرائيل واقع حياة عرب اسرائيل! صورهم يعيشون.. وهم لا يشعرون في جنات عدن.

وثانيهما انى لا زلت اذكر اقوال سيف الدين في امريكا عن عرب اسرائيل و.. اللاجئين العرب! التي كلها تزييف فظ للحقيقة والتاريخ.

ولهذا حينما قرأت في تصريحات حضرته عشية سفره قوله: «لقد زادت خبرتي في هذه المهنة (مهنة ابو الكلام !!) من سلسلة المحاضرات التي القيتها في امريكا» – قلت العوض في وجه الله.

يعني ان سيف الدين الزعبي سيتنكر في هذه المرة ايضاً، كما تنكر في امريكا، لحقوق اللاجئين العرب في وطنهم، وهو سيلقي اللوم، في هذه المرة ايضاً على العرب في انعدام السلام مع اسرائيل. وهو – في هذه المرة ايضاً – سيطلب نجدة كل مفردات اللغة العربية في مديح معاملة اسرائيل لمواطنيها العرب.

وكل هذا متى يجري ؟ في الوقت الذي تبحث فيه الامم المتحدة قضية اللاجئين.. وفي الوقت الذي تصل فيه انباء سوء معاملة العرب في اسرائيل الى الرأي العام العالمي

قبل مدة ارسل المباي زكي العويسات رئيس مجلس طلعة الغربية الى .. المانيا الغربية

ومرة ارسل ماجد القاهوم وسهيل شكري.

وهؤلاء ارسلوا ليتواخذة

و.. كفى الله البلاد التي زاروها فنون تزييفهم.

اما سيف الدين فيرسل للمرة الثانية. يبدو انه نجح اكثر من غيره في خدمة اولياء رئاسته ونعمته

محمد خاص

مؤتمر بناة الشيوعية والمدافعين عن السلام

في العدد الماضي نشرنا القسم الاول من مقال صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفده الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

وهذا هو القسم الثاني من المقال الذي يستعرض فيه الرفيق ميكونس مؤتمر بناة الشيوعية والمدافعين عن السلام.

بقلم
صموئيل ميكونس

ان احداث الفترة التي انقضت منذ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي قد اكدت بشكل تام، صحة وحيوية التحليلات والنتائج النظرية للمؤتمرين العشرين والحادي والعشرين. فقد انعقد المؤتمر الثاني والعشرون في الوقت الذي دخلت فيه الى مرحلة حاسمة المسابقة السلمية بين النظامين العالميين التي تؤلف في عصرنا المحور الرئيسي لكل التطور العالمي. والبرنامج الجديد وكل وثائق مؤتمر الحزب قد زودت كل الاحزاب الشيوعية في العالم بفرضيات جديدة للماركسية اللينينية الخلاقة، واغنت ثروة ماركس – انجلز – لينين العظيمة بالخبرة الكبيرة التي تكدست خلال البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، وبخبرة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركات شعوب الشرق التحررية المعادية للاستعمار.

وتوسيع الانتقاد وتعميقه من على منصة المؤتمر لتقديس شخصية ستالين ولكتلة مولوتوف – كغانوفتش – مالنكوف المعادية للحزب وكذلك لقادة حزب العمل الالباني الذين يتمسكون باراء واساليب تقديس الشخصية في بلادهم – كان له اهمية بالنسبة لقضية البناء الاشتراكي والشيوعي، ولقضية الوحدة وتراص الصفوف الماركسية اللينينية للاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم كله، ولقضية السلام العالمي.

ومع ان القيمة الحاسمة للمؤتمر الثاني والعشرين هي في اقرار البرنامج الجديد والسياسة الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي – وهذا ما تخفيه قصداً ابواق الدعاية الرجعية الاستعمارية العالمية – فثمة قيمة غير قليلة للانتقاد الجريء، الصريح في المؤتمر لتقديس الشخصية وللكتلة المعادية للحزب وللقادة الالبان. لقد اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئاسة الحزب وفي طليعتها الرفيق خروشتشوف، في هذا الانتقاد، عن قوة ومسؤولية كبيرة واخلاص للتعاليم اللينينية في حياة الحزب والدولة لكي لا تتكرر ابداً هذه المظالم الضارة الخطيرة في الاتحاد السوفياتي، ولكي تزال اي عقبة في طريق توسيع وتعميق الدمقراطية الاشتراكية، ولكي تحذر الاحزاب الشقيقة التي تقود الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم كله من مرض تقديس الشخصية.

تستطيع دعاية العدو الطبقي والرجعية الاستعمارية ان تشير الى هذا الانتقاد وكأنه مركز الثقل في المؤتمر الثاني والعشرين وهي تستطيع ان تخلق الانطباع بانها «مسرورة» جداً، وهي تستطيع ان تبني على اساس هذا الانتقاد صواريخ اثارة المشاعر بشكل رخيص ولكنها لا تستطيع لمدة طويلة ان تخفي الاثر الحقيقي للانتقاد الذي قيل في المؤتمر الثاني والعشرين. وهذا الاثر هو إزالة الغبن وجعل التنظيم الحزبي سليما واعداده لاندفاع اكثر وزيادة صقل ورص صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي وكل الحركة الشيوعية العالمية على أسس متينة للماركسية اللينينية وللاممية البروليتارية.

اما مدى عظمة وحيوية المجتمع الاشتراكي السوفياتي، قوة وحيوية الماركسية اللينينية فتدل عليه الحقيقة الحاسمة انه على الرغم من المظالم والجرائم التي اقترفت في فترة تقديس شخصية ستالين

فانه لم يتوقف نشاط الحزب الشيوعي وهيئات الحكم، ولم يتغير طابع النظام السوفياتي الاشتراكي وبقيت أسسه سليمة واحرزت الشعوب السوفياتية، في اصعب الظروف، نجاحات تاريخية عظيمة. وواضح للجميع منذ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ان هذه النجاحات كانت ستكون اعظم لولا النتائج الضارة لتقديس شخصية ستالين.

ان المؤتمر الثاني والعشرين ووثائقه قد اكدت من جديد، وبقوة اقناع اكبر، الدور الطليعي الكبير للحزب الشيوعي السوفياتي واخلاص لجنته المركزية الذي لا حدود له لمبادئ الماركسية – اللينينية الخلاقة ولمبدأ الاممية البروليتارية السامي، والتصميم على مواصلة النضال ضد التنقيحية والجمود العقائدي. واشتراك ٨٠ حزباً شيوعياً في المؤتمر قد اعرب عن تقدير الحركة الشيوعية العالمية الكبير لنشاط الحزب الشيوعي السوفياتي، ولدوره في الحركة الشيوعية العالمية وعن الثقة الكبيرة بنجاح الشيوعيين السوفياتيين في تحقيق برنامج العشرين سنة للبناء الشيوعي. فهذا

الاشتراك الواسع في المؤتمر قد اعرب عن وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية واكد من جديد ان كل الاحزاب الماركسية – اللينينية تؤيد وتوافق على السياسة اللينينية للحزب الشيوعي السوفياتي.

والمؤتمر الثاني والعشرون واعماله ونتائجه وكلمات ممثلي ٨٠ حزباً شيوعياً من على منصة المؤتمر السامية قد اكدوا مرة أخرى ان الشيوعية قد تحولت الى القوة السياسية ذات اكبر تأثير في عصرنا وانها تقدم الاجوبة الدقيقة لاشد قضايا عصرنا الحاحاً وانها القوة الصاعدة وذات امكانيات الانتصار على النطاق العالمي.

لقد كان لوفد حزبنا الشيوعي الشرف الكبير بالاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي الكبير وبالتكلم من على منصته السامية. وقد القى مندوبو المؤتمر الخمسة آلاف، وكذلك مئات ممثلي الثمانين حزباً شيوعياً كلمة حزبنا على انها تعبير مخلص عن المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وعن المصلحة والرغبة في السلام لشعب بلادنا، وعن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وقضية الاخوة اليهودية العربية والدمقراطية الاسرائيلية. ان تحية وفد حزبنا الى مؤتمر بناة الشيوعية قد اعربت عن طابع

حزبنا، عن وطنيته وأمميته.

والاحترام والصداقة اللذين حظي بهما وفد حزبنا من قادة الحزب الشيوعي السوفياتي والعاملين السوفياتيين في مصنع اورجانيكدزي الكبير وفي الامكنة الاخرى، كانا إعراباً عن الاحترام والصداقة لحزبنا كله ولعشرات ألوف اصدقائنا ومؤيدينا ولنضالنا الجريء في صفوف قضية السلام وخدمة شعبنا وبلادنا. لقد حيتنا للعاملين في بلادنا باخلص تحيات العاملين السوفياتيين وتمنياتهم بنجاح نضال الشعب العامل الاسرائيلي من أجل قضاياه اليومية ومستقبله السعيد.

ففي المقابلات والمحادثات التي كانت لنا مع وفود الاحزاب الشقيقة ومع اوساط عديدة من الجمهور السوفياتي، وفي المحادثة الهامة التي اجريناها في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي باشتراك عضو رئاسة اللجنة المركزية وسكرتيرها الرفيق كوسنين ووكيل مدير دائرة اللجنة المركزية الرفيق شفيلياغن – اتضح لنا اكثر من أي وقت مضى ان المفتاح لاقامة علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، بين اسرائيل وشعوب آسيا وافريقيا، ولتمهيد الاوضاع لتسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية – العربية – هو في النضال لاجراء تحول في السياسة الاسرائيلية، في النضال لسياسة سلام واستقلال قومي.

لقد قوى المؤتمر الثاني والعشرون ادراكنا بان الطريق الذي اشار اليه حزبنا في مؤتمره الرابع عشر هي طريق الانقاذ القومي لاسرائيل وطريق السلام الاسرائيلي – العربي، وطريق ضمان المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا.

وليس هناك من شك بان الاثر المعنوي السياسي للمؤتمر الثاني والعشرين على عاملي بلادنا، وتشديد نضالنا نحن سيمكنان حزبنا من ان يرفع الى مرحلة أعلى نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة المعادية للقومية وللعمال التي تنتهجها حكومة بن غوريون ومن أجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط، والحياد والاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي.

ان المصلحة الحيوية لجماهير الشعب في بلادنا، مصلحة السلام والتقدم تستلزم من كل الشيوعيين الاسرائيليين واصدقائهم ومؤيديهم ان يوصلوا كلمة المؤتمر الثاني والعشرين الى جماهير العاملين في المدينة والقرية، وان يستمروا في ايصال كلمة مؤتمر حزبنا الرابع عشر الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وان يواظبوا على توسيع صفوف حزبنا وعلى توطيده السياسي والتنظيمي وان يوثقوا الصلات مع العاملين وان يشددوا مع العاملين وفي مقدمتهم النضال الحاسم من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي. فلتكن طريقنا، من توطيد نجاحنا الكبير في الانتخابات للكنيست الخامسة الى تقدم مستمر والى نجاحات جديدة في نضالنا القاسي والسامي من أجل السلام والشعب العامل.

أنوار كاشفة على الاكوادور ...

أعلن اكوستاييز وزير خارجية الاكوادور ان حكومته الغت قرار الحكومة السابقة (حكومة فلاسكو) الداعي الى مطالبة القائم باعمال سفارة كوبا بترك البلاد.

وقد اتخذت الحكومة السابقة (حكومة فلاسكو) قرارها بامر من الامريكيين.

وأكد الوزير ما أعلنه رئيس الجمهورية أرزومينا بان الاكوادور تعارض في عقد اجتماع لوزراء خارجية دول امريكا (تحاول عقده الولايات المتحدة) لبحث مشكلة كوبا.. فالاكوادور تتمسك بشدة بمبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى وبحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ويلقي محرر الاتحاد علي عاشور أنواراً كاشفة على التطورات الاخيرة في الاكوادور التي ادت الى قيام حكومة تتجاوب مع مطالب الشعب الى حد كبير.

جغرافية البلاد

الاكوادور جمهورية في امريكا الجنوبية. مساحتها ١٧٥ ألف ميل مربع. وعدد سكانها حوالي اربعة ملايين نسمة.

وهي على شكل مثلث تحدها من جهة الجنوب والجنوب الشرقي بيرو، ومن الشمال والشمال الشرقي كولمبيا، ومن الغرب الباسفيك.

وهي تقسم الى ثلاثة اقسام:

١) السهل الساحلي وهو منحدر ضيق

٢) المنطقة الجبلية في الوسط

٣) السهول الواسعة في الشرق.

وفي البلاد قمم جبلية عالية (جبال الانديس) اعلاها قمة «تشمبورازو» (٢٠٧٠٢ قدم)

وميناء البلاد الرئيسي هو ميناء كواكويل والعاصمة هي «كويتو»، واهم المدن: كوينكا وامباتو، وريوبامبا.

واهم الأنهار هو نهر اسمير الداس. وفي البلاد جداول كثيرة تصب في المحيط.

وتروي السهول الشرقية مياه نهر الامزون.

واهم الحيوانات: الغزال والتابير (حيوان يشبه الكركدن) والخنزير الامريكي والببغاء والطيور الطنانة وعدة أنواع من الزواحف.

والنسر الامريكي هو أشهر الطيور. وهو يسكن منحدرات الانديس.

الطقس حار وغير صحي ما عدا الوديان في المناطق الوسطى حيث الطقس بارد وصحي.

وفي البلاد غابات بكر واسعة غنية بالمطاط، وخشب الكينا، والاخشاب الملونة وأخشاب اخرى ثمينة.

ويزرع في المناطق الساحلية والوديان الكاكاو والقهوة والقطن والدخان وقصب السكر والارز.

وتصلح سفوح الجبال والوديان للرعي ولزراعة البطاطا والفلال وبعض الفواكه والخضار

ولا يزال الكاكاو على الرغم من انخفاض كمية انتاجه أهم ما تصدره البلاد.

كذلك من اهم ما تصدره البلاد قبعات البناما (من قش البناما).

والبترول هو من اهم موارد البلاد المعدنية. وهناك كميات كبيرة من الذهب والفضة والنحاس والحديد والفحم. ومعدن الكبريت هو من اهم ما تنتجه البلاد.

المواصلات في البلاد سيئة. وليس هنالك دين خاص للدولة. فالتسامح الديني يسود البلاد.

هنالك بعض الجامعات في المدن الرئيسية، وكلية للحقوق. ولكن اسلوب التعليم يحتاج الى اصلاح جذري.

يتركز الحكم في ايدي الرئيس ومجلس الدولة الاستشاري، ومجلس الشيوخ، ومجلس النواب.

ويضم مجلس الشيوخ عضوين من كل مقاطعة (عدد المقاطعات ١٨)، والبرلمان يتألف من ممثل عن كل ٥٠ الف مواطن.

لمحة تاريخية

احتلت بيرو البلاد في اواخر القرن الخامس عشر. ولكن الاسبانيين بعد ذلك احتلوا كلا البلدين بقيادة بيزارو، وبقيت الاكوادور جزء من بيرو الاسبانية مدة ٢٠٠ سنة.

وفي سنة ١٨٢٢ استطاعت الثورة

بقلم علي عاشور

في البلاد ان تحقق الاستقلال. وانضمت الى جمهورية كولمبيا. ولكن في سنة ١٨٣٠ نشبت حرب أهلية تمكن على أثرها رئيس مدينة كويتو من ان يصبح رئيساً لجمهورية الاكوادور.

وبقيت خلافات الحدود بين بيرو والاكوادور مدة ١٠٠ سنة. وقد غزت بيرو منطقة الاورو في سنة ١٩٤١. وفي النهاية وضع حد للنزاع بين الدولتين في سنة ١٩٤٢ بعد تحكيم الارجنتين والبرازيل والولايات المتحدة في أمر الحدود.

المعركة الاستقلالية الحالية

وفي الواقع ان استقلال الاكوادور سرعان ما اصبح استقلالا شكلياً..

فالاستعمار الامريكي تسرب اليها، وسيطرت احتكاراته على مواردها الاقتصادية وتجارتها الخارجية واصبح يلعب بحكوماتها مثل ما يلعب الانسان بالدمى.

ونضال الشعب ضد الاستعمار الامريكي لم يتوقف.. وفي السنوات الاخيرة تطورت في البلاد حركة الشعب الدمقراطية.

وفي الايام الاخيرة اشتدت المعركة. وظهرت معالمها في خلاف بين رئيس الجمهورية «فلاسكو»، عميل الامريكيين، ونائب رئيس الجمهورية «اروزمينا» الذي كان يتجاوب مع اماني الجماهير الى حد كبير.

وحاول المستعمرون الامريكيون عن طريق الرئيس «فلاسكو ابارا» تجاهل مطالب الشعب وفرض الديكتاتورية على البلاد مستغلين القوات الحكومية الموالية للاستعمار.

ولكن الجماهير ناضلت بتصميم واتحاد لعزل هذا الاجير الحقير للاستعمار والرجعية.

فالاضراب الناجح الذي دعا اليه قادة اتحاد العمال الاكوادوري في الرابع من ٦ اكتوبر ونضال الشعب العنيد في تلكان وابارا واسميرا لداس، والمظاهرات التي زلزلت في مناتي وتشمبورازو ولوجا والمعارك في كواكويل وكوينكا واماكن أخرى – كلها كانت ضربات صدعت صرح الاستعمار الامريكي والرجعية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

زاوية الأدب
يحررها • محمود درويش

مهرجان آخر

آخر أخبار الادب الواردة من العالم العربي خبر جاء من لبنان يقول:

ان ادباء المهجر في البرازيل أقاموا مهرجاناً في الجامعة الامريكية للاحتفال بالشاعر العربي اللبناني بشارة الخوري.

وهذا الخبر لا يمكن الا ان يذكرنا بالمهرجان الكبير الذي بلغ من العمر حوالي أربعة أشهر، والذي اشتركت فيه وفود من أكثر الاقاليم العربية.. ولهذا، كان من الطبيعي الاعتقاد بأن مهرجان الشعراء المغتربين كان تجاوباً مع ادباء الوطن الذين كرموا الاخطل الصغير أروع ما يكون التكريم..

ولهذا التجاوب الادبي أكثر من دلالة ومعنى.

أول دلالة تقول: ان هؤلاء المغتربين الذين نزحوا من (الشطآن التاريخية) الى الافاق البعيدة، حملوا في قرارة نفوسهم حباً لهذه اللغة الفنية، المرنة، المتجددة، الحافل أدبها بذخائر العقل والقلب.. كما قال فؤاد صروف..

والدلالة الثانية ان هؤلاء، وان هاجروا باجسامهم ليزرعوا الكلمة العربية في نصف الكرة الغربي، فلا تزال تربطهم بوطنهم الروابط الروحية والتاريخية التي يستحيل قطعها.

ومن أجل هذا.. يستجيب المهجريون الذين يمثلون بقايا الادب العربي في المهجر الذي يقف على عتبة الوداع.. اقول.. يستجيب هؤلاء لكل ما يدور في وطنهم من حركات ادبية ووطنية وسياسية ايضاً، ففي كل معركة من معارك العرب في الشرق، كان صوت المغتربين يجلجل للحرية ولشمس الشرق الرائعة.. وكانت آخر استجابة أدبية لهم هو الاحتفال بشاعر العروبة الكبير، بشارة الخوري، الذي احتفل به العرب قبل اشهر في الرابع من حزيران الماضي، بغياب أدب المهجر.. واذلك تقدم اليوم ليكرم الاخطل بمهرجان، ان لم يكن رائعاً وحافلا كسابقه، فلا يقل عنه عاطفة وقدراً، بل ربما فاقه نسبياً، اذا قيست المسافات، كما قال (فارس الدبغي) مندوب ادباء البرازيل الذي جاء يحمل أمانة ورسالة وهدية.

الامانة – هي اقامة المهرجان

والرسالة – هي عواطف ادباء المهجر

والهدية.. هي الكلمات والقصائد التي كتبوها لتنشد في المهرجان..

بقيت الان الدلالة الثالثة – وهي الهامة:

الدلالة تقول: ان بشارة الخوري، يستحق كل هذا الاحتفال والتقدير..

وهنا – نقف لنلقي نظرة على شعره.. وما هو الدور في التجديد الذي قام به.

اذا كان لا بد من ان ندخل بشارة الخوري في مدرسة من مدارس الشعر، فهو أقرب ما يكون للمدرسة (الرومانسية)، وكثير من النقاد أجمعوا على ان بشاره الخوري شاعر رومانسي.. لماذا ؟

أولا – نعومة كلماته وصفاؤها ولينها.. واعتناؤه باختيارها عناية أنيقة.

ثانياً – صوره المنتزعه من الطبيعه، وربطه نفسيته معها كشأن الرومانسيين.. ولكن الى حد وقف عنده.

ثالثاً – الروح الحزينه، المتشائمة احياناً، التي تسيطر على بعض شعره.

رابعاً – تجديده (المحدود) في شكل الشعر.. وهنا ايضاً تراه يجد قليلا عن الرمانسيين، فالرومانسيه في الاصل اولى مبادئها الثورة على الجمود وعلى شكل الشعر القديم.. ولكن بشارة الخوري لم يثر على الاشكال وظل يكتب اشعاره على العمود الكلاسيكي مع تنويع في القافيه في بعض الاحايين. ولكن تجديده كان ملموساً في بعض الافكار والمواضيع التي يعالجها. وفي تعابيره الجديدة غالبا.. وكان من ابرز المواضيع التي جددها بشارة هو ادخال القصة الشعرية الى الادب العربي سواء أكانت غزلية او وطنية..

وبعد.. فقيمة بشارة الخوري تكمن في انه كان حلقة الوصل او العتبة التي هيأت للشعراء المجددين امثال ابو شبكة الطريق الى الشعر المجدد في مطلع القرن العشرين، اولا.. وكونه شاعراً وطنيا غنى احاسيس أمته نصف قرن تقريبا، ثانيا..

ونترك الان كل هذا.. ونقرأ هذه الابيات التي حفرت على اللوحة التذكارية التي قدمت هدية من أدباء البرازيل الى الاخطل الصغير، كتبها الشاعر شفيق معلوف.

عبقري نفرش التبر له ... ولو استطعنا فرشنا المهجا

واندفعنا زغردات في المدى ... تقحم الريح، وتطوي اللججا

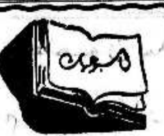
وحملناها الى سدة من ... ارقص العقد، وهز الدملجا

سل هناء العيد، نهمس باسمه ... كلما شيء عليها اختلجا

واسأل «البرق» الذي عن قوسه ... زج سهم الفجر في قلب الدجى

خطلي الكأس، هو في الطلا ... عمري البث، سحراً وشجا

أصل الشعر المرجى يسوم لم ... يبق للشعر بقيات رجا



القاعدة، ولا شواذ

عموماً، ليس كـفاح الشعوب لاسترجاع حق هضيم كفاحاً سهلا. ولرُب شعب، كأشقائنا الارديين مثلا، يكلفه توزيع منشور واحد سجن العشرات من ابنائه لعشرات السنين مع الاشغال الشاقة. ومـع ذلك تنتشر منشورات الشعب المكافح في الاردن، منشورات الشيوعيين، كانتشار نور الشمس في فجر صحو بعد ليلة ماطرة. هذا اذا لم نستشهد بشعب الجزائر حتى لا تنشق الارض وتبلعنا...

فاذا رأينا حكام بلادنا الظالمين الان يسنون علينا اسنانهم، يُغيرون على مكاتبنا ويقلبون المساند التي نضع عليها رؤوسنا، واذا رأيناهم ـ ونحن نعلم ذلك حق العلم ـ يلفقون التهم الاستفزازية على حزبنا الشيوعي لارهاقنا بالمحاكمات ولتهديد علنية حزبنا ولتخويف المكافحين الاخرين من ابناء الشعب، اقول: عموماً ليس كفاح الشعوب لاسترجاع حق هضيم كفاحاً سهلا. فلماذا يجب ان اشذ هنا عن القاعدة؟!

نظام يجرحه شوك الورد..

وحين يصبح توزيع منشور يجرح نظاماً بطوله وبعرضه، ويقيمه ويقعده، فما علينا الا ان نستنتج ان هذا النظام ضعف وهزل حتى صار شوك الورد يجرحه...

اشتدي ازمة تنفرجي

ان مؤامرات استفزازية، ربما تكون واسعة النطاق، تحاك الان ضد حزبنا الشيوعي. ان غارات البوليس البنغوريوني على مكاتب حزبنا و«الاتحاد» والنوادي الدمقراطية في حيفا وعكا والناصرة، بحجة البحث عن منشورات وزعناها بالاف النسخ ولا نخفيها بل نتباهى بها، هي اعتداء وقح على بقية الحريات الدمقراطية في هذه البلاد، وهي اعتداء على علنية الحزب الشيوعي.

ولكن هذا الاعتداء لا يتوقف عند الحزب الشيوعي. اغاروا علينا لاننا اصدرنا المناشير نحتج فيها على هدر دم الشباب العرب الخمسة وعلى كل سياسة الاضطهاد القومي الدموية. فهذه الغارة، اذن، هي غارة على كل الكفاح ضد الاضطهاد القومي، وهي غارة على حق المظلوم في ان يحتج على ظالمه، ان نظام بن غوريون في اسرائيل يقترب، بسرعة انحدار جلمود صخر حطّه السيل من عَل، نحو نظام حسين في الاردن فيشترك معه في حدود الافلاس وفي حدود المستقبل. اشتدي ازمة تنفرجي!

كيف ما يحطونا نطلع راس..

إننا ندعو كل الناس الذين نحبهم إلى أشد اليقظه. ان الاعتداء على الحزب الشيوعي ليس اعتداء شخصياً على فلان من الشيوعيين إنما هو اعتداء على حق الكفاح المنظم كله. ما دام الظلم قائماً فالكفاح لا بد منه. اما تكاليف هذا الكفاح فهي التي فيها أخذ وعطا، فبمقدار ما ينجح شعب في صيانة حرياته الدمقراطيه تخف تكاليف الكفاح، او العكس بالعكس. هذه هي القضيه. أما الشيوعيون فقد براهم الباري بشكل يحسنون معه الكفاح في كل الاوضاع. كيف ما يحطونا نطلع راس. وأما في دفع التكاليف فجمّل المعامل!

من القائد ومن هو عبد المعين؟

لقد اصبح الحزب الشيوعي العمود الفقري للحركة الشعبيه المكافحة ضد الاضطهاد القومي، والقائد الحكيم والصلب المثابر لهذه الحركة. ان التآمر على الحزب الشيوعي هو جزء لا يتجزأ من التآمر على كل الجماهير العربيه. انه محاولة لسلب هذه الجماهير قائدها المجرب الذي اولته ثقتها.

لقد جاء وقت وقف فيه المبام أمام الجماهير العربيه وقال لها: انا ابن جلا وطلاع الثنايا، ووضع العمامة. وحين كان يعرج كان يتشدق بضرورات الكفاح «من الداخل». والان، وقد ظل خارج العتبه، ماذا نرى؟ عبد العزيز الزعبي هزته مظاهرات شعب الناصرة ضد مقتل الشبان العرب الخمسة من الاعماق. فأصدر نداء باسم المبام يحتج على هذه الجريمه. ثم جاء بن غوريون وفرك لزعماء المبام أطراف آذانهم، فاهتزت ركبهم، فتخلوا عن عبد العزيز ووقفوا مع بن غوريون، اضطروا عبد العزيز الزعبي الى الاعتذار والى الاعلان انه تسرع في إصدار المنشور. والان جاء البوليس واعتقل الشيوعيين وحقق معهم فأعلنوا انهم يقفون صامدين وراء المناشير التي اصدروها في شجب الجريمه. ثم حققوا مع عبد العزيز الزعبي. فاذا ظهره مكشوف. لقد تخلى عنه حزبه. فاعترف للبوليس بأنه أصدر منشوراً باسم المبام في ساعة طيش. فأي مكافح يقبل بعبد المعين المبام قائداً له ومدافعاً عنه؟ إننا نشعر مع اعضاء المبام العرب في الوضع المؤلم الذي اوصلهم حزبهم اليه. ولن نتخلى عنهم كما لن نتخلى عن اي مظلوم. ويجب الا يشعروا ان ظهورهم مكشوفه. ان الشعب معهم بمدى ما يصمدون مع الشعب.

الشعب: عيّار الذهب!

وبلا طول سيرة ايها الاخوان، هذا ليس اول هجوم نجابهه فنصمد له. والنظام البنغوريوني ليس اول نظام مهترىء التجأ الى الارهاب وتلفيق القضايا لتكنسه التاريخ الى سلة المهملات.

فلنصمد لهذا الهجوم ولنعبر عليه، بوحدة الصف سنصمد له. والكفاح غربال، وهناك قمح وهناك زوان. ورقبة الشيوعيين في أعين الشعب، والشعب عيّار ذهب، ستسمو وترتفع. وكم من ظالم يغرق في دست الماء الذي حمّاه لغيره.

جهينة

اشكـول يعـد اصحـاب البيـوت ببـحث مطلـبهم بزيـادة الايجارات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — وعد وزير المالية المباي «أشكول» ممثـلي أصحاب البيوت بان طلبهم زيادة الايجارات سيجري بحثـه قريباً في الحكومة. وتقول الدوائر المطلعة انه من المتوقع الان زيادة ايجارات البيوت.

وكان «اتحاد اصحاب البيوت» قد ارسل رسالة الى اشكول يذكره فيهـا بوعوده بانـه سيؤيد بعـد الانتخابات طلب اصحاب البيوت زيادة الايجارات.

وفي جوابه على هذه الرسالة وعد أشكول باثارة القضية في جلسة قريبة للحكومة.

وفي الاسبوع الماضي اجتمع وزير القضاء «دب يوسف» بممثلي أصحـاب البيوت وبحث معهم في تعديل «قانون حماية المستأجر» بما ينزل الضرر بجمهور المستأجرين.

ونيـة الحكومة متجهة لا الى الغاء «قانون حماية المستأجر» وانما الى قبول توصي لجنة ايزنبرغ التي لم يكن فيهـا اي ممثل عن المستـأجرين والتي رفض ممثـلو الهستدروت مواصلة الاشتراك في أبحاثها.

وهـذه التواصي تنص على زيادة الايجارات بمـا يتراوح بين ٥٠ و٣٠٠ بالمئة.

وجدير بالذكر ان جمهور المستأجرين رفض هذه التواصي وفي يافا وغيرها وقعت العرائض (وقعها نحـو ٨ آلاف شخص) احتجاجاً عليها كما ان مجالس العمال كلها تقريباً قررت مقاومتها.

ومعروف ان الحكومـة تعتبر اكبر صاحب دور في البلاد.

النساء يستنكرن حملـة البـوليس على الشيـوعيين

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص — اننـا نستنكر حملة التفتيش الرعناء التي شنتها سلطات البوليس على بيوت ابناء الناصرة ومكاتب الحزب الشيوعي فيهـا ونطـالب بالغاء التهم الملفقة ضد قادة شعبنا كما نطالب بتأليف لجنـة تحقيـق شعبية تحقق في مصرع الشبـاب العرب الخمسة على الحدود وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

هذا ماقرره الاجتماع الضخم الذي عقـدته منظمـة النسـاء الدمقراطيـات بالناصرة في بيت الرفيـق لطفي زريق مسـاء يوم الخميس الماضي، وافتتحته الرفيقة سميرة خوري سكرتيرة المنظمـة في اسرائيل، التي سردت اعمال مؤتمر النسـاء الذي عقد مؤخراً في بودابست. ونقلت المجتمعات تحيات نساء العـالم انضال المرأة العربية واليهودية في سبيل السلم والمساواة والحرية.

وقد عرض في نهاية الاجتماع الفلم الصيني «الام».

وحدة البعنه ودير الاسد افشلت المؤامرة على اراضيهما

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جورزلم بوست يوم الخميس الماضي ان مخطط مدينة التطوير الجديدة «كرميل» التي كانت ستقوم في الجليل الاعلى ويسكنهـا ٣٠ الف مواطن قد يموت بعد ثلاثـة اشهر على اعـلانه وذلك لان القرويين في المنطقة يرفضون بيع الحكومة الاراضي التي تحتاجها.

واضافت. «وفي الاصل كان اسم المدينة مجدكرميم وكان من المتوقع ان تقـوم بالقرب من مجد الكروم الواقعة على طريـق عكا — صفد.. وكان قد تم تنظيف الاراضي الموجودة وبدأ وضع شبكة انابيب المياه.

«ولكن كان من الضروري المشروع أخذ اراضي اضافيـة. ولكن المجاورين رفضوا البيع.

«وقد صرح وجيه عربي لوكالة عتيم ان الناس يرحبون باقامة مثل هذه المدينة التي ستصبح مركزاً تجاريـاً ولكنهم لا يعتقدون ان ذلك يجب ان يكون على حساب اراضيهم..»

ويذكر القراء ان اقامة «مجد هكرميم» او «كرميئ» كان من اولى مشاريع تهويد الجليل على حساب تشريد العرب من قراهم.. ويذكرون ان وفـداً يمثل السلطـات زار دير الاسـد والبعنة وطلب من اهلها التنازل عن اراضيهم. ولكن كفاح القريتين ووحدتهما كانا بمثابة جدار ضخم صد المتآمرين على القريتين واضطر أصحاب سياسة الاضطهاد القومي الى التراجع.

اضـراب عمال الالمـاس

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — فشلت المحاولة الحكومية للتـوسط بين العمال واصحاب الاعمال في صناعة صقل الالماس في البلاد. فمنذ بدء جلسة الوساطة أعلن اصحاب الاعمال انهم يرفضون دفع زيادة في الاجور.

وكان ٤٠٠ عامل في صناعة صقل الالماس في بعض المشاغل في تل ابيب ونتانيا قد أعلنوا الاضراب مطالبين بان تدفع لهم زيادة الـ ٦ بالمئة. ورد اصحاب الاعمال على ذلك بان عطلوا العمل في مختلف المشاغل وبذلك فرضوا على العمال البطالة بغية ارغامهم على التراجع عن مطالبهم.

وقد أعلن هنا ان العمال المتعطلين سيتقاضون مسـاعدة من صندوق الاضرابات الهستدروتي بحيث يتقاضون في الاسبوع الاول ٢٥ بالمئة من اجورهم وفي الاسبوع الثاني ٥٠ بالمئة.

ويطالب العمال ان تتمسك الهستدروت بطلب دفع اجور ايام تعطيـل العمال. وهم يذكرون في هذا الصدد ان اجور ايام اضرابات ماضية قد احيلت على لجنة لم تحرك ساكناً في هذه القضية.

أنوار كاشفه (بقية)

واسهمت في إحباط محاولاتهم لفرض الديكتاتوريه في نهاية الامر.

واستولى الطلبة وبعض افراد الشعب في العاصمة كويتو على ٥ فيلات للرجعيين من أعوان فلاسكو وأقاموا فيهـا مدارس للشعب وقد سميت هـذه المدارس باسماء العمال والطلاب الذين قُتلوا في المعارك ضد القوات الرجعيه. كما احتلت جماعة كبيرة من الكتاب والفنانين والطلبه وفئات أخرى من الشعب في كواكويل دار الثقافة في المدينه وطردت رئيس هذه الجمعيه مندس حاكم المدينه واحد العناصر الرجعيه في البلاد.

وقد فسرت الشعب، بواسطة الراديو والتلفزيون انهـا قصدت من وراء هـذا العمل إعادة تنظيم الجمعيه وإصلاحها لتصبح صالحة لخدمة الشعب. كذلك ألفت الاحزاب السياسيه والمنظمات الشعبيه «اللجنة المدنيه» وهدفهـا الاشتراك في اصلاح المجلس البلدي في كواكويل ومجلس المقاطعه والمنظمات الاخرى التي تسيطر عليهـا جماعة فلاسكو المستقله.

وجاءت اللحظة الحاسمه في ٨ نوفمبر حين اعتقل الرئيس فلاسكو بأمر من اسياده الامريكيين نائب الرئيس اروزمينا وتسعة من الشيوخ لانهم طالبوا بعزله (عزل فلاسكو) بعد ان قتل بوليسه ١١ طالباً في ٦ نوفمبر لانهم احتجوا على مقتل متظاهرين في كوتكا تظاهروا ضد زيارة العميل الامريكي فلاسكو المدينه.

وهب الشعب هبة جبارة، العمال والطلاب تظاهروا واصطدموا بالسلاح مع القوات العاملة بأمر من المستعمرين وأطاحوا بالرئيس فلاسكو، واطلقوا سراح اروزمينـا من السجن، وعقد البرلمان جلسة فوق العادة وأعلن اروزمينا رئيساً شرعياً للجمهوريه.

برنامج الحزب الشيوعي

هذا وقد أعلن الحزب الشيوعي في الاكوادور ان المرحلة الحاليه التي تمر عليهـا البلاد هي مرحلة تنفيذ الاصلاحات الاساسيه. وان المطلب العاجل هو تأليف حكومة ائتلافية دمقراطيه باشتراك القوى التقدميه والثوريه.

ودعا الجماهير الى مواصلة نضالها من أجل تنفيذ برنامج إصلاح بناء البلاد الاساسي.

وأعلن ان الحكومه يجب ان تتألف من العمال والفلاحين والشعب العادي والطلبة والمثقفين والوطنيين والدمقراطيين والفئات التقدميه من البرجوازيه والاحزاب الشعبيه الدمقراطيه.

ودعا الى عدم إشراك المستغلين واعوان الاستعمار الامريكي والساسة الرجعيين وأعداء الشعب وطالب بمعاقبتهم لاعتدائهم على الشعب.

ونشر الحزب الشيوعي برنامجه على الشعب وهو:

١ ـ الدفاع عن الحريات الدمقراطيه.

٢ ـ سحق كل محاولة لاقامة نظام ديكتاتوري.

٣ ـ إلغاء الضرائب الجديدة وإصلاح الميزانيه.

٤ ـ إصلاح زراعي وتوزيع الارض على الفلاحين بدون مقابل.

٥ ـ الدفاع عن الثروات الوطنيه وتأميمها وتطوير الصناعه.

٦ ـ إنتهاج سياسة استقلال وسلام قائمة على مبدأ عدم التدخل وحق تقرير المصير للشعوب والتعايش السلمي.

* * *

ان الانتصار الذي يحرزه شعب الاكوادور يثير اشد الحماس لدى شعوب امريكا اللاتينية الاخرى. وهو دليل آخر، بعد كوبا، على ان الوضع في امريكا اللاتينيه قد تغير كثيراً.

تضامناً مع الجزائر

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — وقع العشرات من سكان باقة الغربية على رسائل احتجاج موجهة الى رئيس الجمهورية الفرنسية تطالب بالافراج عن المعتقلين الجزائريين وبالاعتراف باستقلال الجزائر.

كذلك وقعت عرائض مماثلة في قلنسوة والطيرة ومعاوية ويافة الناصرة.

رسائل القراء

سؤال

لماذا حذف الحاكم العسكري اسم محمود الدسوقي من لائحة المتنزهين؟

وصلنا من الشاعر محمود دسوقي من الطيبة الكتاب المفتوح التالي الموجه الى السيد الياهو اغاسي سكرتير الدائرة العربية في الهستدروت:

تحية وبعد،

أعلن فرع الهستدروت في الطيبة عن تنظيم رحلة لسدوم والبحر الميت. وبصفتي عضواً في الهستـدروت رغبت في الاشتراك بهذه الرحلة التي تنظمها دائرة الارشاد والتنوير.

فدفعت رسم الاشتراك فيها واعددت نفسي للسفر.. ولكن قبل الموعد المحدد للسفر بساعات اخبرني سكرتير فرع الهستدروت في الطيبة بأن الحاكم العسكري لم يوافق على اشتراكي في هـذه الرحلة. وان الحاكم بنفسه حذف اسمي من القائمة.

آمل ان اعرف سبب منعي من الاشتراك في هذه الرحلة.

يطالب بتسليم الاوقاف الى اصحابها

أرسل الينا طايع حسن من أم الفحم رسالة قال فيها انه اطلع على برنامج التعليم في القرى العربية فوجد انه برنامج ضعيف جداً. وان الدين الاسلامي يدرس مرتين فقط في الشهر.

وقد طالب طايع حسن في رسالته بزيادة حصص الدين وبطبع أجزاء من القرآن الكريم باشراف لجنة من علماء الدين.

كما دعا الى تسليم أموال الوقف الى المسلمين لاصلاح شؤونهم. فالجوامع في حاجة الى اصلاح مثل جامع قرية معاوية، وجامع ام الفحم وغيرهما.

الحلقة الثالثة التي يكتبها رمزي خوري عن ارتساماته في الاتحـاد السوفياتي

في المصانـع..

في رحلتنا هذه زرنا مصنعين، الاول، في أوديسا وهو مصنع لصنع ماكنات قطع ولحم المعادن بالاكسجين وغيره من الغازات الاخرى. وفي هذا المصنع يعمل الف وخمسماية عامل وهو يزود الاتحاد السوفياتي بهذه الماكنات وينافس الصناعة الرأسماليه في السوق العالميه. وابنية المصنع تحف بها الحدائق والتماثيل الجميله. لقد تجولنا برفقة احد مهندسي المصنع في مختلف اقسامه ورأينا الالات التي تأخذ الهواء وتحوله الى سائل في درجة حرارة ١٨٣ تحت الصفر ثم الادوات الالكترونيه التي تستعمل في مختبر المصنع والتي تبلغ حساسيتها الجزء من مليون من السنتيمتر. ثم اجريت امامنا تجربة احدى آلات قص المعادن التي تقص الحديد بسمك ثلاثين سنتيمتراً وكأنك تقص الجبن بالسكين. والثاني مصنع «البروليتاريا الحمراء» في موسكو وهو من اقدم المصانع تأسس سنة ١٨٥٧ وهو مشهور بعماله الثوريين الذين اشتركوا في جميع الثورات والانتفاضات التي جرت في روسيا وقد كان هـذا المصنع مخصصاً لصناعة ماكنات البواخر الى ان تحول في سنة ١٩٢٧ لصنع المخارط وغيرها من ادوات الانتاج وهو احدث مصنع لصنع المخارط في العالم وانتاجه هو ارخص انتاج للمخارط في السوق العالميه مع التفوق في النوعيه، وهو يصدر انتاجه الى الدول الاشتراكيه وعدد كبير من الدول الرأسماليه منهـا الهند والبرازيل والمانيا الغربيه وبريطانيا واليابان. ولقد حدثنا رئيس دائرة التخطيط في المصنع الذي رافق تجوالنا انه في سنة ١٩٥٧ زار هذا المصنع عدد من كبار الصناعيين الامريكان بينهم مدراء شركات فورد وجنرال موتورز وان هؤلاء قد رجعوا الى بلادهم وكتبوا ان الروس قد سبقوهم في صناعة المخارط.

ان ابرز ما يلفت النظر في هذا المصنع هو ادخال الاتمتة في كل عمل آلات المصنع وسيطرة العمال على الالات بواسطة الاجهزة الالكترونيه. ويعمل فيه حوالي خمسة آلاف عامل لم نر عاملا واحداً منهم يقوم بعمل مجهد.

واتضح لنا ان في المصانع دور ثقافة للعمال، استوديوهات، وحدائق للاطفال، مصايف لاولاد العمال وبيوت راحه للعمال. ولمصنع البروليتاريا الحمراء مستشفى خاص يعمل فيه الاطباء المتخصصون ويقدم كافة الخدمات الطبيه للعمال واولادهم مجاناً. وفي المصنع «كنتين» يقدم الاكل الرخيص للعمال حيث تشترك النقابه بنفقات الاكل. وحوالي ثلث مجموع العمال يتعلمون بشكل او بآخر، اربعماية عامل يتعلمون في مدرسة الشبيبة في المصنع واربعماية عامل يتعلمون في مدرسة المصنع الصناعيه ومائة وعشرون عاملا يتعلمون في بناء الماكنات القريبه من المصنع... الخ.

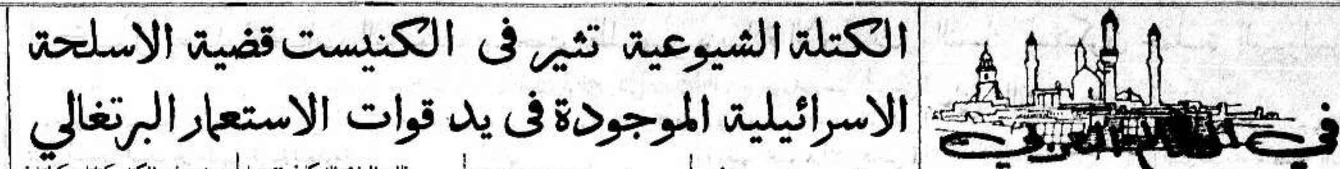
وتعطي للعمال الذين يتعلمون جميع التسهيلات ويستريحون من العمل يوماً اضافياً في الاسبوع باجرة كاملة وكذلك تعطى لهم فرصة باجرة كاملة قبل الامتحانات. جميع العمال يأخذون ملابس عمل مجاناً، وجميع العمال تقريباً منظمون تنظيماً اختيارياً في النقابه.

ان عمل النقابات في المصانع السوفياتيه يختلف عنه في المصانع عندنا، فالنقابه بالاضافه الى واجباتها في المطالبة على حقوق العمال فهي معنيه تماماً مثل الادارة بتنفيذ برامج الانتاج وهي تجلس شهرياً مع الادارة وتبحث تنفيذ البرنامج وتعطي للفرقة الفائزة علم العمل وجائزة ماليه. والنقابه تمنع تشغيل الشبيبه دون الخمسة عشر سنه. وقرار مجموع العمال يلزم ادارة المصنع. والعمال يحصلون على راتب التقاعد في سن ٦٠ للرجال وسن ٥٥ للنساء وفي سن ٤٠ للاعمال الصعبه. اما من يتقاعد بسبب المرض فلا يتقيد بالسن. وراتب التقاعد يتراوح بين ٥٠ ـ ٨٠ بالمئه من الراتب الاصلي حسب نوع العمل ومشقته وليس حسب سنوات العمل فقط. والمتقاعد يحق له ان يعمل شهرين في السنه اذا رغب في ذلك.

في جامعة لوموسوف

تتكون من ٣٢ عمارة ضخمه اضخمها البناء الرئيسي المكون من ٣٢ طابقاً والذي في اعلاه المسله التي تحمل النجمة الحمراء، وابنيـة الجامعه تقع على تلال لنين على مساحة ١٦٧٠ دونماً من الارض. وان البناء والقاعات هي روعة في الفن المعماري وفخامة البناء الملبس باجمل الرخام والمزدان بالتماثيل والصور الزيتيه الجميله. وفي ابنية الجامعه من القاعات والغرف ما لو دخل رضيع غرفة واحدة منها في كل يوم لتجاوز عمره السبعين سنة ولم يكمل زيارتها كلها.

في الجامعه ٢١ قاعة كبيرة تتسع كل واحدة منها الى ١٠٠٠-١٥٠٠ مقعد و١٤٠ قاعة صغيرة للمحاضرات، جميع المحاضرات تسجل باجهزة خاصه ويستطيع الطلبه ان يستعيدوها ويرجعوا اليها متى رغبوا في ذلك. يتعلم في الجامعه ثلاثون الف طالب منهم ستة آلاف طالب يسكنون في الجامعه وقد خصصت لكل منهم غرفة مجهزة بكل ما يلزم للنوم والدراسه. كما يوجد في الجامعه مطعمان يتسع كل منهما لاربعماية طالب و٢٨ بوفيه كلها تقدم الطعام باثمان رخيصه فتكلف وجبة الغذاء ٢٠-٣٠ كوبيك. وتعلم الجامعة ٣٢ فرعاً من التخصص في مختلف العلوم ولكل فرع من هـذه العلوم بناؤه الخاص ومكتبته الخاصة بالاضافه الى مكتبة الجامعه التي تحوي خمسة ملايين ونصف مليون من الكتب. وفي الجامعة ٦٤ فرقة فنيه لمختلف الهوايات ونادي للرقص وقاعة للسينما كما فيها بركة للسباحه وبنك توفير ومكتب بريد، عدا عن العدد الكبير من قاعات المطالعه. ويتعلم في موسكو عدد كبير من الطلاب الاجانب بينهم عدة الوف من الطلاب العرب من مختلف الاقطار العربيه. وقد زرنا جامعة الصداقة التي تحمل اسم باتريس لومومبا وشاهدنا المساعدة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لتعليم ابناء البلدان المتحررة حديثاً. حيث يحضر التلميذ من اقاصي المعمورة الى موسكو على حساب الدولة السوفياتيه فيعطى مسكن مريح ويتعلم مجاناً ويعطى له مبلغ ٣٠٠ روبل سنوياً لشراء ملابس وراتب شهري قدره ٩٠ روبلا وهذا الراتب يستطيع ان يعيش فيه الطالب حياة مرفهه. هذه المساعدة العلميه الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لطلاب هذه الشعوب تكلفه ملايين الروبلات وتهدف الى توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والشعوب ورفع مستوى الاقطار المتخلفة.



الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضية الاسلحة الاسرائيلية الموجودة في يد قوات الاستعمار البرتغالي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – أثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا، قضية وجود اسلحة اسرائيلية في أيدي قوات البرتغال التي تحارب شعب انغولا. وذلك في أعقاب ما نشرته الصحف من أنباء تؤكد ذلك.

واعتمدت الرفيقة فلنسكا على ما كتبه محرر هعولام هزه من حقائق على أثر زيارته لعاصمة البرتغال ومحادثاته مع بعض الرسميين فيها الذين اكدوا له وجود الاسلحة الاسرائيلية في ايدي القوات البرتغالية.

وقالت الرفيقة فلنسكا في تقديمها طلب بحث هذه القضيه ان هذا الامر ليس تجارياً بل قضية سياسيه من الدرجة الاولى إذ هي تتعلق بمركز اسرائيل في المعركة التاريخية الكبرى التي تخوضها شعوب افريقيا من اجل التحرر من براثن الاستعمار.

وذكرت النائبة الشيوعيه ان ممثلي خمس كتل في الكنيست كانت قد طلبت بحث قضية بيع اسلحة الى البرتغال وبين هذه الكتل كتلتان كانتا في الائتلاف الحكومي اذ ذاك – احدوت هعبودا والمبام – فعلى الرغم من وجودهما في الحكومة طالبا بحث هذه القضية اذ لم يكن لهما ثقة بان وزير الدفاع يطلع اعضاء الحكومة على خطواته.

وطالبت الرفيقة فلنسكا في كلمتها بقطع علاقات الحكومة مع المستعمرين مستعبدي الشعوب.

ورد نائب وزير الدفاع، شمعون برس، فاستمر في انكاره وامتدح الميروت على انها تنازلت عن اقتراحها بحث القضيه، وقال ان حكومة اسرائيل رفضت ان تبيع اسلحة الى البرتغال مباشرة وانها ابلغت شركة السلاح في المانيا الغربيه وبلجيكا بمعارضتها في بيع الاسلحة الاسرائيلية التي في حوزتها الى البرتغال وقال انه يثق بان الوعود التي قطعت لحكومة اسرائيل قد نفذت.

في العالم العربي

وراء اطلاق سراح العقيد عارف

اطلقت السلطات العراقية سراح العقيد محمد عبد السلام عارف والغت عقاب طرده من الجيش بعد ان كانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالاعدام – عام ١٩٥٩ – بتهمة محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي..

والعقيد عارف كان في قيادة العناصر العراقية اليمينيـة التي تحالفت مع بعض السياسيين من البرجوازيين الوطنيين الذين رأوا في الاتجاه الى الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد الى البرجوازية الكبيرة في مصر سبيلا الى وقف التطور الدمقراطي في العراق وسداً يمنع نمو القوى الشعبية..

وقد تناقض هذا الاتجاه «الناصري» مع مصالح الاقسام الاخرى من البرجوازية الوطنية التي يمثلها عبد الكريم قاسم وحكومته..

كذلك تناقض مع سياسة القوى الشعبية التي كانت تريد ان تقوم العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق على اساس الاتحاد الفيدرالي، لا الاتحاد العضوي، وعلى اساس مكافحة الاستعمار لا مهادنته وعلى اساس الدمقراطية لا تقييدها وقمع قواها..

ولذلك من الممكن ان نستنتج ان التناقض بين عناصر البرجوازية الوطنية حول قضية الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة قد خف او حتى انتهى بانفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة، اي حل الوحدة، وبانتهاج البرجوازية الوطنية الحاكمة المتعاونة مع العناصر الاقطاعية والرجعية سياسة مقاومة القوى الشعبية مقاومة عنيفة تجلت في منع الحزب الشيوعي عن العمل واغلاق صحفه وترك الرجعية تعتدي اعتداءات دموية على الشيوعيين والتقدميين..

وفي هذا الجو من تفسيخ الوحدة الوطنية والتسامح مع الرجعية في اثارة العداء القومي وقعت «ثورة الاكراد» التي تحدثت عنها الصحف – والتي كانت في الواقع من ثمار اثارة الضغائن القومية وعدم الاعتراف بحق الاكراد في المساواة القومية وبحق تقرير المصير.. هذا الحق المبدئي الذي لا يتعارض – حسب رأي الحزب الشيوعي العراقي – مع اشتراك اكراد العراق في الكفاح مع الشعب العربي من اجل الحقوق الجوهرية التي هي من حق اكراد العراق..

ولكن القضيه لا تقف عند هذا الحد.. فاطلاق سراح العقيد عارف.. وهو بمثابة عقد صلح بين اقسام البرجوازيه الوطنيه في العراق.. واستمرار سياسة التسامح مع الرجعيه الذي ظهر قبل وقت باطلاق سراح رجال عهد نوري السعيد.. يهدفان الى اعداد حملة عراقيه لجعل العراق «قلب العروبه النابض».. اي جعلها مركز الثقل في السياسة العربيه بعد ان انفصلت سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة.

فقد قال اللواء عبد الكريم قاسم في خطاب القاه في ٦١/١١/١٤ في رجال وزارة التربيه والتعليم في هذا الصدد هذه الكلمات الواضحه:

«فقد صممنا كلنا على الاستماته ليكون بلدنا مزدهراً متقدماً متطوراً ويكون مطمح انظار الدول العربيه.. بل يكون قلبها الخافق النابض وموطن سيادتها وعزتها القوميه المتحررة.. ومن حسن الحظ ان يبدأ اخواننا العرب في كل مكان بالتحسس باهمية العراق واستعداده دائماً للتضحية في سبيل اشقائه واخوانه».

لقد وعد عبد الكريم قاسم في هذا الخطاب «بوضع دستور دائم بعد اسابيع قليله» كذلك وعد باجراء الانتخابات النيابية بعد ذلك.. وهذا يعني ان الاوضاع في العراق لا تسير في اتجاه واحد هو توطيد الخط الرجعي الذي سارت عليه البرجوازيه الحاكمة.

فصدور الوعد يعود الى اشتداد المطالبه بوضع دستور دائم يكفل الحريات الدمقراطيه ويمهد للانتخابات.

وهذه المطالبه لا ينفرد بها الحزب الشيوعي بل تقف معه فيها قوى جبارة اضطرت الحزب البرجوازي الذي يؤيد قاسم – الحزب الوطني التقدمي – الى تأييدها.

ويقول محمد سليم أحد قادة الحزب الشيوعي العراقي في مقال نشرته له مجلة قضايا السلام والاشتراكيه (عدد تشرين الاول ١٩٦١) ان الاوضاع في العراق تخلق الظروف لانشاء الجبهة الوطنيه من أجل تشديد النضال من أجل القضاء على بقايا الاستعمار وتوطيد الاستقلال الوطني والتخلص من بقايا الاقطاعيه واقامة الدمقراطيه وانتهاج سياسة خارجيه مستقلة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي.

ابن خلدون

حبيبي في لجنة الداخلية يتهم البوليس بالتستر على العدوان على العرب في عكا

لجنة الداخلية تطالب البوليس بتفسيرات وافية وتطالب بلدية عكا بتزويدها عن قرارها المشجع على العدوان

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استمعت لجنة الداخلية في الكنيست الى تفسيرات ممثل قيادة البوليس، بن فورت، عن الاعتداءات التي جرت على سكان عكا العرب في شهر ايلول الماضي.

وفي هذه الجلسة هاجم النائب الشيوعي، اميل حبيبي، البوليس واتهمه بالتستر على الزعران المعتدين وبعدم اتخاذ ما يجب عليها اتخاذه لمنع الاعتداءات.

واطلع النائب الشيوعي اميل حبيبي لجنة الداخلية على قرار مجلس بلدية عكا والمنشور الذي اصدره رئيس البلدية كديش اللذين يشجعان الزعران.

وقررت اللجنة مطالبة البوليس بمزيد من التفسيرات وبأجوبة واضحة على الاتهامات التي وجهها النائب اميل حبيبي للبوليس. كما قررت اللجنة التوجه الى بلدية عكا لكي تقدم للجنة نسخة عن قرارها الذي يشجع العدوان على السكان العرب.

عرس انتهى في البوليس

عكا – لمراسل الاتحاد – أوقف البوليس بعد ظهر يوم الجمعة ١٧-١١ جماعة من سكان شفاعمرو ودير الاسد في مركز بوليس مجد الكروم عندما كانوا يزفون عروساً الى عريسها سعيد عبد المجيد من شفاعمرو.

وقد ادخل النساء الى مركز البوليس وعاملهن معاملة سيئة واتهمهن بانهن كن يغنين لعبد الناصر.

وعند منتصف الليل فقط اطلق سراحهن بالكفالة!

آلام مواطن خلال عشر سنين

وصلت الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي نسخة عن رسالة بعث بها محمد عبد الرحيم حاج يحيى ظاهر من الطيبة الى رئيس الكنيست والصحف المحلية والى النائبين يوسف خميس واحمد كامل الظاهر.

وفي رسالته يشرح الكاتب الاضطهاد والتعذيب اللذين تعرض لهما منذ سنة ١٩٥٠.

ففي سنة ١٩٥٠ اعتقله مساعد الحاكم العسكري بالطيبه اوري سمسون، هو وجنوده، عندما كان يحمل الطعام لقريب له معتقل. وانهالوا عليه ضرباً على مشهد من وجهاء البلد حتى أغمي عليه، وكان كلب المساعد يمر على جسده العاري وهو ملقى على الارض، ثم نقلوه الى الحدود وارادوا قتله لولا ان سيارة عمال مرت وشاهدهم من فيها، مما اضطرهم الى اعادته الى البلد اشبه بالميت. وقد نقل في اليوم التالي الى المستشفى بامر الحاكم العسكري وعلى حسابه.

وقد تكرر هذا الحادث بعد انتخابات سنة ١٩٥١ فكلف الحاكم العسكري «تسفي البلع» اعوانه فضربوه حتى كاد يموت. ونقل الى مستشفى البركون، على أثر ذلك اصيب بتشويه في وجهه واسنانه وجسده.

واستمر اضطهاد هذا المواطن، فاغلقت سبل العيش امامه وعرقلت جميع أموره.

وفي سنة ١٩٥٦، اثناء حوادث سيناء، هدده مساعد الحاكم دنكور بالضرب واستعمل ضده كل وسائل الضغط.

وواصل بعد ذلك الحكام العسكريون قطع تصريحه وتهديده بمختلف الطرق.

ووجد نفسه في وضع يائس، فديونه وصلت الى الفي ليرة، وقد اضطره اليأس الى اجتياز الحدود الى الاردن بتاريخ ٥٧/١/١٧.

وفي الاردن سجن ٣ سنوات واعيد الى اسرائيل حيث حكم عليه بالسجن سنة واحدة.

وبعد انقضاء مدة سجنه اخذ تصريحاً وعمل سائقاً لسيارة تابعة «لبنسيون» هدار في نتانيا.

ولكن بتاريخ ٦١/٩/١٠ سحب منه التصريح بدون اي مبرر.

وعلى الرغم من مراجعاته المتكررة واحضاره مكتوباً من صاحب العمل فان الحاكم العسكري يرفض اعادة تصريحه اليه.

وصاحب العمل يهدده الان بالطرد اذا لم يتم في مكان العمل. وهو لا يدري كيف يتصرف ويطالب بتدخل الكنيست لوضع حد لهذا الاستهتار بحياته.

تعازينا

الى السيد جميل لمعه ابو نصر واخوانه واقاربه بوفاة شقيقتهم:

تمام

الحزب الشيوعي – الرينه

في مدرسة الطيبة الثانوية التي تخدم القرى المجاورة

بناية مهترئة.. واقساط تتضاعف.. وتعليم يتدهور

لمراسل الاتحاد الخاص
الطيبة

تضم مدرسة الطيبة الثانوية اربع شعب يتلقى العلم فيها اكثر من مائة طالب نصفهم من الطيبة والنصف الاخر من خارجها (قلنسوة، باقة الغربية، عارة عرعرة، بئر السكة، كفر قرع، ام الفحم، معاوية.. الخ)

وبناية المدرسة مهترئة من الخارج، وتشاهد داخلها «المصاطب» مليئة بالحفر. اما شبابيك الغرف فقليل منها له زجاج. والابواب اكل الدهر عليها وشرب.

وترى الغرف ايام الشتاء وكأنها بحيرات تسبح فيها كالزوارق كراسي وطاولات الطلاب. فالماء يتدفق الى داخل الغرف من الابواب والشبابيك.

قسط التعليم السنوي كبير جداً وهو لم يحدد حتى اليوم. فالمجلس المحلي يقول، حسب رواتب المعلمين يحدد القسط السنوي!

واذا لم يدفع الطالب القسط يحرم من الشهادة ولذلك يضطر الطلاب ان يدفعوا ما يطلب منهم دون حساب.

وقد ازداد القسط السنوي منذ سنة ١٩٥٨ بمقدار ١٧٠ بالمائة فبعد ان كان في سنة ١٩٥٨ عبارة عن ١٧٠ ليرة اصبح الان ٤٠٠ ليرة. ولا احد يعرف مقدار الزيادة هذا العام.

والمساعدة الماليه التي تقدمها الحكومه للطالب الذي ينجح في امتحان التوامين تدفع الى المجلس المحلي وليس الى الطالب. ولذلك كثيراً ما يتسلم الطالب هذه المساعدة بعد عام او عامين.

وهذا النظام متبع في مدرسة الطيبه فقط وهو غير متبع في اي مدرسة أخرى.

ومستوى التعليم في المدرسة منخفض مما يسبب الفشل في امتحان الاجتياز. فالطالب الذي يتخرج من المدرسة الابتدائيه لا يعرف حتى كتابة اسمه باللغة الانجليزيه ويأتي الى المدرسة الثانويه ليتعلم الادب الانجليزي والادب الامريكي.. وغير ذلك، فكيف ينجح هذا الطالب اذا «نط من القفه على أذنيها»!!

كذلك فان النقص في الكتب يضطر الطلاب الى كتابة المواد المطلوبه في امتحانات الاجتياز. وهنا من اصعب الامور فبعض المواد لا يستطيع ان ينهي الطلاب كتابتها مما يسبب فشل الطلاب في الامتحانات.

ان وضع المدرسة الثانوية في الطيبه يتطلب البحث العاجل، وقد علمت ان العضو الشيوعي في مجلس الطيبه المحلي، عثمان ابو راس، قد طلب من رئيس المجلس بحث موضوع التعليم والمدارس في اول جلسة للمجلس.

تهانينا

الى الرفيق صبيح زياد بمناسبة خطبته
الى الرفيق محمد نمر عوض بمناسبة خطبته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – خلية الحي الشرقي بالناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ايها الشباب اتحدوا من أجل السلم والدمقراطية والاخوة اليهودية – العربية والدفاع عن حقوق الشباب.

بتاريخ ٧-٩-١٢-١٩٦١ سيعقد:

المؤتمر القطري الثامن

في قاعة سينما ايلات – تل ابيب – يافا

برنامج المؤتمر:

يوم الخميس ٧-١٢-٦١ سيفتتح المؤتمر الساعة ٧ مساء.

- كلمة الافتتاح – الرفيقة يوخيفد غوابن.
- تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقيها سكرتير الحزب العام الرفيق صموئيل ميكونس.
- بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يلقيه سكرتير الاتحاد العام الرفيق عوزي بورشطين.
- تحيات منظمات الشبيبة من خارج البلاد.

يوم الجمعة ٨-١٢-٦١ نقاش، وقرارات، وتحيات الى المؤتمر.

يوم السبت ٩-١٢-٦١ صباحاً، تلخيص وانتخاب لجنة مركزية جديدة

يوم السبت الساعة ٧٫٣٠ مساء حفلة اختتام المؤتمر

(مكتب المؤتمر سيفتتح يوم الخميس ١٩٦١/١٢/٧ من الساعة ٩ صباحاً حتى ٤ بعد الظهر في مركز الحزب في تل ابيب ومن الساعة ٤٫٣٠ حتى الساعة ٦ بعد الظهر في سينما ايلات).

كلمة الاتحاد

(بقية)

وتقف الى جانبه جماهير غفيرة من الشعب اليهودي اقتنعت بأن بقاء الحكم العسكري ليس عبئاً على العرب فحسب بل تهديداً خطيراً يطول الدمقراطيه والشعب اليهودي ايضاً.

والخوف من هذه الحقيقة هو الذي اوحى للصحف المباميه، التي صمتت في البداية وارادت ان لا تخرج كلمة المؤتمر داوية قويه، هو الذي اوحى لها ان تتهم المؤتمر بالشيوعية مع انها اعترفت باشتراك قوى جديدة وصفتها «جروزلم بوست» «بمنظمات الشطايا».

واهمية هذا المؤتمر لن تكون في يومه.. بل في تفاعله مع الحياة. فقوى كثيرة استنكفت عن الاشتراك فيه ستجد نفسها مضطرة الى العمل، الشعبي والبرلماني، حيال نمو المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين على اعتبار انه السبيل لتوطيد تعاونهما وتمهيد السلام بين اسرائيل والدول العربيه.

ولهذا يجب ان يكون المؤتمر في يومه داوياً.. يجب ان تهرع اليه القوى العربية واليهوديه المؤمنة بحيوية الغاء الحكم العسكري.. يجب ان يصبح هذا المؤتمر علماً ومعلماً، علم النضال ومعلماً في طريقه. يجب ان يكون نقطة انطلاق لتشديد الكفاح لتحقيق الغاء الحكم العسكري وإبطال الاضطهاد القومي، وتحقيق السلام.

لا مجال للتردد فالمعركة تتطلب العزم... فالى المؤتمر اليهودي العربي الذي سيعقد يوم السبت (غداً) في الساعة العاشرة صباحاً في سينما مغربي في تل ابيب.

شباب كفر ياسيف يطالبون بمركز تدريب مهني

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – أرسلت لجنة شباب كفرياسيف مذكرة الى وزير العمل تطالب فيها بفتح مركز تدريب مهني في القرية وبفتح مكتب عمل للشبيبة العاملة.

كذلك بعثت رسالة الى مركز منظمة الشبيبة العاملة (هوعر عوفيد) طالبت فيها بفتح فرع للمنظمة في القرية.

اعلان

تتوجه اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام الى كافة المواطنين والمسلمين خاصة ان يزودوها بالمعلومات عن شؤون المسلمين واوقافهم ودور تعبدهم وسائر المقدسات، وعن اعمال اللجان الاستشارية وموظفي وزارة الاديان الى العنوان التالي:

الاستاذ عصام العباسي
ص. ب. ٩٤٠٦
حيفا

وذلك لمواصلة اعمالها في سبيل استعادة حقوق المسلمين.

اعلان

للمشتركين من حيفا في مؤتمر الغاء الحكم العسكري في تل ابيب. ستغادر سيارة باص خاصة حيفا الساعة ٧٫٣٠ من صباح السبت ١٢/٢ من شارع الخوري ٢٤ وسترجع السيارة المشتركين حال انتهاء المؤتمر.

العمال العرب يتقدمون بمذكرة جديدة بمطالبهم الى الهستدروت

حيفا – لمراسل الاتحاد – قدمت لجنة المؤتمر القطري للعمال العرب الذي عقد في حيفا في ١٩٦١/٤/٢٢ مذكرة ثانيه الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت طالبت فيها بالعمل بشكل حاسم من اجل تأمين مطالب العمال العرب وهي:

- تأمين المساواة في الاجور وشروط العمل في كل الاشغال وحسب تعريفة الهستدروت واتفاقيات العمل.
- فتح ابواب المشاغل والمكاتب ومكاتب العمل امام العمال والشباب العرب.
- ايقاف طرد العمال العرب على اساس عنصري.
- تحسين خدمات عيادات «صندوق المرض» وفتح عيادات في بقية القرى وتمكين العمال في الناصرة والقرى من انتخاب مجالس عمالهم.

وجاء في المذكرة ان الهستدروت عندها من القوة ما يمكنها من مساعدة العمال العرب اذا اراد ذلك المسؤولون فيها.

وقد عبرت المذكرة عن رغبة ومصالح العمال العرب الذين سيرون فيها بادرة جديدة لتوسيع نشاطهم من اجل تحقيق مطالبهم العادله.

جلسة صاخبة (بقية)

غامضه. ولكن حينما يحتج الاهلون العرب على قتل خمسة من ابنائهم في ظروف مؤلمة غامضه ويطالبون بلجنة تحقيق شعبيه اسرائيليه، تهب صحف اعضاء الكنيست هؤلاء والتظاهر بالاستغراب من هذا الاحتجاج وبان يدا موهومة من الخارج هي التي فرضت على السكان العرب حزنهم واحتجاجهم. الى هذا الحد وصل الاستخفاف بمشاعر الغير؟ حينما حدث اصطدام في الطريق قبل عدة اشهر وقتل عدد من الشبان أقيمت، وبحق، لجنة تحقيق، فلماذا ترفض الحكومه ان تقيم لجنة للتحقيق في مقتل خمسة شبان عرب؟ أفليس هذا الرفض، وبعد مجزرة كفرقاسم، سيساعد على تعميق الادراك لدى الجمهور بان دم العرب مباح؟!

وفي كلمته تساءل النائب الشيوعي، اميل حبيبي، وماذا فعلت الحكومة؟ كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومه بعد هذا الحادث وبصدده تعمق الشكوك بان هذا الحادث ليس مجرد حادث محزن فقط وانما هو عمل قصد منه مقترفوه احراز مكسب سياسي لاغراضهم الدنيئه

والحكومة لم تقتصر على رفض تلبية المطلب الشعبي البدائي باقامة لجنة تحقيق، ولم تقتصر على اخفاء نتائج فحص الجثث عن امين عامي عائلات القتلى، بل راحت تشن حملة هوجاء ضد السكان العرب عقاباً على احتجاجهم وضد كل العناصر الشعبيه التي طلبت اقامة لجنة تحقيق، وهذه الحملة التحريضيه ما زالت مستمرة، وبصمت، حتى الان، وقد تحولت قبل أسبوعين الى حملة بوليسيه من تفتيش مكاتب الحزب الشيوعي ونواد شعبيه ومكاتب تحرير جريدة الاتحاد، وفي بيوت شخصيات عديدة بحثاً عن «منشور» اطلقت عليه الصحف الرسميه، امعاناً في الخداع والتضليل، «دعوة الى التمرد»..

واستطرد النائب اميل حبيبي يقول، واي شيء لم يقل بعد الحادث – من السكان العرب وعن الحزب الشيوعي المدافع عنهم؟ هذا يذكرنا بالمثل العربي المعروف، «ضربني وبكى، سبقني واشتكى»، هكذا فعلت الحكومة.

وواصل اميل حبيبي كلامه قائلا، ان حملة التحريض والملاحقات بعد الحادث تزيد من الشكوك بان ثمة عناصر حاكمة معينة تقوم بعمل مدبر سلفاً. ففي بلادنا يتعاظم الطلب الشعبي بالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة التامه للسكان العرب وتشتد المطالبة بتغيير السياسة في قضية اللاجئين العرب، والقاعدة الشعبيه للحكومة تقلصت، وازمة الحكم تتفاقم. وفي هذا الوضع يراود عناصر حاكمة الوهم بانها، عن طريق التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعي، ستنجح في تخويف الاوساط الدمقراطيه من النضال، وستنقذ حكمها المتزعزع. ولكن ذلك فاشل حتماً. فهذا الطريق ليس اسرائيلياً اصيلا وقد جرب في بلاد أخرى وفشل وهو سيفشل في بلادنا أيضاً.

وفي نهاية كلمته قال اميل حبيبي، اننا نقترح على الكنيست ان تبحث هذه القضيه وان تبحث السياسة الحكوميه التي ولدت هذه الكارثة والتي تدفع الشبان العرب الى مهاوي اليأس والهرب من الوطن. اننا نقترح هذا البحث لكي تقام لجنة تحقيق برلمانية. ونحن سنناضل ضد شعور اليأس وأعمال اليأس ومن أجل تشديد النضال الشعبي لالغاء سياسة الاضطهاد القومي ولتوثيق التعاون اليهودي العربي في هذا النضال ومن أجل مستقبل سلام وسعادة لكل اولادنا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ كانون الاول ١٩٦١
٢٧ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٦٠ السنة الثامنة عشرة
27 כסלו 5722
5.12.1961
No. 60 Vol. XVIII

Al-Ittihad — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) — אל־אתיחאד

اللجنة السياسية للامم المتحدة تبدأ بحث قضية فلسطين

اقرار مشروع آسيوى - افريقي يمنح عُمان الحق في الاستقلال وتقرير المصير

مركز الامم - انتقلت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الى بحث قضية اللاجئين العرب بعد ان اقرت مشروع قرار قدمته ١٠ دولة آسيوية افريقية ينص على حق شعب عُمان في الاستقلال وتقرير المصير . كما نص القرار على انسحاب القوات الاجنبية (البريطانية) من الاراضي العمانية.

وكان اول من طلب حق الكلام هو احمد الشقيري ، مندوب العربية السعودية . وقد أعلن الشقيري لوكالة رويتر انه سيطالب اقامة لجنة خاصة تحقق في اوضاع الاقلية العربيه في اسرائيل بعد ان وقعت حوادث عنف عديدة في الصيف الماضي . وقال الشقيري انه سيطالب البحث في مستقبل لجنة التوفيق المؤلفة من امريكا وفرنسا وتركيا وكذلك في مصير وكالة غوث اللاجئين .

واذاعت محطات الاذاعة العربية ان الدول العربية ستسعى الى اتخاذ قرار يؤكد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم كما ستدعو الى تعيين قيم على املاك العرب الغائبين في اسرائيل .

ويعتقد المراقبون في الامم المتحدة ان النقاش الحاد سيبدأ عند بحث الموقف من الوفد العربي الفلسطيني الذي سيمثل عرب فلسطين . وعلم هنا ان امريكا ستعارض اعتراف هيئة الامم المتحدة بهذا الوفد وتطالب ان يلقي بعض افراده كلمات شخصية فقط .

مؤتمر الغاء الحكم العسكري تحول الى مظاهرة نضالية يهودية عربية

عقد المؤتمر يعني ان بعض أهداف الحكم العسكري اخفقت ولم تنجح المؤامرة للتفرقة بين الشعبين

المؤتمر يصدر نداء الى الشعبين يدعوهم فيه الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري الذى سيسهم في بناء جسر السلام بين الشعبين ويوطد تعاونهما لما فيه خيرهما

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد — في قاعة مغربي .. وفي تل ابيب التقى أبناء الشعبين اليهودي والعربي .. في لقاء أخوي نضالي من أروع اللقاءات التي شهدتها هذه البلاد .. وهتفوا من مؤتمرهم باعلى ما يكون الهتاف : ليلغ الحكم العسكري .. ليبطل الاضطهاد القومي .. عاشت الاخوة اليهودية العربية .. لتحقق المساواة بين الشعبين .. ليتوطد تعاونهما من أجل السلام ..

كان ذلك يوم السبت في ٢ كانون الاول ١٩٦١

وما ان أزف الموعد الذي ضربته اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري حتى كانت الوفود من الشعبين قد وصلت الى قاعة مغربي وتجمعت في الشوارع المؤدية لها.

لقد جاءت الوفود المختلطة من المدن المختلطة تل ابيب - يافا وحيفا والرملة وعكا .. وجاءت ايضاً من المدن والقرى اليهودية غير المختلطة .

من الجليل الاعلى.. من الرامة وكفر ياسيف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم وابو سنان وجديدة ونحف ودلون .. من الناصرة وقراها يافة ودير حنا وسخنين وعرابة والمغار وعيلبون وطرعان وكفر كنا والرينة واكسال والمشهد .. جاءت الوفود لتلتقي مع وفود رمات غان وباردس كانس وقرية حاتم وغيرها. ولتلتقي مع وفود المثلث ام الفحم وباقة الغربية والطيبة والطيرة وقلنسوة.. وغيرها .

المسافة .. وصعوبة التنقل .. وما اشيع عن مؤامرات على المؤتمر لم تعرقل قدوم ابناء الشعبين. لقد هرعوا الى المؤتمر لانهم آمنوا من الاعماق بعدالة هدفه .. وبصدق رايه .

كلمة بني بني

وفي العاشرة والنصف وقد اكتظت القاعه على رحبها وسدت مداخلها بالواقفين افتتح المؤتمر برئاسة طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي وعضو سكرتيرية اللجنة التحضيريه والمحامي بريدور .

وعلى منصة الرئاسة جلس المحامي حنا نقارة والنائبان موشه سنيه واميل حبيبي وسامي ناصر وصالح البرانسي والبرفسور ايزنشتاد وشكري الخازن وميخائيل منار ومكسيم عيلان والكاتب مردخاي ابي شاؤول وسيره خوري وشلومو شلومو وتوفيق سليمان وعبد الغني السعيد وشريف خلايله واميل توما ودوبا يافه وأمين زياد وابراهيم الاحمد وسليم محمد سليم ومحمد الحاج ومطانس مطانس وآخرون .

وافتتح المؤتمر طاهر الفاهوم فاعتذر عن بني بني الذي كان قد تقرر أن يرأس المؤتمر ولكنه اضطر الى السفر ودعا المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف إلى القاء كلمة بني بني . وفي كلمته حيا بني بني الاحرار الذين يؤمنون باخوة الشعوب وقال : « لقد اجتمعنا هنا اليوم نحن الناطقين باسم الوف المواطنين في اسرائيل من مختلف العقائد والاراء السياسيه لنبحث باخلاص قضية العرب ووضعهم في اسرائيل تدفعنا مصلحة واحدة هي مصلحة الوطن الواحد المشترك الذي نحبه ونعمل لازدهاره وخيره وبوحدتنا هذا صف واحد نتوخى تحقيقه وهو الغاء الحكم العسكري والقضاء على الارهاب والاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب».

وبعد ان شرح وضع المواطنين العرب السيء قال :

«لذلك لم يكن بد من عقد هذا المؤتمر لنعرب فيه عن سخطنا وظلامتنا مجمعين على شجب سياسة الحكومه المؤلمه ومطالبتها بابطال قوانين الطوارىء والغاء الحكم العسكري والقضاء على الارهاب والاضطهاد القومي ووقف مصادرة الاراضي العربية واعادة القرويين الى قراهم وتسليمهم اراضيهم وفتح ابواب العمل في الدوائر الحكومية امام المثقفين العرب والتوقف عن مضايقة السلطات المحليه العربيه وعرقلة مساعيها ورفع سياسة الضغط على المعلمين العرب ».

وبعد ان قال، لن نقف معقودي اللسان امام هذه الاخطار ناشد المخلصين لشعبهم الوقوف صفاً واحداً والالتفاف حول هذا المؤتمر .. كذلك شكر المنظمات والشخصيات اليهوديه التي لبت النداء ووقفت إلى جانب الشعب العربي .. وختم كلمته بالتوجه إلى رجال الصحافه داعياً اياهم إلى ادراك جناية السياسة التي تتبعها الحكومه تجاه المواطنين العرب .. وإلى نقل ادراكهم إلى الرأي العام .

طاهر الفاهوم

وقال طاهر الفاهوم الذي قدم كلمة السكرتيريا إلى المؤتمر «لعمل عظام ان يشترك جمهرة من ابناء الشعب اليهودي في معركة الغاء الحكم العسكري التي اراد حكام هذه البلاد ان يصوروها معركة عربيه صرفه تناقض مصالح الشعب اليهودي . ان هذا المؤتمر يعني ان بعض أهداف الحكم العسكري اخفقت ولم تنجح المؤامرة الكبرى لاقامة سد منيع بين الشعبين . ولكن هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون أكثر من معلم على طريق تعاون الشعبين واسهام في معركة المساواة بينهما .. هذه المساواة التي ستبدأ جوهرياً بالغاء الحكم العسكري».

وبعد ان ذكر طاهر الفاهوم ماذا يعني الحكم العسكري انتقل إلى شرح تصرفات هذا الحكم حين يطالب العرب بحقوقهم قائلا :

« ولهذا رأينا هذه السلطات تتهم كل حركة يقوم بها العرب من اجل حقوقهم بانها اما حركة حزبيه واما حركة متطرفه .. وفي الحالتين ودائماً تتهمها بعداوة الدولة».

وتساءل طاهر الفاهوم : «من هم أعداء الدولة والشعب اليهودي ؟ أهم هؤلاء الذين يطالبون بتنفيذ القانون العام وتحقيق الديمقراطيه الصحيحه والعدالة الاجتماعية ام أولئك الذين يتنكرون للقانون ويخرجون عليه ويجعلون في البلاد درجتين من المواطنه ؟. ان مطالبة العرب بحقوقهم هي من حقهم الدستوري ولا يمكن ان تهدد الدولة أو تضع سلامة الشعب اليهودي في خطر .. ان تحقيق المساواة .. ان إزالة الحيف اللاحق بالعرب .. ان الغاء الحكم العسكري .. ان ابطال الاضطهاد القومي كل هذه الامور توطد التعاون بين الشعبين وتقيم جسراً من السلام بين إسرائيل والدول العربيه».

وبعد أن استعرض كيف نشأت اللجنة التحضيريه قال « اننا نرحب بالذين لبوا النداء ونراهم رفاق المعركة العادلة .. ولا نعتب على الذين لم يلبوا النداء بل نأمل أن يلبوه في المستقبل».

واقترح أن تستمر اللجنة التحضيرية في العمل من أجل الغاء الحكم العسكري على ان يبقى المجال مفتوحاً امام انتساب بعض العناصر اليها.

المحامي يعقوب بريدور

وفي بداية كلمته اقتبس المحامي الدكتور بريدور اقوال بن غوريون في الكنيست التي شجب فيها العنصرية الحاكمه في جنوبي افريقيا وقال : «ولكن يا سيدي رئيس الوزراء العدل يبدأ في البيت» . فالحكم العسكري المفروض منذ ١٢ سنه ونصف السنه على السكان العرب لا يمكن ان يكون له اسم غير : «غيتو» و«ابرتهايد» .

ثم حلل الدكتور بريدور ، من الناحية القانونيه والعمليه ، ظاهرة الحكم العسكري الفاسدة ، وحكى للمؤتمرين كيف شعر ، على جلده ، الاثر العنصري للحكم العسكري حينما جاء هو نفسه لطلب تصريح سفر الى الناصرة ، وكيف انه عبر اقسام تقييد التنقل السبعه ، تلك القيود التي يفرض على المواطن العربي ان يعبرها منذ خروجه من البيت وحتى عودته إليه . وقال : وفي كل قسم كان يقال لي : «إنك .. شلانو فالك والقضية التصريح والتواقيع المتعبه ؟» . هكذا استغربوا مني في الوزارة وفي دائرة الحكم العسكري في هكيريا وفي دائرة الحكم العسكري بالناصرة . ولقد ادركت من سفرتي هذه ان المنطقة المغلقه ليست «غيتو» وحسب بل وسد بين جزء من أبناء بلادنا والجزء الاخر .

وقال الدكتور بريدور : لقد استخلصت كل الاحزاب ما عدا الحزب الحاكم نتيجة انه ليس هناك أي مبرر أمني لقيام الحكم العسكري . واضاف : فلنتوجه الى كل اولئك الذين وصلوا الى هذه النتيجه . اني اتوجه الى كل الموقعين على ميثاق الاستقلال الذي ينص على حرية الدين والضمير ، بان يتجندوا معنا لتحقيق ذلك الميثاق. وتوجه المحامي بريدور بشكل خاص الى «الحيروت» لكي ينضم في الكنيست الى المصوتين من أجل إلغاء الحكم العسكري .

وذكر الخطيب الاحزاب الصهيونيه بالقرار الذي اقره المؤتمر الصهيوني الثاني عشر والذي جاء فيه : «وفي هذه الساعة التاريخيه لعودتنا الى ارض الوطن يعلن الشعب اليهودي رغبته في العيش بسلام وأخوة مع الشعب العربي وفي تطوير الوطن المشترك الى جمهورية يكون فيها الشعبين إمكانية التطور الحر» . واضاف قائلا : فيا إخوتي الصهيونيين ! أكان قراركم هذا للتضليل؟ فاذا لم يكن كذلك فعليكم ان تنفذوه . إننا ننشد في نشيد دولة اسرائيل القومي : «سنكون شعباً حراً في بلادنا» ولكن نحن سنكون شعباً حراً حينما يكون كل الشعب لا جزءاً منه فقط ، حراً في بلادنا.

حنا نقارة

وبعد ذلك وقف المحامي حنا نقارة فشرح مصدر أنظمة الطوارىء التي ابتدعها الانتداب البريطاني عام ١٩٤٥ «لتؤمن المحافظة على القانون واستتباب الامن» وقال :

«إننا لم نبرر سن هذه الانظمة عندما وضعت على الرغم من مزاعم حكومة الانتداب واعتبرناها بحق اعتداء صارخاً على حقوق سكان فلسطين انذاك واستهتاراً بحرية الفرد وبالحريات الدمقراطية وطالبنا بالغائها فكيف تكون الحال اليوم وحكومة الانتداب قد زالت واقيمت دولة مستقلة ذات سيادة ؟.. ولكن يظهر ان الحكومة لا تعتبر تطبيق الانظمة المذكورة على المواطنين العرب ماساً بالمبادىء الدمقراطية والاسس الدستورية في الدولة فكأن الحرية يمكن تجزئتها وكأن الدمقراطية يمكن توزيعها على مواطنين دون آخرين وكأن نفي العربي وإكراهه على إثبات وجوده واعتقاله دون محاكمة او حكم وحشره في غيتو ومحاكمته أمام المحاكم العسكريه - كأن كل هذا يستقيم والمبادىء الدمقراطيه والاسس الدستوريه » ...

واضاف المحامي نقارة :

ان عشرات المواطنين العرب الموجودين في هذه القاعة قد زجوا في اعماق السجون لاشهر لا بل لسنوات باحكام المحاكم العسكريه لاتفه التهم وبمختلف الاسباب .. ان العشرات قد أبعدوا عن مدنهم وقراهم وفرضت عليهم الاقامة الجبريه او إثبات الوجود لدفاعهم عن كرامة شعبهم وحقوقه .. ان العشرات منهم قد أرسلوا الى المعتقلات .. لانهم شرفاء يدافعون عن أهلهم وذويهم وأرضهم» .

واوضح المحامي نقارة كيف يعمل الحكم العسكري وشرح قضية المناطق المغلقه واظهر التمييز القومي في معاملة العرب ثم قال :

«والمناطق المغلقة المعلنه لم تستعمل لاضطهاد المواطنين العرب فحسب بل استعملت ولا تزال من أجل سلبهم اراضيهم وخلق اربعين الف لاجيء عربي حرموا ولا يزالون محرومين من الرجوع الى قراهم والتصرف باراضيهم» .

واعطى أمثلة عن عمل الحكم العسكري في هذا الميدان فقال : «فأهالي قرية شعب المقيمون ضمن المنطقة المغلقه منعوا من العودة الى قريتهم الواقعة في هذه المنطقة ذاتها لان قريتهم بالذات قد أعلنت منطقة مغلقه لوحدها . وهذا الامر ينطبق على كثير من القرى مثل ميعار وعمقا وكويكات والغابسيه وإقرت وكفر برعم» .

وفي نهاية كلمته حيّا النضال المشترك اليهودي العربي في سبيل إلغاء الحكم العسكري وانظمة الطوارىء .

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٦)

رئاسة المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري وجانب من المؤتمرين

نداء المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد يوم السبت ٢-١٢-٦١ فى تل ابيب الى الشعبين لتشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكرى

الى كل مواطن !

المجتمعون في هذا المؤتمر من ابناء الشعبين اليهودي والعربي المنتسبون الى مختلف الاتجاهات والعقائد يناشدون الشعبين بفئاتهما المختلفة لتشديد السعي لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين .

لقد قام الحكم العسكري منذ قيام الدولة .. وقام بحجة توطيد امن اسرائيل والدفاع عن سلامتها .. ولكن الايام برهنت ان الحكم العسكري قام ليكون وسيلة الاضطهاد القومي .. وسيلة تجريد العرب من اراضيهم .. وحرمان العمال من اعمالهم وفرض الارهاب على مدارسهم .. والتدخل في مجالسهم المحلية والبلدية .. وحجز تطورهم في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والاعتقالات التعسفية والنفي الجماعي الذى كان يقوم به الحكم العسكري لوقف مساعي الشعب العربي لابطال الاضطهاد القومي قد اظهر بوضوح حقيقة الحكم العسكري وطابعه غير الدمقراطى .

لقد اقام الحكم العسكري جداراً من سوء الشك بين الشعبين .. وكان وجوده يشيع عدم الثقة بينهما .. ولهذا عرقل نمو الاخوة بين الشعبين العربي واليهودي في اسرائيل . وهذه الاخوة هى التي يمكن ان تمهد السبيل امام تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ولهذا فالغاء الحكم العسكري وذيوله واقعياً وعملياً سيعني تحولا نحو انهاء سياسة الاضطهاد القومي .. ويخلق الظروف لازالة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

قرار المؤتمر بالغاء الحكم العسكري

المؤتمر اليهودي العربي المعقود في سينما مغربي في تل ابيب في ٢ كانون الاول ١٩٦١ بعد ان استمع الى البيانات التي تصور مآسي الحكم العسكري وإجراءاته التعسفية يطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري إسماً وواقعاً ، فبقاء هذا الحكم الذي يجثم على صدور المواطنين العرب ويستخدم لحرمانهم من اراضيهم ومن حقهم في العمل والحياة الكريمة لا يمكن إلا ان يعرقل أخوة الشعبين والاتجاه نحو السلام .

قرار بشأن اراضى الشاغور

المؤتمر اليهودي العربي المعقود في سينما مغربي في تل ابيب في ٢ كانون الاول ١٩٦١ بعد ان استمع الى قضية الخطر الذي يهدد اراضي الشاغور في الجليل يطالب بوقف المحاولات لتجريد العرب من اراضيهم بحجة التطوير او غيرها من الحجج .

بريطانيا وفرنسا تساعدان تشومبه في اقامة حكمه الارهابي

مركز الامم — استقال مندوب الامم المتحدة في كتنغا اوبران من منصبه هذا ومن الخدمة الدبلوماسية لبلاده ايرلنداه وشن هجوماً عنيفاً على المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . واتهمهم بافشال قوات الامم المتحدة التي عملت لتنفيذ قرارات مجلس الامن وبان تشومبه تمكن بمساعدتهم من اقامة حكمه الارهابي في كتنغا .

وقال اوبران انه يستقيل من منصبه ليستطيع ان يتكلم ويعمل حسب رأيه ودون اية قيود .

وذكر اوبران انه حينما عمد الى تنفيذ قرارات مجلس الامن بطرد مرتزقة جيش كتنغا وجد نفسه هدفاً لانتقادات عنيفة في دوائر الامم المتحدة وخارجها وان هذا الضغط شن من جانب بلجيكا وبريطانيا وفرنسا . واضاف انه بعد طرد عدد من هؤلاء المرتزقة اتخذ الضغط عليه شكل المطالبة بابعاده عن منصبه .

هذا وقد هددت قوات تشومبه باسقاط اي طيارة تابعة للامم المتحدة تمر فوق اراضيها .

واعلن في الامم المتحدة ان سكرتير المنظمة الدولية يوثانت امر قوات الامم المتحدة بان تفعل ما في استطاعتها لاعادة القانون الى نصابه في كتنغا.

وما تعصم

لمبدأ التحضير لمؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري ـ الذي انعقد هذا الاسبوع في تل ابيب ـ لم أتصور ان جريدة "اليوم" ستكتب افتتاحية تعلن في اول سطر منها ان .. "المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة". ومع ذلك فقد كتبت تلك الجريدة افتتاحية اعادت الى ذاكرتي قصة اهل قرية في لبنان.

وكيف كان ذلك ؟!

قالوا ان اهل احدى القرى ضاقوا ذرعاً بخوري القرية وحاولوا بكل وسيلة التخلص منه فلم ينجحوا. ولما اقفلت جميع الابواب في وجوههم، رحلوا جميعاً الى العاصمة، ودخلوا على المفتي واعتنقوا الدين الاسلامي تخلصاً من الخوري. وفي المساء، وفيما هم عائدون الى قريتهم، رأوا من بعيد شيخاً يلحق بهم. فتأملوا به فاذا به الخوري ذاته وقد استحال شيخاً يقول لهم: والله مش قادر اطلع عنكم ـ ولذلك لفيت اللفة.

الخوري لف اللفة للاستمرار في مضايقة اهل قريته ..

وجريدة "اليوم" كتبت تقول في افتتاحيتها .. "المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة"، للاستمرار في التحريض على العرب وعلى كل المطالبين بالغاء الحكم العسكري.

فجريدة "اليوم" اشترطت شروطاً لكي تصبح "المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة" ..

فهي اولا يجب ان تأتي "من أناس حسنت نياتهم"! و "يعالجون المشكلة معالجة موضوعية" !! و "يتبعون في سبيل تحقيق طلبهم الطرق المألوفة" !!!

لست اعرف بين العرب من لا يطالب بالغاء الحكم العسكري سوى حفنة ضئيلة من اجراء المباي. حتى ليس كل الاجراء. ولهذا فجريدة "اليوم" تتهم العرب، كل العرب في اسرائيل تقريباً، بـ .. "سوء النية" ..

ويبدو ان معرفتي لمسألة "الموضوعية" .. بسيطة. فحتى الان لا ادري كيف يمكن "معالجة المشكلة معالجة موضوعية".

قرابة ١٤ سنة ونحن نقاسي من الحكم العسكري. وكل الاحداث التي مرت على البلاد اثبتت ان الحكم العسكري لا يخدم أمن البلاد وانما أمن الطغمة العسكرية الحاكمة التي تضطهد العرب واليهود في البلاد. والاسس التي يقوم عليها الحكم العسكري هي قوانين الطوارىء التي فرضها المستعمر المضطهد على الشعبين هنا. والخبرة دلت، طيلة هذه المدة، ان الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي يبعدان امكانية السلام ويخربانها. أفبعد هذا كله يوجد عاقل يقول: "ابحثوا المشكلة وعالجوها معالجة موضوعية" ؟!

وادهى وأمر من هذا كله ان يأتي لا مجنون من مستشفى الامراض العقلية بعكا، بل جريدة تنطق باللغة العربية وتباع للعرب فتقول: "اتبعوا في سبيل تحقيق طلبكم الطرق المألوفة" .. رحماك يا الله !!

وهل العرب واليهود الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري قد قاموا .. بثورة ؟! ومتى كان عقد مؤتمر شعبي يشترك فيه مواطنون يهود وعرباً طريقاً .. "غير مألوفة" ؟!

مرتان اتخذت الكنيست قرارات ضد انظمة الطوارىء التي يقوم على اساسها الحكم العسكري وكل الكتل في الكنيست، الا كتلة المباي وحدها، قدمت اقتراحات لالغاء الحكم العسكري. لجان اقيمت. عرائض قدمت. وفود ارسلت. مذكرات بعثت. وهذه كلها "طرق مألوفة" ولم تفد. فالمباي، صاحب جريدة "اليوم" ضرب بكل ذلك عرض الحائط.

الذي يجنن جريدة "اليوم" هو ان يلجأ المطالبون بالغاء الحكم العسكري الى .. الرأي العام، الى .. الشارع. ولكن حق اللجوء الى الشارع هو .. من الطرق المألوفة !

او ان المطالبين بالغاء الحكم العسكري جلسوا في بيوتهم او في المقهى ولعبوا "طاولة الزهر" لكانوا في نظر جريدة "اليوم" من الناس "ذوي النية الحسنة" ومن "الذين يبحثون المشكلة موضوعياً" ومن "الذين يلجأون الى الطرق المألوفة". ولكن .. لا، حتى ولو ازعل ذلك جريدة "اليوم".

محمد خاص



من حياة الشعوب: بعد ان تحررت من الاستعمار بدأت الصومال في تطوير زراعتها. والصورة تظهر فرقة من سائقي التراكتورات في شمال الصومال.

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية يعقد يوم الخميس القادم

ليس احق من الشباب في رفع لواء الكفاح

بقلم غسان حبيب
سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية

المؤتمر القطري الثامن على الابواب ...

بحماس الشباب وصلابة الشيوعيين، ممثلي أبناء الحاجة والحرمان، وبتصميم الكادحين على الخلاص من استغلال الرأسمالية يتقدم أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية نحو "محطة" هامة من محطات النضال.

انهم في مؤتمرهم الثامن سيلخصون جهود اربع سنوات تفصلهم عن المؤتمر القطري السابع الذي عقد عام ١٩٥٧ وسيقرون برنامج النضال في المستقبل على ضوء مقررات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبذلك ينطلق اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية لمواصلة الكفاح من أجل حقوق الشباب العامل والمتعلم .. من أجل مستقبل افضل .. من أجل تحقيق السلام والدمقراطية وأخوة الشعبين ومن أجل تأمين حقوقهما.

لقد ناقش اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم رؤوس اقلام المؤتمر وانتخبوا مندوبيهم في كل مكان.

ناقشوها في الناصرة الصامدة حيث احتفل بوليس بن غوريون عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وفتش عن منشور وزعه الحزب الشيوعي، آلاف النسخ مستنكراً مصرع الفتيان الخمسة ومطالباً بلجنة تحقيق.

ناقشوها في تل ابيب حيث يناضل الشيوعيون وأعضاء الشبيبة الشيوعية من أجل حقوق العاملين .. وحيث هبوا مع الدمقراطيين يطالبون بلجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة ويوزعون مناشير حملت صور الضحايا وآثار حقد البوليس البن غوريوني واعتدائه.

ناقشوها في قرى الجليل والمثلث، وفي المدن والمستوطنات حيث لم يتوقف أعضاء الشبيبة الشيوعية عن الكفاح من اجل حقوق الشبيبة العاملة، والجيل الناشىء في التعليم والعمل.

وبعد ايام حين يلتقي مندوبو الشبيبة الشيوعية في قاعة واحدة فهم سيلتقون وكل منهم يحمل رسالة كفاح ومن ورائه قصة نضال دائب.

فنهم من اشترك في مؤتمرات ولقاءات عالمية .. ومنهم من سجن ونفي، منهم من واصل رسالة الكفاح بشتى صورها .. ومنهم من يعمل في لجنة عمال او لجنة صف .. او لجنة شباب.

وكل هؤلاء وثقوا بمبادىء الماركسية اللينينية الظافرة وتخلوا عن الانانية الضيقة .. وتلاقوا في الكفاح مع زملاء لهم في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية والكونغو وكوبا والجزائر وغيرها من اقطار العالم من اجل عالم جديد جميل تشيع فيه سعادة الشعوب وشبيبتها وتزول فيه الحروب ومظاهر الاضطهاد والاستغلال ...

⁂

بثقة واطمئنان من اطلق سفينتي الفضاء تحملان ججارين وطيطوف (عضوا الشبيبة الشيوعية السوفياتية فيما مضى) حول الارض واعادها الى مكانهما المحدد على الارض وضع الشيوعيون السوفياتيون قبل اسابيع قليلة برنامج بناء شيوعية الرخاء على الارض فالهموا الانسانية كلها وصوروا لها مستقبلها السعيد.

إننا بعيدون عن ذلك الان ... ولكن ثقتنا بتقدم الشعوب .. وايماننا بطاقتها على بناء الحياة السعيدة وتحقيق المستقبل الزاهر لا تتزعزع. ان بيارق الشيوعية الخفاقة فوق اقطار مليارد من البشر تلهب قلوب المضطهدين والمعذبين على الارض بالامل وتؤكد قرب طلوع فجر الغد المشرق في منطقتنا حتى ولو توهم حكام هذه البلاد ان اسرائيل اقرب الى شواطىء الولايات المتحدة من كوبا الباسلة ...

فالشيوعية تتقدم في بلادنا، وتزايد عدد اصوات مؤيدي الحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة وزعزعة ثقة العمال والشباب بالحكام التقليديين وبسياستهم المغامرة التي تصور نضال حركة التحرر الوطني العربي نضالا معادياً للشعب اليهودي .. وهبة الطلاب والمثقفين دفاعاً عن الدمقراطية بعد "القضية المشينة".. وكفاح العمال من أجل زيادة أجورهم وتحسين اوضاعهم .. وتصاعد كفاح الشعب العربي ضد الاضطهاد القومي. كل هذا يدل على ان سياسة الحزب الشيوعي من أجل فصم الارتباط مع الاستعمار ورفع مستوى معيشة الشعب وتحقيق المساواة تلاقي تجاوباً متزايداً بين محافل شعبية واسعة.

⁂

أما الشبيبة العربية التي تشدد نضالها متفائلة من تزايد قوى الحركة الدمقراطية وطليعتها الشيوعية بين الشعب اليهودي الشقيق فقد "قلبت الجرة" على رأس المتآمرين على مستقبلها.

فالشبيبة العربية التي اراد لها الحكام ان تنحل من قوميتها كما ارادوا تهويد ارض شعبها .. والتي ارادوا ان تعتزل الكفاح وتبتعد عن شعبها فتنسى حقوقه القومية واليومية .. هذه الشبيبة التي حرمت من ثقافتها القومية ومن التعليم الصحيح في مدارس عصرية .. هذه الشبيبة التي أغلقت في وجهها سبل العمل واستغلت في اعمال مرهقة .. هذه الشبيبة لم تخنع ولم تخسر قوميتها ولم تتوقف عن النضال بل سارت في صفوفه الاول .. يقودها الشيوعيون.

لقد ادركت الشبيبة العربية في السنوات الاخيرة اكثر فأكثر ان كل الخيوط مرتبطة بعضها مع بعض. فالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعدم الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم مرتبط تمام الارتباط بفرض الاحكام العسكرية والتجهيل في المدارس وحرمان القرية العربية من التطور ومن المياه والكهرباء .. وبعدم تنفيذ قانون التدريب المهني الذي سنته الكنيست عام ١٩٥٤ ..

ان تبجح بن غوريون أمام الوفود الافريقية بان اسرائيل تحمل رسالة التطور الى افريقيا وانها تستنكر التمييز العنصري في افريقيا الجنوبية يثير الضحك والسخرية في اوساط الشبيبة العربية التي تكتوي بنار الاضطهاد القومي الذي يظهر في الاجور وشروط العمل والتمييز والتجهيل.

وبفخر تستطيع الشبيبة الشيوعية ان تقول انها افشلت محاولات الرجعية التي حاولت ان تقرن الاضطهاد القومي الذي ينتهجه الحكام بالشعب اليهودي. لقد ميزت الشبيبة في كفاحها بين وجه المضطهد الذي يسوق الشعب اليهودي نفسه نحو معركة الاستعمار المهلكة وبين وجه الشعب اليهودي وقواه الدمقراطية التي تقاوم هذه السياسة والتي وقفت بجرأة ضد حرب سيناء وسياسة الارهاب الدامية.

ورفاقنا العرب اكدوا دائماً ان شعار الاخوة اليهودية العربية الذي يرفعه الشيوعيون يختلف عن شعار المباميين الذين لا يؤمنون ايماناً صحيحاً بأخوة الشعبين وبالاممية البروليتارية بل يعملون بوحي الافكار القومية التعصبية.

⁂

ان مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثامن سيبحث أموراً كثيرة ... ولكن قضية توحيد الشبيبة العربية في النضال ستحتل مكاناً محترماً خصوصاً وان معارك النضال الاخيرة قد خلقت ظروفاً لتوحيدها ... ففي كل معركة خاضها الشعب العربي توحدت الشبيبة .. واوضاع الشبيبة المعقدة بسبب سياسة الحكام القظة تستلزم تعاون المنظمات وحركات الشباب كلها.

ان الشبيبة الشيوعية ستبذل اقصى جهودها من أجل ان تنجح الجهود لتحقيق الوحدة .. وهي تدعو اصدقاءها من العمال الشباب والطلاب الذين عملوا جنباً الى جنب معها في معركة الانتخابات الاخيرة والمعارك التي تلتها الى توطيد الوحدة وتمتينها.

ليس احق من الشباب في رفع لواء الكفاح وليس احق منهم في نشر الشيوعية وتقويتها في بلادنا.

جاء في تقرير خروشتشوف لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي، "الشيوعية التي كانت قبل مئة سنة شبحاً يخيم على اوروبا اصبحت اليوم عاصفة مطهرة تؤذن بربيع الانسانية".

⁂

انتم ايها الشباب في ربيع العمر والرأسمالية الشائخة تنهك شبابكم وتضنيه وتفقده حيويته، تستطيعون ان تصنعوا المعجزات اذا جمعتم بين حيوية ربيع العمر والشيوعية مفجرة ربيع الانسانية.

قووا اتحاد الشبيبة الشيوعية.

محاكمة ماكارتيه في امريكا لسكرتير الحزب الشيوعي الامريكي

نيويورك ـ قدمت النيابة الامريكية العامة الدعوى على السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، جوس هال ـ بعد ان رفض الحزب ان يسجل اعضاءه "كعملاء للاتحاد السوفياتي»!!

وكانت احدى المحاكم قد اصدرت قراراً فاشستياً بهذا الصدد فرفض الحزب الشيوعي تنفيذه. فهذا القرار يطلب الى الحزب الشيوعي ان يتجسس على اعضائه ويسجل اسماءهم حتى يوم الخميس الماضي وان لم يقم بذلك يغرم بعشرة آلاف دولار عن كل يوم تأخير ..

وقد قررت قيادة الحزب تجاهل هذا القرار الفاشي ومواصلة النضال من اجل الحقوق الدمقراطية في كل الظروف.

هذا وستنظر احدى المحاكم المنطقية يوم الجمعة القادم في الدعوى الماكارثية الجديدة.

كاسترو: ثقتي بالماركسية مطلقة

هفانا — في خطاب القاه هنا أعلن رئيس حكومة كوبا، الدكتور فيدل كاسترو، انه يثق ثقة مطلقة بالماركسية. وقال كاسترو ان المنظمة الثورية في البلاد يجب ان تقوم على الاسس الماركسية ـ اللينينية.

العلم

التدفئة العالية تعرض للزكام والرشوحات والنزلات

هناك اشخاص لا يخشون البرد، بل يتحملونه برضاء واطمئنان، وهؤلاء الاشخاص ما اسرع ما تمتد ايديهم الى مدافئهم يغلقونها ويطفئون نارها اذا زادت حرارة غرفهم عن حد معلوم. وهم اذا غادروا بيوتهم ارتدوا ما يحول بينهم وبين برد الطريق اما في داخل بيوتهم فانهم لا يستعملون التدفئة الا بالقدر اللازم للقضاء على رطوبة الجدران وانشاء جو معقول من الدفء وحسب. ان الحرارة في بيوتهم لا تسجل اكثر من ١٦ أو ١٧ درجة مئوية فقط. وهم، بهذا، يمضون فصل الشتاء، دون ما زكام او رشوحات او نزلات والغريب ايضاً ان اجسادهم تفرز قليلا من العرق في الشتاء بحيث تتخلص بصورة طبيعية من السموم. ثم لا يمكن ان نراهم العين وهم يكرعون اكواب الماء مترعة في صميم البرد ذلك ان بيوتهم لم تبلغ التدفئة فيها حد المبالغة والخروج عن القواعد الصحية المعقولة التي ينجم عنه جفاف الجو في البيت.

⁂

ان البيوت التي ترتفع فيها الحرارة ـ بسبب وسائل التدفئة ـ الى ٢٠ او ٢٥ درجة مئوية تخالف القواعد الصحية ذلك لان التدفئة اصطناعية، في حين أن الواجب هو التكيف قدر المستطاع مع الطبيعة. ثم ان البيت المبالغ في تدفئته قلما تكون فيه التهوية جيدة وحين يغادره المرء الى الخارج يتعرض فجأة الى تغير من شأنه ان يتعب القلب ويرهق الكبد، اما القلب فتزداد سرعته ويزداد خفقانه اما الكبد فيكسل، وقد يصاب بالاحتقان، وقد يبدو الذبول والوهن على الوجه الخ ..

ثم هناك الكليتان فإنهما تدفعان هما ضريبة الدفء المبالغ فيه، ذلك ان هذه التدفئة الشديدة تحرم الكليتين من الماء فتتباطأ حركتهما وتتأخر مهمتهما في ازالة الشوائب من الجهاز، وهكذا يتعرض الانسان الى التسمم، وتكون نتيجة هذا كله، تثاقل عام في الجسد وعلى الاخص بعد وجبات الطعام ثم يقظة مؤلمة في الصباح، وارق في الليل، او على نقيض ذلك سبات ثقيل ينتهي بآلام الصداع.

●

ان كل جهاز تدفئة مزود بوعاء للماء، ان هذا الماء في حالة التدفئة، يساعد على ايجاد نوع من الرطوبة في الجو الى جانب الحرارة المنبعثة من المدفأة. يجب الحرص على ان يظل هذا الوعاء مملوءاً بالماء دائماً لان تبخر الماء في هذه الحالة يعمل على دفع الاضرار الناجمة عن الجفاف المطلق الذي تحدثه التدفئة العالية.

●

والاطباء ينصحون بعدم التعرض لمدة طويلة للاقامة في مكان شديد التدفئة كالمقاهي المزدحمة او البارات او السهرات الطويلة في البيوت؛ لان الاماكن التي لا تجري فيها التهوية الكافية تثير اغلب الاحيان التهاباً في الحلق مثلا تليه وخزات، هذه الوخزات يمكن القضاء عليها فوراً اذا استعمل للغرغرة الماء والليمون او الماء والملح وفي حالة الاهمال فان الجراثيم تقبع في الحلق وينجم عن ذلك الزكام والرشوحات والنزلات.

الحلقة الرابعة والاخيرة التي يكتبها رمزي خوري من ارتساماته في الاتحاد السوفياتي

البناء في الاتحاد السوفياتي وارتفاع مستوى معيشة الشعب

تجري في الاتحاد السوفياتي اضخم عملية بناء شهدها العالم لتأمين المسكن المريح لجميع المواطنين ففي موسكو مثلا تنجز ثلاثمائة شقة سكن جديدة يومياً وتقدم لساكنيها الجدد. في شارع لنين في موسكو مثلا وهو الشارع الموصل الى جامعة لومونوسوف، على طول ثمانية كيلومترات تجد الابنية من ١٠ ـ ١٢ طابقاً على جانبي الشارع، كلها ابنية سكن جديدة انجزت خلال الثلاث او اربع سنوات الاخيرة. وأينما توجهت في ضواحي موسكو او أي من المدن السوفياتية تشاهد الرافعات التي تناطح السحاب وهي تعمل في اقامة الابنية الجديدة التي تقدم لابناء الشعب وان طريقة البناء الجديدة قد اخذت تعم لتشمل معظم البناء في الاتحاد السوفياتي حيث يصمم البناء ويحضر في المصانع وينقل بشكل بلوكات وحيطان ضخمة تركب حسب خطط وتصاميم موضوعة بواسطة الرافعات الضخمة وهذه المساكن الجديدة تقدم بدون مفتاحية طبعاً وباجور زهيدة للمواطنين وهي مهيئة بالغاز والكهرباء والتدفئة والمياه الباردة والساخنة مع جميع المنافع الكاملة.

ومن يزور الاتحاد السوفياتي يلاحظ الارتفاع الكبير في مستوى معيشة الشعب .. انه يلاحظه في اللباس العام فهو يرى الملايين في الشوارع ولا يرى انساناً واحداً في لباس مزري او رديء .. ثم يلاحظ قوة الشراء لدى الشعب السوفياتي حيث الالوف المؤلفة تؤم الحوانيت الكثيرة الضخمة الملأى بكل ما يلزم من اطيب الاطعمة واللحوم الى التلفزيونات وماكنات التصوير والسجاد .. وحيثما توجه الانسان يرى التهافت الشديد على الشراء، وهذا بعكس ما شاهدناه في استنبول مثلا حيث تكاد لا تجد مشترياً في الحوانيت. وما يلفت نظر الزائر حسن اللقاء واللطف لدى الانسان السوفياتي .. ثم الهدوء والنظام بين الناس، فلا تكاد تسمع صوتاً عالياً يرتفع من احد الناس ولا تكاد ترى اي بوليس عدا بوليس السير في الشوارع. وكذلك يلاحظ الزائر الرغبة الشديدة في العلم والمطالعة لدى الشعب، فأينما توجهت سواء في المترو أو في الحانوت، في الحديقة العامة أو في الباص تجد الشباب والشيوخ والنساء يحملون الكتب ويقرأونها. لقد ركبنا في موسكو في باصات المدينة ورأينا ان كل راكب يأخذ لنفسه التذكرة ويدفع ثمنها بدون أي مراقبة من احد. ان المواطن السوفياتي يشعر ان كل ما في المجتمع هو ملك له ومن واجبه المحافظة عليه ومراقبته لقد بدأوا الان في الاتحاد السوفياتي يستعيضون عن المليشيا (البوليس) بمتطوعين من العمال والشبيبة من المصانع الذين يضعون شارات حمراء خاصة على ايديهم ويقومون بمهمة مراقبة النظام. ان المواطن السوفياتي يثق كل الثقة بالمستقبل. انه يعرف تماماً البرنامج الموضوع للسنوات القادمة، يعرف ماذا سيبنى وماذا سيتطور. انه يعرف المواعيد التي حددها البرنامج لتخفيض ساعات العمل وازيادة الاجور ولتخفيض اسعار الحاجيات ولبناء المصانع وتعبيد الشوارع. ان المواطن السوفياتي مشترك اشتراكاً فعالا في تخطيط وفي تنفيذ برامج بناء مستقبله السعيد. ولذلك فأينما حللنا رأينا الدعوة الصادقة والمخلصة للسلام والصداقة بين الشعوب. لقد قاسى الشعب السوفياتي كثيراً من الحروب السابقة ولا تجد عائلة في الاتحاد السوفياتي لم تفقد عزيزاً في الحرب العالمية الثانية. ان رغبة الشعب السوفياتي في السلام هي كبيرة وهو يحمل الثقة المطلقة في سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية التي تستهدف التعايش السلمي والصداقة مع جميع الشعوب.

وحي الايام

الامور التي لا يعرفها عبد الناصر ..
والامور التي « يعرفها » ..

أمور كثيرة لم يجد الرئيس عبد الناصر حلولا لها .

ويستطيع من يريد ان يعرف بعض هذه الامور التي يستعصي حلها على الرئيس ان يستمع الى تعقيباته على النقاش الدائر في اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية التي تجتمع الان في القاهرة .

فهو مثلا بعد ان اكتشف ان الصراع الطبقي قائم حقاً وان الرأسمالية المستغلة لا تقبل بحله ودياً .. لا يزال يفكر كيف عليه ان ينهي هذا الصراع .

كذلك يشغل باله امر النقابات .. ما هي .. كيف يجب ان تكون .. بل هي تشغل باله لدرجة انه ألف لجنة برئاسة نائبه حسين الشافعي لدراسة القضية .

ثم ...

ألم يعتب في خطابه الطويل عند افتتاح دورة اللجنة التحضيرية على المفكرين الذين لم يضعوا كتاباً واحداً في الاقتصاد يساعد على حل مشاكل الجمهورية العربية الاقتصادية !؟

ولكن الرئيس يعرف اموراً كثيرة .. وهو واثق من معرفته ثقة تكاد تكون مطلقة .

ومن هذه الامور التي يعرفها امر الحزب الشيوعي في بلاده ..

قال : رداً على مطالبة الكاتب خالد محمد خالد بالحرية حالا : « ان الحزب الشيوعي المصري يتلقى اوامره من صوفيا (!!) » .

من صوفيا لا من موسكو .. لانه لا يريد ان يسيء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

كيف يظهر هذا الامر ؟

الرئيس لا يجيب .. فأمر الحزب الشيوعي المصري من الامور التي يعرفها ولا يقبل فيها جدلا .

وقصة مصدر « اوامر » الاحزاب الشيوعية في العالم قديمة أكل الدهر عليها وشبع .. لا شرب فقط .

فالبرجوازية التي لا تعترف بالصراع الطبقي .. والرجعية التي لا تريد ان تتزحزح عن مواقعها ابتدعت ان الاحزاب الشيوعية تتلقى الاوامر من الخارج لتعزل الشيوعيين عن الكادحين ولتشل نضال الكادحين ضد البرجوازية .. والرجعية .

وفي الولايات المتحدة جعل المستعمرون قصة مصدر أوامر الحزب الشيوعي الامريكي قانوناً يفترض على الحزب الشيوعي الامريكي واعضائه أن يسجلوا أنفسهم وكلاء دولة أجنبية .

الرئيس عبد الناصر لم يقترح مثل هذا التسجيل .. فهو يكتفي بسجن الشيوعيين وتعذيبهم في سجونهم ومعتقلاتهم .. فهذا أسهل .

ولعلنا نجد « الدليل الامثل » على « صدق » قصة « الاوامر من الخارج » في تماثل سياسة الحزبين الشيوعيين الامريكي والمصري .

فالحزب الشيوعي الامريكي يحارب الاستعمار الامريكي بلا هوادة .. والحزب الشيوعي المصري يقوم بذلك باكثر عنفاً .. والحزب الشيوعي الامريكي كان من أشد المقاومين لمبدأ ايزنهاور الذي جسد عام ١٩٥٧ حملة الاستعمار الامريكي « لملء الفراغ » في الشرق الاوسط بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في السويس .. كذلك يقاوم الحزب الشيوعي المصري بقوة ومثابرة تسرب القروض الامريكيه إلى الجمهورية العربيه المتحدة وما يرافقها من مهادنة يقترفها الحكام مع الاستعمار الامريكي .. ولعلنا نجد « دليلا آخر » في تماثل أهداف الاحزاب الشيوعيه عامه .. أليست كلها تريد بناء الاشتراكيه أولا وبناء الشيوعيه ثانيا ؟

أليست كلها تريد سعادة الانسان .

إذن فهي كلها تتلقى أوامرها من .. الاستعمار البلغاري في صوفيا !!

ان الرئيس عبد الناصر يعرف مبادىء الحزب الشيوعي المصري .. او على الاقل أطلعه بوليسه على بعض منشوراته .

فماذا وجد فيها .

مطالبة بسياسة مثابرة ضد الاستعمار .

مطالبة بزيادة الاجور لا ربطها بارباح وهيمي وسيلة البرجوازيين لرفض مطالب العمال لتحسين مستوى معيشتهم .

مطالبة بتنفيذ قانون اجور العمال الزراعيين (الزهيدة جداً) الذي اعترف عبد الناصر في اللجنة التحضيريه انه لم ينفذ لكثرة الفائض من العمال الزراعيين .

مطالبة بالحرية الدمقراطيه ليقول الشعب كلمته .

مطالبة بمجتمع اشتراكي حقاً .

فمن يصدر مثل هذه الاوامر .. « صوفيا » أم الشعب في الجمهورية العربيه المتحدة ؟

ثم ما هو مصدر اوامر عبد الناصر .. أي من يقول قول عبد الناصر على الحزب الشيوعي المصري ؟ قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ كان يقول صدقي وأمثاله من المتآمرين مع الاستعمار ان الحزب الشيوعي المصري يتلقى أوامره من موسكو (!) .. ومن كان يمثل صدقي آنذاك ؟ الشعب المصري ؟ أم السفارة البريطانيه والاقطاعيين والبرجوازيين المستغلين ؟

هل يريد عبد الناصر ان يكون بينه وبين صدقي في هذا الميدان .. ولا تريد غيره فالفروق حقيقيه في غير هذا الميدان .. « فرقا » بين صوفيا وموسكو .

الحزب الشيوعي المصري مثله مثل غيره من الاحزاب الشيوعية مسلح بالنظرية الماركسيه اللينينيه التي صاغت قوانين المجتمع ووضعت الحلول للصراع الطبقي ولبناء الاشتراكيه .. ولا يمكن بناء الاشتراكيه بدون نظرية الحزب الشيوعي المصري .. بدون الماركسيه اللينينيه .

فهذه النظريه تستطيع حل الامور كلها التي يقول عبد الناصر انها تشغل باله .

هذا لو أراد حقاً بناء الاشتراكيه .. لا اصلاح النظام البرجوازي كما يفعل الان .

ولان عبد الناصر يريد اصلاح النظام البرجوازي فقط نشأ قصة « الاوامر من صوفيا » .

جابر الكرملي

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

جماهير الناصرة تستقبل ميكونس وتستمع الى تقريره
عن مؤتمر بناة الشيوعيه

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بحماس بالغ — وبالتصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي ، استقبل الناصريون مساء يوم الجمعة في قاعة سينما أمبير ، سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس العائد من مؤتمر بناة الشيوعية .

وافتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري الذي استنكر حملة التفتيش البوليسيه واقتحام نوادي الحزب ودور قادته في الناصرة وحيفا وعكا ، بحجة التفتيش عن مواد زعم البوليس انها تدعو الى التمرد .

واستنكر في كلمته تصريحات سيف الدين الزعبي في « بومباي » الذي زعم بان عرب اسرائيل يتمتعون بحقوق مواطنة كامله وتمثيل بالبرلمان !

وحيا قرار مجلس محلي كفر ياسيف الاجماعي باستنكار الحكم العسكري وبالمطالبة بالغائه .

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي قال ميكونس ، لقد سُر قادة الاحزاب الشيوعيه الذين عرفوا بانتصاراتنا في المعركه الانتخابيه ، بانتصار جماهير الناصرة ، ولان الناصرة عادت لتأخذ مكانها المرموق في العالم باعطائها حوالي الى ٥٠٪ من الاصوات لقائمة الشيوعيين .

وبانتباه استمع المجتمعون الى البيان الذي قدمه الرفيق ميكونس عن اعمال المؤتمر الثاني والعشرين في الاتحاد السوفياتي وعن البرنامج الجبار لبناء الشيوعيه .

وقال اننا بقوة تضامن الكادحين اليهود والعرب في النضال والكفاح وتأييد القوى الدمقراطيه في العالم نستطيع ان نصل الى ايام بدون الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

وختم كلمته بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد أتخذ المجتمعون القرارات التاليه :

١) استنكار موقف رئيس البلديه والائتلاف البلدي من قضية النضال لالغاء الحكم العسكري وتصريحات سيف الدين الزعبي ونزع الثقة بهم .

٢) استنكار حملة التفتيش والاعتقالات البوليسيه والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق في مقتل الشاب الحسنة .

٣) تحيات الى اهالي قريتي دير الاسد والبعنه وقرى الشاغور على موقفهم الصامد ضد سلب اراضيهم ، وتصميم المجتمعين على الوقوف معهم في نضالهم من اجل المحافظه على ارضهم المزروعة .

٤) تحيات الى مؤتمر الغاء الحكم العسكري في تل ابيب والاعلان ان سكان الناصرة ان تلين لهم قناة حتى يلغى الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

٥) تحية مجلس محلي كفر ياسيف لاستنكاره الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

جابي .. ام بوليس ؟

الطيرة — لمراسل الاتحاد — يعترض جابي الضريبة ، ساسون ، سبيل مواطني الطيرة طالباً منهم ابراز الهويات وكأنه بوليس .

ففي ١١-١١ التقى ساسون هذا مع محمود عبد الحافظ ناصر وطلب منه ابراز هويته كما طلب منه اسمه وعنوانه .

كذلك اعترض سبيل سائق السيارة محمود عبد الكريم وسأله بشكل استفزازي عن هويته ورخصته

واعترض سبيل آخرين من سكان القرية . مما اعاد الى أذهان السكان سيرة الضابط السيء الصيت بلوم .

ان اهالي الطيرة يستنكرون تصرفات هذا الموظف الاستفزازية

٦ آلاف مهندس يضربون مطالبين بزيادة الاجور

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الستة آلاف مهندس ، اعضاء نقابة المهندسين اعلنوا يوم الاحد الماضي اضراباً انذارياً في ساعات الظهر يعقدون خلاله الاجتماعات المطالبة بزيادة اجورهم ١١ بالمئة .

وقد تقررت هذه الخطوات النضالية في جلسة سكرتارية النقابة ونفذت بعد ان لم تسو حتى ذلك اليوم مطالب المهندسين او تدفع لهم سلفية على حساب تلك الزيادة .

وكانت لجنة من الخبراء قد بحثت في فروق الاجور وقدمت توصياتها . ولكن تلك التوصي لم ترض جمهور المهندسين الذي يؤكد ان الفرق بين اجور المهندسين واجور المهن الاخرى قد تقلص منذ ١٩٥٨ بنحو ١١ بالمئة .

وقد قررت السكرتارية ان تبحث في الوعود التي قدمت الى الاطباء في الاتفاق الاولى وان تطبقها على مهنة المهندسين . وهذه الوعود قد نصت على ان يطبق ما يجري من تحسين في اجور الاطباء بشكل نسبي على المهندسين

وكانت كتلة المهندسين الدمقراطيين قد اقترحت عدة مرات ان يتخلى المهندسون عن اللجان « التي تدرس وتبحث » في فروق الاجور وان يبدأوا نضالا عملياً لتحقيق مطالبهم .

مستخدمو شركة الكهرباء يطالبون بزيادة اجور عمال الدرجات الدنيا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قدمت سكرتارية لجنة مستخدمي شركة الكهرباء الى عضوي لجنة الهستدروت التنفيذية يودين واوفك ، مطالب العمال بزيادة أجورهم .

وهذه المطالب هي :

— تعيين موعد لانهاء البحث في الاعتراضات التي قدمها نحو ٤٥٠ مستخدماً في تل ابيب والجنوب واوضحوا فيها انهم غبنوا في التدرج لسنة ١٩٦٠ .

— اقامة لجنة تبحث فيمن يحق لهم الحصول على علاوة جهد على اعمال خاصة يقومون بها .

— ان تدفع للعمال في الدرجات المنخفضة ، وبشكل تراجعي ، اي من ١-١-٥٨ زيادة تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ ليرة في الشهر .

كذلك طلبت لجنة مستخدمي الشركة في تل أبيب من الهستدروت البحث في قانون عمل خاص لمستخدمي اسدود وانهاء قضية تدريج هؤلاء العمال وقضية توفير المساكن لهم .

وقد وعد يودين واوفك بانهاء الابحاث المتعلقة بالاعتراضات وقالا ان ادارة قسم الكهرباء ستبحث في الطلب المتعلق بعلاوة الجهد .

١٥٠ عضو صندوق المرض مع عائلاتهم في ديرحنا يطالبون بعيادة في قريتهم

دير حنا — لمراسل الاتحاد — قابل وفد من دير حنا ، مؤلف من ٨ اشخاص ، بتاريخ ٢٦-١١-٦١ ، رئاسة « صندوق المرض » بحيفا .

وقد شرح الوفد المسؤولين الوضع السيء الذي يقاسي منه الاعضاء في « صندوق المرض » القائم في سخنين . وطالب بفتح فرع الصندوق في دير حنا .

هذا وقد وعد المسؤولون بدراسة طلب الوفد .

والجدير بالذكر ان اكثر من ١٥٠ عضواً في صندوق المرض في دير حنا كانوا قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها بفتح فرع الصندوق في القرية .

الحيروت تبدأ محادثات جس النبض لاقامة كتلة حيروتية في الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بدأ زعماء « الحيروت » بجس النبض لاقامة كتلة حيروتية في الهستدروت . والمحادثات الاولية في هذا الصدد كانت غير رسمية ولكن علم هنا انه قيل لزعماء « الحيروت » ان في استطاعتهم اقامة كتلة اذا تقدموا بخمسمئة توقيع تأييداً لطلبهم وبعد ان يكونوا قد حلوا « هستدروتهم » الخاصة بشرط ان يمثلوا في هيئات الهستدروت بعد الانتخابات القادمة .

وجدير بالذكر ان « هستدروت العاملين القوميين » الحيروتية كانت قد اقيمت بقصد تحطيم الهستدروت العامة ولكنها فشلت في هذا المسعى خلال عشرات السنين وأخذ زعماؤها يتعرضون لضغط الاعضاء للانضمام الى الهستدروت العامة .

وزعماء « الحيروت » معنيون بانتساب اعضائهم الى الهستدروت لاسباب سياسية ، بينما زعماء الهستدروت الحيروتية « العمال » الذين يسيطرون على هيئاتها الاقتصادية ما زالوا يعارضون في تصفية منظمتهم .

يطالبون تخفيض الرسوم المدرسيه

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد — ارسل طلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية ، قبل ايام عريضة الى وزير المعارف طالبوه فيها بالعمل على تخفيض رسوم الدراسة الثانوية واسعار الكتب واللوازم المدرسية .

وجاء في العريضة أن عدداً كبيراً من الطلاب الثانويين اخذوا يتركون صفوف الدراسة بسبب عدم مقدرتهم على دفع الرسوم وأثمان الكتب العالية .

تعيين مجالس محلية

القدس — عُلم من مصادر وزارة الداخلية ان الوزارة قررت اقامة مجلس محلي واحد لكل من ترشيحا ومعونة ومعلوت .

نداء المؤتمر اليهودي العربي (بقية)

بذور التفرقة بين الشعبين اليهودي والعربي ..

والمؤتمرون يأملون ان يكون هذا المؤتمر الذي عقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري نقطة انطلاق في السعي لتحقيق الغاء هذا الحكم التعسفي الذي دمغ الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد بوصمة العار .. ويحدوهم الامل في تحقيق ذلك لان اكثرية الاحزاب خلال الانتخابات الاخيرة دعت في برامجها الى الغاء الحكم العسكري .. ولان الكنيست في مناسبتين — في عام ١٩٥١ وفي عام ١٩٥٩ — دعت الى ابطال هذا الحكم وقوانين الطوارىء التي ولدته ..

ولهذا يهيب المؤتمر بكل واحد منكم ان يعمل من أجل هذا الهدف .. فتأييد الجماهير يستطيع ان يجعل من الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري ..

ليس الحكم العسكري عبئاً على الجماهير العربية فقط بل هو خطر على الدمقراطية في البلاد وكذلك على الجماهير اليهودية ..

لا يمكن ان يقف أحد على الحياد في هذه المعركة .

لا يمكن لاحد ان ينتظر حتى يتهاوى هذا الحكم لوحده ..

لا يمكن ان يترك هذا الخطر يتفاعل في الحياة ويمزق تعاون الشعبين .

على ابناء الشعبين أن يعملوا من اجل انهاء هذا الحكم حالا .. ففي الغائه انتصار للدمقراطية ولاخوة الشعبين وللاتجاه نحو السلام بين الشعبين

رسائل القراء

الكاتب فرج نور سلمان يناشد نائبي المباي أن لا يقبلا

بعث الينا السيد فرج نور سلمان نص الرسالة التي كان قد ارسلها الى كل من احمد كامل الظاهر ودياب العبيد ، عضوي الكنيست العربيين المبائيين .

وفي رسالته يعلق فرج نور سلمان على ما نشرته صحيفة هآرتس بتاريخ ١٧-١١-٦١ حول قرار المباي بتعيين احدهما نائباً لوزير (المرجح ان يكون وزير الزراعة)

وقد ناشدهما في رسالته ان يرفضا هذا المنصب و « ألا يرضوا بأن يكونوا مدفعاً في ايدي حكامنا يستعملونه ضد اخوان لهم ملأوا السجون ورووا ارض هذا الوطن بدمائهم في سبيل الحياة الكريمة » .

واضاف : « لو كان هذا المركز هو شرطكم لدخول الائتلاف لما كان في ذلك اي عيب ولكن الامر ليس كذلك والمسألة جد خطيرة » .

ويؤكد فرج نور سلمان في رسالته انه ليس ضد الدولة « فان قبولنا الهويات الاسرائيلية دليل قاطع على اعترافنا بدولة اسرائيل وعلى اقرارنا بأننا مواطنون صالحون فيها . ولكن هذا السبب نفسه يدفعنا نحن عرب اسرائيل الى النضال حتى النهاية في سبيل الحصول على حقوق مواطن في دولة يدعي حكامها ليل نهار بانها حصن الدمقراطية في الشرق كله » .

محمود الدسوقي الشاعر يرد على « مثقف الجيل الناشىء » بدير

ارسل الينا الشاعر محمود دسوقي من الطيبة رسالة يرد فيها على الاستاذ عمر بدير الذي صب جام غضبه عليه في جريدة اليوم لانه شارك اهالي كفرقاسم شعورهم في ذكرى المجزرة الرهيبة وسجن بسبب ذلك مدة ٤٨ ساعة واتهمه بأنه يريد ان يجعل من « الحبة قبة » !

وقال الشاعر في رده انه هوجم من قبل غير الاستاذ بدير من الاعوان بسبب موقفه من مجزرة كفر قاسم . فسلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري واعوانهم من عرب اسرائيل يستهينون بهذه المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها عشرات من الشيوخ والنساء والاطفال . هذه المجزرة التي اصبحت في نظر السيد بدير « حبة » يريدون ان يجعلوا منها « قبة » !

ومما جاء في رد الشاعر الدسوقي :

« يؤسفني بل يحز في نفسي ، ان يكتب بدير ، الاستاذ ، وبالاسف ، مثقف الجيل الناشىء ، احد سكان كفر قاسم ، هذا الكلام . وان يجعل من المجزرة الرهيبة شيئاً لا أهمية له وان يكتب بأن مأساة كفر قاسم هي مأساتها وحدها ولا شأن لغير أهالي القرية بها » .

تصريحات بن غوريون فى حفلة الصحفيين السنوية تعجرف وتحريض على الاتحاد السوفياتي والصين

بن غوريون يقول: الحكم العسكري اثبت فائدته .. لا سياسة حياد ولا دول محايدة اسرائيل تستطيع ان تكون وستكون نوراً يهدى غير اليهود

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اقام محررو الصحف الحفلة التي اعتادوا اقامتها لرئيس الحكومة بن غوريون في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) كل سنة. وقد وجه محررو الصحف هؤلاء الاسئلة لبن غوريون. وكانت أجوبته نفياً للشائعات عن تخفيف الحكم العسكري، وتحريضاً على الاتحاد السوفياتي، وتعجرفاً عنصرياً، وتنكراً لاسلوب الانتخابات النسبية الدمقراطي، واتهاما للصين الشعبية بالمسؤولية عن انعدام العلاقات مع اسرائيل.

ففي رده على سؤال عن الشائعات بصدد اجراء تخفيفات وتغييرات في الحكم العسكري ـ وهي الشائعات التي ينشرها الحاكمون انفسهم في محاولة لمواجهة الحمله الشعبيه المطالبه بالغاء الحكم المضطهد المعادي للعرب ـ قال بن غوريون، كمحرر صحيفة عليك ان تعرف انه لا يمكن الاعتماد على الشائعات (وفيما بعد حذف بن غوريون هذه الفقرة من النص الكامل لتصريحاته!) واخذ بن غوريون يطور «نظريته» الزاعمه ان الحكم العسكري قائم «لمقتضيات الامن». وقال ان الحكومه تبحث من وقت وآخر «فيما اذا كان هذا الاهتمام بالامن لا يضر بحقوق وقيمة واحترام مواطني اسرائيل».. واضاف بن غوريون، ان الحكم العسكري اثبت انه مفيد وانه منع «كوارث داخليه». وحاول بن غوريون تبرير فرض «الغيتو» على السكان العرب بقوله، «هناك أمور لا تحدث لانه مُنع حدوثها، والصحف تتجاهلها».

تحريض على الاتحاد السوفياتي

وسأل احدهم بن غوريون عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، «وفيما اذا كانت اعمال اسرائيل لا تؤثر في سوء هذه العلاقات». فقال، انا لا أوافق ابداً على الشطر الاخير من السؤال. فلست اعتقد ان اعمال اسرائيل تستطيع ان تؤثر تأثيراً سيئاً على علاقة الاتحاد السوفياتي باسرائيل. وزعم بن غوريون ان الامر لا يتعلق باسرائيل.

واعتبر بن غوريون ان اصوات العرب في الامم المتحدة وعدد العرب و.. المسلمين في العالم هو ما يقرر السياسة السوفياتيه تجاه اسرائيل وراح يحرض على الاتحاد السوفياتي في «القضيه اليهوديه»!!

«لا حياد»!!

وعلى سؤال آخر اخترع بن غوريون «نظرية» بموجبها «ليس هناك ابداً سياسة حياد» ولا «دول محايدة». وقصد بن غوريون بهذا ان يبرر إذناب حكومته للغرب، وقال، «حتى لو كان لهذا الاصطلاح معنى ذات يوم فهو قد خلا منه!» !!

«الصين مسؤولة» !!

وتجاهل بن غوريون تصويت حكومته، مرات عديدة، ضد اعطاء الصين الشعبيه مقعدها الشرعي في الامم المتحدة وقال، لقد اعترفنا بالصين ولا ادري لماذا لا تقيم الصين علاقات معنا. ونحن لا نعرف ما هي اعتباراتها هذه. الصين التي هي اكثر تطرفاً من الاتحاد السوفياتي..

طريقة الانتخابات النسبية

واتخذ بن غوريون من السؤال الذي وجهه احدهم عن «اي الحكومات الثاني التي اقامها بن غوريون هي الافضل؟» ـ اتخذ من هذا مجالا للتحريض على طريقة الانتخابات النسبيه الدمقراطيه ودعا الى استبدالها بطريقة الانتخابات المنطقيه «كما هو الحال في امريكا»!

«اسرائيل فريدة في نوعها»

ورداً على سؤال آخر قال بن غوريون ان اسرائيل «فريدة في نوعها» وان «لها شخصية معنويه واجتماعيه خاصه بها».. واضاف.. «توجد أمور هنا لا مثيل لها في العالم. ولهذا لا يمكن الحديث عن تماثلنا مع الاخرين»!! وقال.. «ان علينا ان نكون ونستطيع ان نكون وانا واثق اننا سنكون.. نوراً لغير اليهود» وثمة أمور عندنا هي اليوم «نور لغير اليهود»!!

خالد محمد خالد يطالب بحرية العمل للحزب الشيوعي المصري

القاهرة. لا يزال النقاش يجري في مصر في «لجنة تحضير المؤتمر الوطني للقوى الشعبية» ويذيع راديو القاهرة بعض هذا النقاش.

والمعروف ان الغاية من تأليف هذه اللجنة وضع الدستور والاعداد «المؤتمر الوطني للقوى الشعبية» الذي يستهدف تمثيل جميع فئات الشعب المصري ما عدا الرأسماليين المستغلين والاقطاعيين.

وفي جلسة اول امس (الاحد) تحدثت الكاتبة المصرية الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) فقالت ان ما يجري في مصر الان ليس ثورة اشتراكية وانما هو اصلاح اجتماعي وابدت معارضتها لبعض خطوات النظام القائم المتطرفة وطالبت باستفتاء عام على السياسة التي ينتهجها هذا النظام وبعدم عزل اي طبقة من الطبقات القائمة في المجتمع!

وفي رده على بنت الشاطىء قال عبد الناصر ان ما يجري في مصر الان هو ثورة ولا مكان في هذه الثورة الرأسماليين والمستغلين!! وفي تفسيره لمستقبل النظام في مصر قال، ان الصراع في مصر يجري بين العمال والفلاحين من جهة وبين الرجعية والرأسمالية المستغله (لا الرأسمالية غير المستغله!) من جهة أخرى. وأضاف، ان الغاية من النظام الاشتراكي الدمقراطي هو ان ينال كل إنسان حسب عمله. ولكنه عارض في فرض الديكتاتورية البروليتاريه بقوله انها ديكتاتورية الحزب الشيوعي الذي «يمثل فئة قليلة من المجتمع»! وقال انه يريد دمقراطية للشعب كله!

هنا وقد طالب الكاتب المصري خالد محمد خالد باعطاء مجال العمل للحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى التي توافق على الثورة ولا تعارض النظام. واستشهد بما يجري في الصين حيث تشترك في الحكم احزاب فلاحين وبرجوازيه مع الحزب الشيوعي الصيني. وأيد قول زعيم الحزب الشيوعي ماو تسي تونغ، دعوا كل الازهار تتفتح.

وهنا رد عليه عبد الناصر قائلا، ان هذه الاحزاب تابعة الحزب الشيوعي وتؤيده وهي الاحزاب التي عملت معه اثناء الثورة ضمن إطار الجبهة الوطنيه وهي تذوب تدريجياً. واضاف، إننا لم نسمع لهذه الاحزاب صوتاً في البرلمان!

وقد رد خالد محمد خالد على ذلك قائلا، نحن لا نريد احزاباً تعارض الثورة وإنما نريدها ان تعمل من أجل الثورة وحسب ميثاق يعلن عنه.

وذكر عبد الناصر بتصريح له لاحد الصحفيين قال فيه ان الاحزاب سيسمح لها بالعمل في المستقبل.

فرد عليه عبد الناصر قائلا، في المستقبل! عندما تزول الفروق بين الطبقات، وعندما ستكون احزاباً من نوع جديد! (اما ماذا سيكون دور الاحزاب في مجتمع لا طبقي فهذا لن يدركه احد فالمعروف حتى الان ان الاحزاب تمثل طبقات وانها تزول بزوال الطبقات).

كل هذا يؤكد ان عبد الناصر يصر على حجز الدمقراطية الحقيقيه في الجمهورية العربيه المتحدة.

ومع هذا يريد عبد الناصر بناء «الاشتراكيه» !!!

غروتهول يدعو بون الى محادثات سلام وتعاون

برلين — اقترح رئيس حكومة المانيا الدمقراطية اوتو غروتهول في مذكرة بعث بها الى مستشار المانيا الغربية اديناور البدء في مفاوضات عاجلة بين الدولتين الالمانيتين من اجل صيانة السلام والتعاون بينهما.

وجاء في المذكرة ان الدولتين الالمانيتين تستطيعان ان تتوصلا الى اتفاق على احترام الواحدة منها سيادة الاخرى وحدودها وان تتعهدا بعدم تسليح قواتها بالاسلحة النووية.

وفود من كوبا وقبرص وبولونيا تشترك فى مؤتمر الشبيبة الشيوعية

تل ابيب — اعلن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انه تلقى برقيات من منظمات الشبيبة في كوبا وقبرص وبولونيا تفيد ان هذه المنظمات سترسل وفوداً عنها للاشتراك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثامن الذي سيفتتح يوم الخميس القادم ٧-١٢-٦١ في قاعة سينما أيلات بيافا.

هذا وقد انهت فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعداداتها للمؤتمر وانتخبت مندوبيها اليه.

اذا استمر الغرب في تجاربه فالاتحاد السوفياتى سيفعل كذلك

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» بياناً أعلنت فيه ان الحكومة السوفياتية تحتفظ لنفسها بحق الاستمرار في التجارب النووية اذا استمر الغرب في القيام بهذه التجارب.

وجاء في البيان انه اذا استمر الغرب في تجارب الاسلحة النووية، بما فيها التجارب تحت سطح الارض، فان الاتحاد السوفياتي سيضطر في سبيل المحافظة على امنه، الى ان يجري تجارب نووية كهذه من اجل ان يضمن قدرته الدفاعية.

الامم المتحدة تناقش عضوية الصين الشعبية

مركز الامم — بدأت هيئة الامم المتحدة مناقشة قضية منح الصين الشعبية مقعدها الشرعي في المنظمة الدولية. ومن المنتظر ان تستمر مناقشة هذا الموضوع نحو ١٠ ايام.

وفي بداية بحث هذه القضية قال المندوب السوفياتي، فلرين زورين، ان قبول الصين الشعبية في هيئة الامم سيؤثر تأثيراً حسنا على كل الوضع الدولي وسيكون خطوة هامة نحو تحقيق مبدأ التعايش السلمي بين كل الدول ذات الانظمة المختلفة.

وطالب زورين بطرد ممثل عصابة شان كاي شيك فوراً من الامم المتحدة، فهذه العصابة قد طردها الشعب الصيني وهي الان تعيش على فتات موائد اسيادها في واشنطن.

ومشروع القرار السوفياتي يدعو الى قبول الصين فوراً وطرد عصابة شان كاي شيك.

اما مشروع القرار الغربي الذي قدمته امريكا واستراليا وكولومبيا وايطاليا واليابان فيدعو الى اعتبار هذه القضية قضية هامة جداً وكذلك يجب ان يحظى قبول الصين باكثرية ثلثي اعضاء الامم المتحدة.

اليمين يفوز فى انتخابات سوريا

مكتب الاتحاد — لم تنشر النتائج النهائية لانتخابات البرلمان السوري حتى كتابة هذه السطور مساء أمس. غير انه يؤخذ من النتائج التي اذيعت ان العناصر اليمينية التي تلتف حول الكزبري قد تمكنت من الحصول على عدد من المقاعد يزيد على عدد المقاعد التي حصلت عليها كتلة خالد العظم وحزب البعث.

وقد فاز من المرشحين ـ ٤ من الوزراء السابقين وعدد آخر بينهم الكزبري وخالد العظم والحوراني ومعروف الدواليبي كما فاز ١٨ من الوزراء في حكومات سوريا السابقة. ونالت القائمة الائتلافية التي اقامها حزب الشعب ١٥ عضواً.

هذا وما يزال فرز الاصوات لمركز دمشق مستمراً حتى ساعة متأخرة من مساء أمس.

وتقول رويتر ان ثلث النواب ينتمون الى الاحزاب السياسية السابقة: الشعب، الوطني والبعث وان هناك ٥٥ نائباً مستقلا و٧٣ نائباً قد انتخبوا لاول مرة.

وسيعقد البرلمان الجديد اولى جلساته يوم الاثنين القادم.

مؤتمر الغاء الحكم العسكرى تحول الى مظاهرة نضاليه

(بقية)

مخائيل منار

وتكلم مخائيل منار مركز لجنة حركة الدفاع عن الدمقراطيه فقال، انا وزملائي في حركة الدفاع عن الدمقراطيه مسرورون بان تسنى لنا ان نعمل اليوم شيئاً ما في شأن وضع الاقلية في دولة اسرائيل، بان نعمل شيئاً ـ ولو كان صغيراً ـ من اجل ازالة وصمة تلطخنا جميعا نحن ابناء الشعب الاكثرية في إسرائيل. باسمنا (نحن ابناء الشعب الاكثريه) وبسبب عدم اكتراثنا يذل مواطنون اسرائيليون آخرون (ابناء شعب الاقليه) ويعتبرون مواطنين من الدرجة الثانيه، ويحرمون من حقوقهم الاوليه من العمل ومن الارض. وبلغ الامر حد الاستخفاف بحياة الانسان كما حصل في كفر قاسم.

وبعد ان قال ان قيام هذا الوضع عار على الاكثرية ذكر بالتحديد وعود الاحزاب المختلفه ابان معركة الانتخابات بالعمل على الغاء الحكم العسكري وطالب بان تفي بتعهداتها.

وقال، ان الدمقراطيه لا تتجزأ فاذا بدأوا اليوم اضطهاد الاقليه العربيه فقد يضطهدون غداً اقلية من نوع آخر. وذكر كيف نظم استفزاز ضد موزعي مناشير في شارع ديزنكوف (من اليهود) ولم يعتقل احد منهم بينما اعتقل عرب لان بعض الشعارات الاستفزازيه صدرت في مظاهرة الناصرة.

وختم كلمته قائلا ان الدمقراطيه قيمة تستحق النضال من اجلها.

سامي ناصر

وتكلم الطالب الجامعي سامي ناصر باسم لجنة الطلاب العرب الجامعيين فقال ان الطلاب العرب يرغبون في التعاون مع كافة العناصر اليهوديه والعربيه للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

ثم وصف المستقبل الذي ينتظر الطلاب بعد تخرجهم فقال،

«هذا الطالب عندما يخرج من هذه الدائرة الضيقه للحياة (الحياة الجامعية) الحياة العمليه يصدمه الواقع المر الاليم حيث يخرج الحكم العسكري جميع ملفاته ويناقشه الحساب العسير عن كل كبيرة وصغيرة قام بها اثناء حياته الجامعيه. وعندئذ توصد في وجهه جميع ابواب العمل وتزرع في دربه العراقيل حتى لايمكن من تأدية واجبه المقدس تجاه مجتمعه او حتى بناء حياته الخاصه».

وبعد ان قال ان الطلاب العرب لايتجاهلون قضية الامن قال لسنا بحاجة لاثبات البراهين والادلاء بشواهد قاطعه على ان هذا الجهاز وهو جهاز الحكم العسكري لا صلة له عملياً بالامن.

وذكر الطالب ناصر ما جاء في تقرير مراقب الدولة عن تدخل الحكم العسكري في كل شؤون عرب اسرائيل بل حتى في صلاحيات الوزارات الحكوميه الاخرى. وقال، كلنا ثقة ان هذا المؤتمر سيكون فتحاً جديداً في نضال ابناء الشعبين العربي واليهودي الذين يؤمنون بقضية الحرية والعدل في هذه البلاد حيث سنشدد كفاحنا للقضاء على كل تمييز واضطهاد.

موشه سنيه

ونقل تحية الحزب الشيوعي الى المؤتمرين النائب الشيوعي موشه سنيه وجاء فيها،

«ان الحكم العسكري بغيض ومكروه لا بسبب نهبه وقيوده واهاناته السكان العرب وحسب، فمجرد قيامه هو اعلان يومي مستمر عن علاقات عدائيه بين الشعبين الشقيقين في هذا الوطن المشترك. وبمجرد قيامه يزرع الفرقه بين اليهود والعرب ويقيم سداً من عدم الثقه بين المواطن والمواطن من هذا البلد بل في كل مدينه».

وبعد ان قال ان الحكم العسكري هو عبء على الشعبين وان الحكم العسكري القائم على قوانين الطوارىء منذ عهد الاضطهاد الاستعماري انما هو اعتداء على مبادىء الدمقراطيه ـ قال،

«وكما ان استمرار الحكم العسكري ثلاثة عشرة سنه تقريباً منذ ان انتهت اعمال القتال في حرب سنة ١٩٤٨ قد اضاف حجر عثرة جديد في طريق السلام الاسرائيلي العربي المليء بالعثرات، فان الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل سيؤلف جسراً الى السلام مع الاقطار المجاورة. بدون سلام لن يكون هناك أمن. ولهذا فان العنايه الحقيقيه بامن اسرائيل تتطلب لا فرض الحكم العسكري بل الغاء الحكم العسكري».

وذكر ان الحكم العسكري يضر مباشرة بالشعب العربي ويضر بشكل غير مباشر بالشعب اليهودي وقال، «ولما كان إلغاء الحكم العسكري هو ضرورة حيوية للمساواة اليهوديه العربيه وللسلام الاسرائيلي العربي، فان من الضروري ان يجري النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري بالتعاون الوثيق بين القوى الدمقراطيه العربيه واليهوديه. ومؤتمركم هذا إنما هو تعبير ومثل من هذا التعاون اليهودي العربي ولذلك بورك فيكم».

وقال لا يمكن التهادن بين المنددين بالحكم العسكري وبين اولئك الذين ينفذونه ويفرضونه ... والحكم العسكري لن يلغى بدون وحدة كل المقاومين له. وهذه الوحدة لا يمكن ان تكون بدون الشيوعيين. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يقول «أنا وعلى غيري السلام» وهو لا يطالب لنفسه بحق الاولويه وإنما هو يريد فقط وحدة العمل من أجل الهدف الدمقراطي والوطني الذي يضعه هذا المؤتمر نصب عينيه.

وقال، لو ان الاحزاب التي وعدت بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري ابان المعركة الانتخابيه نفذت وعودها لامكن للكنيست ان تلغي الحكم العسكري بـ ٦٠ بالمئة من الاصوات. ولكن لم تتقيد الاحزاب كلها بوعودها ولذلك جاء هذا المؤتمر في وقته لتنشيط الجماهير في النضال لالغاء الحكم العسكري.. فليس هناك أساس للانتقاد وكأن المؤتمر يتناقض مع الاجراء البرلماني لالغاء الحكم العسكري. فالعكس هو الصحيح فالمؤتمر يساعد المبادرة البرلمانيه لتحقيق ذلك الهدف.

وبعد ان اعلن ان الحزب الشيوعي سيناضل في المستقبل بلا هوادة وبدون خوف من أجل إلغاء الحكم العسكري، تمنى للمؤتمر النجاح وهتف بوحدة اليهود والعرب في النضال لالغاء الحكم العسكري.

وبعد ذلك خاطب الصحفيين وحذرهم من الكتابة ان القاعة نصف فارغة (فقد كانت مكتظه) او ان المؤتمر شيوعي (فالرئاسة تظهر طابع المؤتمر العام) قائلا، ان كتبتم هكذا فالحقائق تكذبكم.

صالح برانسي

وتكلم صالح برانسي في مقدمة كلمته عن كفاح الانسان المزدوج ضد الطبيعة وضد استغلال الانسان لاخيه الانسان وقال،

«فالحاكم العسكري هو المجلس المحلي في كل قرية يدير عن طريق الرئيس شؤون القريه عامها وخاصها وفق هواه وهوى السياسة الغاشمه التي ينفذها لا كما تتطلب مصلحة المواطنين الحقيقيه..

«والحاكم العسكري هو مدير المعارف في المدارس العربيه فهو يعين المعلمين وهو يفصل وهو ينقل وهكذا فقد التدريس كفاءته..

«والحاكم العسكري هو مكتب العمل يمنح العمل لمن يشاء ويحجبه عمن يشاء اما من طريق التصريح او من طريق موظف المكتب الذي يعين عادة بتوصية منه.

«ونحن بالاختصار نستطيع ان نقول ان الحكم العسكري انما هو جدار عال من زجاج اسود يحاول ان يصور كل شعب من شعبي هذه البلاد بصورة سوداء وواجب الساعه يحتم على كل الشرفاء ان ينهالوا على هذا الجدار الاسود بقبضات حديدية حتى يسووا به التراب»

ثم قال في ختام كلمته

لقد قاسينا طويلا من الحكم العسكري ولكن مما يبعث الامل في النفوس ان القوى المقاومة لهذا النوع من الحكم قد تعاظمت يوماً بعد يوم في الشارع اليهودي والعربي وقد احست الحكومة بذلك فأرادت ان تضلل وتراوغ لتخفف من حدة الكفاح فأطلقت الشائعات عن نيتها في تخفيف الحكم العسكري ونحن نحذر المواطنين من ان قصة التخفيف ان هي الا خديعة ومحاولة لتحريف الكفاح الشعبي المتصاعد.. لا بد من الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ومساواة العرب».

التحيات

واستعرض اميل توما عضو سكرتيرية اللجنة التحضيريه التحيات فذكر ان ٩ آلاف المواطنين العرب من الناصرة وحيفا وشفاعمرو وعيلبون وطمرة وعرابة البطوف وسخنين ويافة الناصرة وكفركنا وام الفحم وباقه الغربيه ومعاويه والطيرة وقلنسوة وقعوا على عرائض حيوا فيها المؤتمر وطالبوا بالغاء الحكم العسكري.

كذلك بعث الرسامون صونيا سلدرون وشوشا جروزبرد ويانيا جروزبرد وشلومو اورباخ ويوسف هيرش وربنشتاين يسرائيل من حيفا بتحية تأييد..

وبين الذين حيوا المؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات والكاتب مردخاي ابي شاؤول والرسامه روت شلوس والفنان بورنشوي من تل ابيب والمحاميان توفيق معمر وخليل عبود من الناصرة والدكتور جرعان والمهندس جولدشتاين والدكتور حايم قايس والدكتور نسبار من حيفا ولجنة الاصلاح من قلنسوة ولجنة شباب كفرياسيف ونقابة عمال السجاير و ش. عزرا سكرتير لجنة عمان والرسام شمعون تسبار والصحفيون اوري سيلع وحاييم هنجبي والتكس ماسيس من تل ابيب والنادي الرياضي في عبلين والشاعر ناتان زاخ وطلاب مدرسة الناصرة وغيرهم...

مكسيم غيلان

وباسم «القوة المبادرة» «وككاتب لا يسكت على الظلم» ـ بدأ مكسيم غيلان كلمته ـ احيي هذا المؤتمر. وندد مكسيم غيلان في كلمته بالهجوم الاجرامي الذي تعرض له الطلاب اليهود الذين وزعوا في شوارع تل ابيب المنشور الذي يطالب باقامة لجنة تحقيق في حادث مقتل الشبان العرب الخمسة. وقال، لقد كان هذا الهجوم وصمة في مدينتنا تل ابيب. ونحن نزيل هذه الوصمة بمؤتمرنا هذا. ولولا الخوف والارهاب لكانت الاكثرية الساحقة من ابناء مدينتنا تنهمر على هذه القاعة. ان اليد التي تختفي وراء الكواليس هي التي تقتل الشبان على الحدود وتخمد الانفاس في هذا الجانب من الحدود.

ودعا مكسيم غيلان الجمهور الى الاعراب عن تأييده الواضح النضال من أجل الغاء الحكم العسكري.. وهتف، عاشت الوحدة العبرية ـ الفلسطينية، عاش النضال لدمقراطية كاملة.

شلومو بن شلومو

وتحدث باسم «العمل السامي» محيياً المؤتمر، شلومو بن شلومو، وقد رد على سؤال احد الصحفيين الذي جاء فيه، هل مقاومة الحكم العسكري تنبع من اعتبارات معنويه فقط وهل اتخذت بعين الاعتبار الاعتبارات الامنية؟ ـ فقال الخطيب، اني اسألك، وكيف يمكن الفصل بين الناحية المعنوية والامنية؟ أيمكن أن يكون هناك امن بدون هذه المعنوية؟ الا تعرف الى اين وصل «زعم الامن» الذي اعتمد على القوة فقط في بلاد اخرى؟ ثم هاجم الخطيب تلك العناصر والاوساط التي لا تتمتع بالجرأة على الظهور العلني والاعراب عن رأيها بضرورة الغاء الحكم العسكري وقال، «إن العمل السامي سيتعاون مع كل عنصر يناضل من اجل هدف دمقراطي».

ثم قرأ بريدور وشكري الخازن نداء المؤتمر وقراريه بالعبرية والعربية فاستقبلهم المؤتمر بحماس..

لقد كان الحماس طابع المؤتمر العام. فعواصف التصفيق كانت تستقبل الخطباء وكان بعضهم يهتفون بالغاء الحكم العسكري وبالاخوة اليهودية العربية فتتجاوب القاعة بهذه الهتافات فتدوي كالرعد..

وقد تقرر ان تتحول اللجنة التحضيرية الى لجنة دائمة تواصل العمل حتى الغاء الحكم العسكري..

هذا وقد تبرع المؤتمرون بحوالي ٥٠٠ ليرة.

يا عمال العالم اتحدوا





الاتحاد

Al-Ittihad — הםחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) — אל־אתיחאד

٨ كانون الاول ١٩٦١
٣٠ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٦١ السنة الثامنة عشرة
30 כסלו 5722
8.12.1961
No. 61 Vol. XVIII

امس افتتح المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

يافا — سينما ايلات — في قاعة ازدحمت بالشبيبة اليهودية — العربية الواثقة بالمستقبل .. وفي جو من حماس الشباب المندفع — وفي ظل اعلام الشيوعية الخفاقة افتتحت يوخيفد غوبين المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان ارتفعت اعلامه وسط عاصفة من التصفيق الملتهب.

وعلى منصة القاعة جلس قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية وفي وسطهم الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نقل الى المؤتمر تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسط عاصفة من التصفيق الحماسي .

واما قاعة المؤتمر فقد ازدانت بالاعلام وبشعارات تهتف بالاخوة اليهودية — العربية وتنادي بالسلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق الشبيبة .

وبعد ان ارتفعت الاعلام الخفاقة وافتتحت المؤتمر يوخيفد غوبين عضو اللجنة المركزية للاتحاد ... وبعد ان القى الرفيق ميكونس تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الملهبة وقف سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية عوزي بورشتاين والقى بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الذي قوطع مرات عديدة بالتصفيق (يجد القراء تلخيصاً من بعض فصوله الجوهرية على الصفحة الثانية) .

ووقوفاً استقبل المؤتمرون والضيوف تحيات الكومسومول اللينيني (منظمة الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي)

وكان الحماس الذي شاع في المؤتمر رائعاً ايضاً حين استقبل المؤتمرون ممثل الشبيبة الثورية في كوبا فرنسيسكو

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

بعد ١٣ سنة على المشكلة الفلسطينية

حق اللاجئين في العودة الى وطنهم لا يزول

مركز الامم المتحده — «حل قضية اللاجئين العرب هو اليوم حيوي كما كان في السابق . ولا بديل لحل هذه القضية حلاً نهائياً» — قال مدير وكالة الغوث « ديفس » في تقريره الى اللجنة السياسية للامم المتحدة التي استأنفت بحث هذه القضية . وجونسون الامريكي مبعوث «لجنة التوفيق» يرى أن «الواجب هو التطوير الاقتصادي للشرق الاوسط» و«تأجيل اتخاذ قرار سنة اخرى .. يدرس خلالها المشكلة بشكل اعمق» .. وتكلم أول مندوب بين الدول العربية — أحمد الشقيري (السعودية) فقال : في رأي العرب أنه لا يستطيع أي أمريكي أن يفعل شيئاً في قضية اللاجئين دون أن يكون متحيزاً وهاجم تركيب «لجنة التوفيق» الغربي واتهمها بانها أمضت ١٤ سنة تغط في نوم عميق ، والان جاءت لتمتدح تقرير جونسون .. الذي تصرف تصرفاً اعوج وزيف روح قرارات الامم المتحدة» ورفض الشقيري اي حل غير اعادة اللاجئين الى وطنهم . وطلب تعيين قيم على اموالهم في اسرائيل واقامة لجنة من الامم المتحدة تحقق في اوضاع عرب اسرائيل وتحريم الصهيونية في كل الاقطار واتهم اسرائيل ببيع الاسلحة الى تشومبي في كتنغا .

وتحدث المندوب الاسرائيلي فرفض اقامة لجنة تحقيق في اوضاع عرب اسرائيل وقال ان العرب في اسرائيل «يتمتعون بكل حرية» وانهم «يعاملون على قدم المساواة» وقال ان ثمة قيوداً مفروضة على العرب لاسباب تتعلق بالامن ، واضاف انه ليس للامم المتحدة حق تعيين قيم دولي على املاك اللاجئين في اسرائيل . ودعا الى توطين اللاجئين العرب في البلاد العربية .

وعقدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية التي ترأس وفد حكومتها اجتماعاً صحفياً نفت فيه ان تكون اسرائيل قد باعت اسلحة الى تشومبي في كتنغا وقالت «ان العرب اذ يطرحون قضية اللاجئين للبحث فهم لا يبغون حلها وانما هم يريدون تدمير اسرائيل»!!

ودعت وزيرة الخارجية ، مثل المندوب الاسرائيلي في اجتماع اللجنة السياسية ، الدول العربية الى عقد معاهدة صلح مع اسرائيل .. واعادت ايضاً اسطوانة « المفاوضات غير المشروطة » .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء ان ٣٧ حكومة قد وعدت بالمساهمة بمبلغ ٣٢ مليون دولار في ميزانية وكالة الغوث لسنة ١٩٦٢ . وتبلغ مخصصات الوكالة نحو ٤٠ مليون دولار اي بزيادة قدرها ٥ ملايين دولار عن ميزانية السنة الماضية . وبين هذه الحكومات الكويت التي وعدت بالمساهمة بمبلغ ربع مليون دولار اما باقي الدول العربية وكذلك الدول الاشتراكية فترفض الاشتراك في الميزانية وتطلب حل القضية حلاً جذرياً .

اما امريكا فوعدت بان تساهم بنحو ٧٥ بالمئة من ميزانية الوكالة ، وقال المندوب الامريكي ان بلاده ستقدم «مقترحات ايجابية» خلال المناقشة الحالية واضاف ان تأييد بلاده الوكالة «يعتمد على نتائج هذه المناقشة» .

وتقول دوائر مقربة من الوفد الامريكي ان الهجوم الذي تشنه الوفود العربية على جونسون وعلى « لجنة التوفيق » سيصعب على امريكا تنفيذ هدفها بادخال توصيات جونسون في مشروع قرار تقدمه الى الامم المتحدة . وتضيف هذه الدوائر ان تأييد امريكا لميزانية الوكالة والاستمرار فيها يتوقفان على هذا الامر .

ويؤخذ من انباء الامم المتحدة ان الانتقاد الذي توجهه الوفود العربية الى التركيب الغربي للجنة التوفيق اصبح يثير قلق الدوائر الامريكية . فلجنة التوفيق كما هو معروف تتألف من امريكا وفرنسا وتركيا .

هذا وقد رفعت اللجنة السياسية جلساتها حتى ساعة متأخرة من مساء امس .

وكانت اللجنة السياسية قد وافقت على طلب قدمته وفود الدول العربية مشتركة بتمكين مندوبي اللاجئين الفلسطينيين من القاء كلمة في النقاش . وابدى المندوب الاسرائيلي « كومي » تحفظاً وطلب ان يكون مثول مندوبي اللاجئين شخصياً لا كوفد رسمي معترف به .

وهكذا تظل القضية الفلسطينية بعد ١٣ سنة قضية شعب يريد العودة الى وطنه .. اما المحاولات للقضاء على هذا الحق فتخفق مثل غيرها من المحاولات المعادية لحقوق الشعوب .

الانباء العالمية تنقل انباء المؤتمر اليهودي العربي الذي طالب بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاعت وكالة الانباء الصينية التي تصل الى اكثر اقطار العالم انباء المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد في تل ابيب يوم السبت في ٢-١٢-٦١ وقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

وقالت الوكالة ان ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين العرب واليهود اجتمعوا في مؤتمر قطري في تل ابيب ليشددوا مطالبتهم بالغاء الحكم العسكري الذي تفرضه حكومة بن غوريون على العرب .. واضافت ان الحكم العسكري يمثل أسوأ اشكال الاضطهاد القومي الذي يتعرض له العرب في اسرائيل بحجة «ضرورات الامن» ..

وبعد ان ذكرت ان الخطباء الذين يمثلون كتل سياسية مختلفة وصفوا شرور هذا الحكم وخطره على مصالح الشعب اليهودي الدمقراطية قالت الوكالة ان المؤتمر وافق على نداء

(البقية على صفحه ٤ عمود ٥)

المعارك مستمرة في كتنغا

ليوبولدفيل — تستمر المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي في كتنغا التي تلقى التأييد من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين ، وقد بدأت طيارات الامم المتحدة تضرب قواعد تشومبي الارضية . واوردت وكالات الانباء ان القوات الهندية قضت على قوات تشومبي في مانونو الشمالية ، واعلن المندوب الامريكي في الامم المتحدة ، ستيفنسون ان بلاده راضية عن اعمال القوات الدولية ويؤكد المراقبون ان موقف امريكا هذا قد عمق التناقضات بينها وبين حليفتيها بريطانيا وفرنسا .

وجاء من ايطاليا ان الحكومة هناك قررت ان تسحب قواتها وطياراتها من الكونغو اذا لم تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الحاسمة للمحافظة على ارواح جنودها في الكونغو .

مظاهرة عدائية لغلاة المستعمرين الفرنسيين

باريس — ٥٠٠٠ عامل تظاهروا في جنوب باريس احتجاجاً على منظمة الجيش السري (المنظمة الفاشية التي تريد الجزائر فرنسية) وهتفوا مطالبين باعدام زعيمها الجنرال سالان . وقد تمكنوا من اختراق طوق البوليس الذي استنجد بقوات جديدة اصطدمت مع المتظاهرين وفرقتهم .

ونتيجة الكفاح الشعبي المتصاعد ضد هذه المنظمة الاستعمارية المتطرفة اعلنت الحكومة ان منظمة الجيش السري منظمة غير مشروعة وقررت اجراءات لمقاومتها منها : اعتقال كل من يؤيدها ، وكل من يقدم مالاً لها حتى ولو عن طريق الارهاب .. كذلك قررت الحكومة ان كل صحفي يجتمع بزعماء هذه المنظمة سيتهم بالتواطؤ معها ..

وتقول الانباء ان ٨٠ ألف بوليس يعتقلون الان مقاومي نظام ديغول في فرنسا .

مفاوضات فرنسا — تونس

روما — بدأت اليوم المفاوضات بين مندوبي فرنسا وتونس في روما ..

وصرح الطرف التونسي في هذه المفاوضات الطيب السحباني ان مسألة القاعدة الفرنسية في بنزرت ستكون اول موضوع يبحثه الطرفان . وهذا اول اتصال يجري بين الحكومتين منذ ان قطعت العلاقات بينهما قبل خمسة أشهر ابان العدوان الفرنسي في بنزرت .

قروض الولايات المتحدة للعربية المتحدة بلغت ٧٠ مليون دولار في الاشهر الاخيرة

القاهرة — قالت صحيفة الجمهورية القاهرية في عددها الصادر في ٢ كانون الاول ٦١ ان الولايات المتحدة تعهدت بتقديم قرض جديد بمبلغ ١٦ مليون جنيه مصري الى الجمهورية العربية المتحدة بموجب اتفاق وقعه مندوبو القطرين .

وقالت ان الجمهورية العربية ستسدد هذا القرض خلال ثلاثين سنة بواقع اربعة في المئة .

ويذكر القراء ان الجمهورية العربية المتحدة وقعت خلال تشرين الاول وتشرين الثاني على اتفاقات مع الولايات المتحدة تعهدت بموجبها الولايات المتحدة بتزويد الجمهورية العربية بالمنتجات الزراعية وبتخصيص نسبة مئوية من اثمانها قروضاً للجمهورية المتحدة .

وقد بلغت مخصصات القروض في هذه الاتفاقات حوالي ٢٣ مليون دولار يضاف اليها القرض الجديد الذي تبلغ قيمته حوالي ٤٠ مليون دولار (سعر الجنيه المصري رسمياً ٢٠٨٧ دولار).

الكتلة الشيوعية في مؤتمر صندوق المرض تدعو الى

زيادة مخصصات الحكومة لصندوق المرض وتحسين الخدمات الصحية في المحيط العربي

حيفا — في مؤتمر صندوق المرض ، الذي افتتح يوم الثلاثاء في قاعة سينما عمار في حيفا ، طالب مندوب الكتلة الشيوعية ارغو بهوشع في خطابه الذي القاه اول امس ، بأن تزيد الحكومة من حصتها في ميزانية الصندوق عشرات ملايين الليرات ، تقتطعها مما تهبه بسخاء للرأسماليين الكبار ومن الميزانية العسكرية البيروقراطية المتضخمة ليستطيع هذا الصندوق ان يقوم بمهامه في الحدب على صحة الشي سكان البلاد

كذلك طالب بأن لا يزاد اشتراك العمال في الهستدروت بل بان تحسن ادارة الصندوق خدماتها الصحية في كافة المجالات لتشمل الاعضاء اليهود والعرب على السواء

كذلك تكلم جمال موسى فبين النقص الكبير في خدمة الصندوق بالنسبة لاعضائه العرب وخاصة في الناصرة والقرى المجاورة لها . وقال ان ٢٢ عيادة فقط قامت في الناصرة والقرى المجاورة وعليها ان تخدم ٥٤ قرية ..اي ان اكثر من نصف القرى تحرم كلياً من عيادة خاصة ولهذا فبعض اعضاء صندوق المرض يضطرون الى السفر حوالي ٢٠ كيلومتراً ليصلوا الى عيادة طبية .

وذكر ان أعضاء الصندوق في دير الاسد والبعنة ودير حنا وعرابة طالبوا الهستدروت ومركز الصندوق بالمرائض والوفود بفتح عيادات في قراهم دون جدوى . ثم تحدث عن النقص الكبير في الاطباء والاطباء الاختصاصيين والادوية الذي تعانيه العيادات في القرى العربية من مثل مجد الكروم وكفر ياسيف وأم الفحم والناصرة (عيادة الناصرة عليها ان تلبي احتياجات ٢٠ الف شخص وفيها ٧ اطباء فقط) الامر الذي يضطر المرضى فيها الى السفر الى العفولة وحيفا ، الامر الذي يكبدهم مصاريف باهظة ومشقات هم في غنى عنها .

وقال جمال موسى ملمحاً الى الاضطهاد القومي ان سكان الناصرة يريدون ان تكون مدينتهم مركزاً طبياً وليس مركزاً للحكم العسكري .

وتطرق الى قضية جوهرية يتألم منها العمال العرب حين طالب بابطال التمييز القومي حيال العمال العرب في الاجور وشروط العمل وانتخاب مجالس عمال ودعا العمال اليهود الى تأييد العمال العرب في نضالهم من أجل إلغاء الحكم العسكري .

وكان قد افتتح المؤتمر رئيس بلدية بتاح تكفا وتكلم بعده سكرتير عام الهستدروت اهرون بيكر الذي دعا الحكومة الى فرض تأمين المستشفيات لعامة المواطنين وفي الوقت ذاته اعلن ان الهستدروت لن تتخلى عن صندوق المرض .

وقال ، في حالة تأميم الخدمات الصحية فيجب ان يكون صندوق المرض اداة الحكومة في هذا الميدان .

كذلك قدم عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية تقاريرهم عن صندوق المرض واشترك المندوبون في النقاش .

وجدير بالذكر ان ممثلي الاحزاب الذين تكلموا حتى كتابة هذه السطور لم يعلنوا معارضتهم لزيادة اشتراكات الهستدروت ... بل ان اهرون بيكر سكرتير الهستدروت العام اعلن انهم موافقون على زيادة الاشتراكات .

كذلك تكلم بعض المندوبين العرب المنتمين الى الاحزاب الاخرى واظهروا النواقص في خدمات الصندوق في المجال العربي ...

ومن المتوقع ان ينتهي المؤتمر في ساعة متأخرة من يوم الخميس (امس) وسنوافي القراء بقراراته في العدد القادم .

دلائل الانتخابات النيابية في سوريا

دمشق — انتهت الانتخابات النيابية في سوريا بعد يومين من الاقتراع . وقد اظهرت النتائج النهائية التي اعلنت يوم الثلاثاء ان العناصر اليمينية والمحافظة احرزت نجاحاً كبيراً ..

ومع ان الانتخابات جرت على اساس شخصي لا حزبي فالانباء تقول ان عناصر مأمون الكزبري وحزب الشعب والحزب الوطني فازت بأكثرية المقاعد بينما فاز الاخوان المسلمون بـ ١١ مقعداً والاشتراكيون البعثيون بـ ١٩ مقعداً والمستقلون الوطنيون امثال خالد العظم بـ ٨ مقاعد .

انتصار اليمين يهدد سوريا

واول أمس عقب راديو موسكو على نتائج الانتخابات في سوريا فقال : جرت الانتخابات للمجلس التأسيسي في سوريا ومنذ البداية ظهرت بعض الاتجاهات التي كان لا بد وان تؤثر عليها .. فقد اشترك في تنظيمها في حدود دمشق وتفاوت زعماء الاحزاب اليمينية اما العناصر اليسارية فلم تدع الى الاجتماع الخاص الذي عقده زعماء سوريا وبحثوا فيه الانتخابات (المقصود اجتماع الـ ٦٣ زعيماً الذي وضع الميثاق الوطني — المكاتب) ولذلك مست الاجراءات حقوق بعض القوى الوطنية ، فعدد غير قليل من السوريين لم يتمكنوا من التصويت او الترشيح — وكثيرون من الشيوعيين بقوا في السجن على الرغم من مرور اكثر من سنتين على اعتقالهم دون محاكمة .. وخالد بكداش امر بمغادرة البلاد حين عاد الى وطنه .. ان تحيز السلطات للقوى اليمينية قد ترك اثره على نتائج الانتخابات ولذلك فاكثرية الذين نجحوا في الانتخابات كانوا من الاحزاب اليمينية او من المحافظين الذين يتعاونون معهم ، وفي هذا ما فيه من خطر على سوريا ..

واضاف المذيع ، ان هذا الامر يثير مخاوف السوريين الذين يريدون أنظمة دمقراطية في البلاد ويريدون تكتل القوى الوطنية كلها ... فبدون اشتراك كافة القوى الوطنية لا يمكن ان يأمن السوريون على مصلحتهم الوطنية» .

المعركة دارت حول الدمقراطية والتقدم الاجتماعي

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ، من تزييف الحقائق القول ان المعركة الانتخابية في سوريا جرت حول الوحدة ... او ان الوحدة كانت عاملاً فيها ... فمن الواضح ان الشعب العربي في سوريا كفر بالوحدة الناصرية كما دل على ذلك الانقلاب — لانها لم تتجاوب مع أمانيه الوطنية والاجتماعية وكانت في شكلها الدكتاتوري عبئاً عليه .

كذلك لم تكن هناك اي قوى وطنية تريد العودة الى الوحدة الناصرية ، والقوى الوطنية في سوريا اذا كانت تفكر الان بالتعاون العربي فهي تفكر بتقوية التضامن العربي في مكافحة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

السوفيات الاعلى يبحث ميزانية الاتحاد السوفياتي

زيادة مخصصات الدفاع الوطني والخدمات

موسكو — بدأ السوفيات الاعلى ، الذي افتتح جلساته هنا ، البحث في ميزانية الاتحاد السوفياتي لسنة ١٩٦٢ .

وقال وزير المالية ان مبلغ الثلاثة عشر مليار و ٤٠٠ مليون روبل ، الذي خصص لميزانية الدفاع الوطني في الميزانية العامة يتلاءم مع الهدف الذي وضعه علينا المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الا وهو اقامة جهاز دفاع على مستوى رفيع وتقويته ما دامت لم توقع بعد اتفاقية على نزع السلاح .

اما ابواب النفقات الاساسية في الميزانية العامة لسنة ١٩٦٢ فهي : للاقتصاد القومي ٣٢٫٤ مليار روبل (٣٣٫٩ في الميزانية السابقة) ، للاغراض الاجتماعية والثقافية ٢٨٫٧ مليار روبل (كانت ٢٧٫١ مليار) للدفاع الوطني ١٣٫٤ مليار روبل (كانت ٩٫٣ مليار) للجهاز الحكومي ١٫٠٧ مليار روبل (كانت قبلا ١٫١ مليار) .

وتبلغ ميزانية النفقات العامة لسنة ١٩٦٢ مبلغ ٨٠٫٣ مليار روبل (كانت في ميزانية ١٩٦١ نحو ٧٧٫٥ مليار) .

وستبلغ المداخيل ٨١٫٩ مليار روبل (مقابل ٧٨٫٩ مليار روبل في ميزانية ١٩٦١).






كنت في المكتب.

ودق جرس التليفون.

وكان المتحدث أحد رجال المبام المسؤولين.

قال: لي رجاء؟

قلت: على الرحب والسعة. فما هو؟

قال: لا تنشروا ما نشرته مجلة «هعولام هزه». فهو كله تلفيق وكذب. ونحن سنقيم عليها دعوى. فما لكم ولكل هذه المتاعب

قلت: ولكن هذا امر لا نستطيعه. فنحن جريدة تحترم نفسها وانتهت المحادثة التليفونية.

اما الذي نشرته «هعولام هزه» فيتعلق بجريمة قتل الشبان العرب الخمسة في جنوبي البلاد. فقد ذكرت هذه المجلة ان «الفرقة الوحيدة المرتبطة بالحادث تتألف، في الاساس، من اعضاء المستوطنات الذين يبرز بينهم اعضاء كيبوتسات المبام، وان قائد هذه الفرقة عضو في هشومير هتسعير (اعضاء حركة كيبوتسات المبام).

وهكذا فقد كان طبيعياً ان نرفض تلبية رجل المبام.. لان النبأ ارتبط بتراجع المبام عن المطالبة بلجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة. ونشرنا النبأ في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦-١٠-٦١.

ومضت أيام... وطلعت «المرصاده» المبامية تتهادى وتؤكد ان ما ذكرته «هعولام هزه» من انه «اتضح لها ان خمسة الشباب قتلوا بيدي اعضاء مبام» هو.. «افتراء سافل» و «فرية الفراية»..

ومضت اسابيع.. وطارت كل تهديدات رجل المبام عن الدعوى التي سيقيمونها على «هعولام هزه» وعلى كل من ينقل عن «هعولام هزه».

وعادت قضية مقتل الشبان العرب الخمسة من جديد. وفي هذه المرة في الكنيست، حينما طلب النائب الشيوعي، اميل حبيبي، اقامة لجنة تحقيق برلمانية في هذه القضية.

وقد يكون من قبيل الكلام «غير الموزون!» الان ان نقول ان كتلة المبام، مثل الكتل الاخرى، صوتت ضد هذا الاقتراح الشيوعي وان النائب المبامي، حزان، اعلن ان حزبه.. «اقتنع بان القتل كان قانونياً ولا حاجة لاي تحقيق..»

ولكن لا بد من ذكر شيء هام في هذا الصدد:

حينما اعلن حزان المبامي تنازل حزبه عن طلب اقامة لجنة تحقيق، طلب اجراء بحث في «اوضاع الشبيبة العربية».

ورد بن غوريون على حزان قائلا: «كان في استطاعة عضو الكنيست حزان ان يعرف من رفاقه الذين قادوا تلك الفرقة ماذا جرى على الحدود»..

وسكت حزان.. فبن غوريون وزير الدفاع.. وليس من احد يعرف اكثر منه في مثل هذه المسائل..

اذن، ومن اوثق المصادر الرسمية، يتضح ان اعضاء من المبام «قادوا تلك الفرقة» المرتبطة بحادث مقتل الشبان العرب الخمسة.

أفبعد هذا لا يزال المبام يصر على ان هذا الامر «افتراء سافل» و «فرية الفراية»!!

أم ان المبام تنازل عن اقامة الدعوى على «هعولام هزه» وعلى من ينقل النبأ عنها ليتمكن الآن من - اقامة الدعوى على بن غوريون؟

ام ان المبام اختار اهون السبل: لف الطابق.. كما لف راهد حسين طابق «التقرير الملعون»!!

يا هؤلاء! ان تغطية السماوات بالقباوات ليست مستحيلة وحسب بل وتثير الهزء من يحاولها.

محمد خاص

عوزي بورشتاين سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية

حركتنا زادت قوة

في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية القى عوزي بورشتاين سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية بيان اللجنة المركزية استعرض فيه نشاط الاتحاد بين المؤتمرين السابع والثامن وحدد بعد ذلك مهام اتحاد الشبيبة الشيوعية.

والاتحاد تلخص بعض فصول هذا البيان الذي سيصدر مع وقائع المؤتمر في كراس خاص.

المرحلة التي نعيش فيها

ذكر عوزي بورشتاين المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حدد طريق الخلاص من ازمة اسرائيل الحاليه.. وأبرز اهمية برنامج وضع أسس بناء الشيوعيه الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي.. واكد اهمية استمرار المعركة لاجتثاث مساوىء تقديس الشخصيه المحافظة على نقاوة الحركة الشيوعيه واطلاق قوى الشعب الخلاقه.. ذكر كل هذا وانتقل الى أهمية وحدة الشبيبة الاسرائيليه، فاستعرض مساعي اتحاد الشبيبة الشيوعيه لتحقيق ذلك قائلا:

إننا من على منصة مؤتمرنا الثامن نتوجه ثانية الى قادة شبيبة مبام واحدوت هعبودا قائلين:

«ان للشبيبة الاسرائيليه مصلحة مشتركة في المحافظة على السلام ودعم الارتباط والديمقراطيه، والدفاع عن المصالح اليوميه للشبيبة العامله والمتعلمه. ان المعركة في سبيل السلم، هي قضية القضايا بالنسبة للشباب في العالم اجمع وهي حيوية جداً بالنسبة للشبيبة الاسرائيليه. لماذا ترفضون التعاون في هذه القضية الحيويه؟ لماذا ترفضون العمل المشترك للدفاع عن الحقوق اليوميه للشباب؟ فان التجربة تؤكد انه بالامكان التوصل الى اتفاق حول صيغة مشتركة فيما اذا وجدت الرغبة الصادقه».

ويوضح عوزي بورشتاين مصادر انقسامية هاتين الحركتين ويقول:

«إننا نعيش في مرحلة جديدة، يزداد فيها نفوذ التعاليم الشيوعيه بين الشباب في العالم اجمع. ليس هنالك من قوة تستطيع منع تسرب الحقيقة المعقول الشبيبة في اسرائيل. ان القيادة الانقساميه لن تتمكن طويلا من عرقلة السير المحتم نحو توجيه شبيبة بلادنا في معاركها الكفاحيه.

المعركة لتكوين طابع الشبيبة الاسرائيلية

وتحدث عوزي بورشتاين عن قضايا الشباب في اسرائيل وقال انها تشبه في الاساس قضايا الشباب في العالم الغربي... وقال:

ان هذه القضيه، قضية جيل المستقبل، تشغل بال الاباء والمربين ورجالات المجتمع في العالم وفي اسرائيل. هنالك من يكثر التحدث عن «أزمة الشباب» دون التجرؤ على كشف جذور القضيه. فلو فعلوا ذلك، لاتضح حالاً انه يجب التحدث لا عن «أزمة الشبيبه» بل عن أزمة نظام الاستغلال، وأثرها على حياة الجيل الجديد. ولان اعوان النظام القائم غير معنيين، في الكشف عن الاسباب الحقيقية للوضع، الذي يتردى فيه الجيل الجديد، يحاولون ازاحة النظر عن القضايا الاساسيه الى القضايا التافهه، ويظهرون بذلك الامور بصورة خاطئه».

وينفي عوزي بورشتاين صدق مزاعم المربين الغربيين الذين يقولون ان تقدم التكنيك السريع وخطر الحرب الذريه هما اسباب ازمة الشباب في العالم الرأسمالي فيقول:

«اصحيح ان هذا التطور السريع يؤثر تأثيراً سلبياً على تربية الشباب في العالم كله؟ ان التقدم الرائع الذي حققه الانسان في المجتمع الاشتراكي، والذي يظهر في سيطرة الانسان على قوى الطبيعه، وفي انجازاته الباهرة في ميدان العلم - التي هي اساس رفع مستوى المعيشه، وفي غزو الفضاء الكوني لمصلحة الانسانيه - ان جميع هذا بامكانه ان يلهب الحماس، ويحوي الامال في تحقيق مستقبل افضل للجيل الجديد في عصرنا، وحتى ممثلين رسميين من العالم «الغربي» تحدثوا بعد زيارتهم للاتحاد السوفياتي وللاقطار الاشتراكية الاخرى بان تقدم العلم والتكنيك في هذه الاقطار يثير الحماس والرغبة القويه في توسيع المعرفه والمباهاة بصورة فعاله في هذا التطور المبارك. اما في الاقطار الرأسماليه فالنظام يحول تطور التكنيك الى لعنة للطبقة العامله، ويحول الأئمة الموصلة لقذف العمال والشباب الى مهاوي البطاله والفقر».

يمضي عوزي بورشتاين في تحليله فيدحض «نظرية» الكتاب الغربيين الذين يجعلون خطر الحرب الذريه سبباً في ازمة «الجيل المحطم» او «الجيل الضائع» كما يسمون شباب الاقطار الرأسماليه ويقول:

«اي امر يمكن ان يلهب الشباب اكثر من النضال لضمان حياته وحياة شعبه وجميع الشعوب»؟

ويوضح كيف ان وسائل الدعايه الاستعماريه هي التي تشل كفاح الشعوب بقولها بضآلة الانسان حيال قوة القنبلة الرهيبه، وينتهي الى القول:

«وهكذا، فليس تقدم العلم والتكنيك، هو سبب ازمة الشباب، بل عفونة النظام الرأسمالي، نظام الاستغلال الذي يولد ازمة الشباب الماديه وبهذا يزيد من حدة التناقضات الطبقيه، وهو الذي يولد ايضاً - وعن قصد - الازمة المعنويه والروحيه ليلجم نضال الشباب ضد جذور واسباب الازمه».

وبعد ذلك بحث في اوضاع الشبيبه الاسرائيليه التي ينقصها العلم والمعرفه وقد قذفت في الحياة حيث يسود الاستغلال والبطاله وتتكدس العراقيل الضخمة في سبيلها نحو حياة سعيدة..

وعالج عوزي بورشتاين أسس التعصب القومي الذي تشيعه الطبقه الحاكمه والتثقيف الخاطىء فقال:

«والانطباع العام الذي ينجم عن قراءة كتب التاريخ المختلفه التي تدرس في المدارس هو ان التاريخ كله في كل قطر وفي كل عصر جوهره اضطهاد اليهود. وفي احيان كثيرة لا تجد الاساس العام المهم وضع اليهود، لعدم ربط وضعهم بالتاريخ العام، والروح التي تميز كتب التاريخ هي بوجه عام روح العداء للاتحاد السوفياتي وروح التمجيد للدول الاستعماريه».

واضاف:

ان كتب التدريس تشوه الحقيقه من الاستعمار البريطاني ضد الشعبين في فلسطين. كما انها لا تصور بصورة صادقة حرب الاستقلال. والقطع التي تعالج هذه الفترة مكتوبة كلها بروح التعالي الشوفيني واثارة الكراهيه للعرب.. وقد ازيل ستار من الصمت على دور المستعمرين البريطانيين في اثارة النزاع الاسرائيلي العربي وعلى ماهية الانتداب البريطاني والمعركة التي شنت ضده في بلادنا».

وفي هذا القسم اكد عوزي بورشتاين على ضرورة شن معركة قوية ضد ايديولوجيه الحكام الرجعيه بين الشبيبه اليهوديه.. وتثقيف الشبيبة اليهوديه والعربيه بروح الاخاء والود..

من حق اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يفتخر

واستعرض السكرتير العام في هذا القسم نشاط اتحاد الشبيبه الشيوعيه بين مؤتمرين فاستشهد ببيان صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرابع عشر ليظهر دور الاتحاد وتقدمه ونشاطه ثم قال:

«استطيع ان نذكر برضى بان حركتنا، خلال السنوات الاخيرة قد زادت نفوذها بين الشبيبة اليهوديه، واما بين الشبيبه العربيه المضطهدة، فقد تحولت حركتنا الى العنصر القائد والموجه لمعاركها الجماهيريه.

وتحدث عوزي بورشتاين عن نشاط اتحاد الشبيبه الشيوعيه في اصدار البيانات والصحف «قول هنوعر» و«الغد» ثم انتقل الى تحديد نشاط قضايا ... وتوضيح طرق اصلاحها في جميع الميادين.

وبعد ان ذكر ان المؤتمر السابع وضع واجبا اساسيا له وهو توسيع صفوف الحزب وان هذا الامر تحقق الى مدى بعيد استطرد قائلا:

«ان اتساع صفوف الحركة يثير قضايا جديدة، وكون حركتنا في الاساس حركة الشبيبه العامله، فان واجبنا توجيه اهتمام خاص لاستيعاب الشبيبه العاملة عن طريق زيادة نشاطنا النقابي، وتطوير النشاط الاجتماعي والرياضي في الحركة، من واجبنا زيادة نشاطنا في الاحياء الفقيرة، وقبل كل شيء في الاحياء حيث للحزب نفوذ فيها. لا بد من ان نذكر باسف، باننا لم نحسن تطوير عملنا بصورة كافيه في الاحياء، وذلك لاقامة فرق للشباب في الاحياء. علينا اصلاح هذا الامر في المستقبل».

وقال عوزي بورشتين، ان مواصلة توسيع صفوفنا هو الواجب الرئيسي الذي يجابه حركتنا في السنوات القليلة القادمه..

ثم ذكر ان توجيه اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي كان عاملا هاما في تطوير عمل الحركة، ودعا الى تقوية الصله بين هيئات الحزب والشبيبة في المركز والمناطق والفروع وذلك لتحسين قيادة الحزب لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الحارس الفتي للحزب.

وقال في ختام هذا الجزء ان اتحاد الشبيبة الشيوعيه يفتخر بانه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعيه العالميه وان علاقاته توثقت مع حركات الشبيبه الشيوعيه في العالم.. «وكما عملنا في الماضي سنعمل في المستقبل على تقوية روابط التضامن الاممي لحركتنا ونعمق التثقيف الاممي لدى رفاقنا.»

***

وقد شمل البيان فصولا مثيرة وصفت اوضاع الشبيبة اليهوديه والعربية وصفاً حياً.. وصورت ظروف حياة الشبيبة اليهوديه والعربيه في المصنع والمدرسه..

كذلك شمل البيان الاهداف المهنيه التي على الشبيبه في المعسكرين العربي واليهودي النضال من اجل تحقيقها لتحسين اوضاعهم ورفع مستواهم..

وقد استقبل المؤتمرون بحماس بالغ هذا البيان وقاطعوه بالتصفيق مرات عدة..

أنوار كاشفة على جمهورية الدومينكان

بقلم علي عاشور

اصدر وفد الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة بياناً استنكر فيه التدخل الامريكي في شؤون الدومينيكان وقال الوفد في بيانه ان هذا التدخل جلب مزيداً من المصائب للشعب في تلك الجمهورية.

وفي الوقت ذاته يشتد النضال في الدومينيكان من اجل الاطاحة بحكومة الدمى الامريكي بالاغار.. ومحرر الاتحاد علي عاشور يلقي في هذا الصدد اضواء على الوضع في تلك الجمهوريه.

جغرافيتها

تؤلف جمهورية الدومينكان القسم الشرقي من جزيرة سان دومينكو (في أمريكا الشمالية) القريبة من كوبا. وهي من الجزر التي اكتشفها كولمبس في اولى رحلاته. اما القسم الغربي من الجزيرة فيؤلف جمهورية هايتي.

مساحة الدومينكان ١٩٣٣٢ ميل مربع. وساحلها يمتد الى مسافة ١٠٠٠ ميل. وعدد سكانها حوالي ٢٬٧٠٠٬٠٠٠ نسمة وهم من الروم الكاثوليك.

وهي تقسم الى ١٨ مقاطعة

واهم المدن هي: سيوداد تروخيللو (سابقاً كانت تدعى سان دومينكو)، سانتياغو، سان بيدرو دي ماكورس، بيترو بلاتا.

اهم حاصلاتها: قصب السكر، الكاكاو، القهوة، الدخان.

واهم منتجاتها: خشب الماهوغني، وخشب الأثاث، والاخشاب الصلبة، القطن، العسل، وصدف السلحفاة. الخ

جهاز الحكم

يؤلف مجلس الشيوخ من ١٩ عضواً (واحد من كل مقاطعة وواحد عن سان دومينكو (تروخيللو)) ومجلس النواب يؤلف من ٤٥ نائباً ينتخبون بالاقتراع العام المباشر كل ٥ سنوات.

لمحة تاريخية

اكتشفها كولمبس سنة ١٤٩٦ وسميت «هسبانيولا» وبعد ذلك احتلها عدد من الاسبانيين بمساعدة العبيد الذين جاءوا بهم من افريقيا. وتلاشى بعد ذلك السكان الاصليون بسرعة

وفي سنة ١٨٢١ ثار العبيد على الحكومة الاسبانية مطالبين بالحرية والانضمام الى جمهورية هايتي التي تحررت قبلهم. ولكن السكان الاسبانيين أعلنوا استقلال البلاد تحت اسم جمهورية هايتي الاسبانية. فشن الهايتيون هجوماً على الاسبانيين وقلبوا حكومتهم الجديدة واخضعوهم وضموا الجزيرة كلها تحت حكم واحد مدة ٢١ سنة.

وتمكن الاسبانيون في سنة ١٨٩٤ من الانفصال عن جمهورية هايتي والاستقلال عنها تحت اسم جمهورية الدومينكان. ولكن بعد ١٧ سنة عادت اسبانيا واحتلت الجزيرة وضمتها اليها.

وفي سنة ١٩١٦ نزلت القوات الامريكية في جنوب الدومينكان واقامت في البلاد حكومة عسكرية.

وبين سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤ تألفت حكومة دومينكانية مؤقتة، وفي تموز سنة ١٩٢٤ تألفت اول حكومة دستورية منتخبة ولكنها كانت مجردة من صلاحية الاشراف على المكوس (الجمارك) والاستيراد.

وفي سنة ١٩٤١ وضع قانون انشاء «البنك الاحتياطي» الذي بدأ بفروع اشتريت من بنك نيويورك (City Bank) ولم يبدأ عمل هذا البنك الا في سنة ١٩٤٧، وذلك في نفس السنة التي انشىء فيها البنك المركزي، ولكن الاحتكارات الامريكيه بقيت تسيطر على ثروات البلاد وتضع يدها على ثروات جديدة وبقيت فيها قواعد عسكريه بريه وبحريه.

وفي سنة ١٩٣٠، وعلى أثر انقلاب عسكري تولى تروخيللو الحكم واعلن نفسه رئيساً للجمهورية سنة ١٩٣٦. وفي سنة ١٩٥٢ تنازل من رئاسة الجمهوريه لاخيه هكتور، ولكنه بقي قائداً للجيش يحكم البلاد بواسطة عائلته.

وفي سنة ١٩٦٠ اجرى انتخابات لرئاسة الجمهوريه نجح فيها مرشحه الدكتور بالاغار

ولقد سعى تروخيللو والاستعمار الامريكي جهدهما الى تشديد اعمال القمع لتحطيم النضال الذي يخوضه شعب الجمهورية الدومينيكيه في سبيل اشاعة الديمقراطيه في البلاد.

فمن شهر كانون الثاني حتى آب ١٩٦٠ زج في السجون حوالي

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ٤)

زاوية الأدب

يحررها • محمود درويش

في الذكرى الواحدة والخمسين لوفاة «تولستوي»

الاله الجالس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون..!

الميزة التي يتفق عليها كل أدباء العالم في تولستوي هي، «الاحساس بالمطلق» او «دوار اللانهاية» كما يقول «رولان».

ويمضي آخرون الى القول بأن تولستوي عالم لا يحد.

وغوركي يقول: «إنه يشبه إلها، ليس إلهاً من الاولمب، بل إلهاً روسياً، يجلس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون».

اما الشاعر العربي سعيد عقل، فقد قال عنه: «في فترة من التاريخ، تنجب البشريه واحداً في حجم المصير».

وبعد، فلماذا أقدم هذه الكلمات؟ اقدمها، لاجد لنفسي عذراً التجيء إليه، لاتخلص من الضياع في انحاء هذا العالم الممتد الاطراف الذي حير.. وهو تولستوي.

هذا من باب.

ومن باب آخر، لان المجال لا يعطيني حرية السفر في انحاء هذا العالم ولهذا، نكتفي بالسفر على شاطىء تاريخ حياته.

في قرية صغيرة اسمها ياسينا بوليانا، وفي مطلع خريف عام ١٨٢٨، اعطى التاريخ الانساني للاجيال إحدى العبقريات الكبرى.

هذا ما نقوله في الادب.

اما ما نقوله في الحديث العادي، اعطت الحياة طفلا خامساً للكونت تولستوي.. ولزوجته الاميرة فولكونسكي.

في الثالثه من عمره توفيت والدته.

وفي السابعه، توفي والده.

وفي الخامسة عشرة، دخل الجامعة، ليعود بعد قليل بدون شهادة علمية. وحاول اثناء وجوده في الجامعه دراسة لغتنا العربيه.

وفي الرابعة والعشرين، ابتدأ اسم تولستوي يتفتح في حديقة الادب، في أول إنتاج له «الطفوله» والحق به فيما بعد «الصبا» و«الشباب».. وامتدت شهرته واسعه في جميع أنحاء روسيا، خاصة عندما خاض حرب القرم، ووصف معاركها وصفاً رائعاً.

وفي عام ١٨٥٧ قام بثلاث رحلات غربيه.. زار فيها المانيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا، ليأخذ منها أساليب الاصلاح الاجتماعي.

وفي هذه الفترة مات أحب أشقائه اليه، فاندفع جدياً الى التفكير في معنى الوجود.. والحياة.. والموت.

وعندما عاد من رحلته، دخل مرحلة جديدة، وخطا خطوة جديدة حاسمه، اعتق جميع اقنانه، وفتح مدرستين على نفقته لتعليم ابناء الفلاحين قاصداً من ذلك تربية الشخصيه الانسانيه، لا حشو الدماغ بمعلومات جامدة لا تنفع.

وكان جواب الحكومة آنذاك إغلاق المدرستين.. لصد النور عن أبناء الفلاحين (الغوغاء!)..

وفي عام ١٨٦٢ أقدم على فترة جديدة في حياته.. أقدم على الزواج..

وكانت زوجته فتاة من الاشراف..

وكان الهدف من زواجه تنظيم حياته بطريقة يستطيع معها خدمة الغير..

وكان الزواج موفقاً..

وانجبت الزوجة ثلاثة عشر ولداً.

ولكن افكار تولستوي المتطرفه التي يبشر بها في الفترة الاخيرة من حياته، انقلبت الى معول هدم فيه سعادته الزوجيه.. ليبني السعادة الانسانيه للاخرين.

زوجته لم تكن راضية عن تلك الافكار والتعاليم..

وتولستوي أعلن في هذه الفترة موقفاً جديداً يفرضه ايمان جديد..

لم يرض ان يكون نهب تناقض في حياته.

فهو يعيش كرجل ارستقراطي، ويدين بدين يقف على أقدام البساطة في العيش، ويتنفس برئة المحبة والعطف على الفقراء، ويتنكر للثروات الجامدة.

فماذا فعل؟

لبس لباس الفلاحين، وحرث الارض، وحاول توزيع ممتلكاته، والتنازل عن حقوق مؤلفاته للفلاحين والفقراء..

ومن هنا احتدم النزاع بين الفنان الانساني ذي النزعة الشعبية البسيطه، وبين الزوجة ذات النزعة الارستقراطيه حياة وتفكيراً.

وهكذا، فشل تولستوي في التوفيق بين ما يقول ويفعل، وبين حياته الخارجيه وحياته الباطنيه.. ويئس نهائياً من إقناع زوجته.

وهرب تولستوي..

وفي إحدى ليالي تشرين الثاني، في ليلة حبلى بالثلج والصقيع، والخوف والقلق، كان شيخ يسلخ من عمره إثنين وثمانين عاماً لرابين دسمة للفقراء والانسانيه، كأنه إله، ليس من الاولمب، بل من روسيا، يجلس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون.. يركب قطاراً برفقة طبيبه، قاصداً ديراً كانت إحدى اخواته إحدى راهباته.

وفي الطريق.. مرض.

وكان التاريخ يسجل رقم ١٩١٠، ودفن تولستوي في تراب قريته الصغيرة بلا كهنة وشموع وبخور.

وهكذا انتهت حياته الحافلة بالخير والعذاب من أجل الانسان، الساهرة من أجل الانسان..

ونحن إذ نسجل قصة حياته في كل ذكرى، لا نوردها للتسلية لا غير، فان فيها تكمن ثروة إنسانية لا تقدر.

فتولستوي، هو أحد القلائل الذين حاولوا الجمع بين ما يقولون ويعملون، اي الجمع بين حياته الخارجية والباطنيه. وهذه محاولة نادرة، اذا ما اقترن بها الأديب، بلغ القمة العاليه، وأعطى أدبه ضمانة الخلود. ففي تنازله عن ممتلكاته، وعن زوجته، وحتى عن بيته ومأواه، كان تولستوي يرقى الى اقدس ما في الوجود، وهو الانسانيه، ويدخل قلوب الملايين.

كان يقول دائماً:

«ان على الكاتب ان يتألم مع الناس اذا هو شاء ان يهديهم الى الخلاص، أو يحمل اليهم شيئاً من العزاء.. وعليه ان يترك قلمه من كبده في المحبرة كلما غمس قلمه فيها».

قال لينين: «إن خضم الشعب المتحرك حتى اعماقه ينعكس في ملحمة تولستوي بجميع مناحيه الضعيفة والقويه..

«ان الطبقة العاملة الروسيه ستستقي من دراستها مؤلفات تولستوي الفنيه كيف تعرف أعداءها معرفة افضل. وان الشعب الروسي كله، في تبحره بملحمة تولستوي، لا بد له من أن يفهم مم يتألف الذي عاقه عن ان يتم عمل تحريره الى نهايته..»

صبح وكلام

عودة الى القنبلة الجهنمية

تذكرون الهجوم المسعور الذي شنته « المرصاد » المبامية على الاتحاد السوفياتي حين فجر القنبلة النووية من عيار ٥٠ مليون طن. وتهكمت « المرصاد » على الشيوعيين لانهم رأوا في هذا الاجراء السوفياتي تعزيزاً لقوى السلام وانذاراً لقوى الحرب والعدوان .

كذلك فعل المباميون في أواخر سنة ١٩٥٦ حين فجر الاتحاد السوفياتي انذاره الحربي الرهيب على رؤوس دول العدوان الثلاثي على مصر : بريطانيا وفرنسا واسرائيل . قالوا ان هذا الانذار يهدد السلام العالمي ويؤدي الى الحرب . اننا نعرف ما حدث فيما بعد : لقد أدى الانذار الحربي السوفياتي الرهيب الى تعقيل المعتدين والى اضطرارهم الى الانسحاب . وهذا الانذار الحربي صان السلام وصان حرية مصر والشرق العربي . ان السلام وحرية الشعوب أمران يكمل الواحد منهما الاخر .

وهذا بالضبط ما يجري الان بالنسبة الى الانذار الحربي الجديد للمستعمرين الذي اضطر الاتحاد السوفياتي الى توجيهه حين فجر القنبلة النووية الجهنمية : كنيدي يضطر الى الاعتراف بضرورة حل المشكلة الالمانية ، لا بالحرب بل بالمفاوضات . والمستعمرون يضطرون الى تخفيف التوتر الدولي وبتعزز السلام . واما تهكم المباميين فيرجع الى ذاكرتنا ذكريات عن مواقفهم في سنة ١٩٥٦ كان أفضل لهم لو لم يرجعوها . ثم ماذا نرى الان ؟ اننا نسأل : ماذا حدث للحملة الدولية على الاتحاد السوفياتي لانه فجر القنبلة الجهنمية ؟ ماذا حدث للاتهامات السافلة بأن الاتحاد السوفياتي يرفض تحريم التجارب النووية ويهدد الانسانية بالدمار ؟ ماذا حدث لهذه الحملة التي رقص المباميون على ايرانها كشياطين في جهنم ؟ لقد بلعها المستعمرون واعوانهم لان الحقائق كشفتهم .

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي عليهم التفاوض حالا على تحريم التجارب النوية بشرطين : ١ - الاتفاق على وقف التجارب طول مدة المفاوضة . و ٢ - اشراك فرنسا في هذه المفاوضة . رفضوا الشرط الاول . واما فرنسا فرفضت الاشتراك في المفاوضات حتى تظل حرة في تجربة قنابلها فوق الصحراء الجزائرية . وفي الامم المتحدة صوت المستعمرون ضد الاقتراح باعلان افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووي . وصوتوا ضد الاقتراح الذي يمنع الدول الكبرى من تسليم اسلحة نووية الى دول اخرى . وانكشف المستعمرون على حقيقتهم مرة أخرى .

فلماذا لم يتحرك «رجال العلم والفكر» في اسرائيل الان كما تحركوا ضد الاتحاد السوفياتي . ولماذا لم يتحرك ضمير «المرصاد» المبامي كما تحرك حين فجر الاتحاد السوفياتي قنبلته . الحقيقة ان أعداء الاتحاد السوفياتي ، أعداء الحرية والتقدم الانساني ، لا ضمير لهم ولا ناموس . وبعد الذي حدث نستطيع ان نضيف ، ولا حياء لهم . واما اذا كانوا ، بعد هذه الفضيحة ، ما زالوا يعبرون الورق الابيض ويتظاهرون بالاخلاق والدفاع عن المبادىء ، فقل لهم : اذا لم تستح فاصنع ما شئت ...

خرابيش . . .

والحقيقة ان تصرفات المبام ، وخصوصاً «مرصاده» ، تثير في نفوسنا خيبة الامل . لقد كنا تأملنا من المبام ، بعد ان تحرر من قيود الائتلاف البنغوريوني وانتقل الى المعارضه ، ان يتخلى أيضاً من سياسة شق الصفوف الشعبيه المكافحة ضد السياسة البنغوريونيه . ولكن «مرصاد» المبام تصر الان ، حتى اكثر من الماضي ، على هذه السياسة وتعرض أبشع تحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفياتي .

ان الاكاذيب الهزيلة المنشورة في «المرصاد» ، من خلافات مزعومة في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا تثير السخريه فقط ولكنها تشير الى عمق الهزيمة التي لحقت المبام بين العرب في الانتخابات الاخيرة . لقد فقد هذا الحزب بقية النفوذ التي كانت له بين الجماهير العربيه فصار يتصرف كما يتصرف اطرش في زفة . بينما الجماهير العربيه مشغولة بتوسيع الجبهة العربيه - اليهوديه المكافحة لالغاء الحكم العسكري ، وبالصمود في وجه نهب اراضي الشاغور والبطوف ، وبالدفاع عن مستقبل شبيبتها ، انشغلت «المرصاد» بالتحريض على الشيوعيين . هذا هو الافلاس التام . هل رأيتم مرة خرابيش اولاد على جدران مراحيض ؟ الولد غير المسؤول ، والذي لا يخاف من رقيب ، يكتب هذه الخرابيش . ان تحريض «المرصاد» واكاذيبها هي شبيه هذه الخرابيش . ويظهر ان كتاب «المرصاد» صاروا يدركون انه لم يبق لهم بين الجماهير العربيه من يحاسبهم على العالم . ومن الاسباب التي دعت المبام الى مقاطعة المؤتمر اليهودي - العربي لالغاء الحكم العسكري والى مهاجمته هو انهم خافوا ان يرى الرأي العام انه لا نفوذ لهم بين الجماهير العربيه .

والحقيقة ان التحريض على الشيوعيه وعلى الاتحاد السوفياتي في وقتنا الحاضر هو عنوان الافلاس السياسي . حين لا يبقى لك ما تتباهى به من مبادىء ومن برامج تسب على مبادىء الاخرين وبرامجهم . وحين تخاف ان يكتشف الشعب حقيقتك تحاول ان تصرف انظاره بالشتم على الاخرين . مرة أخرى ندعو اعضاء المبام العرب الى تدبر أمرهم ، هل يحسن بهم ان يطلعوا كصيفة النور ؟ ...

جهينة

مشروع تعيين ديان «قيما» على العرب يحظى بمقاومة الوزراء ويحذف من جدول البحث

تطوير القرى العربية لا يكون في عزلة عن التخلي عن سياسة التهويد

القدس — لمراسل الاتحاد على أثر المقاومة التي ابداها عدد من الوزراء لمشروع وزير الزراعة ديان ، حول ما يسمى « تطوير القرية العربية والقرية الدرزية » وهو المشروع الذي يستهدف تركيز كل الصلاحيات في ايدي ديان — فقد اسقط المشروع من جدول البحث واكتفت الحكومة باتخاذ قرار ينص على « زيادة المخصصات المالية لتطوير القرية العربية والدرزية ».

وكان عدد من الوزراء قد اعترضوا على مشروع ديان وأوضحوا ان وزاراتهم مسؤولة بشكل لا يقل عن مسؤولية وزارة الزراعة عن المحيط العربي وحيال هذا فقد « تنازل » ديان عن مشروعه الاساسي وقررت الحكومة ان تجري كل الاعمال ، كما في السابق ، عن طريق الوزارات الحكوميـة كل في نطاق اعماله وميزانيته .

وقد اعترف سكرتير الحكومة بانه عند بحث مشروع ديان اثيرت شكوك كثيرة حول المشروع .

و « مشروع التطوير » الذي يتكلم عنه ديان هو مشروع انفاق ٣٠ مليون ليرة على تطوير القرية العربية الذي أعلنه بن غوريون ابان المعركة الانتخابية .

وقد حاولت « اليوم » في افتتاحيتها امس ان تجمل منه « طريق الجنة » وان تظهره بالوان زاهية .. وكأنه امتداد لسياسة « التطوير » القديمة . ولذلك قالت :

« اما قرار مجلس الوزراء الاخير بهذا الصدد فقط جاء ليضفي صبغة رسمية ملزمة على سياسة كانت متبعة منذ زمن ».

وقالت « اليوم » ايضاً ان الوزير ديان اجتمع بالنواب العرب وأكد لهم انه سيبدأ في تنفيذ حصته من مشروع « التطوير » بعد عودته من تنجميقا !

كذلك اجاب ديان على رسالة من النائب خميس قائلا انه مستعد لاشراك ممثلين عن المزارعين العرب في وضع برامج التطوير ..

ومع كل هذه الوعود المعسولة .. فالمزارعون العرب لا يمكن الا ان يشكوا في نوايا وزير الزراعة الجنرال ديان فهو القائل ان كل شبر ارض معد لليهود فقط وهو من اكثر دعاة التهويد مغالاة ..

ويقول مراسلنا في حيفا :

الحديث عن التطوير في المحيط العربي بدأ قبل الانتخابات .

وحوالي نصف السنة مرت على اعلان مشروع تطوير القرية العربية .. ومع ذلك فالمشروع لا يزال موضع الدرس .. والبرامج لا تزال في دور التخطيط ..

ويضيف :

وأي تطوير يمكن ان يحققه مبلغ ثلاثين مليون ليرة في ظروف تزداد فيها نفقات البناء واسعار الحاجيات وتكاليف مد انابيب المياه وايصال التيار الكهربائي ؟

ويقول :

ان تصاعد نضال الجماهير العربية من اجل أراضيها وحقوقها يضطر الحكام الى وضع مثل هذه المشاريع المحدودة .. ان مجرد وضعها هو نجاح لكفاح القرى العربية ولكنه نجاح محدود لا يكفي قلامة ظفر من احتياجاتها ..

والامر الهام ان هذه المشاريع يجب ان تطبق عن طريق المجالس المحلية المنتخبة وتطابق احتياجات القرى الحقيقية .. كذلك يجب ان يرافقها تغيير جوهري في سياسة الحكام يؤدي الى وقف مصادرة الاراضي واعادة المناطق المسلوخة الى نطاق صلاحيات المجالس المحلية وتمكين اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم المهجورة واراضيهم المتروكة .

الكنيست تحيل مشروع قانون الطاعة لمستخدمي الدولة على اللجنة ..

فلنسكا : ليس في وسع اي قانون ان يحـول دون اشتداد النضال الطبقي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بمعارضة الكتلة الشيوعية أقرت الكنيست ، باصوات كل كتلها الاخرى ، مشروع قانون طاعة مستخدمي الدولة في القراءة الاولى . وكل نواب الكتل المؤيدة ، وبضمنها المبام واحدوت هعبودا — ايدوا هذا القانون الذي يرمي الى معاقبة مستخدمي الدولة على نضالهم النقابي ويهدف الى تمكين الحكومة من تشديد تدخلها في نزاعات العمل وايقاع الاضرار بالمستخدمين .

وقالت الرفيقة استر فلنسكا التي تكلمت باسم الكتلة الشيوعية ان مشروع القانون المذكور محاولة فاشلة لكبت التطور الحتمي للنضال الطبقي وهو يكشف عن الطابع المعادي للعمال الذي تتميز به سياسة الحكومة .

واشارت الرفيقة فلنسكا الى ان المادة ٢٨ من مشروع القانون تقرر انه سيكون دفاعاً حسناً اذا اثبت مستخدم الدولة ان الهدف الوحيد لعمله هو تطوير مطالب مستخدمي الدولة تطويراً معقولا . وتساءلت : فهل الاضراب وانتخاب لجنة عمال تطوير معقول لمطالب مستخدمي الدولة ؟ واستطردت النائبة الشيوعية تقول : ان القانون يهدد بفرض العقوبات كوقف العمل او تأخير دفع الاجور او سلب حقوق الاقدمية او الفصل او سلب حق التعويض في حالة مخالفة الطاعة .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان القانون لا يقتصر على مستخدمي الدولة بل انه يشمل مستخدمي السلطات المحلية ، اي عشرات الوف المستخدمين الذين تحاول الحكومة تخويفهم من النضال لتحسين اوضاعهم . وقد جاءت الحكومة بهذا القانون لانها تدرك ان نضال مستخدمي الدولة سيشتد ويتعاظم ولأنها تخشى الظواهر الجديدة من العمال ألا وهي : ازدياد الفهم لاسباب الضائقة التي يعيشون فيها ، وعدم الموافقة على استمرار هبوط مستوى معيشتهم ، واستعدادهم المتزايد للنضال ضد الضائقة ، وبروز قيادة مناضلة ولجان نضال عمال من الفروع ، مثل عمال السكك الحديدية والمهندسين والاطباء ، تشن نضالا مثابراً وجريئاً من اجل حقوق العاملين ومطالبهم .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الوقت الذي كان يكتفي فيه العاملون بالتأوه قد انقضى والجديد في الوضع اليوم هو ان العاملين تعلموا كيف يحولون التأوه الى صرخة احتجاج ونضال . وليس في وسع اي قانون ان يوقف النضال الطبقي المتزايد والمتعاظم .

ومع ذلك .. لماذا لا يعلمون اللغة العربية ؟

مكتب الاتحاد — « لماذا توقف تعليم اللغة العربية ؟ » — هذا السؤال اثير في اجتماع عقده اولياء الطلاب في احدى مدارس نهاريا . واضاف السائل : فنحن موجودون في منطقة يعيش فيها عرب كثيرون وهذه اللغة ضرورية لاولادنا ».

وتقول « هآرتس » التي نشرت هذا النبأ ان احد المعلمين ايد السائل في موقفه غير ان مدير المدرسة « فسر » القضية بقوله « لا فائدة من تعليم اللغة العربية في مدرسة ابتدائية خلال سنتين فالطلاب لن يستمروا في تعلم هذه اللغة في المدارس الثانوية .

ولكن السؤال بقي ملحاً .

فلماذا لا يعلمون اللغة العربية في المدارس الثانوية ؟ اليست اللغة العربية ضرورية في بلاد كبلادنا تعيش في منطقة عربية من هذا الشرق ؟

اضواء كاشفة على جمهورية الدومينكان (بقية)

٢٥٠٠ شخص لاسباب سياسيه واضطر في آب ١٩٦٠ ١٠٧ اشخاص من الشبان الى طلب الاحتماء في سفارات اجنبيه او الفرار من البلاد هرباً من الاضطهادات البوليسيه واغتيل عدة اشخاص . وهوجم قادة الحركة الشعبيه الدومينيكيه وضربوا واعتقلوا ونهب مقر الحركة واشتعلت فيه النيران .

واعتقل عدد كبير من الاطباء والشخصيات البارزه في البلاد .

وفي كل مكان كان يقوم موظفو دوائر الامن (ال كالي) بالتجسس على السكان واساءة معاملتهم . لدرجة ان « ال كالي » كان يقوم بحراسة بيوت الخلاء في الجامعة لكي يمنع الطلاب من ان يكتبوا على الجدران شعارات تدعو الى النضال .

وقد اشتركت قوى سياسية متنوعه وخصوصاً فئات واسعه من الشبيبة الكاثوليكيه في النضال ضد طغيان تروخيللو الموالي للاستعمار .

ووقف الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي (الحزب الشيوعي الذي كان يعمل بصورة سرية) دائماً في طليعة هذا النضال . وبذل شيوعيون عديدون حياتهم في سبيل حرية الشعب مثل السكرتير العام للحزب فريدي فالديس . كما مات ستة اعضاء من اللجنة المركزيه وهم يكافحون جنباً الى جنب مع الوطنيين الاخرين .

وللتخفيف من نقمة الشعب ولتضليل الرأي العام اشترت عائلة الدكتاتور تروخيللو مصانع السكر ومزارع قصب السكر التي كان يملكها الامريكيون . وانتشر على اثر ذلك في الصحف رأي خاطئ . وصار وهو ان هذا الشراء قد قلل من تبعية البلاد للرأسمال الاجنبي وان التناقضات بين الاستعمار الامريكي ونظام الدكتاتور تروخيللو قد اصبحت تناقضات اساسيه .

وقد شجب الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي هذا الرأي الضار واشار الى ان نضال الجماهير وحده هو الذي يمكنه ان يضع حداً لنظام الاستبداد السائد في الجمهورية . واعتبر ان المظاهرات التي قام بها العمال والاضرابات التي حصلت بين الطلاب ، بعد انقطاع طويل ، دليل على بدء نهوض جديد للقوى الدمقراطيه .

⁂

واغتيل الدكتاتور تروخيللو في العام الماضي وتولى ابنه روفائيل الصغير قيادة الجيش واستمرت عائلة تروخيللو في فرض حكمها الدكتاتوري على البلاد .

الهبة الشعبية والاضراب العام

في الاشهر الاخيرة كانت المظاهرات ضد الديكتاتوريه ومن اجل شروط حياة افضل تنشب بين وقت وآخر . وفي خلال اقل من شهر اعلن ١١ إضراباً .

وقد بدأ الاضراب الفا سائق تاكسي وباص في أواسط تشرين الثاني الماضي وامتد هذا الاضراب الى مختلف انحاء البلاد . وايدت هذا الاضراب أوساط واسعه ومن بينهم الصناعيون ورجال الاعمال على الرغم من ان حكومة بالاغار قد اعلنت انه اضراب غير مشروع .

وعلى أثر هذا الاضراب ارتفعت موجة نضال الشعب ضد السيطرة الامريكية والديكتاتورية . فاعلن رئيس الجمهورية « الدميه » بالاغار حالة الطوارئ في البلاد واستلم قيادة الجيش من ابن تروخيللو الصغير روفائيل ، واخذ يتظاهر بتأييد الدمقراطيه . فدمر جميع تماثيل الجنرال تروخيللو والغى اسمه عن مدينة تروخيللو لتعود الى اسمها القديم سان دومينكو . وخوفاً من نقمة الشعب هرب جميع افراد عائلة تروخيللو من البلاد بعد ان حكموها اكثر من ٣٠ سنه واخذوا معهم جثمان الديكتاتور تروخيللو الى باريس !

ولكن الشعب ادرك ان بالاغار ليس سوى تروخيللو جديد وانه الدمية في يد الولايات المتحدة الامريكيه على الرغم من تظاهره بمعاداة الديكتاتوريه والدمقراطيه . وواصل الشعب الاضراب والمظاهرات مطالباً بتحقيق الدمقراطيه والعدالة الاجتماعيه ومقاومة الاستعمار .

وعلى الاثر ارسلت الولايات المتحدة السفن والطائرات الحربيه لمساعدة بالاغار . فابحرت اربع سفن حربيه الى سواحل الدومينكان كما ان حاملة الطائرات « فرنكلين روزفلت » توجهت الى مدينة تروخيللو . وفي نفس اليوم حلقت ١٢ طائرة أمريكيه فوق سماء مدينة تروخيللو واستعد ١٨٠٠ بحار امريكي للنزول في ارض الدومينكان . واعلن سكرتير الدولة الامريكي راسك ، بكل وقاحه ان الولايات المتحدة ستتدخل في شؤون الدومينكان « للحيلولة دون عودة النظام الديكتاتوري اليها » !

وقد جاء تدخل الولايات المتحدة هذا في نفس الوقت الذي تمد فيه الى تدخل مسلح في كوبا .

فما يلفت الانتباه ان القوات الامريكيه تتمركز في الدومينكان في الساحل الذي يعتبر المدخل الثاني الى كوبا .

والمعروف ان الصحف الكوباويه قد اشارت منذ وقت طويل الى مشاريع الاستعمار الامريكي لغزو كوبا مرة ثانية . وهو في سبيل هذا الهدف يحاول ان يجعل الدومينكان احد القواعد لهذا الهجوم الذي أعدت له الفرق المأجورة وكميات كبيرة من المعدات الحربيه .

ويشتد الان نضال شعب الدومينكان ضد التدخل الاستعماري ، وقد اعلن الاضراب العام في البلاد لاجبار حكومة بالاغار على الاستقالة .

ويومياً تتظاهر الوف الجماهير امام « القصر الوطني » مطالبة باستقالة بالاغار ، وتصطدم مع قوات الشرطة التي تستعمل لتفريقها القنابل الصوتيه والغازات المسيله للدموع والرصاص . وقد سقط حتى الان عدة قتلى وعشرات الجرحى . وتحتل المرأة الدومينيكيه الصدارة في هذه المظاهرات .

هذا وقد اذاع الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي بياناً ندد فيه بالتدخل الاستعماري ودعا جميع القوى الوطنيه والدمقراطيه وكل المناضلين ضد الاستبداد الى النضال بكل الوسائل لمنع نزول اي جندي امريكي الى ارض الوطن . كما دعا الشعب الى تشديد النضال ضد طغيان بالاغار ومن اجل تأليف حكومة بدون جماعة تروخيللو ، وبدون بالاغار وبدون اي رجل عسكري عمل في خدمة الاجنبي وضد تشكيل حكومة الثلاثيه يشترك فيها اتباع تروخيللو .

كما دعا الضباط الشباب الذين لم يرتكبوا الجرائم ضد الشعب الى مقاومة التدخل الاستعماري والى العمل من اجل اقامة حكومة دمقراطية تنتهج سياسة انقاذ وطني .

وقد رفع الحزب شعار « ليتحد الشعب من اجل تأليف حكومة بدون اتباع تروخيللو وتعمل على طرد كل جندي او بحار امريكي تطأ قدماه ارض بلادنا » .

ودعا الى تضامن شعوب العالم مع شعب الدومينيكان المناضل .

ان انتصار شعب الدومينيكان هو انتصار جديد لجميع شعوب امريكا اللاتينيه وهو سيعزز قضية السلام العالمي .

كتب جديدة

الفيلسوف

اهدى الناشر س. اغيون « الاتحاد » كتاباً من « النسخة الاسرائيلية » لكتاب الفيلسوف الذي صدر في القاهرة ..

والكتاب وضعه محمد السباعي قبل وفاته .. واراد ان يبقى بدون نهاية ولكن ولده يوسف السباعي وضع له نهاية من عنده واصدره على الوجه الحالي مع مقدمة لطه حسين الذي عتب على يوسف السباعي لانه لم يترك القصة كما كتبها والده ..

ومع هذا فالكتاب في شكله الحالي لا يخلو من بعض الايجاب .. فهو يمكن القارىء من الاطلاع على مدرستين في كتابة القصة العربية .

المدرسة القديمة .. واصحابها كانوا يكتبون باسلوب التراث القديم والمدرسة الحديثة .. واصحابها يكتبون باسلوب معاصر يخلو في كثير من الاحيان من الجمال الفني ..

اما القصة فهي تدور حول « الفيلسوف » ..

وينجح محمد السباعي في تصويره تصويراً كاريكاتورياً خصوصاً حين يصور غرامه العنيف بجارته الفتية وجبنه في الاقدام على مغازلتها ..

وقد يصعب على القارىء الذي يريد الحوادث المثيرة أن تتعاقب بسرعة السير الى منتهى القصة ولكن قليلا من الصبر يطلعه على جمال في اللغة وفي الصور الحية .

وقف العمل بزيادة التعريفة البريدية

تل ابيب — على اثر المعارضة الجماهيرية لرفع تعريفة البريد والمحادثات التلفونية بـ ١٧ بالمئة — هذه المعارضة التي وصلت حتى الى داخل اللجنة المالية في الكنيست — فقد اضطر متكلم بلسان دائرة البريد الى الاعلان عن تأجيل رفع تعريفة البريد الى ان ينتهي البحث في اللجنة المالية ومع ذلك فان رفع سعر المحادثات التلفونية بـ ١٧ بالمئة الذي بدأ منذ اول الشهر الحالي بقي ساري المفعول .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع نيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في عالم العرب

قضية الكويت في مجلس الامن

لماذا عارض الاتحاد السوفياتي في انتساب الكويت الى الامم المتحدة

استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض لمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار يوصي فيه الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بقبول الكويت في عضوية المنظمة العالمية قائلا ان المعلومات المتوفرة لدى حكومته تبرهن على ان الكويت ليس دولة مستقلة .

واثناء البحث وقف مندوب العراق في موقف يتناقض مع موقف مندوب الجمهورية العربية المتحدة (عضو مجلس الامن).

فبينما قال مندوب العراق الذي اشترك في اجتماع مجلس الامن على اعتباره طرفاً يعنيه الامر ، ان الكويت ليس الا مستعمرة بريطانية ولهذا تعارض حكومته في طلبه الانضمام الى الامم المتحدة ، قال مندوب حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان حكومته ترى دلائل كافية تثبت ان الكويت دولة مستقلة ومن حقه الانتساب الى الامم المتحدة .

عودة الى وراء

في حزيران ١٩٦١ وقعت بريطانيا مع شيخ الكويت معاهدة جديدة استبدلت بها المعاهدة القديمة التي وقعها معها شيخ الكويت في ١٨٩٩ ، ومنعها بموجبها ما يشبه السيادة على بلاده .

والمعاهدة منحت الكويت استقلالا اسمياً ، وجاءت لمنع انفجار وطني يطيح بمراكز الاستعمار البريطاني هناك ولحماية شركات النفط الانجلو - امريكية العاملة في ذلك القطر الصغير لتأمين ارباح تلك الشركات الاسطورية التي تبلغ سنوياً ٥٠٠ مليون دولار .

وتقول ان المعاهدة الجديدة منحت الكويت استقلالا شكلياً لانها فرضت على الكويت التشاور مع بريطانيا في شؤون العلاقات الخارجية والدفاع ، ونصت عملياً على ان تمثل بريطانيا شيخ الكويت دبلوماسياً في الخارج . كما وضعت على بريطانيا « مسؤولية » نجدة شيخ الكويت اذا طلب منها ذلك .

وعلى الاثر اعلنت العراق ان الكويت تؤلف جزء من لواء البصرة وان الاستعمار اقتطعه من القطر الام ومن الواجب ان يعود اليه . وعلنت كذلك اكثر من مرة انها « تتمسك بسياسة ترمي الى استخدام الطرق السلمية والشرعية لاستعادة حقوقها في الكويت » .

واستغل المستعمرون البريطانيون مطالبة العراق بالكويت فأشاعوا ان الجيش العراقي يتحرك في اتجاه الكويت وهو ينوي غزو اراضيه ، ثم دفعوا شيخ الكويت لان يطالب بمساعدتهم للدفاع عن قطره حسب المعاهدة الجديدة .

وطلب شيخ الكويت « النجدة » من بريطانيا « فأنجدته » وبعثت بقواتها الى الكويت .. وقال وزير الخارجية البريطاني آنذاك :

« يقولون اننا ارسلنا قواتنا الى الكويت للمحافظة على مواردنا النفطية .. ولكن منذ متى كانت المحافظة على الموارد النفطية وحرية نقلها تعتبر جريمة » .

واتضحت بهذا القول المؤامرة الاستعمارية البريطانية ..

اللعبة البريطانية

واثار نزول القوات البريطانية في الكويت غضب الشعب العربي في اقطاره المختلفة .. واشتدت المطالبة بجلاء القوات البريطانية .. واضطرت بريطانيا الى المناورة .. لتصون مواقعها في الكويت .

وهكذا دفعت بريطانيا شيخ الكويت الى مناشدة الدول العربية حماية الكويت من « الخطر العراقي » .

واقترح الشيخ في نداءه على الدول العربية ان ترسل قواتها الى الكويت وقال اذا تم ذلك فسيطلب بدوره من بريطانيا ان تجلو عن قطره .

ووجهت بريطانيا « بالاقتراح الكويتي » .

وبسرعة قررت الجامعة العربية تلبية نداء الكويت .

وفي ١٧ آب ١٩٦١ ابلغت بريطانيا حاكم الكويت بانها ترحب باتفاقه مع جامعة الدول العربية على احلال قوات عربية محل القوات البريطانية في الكويت ، واعلنت موافقتها على سحب قواتها من الكويت حال وصول القوات العربية .

النقطة الجوهرية

وفعلا ارسلت الجامعة العربية قوات مسلحة من العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة والاردن وغيرها الى الكويت وانسحب البريطانيون .

فهل كان هذا نجاحاً للجامعة العربية ؟ هل بتلبيتها نداء شيخ الكويت ابعدت الجامعة العربية الاستعمار البريطاني عن مواقعه في الكويت ؟

فالحقيقة ان القضية منذ البداية كانت خاطئة .. والجمهورية العربية المتحدة تتحمل القسط الاوفر من الخطأ .

فاذاعات الجمهورية العربية وتصريحات المسؤولين فيها انسجمت مع اذاعات وتصريحات بريطانيا والولايات المتحدة .. فهي روجت مزاعم المستعمرين حول « الخطر العراقي » . وسهلت على البريطانيين العودة الى الكويت . بل ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تركت قناة السويس مفتوحة امام البواخر والبوارج البريطانية التي هرعت عبر القناة الى الكويت « لنجدته » .

ثم ماذا كان مضمون الحسم الذي قدمته الجامعة العربية للقضية وقبولها « نصرة » شيخ الكويت غير المشروطة ؟

بارسال القوات العربية المسلحة الى الكويت بدون قيد او شرط ابقت الجامعة العربية في الماساة واجلت المعاهدة البريطانية الكويتية ، وتركت الكويت مقيداً بمعاهدة استعمارية تمنع الكويت استقلالا شكلياً .

ويحق كتب الكاتب العربي امين الاعور في النداء البيروتية في تلك الايام :

« لقد شلت (الجامعة العربية) في المظهر وفشلت في الجوهر

« فشيخ الكويت ، والسياسة البريطانية من ورائه ، حمد الى افصال الجامعة العربية في المسألة وابقى على الاتفاقية لتبقى الجامعة مذلولة اليد ليفرض عليها رأيه ولا تتمكن من فرض المصلحة الوطنية العربية عليه » .

اما المصلحة الوطنية العربية فكانت تستدعي ان تطالب الجامعة العربية بالغاء المعاهدة الاستعمارية البريطانية التي تقيد استقلال الكويت قبل ان تتدخل في الامر .

وكانت تستطيع ذلك خصوصاً وان « الخطر العراقي » كان من صنع الانكليز والدعاة الاستعماريين .

كل هذا لا يلغي مسؤولية العراق

موقف الاتحاد السوفياتي

وهكذا يظهر ان الاتحاد السوفياتي كان على حق في القول ان الدلائل تدل على ان الكويت ليس مستقلا .

وفي الماضي نتيجة لمثل هذا الموقف في مجلس الامن نجح الاتحاد السوفياتي في اجبار المستعمرين على تعديل معاهداتهم الاستعمارية مع دول « منحوها » الاستقلال .. فمقاومة الاتحاد السوفياتي مثلا لدخول شرق الاردن الى الامم المتحدة اضطر بريطانيا الى تعديل المعاهدة البريطانية عام ١٩٤٨ وتخفيف القيود التي كبلت بها بريطانيا ذلك القطر .

هذا لا يعني ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا يمنع الاستقلال لاقطار جديدة يحاول الاستعمار الجامها بالقيد بعد ان تستقل .. فشعوبها هي التي تقرر ذلك انما هو يساهم بمعارضته لانتسابها في كفاح شعوبها الاستقلالي .

كذلك هذا لا يعني ان جميع دول الامم المتحدة لاتقيد بمعاهدات استعمارية ، فبعض دول الامم المتحدة لا تزال تقيد بمعاهدات استعمارية .. انما يجب ان يكون هناك حد ادنى من الاستقلال ، وهذا الحد الادنى لا يتوفر (كما يقرر الاتحاد السوفياتي) في الكويت .. الذي تنوب عنه بريطانيا في دول العالم وتفرض عليه بريطانيا الخضوع لاوامرها دون قيد .

ابن خلدون

المعلمون يضربون يوم الخميس القادم احتجاجاً على اطالة امد المفاوضات

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قرر مركز المعلمين اعلان اضراب انذاري يوم الخميس ١٤ - ١٢ اذا لم تتقدم حتى ذلك التاريخ المفاوضات حول الاجور . وستتوقف الدراسة في ذلك اليوم ابتداء من الساعة العاشرة ويعقد المعلمون خلال فترة الاضراب الاجتماعات الاحتجاجية .

وجاء في قرار مركز المعلمين ان جمهور المعلمين يعمل منذ ١٦ شهراً بدون اي اتفاقية عمل .

والمطالب الاساسية للمعلمين هي : ربط اجور المعلمين باجور الدرجة « ب » من اجور المهندسين (الان باجور الدرجة « ج ») وتخفيض عدد التلاميذ في الصفوف واعطاء المعلمين حصصاً للثقافة .

وقال ليفن في مركز المعلمين ان سكرتير الهستدروت ، بيكر ، قد توجه اليه بعدم اعلان الاضراب الانذاري ووعده ببدء المفاوضات يوم الثلاثاء القادم .

وذكر ليفن الذي افتتح جلسة مركز المعلمين ان الحكومة لا تنوي تحقيق مطالب المعلمين وان ممثلي الحكومة لا يبدون جدية في اجراء المفاوضات وقال ان « شكل اجراء المفاوضات ليس في مصلحة الاخلاق في الدولة » .

وقد وجهت الكتل الاخرى في مركز المعلمين انتقاداً شديداً لكتلة المباي التي لم توافق منذ عشرة اشهر على اعلان اضراب انذاري .

العمال العرب يقاومون زيادة اشتراكات الهستدروت

حيفا - لمراسل الاتحاد - قام عدد كبير من العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل واماكن العمل بتوقيع العرائض الموجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين :

١ - بعدم زيادة اشتراكات الهستدروت مطلقاً .

٢ - بمطالبة الحكومة بزيادة حصتها في مصروفات « صندوق المرضى » .

٣ - بأن تقف الهستدروت ضد زيادة الضرائب الحكومية .

«الشين بيت» يهدد بالتدخل في المحاكم!

ام الفحم - من طايع حسن - زار احد رجال « الشين بيت » في الاسبوع الماضي قرية معاوية وبصحبته عميلان احدهما من كفر قرع والاخر من ام الفحم وراح يظهر العطف على السكان والغيرة على مصالحهم !

ولكنه في نفس الوقت أخذ يتهدد الشيوعيين بالضرب والطرد من المحاكم . وقد حاول ان يتصل بالرفيق محمود عبد الرؤوف في بيته محاولا الضغط عليه فلم يجده (المعروف ان المحكمة ستنظر في قضية دهس مرفوعة ضده وترافع عنه فيها المحامي هرشبورغ) ولكنه وجد والده فقال له مهدداً : اذا لم يرتدع ولدك فسيحكم عليه حكماً صارماً !

وقد استنكر الرفيق حال رجوعه هذا التهديد السافر واعلن انه سيستمر في المعركة مع اخوانه الشيوعيين حتى ينتصر الحق ويزهق الباطل .

هذا وقد فضح الشيوعيون امام سكان القرية مناورات الشين بيت وعملائه ودعوهم الى الصمود وعدم الانجرار وراءهم .

الحكومة تفكر بزيادة سعر الخبز

القدس - لمراسل الاتحاد - عادت من جديد المفاوضات بين دائرة التجارة والصناعة وممثلي اصحاب الافران حول زيادة سعر الخبز .

والمعروف ان دائرة التجارة والصناعة كانت قد اتخذت قبيل الانتخابات قراراً مبدئياً بزيادة سعر الخبز ولكن هذا القرار اجل تنفيذه بسبب التلاعب في جدول الغلاء الحكومي وبسبب الانتخابات ، وبسبب هذا التأجيل زادت الحكومة بشكل موقت المساعدة الحكومية للخبز - هذه المساعدة التي تريد الغاءها الان .

ويجري الحديث الان عن زيادة سعر الخبز الاسود بـ ١ - ٢ اغوره . كذلك فان اصحاب المطاحن يطالبون بزيادة سعر طحن القمح ، وهناك اقتراح زيادة سعر القمح نفسه . وعلى هذا الاساس ينتظر ان يزيد سعر الرغيف الاسود بـ ٦ اغورات ، والرغيف الابيض بـ ٣ اغورات .

وتقول بعض الاوساط المطلعة ان نية الحكومة متجهة الان ليس فقط لالغاء المساعدة الحكومية التي قررتها قبيل الانتخابات ولكن لالغاء المساعدة كلها التي تقدمها من اجل تخفيض سعر الخبز والتي تقدر في الميزانية الحالية بـ ٧ ملايين ليرة .

وهي تجري البحث في كيفية الغاء هذه المساعدة دون ان يؤدي ذلك الى رد فعل قوي من الجمهور .

هذا وسيؤجل القرار النهائي بخصوص زيادة سعر الخبز حتى نهاية الشهر الحالي بعد ان يكون قد انتهى البحث في جدول غلاء المعيشة .

والمعروف ان شهر كانون الاول هو الشهر الحاسم في تقرير جدول الغلاء الذي على اساسه تدفع او لا تدفع علاوة للعمال .

لذلك فكل المحاولات الان تجري لمنع اي ارتفاع في جدول غلاء المعيشة لكي لا تدفع اي علاوة للعمال .

دلائل الانتخابات النيابية في سوريا (بقية)

الاستعمار ، لا في العودة الى الوحدة مع مصر .

ولذلك فالمعركة الانتخابية جرت - في حدود التمييز مع اليمين والعناصر المحافظة - على قضايا داخلية . فعناصر اليمين من امثال الكزبري وعدنان القوتلي ولبون زمريا وغيرهم من رجال حزب الشعب والاخوان المسلمين تريد القضاء على الاصلاح الزراعي وحجز الديمقراطية وعدم تلبية مطالب العمال والفلاحين بينما تتخذ بعض العناصر من امثال جماعة حزب البعث الاشتراكي موقفاً ايجابياً من هذه القضايا فتدعو الى الاستمرار بالاصلاح الزراعي واشاعة الديمقراطية وتمكين العمال من حرية العمل .

والتنافس بين القوى ظهر في الميثاق الوطني الذي وقعه المحافظون الليبيون وعناصر البرجوازية الليبرالية البعث ، ففي هذا الميثاق تمسك بالاصلاح الزراعي وفيه دفاع عن الملاكين (لان بإزالة الحيف» الذي حل بهم !!!

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان نتائج انتخابات البرلمان عكست الى حد ما حد متمثل الان (لان الشيوعيين والديمقراطيين لم يشتركوا بحرية الاقتراع والترشيح ولان السلطات تحيزت الى اليمين) المركة من اجل الديمقراطية وحقن الاصلاحات الاجتماعية وان القوى الاصلاحية لم تهزم تماما بل نجحت الى حد ما .

وهذا يعني ان الايام في المستقبل ستشهد اشتداداً في المعركة من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ... وهذه المعركة سترتبط اوثق ارتباط بالمعركة من اجل سياسة مثابرة في الكفاح ضد الاستعمار وتسربه الاقتصادي خصوصاً وان الغرب يحاول ان يتسرب اقتصادياً على نطاق واسع الى سوريا .

الانباء العالمية تنقل (بقية)

يدعو الشين اليهودي والعربي الى تشديد النضال لتصفية الحكم العسكري .

كذلك نشرت الصحف في الاقطار العربية انباء هذا المؤتمر في صفحاتها الاولى .

وكانت الصحف الاسرائيلية البرجوازية قد تفاوتت في نشرها عن المؤتمر فنها من اهمله ومنها من شوه انباءه ومنها من نشر انباءه بطريقة موضوعية الى حد ما فأبرز الخطباء الشيوعيين والخطباء غير الشيوعيين كما فعلت جيروزلم بوست .

وعلم مراسلنا في حيفا ان اللجنة المبادرة لمقاومة الاستعمار عن السلطة وذلك بعد الخطر عن ... هذا الخطر الذي تمثله القوى المتفقة الان .

وفي صحافة المركة سيقوم الشيوعيون الذين حرموا من حق الانتخاب والترشيح ، بدور كبير وسيعملون على اقامة جبهة وطنية تستطيع ان « تبعد سيطرة اليمين المحافظ المعروف باستعداده لمهادنة الاستعمار .

اليهودية العربية التي اعدت للمؤتمر والتي حول المؤتمر الى لجنة دائمة ستجتمع قريباً لبحث الخطوات التي يجب ان تتخذها لمواصلة المعركة لالغاء الحكم العسكري .

امس افتتح المؤتمر (بقية)

بتلبار الذي حيا المؤتمر ... ووروح من هذا الخاص الذي استقبل المؤتمرون تحية حركة الشبيبة القرعية الى القاها بويديس .

هذا وسيقرر المؤتمر يومي الجمعة والسبت .

تعزية

تتقدم بتعازينا القلبية الى السيد راجح محمد غنام من حيفا لوفاة المرحومة زوجته .

منطق وزير الداخلية بالوكالة بشأن المجالس المحلية في كفر كنا وام الفحم

حيفا - لمكاتب الاتحاد - في رده على سؤالي النائب الشيوعي توفيق طوبي حول مجلسي كفر كنا وام الفحم رد وزير الداخلية بالوكالة ورهافتيغ هكذا :

* وزير الداخلية أصدر أمراً باقامة مجلس محلي في كفر كنا في ٢٩-٣-٦٠ ولكن الخلافات العائلية اعاقت اقامة المجلس .

* مجلس محلي ام الفحم يقوم بتنفيذ مشاريع انشائية - بناء مدرسة وايصال المياه الى القرية . ولهذا من المصلحة ان يتم المجلس مشاريعه ثم يعين الوزير موعداً لاجراء الانتخابات .

الواقع في كفر كنا

والواقع ان السلطات هي التي تشجع الخلافات العائلية وتستخدمها وسيلة للابقاء على سيطرتها على القرى العربية . والا لماذا عليها من « تحاول » التوفيق بين « العائلات » لتأليف المجالس المحلية وهي تستطيع ان تجري انتخابات بتقرر فيها بناء المجالس المحلية .

ثم لماذا لا تأخذ نتائج انتخابات الكنيست اساساً لاقامة مجالس محلية اذا ارادت ان تتقيد بالقانون حرفياً .. مع ان هذا القانون لا يمنعها من اجراء الانتخابات اذا ارادت ذلك .

ان رد الوزير بالوكالة يعني ان السلطات تحاول عرقلة قيام مجلس محلي في كفر كنا حتى تتمتع في التوفيق بين اعوانها وتقيم مجلساً يخضع لمطاليبها .

ولذلك فمن حق اهالي كفر كنا ان يواصلوا النضال من اجل انتخاب مجلسهم المحلي .

بسبب المشاريع الانشائية يجب اجراء انتخابات في ام الفحم

اما رد الوزير بالوكالة بشأن مجلس محلي ام الفحم فلا يستقيم مع المنطق . فأهالي ام الفحم يريدون انتخاب مجلسهم المحلي لانهم لا يؤمنون بالمجلس المعين ولانهم يريدون تنفيذ مشاريعهم الانشائية بما يطابق مصالحهم . فهم مثلا يجدون غبناً في مشروع المياه ، لا يثقون بالمجلس المعين لبناء المدرسة بدون تبذير اموالهم وتبديدها .. ولذلك هم سيواصلون كفاحهم لانتخاب مجلس محلي جديد يقوم فعلا بتحقيق مشاريعهم .

مستخدمو المستشفى الحكومي بحيفا يطلبون زيادة اجورهم وانتخاب لجنتهم

حيفا - لمراسل الاتحاد - عقد مستخدمو المستشفى الحكومي « رمبام » - هنا اجتماعاً لم اعربوا فيه ، بالاجماع ، عن ثقتهم بـ « الحاسمين للعاملين » الذين استنكروا مؤامرات سكرتير نقابة مستخدمي الدولة بحيفا ، وطالبوا اعضاء اللجنة المعينة بالاستقالة خلال أسبوع فاذا لم يفعلوا ذلك فسيشهر المستخدمون بهم . كما طالب مستخدمو المستشفى بزيادة الاجور على غرار الزيادة التي حصل عليها عمال الصناعة . وقد اتخذت كل هذه القرارات بالاجماع .

وقد سبق الاجتماع نضال عنيد من أجل عقده ولا سيما بعد ان حاولت اللجنة المعينة منع ذلك بالقوة . فما ان اعلن « المخلصون للعاملين » عن عقد الاجتماع حتى نشرت اللجنة المعينة انها هي صاحبة الحق الوحيد في عقد اجتماع للمستخدمين ، ولما علق « المخلصون للعمال » على لوحة الاعلانات إعلاناً عن الاجتماع حاول اعضاء اللجنة المعينة تمزيق الاعلان وحصل اشتباك بالايدي وعلى الفور حضرت الشرطة واعتقلت ٣ من .. « المخلصون للعاملين » واتهمتهم « بالاعتداء » « وبخرق النظام العام » .

ومع هذا فقد عقد الاجتماع ولم يفد الارهاب واتخذت القرارات بالاجماع وهي تدين اعضاء اللجنة المعينة وتطالبهم بالاستقالة وتدعو الى اجراء انتخابات جديدة .

٤ كتل في الكنيست تطالب بالغاء زيادة الرسوم البريدية

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - طالبت اربع كتل في الكنيست (هي كتل الحزب الشيوعي والمبام و « الاحرار » و « الحيروت ») بالغاء زيادة الرسوم البريدية .

وقال وزير البريد ساسون انه كان ضمن اولئك الذين طلبوا بزيادة رسوم البريد والتلفون وذلك « لتقليص العجز المالي » . ثم وافق الوزير على احالة القضية الى اللجنة البرلمانية المختصة لبحثها .

وكانت الرفيقة طلنسكا هي التي تكلمت باسم الحزب الشيوعي فقالت ان الزيادة التي فرضت باهظة وهي تتراوح بين ١٧ و ٥٠ بالمئة ، ومع ان هذه الزيادة قد تأخر تنفيذها وذلك بسبب مقاومة الرأي العام في البلاد ، فانها لم تلغ والخطر اصبحت تنفيذها لا يزال ماثلا .

واوضحت الرفيقة طلنسكا ان الرسوم البريدية قد زادت ١٦٠٥٪ خلال الفترة الواقعة بين كانون الثاني ١٩٥٩ وتموز ١٩٦١ ، وقالت والان وبعد حساب جدول الغلاء يتوقع ان تطرأ موجة غلاء جديدة تشمل مواد حيوية كالخبز والحليب والخضار والبيض وغير ذلك ، والحكومة تريد على تقليص ما تدفعه من اعانات لهذه المواد ، يضاف الى هذا ارتفاع اسعار البيوت .

هذا وسيجري التصويت على هذه القضية في الاسبوع القادم .

يا عمال العالم اتحدوا





١٢ كانون الاول ١٩٦١
٤ رجب ١٣٨١
العدد ٦٢ السنة الثامنة عشرة
5 טבת 5722
12.12.1961
No. 62 Vol. XVIII

Al-Ittihad

אל-איתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه)

تجريم الجزار ايخمان على ما اقترفه من جرائم ضد الشعب اليهودي والانسانية

قاعة المحكمة، القدس – لمندوب الاتحاد – «يا أدولف ايخمان لقد وجدتك المحكمة مجرماً بجرائم ضد الشعب اليهودي، وبجرائم ضد الانسانية، وبجرائم حرب، وبجرائم الانتساب الى منظمات معادية» – هذا ما نطق به رئيس المحكمة التي نظرت في قضية ايخمان.

وعلى هذه الجرائم من المتوقعان يحكم على ايخمان بالاعدام وفقاً لقانون معاقبة النازيين. أما جريمة الانتساب الى منظمات معادية، التي ادين بها ايخمان، فعقابها السجن ٧ سنوات.

وبعد ان جرم رئيس المحكمة ايخمان امره بالجلوس. ثم بدأت تلاوة قرار التجريم المفصل التي ستستغرق ثلاثة ايام يصدر في آخرها الحكم.

ويذكر ان لائحة اتهام ايخمان كانت تتضمن ٧ اقسام من الجرائم ضد الشعب اليهودي، و٤ اقسام من الجرائم ضد الانسانية وقسما واحداً من جرائم الحرب و٣ اقسام من جريمة الانتساب الى منظمات معادية غير ان ما قرئ من قرار التجريم لا يوضح بأي اقسام ادين ايخمان وجرم.

وجاء في قرار التجريم، لقد كان هناك من اراد أن يرى في هذه المحاكمة منصة لايضاح قضايا عديدة مثل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

احتدام التناقضات الاستعمارية في الكونغو

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – احتدمت التناقضات الاستعمارية احتداماً عنيفاً في وقت تحاول فيه الدول الغربية ان تظهر موحدة حيال قضية برلين الغربية والمانيا.

والكونغو كان موضع هذه التناقضات.

فالولايات المتحدة رأت في الايام الاخيرة ان تتظاهر «بالحدب والعطف» على وحدة الكونغو.. وتبعاً لذلك مهدت الطريق أمام قوات الامم المتحدة لتقوم باعمال عسكرية للقضاء على حركة الانفصال في كاتنغا.

وقامت بذلك في وقت اشتد فيه النضال في الكونغو من اجل دفع الحكومة المركزية في تلك البلاد الى اتخاذ خطوات عسكرية لتحقيق وحدة البلاد.

وهذا النضال دعا مجلس الامن الى اتخذ قرار يأمر قوات الامم المتحدة باتخاذ إجراءات لتصفية القوات الاجنبية العاملة في الكونغو، اي في كاتنغا.

وبدأت قوات الامم المتحدة اعمالها العسكريه وقصفت طائراتها مواقع الانفصاليين في كاتنغا بقصد إبعاد المرتزقة الاستعماريين في قوات تشومبه من كاتنغا.

وبدأ نظام تشومبه الذي تؤيده بلجيكا وفرنسا وبريطانيا يتهاوى تحت هذه الضربات.

«وثارت» بلجيكا وفرنسا وبريطانيا ... فاحتكاريو تلك الدول يسيطرون على ثروة كاتنغا ... وثروة كاتنغا هي ثروة الكونغو الجوهريه.

وهذه «الثورة» الاستعماريه عبر عنها اللورد هيوم وزير خارجية بريطانيا حين دعا الى وقف إطلاق النار في كاتنغا والى اجتماع يعقده تشومبه الخائن الانفصالي في كاتنغا وادولا رئيس وزراء الكونغو.

وحين اتضح ان بعض الطائرات التابعة للامم المتحدة تستخدم قنابل بريطانيه صرحت المحافل الرسمية البريطانيه ان هذه القنابل يجب ان تستعمل في حالة الدفاع عن النفس فقط.

ولكن هذا التصريح لم يعجب غلاة المستعمرين البريطانيين أمثال روي ويلنسكي رئيس وزراء روديسيا الذي صرح أمس انه متأكد ان الشعب البريطاني لن يؤيد قرار حكومته بامداد الامم المتحدة بالقنابل على اعتبار ان الامم المتحدة ستستخدمها في حالة الدفاع عن النفس فقط لانه لا يمكن الاعتماد على تعهدات الامم المتحدة.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى

تل أبيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي بكامل هيئتها اجتماعها الثالث باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية بين ٣ – ٥ كانون الاول ١٩٦١. وقد ترأست الجلسة عضو المكتب السياسي الرفيقة استر فلنسكا التي حيت تحية حارة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين – المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس ومابر فلنر – بمناسبة عودتهما من مهمتهما الهامة.

وفي بداية الجلسه، ابنت استر فلنسكا، زعيم الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الراحل وليم فوستر، أحد قدماء الحركة الشيوعيه العالميه وحركة العمال في العالم.

وبعد ذلك قدم رئيس الوفد الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً شاملا عن اعمال مؤتمر بناة الشيوعيه وقراراته وعن عمل الوفد بشكل عام وافرد مكاناً خاصاً المقابلة التي اجراها مع رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد اظهر الرفيق ميكونس في بيانه الاهمية العالميه لبرنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الثالث لبناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي الذي اعدت قاعدته منذ ثورة اكتوبر الاشتراكيه وحتى هذا اليوم.

وقال ان تنفيذه تنفيذاً ناجحاً مرهون بقيام السلام وتعميق الدمقراطية الاشتراكيه وتوسيعها مع النضال الجاري لتصفية نتائج مرحلة تقديس شخصية ستالين الضارة. وقد اكد البيان حيوية قرارات المؤتمر الثاني والعشرين فيما يتعلق بقضية منع الحرب العالمية الثالثه وتحقيق السلام وتوطيده والدفاع عن استقلال الشعوب ونضال قوى التقدم في عصرنا.

كذلك قدم عضو الوفد وعضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الرفيق ماير فلنر ملحقاً لبيان الوفد واستعرض عمل المكتب السياسي وسكرتارية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعيه يختم اعماله بنداء اقره المؤتمر بحماس يدعو الشبيبة:

وحدوا صفوفكم ايها الشباب وناضلوا من اجل السلام والاستقلال والاخوة والدمقراطية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بحماس بالغ وثقة وطيدة بالمستقبل انهى المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعماله. فاتخذ القرارات واصدر نداء للشبيبة الاسرائيلية وبعث تحياته للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان النقاش قد استمر يومي الجمعة والسبت الماضيين واشترك فيه ٢٩ مندوباً ولخصه السكرتير العام للشبيبة الرفيق عوزي بورشتين. والقت الرفيقة فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب كلمة ختامية. كما استمع المؤتمرون الى تحية وفد الشبيبة الاشتراكية البولونية التي القاها مانشيشبسكي. وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة لاتحاد الشبيبة الشيوعية مؤلفة من ١٢ عضوا و٧ اعضاء مرشحين.

وانتخب الرفيق بثير صبان سكرتيراً عاماً. وانتهى المؤتمر بحفلة فنية شيقة سبقتها كلمة وداعية من الرفيق عوزي بورشتين الذي انتقل الى عمله الجديد عضواً في سكرتارية الحزب الشيوعى واستمع الاجتماع الى كلمات تحية من مندوبي وفود الضيوف من كوبا وقبرص وبولونيا. وفي هذا الاجتماع الاحتفالي القى السكرتير العام الجديد بثير صبان كلمة اشاد فيها بخدمات عوزي بورشتين واعلن ان الشبيبة الشيوعية ستواصل المعركة من اجل السلام والدمقراطية والاخوة.

من النداء

وجاء في النداء الذي اصدره المؤتمر ووجهه الى شبيبة إسرائيل، ان المؤتمر الثامن يدعوكم الى «ان تأخذوا مصيركم في ايديكم».

وبعد ان يستعرض النداء قضايا الشبيبة الاسرائيليه، اليهوديه والعربيه، يدعو جماهير الشباب الى النضال من اجل السلام والاستقلال واخوة الشعوب والدمقراطيه والتقدم الاجتماعي والتفاهم. وجاء في النداء، والى كل الذين يسألون، وما هي قوتنا حتى نستطيع اجراء مثل هذا التغيير العظيم؟ نقول لقد اعطى مؤتمرنا الجواب، النضال الموحد.

ايها الشباب، استمعوا الى البشرى عن العالم الجديد التي قدمها لنا المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي. انها ليست حلم صيف وانما هي برنامج عملي لاقامة مجتمع شيوعي يؤمن للشعب والشبيبه حياة خير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

اجتماع وزراء الدول الغربية تحت شبح احتدام التناقضات

باريس – وصل الى العاصمة الفرنسيه دين راسك، وزير خارجية الولايات المتحدة، واللورد هيوم، وزير خارجية بريطانيا، للاشتراك في اجتماعات وزراء خارجية دول حلف الاطلسي التي ستجري على مراحل لبحث قضية برلين الغربيه والمانيا.

وتقول الانباء ان وزراء خارجية الدول الغربيه الكبرى – بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة سيجتمعون على حدة اولا ثم ينضم اليهم وزير خارجية المانيا الغربيه الموجود حالياً في باريس وبعد ذلك يجتمع وزراء حلف الاطلسي..

وتضيف الانباء ان فرنسا لا تزال تعارض في بدء المفاوضات حول برلين الغربيه بين الغرب والاتحاد السوفياتي ... وان المانيا الغربيه تحاول إقناعها بضرورة ذلك.

وعقب راديو موسكو على هذه السلسلة من الاجتماعات فقال ان المحافل الغربيه تعتقد ان المحادثات في العاصمة الفرنسيه هي اهم محادثات يجريها المجلس الوزاري لحلف الاطلسي.

مؤتمر اتحاد النقابات يواصل اعماله في موسكو

خروشتشوف: قوة الاتحاد السوفياتي تضمن السلام

موسكو – يواصل مؤتمر اتحاد النقابات العالمي المنعقد في الكرملين اعماله. وقد ناقش المندوبون المهمات الجديدة التي تواجه الطبقة العاملة ومسائل الدفاع عن السلام، وتصفية الاستعمار، والتقدم الاجتماعي. وأقيمت تكريماً للمؤتمرين حفلة في الكرملين حضرها الرفاق خروشتشوف وبرجنيف وميكويان وكوزلوف وغيرهم من قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفياتي.

وكان نكيتا خروشتشوف قد القى خطاباً في المؤتمر قال فيه ان الاتحاد السوفياتي قد اضطر الى اتخاذ اجراءات شديدة لتقوية أمنه حيال تهديدات الغرب الحربيه. وقال خروشتشوف، ان قوة الاتحاد السوفياتي هي التي تضمن السلام.

وفي خطابه أعلن خروشتشوف ان الطبقة العامله في الاتحاد السوفياتي وفي بلدان الاشتراكية الاخرى هي طبقة مبدعه، طبقة بناءة لأرقى نظام اجتماعي. فالتاريخ يعطي جواباً على السؤال، من هي طبقة المجتمع التي تستطيع ان تقدم الخير والرفاهية والازدهار؟ انها الطبقة العامله والجماهير الشعبيه التي تسلمت زمام الحكم.

ووجه خروشتشوف كلامه الى المستعمرين فقال، أيها السادة المستعمرون، ارفعوا أيديكم عن الاتحاد السوفياتي. فان كنتم تريدون ان تتصرفوا معنا من مراكز القوة فسنثبت لكم مدى قوتنا، واذا بدأتم الحرب فسنرد بضربة ماحقه. وهذا ليس تهديداً كما سيزعم اعداؤنا ولكنني أحذركم انكم اذا اردتم ان تضعوا الدول الاشتراكيه في الامتحان عن طريق الحرب فانكم لن تحظوا أبداً برؤية نهاية الاشتراكيه تماماً كما لا تستطيعوا ان تروا آذانكم.

وقال خروشتشوف، لن ينجح ورثة هتلر في غزو الاتحاد السوفياتي والوصول الى موسكو والفولغا. لقد ذهب هتلر الى موسكو ولكنه مات في برلين. اما انتم ايها المستعمرون فلن تكون لكم حتى فرصة الوصول الى موسكو فالاسلحة النوويه تستطيع ان تصل الى كل نقطة على الكرة الارضيه.

وقال خروشتشوف، ان مسألة المسائل في عصرنا هي النضال من أجل السلام ومنع الحرب النوويه. والامر المهم الان هو تعبئة جميع القوى لمنع الحرب، والتاريخ القى على الطبقة العامله هذه المهمة الاساسيه. ان الخطوة الاولى والحاسمة هي وقف سباق التسلح ونزع السلاح التام الشامل تحت مراقبة دوليه. والاتحاد السوفياتي يعمل وسيظل يعمل لنزع السلاح ولمنع الحرب.

وتحدث خروشتشوف عن المسألة الالمانيه ودعا الى عقد معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين واعادة برلين الغربيه الى الحالة الطبيعيه واعلانها مدينة حرة. وقال ان الاتحاد السوفياتي قدم مقترحات جديدة لوقف التجارب هي عدم القيام بتجارب ما دامت المباحثات مستمرة ولكن الغرب يجري تجارب الاسلحة النوويه ونحن نستخلص النتيجة اللازمة ونتتبع باهتمام إعدادات الغرب الحربيه.

وفي الختام دعا خروشتشوف الى الوحدة في النضال ضد خطر الحرب ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ومصالح الشغيله.

صموئيل ميكونس يشير الى:

طريق الشبيبة اليهودية العربية

القى الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لجنة الحزب المركزيه للمؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي الذي انعقد في نهاية الاسبوع الماضي بتل ابيب.

و«الاتحاد» تنشر فيما يلي مقتطفات من هذه التحية.

قال الرفيق ميكونس:

ان المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ينعقد في فترة تصاعد موجة النضال بين قوى السلام وقوى الحرب، بين اولئك المناضلين لمنع حرب نووية عالمية وبين اولئك الذين يزجون الانسانية الى مهاوي كارثة نووية. فمن الجهة الواحدة يقف الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية في طليعة نضال كل الشعوب لصون السلام. ومن الجهة الثانية يقف حكام امريكا والعسكريون الالمان على رأس كل الاحتكارات وقوى العدوان الاستعمارية الذين يحضرون لحرب عالمية ثالثة. فالحرب الاجرامية التي يشنها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وأعمال الاستفزازات الدامية التي يقترفها المستعمرون في الكونغو، وحملة الاضطهاد العسكري التي يقوم بها الاستعماريون البرتغاليون في انغولا، ومؤامرات التدخل العسكري التي يحوكها حكام امريكا ضد كوبا الثورية – كل هذه الخطوات قد اتخذت ضد حرية الشعوب وضد التقدم الانساني وضد سلام العالم.

ولكن لحسن حظ الشعوب ان ساعة الاستعمار الاخيرة قد حانت. لحسن حظ الشعوب أن قوى السلام متفوقة على قوى الحرب.

ان كل الناس المستقيمين في العالم يدركون ان هذا التفوق كله كان مكرساً لتبريد الرؤوس الحامية المعتدية في الغرب ولمنع الكارثة النووية ولضمان السلام في العالم كله.

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا:

وانه لمن دواعي السخط ان حكام بلادنا في هذه الفترة الحاسمة في مصير السلام، قد زادوا من ارتباطهم في مركبة تلك القوى التي تعتدي على مطامح الشعوب في الحرية والتي تدفع العالم الى حافة الحرب. وانهم، في هذا الوقت بالضبط قد انحطوا الى الدرك الاسفل، المعنوي السياسي، من التصادق والتعاون الوثيق مع العسكريين وطلاب الانتقام الالمان، مع زملاء الجزار أدولف أيخمان المسيطرين في ألمانيا الغربية...

نحن الشيوعيين نرى واجباً مقدساً علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لانقاذ الانسانية من أهوال الحرب العصرية. ومعنا تناضل في سبيل هذا الهدف النبيل الشبيبة الشيوعية.

والاختيار الذي يواجه الشبيبة الاسرائيلية هو اما أن تكون طعام مدافع في أيدي بن غوريون لخدمة العدوان الاستعماري واما أن تقف صفاً واحداً مع الشبيبة الشيوعية وسوية تناضل من أجل سياسة اسرائيلية للسلام وضمان حياة ومستقبل سعيد للشبيبة وليس لدينا شك في ان الشبيبة الاسرائيلية في نهاية الامر ستصل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

«كتاب ابيض» تصدره حكومة غانا يقول:

الضباط البريطانيون في غانا تآمروا على نكروما وحكمه

لندن – اصدرت حكومة غانا «كتاباً ابيض» كشفت فيه النقاب عن ان الجنرال البريطاني، الكسندر – الذي ترأس هيئة المستشارين العسكريين في البلاد وكذلك سائر الضباط البريطانيين العاملين في جيش غانا، قد اشتركوا في المؤامرة التي دبرت – مع المعارضة الموالية لبريطانيا – لقلب نظام الحكم في البلاد.

وقد كانت حكومة نكروما قد القت القبض على ٥٠ شخصاً من هذه المعارضة وزجتهم في السجن بتهمة خيانة الدولة.

و«الكتاب الابيض» يتهم الصحف والشركات التجارية البريطانية بتأييد المتآمرين الذين كانوا يهدفون الى نسف سياسة غانا المعاديه للاستعمار والى ضرب علاقاتها مع العالم الاشتراكي.

واعلن متحدث بلسان الوزارة البريطانية ان الحكومة تبحث الان في هذه الوثيقه الغانيه.

وفي برنامج المتآمرين كانت الخطوط الرئيسيه – قتل نكروما واشاعة الفوضى وتمهيد الطريق، بذلك – لانقلاب عسكري. وقد استغل المتآمرون فرصة غياب نكروما عن البلاد في جولة في الدول الاشتراكية، فنظموا في ايلول الماضي – الاضرابات في غربي البلاد. وبين هؤلاء عضو البرلمان جوافيا المتزوج من ابنة السير ستافورد كريبس البريطاني.

طهران – اعلن الشيخ الطباطبائي ان الحكم لن يستقر في ايران ما دام زمام الامور في ايدي اناس غير صالحين.. فاذا الشعب لم يتسلم اموره فلن يكون هناك استقرار.

وطالب الشيخ باقامة حكم دستوري يمكن الشعب من تسلم زمام السلطة.

رمز الحـرية في افريقيا

استقلت تنجانيقا

دار السلام – بمظاهر كثير من الابتهاج وبحضور مندوبين عن ٦٠ دولة بينها الدول الاشتراكية والدول الغربية وعدد من دول آسيا وافريقيا احتفل الشعب في تنجانيقا باعلان استقلاله.

وفي حفلة الاستقلال الرسمية اعلن رئيس الوزراء ايريري ان القضية الكبرى التي تواجه تنجانيقا هي تطوير اقتصاد البلاد ورفع مستوى المعيشة.

وباستقلال تنجانيقا يصبح عدد دول افريقيا المستقلة ٢٩ دولة.

جوليوس ايريري
رئيس وزراء تنجانيقا

[اقرأ اقواراً كاشفة على الصفحة الثانية].

وطنيات

احيانا وانت تقرأ ما يكتب او تسمع ما يقال عن المواطنين العرب في اسرائيل لا يسعك الا ان تضحك بمرارة وترثي للحالة التي وصل اليها بعض من عميت بصائرهم وابصارهم.

والواقع انه يكون نادراً جدا ان يقوم احدهم، من المعسكر الصهيوني الرجعي، فيفتح عينيه على الواقع المر، واقع التمييز والاضطهاد والحكم العسكري وسلب الاراضي ودوس الحريات، الذي يعيش فيه عرب اسرائيل، ويري الاضرار الناجمة عن ذلك على قضية الدمقراطية والسلام فيطالب باجراء تغيير في هذا الوضع.

وقبل مدة نشرت «معريب» مقالا من هذا القبيل لاحد محرريها، السيد شنتسر، وقد نشرته «الاتحاد» في صدر احد اعدادها الماضية.

وأثار مقال السيد شنتسر ردوداً من قراء «معريب» نفسها، والذي يميز هذه الردود هو الاستغراب من نشر مقال السيد شنتسر في تلك الجريدة.

واحدقراء «معريب» الذين اعمى التعصب ابصارهم وبصائرهم هو ك. كتسلنسون.

فقد كتب يقول ان «سياستنا تجاه الاقلية العربية افلست ليس الان كما يدعي السيد شنتسر في مقاله وانما هي امتداد لتلك السياسة التي افلست منذ سنة ١٩٤٨».

وتصورت ان كتسلنسون هذا سيوجه الانتقاد لسياسة الحكومة على بعض ما اقترفته بحق الشعب العربي في هذه البلاد. تصورت أنه سيتحدث عن قضية اللاجئين الكبرى، او عن قضية اللاجئين الصغرى. او عن الحكم العسكري او عن جريمة من الجرائم التي اقترفت بحق المواطنين العرب.

ولكن كتسلنسون هذا.. تعامى.

واذا به يعتبر ان السياسة تجاه العرب فشلت لأنها تركت اقلية عربية في البلاد!! انه غاضب لانه تركت في البلاد جماهير عربية.

وكتسلنسون اعرب عن مقدرة خارقة في الحساب. فقد اجرى عملية حسابية ظهر له فيها ان العرب في اسرائيل سيبلغون نصف مليون في سنة ١٩٧٥، وسيبلغون في سنة ٢٠٠٠ (!!) نحو مليون او اكثر، وسيبلغون في سنة ٢٠٥٠!! او ٢٠٧٥ درجة قد يصبح معها اليهود في البلاد اقلية بالنسبة لهم.

واذ يصل الى هذه المرحلة يصاب كتسلنسون بخوف مميت فيطلب تشجيع هجرة العرب وفتح الابواب على مصاريعها امام الشبان.

اما المسنون والعجزة فلا يمانع كتسلنسون من ابقائهم في البلاد على امل ان يموتوا تدريجياً و.. طبيعياً.

الا يثير مثل هذا التحليل الذي جادت به عبقرية كتسلنسون الرثاء والهزء.

في بلاد تحترم نفسها يتحدثون عن كيف يكون الفضاء، لا الكرة الارضية وحدها في سنة ٢٠٠٠ او ٢٠٥٠ أو ٢٠٧٥، وفي الاتحاد السوفياتي يبنون الشيوعية من الان وهنا يتحدث بعضهم عن كيف يشرد العرب.

صدقوني انهم مساكين و.. مصابون بحمى العنصرية البغيضة.

محمد خاص

كوبا تسير في طريق الاشتراكية

كاسترو: لا طريق وسط بين الاشتراكية والرأسمالية

في خطاب القاه في الجامعة الشعبية في هفانا أعلن فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا وزعيم ثورتها: كلما ازدادت خبرتنا ازددنا فهما بصحة المبادىء الماركسية.. وكلما سرنا في طريق نشاطنا الثوري ونضالنا الطبقي الثوري كلما اقتنعنا اكثر بصدق مبادىء ماركس وانجلز وبتفسير لينين العبقري لحقائق الاشتراكية.

وفي هذا الخطاب ذكر كاسترو انه تعرف في ايام دراسته الجامعية على البيان الشيوعي وكتابات ماركس وانجلز ولينين وقال في سياق حديثه حول انهيار الرأسمالية: يجب ان ندرك ان لا طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية ومن يحاول ان يجد مثل هذا الطريق فطريقه تكون زائفة.

وقال لقد دخلنا مرحلة بناء الاشتراكية وعلينا ان نحقق مبادىء الاشتراكية العلمية فنحن نؤمن بالماركسية ونحن نؤمن بان الماركسية هي المبدأ الصحيح والعلمي وهي المبدأ الثوري الوحيد. وانا أستطيع ان اقول اني ماركسي لينيني وسأبقى هكذا الى النفس الاخير.

وتحدث كاسترو عن الصعوبات التي واجهت السعي لتوحيد المنظمة الثورية وعن ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا فقال ان اسس الحزب الثوري قد وضعت وسيعقد مؤتمر للمنظمات الثورية لاقامة حزب ماركسي لينيني يضع برنامجه طبق ظروف كوبا الموضوعية.

وتطرق الى برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الجديد فقال انه اسهام رائع في تطوير الماركسية في سبيل بناء المجتمع الشيوعي التاريخي.

واعرب عن ايمانه التام بالقيادة الجماعية على اعتبار انها أحسن اسلوب سياسي ابتدعه الانسان عبر العصور التاريخية قائلا: من بين جميع الانظمة السياسية التي اقامها الانسان عبر التاريخ يكون النظام الذي يقف فيه على قيادة الدولة حزب ثوري يقوم على الدمقراطية وتقوده قيادة جماعية هو أحسن نظام وهذا يعني ان هذا الحزب عليه أن يكون القوة المرشدة في البلاد.

وختم خطابه بقوله: على الحزب ان يكون فوق كل المصالح الشخصية فالحزب لا تخلقه فكرة واحدة وانما افكار عشرات ومئات الالوف من الناس، تخلقه لا بطولة فرد واحد وانما بطولة الجميع.

وجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الثوري (الحزب الشيوعي) قد حل نفسه ودعا اعضاءه الى الانتساب الى اتحاد المنظمات الثورية الذي سيعقد مؤتمره قريباً لاقامة الحزب الماركسي اللينيني..

وبلاس روكا زعيم الحزب الاشتراكي سابقاً ومن قادة اتحاد المنظمات الثوري هو الذي حمل تحية الاتحاد الى مؤتمر النقابات الكوباوي الذي عقد في اوائل هذا الشهر.. ونحن نلخص مقاله الاخير الذي صدر في مجلة قضايا الاشتراكية والسلم والذي يوضح خبرة الثورة الكوباوية.

في ١٦ نيسان ١٩٦١ بينما كان الشعب في كوبا يستعد لخوض معركة حاسمة ضد الاستعمار الامريكي والقوى المضادة للثورة اعلن كاسترو اسباب حقد المستعمرين الامريكيين على الثورة في كوبا فقال ان الثورة التي قاتلت من اجل الاستقلال والسيادة لم تأله جهدا في الاصلاح الزراعي والتغييرات الدمقراطيه بل مضت تنفذ مهمة القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان، مهمة بناء الاشتراكيه.

والحماس الذي استقبلت به الجماهير اعلان الثورة ثورة اشتراكية يعجز وصفه فقد رفعت الوف البنادق والبنادق السريعة الطلقات وهي تهتف عاشت ثورتنا الاشتراكيه «الوطن او الموت» سننتصر.

وهكذا خاضت الجماهير المعركة ضد المرتزقه الذين دربهم وسلحهم المستعمرون الامريكيون وانتصرت.. لقد حارب الجنود من اجل الافكار الاشتراكيه. من اجل وطنهم، من اجل الاستقلال والسلام.. وكان انتصارهم في بلايا جيرون انتصاراً باسم الاشتراكيه.

ويمضي بلاس روكا في تحليل الظروف المرافقه لهذا الاعلان فيقول ان بعض الناس اعتقدوا ان اعلان طابع الثوره الاشتراكي سيخلق صعوبات جديدة في علاقات كوبا بحكومات اقطار امريكا اللاتينيه ويضيف ان هذا الاعتقاد كان خاطئاً تماماً.

فثلاثة عوامل تقرر موقف حكومات امريكا اللاتينيه من ثورة كوبا:

● محاولة امريكا القضاء على الثورة في كوبا بالتدخل المسلح والعقوبات الاقتصادية.

● تخوف الزمر الحاكمه واصحاب الاقطاعات والاحتكاريين والمستغلين الكبار في امريكا اللاتينية من ان تقوم الشعوب بتأثير ثورة كوبا بتجريدهم من امتيازاتهم.

● تضامن شعوب امريكا اللاتينيه النامي مع الثورة الكوباويه، هذا التضامن الذي يجابه العاملين الاولين ويلغي اثرهما الى حد ما.

هذه العوامل لم تتغير مطلقا باعلان الثورة في كوبا ثورة اشتراكيه. فالعمال والفلاحون والمثقفون في امريكا اللاتينيه يواصلون، اكثر مما مضى الاعراب عن تضامنهم مع ثورة كوبا.. والامر الجديد ان بعض الساسة البرجوازيين الذين لم يؤيدوا الثورة ابداً انتهزوا فرصة اعلان طابع الثورة الاشتراكي بمقاومة الثورة علناً.

ان اعلان الثورة ثورة اشتراكيه يبرهن على انها تسير بسرعة ففي عام ١٩٥٨ قلائل امنوا بان كوبا ستتخلص من طغيان باتيستا وتصبح الطليعة الثوريه في امريكا اللاتينيه، ولكنها اصبحت هكذا. فكوبا التي كانت تحت اشد سيطرة الاستعمار الامريكي والتي كانت تظهر مستقرة كانت القطر الاول الذي اتخذ اجراءات فعاله نحو الغاء السيطرة الاستعماريه والاستقلال في امريكا اللاتينيه.

ويشرح بلاس روكا تطور الثورة الكوباويه فيقول كيف ان الثورة حاولت ان توحد العمال والفلاحين والبرجوازيه الريفيه الصغيرة والبرجوازيه الوطنيه حول برنامج النضال ضد الطغيان والاستعمار ومن اجل تغيير في البناء الاقتصادي الاجتماعي يحسن اوضاع الشعب العامل. ولكن التغييرات الحاصله بسير الثورة الى امام، هذه التغييرات التي قضت على النظام الاستعماري في البلاد وفتحت امامها آفاق التصنيع والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ادت الى تقاطب القوى الاجتماعيه. وما ان اسرعت الثورة في تطورها حتى تخلفت عن السير بعض فئات السكان التي استنفذت طاقتها الثوريه اي البرجوازيه الكوباويه. فكوبا ما كانت تستطيع ان تتخلص من السيطرة الاستعماريه وتخلفها بدون السير في الطريق الاشتراكي. وهذا من الاسباب التي جعلت البرجوازيه الوطنيه عاجزة عن قيادة النضال ضد الاستعمار الامريكي وملكيات الارض الكبيرة من اجل الاستقلال والتقدم الاقتصادي السريع.

وبتقدم الثورة الى امام بدأت تظهر علامات البرجوازيه الوطنيه المتشبه مع المستعمرين واصحاب الملكيات الكبيرة.. فحين بدأ تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ظهر ان ملاكي الارض الكبار ليسوا المستعمرين الامريكيين فقط (الذين كانوا يملكون ثلث الاراضي الجديدة) بل اصحاب مصانع السيجار والمنسوجات وآخرون من ممثلي البرجوازيه «الوطنيين». وبتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي بدأ هؤلاء يقاومون الثورة بنشاط.

فالبرجوازيون يستطيعون قبول تأميم الطاقة الكهربائيه وشركات التلفون والبنوك ومصافي النفط التي يمتلكها المستعمرون فذلك يعني لهم قوة كهربائية ووقوداً رخيصة تدر عليهم ارباحاً اكثر. ولكن حين جاء دور تأميم مزارع السكر ومنشئات استعماريه وصناعيه أخرى فتلك كانت قصة أخرى. لقد اصيب البرجوازيون بالارتجاف وارتدوا على الثورة وبدأوا بالتخريب الاقتصادي. وهذا فرض اتخاذ اجراءات سريعة - الانتقال من تأميم المشاريع التي يمتلكها الرأسمال الاستعماري الى تأميم المشاريع التي يمتلكها الرأسماليون الوطنيون.

وينتقل بلاس روكا الى بحث الاصلاح الزراعي فيشرح خصائص الزراعه التي كانت ايام التحكم الاستعماري ويظهر كيف سارت الحكومه في طريق انشاء المزارع الحكوميه والتعاونيه ويقول ان الاراضي الزراعيه موزعة الان على الوجه التالي:

● المزارع الحكوميه والمزارع التعاونيه تحتل الان ٣٠٨١٦٠١٠٠ هكتار

● الفلاحون الذين يمتلكون اقل من ٦٠ هكتاراً ومنظمين في اتحاد المنتجين الصغار يمتلكون ٢٠٥٤٤٠٩٠٠ هكتار.

● اصحاب الملكيات التي تتراوح بين ٦٠ هكتاراً و ٣٠٠ هكتار يمتلكون ١٠٨١٤٠٠٠٠ هكتار.

اي ان القطاع الاشتراكي في الزراعة يشمل ٤١ بالمئة من الاراضي الزراعيه بينما يشمل قطاع المزارعين الصغار الذين يحظون بقروض حكوميه ٣٩ بالمئة. اما الملكيات المتوسطة فتشمل ٢٠ بالمئة من الاراضي الزراعيه.

اما في الميدان الصناعي فقد كانت اوضاع الصناعة الموضوعية تسهل الاسراع بعملية التأميم ونمو القطاع الاشتراكي.. خصوصاً وان العدوان الامريكي جعل من الضروري الاسراع في تأميم المشاريع التي يمتلكها المستعمرون، وبما ان المستعمرين الامريكيين كانوا يمتلكون ممتلكات كبيرة في كوبا فقد قرر تأميم ممتلكاتهم التطور الاقتصادي الذي جاء فيما بعد.

بقلم بلاس روكا

وبعد ان يذكر بلاس روكا بعض مظاهر السيطرة الامريكيه على مصادر الكهرباء (٩٠ بالمئة من الطاقة الكهربائيه كانت في ايدي الامريكيين) والبنوك وصناعة السكر والنفط ومنشئات الموانىء يقول:

وقد وضع تأميم المشاريع الامريكيه في ايدي الحكومة الثوريه القاعدة الاساسيه في الاقتصاد.. ومن الممكن تقدير النمو الاشتراكي في هذا الميدان اذا قلنا ان القطاع الاشتراكي يحتل ٨٠ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي.

ويؤكد بلاس روكا ان تطور الثورة الكوباوية يعود الى الاوضاع التي نشأت والى القوانين الموضوعيه فلو لم تأخذ الثورة هذا الطريق لكانت عجزت او تحطمت.

وقد أدت التغييرات في الميدان الاقتصادي الى تغييرات في الميدان السياسي والايديولوجي والاخلاقي.

فاتخاذ الخطوات الاول الحاسمه نحو المجتمع الاشتراكي اعتمد على سلطة الدولة التي يأخذ زمامها العمال والفلاحون الفقراء والثوريون، الذين اندمجوا بالعمال ويعملون بنشاط من اجل الاشتراكيه، والشعب العامل المسلح في المدينه والقريه.

ويصف بلاس روكا كيف يجذب الشعب العامل باشكال متعددة لادارة حياة البلاد السياسيه والاقتصاديه.. ويذكر ان مجالس العمال تدير الصناعات والفلاحون يديرون مزارع الدولة والمزارع التعاونية.. والجميع يناقشون مشروع التطور الاقتصادي خلال الاربع السنوات القادمه.

وهناك اهمية كبرى في عملية بناء الاشتراكيه هي توطيد الحلف بين العمال والفلاحين حتى يقف الفلاحون الذين لا يستغلون عمل الاخرين بثبات الى جانب الثورة والى جانب البروليتاريا.

وفي الجزء الاخير من مقاله يقول بلاس روكا:

عامل حاسم في تحديد وجهة الثورة ووتيرة تقدمها هو وجود المعسكر الاشتراكي وتضامنه مع كوبا ومساعدته لها.

فمن الصعب ان نتصور ماذا كان يكون نهج الثورة الكوباويه لولا المعسكر الاشتراكي وقوته ونفوذه في كافة الميادين الدوليه.

في الماضي لم تشهد امريكا اللاتينيه ثورة تقدمت بهذه السرعه، والثورة الكوباويه برهنت على ان الثورة تستطيع ان تتطور بسرعة وتنتقل من مهمات التحرر الوطني والاصلاح الزراعي الى المهمات الاشتراكيه بدون ان تتوقف طويلا على مرحلة التطور البرجوازي الدمقراطي.

وبفضل تضامن الاقطار الاشتراكيه ومساعدة الاتحاد السوفياتي الاخويه - بدون قيود سياسية او اقتصاديه - استطاعت ثورة كوبا بسهولة نسبية وبدون تضحيات كبيرة يقدمها الشعب، ان تتحدى احتكار النفط الاستعماري.

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي لم يشعر الشعب في كوبا بنقص النفط منذ ان حاولت شركة استاندرد اويل الامريكيه ان تخنق كوبا بوقف تزويدها بالنفط..

وبفضل التضامن الاشتراكي ومساعدة الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطيه والمجر والدول الاشتراكية الاخرى اخفقت محاولات الولايات المتحدة لزج كوبا في الازمة بوقف شراء السكر ومحاصرتها اقتصادياً.

ويمضي في توضيح مدى مساعدة الاقطار الاشتراكية لكوبا فيذكر تزويدها بالسلاح والالات والمواد الخام ويقول: ان الاشتراكية لم تعد خيالا بل حقيقة، وانجازات الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تقنع شعب كوبا بضرورة بناء الاشتراكية وتعرفه على مزايا الاشتراكية في توطيد حريته الوطنية وتقدمه الاقتصادي السريع ومحو البطالة ورفع مستوى المعيشة والثقافة وتحسين الصحه.

أنوار كاشفة على تنجانيقا

بقلم علي عاشور

تقع تنجانيقا في وسط افريقيا. وتحدها من الشمال كينيا وبحيرة فكتوريا وأوغنده. ومن الغرب بحيرة تنجانيقا وروديسيا ونياسلند وبحيرة نياسا. ومن الجنوب افريقيا البرتغالية. ومن الشرق المحيط الهندي على ساحل يمتد الى مسافة ٤٥٠ ميلاً.

وكانت قبل الحرب العالمية الاولى جزءاً من مستعمرات المانيا الافريقية التي كانت تضم روندا واورندي في الشمال الغربي وكيونغا في الجنوب اللتين تسيطر عليهما الان بلجيكا والبرتغال.

جغرافية تنجانيقا

مساحتها حوالي ٣٦٠ ألف ميل مربع او ما يساوي مساحة اوغنده وزنجبار وكينيا معاً، وتزيد عن مساحة فرنسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا والمانيا الغربية ولوكسبورغ مجتمعين بعشرة آلاف ميل مربع. وهي تمتد من نهر اومبا في الشمال حتى نهر روفما في الجنوب.

وتغمر المياه مساحة ٢٠ ألف ميل مربع من اراضيها.

وتضم اقساماً واسعة من بحيرات وسط افريقيا مثل بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا كما تحتوي على عدة أنهار.

وعلى طول الساحل توجد سهول يتراوح عرضها بين ١٠ - ٤٠ ميلا تبدأ بعدها تدريجياً نجاد تؤلف القسم الاعظم من البلاد وتغطي الغابات معظم هذه النجاد.

وهذه النجاد تنخفض فجأة من علو ٤ آلاف قدم الى مستوى بحيرتي تنجانيقا (على علو ٢٥٠٠ قدم) ونياسا (على علو ١٦٠٧ أقدام) حيث توجد مخاضة الوادي الكبير الذي يمتد الى بحيرة سيفاشا في الشمال.

تقع أعلى نقطة في البلاد في الشمال الشرقي حيث يوجد بركان كليمانجارو الهامد (١٩٧٢٠ قدما) وجبل ميرو (١٤٩٦٠ قدما).

اما في الشمال الغربي فتوجد جبال ليفنجستون وكنفيري التي تصل الى ارتفاع ٩ آلاف قدم. ومناخها يختلف باختلاف مواقع البلاد فهناك المناخ الاستوائي والمناخ الهندي والمناخ الموسمي.

اهم الحاصلات: القلب والقهوة والارز والبطاطا والغلال الاوروبيه والفواكه والخضراوات والقطن والشاي.

وهي تصدر: شمع العسل والقرنال والصمغ وصمغ الصنوبر والمطاط والاعشاب المثارة وخشب الابنوس ونوى النخيل.

واهم المعادن: الذهب والالماس ومعدن الصفيح والملح وميكا (معدن شفاف) والفضه ومواد البناء والتنجستان (الذي تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائيه الان) والرصاص.

وفي البلاد خط سكة حديد وخط نقل جوي ولكن السفر يجري في الاساس بالبواخر عبر المحيط وبمراكب السواحل وخدمات البريد والتلغراف توجد فقط في المراكز الاساسيه.

عاصمة البلاد هي دار السلام وتقع على الساحل. واهم الموانىء: باجاموبو، كلوا، مكنداني، بانجاني. هذا بالاضافة الى موانىء البحيرات مثل موانزا، بكوباه، موزوما، كجوما، موايا.

السكان

مجموع عدد سكان تنجانيقا ٩ ملايين منهم ٢٠٠٠٠ عربي و ١٢٠٠٠٠ آسيوي و ٢٢٠٠٠ اوروبي ينتمون الى ٣٠ قومية مختلفة منهم حوالي ٦ آلاف لاجيء بولوني. والباقي من الافريقيين الذين ينتمون الى ١٢٠ قبيلة معظمها من اصل البانتو.

أكثرية السكان من المزارعين وينتشر بينهم الجهل (لم يزد عدد التلاميذ من ٣٢ الف تلميذ) والفقر والمرض (ينتشر مرض النوم في الحدود الشماليه والغربيه كما ينتشر في البلاد مرض الحمى الراجعه وامراض أخرى مثل مرض التوت)

ومعظم السكان وثنيون وينتشر بين كثير من القبائل الاعتقاد بالكائن الاسمى وبامكانية تناسخ الارواح. وهناك عدد كبير من المسلمين السنيين في المناطق الساحليه، وعدد المسيحيين حوالي ٧٠٠ الف.

لمحة تاريخية

جاء العرب الى هذه البلاد منذ عدة قرون بقصد التجارة.

واول رجل غربي جاء الى البلاد هو الرحاله البريطاني بيرتن وتبعه بعد ذلك سبيك ولفنجستون وستانلي.

وفي سنة ١٨٨٤ زارها كارل بيترز الالماني وعقد مع رؤساء القبائل المحليه عدة معاهدات وبذلك فتح الطريق في سنة ١٨٨٥ للحمايه الالمانيه وخصوصاً بعد ان اشترى الالمان من سلطان زنجبار التي كان يسيطر عليها العرب قطعة من الساحل طولها ٩ اميال.

وفي سنة ١٨٨٩ نشبت ثورة عربيه في البلاد واغرقت اول باخرة المانيه في بحيرة نياسا.

ثم نشبت في سنة ١٩٠٥ ثورة خطيرة قتل فيها من المواطنين اكثر من ١٢٠ الف نسمه.

وبعد الحرب العالميه الاولى وهزيمة المانيا انتقلت البلاد الى سلطة الانتداب البريطاني.

وتقسم تنجانيقا الى ١٨ مقاطعة كان يديرها جميعاً حاكم بريطاني بمساعدة مجلس تنفيذي معين ومجلس تشريعي (منذ سنه ١٩٤٥) مؤلف من ١٥ موظفاً و ١٤ من غير الموظفين.

وكان الاستعمار البريطاني طوال حكمه الذي دام اكثر من ٤٠ عاماً يثير النزاعات بين القبائل متبعاً سياسة «فرق تسد» ويستغل السكان ابشع استغلال ويصادر اراضيهم (صادر ٣٠٥ مليون فدان) ويميز الاوروبيين على الافريقيين. ففي المجلس التشريعي اعطى للاوروبيين ممثلا من كل ستة الاف شخص بينما اعطى للافريقيين ممثلا

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ٣)



من فيتنام الجنوبية

يزيد المستعمرون الامريكيون من تدخلهم في فيتنام الجنوبيه لتوطيد حكومة أجيرهم «ديام» التي تتضعضع تحت ضربات حركة التحرر الوطني، وقد ارسلوا مؤخراً مدربين امريكيين لتدريب مرتزقة اجيرهم.. والصورة تبين احدهم، هارولد روز، يصدر الاوامر للمرتزقه للهجوم على الوطنيين الانصار.

روح الأيام — الحل «الشابي»

نعرف حلا مبدئياً .. وطبيعياً واحداً لمشكلة اللاجئين العرب الفلسطينين .

هذا الحل هو الاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض عليهم اذا فضلوا عدم العودة ..

ونعرف حلا مبدئياً .. وطبيعياً واحداً لمشكلة القضية الفلسطينية التي تطورت الى قضية تسوية النزاع بين الدول العربية واسرائيل ..

وهذا الحل يقوم على الاعتراف بحق الشعبين في تقرير مصيرهما والتسليم بحقوقهما المشروعة والاتفاق على الامور المتنازع عليها على هذا الاساس .

ولكن منذ ان حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني وتفرق ايدي سبأ ونحن نواجه «الحل» تلو «الحل» حتى أصبح من الممكن تقديم «الحلول» حسب مصادرها أو مصالح اصحابها .

فهناك «الحلول» الامريكية واهمها في الايام الاخيرة مخطط كنيدي الذي عقب مخططاً وضعه «الطيب الذكر» دالس .

وهناك «الحلول» البريطانية التي أعلن آخرها زميل «طيب الذكر» انطوني ايدن رئيس الوزراء البريطاني ايام عدوان القناة..

وهناك «الحلول» البنغوريونية !

ونقول «الحلول» البنغوريونية — لان هناك اكثر من حل واكثر من لون — تتقدم بها أحزاب صهيونية لا تخرج في جوهرها عن «الحل» البنغوريوني الامثل ..

لحيروت مثلا يدعو الى تكامل البلاد أي قيام اسرائيل على ضفتي الاردن وبذلك تحل مشكلة اللاجئين ..!

ومبام مثلا دعا في أعقاب عدوان سيناء الى الاحتفاظ بقطاع غزة ورأى في دعوته عملا «ثورياً» من الدرجة الاولى لان الاحتفاظ بالقطاع «يحل» مشكلة ٢٥٠ الف لاجئ .

ولا نشك ان بن غوريون الذي أعلن الملكوت الثالث في اعقاب تلك الحرب اياها كان يرنو بابصاره الى أبعد من جبال نابلس ليتم تكامل الملكوت الثالث و«يحل» مشكلة اللاجئين .

ولان «ما من مشكلة الا ولها حل . ومشكلة اللاجئين لا تشذ عن هذه القاعدة»[1] تطوعت المصور بل تطوع رئيس تحريرها فؤاد الشابي ان يحل مشكلة اللاجئين .. قال :

«الحل الذي أراه .. هو ان تعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها التام لاعادة جميع اللاجئين العرب .. ولكن مع اراضيهم التي يسكنون فيها الان» (هكذا بالضبط)

ومع هذا لا تتعجلوا ايها القراء

الشابي يختلف عن الحيروت ..

لحل الشابي دمقراطي !

والحيروت تتفق جميعاً على أنهم فاشست ..

ويستطرد الشابي في تفصيل «حله»

«والحل يمكن ان ينفذ على مراحل ..

• يعلن اللاجئون العرب في قطاع غزة والمناطق السابقة من فلسطين التي تقع ضمن حدود الاردن اليوم عن اقامة حكم منفردهم.

• يقام نوع من الاتحاد الفيدرالي او التعاون بين اسرائيل وتلك المناطق ..

«تتمتع هذه المناطق بحكم ذاتي تام (بالضبط هكذا قال الشابي) ضمن الاطار الجديد وتكون لها سلطاتها التشريعية والتنفيذية المستقلة والخاصة بها .

«تتعاون هذه المناطق الموحدة مع اسرائيل في شؤون الامن المشترك ..»

الامر الوحيد الذي لم يقرره الشابي في «حله» هو كيف ستتصرف اسرائيل في هذه المناطق التي تعود اليها والتي ستتمتع بالحكم الذاتي. هل ستعين مفوضاً سامياً ام حاكما عسكرياً .. ؟

هذا هو حل الشابي والمصور.

والمصور هي التي تنشر «قصة جمال عبد الناصر الوحيدة» بالتسلسل وتنقل ما تكتبه الصحف العربية القاهرية وتنشر أجمل الغلافات التي تختلف باختلاف الحياة .. وتتأرجح بين صور زعماء الحياد وسيقان اجمل الممثلات وفريد الاطرش ..

صدق الشعر.

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم — اذا كانت الاعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى — فما كل مصقول الحديد يماني

جابر الكرملي

[1] عنوان افتتاحية المصور بتاريخ ٦/١٢/٦١ التي يكتبها فؤاد الشابي

انهى مؤتمر صندوق المرض اعماله

الشيوعيون طالبوا في المؤتمر بالغاء الحكم العسكري

المبائيون ثاروا وضجوا .. والمبام جلسوا وكأن على رؤوسهم الطير

انهى مؤتمر صندوق المرض اعماله في نهاية الاسبوع الماضي بقرارات كان اهمها تأييد قرار الهستدروت زيادة الاشتراكات .. وقد قوطعت كلمة الدكتور سروكو الذي لخص النقاش وايد زيادة الاشتراكات مرات عديدة .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحين لم يصوت الى جانبهما سوى المندوبين الشيوعيين .

والاقتراحان هما :

☆ تحسين خدمات صندوق المرض الطبية في المحيط العربي وفتح عيادات جديدة في القرى والغاء الحكم العسكري ..

☆ ووقف زيادة اشتراكات الهستدروت ومطالبة الحكومة بزيادة حصتها في ميزانية الصندوق بملايين الليرات على حساب الميزانية العسكرية البيروقراطية .

ويقول مراسلنا :

ما ان اقترح الحزب الشيوعي الغاء الحكم العسكري حتى قامت ضجة كبيرة في القاعة اذ اخذ بعض المبائيين يتهجمون على الكتلة الشيوعية لموقفها المشرف هذا . اما اعضاء المبام فلم يصوتوا الى جانب اقتراح الغاء الحكم العسكري ولم يقدموا اقتراحاً خاصاً بهم .. واثناء المشادة بين المبائيين والشيوعيين جلس المباميون وكأن على رؤوسهم الطير — فالامر لا يعنيهم كما يظهر..

وقبل ذلك حين تكلم جمال موسى المندوب الشيوعي في معرض كلمته في المؤتمر عن سياسة التمييز القومي حيال العمال العرب في مجال الاجور والعمل ومجالس العمال وتطرق الى الحكم العسكري جن جنون رئيس الجلسه آنذاك المبامي بن افرايم وحاول منع جمال موسى عن متابعة كلامه .. وقد اثار تصرف بن افرايم ضجة في القاعة ولكن المباميين هرعوا الى تأييد المبامي .

كذلك قاوم المباي اقتراح زيادة حصة الحكومه في ميزانية صندوق المرض على حساب ميزانية التسلح .

وهنا ايضاً استنكف المبام عن تأييد اقتراح الحزب الشيوعي وامتنع في الوقت ذاته عن التصويت الى جانب اقتراح المباي بزيادة الاجور بل اكتفى باقتراح فضفاض ..

وقبل ختام المؤتمر انتخب المؤتمرون لجنة الادارة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه التي يمثل فيها الحزب الشيوعي ..

طريقة مبامية

سؤل احد اعضاء مبام العرب البارزين الذين اشتركوا في مؤتمر صندوق المرض عن غضب زميلهم بن افرايم لاثارة قضية الحكم العسكري .

فبعد ان تنصل منه قال ،

الصحيح كنا نود ان نثير قضية الحكم العسكري ولكن نسينا ..

بالاضراب اعاد العمال زميلا الى العمل

بئر السبع — لمراسل الاتحاد —

عاد عمال مصنع «مكتشيم» المواد الكيماوية في بئر السبع الى اعمالهم بعد ان تراجعت ادارة المصنع واعادت العامل الذي كانت قد فصلته الى مكان عمله في المصنع .

وكان عمال المصنع قد اعلنوا الاضراب عندما علموا بفصل زميل لهم اصيب في عينه بسبب عدم وجود الوقاية الكافية في المصنع بعد ان اشتغل ما يزيد عن ٨ سنوات .

والجدير بالذكر ان سكرتير لجنة العمل رفض تأييد الاضراب فأعلن العمال الاضراب بقيادة عضو آخر من اللجنة .

أضواء كاشفة على تنجانيقا (بقية)

من كل ١٩٠ الف شخص)

وقد اعاقت بريطانيا تطور هذه البلاد الفنيه فبقيت بدون صناعه تذكر واكثر العمال (يبلغ عددهم ٤٤٠ الف عامل بينهم ١٠ الف منظمين في النقابات) يعملون في الزراعه ..

ولذلك فقضية التخلص من التخلف الاقتصادي هي اهم قضية تواجه تنجانيقا المستقله .

الحركة الوطنية

تتمثل الحركة الوطنية في «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» الذي يرأسه جوليوس كامباريج نيريري رئيس الوزراء الحالي . وهذا الاتحاد يتمتع بتأييد الافريقيين وقد بدأ على شكل منظمة ثقافيه واجتماعيه ثم تطور الى منظمة سياسيه .

وقد ظهرت شعبية الاتحاد حين حاول الحاكم البريطاني السابق السير ادوارد تونلنغ اقامة ما سمي بحزب «اتحاد تنجانيقا» لتوطيد «الشراكة» بين مختلف الاجناس . وحتى تتم هذه «الشراكة» فقد فرض على الناخبين للمجلس التشريعي في ٣٠ آب سنة ١٩٦٠ ان يستعملوا اصواتاً ثلاثه في الانتخابات ، صوتاً يمنحوه لافريقي وآخر لاوروبي والثالث لاسيوي .

وعلى هذا الضوء دعا «الاتحاد الوطني الافريقي» الناخبين الى منح اصواتهم لاكثر المرشحين تقدماً من الاجناس الثلاثه. وفعلا نجح في الانتخابات اولئك الذين حظوا بتأييد «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» . اما مرشحو حزب «اتحاد تنجانيقا» فهزموا تماماً وفاز بالسبعين مقعداً المرشحون من الاجناس الثلاثة الذين ايدهم «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» بنسب متساويه .

بعد هذا لم يكن من الممكن لاحد ان ينكر ان «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» هو التعبير الحقيقي لحركة التحرر الافريقي في تنجانيقا .

وقد عين جوليوس نيريري رئيسا للوزراء وألف اول حكومة حلت محل المجلس التنفيذي الذي كان يسيطر عليه الاوروبيون ويخضع لسلطان الحاكم البريطاني ولكن بقي للحاكم البريطاني حق الفيتو للاعتراض على الميزانية او اي قرار للحكومة .

اعلان الاستقلال

لقد اجبرت الحركة الوطنيه في تنجانيقا بريطانيا على الموافقه على عقد مؤتمر من اجل وضع دستور للبلاد .

وقد عقد هذا المؤتمر في آذار سنة ١٩٦١ وتقرر فيه منح الاستقلال للبلاد في تاريخ لا يتأخر عن ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٦١ . كما تقرر ان يبدأ الاستقلال الداخلي التام في ايار من نفس السنه . كذلك تقرر ان يستقيل الحاكم ووكيله والوزيران الذين جميعهم بريطانيون من مجلس الوزراء .

ورئيس الوزراء الحالي جوليوس نيريري تعلم في جامعه «افريقيا الشرقيه» في اوغنده (١٩٤٣-١٩٤٥) ونال منها دبلوم التعليم ثم سافر في سنة ١٩٤٩ الى ادنبرة حيث نال في سنة ١٩٥٢ درجة أستاذ في العلوم السياسية . وعندما رجع الى البلاد قاد «الاتحاد الوطني في تنجانيقا» واصبح رئيسا له في سنة ١٩٥٣ وفي تموز سنة ١٩٥٤ وشباط سنة ١٩٥٥ سافر الى نيويورك لعرض قضية بلاده على هيئة الامم المتحدة

هذا ومن المنتظر بعد ان يتم استقلال أوغنده وكينيا قريباً ان يؤلف اتحاد بين الدول الثلاث على غرار اتحاد مالي يدعى اتحاد افريقيا الشرقيه .

قصة من لبنان

صديقان

بقلم ناظم علي

سار الصديقان على رصيف الشارع ، في محاذاة البحر، سير من يترك زمام نفسه للشارع ولا هدف له ، صامتين مهمومين ، يفكر كل منهما لنفسه ، كانا قريبين حتى لتلتصق كتف الواحد منهما بكتف الاخر وتصير معها كتفاً واحدة . ولكنهما في الواقع كانا متباعدين تباعد القمة والوادي.

أحدهما كان يفكر بخسارة تجارته وضياع ماله وبوار عمله وذهاب سمعته التجاريه وانقطاع ثقة الناس به ، فيبدو منعصر القلب ، موزع البال ، كأن على كتفيه رحى تكاد تسحق عظامه ..

بينما كان الاخر يسعد على التفكير بنجاة ماله من الوقوع في هاوية صديقه ، الذي كما يبدو ملحاح لجوج ، يطمع في اقتراض المال منه بكفالة الصداقة القديمة وحدها ، والعشرة الطويلة لا غير ، والستون الثلاثون التي جمعتهما في متجرين متقابلين وبيتين متجاورين .

وهكذا أجبر الصديقان على السير طلباً للخلاص . كل منهما يطلب النجاة لشخصه وان اختلفت أسباب وغايات كل طالب ، وكل منهما يود لو ان صاحبه يرحمه فيبدل همه بالراحة وحزنه بالسرور وشقاءه بالسعادة .

ومضيا بعيداً والصمت يلف رأسيهما كما لفتهما أشعة شمس الصيف وهي ما زالت في الافق جرة لاهبة توزع ألوان ثوبها الناري في أماكن محدودة دانيه . أما نسائم البحر المرتعشة في هدوء ولين فكانت تداعب شعريهما برقة وعذوبة وطراوة .

لقد قدر لكل منهما ان تغيب نفسه في لجة همه وذهوله عن كل ما حوله ، فلا السيارات تزعجهما بضجيجها ولا الطائرات تهز دماغيهما بطنينها وهديرها ، ولا اولاد الشارع يثيرون فضولهما بألعابهم ولغوهم ، ومرحهم وصراخهم ، حتى منظر السابحات لم يجتذب بصرهما وهن يصارعن الموج وقد انكفأن فغمرن البحر بالاذرع اللينة البضة ورفعن للهواء سيقان الرخام .

وانتهيا اخيراً الى شاطئ رملي فسيح ، لم تكد قدما التاجر الذي تغوصان في الرمال البيضاء النديه برطوبة البحر حتى فطن سريعاً الى نفسه وكأنه كاد يغرق في لجة الافلاس او يسقط في بئر خسارة لا قرار له . قال وهو يتأفف مما حدث ، لكأني اليوم ضائع ! أدافع الافكار المشتتة لاجمعها فلا تنجمع ، واحاول زجر وساوسي المضطربة فلا تنزجر ولا تستكين . ويكاد رأسي ينشق بما فيه . أليست الحياة مؤلمة سوداء رعناء؟

واجابه صديقه بصوت يتنازع ضعفاً ومسكنة ، عندي بعض اقراص مسكنة لاوجاع الرأس . خذ واحداً منها فابتلعه، ألا ترى ما بقي في هذا الغلاف وكان في الصباح ملآناً .

— لا . لا . كل شيء ولا هذه العادة . فأنت تعرف اني ما تعودتها قط . على اني لو تعودتها الان اذن لجعلت من نفسي إنساناً ذا همين ، هم الاوجاع التي تألف اقراص التسكين فلا تزول حتى تغريها العودة اليّ فتعود ، وهم الاقراص ذاتها وما تجره عليّ من آثار مدمرة .

فامتقع وجه صديقه وهو يضمر ألا يدع الفرصة تفوته وقال ، تعال اذن الى هذه الصخرة نجلس فوقها قبالة البحر، إني اجد في نفسي حاجة الى الراحه ، كما تجد انت من نسائم البحر ما قد يبرد اعصاب رأسك ويلعب بأوجاعه .

وكان التاجر الغني يفتش عن عذر يلوذ به ويعود الى بيته ويفك نفسه من أسر صديقه . ولكنه ألفى نفسه محاطاً بسور هائل من تودد صديقه اليه وإلحاحه عليه بالجلوس حيث أشار .

لقد كان حرياً به ان يرفض بعناد وصفاقة وجه ، كما هي حال التاجر حين يدعى الى المقامرة بماله ، لولا أشياء كثيرة تغرقه في لجة الحياء الشديد ، انه ايضطرب كلما فكر بأن قسماً من ماله سوف ينتقل من يديه الى يدي صديقه ولا ضمان له ، وينكمش على نفسه خجلا كلما هم ان يرفض وينصرف ، كان ينتصب أمام وجهه ألف مانع ومانع تمود الى الايام السالفة بينهما ، والروابط الحية التي لا يمكن ان تحترق في لهب التنكر للصداقه فجأة وبدون أسباب .

ومضى نحو الصخرة مرغماً يتفكك خطوه تردداً وقال ، ما اكثر عدد الناس في البحر اليوم !

— إنهم كثيرون كما ترى .

ونحن الم نكن في شبابنا نختلف الى البحر عصر كل يوم من أيام الصيف ؟ اتذكر يا أخي ؟ كنا لا نفترق ساعة ولا نتباعد يوماً ، ويكاد احدنا لا يطيق غيبة الاخر عنه .

وبعد صمت قصير رفع التاجر الغني راسه وثبت في عيني صاحبه نظراته البراقه ، التي تشبه الجليد الذي يغطي مجرى النهر ، وقال ، او ما زلت تذكر معلم السباحه ؟ ذاك الذي علمنا يوم شد كيف نعوم ثم دربنا على مصارعة الامواج . لكأن جسمه الملتف على بعضه التفاف الحديد ماثل أمامي الان .

— اذكره . اذكره . كان إنساناً طيباً ممتازاً . ان احداً لا ينسى قط شجاعته واقدامه وتضحيته بنفسه .

وهنا توقف التاجر الغني عن السير وكأنه أصيب بجرح في اعماقه وصاح ، وأية تضحية تعني؟ يا له من حمار. انقصد الى انه مات وهو يريد انقاذ ولد جرفه التيار ونسمي موته تضحيه ؟

فهز التاجر الاخر رأسه كالجمل التيس اذ يجد العشب ملطخاً بروث البقر ، وقال ،

— الناس كلهم يقولون الان انه بطل ، وما كانوا ليقولوا ذلك في حياته . ان موته يا صديقي هو معجزة بطولته .

وكانا قد وصلا الى الصخرة التي يقصدانها . فلما جلسا فوقها عاد كل منهما يلوذ بصمته وأمام أعينهما تلمع صورتان لمعلم السباحه على شكلين مختلفين كل الاختلاف .

وترامت اللجة الزرقاء وهي تتقلب على مهل وتنعقد من سطحها امواجاً صغيرة لا تلبث ان تتلاشى عند اقدام الصخرة تلاشي الاوهام العابرة . ونشر الشفق جناحيه الملتهبين على أفق عريض متسع ، يخفق لونه البرتقالي في وهج الضياء الغارب ، فيلون الماء بفضة مذابة كلما غاصت تغير لونها ومال الى السواد .

وابصر التاجران صيادين عند اقدام الصخرة على بعد عشرة امتار منهما . كانا يجلسان متباعدين، إلا انهما كانا يتبادلان نظرات مرحة حين يكون خيط القصبه في الماء ، وكأنهما يتحدثان بالنظر حديث مودة ليس لعمقها قرار . حتى اذا رد كل واحد منهما خيطه اليه اطلقا معاً ضحكا كثيراً صاخباً وتبادلا جملا قصيرة مرحة ، ثم يعودان بعد قليل الى الصمت وتبادل النظرات .

كانا صيادين فقيرين . أحدهما طويل دقيق القامه ، اسمر الوجه ، اسود العينين . خرجت ركبتاه المطويتان من سراويله المزقة تصافحا ذقنه ، وهو يجد راحة كلما اسند ذقنه الى ركبتيه العاريتين . والاخر ربع القامه ، سمين ، يلتف بقميص من قمصان النوم ، ويضحك باستمرار ، فتظهر نواجذه واضراسه في وهج المساء بيضاء مرحه .

والصيد على الشاطئ يكثر كلما مالت اشعة الشمس عن تساقطها العمودي فوق الماء . حتى اذا غربت طوى كل صياد خيطه وادار ظهره .

وهكذا فعل هذان الصيادان حين اختفى اعلى القرص في ضمير الافق . إلا انهما لم يفترقا بل مشى كل منهما باتجاه الاخر . وعند مسقط اقدام الصديقين وقفا في صمت ووقار . قال الصياد الطويل الدقيق ،

ارني صيدك ..

فقال الصياد السمين ، بل هو دوري اليوم في تقييم ما صدنا .يا للسماء! حظي كان اليوم ضعف حظك !

ومد يده الى سلته فأخذ منها سمكات كبيرات لمت اجسادها المتطاة بزعانف رمادية حانله . أعاد النظر في سلة رفيقه وقال ، لم نتساو بعد . وكرر ما فعله حتى اطمأن الى انهما قد تساويا في القسمه .

وهنا وجد التاجر نفسه يصيح من اعلى الصخرة وقد امتلأ قلبه دهشة وإكباراً ، هذا حسن .. هذا حسن .

والتفت الى صديقه ليقول له شيئاً فرآه يغادر الصخرة هارباً وهو يردد ، اكاد اموت .. اكاد اموت ..

واختفى بسرعة في ظلام المساء كالشبح الخائف . ومن وراء الجبل طلع البدر بكل جلاله وأبهته ضاحكاً ضحكته الابديه .

وسمع صوت قوي يعلو فوق زفرات الموج الى غد يا رفيق .

ويجيبه صوت آخر ، الى غد يا رفيق .

ابراهيم زكريا في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس يعلن

الطبقة العاملة العالمية تؤيد بقوة النضال للقضاء على الاستعمار

موسكو — يواصل مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس ابحاثه وقد انهى النقاش في المادة الاولى الموضوعة على جدول اعماله وهي دور الطبقة العاملة مع الانسانية التقدمية في حل مشاكل الانسانية وانتقل الى المادة الثانية وهي زيادة النضال في المستعمرات من أجل القضاء على النظام الاستعماري .

وقد القى البيان الاول لويس سايان سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي واكد ان الطبقة العاملة تستطيع ان تقوم بدور جوهري في النضال من أجل الحيلولة دون وقوع الحرب على اعتبار ان الحرب ليست محتومة ..

وقد القى البيان الثاني ابراهيم زكريا سكرتير اتحاد النقابات العالمي الذي تحدث عن كفاح الشعوب للقضاء على الاستعمار فذكر ان الانسانية تعيش في عهد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية فمنذ المؤتمر الرابع الذي عقد قبل أربع سنوات تحررت ٢١ دولة وأصبحت تتمتع بالاستقلال السياسي ..

وفي كلمته أكد النقابي السوداني ابراهيم زكريا ان اتحاد النقابات العالمي يؤيد كفاح الشعوب من أجل تحررها.. كذلك حذر من الاستعمار الجديد الذي يتسرب عن طريق «المعونات» والقروض واشار الى اهمية المساعدات النزيهة التي تقدمها الاقطار الاشتراكية فهي تستطيع ان تساعد الدول الفتية على تطوير اقتصادها .. وقال ان الاتحاد السوفياتي يقوم الان ببناء ٣٥٠ مصنعاً وسداً ومنشئة في العديد من البلدان التي استقلت مؤخراً

ودعا العمال الى تأييد النضال الباسل في الجزائر وفي افريقيا وفي آسيا للقضاء على الاستعمار نهائياً.

كذلك قال ان اتحاد النقابات العالمي يؤيد العمال في الاقطار التي استقلت حديثاً من اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل بدون تخفيض في الاجور ومن أجل الغاء العقود الفردية وتحقيق التعليم المهني..

ويشترك في المؤتمر مندوبون عن نقابات العمال في القارات الخمس يمثلون عشرات ملايين العمال (حوالي ٩٠ مليون) جاءوا من ثمانين قطراً .

هذا وكانت اللجنة التنفيذية قد أعدت للمؤتمر مشروعاً استعرضت فيه برنامج عمل النقابات وهو يشمل ميادين مختلفة بينها النضال من اجل السلام والقضاء على الاستعمار وتخليص العمال من الاستغلال الرأسمالي وتأمين الحرية النقابية في البلاد التي تمنع حرية التنظيم النقابي .

وقد جاء في هذا المشروع ايضاً ان العمال في الاقطار التي استقلت حديثاً في الشرق الادنى والاوسط يتعرضون للاضطهاد ولا تقوم في بلادهم نقابات حقيقية تدافع عن حقوقهم .

عمال الطيبة يطالبون بالغاء زيادة الاشتراكات

الطيبة — لمراسل الاتحاد —

وقع المئات من عمال الطيبة على عريضة أعدتها لجنة المبادرة لعمال الطيبة طالبوا فيها مجلس الهستدروت القادم بالغاء الزيادة في اشتراكات الهستدروت التي قررتها اللجنة التنفيذية .

أخبار من العالم العربي

دستور العراق سيعلن في ٦ كانون الثاني

بغداد – في خطابه الاخير اعلن رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم ان سن دستور العراق الدائم لن يتأخر عن ٦ كانون الثاني القادم.

وفي خطابه في معرض الزهور قبل ثلاثة اسابيع حمل عبد الكريم بشدة على بريطانيا واتهمها بانها دولة استعمارية وجهت ضربتين متتاليتين للعراق (في الكويت وفي مفاوضات النفط) واضاف ان الحكم القائم سحق ٢٣ مؤامرة على الجمهورية.

هذا وتشتد التناقضات بين العراق والاستعمار البريطاني.

وفي الاسبوع الماضي اصدرت وزارة الخارجية مرسوماً يقضي بنقل ملكية جميع الوكالات التجارية الاجنبية العاملة في العراق وتقدر بـ ٦٠٠ وكالة بينها ٤٢ وكالة بريطانية الى ايدي عراقيين.

تصاعد المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في سوريا

دمشق – تشتد المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبينهم ١٥٠ شيوعياً نزلاء سجن المزة..

وتقول الانباء ان عدداً كبيراً من المحامين في حلب طالبوا في عريضة قدموها الى السلطات باطلاق سراح المعتقلين الذين زجوا في السجون بدون مبرر قانوني.

كذلك طالب اهالي المعتقلين المسؤولين في سوريا باطلاق سراح ابنائهم وازواجهم وآبائهم وقالوا ان هؤلاء كانوا في طليعة المناضلين ضد الديكتاتورية ومن اجل الحريات الدمقراطية.

٢١ امرأة في سجون الجمهورية العربية

بيروت – نشرت النداء البيروتية نص رسالة بعث بها اتحاد نساء اسبانيا واتحاد نساء فطالونيا الى نساء الجمهورية العربية المتحدة اعربا فيها عن تضامنهما معهن في النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجون الجمهورية العربية.

ويذكر الاتحادان ان بين المعتقلين ٢١ امرأة، هن امهات لاولاد قاصرين، ويقولان انهما ارسلا احتجاجاً الى حكومة عبد الناصر وطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين المصريين

الاردن يتآمر على سوريا

عمان – سافر الملك حسين الى لندن.. وقد ربطت الصحف القاهرية سفره بخطوة يعدها البريطانيون ضد سوريا واعتمدت على الصحيفة الفرنسية "الاكرواء" التي كانت قد ذكرت وقت الانقلاب ان تهافت الاردن على الاعتراف بسرعة بحكومة دمشق دل على ان مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب من الممكن ان يتجدد التفكير فيه.

اما الصحف اللبنانية فقد استسخفت هذه الفكرة وقالت ان الملك عبد الله قضى وهو يحلم بسوريا الكبرى وحفيده لن يحظى بحظ اوفر.

اجتماع اللجنة المركزية

(بقية)

الحزب منذ الجلسة السابقة حتى الجلسة الكاملة للجنة المركزيه.

وفي النقاش اشترك كل اعضاء اللجنة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه. وقد اكد المتناقشون على الاهمية التاريخيه لبرنامج بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعلى اهمية قرارات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وحللوا بشكل شامل ابحاث مؤتمر بناة الشيوعيه وأثرها على امكانية نجاح معركة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واظهروا تأييدهم التام والقاطع لسبيل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ونضاله من أجل السلام والشيوعيه.

وبعد ان لخص النقاش الرفيق ميكونس اتخذت قرارات سننشرها في العدد القادم من «الاتحاد».

كديش، الذي نظم العدوان على العرب في عكا يستقيل

المباي يزعم انه استقال بسبب رغبته في العمل في المحيط العربي! ولكن الواقع انه اجبر على الاستقالة بعد ان اتضحت مسؤوليته في تنظيم العدوان

حيفا – مكتب الاتحاد – يوم الاحد اذاعت الصحف نقلا عن مصادر مبائية ان يوسف كديش، رئيس بلدية عكا المبائي، قدم استقالته من منصبه..

وزعمت الصحف المبائيه مثل «اليوم» و«جوروزلم بوست» ان سبب الاستقالة يعود الى رغبة كديش في التخلي عن منصبه بعد ان اشغله تسع سنوات وانه اعرب في عدة مناسبات عن رغبته في العمل في المحيط العربي!!!

وقالت جوروزلم بوست ان كديش قال لمندوبها انه يعتقد ان منصب رئيس البلديه يجب ان لا يكون احتكاراً شخصياً لاحد وان تغيير رئيس البلديه يكون في مصلحة الجمهور..

[يظهر ان ابا حوشي الذي يترأس بلدية حيفا للمرة الثالثه لا يتفق مع كديش – المحرر)

كديش اجبر على الاستقالة

ويدحض مراسلنا في عكا هذه المزاعم كلها ويقول، كديش أجبر على الاستقاله بعد ان اصبح من الصعب التستير على مسؤوليته الشخصيه في العدوان العنصري على المواطنين العرب الذي جاء في اعقاب مظاهرة الطلبه في ٢٢ ايلول ١٩٦١ احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة (وكان قبل ذلك موضع انتقاد من حزبه لنجاح الحزب الشيوعي الكبير في عكا في الانتخابات الماضيه)

وقد فضح هذه المسؤوليه الحزب الشيوعي في المدينه في مناشير عدة ذكر فيها بالتحديد مسؤولية كديش مع الضابطين بن اسحاق وشويلي في تنظيم العدوان العنصري على المواطنين العرب

وقد اعتقد مباي في عكا ان الزمن سينزل ستاراً من النسيان على كديش فتصفو له الامور من جديد ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي اثار هذه القضيه في لجنة الداخليه في الكنيست واطلع اللجنة على منشور اصدره كديش بموافقة اعضاء المجلس يشجع الزعران على العودة الى العدوان ويبرر عدوانهم..

وقد قررت اللجنة مطالبة البوليس بمزيد من التفسيرات وباجوبة واضحة على الاتهامات التي وجهها اميل حبيبي للبوليس. كما قررت اللجنه التوجه الى بلدية عكا لكي تقدم للجنة نسخة عن قرارها الذي يشجع العدوان على السكان العرب.

هذا ما حصل في نهاية الشهر الماضي.

وكان المتوقع ان يستمر البحث في الايام القادمة.

وقبل ذلك بعث عدد من شخصيات عكا بعريضة الى وزير القضاء والهيئات المسؤولة طالبوا فيها بالتحقيق مع كديش والمسؤولين عن العدوان العنصري السيء الصيت..

ومؤخراً قام البوليس بالتحقيق مع عدد من المواطنين في عكا (وفي غيرها) ولفق ضدهم قضايا جزائيه متهما اياهم باتهامات «خطيرة»!!

ولكن هذه المحاوله لقيت اشد الاستنكار واتضح ان محاكمة هؤلاء المواطنين ستنقلب من رأس كديش وزميليه ضابطي البوليس وتظهر مسؤوليتهم الجزائيه في العدوان العنصري خصوصاً وهناك من يشهد على ان كديش حرض على الاعتداء على العرب.

كل هذه الامور دعت المباي لان يفكر طويلا.. ولان يدعو كديش الى الاستقالة.

ولهذا فمن السخف الزعم ان كديش اشغل المنصب اكثر من اللازم!! واستقالة كديش عبرة لمن اعتبر، فهي تأتي بعد تخلي باروخ نوي، قبل ٠ سنوات عن رئاسة البلدية.

وتدل على ان من يعادي المواطنين العرب ويقاوم الشيوعيه مقاومة اجرامية ينتهي الى هذه النهاية.

وهي درس لزلم المباي العرب محمد حيشي ومحمد شعبان اللذين ايدا قرار بلدية كديش بتشجيع العدوان العنصري.

وملاحظة اخيرة.

تقول «اليوم»، من المنتظر ان يعمل كديش في منصب رئيس في وزارة المعارف.. وان كديش اعرب عن رغبته في العمل في الميدان العربي، وهذا يعني ان المنصب الرئيسي سيكون في دائرة المعارف العربية.

ان عنصرية كديش قد تكون شهادة تقبلها السلطات الحاكمة لمثل هذه الوظيفة.. ولكن المواطنين العرب سيقاومون هذا العنصري في كل ميدان وسيواصلون الطلب بمحاكمته.

ارباح.. وخسائر

دلهي – صدرت هنا احصائيات رسمية تفيد ان مصنع الفولاذ الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي قد انتج وباع اكبر كميات من المعادن في اقصر وقت وقدم ارباحاً تبلغ اكثر من ١٥ مليون روبية هندية.

اما المصنعان اللذان اقيما بمساعدة من الشركات الالمانية الغربية والبريطانية فكانت خسارتها جسيمة. فالمصنع الاول المقام بمساعدة الشركات الالمانية الغربية خسر ١٥ مليون روبية بينما المصنع الثاني المبني بمساعدة الشركات البريطانية فبلغت خسارته ٧ ملايين روبية.

قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والبانيا

فينا – اشرت وكالة الانباء الالبانية ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والبانيا قد قطعت.

وذكرت الصحف الالبانيه ان الاتحاد السوفياتي قد استدعى كل بعثته الدبلوماسيه في البانيا وانه طلب الى السلطات الالبانيه ان تستدعي من الاتحاد السوفياتي بعثتها الدبلوماسيه.

هذا ولم ينشر الاتحاد السوفياتي اي نبأ بهذا الصدد ولكن البيان الالباني يشير الى ان خطوة الاتحاد السوفياتي هذه قد وردت في المذكرات الدبلوماسيه التي تبادلتها الحكومتان خلال الفترة الواقعه بين ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) و ٩ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

وتواصل الصحف الالبانيه حملتها التحريضيه على الاتحاد السوفياتي وحكومته.

وقد نشرت مجلة الحزب الشيوعي السوفياتي النظرية السياسيه «كومنست» مقالا تحدث فيه بالحزب الشيوعي الالباني على انتهاجه سياسة انشقاقيه.

جواباً على مبادرة الحزب الشيوعي والمبام واحدوت همبودا

وزير العمل يعد تشريع قانون للتعويضات عن الفصل من العمل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – تقدم ممثلو ثلاث كتل في الكنيست – النائبة فلنسكا (الحزب الشيوعي) والنائب ريفتين (مبام) والنائب نير (احدوت همبودا) – تقدموا مقترحين تشريع قانون، التعويض عن الفصل من العمل».

ورد وزير العمل يغال الون (من احدوت همفود) على الاقتراح فرحب بمبادرة النواب الذين قدموا الاقتراح وأعلن انه سيقدم في القريب العاجل الى الحكومة مشروع قانون في هذا الصدد ستبحثه الكنيست بعد ذلك. وبناء على اقتراح الوزير وبموافقة مقدمي الاقتراح تقرر تأجيل التصويت على الاقتراح مدة اسبوعين.

من كلمة النائبة الشيوعية

وفي كلمتها قالت الرفيقة فلنسكا ان هذه هي المرة الثالثة التي تثير فيها الكتلة الشيوعية في الكنيست هذه القضية وان جواب وزير العمل اذ ذاك، نمير (من المباي) قد كان انه اذا اتضح ان من الممكن تحقيق هذا الهدف باصدار امر فستجد هذه القضية حلها. وقد مرت على هذا سنوات تبين خلالها بالوقائع ان هذه القضية لم تحل. ومشروع القانون الذي تقدمه الكتلة الشيوعية يهدف الى ان يضمن القانون التعويضات للعامل المفصول من عمله، للعامل المستقيل من عمله، وينص على مدى التعويضات بنسبة أجر شهر واحد عن كل سنة عمل وتقرر فرض الغرامة او السجن او كلاهما على اصحاب الاعمال الذين يخرقون القانون.

وقالت الرفيقة فلنسكا. والجديد في مشروع القانون الذي تتقدم به هو منح التعويضات للمستخدمين الذين يستقيلون من اعمالهم او الذين يتركون اعمالهم بسبب عدم تمكينهم من مواصلتها لمختلف الاسباب. وهذا الامر هام جداً بالنسبة للنساء العاملات اللواتي يتركن اعمالهن بعد ان يلدن بسبب عدم تمكنهن من العمل وتربية اولادهن في الوقت ذاته

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية

(بقية)

وسعادة وازدهار.

تم دعا النداء الشبيبة الاسرائيليه الى النضال الموحد لتطبيق برنامج مفصل يتضمن المطالبه بتغيير السياسة الاسرائيليه الى سياسة تأييد السلام العالمي ومقاومة تسليح العسكريه الالمانيه، الى سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام اسرائيلي عربي يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه للشعوب، كما يتضمن مطالب الشبيبة اليوميه التي تؤمن احتياجاتها.

من التحية

وجاء في التحيه التي ارسلها المؤتمر للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه شرف كبير لنا ان نكون ابناء وتلامذة لحزب السلام والحق والاخوة اليهوديه – العربيه، الفرقة الاماميه للطبقة العامله الاسرائيليه، وانه لمن السعادة الكبرى ان نسير في الطريق الطويل الصعب والوحيد، الذي يقود ابناء الشعبين الى مستقبل السلام والسعادة في الوطن الحر المزدهر.

وتعد التحية الحزب بتوسيع معسكر الشيوعيين الشباب وبتثقيفهم بروح الماركسيه – اللينينيه واعدادهم لان يكونوا اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من كلمة الرفيقة فلنسكا

في بداية كلمتها ابرزت الرفيقه استر فلنسكا الاهمية الكبيرة لمؤتمر الشبيبة الشيوعيه الذي وضع في مركز ابحاثه القضايا الاساسيه في عصرنا، القضايا التاريخيه واليوميه للشبيبة الاسرائيليه.

وقالت، ان النضال للسلام هو اهم واجب سياسي. ان حكام بلادنا يفترون على الشبيبة الشيوعية بانها ضد الامن وتكره اسرائيل. ولكن الحقيقه هي ان الشبيبة الشيوعيه التي تناضل للسلام الاسرائيلي – العربي والسلام في العالم وتدعو الشبيبة الاسرائيليه الى ان ترفع صوتها ضد خطر الحرب، انما هي التي تحب الشعب والوطن فليس ثمة أمن بدون سلام. ان حكومة بنغوريون التي تندمج في حلف الاطلنطي والتي ترسل الاسلحه الى جيش النازيين الجديد ليست تكره الشعب والبلاد فحسب وإنما هي عدوة الشعب.

ودعت الرفيقه فلنسكا اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي الى تقوية مركزه بين الشبيبة الاسرائيليه، ان على الشبيبة الشيوعيه ان توثق صلاتها مع الشبيبة العاملة وان توصل اليها كلمة الشبيبة الشيوعيه.

اللجنة المركزية الجديدة

وفي الاجتماع الاحتفالي اعلن الرفيق جورج طوبي ايضاً نتائج انتخاب اللجنة المركزيه الجديدة. وقد فاز الرفاق، بنيامين جونن، يوخفيت جونن، فالرشتاين يوشكا، غسان حبيب، جورج طوبي، شوشنه كاتس، نمر مرقس، أوديت نمر، بلسوفنسو، داني بنمر، بثير صبان، سهدي شبتاي.

كذلك انتخب المؤتمر الاعضاء المرشحين للجنة المركزيه وهم الرفاق، محمد ابو اصبع، يتال بلشكوف، باول باسكي، جوزيف ديب، وجيه طنوس، ادجار كركبي، رفائيل فولي.

وعقدت اللجنة المركزيه الجديدة اول جلسة لها وانتخبت الرفيق بثير صبان سكرتيراً عاماً لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي.

احتدام التناقضات

(بقية)

اما في بروكسل عاصمة البلجيك فقد جرت «مظاهرات» تهتف «كتهدي قاتل» نظمها اصحاب المصالح الاحتكاريون البلجيكيون.

وفي الوقت ذاته اذاع راديو موسكو ان بريطانيا وفرنسا تقودان الحرب لمنع تصفية نظام تشومبه.

والمعروف ان نظام تشومبه يحمي احتكارات الدول الاستعماريه الغربيه التي تنهب ثروات كاتنغا الاسطوريه.

عمال هيما لا يتنازلون عن حقوقهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – قرر عمال «هيما» بحيفا في اجتماع عام عقدوه يوم الخميس الماضي عدم التنازل عن حقوقهم امام خطر الفصل الذي يتهددهم بسبب محاولة الحكومة نقل الحوض العائم الكبير الذي يعملون فيه الى شركة «سفن اسرائيل» التي يشترك في تمويلها رأسمال هولندي، وطالبوا بان لا تجري اي مفاوضات مع الشركة الا بحضور ممثلين عنهم.

والمعروف ان نقل هذا الحوض الى الشركة المذكورة يهدد اكثرية عمال «هيما» بالفصل وحقوقهم المكتسبة بالضياع.

هذا ويبلغ عدد العمال ٤٠٠ عامل منهم من امضى في العمل ما يزيد عن ٢٠ سنة.

صموئيل ميكونس يشير الى (بقية)

ستصل بجماهيرها الى جهة النضال الحقيقية والجديدة ضد أخطار الحرب ومن أجل ضمان سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن أجل سياسة اسرائيلية لتأييد النضال للسلام في العالم والسلام في المنطقة.

ان الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية تواجه صعوبات كبيرة في طريقها الى الحياة والثقافة والعمل. والشبيبة العربية تتعرض، بالاضافة الى الاستغلال الاجتماعي، الى الاضطهاد القومي المشين. ان حكام بلادنا يتنكرون للشبيبة ولاحتياجاتها وصعوباتها ومطامحها.

وتنكراجرامي، هو تنكرهم للشبيبة العربية وشبيبة ضواحي المدن والمعابر المستغلة والمضطهدة جداً. وكل ما يغمرون الشبيبة به هو التثقيف العسكري العنصري الاكليري، والموافقة على اضرار النظام البنغوريوني، وتعريضها لليأس وعدم المبالاة والوصولية.

ان الحقيقة هي ان الشبيبة قوة ثورية عظيمة. ومعنا، على هذه المنصة يجلس ممثلو الشبيبة الثورية في كوبا والشبيبة الاشتراكية البولونية والشبيبة المعادية للاستعمار في قبرص. وشبيبة عصرنا ليست شبيبة ضائعة بل هي جيل يناضل للسلام والسعادة انها الجيل الذي سيدق آخر المسامير في نعش الرأسمالية، الجيل الذي سيحظى بان يرى بأم عينيه قيام المجتمع الشيوعي.

والواجب التاريخي الملقى على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو اثارة وتشجيع الشبيبة الاسرائيليه في النضال العظيم لمستقبل افضل سعيد.

ومؤتمركم قد اشار الى طريق جديدة لاسرائيل، طريق انقاذ اسرائيل طريق السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والحياد والدمقراطية والمساواة التامة في الحقوق القوميه والمدنية للسكان العرب، والتقدم الاجتماعي والثقافي.

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، مثل الشيوعيين في العالم كله، من حقه ان يفخر بانه يستطيع ان يرى وان يُري الطريق الصحيح للشبيبة الاسرائيلية نحو تحقيق مطالبه القريبة وآماله في المستقبل السعيد، والوحدة وتراص الصفوف للعاملين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والشبيبة اليهودية والعربية في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، تمثل مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية، وتؤلف الضمانة الاكيدة لتحقيق الفكرة السامية للاخوة اليهودية – العربيه في اسرائيل والشرق الاوسط.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى للمؤتمر الثامن للحارس الفتي لحزبنا عملا مستمراً ونجاحات جديدة، وكل هيئات الحزب ومؤسساته ملزمون بتقديم كل مساعدة لكي يستطيع حرسنا الفتي ان يتقدم بخطوات سريعة في طريقه الصعب السامي.

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي،

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش السلام – وعاشت الشيوعية.

تجريم الجزار إيخمان

(بقية)

كيف كان ممكناً ان تحدث الكارثة ولماذا جاءت على أيدي الالمان بالضبط وهل كان النازيون يستطيعون ان ينفذوا مآربهم لولا تعاون شعوب اوروبا المحتلة وهل كان ممكناً منع الكارثة، او جزء منها، لو اظهر الحلفاء نشاطاً اكثر وهل قام الشعب اليهودي بكل ما يستطيعه لانقاذ ضحاياه وهل مرض اللاسامية يمكن معالجته وغير ذلك من القضايا. غير ان طريق المحكمة كان واضحاً وهو انه من المحظور التوجه نحو توسيع البحث.. بل هي مدعوة الى التقيد بلائحة الاتهام.

وقال الرئيس ان المحكمة لا تملك كل الوسائل الضرورية لاجراء بحث شامل في كل هذه القضايا.

وقال ايضاً ان هذه القضية قد بحثت في محاكمات نورنبرغ وما اعقبها من محاكمات. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تحتل فيها قضية الكارثة التي حلت باليهود مركز البحث وهذا ما يميز هذه المحكمة عن غيرها.

هذا وما تزال تلاوة قرار التجريم مستمرة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ كانون الاول ١٩٦١
٧ رجب ١٣٨١
العدد ٦٣ السنة الثامنة عشرة
8 טבת 5722
15 . 12. 1961
No. 63 Vol. XVIII

אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ١٥ اغورة) — Al-Ittihad

لجنة نزع السلاح تألفت من ١٨ دولة

نيويورك ـ صرح ادلاي ستيفنسون مندوب الولايات المتحدة ان حكومته مستعدة لاستئناف المفاوضات لنزع السلاح في جنيف حالما تستعد الدول الاعضاء في لجنة نزع السلاح لذلك ...

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تقديم مشروع قرار موحد الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو الى تأليف لجنة اوضع اتفاق لنزع السلاح العام تتألف من ١٨ دولة اي من لجنة العشرة القديمة التي تألفت من مندوبي الدول الاشتراكية والدول الغربية بالتساوي، يضاف اليها مندوبو الهند وبورما والجمهورية العربية المتحدة واثيوبيا ونيجيريا والبرازيل والمكسيك والسويد.

وستبحث اللجنة قضية الاتفاق على نزع السلاح وفق مبادىء اتفق عليها مندوبا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ايلول الماضي ...

قضية اللاجئين بين مشروعين الواحد امريكي والثاني يسير في فلك الاستعمار

المشروع الامريكي يبقى القضية فى اطار الاستعمار .. الدول العربية لم تقدم اى مشروع قرار بشأن القضية الفلسطينية .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ النقاش حول مشكلة اللاجئين في اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة لم ينته بعد والصحف تقول ان لائحة الراغبين في المساهمة في النقاش تحتوي على عشرات الاسماء.

ومع هذا فالاتجاهات العامة اصبحت واضحه،

وهي واضحة من مشروعي القرارين اللذين طرحا على جدول الابحاث .

● اما المشروع الاول فقد تقدمت به ١٥ دولة افريقيه (من الدول المتعاونه مع فرنسا) واسيكية لاتينيه (عادة تدور في فلك الاستعمار الامريكي) .. ويدعو الدول العربيه واسرائيل الى التفاوض مباشرة ـ بمساعدة لجنة التوفيق اذا ارادت ذلك ـ لايجاد حل يقبله الطرفان وينهي النزاع بينهما على جميع المشاكل بما فيها مشكلة اللاجئين .

● بينما تقدمت الولايات المتحدة بالمشروع الثاني، ويدعو لجنة التوفيق الفلسطينيه (التي تتألف من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا) الى مضاعفة جهودها لاعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم .. كذلك ينص المشروع على الطلب من لجنة التوفيق تقييم أملاك اللاجئين غير المنقوله التي تركها اللاجئون في ١٥ أيار ١٩٤٨ .. والانتهاء من ذلك في الاول من ايلول القادم .

وفي صياغة المشروع امتنعت الولايات المتحدة ان تعرب عن الاسف لان قرارات الامم المتحدة عامي ٤٨ و ١٩٥١ بشأن عودة اللاجئين او التعويض عليهم لم تنفذ ومن ثم تدعو الدول الاعضاء الى زيادة تبرعاتها لوكالة غوث اللاجئين.

وتقول الانباء ان الدول العربيه ستحاول تعديل المشروع الامريكي بازالة الاشارة الى قرار الامم المتحدة لعام ١٩٥١ لان ذلك القرار ينص على إعادة اللاجئين الى وطنهم او إعادة توطينهم خارجه .

الارتفاع بالقضية الى مستوى حق تقرير المصير لم يتحقق

وحتى الان لم تقدم الدول العربيه او اي منها اي مشروع قرار بهذا الشأن.

وهذا يدعو الى الاستغراب خصوصاً وان الصحف العربيه هللت وكبرت لاتفاق الدول العربيه على الارتفاع بقضية اللاجئين من «مستوى الغوث والمؤن الى قضية وطن سلب وشعب شرد»

(الاتحاد ٢٤/١١/٦١) .

وخلال بحث قضية المستعمرات تكلم مندوب الاردن عن قضية فلسطين وقال ان الشعب العربي الفلسطيني حرم من ممارسة حق تقرير المصير ..

والامر الوحيد العيني الذي تقدمت به وفود الدول العربيه او على الاصح وفد العربية السعوديه كان اقتراح تعيين قيم على أملاك اللاجئين في فلسطين وتوسيع لجنة التوفيق الفلسطينيه.

وخلال المناقشة رفضت الوفود العربيه مشروع قرار الدول الخمسة عشر وقال احمد الشقيري، مندوب العربية السعوديه، ان أي قرار يدعو الى المفاوضات لا فائدة منه .

اما صبري الخولي مندوب الجمهورية العربية المتحدة فقد اتهم اسرائيل بمحاولة

(البقية على صفحه ٤ عمود ٥)

قلص العراق مناطق شركات النفط العامله فى اراضيه

بغداد ـ اصدرت الحكومة العراقية قانونا حددت فيه مساحات امتيازات شركات النفط الاجنبية فأصبحت تلك المساحات مقصورة على المناطق التي تستغلها فعلا تلك الشركات الان .

ويطالب القانون الشركات بتقديم المعلومات الجيولوجيه عن المساحات التي كانت في امتيازها، خلال ثلاثة اشهر، والا تكون ملزمة بدفع الخسائر الى الحكومة العراقيه .

وحسب القانون الجديد تكون مساحة ٧٤٧ كيلو متراً مربعاً امتياز شركة بترول العراق و١٢٨ كيلومتراً مربعاً امتياز شركة نفط البصرة و٤٠ كيلومتراً مربعاً امتياز شركة نفط الموصل.

ويقول القانون ان هذه المساحات توفر للشركات مناطق كافية لنشاطها.، ومن الممكن تخصيص مناطق جديدة اذا اقتضت الضرورة ذلك .

ويفسر القانون اسباب اتخاذ الحكومة العراقيه هذا الاجراء فيقول ان الحكومة العراقيه تريد المحافظة على حقوق الشعب وقد انتهجت هذا السبيل بعد مفاوضات عقيمة استمرت ثلاث سنوات هدفت منها الحكومة العراقيه إزالة الحيف الواقع بشعبها من اتفاقات النفط غير العادله .

وفي هذه المفاوضات طالبت العراق بزيادة عائداتها في النفط وبالاشتراك في رأس مال الشركات بما لا يقل عن عشرين في المئه .

الشركات لا تعترف

وعلى اثر صدور هذا القانون الذي مهد له عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء خلال الاسابيع القليلة بقوله انه سيكون ضربة للمستعمرين .. على اثر صدوره أعلنت شركات النفط الثلاث انها تتمسك بامتيازاتها القديمة ولا تعترف بتغيير الوضع الراهن بجريرة طرف واحد . فكل تغيير يجب ان يتم عن طريق المفاوضات !!!

النائب العام يطلب : الموت لايخمان

اليوم ، الجمعة ، تصدر المحكمة حكمها على الجزار النازي

القدس ـ لمندوب الاتحاد ـ اليوم، الجمعة، تصدر المحكمة المركزية الخاصة حكمها على الجزار النازي ايخمان .. النائب العام هاوزنر، طلب الحكم عليه بالموت وقال : ان من اشتغل الاشهر والسنوات في اعمال الابادة الشيطانية وكان في مركز هذه العملية الدموية فالحكم عليه واحد لا غير . واضاف : والنازية لم تختف كلها من العالم وحاملو لوائها ما زالوا يعيشون بل لقد ازدادوا مؤخراً ببعض المصابين بهذا الداء . وهم يريدون ان يثيروا من جديد موجة من العنصرية الشيطانية . والحكم على ايخمان بالموت سيكون تحذيراً وانذاراً بان الذي يقترف أعمالا مثل أيخمان لن يفر من يد العدالة وسينزل به أشد العقاب .

الله الذي لم يعرفه ايخمان !!

ووقف محامي ايخمان، سرفيتوس، فالقى خطاب دفاعه عن الجزار النازي . وكانت كلمته ذات نغمة نازيه مفضوحة . قال ان الحكم على ايخمان ان يكون له اي اثر من ناحية التحذير والتثقيف، وزعم سرفيتوس ان النازيه قضي عليها تماماً وان افكارها قد اختفت .. ووصف سرفيتوس ايخمان بـ «الضحيه» التي تعاقب على «جرائم فترة معينه» وادعى ان ما حدث لايخمان وللشعب الالماني يمكن ان يحدث لاي انسان آخر ولاي شعب آخر .

ومرة أخرى عاد سرفيتوس الى الادعاء بان محاكمة ايخمان امام محكمة اسرائيليه هو «مخالف لمحاكمات الشعوب» وان حكومة بون تنكرت للامر مع انه كان عليها ان تطالب بتسليم ايخمان اليها ، ثم طلب ان لا تحكم المحكمه على موكله بالموت وترك اصدار الحكم العادل الى الله ..

ايخمان : متأسف !

ثم أعطيت الكلمه الى الجزار ايخمان ليقول كلمة الاخيرة قبل إصدار الحكم، فقال : ان امله في ان يصدر حكم عادل بحقه قد خاب .. واضاف انه كان يود ان يعتذر للشعب اليهودي ولكن حيال تفاصيل قرار التجريم فان الامر سيبدو مراءاة . وادعى ايخمان انه ضحية لنتائج خاطئة وانه يحاكم على اعمال اقترفها آخرون وقال انه استخلص نتيجة هي ان عليه ان يتحمل مصيره . وذكر ان كل جريمته هي في « الاذعان للاوامر» وانهم الحكام الذين اساءوا استغلال اذعانه . اما فيما يتعلق بقضية رفض تنفيذ الاوامر فقال ايخمان ان ذلك لم يكن ممكناً .

ثم ذكر ايخمان في كلمته قضية اختطافه وقال انه تعرض لهجوم في بوينس ايرس ثم «قيدوني بالسرير لمدة أسبوع ثم قادوني بعد ان لقحت بخدر الى المطار فاسرائيل» .

وبعد هذا اعلن رئيس المحكمة ان الحكم سيصدر يوم الجمعة، اليوم، في الساعة التاسعة صباحاً .

قرار التجريم

وكانت المحكمة خلال الايام التي سبقت قد جرمت ايخمان ببنود الاتهام الخمسة عشر ودحضت نظرية الدفاع القائلة ان ايخمان كان « برغياً» صغيراً نفذ اوامر اصحاب الامر.. لقد وجدت المحكمة ان ايخمان كان رجلاً ذا ارادة مستقلة وهو من واضعي خطة الحل الاخير الذي هدف الى القضاء على اليهود باجمعهم ..

وقد كان قرار التجريم شاملا تعرض لتفاصيل لائحة الاتهام بنداً بنداً ووجد ايخمان مسؤولا عنها .. ولم يبرأه الا من بعض الامور من مثل منع الحبل في غيتو كوفنو .

الولايات المتحدة تتستر على مجرم حرب

موسكو ـ في مذكرة بعث بها الى الولايات المتحدة طالب الاتحاد السوفياتي حكومة الولايات المتحدة بتسليمه الجنرال ادولف هويزنغر رئيس لجنة حلف الاطلسي العسكرية لمحاكمته على جرائم ضد الانسانية والسلام التي ارتكبها أثناء الحرب العالمية الثانية .

وقالت المذكرة ان اتهام هويزنغر يقوم على وثائق الجيش النازي ونتائج لجنة تحقيق سوفياتية دققت في جرائم النازيين .

وقالت ان الجنرال النازي نظم حملات انتقامية دموية ضد المدنيين في الاتحاد السوفياتي اثر فشل محاولة اغتيال هتلر في ٢٠ تموز ١٩٤٤ ..

وقد زعمت الحكومة الامريكية ان الاتهام السوفياتي ليس اكثر من دعاية ...

كذلك نفت الحكومة الالمانية صحة الاتهام .

وكان من الطبيعي ان تدافع الحكومتان عن الجنرال النازي فهو رئيس لجنة حلف الاطلسي العسكرية .

مصرع عاملين

طبريا ـ عاملان فقدا حياتهما حين انهالت الصخور عليهما وهما يعملان في نفق لنقل المياه في الطابغة (بالقرب من طبريا) . وقد وقعت الحادثة بعد تفجير في النفق احدث تصدعاً في الصخر .

ناظم القدسي رئيس جمهورية سوريا

دمشق ـ تم انتخاب الدكتور ناظم القدسي من زعماء حزب الشعب رئيساً للجمهورية العربية السورية باصوات ١٥٣ نائباً من بين ١٧٢ نائباً .

وقد انسحب من أمركة انتخابات الرياسة قبل التصويت خالد العظم الذي كان ينافس القدسي اثر اجتماع عقده مع عدد من النواب، وصرح خالد العظم بعد ذلك انه سحب ترشيح نفسه حتى يتحقق توحيد الجهود وقد قرر ان يمنح الدكتور ناظم القدسي صوته .

وناظم القدسي سياسي سوري قديم شغل منصب رئيس الوزراء ورأس المجلس النيابي اربع مرات واعتزل السياسة ابان الوحدة مركزاً جهوده في الميدان الاقتصادي حين شغل منصب رئيس بنك العالم العربي ..

وحزب الشعب عرف بسياسته المهادنة للغرب وقد كان دائماً يعتمد على البرجوازيين التجاريين واصحاب الاراضي الكبيرة . اما مصدر قوته الرئيسيه فكان في حلب .

الكزبري رئيساً للمجلس التشريعي

وقبل ذلك انتخب المجلس مأمون الكزبري رئيساً له باكثرية ١١٤ صوتاً جلها من العناصر اليمينية المحافظه ونواب حزب الشعب .

٥٠ دولة آسيوية وأفريقية تطالب باستمرار العمليات في كاتنغا حتى يتم توحيد الكونغو

الاتحاد السوفياتي يطالب بأن تشرف اللجنة الاستشارية على العمليات .. ازدياد التناقض الاستعماري في حلف الاطلسي حول الكونغو .

نيويورك ـ أصدرت خمسون دولة من دول آسيا وافريقيا بياناً قالت فيه : ينبغي ان تستمر عمليات الامم المتحدة في كاتنغا حتى يتم تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن توحيد البلاد واقصاء العناصر المرتزقة العاملة في كاتنغا

كذلك أعربت هذه الدول عن اسفها لان بعض الدول وبينها من يحتل مركزاً دائماً في مجلس الامن لم تتعاون مع الامم المتحدة في نشاطها الاخير في الكونغو .

وفي الوقت ذاته اصدرت حكومة غانا بياناً قالت فيه انها لا تحبذ وقف اطلاق النار في كاتنغا حتى يتم اقصاء آخر شخص من المرتزقه في كاتنغا وتحل الحكومة الصوريه في تلك المقاطعه.

وقد صدر هذان البيانان في اعقاب نداء بريطانيا بوقف القتال في كاتنغا وهذا النداء اسلمه أوثانت سكرتير عام الامم المتحده واعلن اثر ذلك انه احاله الى اللجنة الاستشاريه التي ستبحثه غداً .

وقالت بريطانيا في ندائها ان الامم المتحدة لا تستطيع فرض حلولها بالقوة ولذلك هي تدعو الى وقف القتال في كاتنغا فوراً . واذا ما تحقق وقف القتال فستعمل بريطانيا على « تشجيع اجتماع » يعقد بين تشومبه زعيم الانفصاليين الخونة في كاتنغا ورئيس وزراء الكونغو أدولا لتسويه الخلافات بين الحكومة المركزيه ومقاطعة كاتنغا!!

ويقول مراسل الاذاعة البريطانيه ان النداء البريطاني لم يحصل الا على القليل من التأييد في هيئة الامم المتحدة . وقال ان السكرتير العام الموقت أوثانت قال انه لن يتخذ اي اجراء سريع بشأن نداء بريطانيا .. وانه ابلغها بان الامم المتحدة لم تعد بحاجة الى القنابل التي كانت قد طلبتها من بريطانيا .

الاتحاد السوفياتي يطلب اخضاع العمليات في كاتنغا للجنة الاستشارية

وفي الوقت ذاته طلب الاتحاد السوفياتي، الذي كان قد ايد في مجلس الامن قراراً يدعو الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات لابعاد المرتزقه من كاتنغا والعمل على وضع حد لانفصال تلك المقاطعه، .. طلب ان تخضع العمليات العسكريه في كاتنغا لاشراف اللجنة الاستشاريه .

ازدياد التناقضات الاستعمارية

هذا وقد أدت التطورات الاخيرة في كاتنغا إلى تشديد التناقضات الاستعماريه بين الولايات المتحدة من ناحية وبريطانيا وفرنسا والبلجيك من ناحية أخرى .

وتقول الانباء ان اجتماع مجلس وزراء الحلف الاطلسي شهد اصطداماً حاداً حول الكونغو لوزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والبلجيك، انتقدوا بشدة اعمال الامم المتحدة في الكونغو .. بينما دافع عنها وزير الخارجيه الامريكي وقال انها دفاعيه .

ومن الواضح ان بريطانيا وفرنسا والبلجيك ترى خطراً يهدد مصالحها في كاتنغا نتيجة عمليات الامم المتحدة فشركاتها تنهب ثروة كاتنغا الهائله ونظام تشومبه هو افضل النظام لاستمرار هذا النهب .

وجدير بالذكر ان الولايات

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الكنيست تشهد جلسة صاخبة جدا يقر فيها تمديد قانون مناطق الامن

تحريض المباي والحيروت على العرب يصطدم برد حازم من الشيوعيين

«الخرسان» الاربعة كعادتهم لا يتكلمون . والمبام «انتقد» القانون ثم امتنع عن التصويت، وبرس يقول : كيبوتس برعم المباي هو الذي يرفض اعادة اراضيه الى أصحابها، نائب بن غوريون يريد ان يحمي العروبة من .. الشيوعية !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي كانت صاخبة جداً . وبحث الموضوع الهام المطروح على جدول الاعمال ـ «قانون مناطق الامن» ـ كان حامياً. والنواب الشيوعيون لم يتركوا التحريض على العرب وعلى الشيوعية بدون رد . وصرخات المباي والحيروت المحمومة اصطدمت باجوبة حاسمة من اعضاء الكتلة الشيوعية. وفي هذا البحث، وفي هتافات المقاطعة الحادة، لم يسمع صوت نواب المباي «العرب» ابداً، كأن القضية التي يجري البحث فيها لا تهم عشرات الوف الناس الذين ابتزوا اصواتهم ونواب المبام الذين « انتقدوا » القانون في البحث امتنعوا عن التصويت. وهكذا باصوات كتل الائتلاف والمعارضة، وضد اصوات النواب الشيوعيين وحدهم، اقر الاقتراح الذي يمدد سنة اخرى العمل بقانون «مناطق الامن» وفي النقاش حرض نائب وزير الدفاع برس، على جريدة الاتحاد فأوقفه النواب الشيوعيون عند حده .

قال النائب الشيوعي، موشه سنيه، قانون «مناطق الامن» هو، عملياً، أداة أخرى بجانب الحكم العسكري لانتهاج سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب اراضي الاهلين العرب . فبموجب هذا القانون سلب سكان قرى باكملها من بيوتهم واراضيهم مثل القابسيه وكفر برعم واقرت وغيرها .

واستطرد النائب الشيوعي يقول، وثمة علاقة واقعيه، ان لم تكن قضائيه، بين الحكم العسكري ومناطق الامن . فلو ألغي الحكم العسكري، لو ألغيت سياسة التمييز والاضطهاد المتبعه مع السكان العرب لامكن اذ ذاك البحث في « مناطق الامن» من وجهة نظر متطلبات الامن الحقيقيه . ولكن قانون «مناطق الامن» يُستغل لا لمصلحة امن سكان كل تلك المناطق بل لسلب امنهم ومعيشتهم وحقهم في اراضي آبائهم، ان كتلتنا الشيوعيه ستصوت ضد تمديد العمل بهذا القانون .

أرغوب المباي يبرر السلب

وما ان انتهى النائب الشيوعي موشه سنيه من كلمته حتى طلب المباي ارغوب، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، حق الكلام .. للرد على الرفيق سنيه .

فزعم ارغوب ان «لا علاقه بين الحكم العسكري ومناطق الامن» وبرر سلب اراضي السكان العرب في قرى معينه بـ «الضرورة الحربيه» اثناء القتال، وقال بتبجح اثار الضحك ان ثمة «اهتماما جدياً» بالسكان الذين طردوا من قراهم مع ان هذا « الاهتمام لم تكن له نتائج حتى الان» ..

وهنا حاول ارغوب المباي «اقناع» النائب الشيوعي سنيه بان تنفيذ قانون «مناطق الامن» خاضع لمراقبة برلمانية دائمة من لجنة الخارجيه والامن .

سنيه ـ مقاطعاً ـ ولكن هذه، بالنسبة لي، ليست مرجعاً ..

ارغوب ـ المباي ـ انك لم تحظ بالجلوس في هذه اللجنه واأمل بانك ان تجلس فيها ابداً ..

سنيه ـ للجنتكم هذه ليس هناك اي قيمة وهي تسمى لجنة الخارجية والامن لانها خارج نطاق حدود الامن (ضحك في القاعة) .

ارغوب ـ انتم لستم مكاناً للثقة فأنتم تنهمكون في التحريض العنصري .

سنيه ـ انتم تطلقون النار على الشباب العرب ثم تتحدث انت عن التحريض !!

وأسقط في يد النائب المباي ..

تحريض فاشيستي

وجاء دور الحيروت، وتكلم نائبه لاندو الذي بدأ كلامه بانه يأمل بان يلغى الحكم العسكري قريباً، وبتأييد تمديد قانون مناطق الامن، ثم .. ثم اخذ يتحدث عن .. الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

انتخابات مؤتمر القوى الشعبية

القاهرة ـ قالت الاهرام ان انتخابات مؤتمر القوى الشعبية ستجري في الاسبوع الاول من كانون الثاني سنة ١٩٦٢ .

هذا وقد قاربت اللجنة التحضيرية التي بدأت عملها في القاهرة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١، الانتهاء من عملها وهي تبحث الان قضية تمثيل مختلف العناصر في المؤتمر.

(اقرأ تعقيب الاتحاد على الصفحة الرابعة تحت عنوان العالم العربي).

دبابيس

سيف الدين الزعبي «الرئيس المباقي لبلدية الناصرة رجع (بالسلامة!) من جولة في الشرق الاقصى رافقه فيها زميله رئيس بلدية تل ابيب «الزعيم المباقي نمير.

وهذا الركن «دبابيس» قد عالج رحلة نمير — الزعبي عند بدئها. ولم يكن هذا الركن لينطق عن هوى حينما شرح أهداف اختيار سيف الدين المباقي لهذه الجولة في هذا الوقت بالضبط. ولكن ذلك كان مجرد «استباق للحوادث» فلم يكن الزعبي قد تكلم بعد. ومن الناس من يسكت دهراً وينطق كفراً.

ولم يمض كبير وقت حتى أوردت الانباء اقوال سيف الدين الزعبي في جولته عن العرب الاسرائيليين الذين يتمتعون بالدمقراطية والحرية والمساواة والاخاء وكأنهم يعيشون في الايام الاولى للثورة الفرنسية!

وعاد سيف المباي الى «غمده» - الى البلاد.

ونشرت جريدة «اليوم» تصريحات القاها عند عودته قال فيها ان رحلته «كانت موفقة جداً» وانه لم «يحدث خلالها سوى حادث واحد حينما سأل الصحفيون عن اللاجئين العرب».

الامر المؤكد ان الرحلة «كانت موفقة جداً» لا من وجهة نظر الجماهير العربية، ولا من وجهة نظر مصالحها وحقوقها المداسة والمسلوبة. وانما من وجهة نظر الذين يضطهدون الجماهير العربية ويدوسون مصالحها ويتنكرون لحقوقها ثم ينتدبون «الحطة والعقال» في رحلات وجولات تزعم ان عرب اسرائيل يعيشون في جنات عدن ولا ينقصهم شيء.

وكان طبيعياً ان يسأل الصحفيون سيف الدين عن قضية اللاجئين العرب.. فهذه القضية الحادة يجري بحثها الان في هيئة الامم المتحدة.

ولكن ايها القارىء من الذي رد على سؤال الصحفيين هذا؟ انه ليس سيف الدين وانما زميله نمير!!

هناك امور لا يؤمن المباي حتى لأوثق اجرائه بالحديث عنها. وبيدو ان نمير خشي حدوث «زلة لسان» من سيف الدين الزعبي تخرب الطابق، ولهذا وقف يجيب على سؤال الصحفيين ترافقه ابتسامات سيف المباي وهزات رأسه دليلا على الموافقة.

ولن تكون اقوال نمير غير اقوال بيرس وديان واشكول وزعيم الفرقة [illegible] بن غوريون. وهي [illegible] فلت مات وان [illegible] في السوق الى وطنهم هي بمثابة «ارجاع عجلة التاريخ الى وراءه».

في هذه الرحلة، كما في الرحلة السابقة، كان رئيس بلدية الناصرة سيفاً في يد المباي يطعن به حقوق الشعب العربي ومطالبه.

محمد خاص

قرارات الجلسة الثالثة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أ — البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي

اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترحب من تأييدها الحماسي للبرنامج الثالث للحزب الشيوعي السوفياتي - البرنامج الواقعي والاول من نوعه في تاريخ الانسانيه لبناء مجتمع شيوعي في عصرنا على الارض يكون كل شيء فيه لخدمة الانسان ولمصلحة الانسان ويحقق فيه مبدأ «من كل إنسان حسب قدرته ولكل إنسان حسب حاجته» ويسود فيه العمل والخير والمساواة والحريه والسلام والاخوة والسعادة لكل أبناء المجتمع.

وتعلن اللجنة المركزيه ان برنامج بناء الشيوعيه في هذا الجيل من الناس السوفياتيين الذي يؤلف تطويراً خلاقاً رائعاً للنظرية الماركسيه - اللينينيه، يتجاوز في أهميته حدود الاتحاد السوفياتي. فتحقيق برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي سيساعد على تقوي وتعاظم كل اقطار الاشتراكيه وعلى تقدمها نحو الشيوعيه، وسيزيد، زيادة لا تقدر، تفوق وأفضلية النظام الاشتراكي العالمي على النظام الرأسمالي، والتفوق والافضلية الاقتصادية والسياسية والثقافية والطبيه - الفنية والاجتماعيه للنظام الاشتراكي العالمي ستضمن توطد السلام العالمي وتقوي ساعد الشعوب المتحررة من النير الاستعماري والمتطلعة نحو تحررها القومي الكامل، وتدفع الى امام، نضال الطبقة العامله وكل العاملين في الاقطار التي يحكمها راس المال من اجل الدمقراطية والاشتراكيه.

واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي، تحية اخويه، الحزب الشيوعي السوفياتي على إقرار برنامج بناء الشيوعيه وتتمنى للشعب السوفياتي نجاحاً تاماً في تنفيذه لمصلحة عاملي كل الاقطار ولمصلحة الانسانية جمعاء.

ب — النضال من أجل السلام في العالم كله

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن تضامنها دون تحفظ مع بيان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي الذي قدم للمؤتمر الثاني والعشرين في محاضرة السكرتير الاول الرفيق خروشتشوف.

واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تثني على سياسة السلام اللينينيه للحزب الشيوعي السوفياتي وللحكومة السوفياتيه وللشعب السوفياتي. فمع التحول الذي طرأ على توازن القوى العالميه والذي يتغير باستمرار لمصلحة قوى السلام والاشتراكيه ولمضرة قوى الاستعمار والحروب، تتعاظم ممكنات منع الحرب، ونزع السلاح التام العام، وضمان التعايش السلمي. والمؤتمر الثاني والعشرون اسهم إسهاماً عظيماً في تحقيق هذه الامكانيه وفي صون السلام وتوطيده وفي إفشال خطر الحرب الذي يهدد الانسانيه ما دام الاستعمار موجوداً. ضيال التهديدات الحربيه الصادرة من العناصر المعتدية المتطرفه في حلف الاطلنطي، وحيال مؤامرات حرب الانتقام التي تحوكها العسكرية الالمانيه النازيه الحاكمة في المانيا الغربيه، كانت ضرورية الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي لتشديد طاقة دفاعه وتقوية تفوقه العسكري من أجل ضمان أمن الشعوب التي تبني الاشتراكيه والشيوعيه ومن أجل ضمان أمن الشعوب التي تخلصت منها النير الاستعماري، وضمان أمن كل الشعوب المحبة للسلام، وضد خطر العدوان الاستعماري، ومن أجل تحذير دعاة الحرب النوويه ومن أجل إنقاذ السلام العالمي.

واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترحب من تأييدها التام للمقترحات السوفياتيه لاطفاء مواقد الحرب في المانيا عن طريق عقد معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين تتضمن أيضاً تسوية لقضية برلين الغربيه، ولنزع السلاح التام الشامل تحت مراقبة عالمية شديدة، وضمن ذلك حظر التجارب النوويه حظراً قاطعاً ولتسوية كل القضايا التي تسبب توتراً دولياً عن طريق المفاوضات والاتفاق المتبادل.

ج — تصفية نتائج تقديس الشخصية

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتماثل تماثلا تاماً مع القرار الجريء للحزب الشيوعي السوفياتي، القرار الذي عبر عنه في المؤتمر الثاني والعشرين لتصفية المظاهر الضارة والنتائج الخطيرة التي رافقت شخصية ستالين تصفية تامة نهائيه، ولضمان عدم امكان عودتها في المستقبل.

فتقديس الشخصيه، الغريب من اساسه من الماركسيه - اللينينيه، والمرتبط بخرق الدمقراطيه الاشتراكيه وبخرق الدستور الاشتراكي وبخرق الانسانيه الاشتراكية قد سبب اضراراً جسيمة للاتحاد السوفياتي ولاقطار اشتراكيه أخرى وللحركة الشيوعيه كلها. ومقابل هذا فان النضال الشديد لتصفية تقديس الشخصيه ونتائجه، النضال الذي بُدىء به عشية المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، قد ادى الى تعاظم الاندفاع الخلاق لجماهير الشعب في الاتحاد السوفياتي والى تقدم الدمقراطيه السوفياتيه والى نجاحات رائعة في كل نواحي الحياة الاقتصادية والثقافيه في الاتحاد السوفياتي، والى تصاعد قيمته ونفوذه العالميين.

ان الانتقال من الاشتراكيه الى الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي المرتبط باتجاه الدور الداخلي للديكتاتوريه وبتطور الدوله السوفياتيه الى دوله دمقراطيه شعبيه - ان هذا الانتقال يستلزم التعاون النشيط التام بين كل ابناء المجتمع السوفياتي في بناء الاقتصاد الشيوعي والثقافة الشيوعيه والشخصية الشيوعيه للانسان، انه يستلزم توسيع وتعميق الدمقراطيه الاشتراكيه والقانونيه الاشتراكيه والاخلاق الشيوعيه. ومن هنا لا يمكن الانتقال من الاشتراكيه الى الشيوعيه دون شجب الاخطاء التي وقعت في فترة تقديس شخصية ستالين ودون قلع جذورها وسد منابعها.

ولهذا فاللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي متضامنه في شجب واستنكار كتلة مولوتوف - مالنكوف - كغانوفتش التي حاولت عن طريق التكتل المعادي للحزب ان تنتهك الخط العام الذي اتخذه المؤتمر العشرون وذلك بالجمود العقائدي وعدم رؤية التغييرات في الواقع السوفياتي والعالمي وبعدم الثقه في الامكانيه التاريخيه لمنع حرب عالميه واتقدم مسيرة الثورة الاشتراكيه في اوضاع التعايش السلمي وبدون حرب اهليه، وبالتمسك بالاساليب الفاسدة من ايام تقديس الشخصيه. ان شجب هؤلاء الزعماء السابقين المزوايين ليس سوى ظاهرة لتوطيد الخط العام المبارك والنير الذي صاغه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي.

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن ان المظاهر السلبية والجزائية لم تنبع من ماهية النظام الاشتراكي ولا من ماهية الديكتاتورية البروليتارية، بل انها كانت تتعارض تعارضاً صارخاً مع هذه الماهيه. فهذه المظاهر مع كل ما فيها من اضرار لم تغير طابع تاريخ المجتمع السوفياتي منذ أكتوبر العظيم وحتى المؤتمر العشرين - فترة بناء الاشتراكيه والانتصار على الهتلريه، ووضع الاسس لبناء الشيوعيه. وباصلاح الاخطاء تعاظم ويتعاظم الاندفاع الخلاق وازدادت وتزداد اجراءات وانتصارات الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعيه كلها.

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنضم الى التنديد بالزعماء الالبان الذي اعلنه من على منصة المؤتمر الثاني والعشرين مندوبو المؤتمر وممثلو وفود الاحزاب الشقيقه. ان زعماء حزب العمل الالباني الذين يخرقون في بلادهم الدمقراطيه والقانونيه الاشتراكيه ويستمرون في تقديس الشخصيه قد وقفوا ضد تلخيصات المشاورات العالميه للاحزاب الشيوعيه والعماليه من سنة ١٩٦٠، وضد وحدة معسكر الاقطار الاشتراكيه وضد التضامن مع الاتحاد السوفياتي وضد مبادىء الاممية البروليتاريه.

واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن رأيها بان الموقف الموحد الذي وقفته كل الاحزاب الماركسية اللينينيه ضد انحرافات واخطاء زعامة حزب العمل الالباني هو الطريق المضمون جداً لاعادة هذا الحزب الى الطريق المشترك لكل الحركة الشيوعيه العالميه. ولهذا فقد اثارت الاسف تعابير الحزب الشيوعي الصيني التي من شأنها ان تشجع الزعماء الالبان في طريقهم الخاطىء. فالمحافظة، محافظة دقيقة، على طهارة الماركسيه - اللينينيه وعلى مبادىء الامميه البروليتاريه وعلى التضامن مع الاتحاد السوفياتي، نظرياً وعملياً، هي الضمانة للوحدة الراسخه بين كل اقطار النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعيه العالميه.

د — نشاط وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الـ ٢٢

ان اللجنة المركز تقر نشاط وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر التاريخي لبناة الشيوعيه والمدافعين عن السلام العالمي، وكذلك كلمة رئيس الوفد الرفيق صموئيل ميكونس التي تضمنت تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر.

واللجنة المركزيه تعرب عن كامل تقديرها للرفيقين صموئيل ميكونس ومائير فلنر على قيامهما بمهمتهما الحزبيه الهامه.

هـ — اشتداد النضال في اسرائيل ومهمات الحزب

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر ان الحكومة الجديدة برئاسة بن غوريون مستمرة في طريقها القديم بل هي توثق، ارتباطها بالكتلة الاستعماريه العدوانيه لحلف الاطلنطي وخصوصاً بالعسكريه الالمانيه النازيه في بون. وهي تشجع هيجوبراس المال الاحتكاري على الطبقة العاملة والفئات الوسطى، وتثقل عبء الضرائب والغلاء على كاهل جماهير الشعب، وتعتدي على حرية النضال الطبقي للعاملين الذي يتعاظم باشتداد الاستغلال والضائقه، وهي تشدد سياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب.

واللجنة المركزيه تعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشدد نضاله العادل للسلام ولعدم الارتباط وللحياد والدفاع عن حقوق الشعب العامل ولضمان الحريات الدمقراطيه والغاء الحكم العسكري وللمساواة في الحقوق للسكان العرب. واللجنة المركزيه تدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل الى ان تقدم ايديها الى معارك الحزب الشيوعي من اجل وحدة عماليه طبقيه وقوميه دمقراطيه من اجل نجاح النضال الوطني والدمقراطي لتغيير السياسة الاسرائيليه.

و — مشروع برنامج عن طريق اسرائيل للاشتراكية

وتقرر اللجنة المركزيه - وفقاً لقرارات المؤتمر - اعداد مشروع برنامج للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحدد طريق اسرائيل الى الاشتراكيه، واعداد مشروع البرنامج سيعهد به الى لجنة خاصه وستقدم اللجنة المركزيه مشروع البرنامج هذا الى المؤتمر القادم للحزب للبحث فيه واقراره.

ز — الاعتداء على الحزب الشيوعي الامريكي

ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن شديد احتجاجها وسخطها على الرجعيه الاستعماريه الامريكيه لما قامت به من اعتبار الحزب الشيوعي الامريكي «وكالة اجنبيه» وذلك بقصد حرمان الحزب الشيوعي الامريكي من حرية النشاط والتعبير والنضال بين جماهير الشعب الامريكي.

ان هذا العمل الاجرامي الذي تقترفه الرجعية الحاكمه في امريكا لمظهر واحد من تعفن الدمقراطيه البرجوازيه وفسادها، ومظهر واحد من ازمة الرأسمالية، وأحد مظاهر الخوف البهيمي الذي يستحوذ على ارباب رؤوس الاموال الاحتكاريين وخدامهم من افكار السلام والدمقراطيه والتقدم التي تحملها الاحزاب الماركسيه - اللينينيه.

ان الحزب الشيوعي الامريكي ليس «وكالة اجنبيه» وانما هو الفرقة الاماميه للطبقة العاملة الامريكية، الرافعه لواء السلام العالمي والدفاع عن الدمقراطيه والنضال الجريء ضد العنصريه ومن اجل المساواة في الحقوق للزنوج واليهود والاقليات الاخرى في امريكا.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث بتحيات التشجيع والتضامن للحزب الشقيق في امريكا وتعرب عن ثقتها ان التقاليد البطولية المجيدة للحزب الشيوعي الامريكي تصمد في هذا الامتحان وانها ستحرز رغم المطاردات النصر التاريخي وتقود الشعب الامريكي الى انتصار السلام والدمقراطية والاشتراكيه.

أنوار كاشفة على جوا

الانباء تقول ان الهند تريد استعادة جاوا «الجيب» الذي تحتله البرتغال.. وان قواتها تقف على قدم الاستعداد لتحقيق ذلك.. اما البرتغال فقد بدأت باجلاء النساء والاطفال من جاوا لتفسح المجال امام القوات العسكريه البرتغاليه للقيام باعمالها بحريه.

وتضيف الانباء ان الهند بعثت بمذكرة الى مجلس الامن شكت فيها البرتغال بسبب سياستها الاستفزازيه.

ومحرر الاتحاد علي عاشور يلقي اليوم اضواء على هذه القضية.

بقلم علي عاشور

جوا مستعمرة برتغالية على ساحل الهند الغربي احتلتها البرتغال في القرن السادس عشر.

مساحتها حوالي ١٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٣٦ ألفاً من الهنود وسكانها فقط ٥١٧ برتغالياً (عدا الجنود).

وهي كثيرة التلال وفيها بعض الجبال التي تصل الى ارتفاع ٤ آلاف قدم. وتوجد فيها عدة أنهار قصيرة ولكنها تصلح لسير السفن واكبر هذه الأنهار نهرا ماندير وجواري.

وتهتم بالمصنوعات الزراعية مثل المنجة والموز وجوز الهند والنخيل والبهارات.

كما تهتم بصناعة الملح وقد اكتشف فيها المنغنيز في سنة ١٩٠٦.

واهم صادراتها: جوز الهند، السمك، البهارات، الملح ولب جوز الهند المجفف.

ولها ميناء جيد اضيف اليه مؤخراً مرسى للسفن. وهي تتصل بالهند بواسطة سكة حديد.

عاصمتها تدعى «بانجيم» واهم مدنها: دامار، ديو.

ويحكم جوا حاكم برتغالي يساعده مجلس عام وثلاثة مجالس اخرى تابعة.

الحريات العامة في المستعمرة مفقودة والاجتماعات والاحزاب ممنوعة.

وجوا هي آخر معقل للاستعمار في الهند. وقد اشتدفيها النضال ضد الحكم الاستعماري على نطاق واسع منذ سنة ١٩٥٤ - سنة ١٩٥٥.. والقضاء على هذا النضال قام المستعمرون البرتغاليون بالمذابح والاعتقالات بالجملة.

وفي البلاد أربعة أحزاب هي: المؤتمر الوطني، حزب الحرية مجلس تحرير جوا، حزب جوا الشعبي. ولكن الاستعمار البرتغالي اضطر هذه الاحزاب الى العمل السري كما القى القبض على قادتها الذين لم يستطيعوا الهرب الى الهند.

ولكن هذه الاحزاب انتعشت بعد مدة قصيرة. واتفقت فيما بينها على العمل المشترك وأجرت الاتصال مع «اللجنة الوطنية الهندية لتحرير جوا» التي تأسست في كانون الاول سنة ١٩٦٠. ونظمت في حزيران سنة ١٩٦٠ «اسبوع جوا» في الهند تحت شعار تحرير جوا في سنة ١٩٦١.

وقد انتشرت في الهند حملة واسعة لجمع العتاد لقوات الانصار (أسس هذه القوات شخص وطني من جوا يدعى كرشنا بنديكر، كان قد القى عليه البرتغاليون القبض وحكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن ١٢ سنة مع الاشغال الشاقة وقد تمكن من الهرب الى الغابات والف فرق الانصار لمحاربة البرتغاليين ولكنه جرح بالقرب من العاصمة «بانجيم» جراحاً مميتة).

في كانون الثاني سنة ١٩٦١ اجتمع ممثلون عن المنظمات الوطنية في جاوا في ضواحي مدينة موبكا وقرروا بدء النضال المسلح ضد الاستعمار. وألفوا لقيادة هذا النضال مجلساً حربياً من الفدائيين وأنشأوا في الحال عشرة معسكرات وقيادة عامة لتوحيد جميع المتطوعين في كتائب التحرير التي سميت حركة الانصار.

واول عمل حربي قامت به هذه الحركة هو مهاجمة الحراس البرتغاليين في «كيري» عند منتصف الليل في ٢٣ آذار وبعد ذلك بشهر قامت بهجوم آخر على الحراس البرتغاليين في «بتم» واستولت على مخزن للاسلحه. وقد

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ٣)

زاوية الأدب
يحررها • محمود درويش

كلمات لا تموت
آخر كتاب لعبد الوهاب البياتي

موعدنا اليوم مع واحد من الشعراء المشرّدين، الذين حملوا صليب العذاب على اكتافهم من منفى الى منفى، وراحوا تحت هذا الصليب يحملون حب وطنهم ويوزعونه باناشيد ساخنة الى كل العالم..

ذنبُ هذا الشاعر انه يريد لبلاده أن تشرق عليها الشمس، ويريد لاطفاله غداً بلا حروب، ويريد لزوجته ان تنام مطمئنة على ابنائها..

شاعرنا من العراق، يعرفه كل قارىء للشعر الحديث، لا أقصد الحديث زمنياً فقط، بل شكلا ومضموناً.. وهو عبد الوهاب البياتي الذي أبعد عن العراق ابان حكم نوري السعيد واطرافه، وتشرد وليس معه إلا حقيبة لا تهدأ، وجذوة حب لا تنطفىء، وعيون زوجته واطفاله..

ومع شمس تموز، عاد الشاعر الى وطنه، عاد يحمل هذه الاغنيه،

الشمسُ في مدينتي تشرقُ.. والاجراس
تقرعُ للابطال..
فاستيقظي حبيبتي، فاننا احرار
كالفار.. كالعصفور.. كالنهار!

وبعد طلوع الشمس على مدينته التي اصبحت «مقبرة الغزاة» يغني لها أغنية أخرى،

فلتضربي.. ولتضربي جحافل الفاشست والعبيد
ولتطلعي الربيع من ليل عصور الموت والجليد..
— ربيع كردستان —
من صيحات جندي على الحدود
يزرع في حربته الورود..

وهذا هو الايمان الانساني العميق بالثورة ومعناها، فالثورة ليست مرحلة هدم القديم، والقضاء على أعداء الانسانية والشعوب فقط، وإنما بناء من أجل السلام، هذا الايمان الذي يعبر عنه بالبيت الاخير، فحربة الجندي تتحول بعد انتصار الشعب وأخذ مصيره بيده الى بناء السلام المعبر عنه بكلمة (الورود)..

ليس هذا كل ما في الديوان..

فالبياتي شاعر واسع الافق، ذو نظرة إنسانية شامله، يعيش حكاية النضال والبطولة الانسانيه على كل ارض.. وهذه إحدى الميزات العاليه التي يتصف بها الشاعر، حيث انتقل من ذاتيته الانانية الضيقه، الى مجتمعه، ثم الى عالمه. فالانسان أينما كان هو مادة الشعر، هذه البديهية أعتقد انه ليس هناك من يناقشها بعد غير المتخلفين عن القافلة السائرة، وغير أبواق الدعاية الرجعيه التي تحتجب وراء شعار «الفن للفن» التي تقابل بالسخرية في كل مكان.

سأدوسُ في قدمي دعاة الفنِّ والمتحذلقين
وعجائز الشعراء والمتسولين
فدم الحياة. يجري بأعراقي، واني لن أخون
قضية الانسان، اني لن أخون
فلتذهبي يا ربة الشعر الكذوب الى الجحيم،

وفي هذه الابيات القليلة الزاخرة بالحياة، يلخص البياتي مهمة الشعر الحديث، الذي يتجاوب مع الاحداث الكفاحيه، حيث انتهى الزمن الذي كان فيه «الفن يستجدي على أبواب كسرى».

قلت ان الشاعر بعيد الافق لم يترك ثأراً إلا رافقه بأغنيه.. وجميله بوحيرد هي إحدى النماذج البطولية في تاريخنا العربي، ولعلها من أزهاها، كانت بين هؤلاء الثائرين. ويكمن معنى الروعة الجديدة في بطولتها انها أنثى شابة لم يتفتح قلبها للحب، بل تفتح للبطولة والفداء وحب الوطن، وفي بطولة جيله وعي وقوة، فهي تدرك - ولا تزال في العشرين - ان تحرير الوطن هو الذي يمهد الحب والاحلام. ومن هنا مصدر تغلب النزعة الوطنيه على النزعة العاطفية الصرفه، فأصبح نضالها مزيجاً من الفكر والعاطفه. المهم.. ان اول ما يلاحظ إزاء جيله انها شابة في مقتبل العمر، كان عليها ان تحب.

وعلى هذا الاساس بنى كثير من الشعراء قصائدهم، وفي مطلعهم نزار قباني صاحب القصيدة المعروفه حيث قال عن جيله،

في الصدر استوطن زوج حمام
والثغر الراقد غصن سلام

ثم مضى في وصف جسمها قطعة قطعه، حتى كاد ينحرف من النزعة الانسانية الوطنيه - كما يجب - الى النزعة العاطفية الصرفه، او حتى نسي انه يكتب عن انسانة مميزة بالبطوله، مدفوعاً بغريزته المسيطرة على شعره كله!..

وهذا عيب مفضوح في قصيدة نزار، اوحى الى الشاعرة العربيه نازك الملائكه بقصيدة تعارض بها نزار وتقول ان هذا ليس مكان الاغاني.

ولكن، ما لنا ولهذا الان..

والشاعر البياتي، ابتدأ من هذه النقطة ايضاً، واتهم هؤلاء الشعراء بالكذب واللصوصيه، قال في «المسيح الذي أعيد صلبه»، عن جيله،

كل ما قالوه كذب وهراء..
اللصوص الشعراء. الهواة الاغبياء
اني أحسستُ بالعار لدى كلِّ قصيده
نظموها فيك يا أختي الشهيده
وأنا لستُ بصعلوك منافق
ينظم الاشعار مزهواً، واعواد المشانق
لاخي الانسان بالمرصاد، أعواد المشانق
وأنا لستُ سياسياً، خطيباً، فالمنابر
طردتني منذ أن صحت بوجه الناس:
«كلا»! أنا ثائر
كلّ ما أملكه، يا اخوتي: حبي اليكم، بندقيه»
وأنا لست بشاعر
يتغنى بعذاب البشريه
يحسنُ الرقص على أمواتنا الاحياء، يا أختُ، يغنّي بشهيه..

(يتبع يوم الجمعة القادم)



الخرافات والطلاب العرب في الجامعة العبرية

ما كنت اريد أن اعلق على ما حدث ، فان الزمن سيهدي الضالين ، لولا فرحة هآرتس وصحف اخرى لما حدث . قصدي نتائج الانتخابات ، التي جرت قبل ١٠ ايام ، للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية .

في هذه الانتخابات استولى الطلاب ، الذين يسمون أنفسهم «قوميين» على كل المقاعد في اللجنة . وبتسعيرهم لنار الخلاف بين «القومية» والشيوعية ابعدوا الطلاب اليساريين ، دعاة وحدة الصف ، عن اللجنة . ان الخلاف بين «القومية» والشيوعية هو نار على القوى الوطنيــة . ولكنه برد وسلام على البنفوريونيين وكل مضطهدي الشعوب . من المؤسف ان التحريض الارعن على الشيوعية قد أعمى القوميين الشرفاء من بين الطلاب العرب عن رؤية هذه الحقيقة الاساسية . كل الطلاب يسافرون في باصات «التاجير» الكبيرة . ولربما انتبهوا الى الاعلان المعلق فوق رأس السائق : «اعرف اين تجلس» ! واما هؤلاء الطلاب فلم ينتبهوا الى أين يجلسون ـ حتى «القوميين» من اعداء الشيوعية ، وعلى رأسهم عبد الناصر نفسه ، يعلنون انهم في الماضي أثناء حكم الاستعمار لبلادهم ، اقاموا جبهة وطنية واحدة مع الشيوعيين . نحن نجلس في اسرائيل ، في بلد لا يزال يحكمه اعوان الاستعمار . والوطنيون المخلصون حقاً لشعبهم يعملون ، بغض النظر عن الخلافات في العقائد ، على توحيد الصف . اما شق الصفوف فليس قومية بل يقود الى الخيانة القومية . ولذلك ابدت هآرتس وصحف اخرى سرورها مما حدث . ولذلك نبدي نحن اسفنا .

لقد نال الطلاب اليساريون ، دعاة وحدة الصف ، اكثر من عشرين بالمئة من الاصوات . ولكن الشكل غير الدمقراطي للانتخابات ، اي الانتخابات الشخصية ، حال دون تمثيلهم في اللجنة . فليست النتائج العددية هي ما يثير أسفنا ، خصوصاً وانه يوجد بين الناجحين في الانتخابات طلاب شرفاء مخلصون لشعبهم تعاونا سوية في الماضي وسنتعاون معهم في المستقبل .

واما الذي يثير أسفنا فهو ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، التي تأملنا لها دوراً كبيراً في توحيد قوى الشعب المكافح وفي تنويره ، لم تعد تستطيع ان تمثل كل الطلاب العرب في الجامعة . انها لا تستطيع ان تتكلم بلسان عشرين في المئة من الطلاب العرب في الجامعة على الاقل . وهكذا نرى عملياً ان طريق شق الصفوف يضعف كل الصفوف . ومن هنا فرحة هآرتس وصحف أخرى ...

والحقيقه اننا ما انتظرنا لهذه الفئة المتنورة من إخواننا وابنائنا ، خصوصاً بعد كل الذي حدث ، ان تنزلق في مهاوي الخرافات الجاهلية من الشيوعية حتى الان لا استطيع ان أصفح لجدّي ، الذي مات قبل ربع قرن ، انه اعتقد بأن جهاز الراديو يحبس في داخله عفاريت . لقد مات جدي دون ان يصدق تفسيراتي عن الراديو ، ولكنه كان في الثمين من عمره آنذاك . اما أنتم يا اخوتي الطلاب ، يا براعم تتفتح الان في عصر تيتوف وغغارين ، وسد أسوان ، وانهيار المدوان ، وكوبا ، ودروس النكسات التي اصابت حركة التحرر القومي العربيه بشرّ الحملة على الشيوعيه ، أنتم قُيِّض لكم ان تعيشوا حتى تروا حقيقة الشيوعيه ، وبعضكم سيستكمل علومه في ظلها ! ما انتظرنا منكم ان تسمحوا لجهالات فرقة الصف ان تعشش بينكم .

وأريد ان اقول بصراحه ، مع ان ذلك قد يؤلم بعض الناس ، تستطيع في اسرائيل ان تفعل كل شيء باسم مكافحة الشيوعيه ولا حرج عليك ولا دَين . تستطيع ان تكون « قومياً » « قد » المدنه ما دمت تعلق فوقها العلم المهنري ، علم مقاومة الشيوعيه . لا توجد في بلادنا صحيفة أقومج من «المرصاد» غير «المصور» . إن كل هذا لا يزعج نظام الاضطهاد القومي في بلادنا . مرة أخرى ارجو من اخواني الطلاب القوميين أن يلتفتوا حولهم ليروا مع أية جماعة يقفون .

وماذا جرّت مكافحة الشيوعيه على الشعوب العربيه غير تصدع الصفوف وتعزز الرجعيه وتنفس حسين براحه ودماء في عراق ١٤ تموز وانهيار الوحدة السوريه ـ المصريه ؟

إن الشعوب العربيه الان تقوم بأعمق وأوسع دراسه لتجاربها المؤلمه ، وشعبنا هنا استخلص النتائج الصحيحة مما اصابه من فرقة في سنة ١٩٥٩ ، فوحّد صفوفه في الانتخابات الاخيرة ، وبوحدة صفوفه أسمع العالم كله صوته المدوي ، وكفاحه هنا يزعزع الحكم العسكري من اساساته . فكيف ، بعد كل هذا ، تُرفع أعلام الفرقه والتحريض على الشيوعيه بين الطلاب العرب في الجامعة؟

هذه ليست أعلامكم أيها الطلاب ـ بل أعلام مدسوسة عليكم ، فانتبهوا من اليد التي بهذه الاعلام تريد ان تعزلكم عن شعبكم الموحد الصفوف .

لقد دفع الشعب ثمناً غالياً جداً حتى استعاد وحدة صفوفه . فالذي يريد أن يسير مع شعبه وان يخدم شعبه يجب ان يعلم هذه الحقيقه ، وان يعلم اننا لن نرجع إلى وراء .

بماذا كسب الطلاب العرب في الجامعه حب شعبهم وتقديره ؟ كسبوا ذلك بكفاحهم ضد جهالات التفرقة الطائفيه في قراهم ، ضد جهالات الخنوع ونظريات «ما باليد حيله» . كسبوا حب الشعب بكفاحهم من أجل وحدة الصفوف ، من أجل النور في عالم النور .

وإننا واثقون بأن الطلاب العرب في الجامعه لن يسمحوا لأي دساس ومدسوس ان يفقدهم حب شعبهم وتقديره لهم . وسيثبتون لهآرتس والصحف الاخرى ان فرحتهم فجّة ، وان أحسن الفرحة آخر فرحه .

جهينة

بيان لجنة السلام القطرية عن قضية التجارب النووية

مكتب الاتحاد — مؤخراً نشب في رئاسة حركة السلام الاسرائيلية نقاش على صيغة بيان يصدر حول قضية التجارب النووية وقدم عضو الرئاسة هليفي ومايوس مشروعاً لصيغة هذا البيان لمست فيه النية برفع العتب امام الرجعية الاسرائيلية التي تشجب حركة السلام العالمية والاسرائيلية وتتهم احدوت هعبودا والمبام في لجنة السلام بانهم لم يحتجوا على التجارب النووية السوفياتية . وقد اقترحت عضوة الرئاسة روت لوبتش عدداً من التعديلات في صيغة البيان المقترحة ، تعديلات تضع قضية التجارب النووية في المكان الصحيح وعلى ضوء تفاقم الوضع الدولي واسبابه الحقيقية .

ولما لم تتوصل رئاسة حركة السلام الى صيغة متفق عليها فقد نشر بيانان كل منهما حسب رأي قسم من اعضاء الرئاسه .

وفي الصيغة التي اقترحتها عضو الرئاسه روت لوبتش جاء ان الجمهور الواسع في العالم وفي بلادنا يعرب عن قلقه الشديد حيال تفاقم الوضع الدولي وخطر تزويد جيش بون الالماني بالاسلحه النوويه وتجديد تجارب الاسلحة النوويه .

وجاء ايضاً ، وفي اعقاب تفاقم الوضع الدولي ، واشتداد النزاع حول القضيه الالمانيه وبرلين ، وفي اعقاب التهديدات التي تطلقها العسكريه الالمانيه وشركاؤها بالاعتداء كرد على مقترحات السلام السوفياتيه ، وفي اعقاب استمرار فرنسا في تجارب الاسلحة النوويه ـ اعلن الاتحاد السوفياتي في اواخر الصيف الماضي قراره بتجديد التجارب النوويه معرباً في الوقت ذاته عن اسفه لاضطراره الى اتخاذ هذه الخطوة . لقد اثارت هذه التفجيرات الهائلة اسفاً وقلقاً في قلوب الجماهير المحبة للسلام ولكنها بالاضافة الى ذلك اوضحت

لنا خطورة الوضع الدولي والاخطار المحدقة بالسلام العالمي اذا لم يبتدىء فوراً نزع السلاح العام وتتوقف كل التفجيرات النووية .

لقد وقف الاتحاد السوفياتي ويقف اليوم على رأس المعركة ضد تجارب الاسلحه النوويه ومن اجل نزع السلاح التام العام مع فرض رقابة دوليه دقيقه . والجمهور المحب للسلام ما زال يذكر ان الاتحاد السوفياتي هو الذي اوقف بانفراد وقبل اكثر من ٣ سنوات تجاربه النوويه وفرض في الواقع حظر التجارب في الدول النوويه الكبرى . غير ان هذا الحظر خرقته الدول الغربيه التي ايدت اجراء التفجيرات النوويه الفرنسيه في الصحراء .

اننا نشهد اليوم اشتداد الحرب الباردة واشتداد السباق في تجارب السلاح النووي بمختلف الاشكال الامر الذي يؤدي الى التوتر الدولي الذي وصل في الفترة الاخيرة الى مستوى خطير .

لقد انكشفت في الاشهر الاخيرة نوايا في سياسة الدول الغربيه واميركا في المقام الاول ، تضر بتخفيف التوتر وتخرب التعايش السلمي سواء في قضية المانيا وبرلين او في قضية نزع السلاح في العالم . وقيام محادثات في اميركا لتزويد جيش بون الذي يقودة ضباط نازيون سابقون بالاسلحة النوويه قد اثار القلق والاحتجاج لدى الجمهور الاسرائيلي ولدى الشعب اليهودي كله . ان حركة السلام تعرب عن رأيها بان استمرار التسابق في الاسلحه النوويه ورفض مشروع نزع السلاح في العالم واستمرار قيام بؤرة للحرب في المانيا ـ تبدد مطامح الشعوب في السلام والتفاهم المتبادل وتهدد الانسانية بحرب مدمرة مريعه .

ان حركة السلام في اسرائيل تضم صوتها الى جانب كل انصار السلام والمخلصين له في العالم لوقف تجارب الاسلحة النوويه عاجلا واحراز اتفاق عملي ملزم على حظر انتاج الاسلحه النوويه وتدمير ما هو مخزون منها .

اننا نطالب بان لا يعطى السلاح النووي الى جنرالات هتلر الذي اباد الملايين من ابناء شعبنا في الحرب العالميه الاخيرة .

وسوية مع سائر انصار السلام في العالم تحيي حركة السلام الاسرائيليه استئناف المحادثات في جنيف لوقف التجارب النوويه وتعرب عن مقاومتها الشديدة للتجارب التي اجرتها اميركا اثناء المحادثات وتطالب ممثلي الدول الكبرى بالتوصل الى اتفاق في هذا الشأن لوضع حد للخطر الجاثم على الانسانيه كلها . فلتقف الحرب الباردة ، من اجل نزع السلاح التام العام ، ضد كل التجارب النوويه ، من اجل تسوية سلميه لقضية المانيا وبرلين . من اجل التعايش السلمي بين كل الشعوب .

ألوار كاشفة (بقية)

وزعت هذه الاسلحة على معسكرات الانصار المنتشرة في الغابات .

وفي ٦ ايار قامت كتائب الانصار بالهجوم على قافلة سيارات عسكريه بالقرب من قرية « نورايم » وجردت الجنود والضباط البرتغاليين من اسلحتهم كذلك قامت بهجومات أخرى مشابهة وجردت عدة مراكز بوليس من الاسلحه .

ولا تزال هذه الغارات مستمرة .

وقد بدأ الفزع يدب في قلوب المستعمرين البرتغاليين فأخذوا يرسلون عائلاتهم الى البرتغال او يهربون معهم اذا سنحت لهم الفرصة .

ولكن القوات البرتغاليه اخذت تتلقى الامدادات وتعد لهجوم مضاد على قوات الانصار . وهي تقوم الان بالتحصينات وقد اخذت السيارات العسكريه المليئة بالاسلحة الثقيلة والخفيفه تملأ الطرقات وراحت وحدات المشاة مع الكلاب تطوف في القرى وتلقي القبض على الكثيرين من سكانها .

ويساعد المستعمرين البرتغاليين في جوا حلف الاطلسي وتؤيدهم علناً بريطانيا والولايات المتحدة .

وكان دالس (وزير خارجية الولايات المتحدة السابق) قبل موته قد وقع مع وزير خارجية البرتغال معاهدة بموجبها تزود الولايات المتحدة عن طريق حلف الاطلسي جوا والمستعمرات البرتغاليه الاخرى بالاسلحه .

وعلى هذا الاساس فقد ارسلت الى جوا كميات كبيرة من الاسلحة الامريكيه . وقد قامت الوحدات الميكانيكيه التابعه للجيش الامريكي ببناء القواعد العسكريه في مارماجو ، ودمان ، وديو .

وتتلقى القوات البرتغاليه الان الدبابات والمدافع والطائرات من قيادة حلف الاطلسي .

وقد رأت الهند بحق في هذه الامدادات تهديداً مباشراً لامنها . فقد صرح نهرو ، «ان جوا هي مسدس محشو مصوب نحو قلب الهند » . وفي احتجاجه على هذه المساعدات التي يقدمها حلف الاطلسي الى المستعمرين البرتغاليين في جوا قال نهرو ، لولا هذه المساعدات لكانت قد حلت مشكلة جوا منذ وقت طويل .

والان فان الجاويين يعتمدون على أنفسهم لتحرير جوا وهم يتسلحون ويعبأون انفسهم للمعركة الفاصلة .

الاعضاء ينتقدون تحكم رئيس مجلس الطيبة المحلي بشؤون القريـة

النـائب الشيوعي يحمل على سياسة التجهيل ويطالب المجلس بالوقوف الى جانب المطالبين بزيادة اسهام الحكومة بنفقات التعليم

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد مجلس الطيبة المحلي اجتماعاً بتاريخ ٩-١٢-١٩٦١ للبحث في حفر بئر ماء جديدة للقرية ، وفي اقامة لجنة مراقبة وفي بناء «سبيل» ماء على الطريق العام لسد حاجة المسافرين .

وقد اقر المجلس بالاجماع حفر بئر الماء نظراً لحاجة القرية الماسة الى الماء بسبب عدم كفاية الماء المستخرج من البئر القديمة .

هذا وقد انتقد معظم الاعضاء في هذا الاجتماع سوء ادارة رئاسة المجلس الحاليه . فكثير من القرارات التي يتخذها المجلس يمر وقت طويل جداً دون ان تنفذ . واذا نفذت فيعطء شديد وبشكل سيء . ومثال على ذلك المدرسة التي حصل فيها تصدع قبل ان تم والمستوصف الذي بدأ بناؤه منذ سنة تقريباً ولم يتم العمل فيه حتى اليوم .

وقد قال العضو الشيوعي في المجلس عثمان ابو راس ان سياسة تفريق الصفوف وعدم توحيد الجهود الناجمعن سياسة الرئيس الحاليه هي السبب في سوء الادارة والفوضى في المجلس . فالاعضاء لا يعلمون ماذا يجري في المجلس ولا يشتركون مع الرئيس وادارة المجلس في تصريف الامور . ان الحل هو في اشاعة الدمقراطيه في جهاز الادارة حتى يتمكن الاعضاء من الاطلاع على مجريات الامور وانتقاد النواقص واجراء المراقبه الفعليه على ادارة المجلس .

وتعرض الاعضاء الى مدرسة الطيبه الثانويه فظهر اثناء النقاش ان تأثيثها ناقص وانها بدون مختبر وزجاج نوافذها اكثره محطم والابواب مصابة بالخراب ، وطالب الاعضاء باصلاح هذا الوضع المزري حالا . كذلك ظهر ان عدد طلاب المدرسة الثانويه ينخفض باستمرار وذلك بسبب الرسوب في الامتحانات الناتج عن سياسة وزارة المعارف . وبسبب عدم وضوح مستقبل الشباب المثقف وبسبب ارتفاع رسوم التعليم الثانوي التي استمرت في الارتفاع من سنة الى اخرى حتى وصلت الى ٣٦٠ ليرة لكل طالب . هذا مع العلم ان مجلس الطيبه يساهم باكثر من ١٠ آلاف ليرة سنوياً في ميزانية المدرسة .

ولقد قال العضو الشيوعي في المجلس ، ان هذا ناجم عن سياسة التجهيل التي تنتهجها وزارة المعارف فالحكومة هي المسؤوله عن ازمة التعليم هذه . فالتعليم الثانوي ليس سيئاً في الطيبه فقط وانما هو سيء بشكل عام وخصوصاً لدى العرب . ان رفع الاقساط معناه تقليل عدد الذين يتعلمون في المدارس الثانويه مما قد يؤدي الى اغلاق المدرسة الثانويه في الطيبه وغيرها . ولذلك فاذا لم تبادر الحكومه الى المساهمه في ميزانيات المدارس الثانويه وتدفع معظم التكاليف فان التعليم الثانوي ، وخصوصاً لدى العرب سيصاب بالكارثه .

وقد عارض العضو الشيوعي في رفع الاقساط وطلب ضم صوت المجلس الى صوت المدارس والمجالس الكثيرة التي تطالب بمساهمة الحكومه بالقسط الاوفر من تكاليف التعليم الثانوي .

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي تدعو الى اقامة فروع للمؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — اتخذت سكرتيرة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام في اسرائيل قراراً يدعو الى اقامة لجان اسلامية منتخبة في المدن والقرى العربية المختلفة .

ويقول مراسل الاتحاد في الناصرة .

اتصلت بالسيد طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي العام فأكد لي ان اقامة لجان منتخبة سيشدد معركة النضال من اجل حقوق المسلمين في اسرائيل .

واضاف : على المسلمين ان يوحدوا صفوفهم في هذه المعركة ففي وحدتهم نصر لهم .

صيادو عكا العرب يتقدمون الى الدوائر المسؤولة بمطالبهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا عريضة موقعة من عشرات الصيادين العرب بعكا موجهة في الاصل الى وزيري الزراعة والداخلية والى اللجنة الاقتصادية في الكنيست والى مدير دائرة الزراعة بتل ابيب (هاكريا)

وقد جاء في هذه العريضة انه منذ سنة ١٩٥٣ وضعت دائرة الزراعة على ميناء الصيد بعكا رافعة لرفع وانزال القوارب الى البحر وقالت الدائرة في حينه ان ثمن الرافعة ١٢٠٠ ليرة وستصبح ملكا للصيادين حال تسديد ثمنها . وقد دفع الصيادون حتى الان مبلغ ١٣٥٠ ليرة لدائرة الزراعة اي ١٥٠ ليرة زيادة عن ثمن الرافعة

ولكن الصيادين فوجئوا عندما علموا ان دائرة الزراعة ضمنت الرافعة المذكورة الى شخص يدعى يوسف بتسرمان من عكا الذي اخذ يطالبهم باجرة الرافعة لدى استعمالها .

وقد استنكر هؤلاء الصيادون في عريضتهم معاملة دائرة الزراعة واجحافها واهمالها لحقوقهم وطالبوا

١ ـ باعتبار الرافعة المذكورة ملكا لهم لانهم دفعوا اكثر من ثمنها .

٢ ـ باستبدال الرافعة الموجودة حالياً برافعة جديدة حديثة تساعدهم على القيام باعمالهم .

٣ ـ بتأمين المساعدات والقروض لهم اسوة بالصيادين اليهود .

في «القلعة المبائية» ـ ميناء حيفا المباي يمنى بخسارة كبيرة

حيفا — لمراسل الاتحاد — في انتخاب لجنة عمال النقل في ميناء حيفا التي تعتبر « قلعة » مبائية ، مني المباي بخسارة فادحة اذ فقد ٣ مقاعد من مقاعد اللجنة التسعة التي كان يحتلها .

ولاول مرة انتخب مرشحان اثنان من قائمة «المخلصين للجمهور» .

اما مرشح الحزب الشيوعي الرفيق شموئيل شفارتس فتمكن من الحصول على ٦٢ صوتاً (١٨ بالمئة من الناخبين) وبذلك حصل على ضعف ما ناله في الانتخابات الماضية .

وهكذا ، وعلى الرغم من الضغط والتهديد والاغراء فقد نزلت بالمباي ضربة شديدة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

لماذا أهمل موظف البريد واجبه ؟

أرسل الينا اسعد عارف سعيد من ام الفحم الكتاب المفتوح التالي الى مدير دائرة البريد في حيفا ومنطقة المثلث — ام الفحم ،

تحية وبعد

قبل شهر ارسلت اليّ دائرة تسجيل السكان في منطقة الخضيرة هويتي التي جددتها قبل مدة . ولكن موظف البريد شوقي سعيد عبد الرحمن احتجز هذه الهوية ولم يرسلها اليّ الى البيت . ولم يكلف احداً من اقاربي بتسلمها واخيراً أرجعها الى دائرة التسجيل في الخضيرة حسب اعترافه لي بذلك .

ان هذا العمل يتنافى مع عمله كموظف بريد متجول ، مهمته ايصال الرسائل الى اصحابها .

ولذلك فانني أحتج على هذا التصرف والاهمال في ارسال الرسائل الى اصحابها . واطالب بالتحقيق مع الموظف المذكور حتى لا يتكرر مثل هذا الاهمال ولكم الشكر .

ماذا كنت تريد ؟ ان نبعث بالتهاني !

وبعث الينا س م . الفحماوي الرد التالي على مراسل «اليوم» غازي السعدي :

قرأت في جريدة اليوم بتاريخ ٢٤-١١-٦١ خبراً تحت عنوان «اجراءات الشرطة ضد المحرضين تلقى ارتياحاً لدى المواطنين العرب في عكا» . والخبر يروي كيف تلاحق سلطات الاضطهاد الناس الشرفاء بسبب منشور كان قد أصدره الحزب الشيوعي يدعو — على حد زعمهم — الى التمرد .

والمعروف لدى الجميع ان ذلك المنشور لم يدع الى التمرد وانما دعا الى المطالبة باقامة لجنة تحقيق في ظروف قتل الشبان العرب الخمسة والى وحدة الصف والان أود ان اسأل كاتب الخبر هل المطالبة باقامة لجنة تحقيق تحريض على التمرد وخطر على امن الدولة ؟ هل تريد ان نبعث بالتهاني الى المسؤولين عن مقتل شبيبتنا العربية في اسرائيل حتى نكون في نظركم مواطنين صالحين؟! هل تريد منا ان نصب الماء على ايدي الجزارين ليغسلوها من دم شبابنا الطاهر ؟ الى هذا الحد وصلت ؟ انك تستطيع ان تطلب ذلك فقط من المأجورين امثالك . وهؤلاء المأجورون قلائل حتى ولو رأتهم اوساط واسعة . وهم منبوذون يسخر منهم جميع الناس الشرفاء .

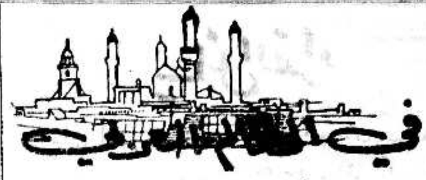
لقد عبرت الاوساط الواسعة في المدن والقرى العربية ومن ضمنها اهالي عكا العرب عن غضبها على مقتل شبابنا الخمسة وايدتهم قوى لا يستهان بها من المواطنين اليهود . فهل هؤلاء جميعاً أعداء الدولة ويحرضون عليها . استح يا رجل .

يطالبون بابطال تهمة

وارسل الينا ابراهيم مصطفى عبد الرحمن ، واحمد محمد ابو عرب ، ونجيب فرحات من مجد الكروم نص الرسالة التي بعثوا بها الى وزيري المواصلات والبوليس والى دائرة شركة ايشد بحيفا .

وقد جاء في هذه الرسالة انهم بتاريخ ٦-١١-٦١ ارادوا السفر من القرية في الباص القادم من البعنة ودير الاسد ولكن سائق الباص منعهم مع خمسة آخرين من السفر في الباص وطلب منهم النزول بحجة عدم وجود متسع لهم . مع العلم ان ١٥ راكباً نزلوا في القرية . ولما رفضوا النزول لانهم مسرعون الى أعمالهم ساق السائق الباص الى مركز بوليس مجد الكروم وقدم شكوى ضدهم . وقد قبل البوليس الشكوى وأوقفهم واتهمهم زوراً بأنهم صعدوا الى الباص بالقوة ودفعوا السائق بايديهم ولم يطلق سراحهم الا بالكفالة .

وقد طالبوا في رسالتهم بابطال التهمة الكاذبة وبتخصيص باص لنقل ركاب مجد الكروم يومياً بشكل منظم الى اعمالهم .



قضية « الاشتراكية » ..

في الجمهورية العربية المتحدة ..

اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية لا تزال تواصل جلساتها ومناقشاتها في القاهرة حول «المجتمع الاشتراكي» و«الاشتراكية» .. وطريقة تمثيل القوى الشعبية .. وآخر تعريف لمن يحق لهم ان يمثلوا الشعب في مرحلة «الاندفاع الثوري» هم اولئك الذين نادى بهم عدد من اعضاء اللجنة اول امس اذ قالوا ان التمثيل يجب ان يقوم على اساس مسؤولية الافراد في تحمل عبء بناء المجتمع الاشتراكي !!

اما بحث اشاعة الدمقراطية الحقيقية الذي اثاره خالد محمد خالد الكاتب المصري المعروف فقد انهاه عبد الناصر حالا حين رفض منح الشيوعيين حرية العمل ..

وبعد هذا من الصعب رسم الخطوط التي تميز مرحلة ما قبل «الاندفاع الثوري» (اي قبل انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة) وما بعد ذلك الاندفاع الذي اعلن عبد الناصر بدايته في ١٦ تشرين الثاني ٩٦١ وعاد وأكده حين افتتح اعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية .. في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١ بخطاب طويل صاغ فيه «تجربته الثورية» .

آنذاك قال عبد الناصر انه سيمنح الدمقراطية للشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه ورأسمالييه الوطنيين وسيحجزها عن الرجعيين من المتعاونين مع الاستعمار والرأسماليين المستغلين .. اولئك الذين وضعت اموالهم تحت الحراسة ..

نقول من الصعب رسم الخطوط المميزة ما بين مرحلة ما قبل «الاندفاع» ومرحلة ما بعد «الاندفاع» لان الاوضاع لم تتغير كثيراً ...

فالشيوعيون والدمقراطيون والنقابيون لا يزالون في السجون بينما يتمتع الرجعيون بالحرية على الرغم من ان عبد الناصر قال في خطابه المذكور ان احدهم احمد عبود كان دائماً ينصحه بالتعاون مع الانكليز ويقول له «انت صغير ولا تعرف الانكليز» ..

ويبدو ان حكام الجمهورية العربية المتحدة لا يكتفون بالتسامح مع هؤلاء الرجعيين ، في حين يعذبون الدمقراطيين ويحجزون حريتهم ، بل يعملون على تأمين مستوى معيشتهم !!

فقد كتبت «الاخبار» القاهرية في الشهر الماضي تقول :

«انتهت الحراسة العامة على اموال الاشخاص الخاضعين للامر الجمهوري رقم ١٣٨ (الذي امر بوضع اموال هؤلاء تحت الحراسة) من اعداد كشوف المرتبات التي ستصرف لهم شهرياً» ..

واضافت ...

« وعلمت الاخبار أيضاً ان هذه المرتبات ستصرف خلال ايام قليلة ... وقدرت هذه المرتبات على اساس ايراد كل شخص ومصروفاته ومستوى معيشته» ...

وفي مكان آخر كتبت الصحيفة ذاتها :

«علمت الاخبار ان جميع موظفي الحكومة الموضوعة اموالهم تحت الحراسة سيبقون في وظائفهم كما ان الحراسة ستسمح لكل شخص بزاول مهنة اوحرفة معينة في مزاولتها» .

وهذا الاجراء غريب ... غريب حيال ما قاله عبد الناصر في خطابه امام اللجنة التحضيرية من ان الرأسمالية المستغلة حاولت ان تتسلط على الحكم عن طريق جهاز الدولة ... والموظفين .

لقد اكتشف فيدل كاسترو زعيم كوبا حقيقة موضوعية اكدتها الماركسية اللينينية دائماً حين قال في خطابه في الجامعة الشعبية في هفانا (راجع الاتحاد العدد الماضي ص ٢) :

«يجب ان ندرك انلا طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية ومن يحاول ان يجد مثل هذه الطريق فطريقه زائفة» .

وشق طريق وسط بين الاشتراكية والرأسمالية هو بالضبط ما يحاول حكام الجمهورية العربية المتحدة الذين يفرقون بين رأسمالية مستغلة ورأسمالية «غير مستغلة» .. فالاشتراكية لا يمكن ان تبنى بدون القضاء على الرأسمالية التي هي في طبيعتها مستغلة ولا يمكن التفريق بين اقسامها .. ولا يمكن ان تبنى بدون الاستيلاء على وسائل الانتاج الجوهرية كلها وتحطيم جهاز الحكم البرجوازي واقامة حكم العمال والفلاحين اي ديكتاتورية البروليتاريا .

وكل هذا يستطيع تحقيقه حزب ماركسي لينيني يعرف قوانين المجتمع وطريقة حل الصراع الطبقي في مصلحة الكادحين . وهذا ايضا تؤكده خبرة كوبا .

في خطابه الذي اشرنا اليه قال فيدل كاسترو انه كان في يوم من الايام يعادي حزب الشعب الاشتراكي (الحزب الشيوعي في كوبا) وكانت لذلك اسباب عديدة منها فقدان الصلة مع ذلك الحزب ونشاط الناصر

الانشقاقيه في الحركة الثوريه . اما اليوم فقد تغلبت على هذا العداء ، وتوحدنا فنحن جميعا رفاق واشتراكيون.[1]

لقد اكتشف كاسترو ان بناء الاشتراكية لا يمكن ان يتم بدون الماركسيه اللينينيه وبدون الحزب الماركسي اللينيني الذي توحد الان مع المنظمات الثورية في حزب واحد يدين بالماركسية اللينينيه .

ولذلك فمن التزييف الزعم القائل ببناء الاشتراكية في الجمهورية العربيه المتحدة على هذا الشكل من التفريق بين رأسمالية مستغلة وغير مستغلة وبدون الماركسية اللينينية وحزبها الشيوعي الذي يتعرض لاعنف الارهاب .

كذلك لا يمكن ان تبنى الاشتراكيه والقروض الامريكيه والاستعمارية تتسرب على نطاق واسع الى الجمهورية العربية المتحدة . (راجع الاتحاد عدد ٦١/١٢/٨ بشأن تلك القروض) .

(١) هذا القسم من الخطاب وصلنا بعد صدور العدد الماضي من الاتحاد .

ابن خلدون

اميل حبيبي يشرح وضع المدارس في القرى العربية امام لجنة المعارف البرلمانية

النائب الشيوعي يطالب بأن تسرع وزارة المعارف لمد يد المساعدة ، ويطالب باقامة مجالس منتخبة في القرى العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت لجنة المعارف البرلمانية النظر في وضع المدارس في القرى العربية ، وهو الموضوع الذي اقترحه النائب الشيوعي على الكنيست قبل شهرين وكانت الكنيست احالته على لجنة المعارف البرلمانية .

ووزارة المعارف قدمت الى اللجنة البرلمانية مذكرة شرحت فيها وضع التعليم في الناحية العربية من جميع نواحيه بما فيه وضع المدارس في القرى العربية .

وفي هذه المذكرة اعترفت وزارة المعارف ان وضع المدارس في القرى العربية ، من حيث الابنية غير الصالحة وغير الكافية والافتقار الى المقاعد والادوات المدرسية ، ان هذا الوضع مقلق جداً .

ولكن وزارة المعارف وضعت اللوم على الاهالي في القرى الذين لا يبدون الاهتمام الكافي لتعليم ابنائهم .

ويوم الاربعاء الماضي استدعت لجنة المعارف النائب الشيوعي اميل حبيبي ، صاحب اقتراح البحث ، للادلاء باقواله حول هذا الموضوع .

وقد رحب اميل حبيبي بقرار اللجنة البرلمانيه ان تبحث وضع التعليم لدى العرب من جميع نواحيه ، ولكنه أصر على ان تنتهي اللجنة حالا من بحث القضية الملتهبة التي اثارها الا وهي الوضع المزري الذي وصلت اليه المدارس في القرى العربيه .

وقدم اميل حبيبي اللجنة بعض الامثلة من هذا الوضع من كفر كنا والرينه وكابال وعيلبون والبعنه ومجد الكروم وجديدة والمكر وتحف وعرابه وسخنين وكابول وأم الفحم وغيرها .

لقد بذل الاهالي في كل هذه القرى وما زالوا يبذلون ما في مقدرتهم لاستئجار غرف لمدارسهم ، ومعلمون ومدراء مدارس في هذه القرى دفعوا من جيوبهم للقيام بتكاليف الابنية المدرسيه والمقاعد . ومع ذلك فأغلب أبنية المدارس في هذه القرى خربة وغير صحيه ومعدومة كل الوسائل الصحيه ، ومئات الطلاب يتعلمون في العراء .

وفي كل هذه القرى لا تقوم مجالس محليه ، او تقوم مجالس معينه هي مثل الخشب المسندة ولا يقوم اي تعاون بينها وبين الاهالي . فاللوم لا يمكن ان يوضع على الاهالي بل على سياسة الحكومة التي تحرم هذه القرى من مجالس محلية منتخبة تستطيع ان تتولى شؤون المدارس .

وعلى الرغم من ان الحالة هي سيئة ايضا في الاماكن التي تقوم فيها مجالس محليه منتخبه كالناصرة وكفر ياسيف والرامه وغيرها ، وهذا يرجع الى ان الحكومه لا تساعد هذه المجالس ، فان حالة المدارس فيها أحسن من حالتها في القرى الاخرى .

وأشاد اميل حبيبي بوضع المدارس والتعليم في قرية كفر ياسيف التي يقوم فيها مجلس محلي منتخب تقوده إدارة دمقراطيه يشترك فيها الشيوعيون ، ان الحكومة تضع العراقيل أمام اعمال هذا المجلس وترفض ان تقدم له القروض التي يطلبها لبناء الابنية الضروريه المدرسه ، ومع ذلك فلا احد يستطيع ان ينكر انه على الرغم من هذه المصاعب فوضع التعليم في كفر ياسيف احسن منه في اماكن أخرى .

وفي نهاية كلمته قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الاقتراحات التالية :

١ - ان تخصص وزارة المعارف المبالغ اللازمة للاصلاحات الضروريه في الغرف والاثاث للمدارس في القرى العربيه ، حالا .

٢ - ان تطلب لجنة المعارف من الحكومه إقامة مجالس محليه منتخبه في كل القرى العربيه تستطيع ان ترعى شؤون المدارس .

٣ - ان تقوم لجنة المعارف البرلمانيه بجولة في القرى التي ذكرها اميل حبيبي وفي غيرها لتتعرف على الوضع عن كثب .

٤ - ان تستمع اللجنة الى مدراء مدارس ومعلمين ولجان معارف من الاماكن العربيه عن آرائهم حول كيفية إصلاح وضع التعليم عموما لدى العرب .

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا ، التي هي عضو في لجنة المعارف البرلمانيه ، مؤيدة اقتراحات اميل حبيبي وهاجمت تشكيل وزارة المعارف بالمعلمين العرب الوطنيين .

كذلك تكلم نائب المبام يوسف خميس شارحا وضع الارهاب الذي يسود اوساط المعلمين العرب وتدخلات الحكم العسكري في شؤونهم .

هذا ويشترك في اجتماعات اللجنة مدير الدائرة العربيه في وزارة المعارف .

وستستمر اللجنة ، في الاسبوع القادم ، في بحث هذا الموضوع الهام الذي أثارته الكتلة الشيوعيه .

---

٥٠ دولة آسيوية (بقية)

المتحدة التي تريد التسرب الى كاتنغا من طريق نفوذها على حكومة الكونغو المركزية تتحفظ من العمليات العسكرية في كاتنغا وتربطها بقدر لانها على الرغم من تنافسها مع الدول الاستعماريه الاخرى لا تريد القضاء على مواقع الاستعمار في كاتنغا .. وهذا تؤكد على طابع العمليات الدفاعيه .. ومن المؤكد ان الولايات المتحدة تجد نفسها مدفوعة إلى الاستمرار بهذا الخط حيال جبهة الدول الاسيويه الافريقيه التي تطالب بانهاء نظام الانفصال والخيانه في كاتنغا .

هذا وقد اذاع تشومبه بيانا في بروكسل ناشد فيه « العالم الحر » ان يوقف القتال وقال ان هذا العالم سيشهد ان كاتنغا تعرف كيف تنتصر او تموت .

اما في كاتنغا نفسها فالانباء تتحدث عن تعزيز قوات الامم المتحدة في كاتنغا وتقول ان مرتزقة تشومبه اطلقوا القنابل في اليزابثفيل على المواطنين المسالمين لينهموا الامم المتحدة بارتكاب الفظائع .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

يعقد اجتماعات شعبية يلتقي فيها الشباب مع ممثلي شبيبة بولونيا وكوبا اللذين اشتركا في المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

في حيفا يوم الجمعة ١٠-١٢-٦١ الساعة ٨ مساء في بيت معالوتسوت ويتكلم في الاجتماع يائير صبان وجورج طوبي

في الناصرة يوم السبت ١٦-١٢-٦١ الساعة ٥ مساء في سينما امبير .

تهاني

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في يافة الناصره وعودة الاشهب من حيفا يتقدمون باحر التهاني الى الصديق سامي محمد علي ابو فرح وعروسه بمناسبة زفافهما ويتمنون لهما حياة سعيدة وبنين .

●●●

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق مصطفى انيس ابو شهاب من قرية مصمص بمناسبة زفافه ، نتمنى له ولعروسه حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي ام الفحم

●●●

رزق رفيقنا اسعد يوسف ولداً ذكراً اسماه

عصام

ورزق رفيقنا محمد شريف ولداً ذكراً اسماه

حازم

فتهانينا ونتمنى للمواودين حياة سعيدة .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه في يافة الناصرة

الاكثرية المبائية ترفض اعتراض الكتل الاربعة على زيادة الرسوم

ولكنها تضطر امام ضغط العمال الى الوعد باجراء تخفيفات نسبية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفضت الاكثرية المبائية في مجلس الهستدروت الاعتراضات التي قدمتها أربع كتل — الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا و «الاحرار» على قرار المباي في اللجنة التنفيذية بزيادة الرسوم الهستدروتية الموحدة . ولكن المباي مع ذلك كان مضطراً امام ضغط العمال واحتجاجهم الى ان يعهد الى اللجنة التنفيذية بان تجري تعديلات في القرار بحيث تخفف الزيادة عن بعض الفئات بين دافعي هذه الرسوم .

وهذا القرار اتخذ باصوات المباي و« العامل المتدين» بينما كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي عارضت في فرض اي زيادة في الرسوم الهستدروتية . اما كتل المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» فامتنعت عن التصويت .

وقالت ممثلة الحزب الشيوعي الرفيقة استر فلنسكا ان الحزب الشيوعي يعارض في فرض أيه زيادة في الرسوم الموحدة . وطالبت بتخفيض هذه الرسوم من الفئات ذات الاجور المنخفضة وبسد العجز في ميزانية صندوق المرض (الكوبات خوليم) من الحكومة .

اما ممثلو المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» فقد اقترحوا ايضاً زيادة الرسوم الموحدة ولكن بنسبة أقل من النسبة التي قررتها الاكثريه المبائية .

وتكلم في النقاش ابراهام هاس (من الحزب الشيوعي) فطالب بأن يستقبل المجلس وفد لجان العمال الذي يتظاهر في الخارج وقال ان على المباي ان يوضح ما هي مطالبه من الحكومة بالنسبة لصندوق المرض وكذلك المبالغ المطلوبة من المؤسسات الحكوميه . واضاف ان الجماهير العاملة لن تسلم باي قرار يتعارض مع رغباتها ومطالبها

اما سكرتير الهستدروت بيكر الذي رد على المتناقشين فقال انه باستثناء الحزب الشيوعي لم تعترض اي كتلة اخرى على ضرورة زيادة الرسوم الموحدة . وقال ان اقتراح المباي الان ان الزيادة ستكون بنسبة ٨ ايرات ولكن الذين يحصلون على اجور منخفضة سيحظون بتخفيضات نسبية .

وقد رفضت الاكثرية المبائية استقبال وفد لجان العمال الذي كان يتظاهر خارج المبنى غير ان هذا الوفد كان يقابل المندوبين عند خروجهم من المبنى ويضع امامهم مقاومته لزيادة الرسوم الموحدة . وقد قابل الوفد ممثلي الكتلة الشيوعية الرفيقين استر فلنسكا وبنحاس طوبين اللذين اوضحا ان الكتلة الشيوعيه تؤيد جمهور العمال في مقاومته الزيادة .

قضية اللاجئين

(بقية)

تخريب علاقات الدول العربيه السلمية مع العالم الخارجي . واشار الى قضية لافون قائلا ان اسرائيل نظمت تفجير سلسلة من القنابل على الابنية الامريكيه في الاسكندريه والقاهرة لاثارة الرأي العام في الولايات المتحدة ضد الجمهوريه العربيه المتحدة .

وجدير بالذكر ان مشروع القرار الامريكي يبقي القضية الفلسطينيه في إطار لجنة التوفيق القديمه اي في إطار الاستعمار .. وبالتحديد الاستعمار الامريكي .

هذا وتستمر المناقشة في هذه القضيه ولكن ليس هناك اي دليل على ان الدول العربيه تفكر بتقديم مشروع قرار .. بل ان الانباء تقول ان المشروع الامريكي سيحظى باغلبية الاصوات .

في العراق

لمنع هجرة الريفيين الى المدينة

بغداد — اعلن وزير الزراعة ان الحكومة ستبذل جهدها لمنع انتقال المواطنين من الريف الى المدينة .. وذلك بتحسين احوال الريفيين وتنفيذ اصلح لقانون الاصلاح الزراعي ...

هذا وقد اذيع في بغداد ان محصول القطن في العراق هذا العام يماثل محصول العام الفائت (اي ٢٣ الف طن) . اما في الاعوام التي سبقت هذين العامين فقد كان المحصول يتراوح بين ٢٥ و ٣٧ ألف طن .

بيان لجنة الطلاب العرب في الجامعه العبريه

وصلتنا من امين سر لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية — القدس البيان التالي :

في اجتماع الطلاب العرب الجامعيين بتاريخ ٥-١٢-٦١ في بيت هلل في القدس والذي حضره اثنان وتسعون طالباً من مجموع مئة طالب . قدم أمين سر لجنة العام الماضي تقريراً عن اعمال اللجنة ، وبعدها جرى انتخاب لجنة العام الحالي التي تضم سبعة اعضاء .

ويسر اللجنة بهذه المناسبة ان تعلن للرأي العام انها ستعمل بروح دستورها على تحقيق اهداف منها الاهداف التالية :

١ — خدمة قضايا الطلبة العرب في الجامعة العبرية والعمل على زيادة عددهم .

٢ — النضال من أجل تحسين اوضاع الشعب العربي في البلاد في جميع النواحي وحل مشاكله وعلى رأسها قضيتا الحكم العسكري والاراضي .

وتسعى اللجنة لتحقيق أهدافها عن طريق التعاون مع كافة الهيئات والمنظمات التقدمية ، وتوضيح أوضاع الشعب العربي في البلاد على حقيقتها للرأي العام الاسرائيلي .

الكنيست تشهد (بقية)

وتحرض عليه .

سنه (شيوعي) مقاطعا ، اننا نستخف استخفافاً تاماً بكل تحريض على السوفيات من اي جهة كان .

بيغن (الحيروت) — وهل الاستخفاف حجه ؟؟

سنه — حيال اللباح يكون الاستخفاف حجه .

لاندو (الحيروت) — انتم الذين ايدتم الفتي ..

رئيس الكنيست يدعو لاندو الى الحديث في الموضوع وعدم تجاوزه الى مواضيع اخرى لا تمت بصلة الى البحث

سنه ، ولكن الذي عين المفتي هو الزعيم الصهيوني هربرت صموئيل (المندوب السامي البريطاني في فلسطين)

لاندو (الحيروت) — انكم تشجعون اختراق الحدود

فلنسكا (شيوعيه) — انتم فرسان دير ياسين . انتم الذين ابدتم قتل الشبان العرب الخمسه .

وسكت نائب الحيروت ..

برس «حامي حمى العرب»

ووقف نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، يرد على النقاش باسم الحكومه . ورده اثار موجة من المقاطعات من جانب الكتلة الشيوعيه .

وبرر شمعون برس قانون «مناطق الامن» بان الحكومة مدعوة الى الدفاع عن السكان العرب (لا من الحكم العسكري ولا من التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي ودوس الحقوق .. بل) من .. «خطر التحريض الشيوعي» .

برس — ان صحيفتكم تنهمك في تحريض السكان العرب

فلنسكا (شيوعيه) — هذا كذب . «الاتحاد» تدعو الى الاخوة اليهودية العربية!

واحتار برس ثم وجد مساعدة له فيما اعلنته لجنة حكوميه في تقريرها من ان « الحكم العسكري ضروري لمنع تسرب الدعايه الشيوعيه الى القوميين العرب » .

سليه — وهل تريد ان تقول لي ان اقوال هذه اللجنه دليل ؟

وباي شيء تمتاز اقوالك انت ، اننا لا نقبل اقوال اللجنه ولا اقوالك انت ..

ثم اعلن برس انه ضد كل فكرة تدعو الى الغاء الحكم العسكري وقال ان النقاش يمكن ان يجري بين مؤيدي استمرار الحكم العسكري وبين المطالبين بتخفيفه فقط ..

رد على المبام

ورد نائب وزير الدفاع برس على نائب المبام ، يوسف خميس وقال له ان الكيبوتس المبامي برعم ليس مستعداً لان يعيد العرب اراضيهم التي يقوم عليها الكيبوتس وانها الاراضي الجرداء .

ايام دراسة يعقدها **الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

حول مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرون

أم الفحم يوم الجمعة ١٥-١٢ الساعة ٦ مساء ، المحاضر ، صليبا خميس

الطيبة يوم السبت ١٦-١٢ الساعة ٢ بعد الظهر ، المحاضر اميل توما

يا عمال العالم اتحدوا





١٩ كانون الاول ١٩٦١
١١ رجب ١٣٨١
العدد ٦٤ السنة الثامنة عشرة
12 טבת 5722
19 . 12. 1961
No, 64 Vol, XVIII

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغوراه) המחיר 15 אגורות אל־אתיחאד

قوات الهند المسلحة بدأت معركة تحرير «جوا»

نيودلهي – تحركت قوات الهند البرية والجوية والبحرية لتحرير «الجيوب» التي تحتلها البرتغال في الاراضي الهندية .. وتقول الانباء أن القوات الهندية حررت دامان وديو وهي تتوغل في «جوا». وانعقد مجلس الامن الدولي للبحث في هذه القضية بطلب من البرتغال.

وهذه «الجيوب» من الاراضي الهندية تحتلها البرتغال منذ القرن السادس عشر وقد اخفقت جميع المحاولات السلميه لتحريرها ..

وفسر وزير الدفاع الهندي كرشنا منون الاسباب التي دعت الى اللجوء الى القوة فقال ان الهند اضطرت الى اللجوء الى السلاح بعد ان انهارت الادارة البرتغالية وقامت القوات الاستعمارية باستفزازات على الحدود لم يكن من الممكن السكوت عليها ..

وفي رسالة بعث بها رئيس الوزراء نهرو الى الامم المتحدة قال نهرو لا يسرنا ان نستعمل القوة ولكن لم يكن هناك من سبيل آخر وقال ان الهند رفضت التفاوض مع البرتغال لان البرتغال التزمت موقفاً يقوم على عقلية الاستعمار في القرن السادس عشر وعلى منطق القوة .

وعلى اثر اعلان هذه العمليات العسكرية اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا نددت فيه بالهند لاستخدامها القوة لتحرير اراضيها!! كذلك اعلنت بريطانيا عن اسفها لان الهند لجأت الى السلاح ..

وفي بيانه شكر وزير الدفاع الهندي كرشنا منون الجمهورية العربية المتحدة لانها رفضت السماح لسفن البرتغال التي تحمل الذخائر والامدادات البرتغالية بالمرور بقناة السويس ..

اللجنة السياسية تواصل مناقشة قضية اللاجئين طيلة الليلة الماضيه

٤ دول آسيويه - افريقيه تطالب بزيادة عدد اعضاء لجنة التوفيق

مركز الامم — واصلت اللجنة السياسية للامم المتحدة بحث قضية اللاجئين العرب طيلة الليلة الماضية . واعلن رئيس اللجنة ان هذه الخطوة قد حتمتها ضرورة تقديم قرار اللجنة الى الجمعية العمومية اليوم «الثلاثاء». وكما هو معروف فان امام اللجنة مشروع امريكي يدعو الى استمرار عمل لجنة التوفيق وانتداب جونسون ومشروع آخر قدمته بعض الدول الموالية للاستعمار يدعو الى «مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية». وقدمت ٤ دول آسيوية افريقية تعديلا على المشروع الامريكي لتوسيع لجنة التوفيق .

وكان النقاش في اللجنة السياسيه قد احتدم في نهاية الاسبوع الماضي بين مندوبي الدول العربيه والدول الافريقيه الموالية لفرنسا التي تبنت مشروع قرار يدعو اسرائيل والدول العربيه الى المفاوضات لحل المشاكل المتنازع عليها .

ورداً على مندوب العربيه السعوديه الذي قال ان مندوبي هذه الدول باعت نفسها قال مندوب فولتا العليا ان العربية السعوديه تشتري الافريقيين ...

عندئذ قال الشقيري ان مندوب فولتا العليا يردد كذبة تاريخيه .

وقارن بعض المندوبين العربيين النازيه والصهيونيه مما اثار وزيرة خارجية اسرائيل جولدا مئير التي قالت ان اليهود كانوا ضحايا النازيه بينما تعاون المفتي مع زعماء النازيه .

ونفى مندوب العراق ان يكون العرب يحملون الكراهية لليهود وقال ان القضية انهم ناقمون على عدوان وقع.

وفي خطابها عادت جولدا مئير وزيرة الخارجيه الى أسطورة جلاء العرب بانفسهم . ونفت ان اسرائيل تتمسك بشعار «ولا لاجيء»!! قائلة انها اعادت ٤٠ الف لاجيء !

وقالت : لان الموقفين العربي والاسرائيلي متفاوتان كثيراً فمن الضروري إجراء المفاوضات ...

كذلك انذرت الامم المتحدة بانها ستعود عن قرارها بتعويض اللاجئين على املاكهم اذا وافقت الامم المتحدة على تعيين قيم على املاك اللاجئين في اسرائيل.

واكدت جولدا مئير في الوقت ذاته ان اسرائيل ترى حل مشكلة اللاجئين في توطينهم في الاقطار العربيه.

تعديل مشروع القرار الامريكي

وقد قدمت الباكستان وافغانستان واندونيسيا وغانا تعديلا لمشروع القرار الامريكي دعت فيه الى توسيع لجنة التوفيق الفلسطينيه من ثلاثة اعضاء الى خمسة والطلب من اللجنة حماية أملاك اللاجئين العرب ومصالحهم .

وتقول الانباء ان التعديل الاسيوي الافريقي لا يفترض بقاء تكوين لجنة التوفيق على حاله اي لا يفترض بقاء مندوبي الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا في اللجنة بل يفترض تعيين لجنة جديدة من خمسة اعضاء .

وعلى اثر تقديم هذا التعديل اعلنت الولايات المتحدة انها ترفض التعديل الاسيوي الافريقي وتصر على مشروعها الذي يترك لجنة التوفيق القديمه على حالها ويدعوها الى مضاعفة الجهود لاعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم ... (نشرنا المشروع الامريكي في العدد الماضي) .

وعلى اثره اطلقت جولدا مئير إنذارها بان اسرائيل ستتراجع عن قرارها بتعويض اللاجئين على أملاكهم.

الاتحاد السوفياتي يؤيد حق اللاجئين في العودة

وفي المناقشة تكلم أيضاً مندوب الاتحاد السوفياتي فيدوسييف فاعرب عن اسفه على اوضاع اللاجئين الذين شردوا عن وطنهم بالقوة وأيد حقهم في العودة الى وطنهم .

وقال ان للاجئين الحق في العودة الى وطنهم وهم لم يعودوا حتى الان لان اسرائيل بتأييد الدول الغربيه (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي اعترفت بحقهم في العودة الى وطنهم ..

وقد حاول المندوب الامريكي ان يقلل من قيمة تصريح الاتحاد السوفياتي قائلا ان الاتحاد السوفياتي لا يهتم ببؤس اللاجئين .. ولكن هذه المحاولة اخفقت اذ قاطعه المندوب السوفياتي قائلا : ان اللاجئين العرب لا يريدون العيش على الصدقات فلهم في اسرائيل املاك تبلغ قيمتها ملياري دولار ودخلها السنوي يبلغ ١٣٤ مليون دولار .

الدول الاستعمارية موحدة

وتبدو وحدة الدول الاستعمارية في تأييد المشروع الامريكي دون تعديل. حتى فرنسا ايدت المشروع الامريكي لا مشروع الدول السائرة في فلكها ...

ويقول مكاتب الاتحاد .

من الواضح ان الولايات المتحدة في تقديم مشروعها ارادت ان تتظاهر بتأييد الدول العربيه في هذه القضيه ... فمشروعها يتحدث عن قرارات الامم المتحدة التي تنص على عودة اللاجئين... او التعويض عليهم ولكنه في الواقع يترك القضية في إطار لجنة التوفيق التي تسيطر عليها الولايات المتحدة ويمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في محاولاتها تنفيذ مخطط كنيدي الذي تابع العمل بروحه الامريكي جونسون موفد لجنة التوفيق .

وجدير بالذكر ان بريطانيا ايدت المشروع الامريكي ودعت جونسون الى مواصلة مساعيه ..

ايخمان يستأنف قرار الحكم عليه بالاعدام

موسكو - الانسانية كلها سترى في القرار حكما على الفاشية

قولهعام - المعركة ضد النازية ما زالت على اشدها ولن تنتهي الاحينما يقدم المجرمون النازيون الى يد العدالة

القدس – لمراسل الاتحاد – تقدم محامي ايخمان الى محكمة العدل العليا هنا مستأنفاً قراري التجريم والحكم بالاعدام اللذين اصدرتهما بحق موكله المحكمة المركزية الخاصة التي نظرت في قضية هذا المجرم النازي . وقال المحامي ان طعونه في القرارين ستقدم الى المحكمة خلال فترة الخمسة عشر يوماً التي ينص عليها القانون .

ومن المنتظر ان تبت المحكمة العليا في الاستئناف في مطلع السنة الجديدة .

وغادر البلاد محامي ايخمان «سرفيتوس» في إجازة قصيرة . وقال سرفيتوس في حديث لوكالة الانباء الالمانيه الغربيه انه سيطعن في صلاحية المحكمة الاسرائيليه في محاكمة ايخمان وسيثير من جديد قضية اختطاف ايخمان على ضوء القانون الدولي كما سيطعن في عدد من القضايا القضائيه الواردة في قرار المحكمه . واضاف سرفيتوس ان الـ ٨٠ الف مارك التي دفعتها حكومة اسرائيل له لقاء دفاعه عن ايخمان ليست كافيه . واعرب عن «امله» في ان تسمح الحكومه هنا بنشر مذكرات ايخمان اسد نفقات الدفاع !!

أصداء ..

واثار قرار تجريم ايخمان والحكم عليه بالاعدام اصداء في مختلف الاقطار

وعلق راديو موسكو على القرار، وقال المذيع ان الفاشيه ما زالت قائمه ولكن ليس بشكلها المفضوح السابق . والناس المستقيمون في العالم كله يطالبون اجتثاث الفاشيه بكل صورها واشكالها . واضاف المذيع ، ومع ان المحكمة الاسرائيليه قد ضيقت نطاق المحاكمه وحصرته في ايخمان إلا ان قرارها كان عادلا . والانسانيه كلها سترى في القرار حكما على الفاشية . لقد صدر القرار بعد ١٥ سنة من تنفيذ الجرائم . ولكن مجرما نازيا آخر هو هويزنغر يقف اليوم على رأس اللجنه العسكريه لحلف الاطلنطي ويجب ان يقدم هو ايضا الى القضاء .

كذلك كتبت الصحف العالميه تعقب على هذا القرار مؤيدة ومؤكدة عدالته ولكن الصحف الغربيه لم تدع الى ملاحقة زملاء ايخمان لاجتثاث النازيه من جذورها خصوصاً والمانيا الغربيه مكنت النازيين من احتلال مكان الصدارة في الجيش والحكومه .

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

امريكاتسرع لانقاذ حكم تشومبه ومواقع الاستعمار في كاتنغا

الولايات المتحدة تهدد بالتدخل في الكونغو لانقاذه من الشيوعية !! ناطق بلسان وزارة الخارجية الكونغوية يقول: الدول الغربية بتأييدها تشومبه عرقلت الحل السلمي لمشكلة انفصالية كاتنغا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – سافر السفير الامريكي في ليوبولدفيل الى اليزبثفيل للاجتماع بالخائن الانفصالي تشومبه واعداد اجتماع بين تشومبه وادولا رئيس وزراء الكونغو ..

وقد وقع هذا التطور اثر النداء الذي بعث به تشومبه الى الرئيس الامريكي طالباً منه التدخل لوقف اطلاق النار في كاتنغا وتيسير اجتماعه بادولا .

وتقول الانباء ان السفير الامريكي سيؤمن تشومبه (قاتل لومومبا) فينقله الى قاعدة من قواعد الامم المتحدة وهناك يتم اجتماعه بادولا .

وتضيف ان وقف اطلاق النار في كاتنغا سيتم حال اجتماع ادولا بتشومبه .

وقبل ذلك اعلنت الانباء ان كنيدي وعد تشومبه بتأمين سلامته وان الاجتماع سيعقد اثر تسلم الرئيس الامريكي ردوداً ايجابيه على اقتراحاته بحل النزاع بين الحكومة المركزيه وتشومبه بالمفاوضات.

كل هذه التطورات تجري في وقت نجحت فيه قوات الامم المتحدة في القضاء على قوات تشومبه ومرتزقة الاستعمار في كاتنغا وباتت تصفية النظام الاستعماري في تلك المقاطعة الكونغويه قاب قوسين او أدنى .

ففي اليزبثفيل عاصمة كاتنغا احتلت قوات الامم المتحدة القسم الاكبر من المدينه والمراكز الاستراتيجيه وهي تزحف الان لاحتلال محطة السكة الحديديه بعد ان احتلت دائرة البريد .

كذلك دمرت الامم المتحدة مقر شركة التعدين الاحتكاريه (البلجيكية البريطانيه الفرنسيه) وانذرتها بتدمير مبانيها اذا لم يتوقف اطلاق النار من تلك المباني .. فالمعروف ان القناصه المرتزقة يستخدمون مباني الشركه الاستعماريه للهجوم على قوات الامم المتحدة .

هذا وقد جاء الاجراء الامريكي

(البقية على صفحه ٤ عمود ٧)

مجلس السلام العالمي يجتمع الان في استكهولم

الاتجاه نحو عقد مؤتمر كبير لنزع السلاح في صيف عام ١٩٦٢

استكهولم – يواصل مجلس حركة انصار السلام العالمي اجتماعه الذي بدأ في نهاية الاسبوع الماضي بخطاب القاه رئيس المجلس البروفسور برنال وحدد فيه واجبات حركة السلام داعياً الى اطفاء جذوات الحرب في برلين الغربية وغيرها ..

وفي معرض خطابه الاستعراضي ذكر برنال جواب خروشتشوف بشأن استعداد الاتحاد السوفياتي لوقف التجارب النوويه واقترح عقد مؤتمر كبير لنزع السلاح التام الشامل باشتراك كل قوى السلام في صيف عام ١٩٦٢ .

وقد اشترك في النقاش الذي اعقب ذلك يسو اي مندوب اليابان وبروفسور بولاتاي مندوب تشيلي وبروفسور فيتروفسكي مندوب بولونيا ولياه او مندوب الصين الشعبيه والكسندر كوزنتشوك الكاتب السوفياتي وعزيز شريف المندوب العراقي وغيرهم .

وفي كلمته هاجم لياه او الاستعمار الامريكي العدو الرئيسي للشعوب في عصرنا وادان اسرائيل بوصفها اداة الاستعمار ... كذلك اعلن عن تضامنه مع قرار اللجنة التنفيذيه لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي بتأييد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وكانت اللجنة التنفيذيه لمؤتمر التضامن قد عقدت اجتماعها في غزة في النصف الاول من هذا الشهر واعلنت فيه تأييدها لنضال شعوب المستعمرات ولحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

كذلك أيد عزيز شريف مندوب العراق في كلمته في المجلس قرار اجتماع اللجنة التنفيذيه لمؤتمر التضامن في غزة بشأن فلسطين .

وقال الكاتب السوفياتي كوزنتشوك في معرض كلمته ان من الواجب تنشيط جميع انصار السلام في العالم من أجل تحقيق نزع السلاح وقال ان الشعوب تملك القاعدة المادية الجبارة التي تستطيع ان تمنع الحرب .

وقد رحب كوزنتشوك باقتراح عقد مؤتمر عالمي في عام ١٩٦٢ لتشديد النضال من أجل نزع السلاح العام .

ومن الذين ساهموا بالنقاش ايزكسون مندوب الولايات المتحدة الذي صوّر كفاح الامريكيين من أجل السلام وصبراتهم الضخمه التي اقاموها .

توفيق طوبي

ويمثل حركة السلام الاسرائيليه في هذا الاجتماع توفيق طوبي عضو رياسة حركة السلام .

دول آسيا وافريقيا تطالب بمفاوضات جزائرية - فرنسية على اساس الاستقلال وتقرير المصير وسلامة الجزائر

دوبريه : لم يطرأ تغيير على موقف فرنسا . وقف اطلاق النار اولا ثم حق تقرير المصير . النقابات تضرب اليوم احتجاجا على اعمال الفاشيين الارهابية .. توريز : يجب القضاء على نظام ديغول .

نيويورك – اكثر المندوبين الذين يشتركون في مناقشة القضية الجزائرية في الامم المتحدة يؤيدون استئناف المفاوضات بين الجمهورية الجزائرية وفرنسا . اما الوفد الفرنسي فيتجاهل المناقشة ويتغيب عن جلسات الجمعية العامة ..

وامام الجمعية العامه الان مشروع قرار ، تقدمت به دول عديدة من مجموعة دول آسيا وافريقيا . ويعلن المشروع ان الامم المتحدة ترى ان المباحثات بين الجزائر وفرنسا على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير والاستقلال وسلامة الاراضي الجزائريه هي وحدها التي تستطيع ان تؤدي الى اقرار السلام في الجزائر .

وفي المناقشه تكلم مندوب أوكرانيا السوفياتيه فقال ان فرنسا تقود حرباً استعماريه غير عادله في الجزائر وهذه الحرب تثير الاضطراب في العالم وتهدد السلام .. وقال ان وفده يؤيد كل اجراء تتخذه الامم المتحدة ويهدف الى تحقيق استقلال الجزائر .

وتكلم عمر لطفي مندوب الجمهورية العربيه المتحدة فقال يجب على الامم المتحدة ان تبذل كل جهد للوصول الى استئناف المفاوضات بين الجزائر وفرنسا .

وقال مندوب الهند لولا تعنت فرنسا وتصلبها في التنكر لحق الشعب الجزائري في الحريه لكانت المأساة في الجزائري قد انتهت منذ وقت طويل .

هذا ومن المتوقع ان يتم التصويت على مشروع القرار الاسيوي الافريقي في الايام القادمه .

فرنسا لاتزال على موقفها

وفي باريس صرح رئيس الوزراء الفرنسي دوبريه ان موقف حكومة ديغول من الجزائر لم يطرأ عليه تغيير منذ ان اعلن ديغول ان حق تقرير المصير في الجزائر يجب ان يسبقه وقف اطلاق النار ومرور فترة من الزمن لتهدئة الخواطر !!!

وقد ندد دوبريه بالاعمال الاجراميه التي ترتكب ضد الدوله .

والواقع ان منظمة غلاة المستعمرين المعروفه بمنظمة الجيش السري قد قامت مؤخراً باعمال ارهابيه عديدة ادت احداها الى مقتل لبقي زعيم الاشتراكيين في الجزائر .

اضراب ضخم يوم الثلاثاء (اليوم)

واحتجاجاً على منظمة الجيش الفرنسي الفاشيه التي تتغاضى عنها الحكومة الديغوليه الى حد كبير دعت كبريات النقابات الفرنسيه الى الاضراب اليوم الثلاثاء .

وبهذا الاضراب تريد النقابات ان تعرب عن سخطها على هذه المنظمه وان تطالب بالضرب عليها بشدة خصوصاً وهي تلجأ الان الى ابتزاز الاموال بالتهديد بالقاء القنابل على الذين لا يخضعون لاوامرها .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

العراق يتمسك بحقه في الكويت

ويجمد اموال الكويتيين ويصادر سفنهم

بغداد – جدد رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم مطالبة حكومته بالكويت قائلا: لا نزال نأمل بحل سلمي للمشكلة ولكن العملاء الاستعماريين لا يريدون ذلك . اننا نحذرهم من مغبة اعمالهم ونقول ان الكويتيين هم اقرباؤنا ونحن ملزمون بالدفاع عنهم واعادتهم لاسم العراق .

وقال ان قانون تقليص مساحات امتياز شركات النفط الاجنبية الذي صدر في الاسبوع الماضي (راجع الاتحاد العدد الماضي) هو اول تشريع يوضع لاستعادة حقوق الشعب .

شكوى الكويت

هذا وتقول الانباء ان مندوب الكويت قدم شكوى الى الجامعة العربيه بسبب تجميد الحكومة العراقيه لاموال الكويتيين في العراق واستيلائها على عشرة سفن كويتيه ...

واضافت الانباء ان الحكومة العراقيه طلبت من اصحاب السفن إعادة تسجيل سفنهم على اعتبار انها عراقيه لالغاء قرار المصادرة .

كلمة تقال

حيال شائعات «التخفيفات»

يجب تشديد معركة الغاء الحكم العسكري

«المباي ينوي تخفيف قيود الحكم العسكري .. المباي ينتظر ان يعود زعيمه ورئيس الوزراء بن غوريون ليحقق ذلك .. التخفيفات بعيدة المدى. سيلغى نظام التصاريح الا في مناطق الحدود». هذه هي الاشاعات التي تشيعها محافل المباي في الجليل والمثلث وتنقلها بعض الصحف المحلية ..

انتشار هذه الشائعات يوحي باكثر من دلالة واحدة ..

اول هذه الدلائل ان قضية الحكم العسكري وقانون الطوارىء قد اصبحت قضية ملحة تحتل مكاناً في الصدارة على جدول اعمال النشاط السياسي في الكنيست وفي خارجها ..

وثاني هذه الدلائل ان الظروف الموضوعية قائمة لالغاء الحكم العسكري وجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري ..

ومثل هذا التقدير صدر عن بنحاس روزن زعيم الاحرار ووزير القضاء السابق الذي اعلن في اجتماع شباب حزبه ان وضعاً جديداً نشأ لالغاء الحكم العسكري حيث اصبح في وسع المعارضة تجنيد اكثرية ضد موقف المباي في قضية الحكم العسكري ..

وثالث هذه الدلائل .. ان المباي حيال تصاعد النضال الشعبي الذي اعرب عنه المؤتمر اليهودي العربي المطالبة بالغاء الحكم العسكري .. وحيال النشاط البرلماني الذي اتخذ شكل مقترحات تقدمت بها ثلاث كتل الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري .. ان المباي حيال ذلك يحاول ان يقطع الطريق على ابطال هذا الحكم وانقاذه بمناورات التخفيفات ..

والمباي عريق في اللجوء الى مناورة التخفيفات .. وقد استخدمها اكثر من مرة ليحبط النضال لانهاء اعنف شكل من اشكال الاضطهاد القومي .. وكانت آخر مناورة من هذا النوع عشية الانتخابات للكنيست الرابعة بعد ان قررت الكنيست باكثرية الاصوات عام ١٩٥٩ التوصية بالغاء الحكم العسكري وحددت شهراً معيناً لذلك في عام ١٩٦٠ ..

ولكن من السخف الاعتقاد بان المناورات المباليه تستطيع ان تنجح دائماً في عرقلة النضال الدمقراطي العادل لالغاء قوانين

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)



في لغة التصريحات الرسمية، وهي اغلب ما تكون مقتضبة جافة، ان رئيس بلدية عكا، كديش، سيستقيل من منصبه.

وحسب تطور الاحداث خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة وحسب منطق هذا التطور فان كديش لا يستقيل وانما .. يقال من منصبه.

فعلى رأس كديش تكدست اتهامات قوية فيما يتعلق باعمال الشغب والعدوان العنصرية التي تعرضت لها الجماهير العربية في عكا القديمة. لقد تردد اسم كديش اكثر من مرة بين المحرضين على اقتراف هذه الاعمال. بل ان هناك من يؤكد انه اشرف على التحضير لهذه الاعمال.

غير ان هذا كله ليس سوى جانب واحد من القضية.

اما الجانب الاخر فذكرته جريدة «معريب» في خبر نشرته في احد اعدادها الماضية. قالت ان «وجهاء» المسلمين اجتمعوا بكديش لدى القاضي الشرعي وحاولوا اقناعه بسحب استقالته ولكنه اعلمهم ان استقالته نهائية.

فما علاقة قاضي الشرع الاسلامي باستقالة او اقالة كديش؟ وهل كانت خدماته للاسلام والمسلمين كبيرة جليلة تستدعي تدخل حضرة القاضي؟

بالطبع ليست القضية من هذا الباب ابداً.

فيكفي ان يتردد اسم كديش بين اسماء المحرضين على العدوان العنصري على جماهير عكا العربية - وهي في الاساس من المسلمين - لكي يطلب قاضي المسلمين و«وجهاء» المسلمين - استقالة كديش او اقالته بل ومحاكمته على اعماله.

ولكن الذين اجتمعوا بكديش وحاولوا اقناعه بسحب استقالته قد ساروا على المادة الشرعية التي تقول: «التابع لا يفرد في الحكم».

هؤلاء «الوجهاء» قد شعروا انهم سيكونون ايتاماً بعد أن يذهب كديش الى غير رجعة.

وهم يعرفون ان اقالة كديش ستعني زعزعة لمراكزهم ان لم يكن بالنسبة للسلطات فبالنسبة لجماهير عكا العربية التي طلبت اقالة كديش وبطانة كديش ممن ساعدوه في تنفيذ مؤامراته.

بل ان محمد حبيشي نائب كديش، ومحمد شعبان عضو ائتلاف كديش، وهما ممن يسمون، اعتباطاً، «وجهاء» المسلمين، يدركان ان استقالة ولي [illegible] اقالته، انما جاءت تحت ضغط جماهير عكا التي هبت مستنكرة العدوان ومطالبة بمحاكمة منظميه ومقترفيه، وتحت ضغط موجة الاستنكار التي عمت الرأي العام في البلاد. وهذا هو ما يقلق راحة «وجيهي» المسلمين هذين.

ان استقالة كديش او اقالته نصر لجماهير عكا.

واستقالة بطانة كديش من محمد حبيشي الى محمد شعبان ستكون مكملا لهذا الانتصار.

واذا لم تأت هذه الخطوات اليوم فستأتي غداً. وان غداً لناظره قريب.

محمد خاص

قضايا المستعمرات في هيئة الامم المتحدة

بقلم اميل توما

قبل سنة تقريباً اتخذت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة قراراً يدعو إلى منح الشعوب المستعمرة استقلالها وتصفية نظام المستعمرات.

وقد اتخذ هذا القرار بمبادرة الاتحاد السوفياتي ..

ففي دورة هيئة الامم المتحدة الخامسة عشرة قدم الاتحاد السوفياتي في معرض خطاب رئيس وزرائه نيكيتا خروشتشوف في الجمعيه العامه مشروع قرار يدعو الامم المتحدة الى ان تعلن ان،

«كل الاقطار المستعمرة والاقاليم التي تحكم نفسها بنفسها ينبغي ان تمنح حالا الاستقلال التام والحرية في بناء دولها القوميه وفقاً لارادة ورغبة شعوبها المطلقه بحريه، ونظام المستعمرات والادارة الاستعماريه بكل شكل وقطر، يجب ان يلغيا كلياً بحيث تمنح شعوب تلك الاقاليم فرصة لتقرير مصيرها واشكال ادارة بلادها ..»

كذلك نص الاقتراح السوفياتي على الغاء مراكز الاستعمار في المستعمرات وعلى اقامة علاقات بين الدول المستعمرة سابقاً والدول الاخرى على اساس الاحترام المتبادل والمساواة. وعلى ان يتحقق منح الاستقلال خلال ١٩٦١ ..

والان بمبادرة من الاتحاد السوفياتي بحثت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة في دورتها السادسة عشرة قضية المستعمرات، على ضوء قرارها من العام الماضي، واقرت بأكثرية ساحقه مشروع قرار قدمته الدول الاسيويه الافريقيه ويدعو الدول التي لا تزال تحكم هذه المستعمرات الى القيام بعمل دون إبطاء لتنفيذ البيان الذي اعلنته الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة بمنح الشعوب والبلدان الواقعه تحت نير الاستعمار استقلالها ..

ويدعو القرار الى تأليف لجنه خاصه من ١٧ عضواً لتقديم اقتراحات وتوصيات بصدد التقدم في تنفيذ البيان ومدى ذلك التنفيذ ولعرض تقرير على الجمعيه العامه في دورتها القادمه ..

كذلك خولت هذه اللجنه ان تعقد اجتماعات خارج الامم المتحدة كلما وحينما كان ذلك ضرورياً .. اي انها تستطيع ان تزور المستعمرات لدراسة احوالها.

وقد امتنعت بريطانيا وفرنسا واسبانيا وافريقيا الجنوبيه والبرتغال من التصويت بينما صوت الى جانب المشروع مندوبو ٩٧ دوله ..

الموعد المحدد الذي لم يتفق عليه

حين قدم الاتحاد السوفياتي مشروعه في العام الماضي حدد موعداً لانهاء نظام المستعمرات ..

ولكن اقتراحه لم يحظ بالتأييد الكافي فصدر البيان بدون موعد.

وفي هذه السنه حاول الاتحاد السوفياتي مرة ثانيه ان يعدل مشروع القرار الاسيوي الافريقي داعياً الى انهاء نظام المستعمرات في عام ١٩٦٢ ولكن تعديله مرة أخرى لم يحظ بالتأييد الكافي فصدر القرار كما اثبتناه اعلاه ..

والواقع ان اصرار الاتحاد السوفياتي على تحديد موعد قريب لانهاء نظام المستعمرات قد اصبح ضرورة قصوى حيال مؤامرات المستعمرين على تفادي تنفيذ قرار منح الشعوب المستعمرة استقلالها على الرغم من ان اكثرهم يوافقون شكلياً على القرار او يمتنعون من التصويت له ..

وخلال المناقشة التي جرت قبل إقرار المشروع الاسيوي الافريقي كشف المندوب السوفياتي «سيرجي لابن» المناورات الاستعمارية التي حاولت، حيال الاقتراح السوفياتي العيني بتحديد عام ١٩٦٢ موعداً لانهاء نظام المستعمرات، ان تقترح عام ١٩٧٠ موعداً بديلا ..

قال «سيرجي لابن» بعد ان رفض موعد عام ١٩٧٠ الذي اقترحته الولايات المتحدة، وبعدان استخف الزعم بان الشعوب المستعمرة ليست مستعدة لاستقلالها،

«تحرر هذه الشعوب من الكبت الاستعماري هو الذي سيمكن هذه الشعوب من ان تسير بسرعة ونجاح نحو محو الاميه وتدريب ملاك وطني وتطوير اقتصادها .. »

وبين «لابن» ان الرجعيه العالميه تقاوم إلغاء نظام المستعمرات حالا ولا تكتفي بذلك بل تستمر في اتخاذ اجراءات عسكريه ضد الشعوب التي تناضل من اجل تحررها او الشعوب التي حققت استقلالها .. والولايات المتحدة بالتعيين تعد «حروباً محدودة» وتؤلف فرق قتال خاصه وتستخدم اساليب غير عاديه لتعرقل سير الشعوب نحو تحررها.

والواقع ان «لابن» كان يصف المشاهد القائمة في عصرنا .. عصر تدهور نظام الاستعمار .. فالرجعيه العالميه وبالتحديد، الحلف الاطلسي تمد فرنسا والبرتغال بالمساعدة لتحارب الاولى الشعب الجزائري البطل ولتحارب الثانيه شعب انجولا الثائر في الكفاح .. والولايات المتحدة التي تقف في قيادة هذا الحلف تحاول الحيلوله دون استقلال الكونغو وتبعث بفرق امريكيه تدربت على حرب العصابات الى لاوس وفيتنام الجنوبيه لتعرقل كفاح الشعبين من اجل استقلالهما الحقيقي ..

ولهذا حاول الاتحاد السوفياتي، منذ ان نجح في وضع قضية تصفية نظام الاستعمار على صعيد دولي ودفع الامم المتحدة الى العمل في ذلك السبيل، ان يحددموعداً واضحاً لمنح الشعوب استقلالها فيسد الطريق على الدول الاستعماريه التي تصوت على قرارات انهاء نظام المستعمرات وتمتنع عن التصويت عليها مسايرة، لدول آسيا وافريقيا الفتية بينما تعمل خارج الامم المتحدة على عرقلة تنفيذ تلك القرارات.

قرارات ايجابية

ان دورة الامم المتحدة الحاليه لم تنته بعد ..

ولكن ما قامت به حتى الان يوحي بأن قضية تصفية نظام المستعمرات اصبحت أمراً ملحاً على جدول اعمال الامم المتحدة لا يمكن تفاديه ..

ففي اوائل هذا الشهر وافقت اللجنة السياسيه على اقتراح تقدمت به ١٥ دوله آسيويه افريقيه ينص على حق شعب عمان في تقرير مصيره واستقلاله وعلى انسحاب القوات الاجنبيه (البريطانيه) من الاراضي العمانيه ..

كذلك اتخذ مجلس الامن قراراً بشجب نشاط تشومبه الخائن الانفصالي في كاتنغا ويدعو الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات لابعاد المرتزقه الاستعماريين عن كاتنغا والتمهيد لوحدة البلاد ..

وفي هذا الاجتماع اصر الاتحاد السوفياتي على انهاء التدخل الاستعماري في كاتنغا وإبعاد المستعمرين ووكلائهم وتأمين استقلال الكونغو ووحدة اراضيه

كذلك كان قرار الامم المتحدة بشجب التفرقة العنصريه في جنوب افريقيا وبفرض العقوبات الاقتصاديه والدبلوماسيه عليها قراراً ايجابياً يكيل ضربة قوية للاستعمار في افريقيا ..

ولا جدال ان القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بجعل افريقيا خالية من السلاح النووي ومنع اجراء التجارب النوويه في اجوائها او على اراضيها .. لا جدال ان هذا القرار يسهم في المعركة لانهاء النظام الاستعماري الذي يجمع بين نهب الاقطار المستعمرة واستخدامها قواعد عسكريه عدوانيه ..

القضية الجوهرية هي نضال الشعوب

ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لم تتمكن بعد من اخذ القرارات بشأن عدد من قضايا التحرر الوطني .. فالجزائر مثلا لاتزال على جدول اعمال الامم المتحدة وان كانت الجمعية العامه قد ناشدت فرنسا إبان اضراب المعتقلين الجزائريين عن الطعام تلبية مطالبهم ومعاملتهم معاملة السجناء السياسيين ..

ولكن حتى لو نجحت الامم المتحدة في اتخاذ قرارات ايجابيه بشأن قضايا المستعمرات العينيه من مثل «انجولا» «وروانده أورندي» .. وحتى لو نجحت في افشال محاولة المستعمرين تحويل بعض المستعمرات مثل «اريان الغربيه» (التي تحاول هولندا تحويلها الابقاء على سيطرتها فيها) فالقضية الهامه هي نضال شعوب المستعمرات من اجل التحرر.

فهذا النضال، الذي يحظى بتأييد منظومة الدول الاشتراكيه ودول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه المتحررة، هو الذي سيقرر موعد تحرر تلك الاقطار.

اما تأييد الامم المتحدة فهو اسهام معنوي كبير في معارك تلك الشعوب من اجل التحرر والاستقلال. ولا يمكن التقليل من أهمية هذه المعركة لتصفية نظام المستعمرات.

في معرض خطابه في الامم المتحدة حول هذه القضيه قال خروشتشوف،

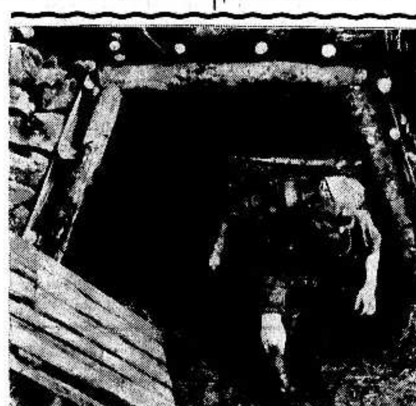
«ان الامم المتحدة بقيامها بعمل واضح بصدد الغاء نظام المستعمرات كلياً لن تقتصر على خلق اوضاع ملائمة لحصر واستئصال مواطن خطر الحرب الحاليه، تلك المواطن التي ينشب فيها نضال مسلح بين المستعمرين والشعوب المناضله من اجل استقلالها، بل انها تسير شوطاً بعيداً نحو تقليل نشوب نزاعات مسلحة جديدة بين الامم في تلك النواحي من العالم».

ان قرارات الامم المتحدة المختلفة حول قضايا المستعمرات توحي بحصيلة التغيير في بناء الامم المتحدة وبأهمية دور دول آسيا وافريقيا الفتيه في هذه المعركة. ولكن مما لاشك فيه ان بعض هذه الدول لا تزال تكتفي في بعض الاحيان بالتوجيهات العامه ودون تحديد او تعيين .. وبعضها لا يزال يقع تحت نفوذ المستعمرين ويتأثر بايديولوجيتهم.

وفي هذا الصدد يستخدم المستعمرون ازمة الكونغو، وهي نتيجة مؤامرة استعماريه كبرى، لاقناع بعض هذه الدول بضرورة التريث في منح الاستقلال حتى لا تقع مآسي مثل مأساة الكونغو.

ولكن تصاعد النضال التحرري المسلح في الجزائر وانجولا وغيرهما .. والسياسي في كينيا وغيرها هو الذي سيفرض نفسه على هذه الدول وينعكس في الامم المتحدة.

وبمبادرة الاتحاد السوفياتي وتأييد الدول الاشتراكيه ودول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه سيعزل الاستعمار اكثر فأكثر في الامم المتحدة وبذلك يمكنها من ان تسهم في معركة انهاء المستعمرات بعدى ابعد.



من اليابان

تتفاقم البطالة في اليابان .. ويحاول الرأسماليون الاستفادة من البطالة الشديد استغلال العمال. والصورة تمثل عاملا يابانيا فقد عمله فاستخدمه الرأسماليون في مناجم مهجورة على هذا الوجه باجور بخسة جداً.

العلم

الخطر على الاسنان .. وطرق تفاديه ..

يعاني اكثر الناس من تسوس الاسنان، حتى الاطفال فان تسوس الاسنان لا يرحمهم. والمرأة مهما تكن حسناء، رائعة الطلعة، فان الاسنان التي نخرفيها السوس تذهب بالكثير من بهاء حسنها وجمالها.

ان اول تحذير من الطبيب بشأن تسوس الاسنان هو الابتعاد عن تناول السكر، وقضمه بالاسنان - ذلك ان السكر هو المتهم الاول في تسوس الاسنان - ولايزال هذا من الامور الخافية على الطب، لان العلاقة بين تسوس الاسنان والسكر لا تزال غير معروفة معرفة دقيقة.

☆

ولا ريب ان خير علاج لتسوس الاسنان هو الوقاية. ومن السخف ان يقال ان تعاطي «الكلسيوم» يحول دون التسوس، اذ لا علاقة بين نسبة الكلس في الجهاز وتسوس الاسنان. والواقع هو ان التسوس مرض اصله في الاسنان نفسها وغير متأت من نقص في الكلس او غير ذلك. وكذلك انواع «الفيتامينات» لا تأثير لها اطلاقاً على التسوس.

★

وفيما عدا الوقاية فان العلاج الناجع هو اتباع نظام متزن في الطعام، بحيث يجب ان يكون خالياً ما امكن من السكر ومشتقاته، وتجنب «قضم» قطع السكر، والتهافت على حبات «الشيكولاته» و«الملبس» الخ ..

☆

وبالطبع فان العناية الصحيحة بالفم امر لا بد منه في مقاومة التسوس.

وتتمثل هذه العناية باستعمال «الفرشاة» وحبذا لو دربنا اطفالنا - منذ السنة الثانية من اعمارهم - على استعمالها في تنظيف اسنانهم وفرشاة الاسنان يجب ان لا تكون طرية لأنها عندئذ لا يسعها ان تتخلل الفروق بين الاسنان، وكذلك يجب ان لا تكون جد قاسية لئلا تجرح اللثة وتعرضها للالتهاب، واستعمال الفرشاة لا يقف عند حد الاسنان الامامية، بل يجب ان يكون ذلك لجميع الاسنان من الخارج والداخل بطريقة عمودية.

☆

ويحسن دائماً مراجعة طبيب الاسنان. وحتى لو كانت الاسنان سليمة فان الافضل عرضها على الطبيب مرة واحدة في السنة على الاقل. اما الحوامل فلا بد لهن من عرض اسنانهن مرة كل ثلاثة اشهر. ومن الخطأ الاعتقاد بأن تسوس أسنان الحليب لا اهمية له، اذ ان ذلك قد يكون له تأثير سيء على الاسنان التي تنمو تحتها، ثم ان تسوس اسنان الحليب يمكن ان تتسبب عنه آلام مبرحة.

★

واليك الان بعض النصائح العامة: اذا كنت تستهلك الكثير من الليمون فيجب عليك تنظيف اسنانك بعد استهلاك الليمون لانه يؤذي «ميناء» الاسنان على الايام: وشراب «السيدر» المستخرج من التفاح مضر بالاسنان هو الاخر، وعليك اذا شئت ان تهتم باسنانك، من حين الى اخر تفاحة فان ذلك مما تنظف به الاسنان وتستقوي.

الدمقراطية السوفياتية تزدهر

بقلم شمانيون اروشنيان

نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية ارمينيا

الشعوب السوفياتيه تحتفل بيوم الدستور في ٥ كانون الاول سنوياً، واحتفالها هذه السنة يجري في وقت يعج بالاحداث.

فخلال الخمسة والعشرين سنة التي مرت على دستور الاتحاد السوفياتي الحالي وقعت في بلادنا تطورات هائله. وهذه التطورات انعكست انعكاساً كبيراً في وثائق المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي اقر برنامج بناء الشيوعيه.

لقد انتصرت الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي تماماً ونهائياً واحرز الشعب السوفياتي نجاحات هائلة في ميدان تطوير الاقتصاد والعلم والتقنية والثقافة، وتفوق الاشتراكية في وتيرة التطور الاقتصادي يؤثر تأثيراً مفيداً ليس على الانتاج فقط بل على الاستهلاك. فالدخل الوطني للفرد الواحد يزداد بسرعة في الاتحاد السوفياتي تفوق سرعة اكثر الاقطار الرأسمالية المتطورة.

والتعليم المجاني والخدمات الصحية المجانيه وانعدام البطالة وغير هذه من مزايا الاشتراكيه يعتبرها الشعب السوفياتي أموراً طبيعيه. كذلك تزداد الاجور باستمرار وتخفض ساعات العمل وتلغى الضرائب تدريجياً. وما ان يهل عام ١٩٦٥ حتى تكون الضرائب قد ألغيت تماماً في بلادنا التي تحتل المكانة الاولى في سرعة بناء المساكن وكثرتها.

وهكذا فكل شيء يجري باسم الانسان ولمصلحته.

وهذه الفكرة العظيمة هي التي تشيع في سياسة الحزب والحكومة السوفياتيه ونشاطهما.

تغيرات كثيرة حصلت في الوضع الدولي خلال ربع القرن الاخير. فبعد الحرب العالمية الثانيه قامت دول اشتراكية جديدة في اوروبا وآسيا ونشأ نظام الاشتراكي العالمي الذي يظلل ألف مليون إنسان. والمعلم الجوهري الذي يميز السياسة الدولية الحالية هو النضال الذي تشنه اقطار الاشتراكيه والقوى المحبة للسلام جميعها ضد اعداد عدوان جديد وحرب.

واعظم حدث في ايامنا هو انحلال نظام المستعمرات. وبفضل الكفاح الطويل والعنيد ضد المستعمرين اقامت شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه دولها المستقلة والحرة. ومن المؤكد ان الحكم الاستعماري سينتهي قريباً في كل العالم.

ان المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اقر برنامجاً جديداً يضع اهدافاً عظيمة أمام الشعب السوفياتي. ودولتنا دخلت مرحلة بناء مجتمع شيوعي على نطاق واسع، هذا المجتمع الذي يأتي للامم بالسلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة.

والدمقراطية الاشتراكيه تقدمت الى مرحلة اعلى. ان الحزب الشيوعي قد ادان تقديس شخصية ستالين ورفضه على اعتبار انه أمر غريب عن شعبنا ونظامنا الاشتراكي ويعرقل تطور الاتحاد السوفياتي.

والان ومبادىء لينين في حياة الحزب والدولة تنفذ بأمانة. فالدمقراطية السوفياتيه تلمع لمعاناً اعظم. والدولة السوفياتيه، التي كانت تعبيراً لديكتاتورية البروليتاريه قد تطورت في الوقت الحاضر لتصبح دولة الشعب بأسره واداة تعرب عن مصالح الامة كلها وارادتها. ومن المعروف ان ديكتاتورية البروليتاريا لا يمكن الاستغناء عنها حتى يتم نصر الاشتراكيه والتغلب على مقاومة قوى العالم القديم الرجعيه. ولكن ديكتاتورية البروليتاريا لم تعد ضرورية للبناء الشيوعي. وفي بلادنا ولاول مرة في التاريخ امامنا دولة ليست ديكتاتورية لاي طبقة بل هي اداة المجتمع كله، اداة الشعب باسره. وبتطور الدمقراطية الاشتراكيه سيجري تحول تدريجي في أجهزة سلطة الدوله لتصبح اجهزة الحكم الذاتي الاجتماعي.

وخلال الانتقال الى الشيوعيه ستستمر الطبقة العامله في القيام بدور قيادي في المجتمع، وببناء الشيوعيه وزوال الطبقات تكون الدولة قد قامت بدورها.

ان العلاقات الطبقيه في بلادنا قد دخلت مرحلة جديدة. فالطبقتان الصديقتان اللتان تشكلان مجتمعنا - طبقة العمال والفلاحين التعاونيين - يتقاربون اكثر فاكثر وحلفهم لا يمكن فصمه. وإزالة الفروق الجوهرية بين العمل الفكري واليدوي يتم بسرعه، والفروق بين الطبقات تتلاشى وهذا يقود الى زيادة انسجام مجتمعنا الاجتماعي.

وفي الوقت ذاته والى جانب هذه العمليه ستتطور المساواة الاجتماعيه، المساواة الشيوعيه بين افراد الشعب. وهذا يفترض ملكية شيوعية واحدة لوسائل الانتاج ومساواة تامة في توزيع الثروة الماديه والثقافيه وانسجاماً بين الفرد والمجتمع على اساس امتزاج عضوي بين المصالح الاجتماعيه والمصالح الفرديه.

وتنفيذ سياسة لينين بنجاح في القضية القوميه قد محا تماماً عداء القرون بين بعض القوميات والاضطهاد القومي الذي كانت تتعرض له بعضها. فالصداقة والاخوة بين القوميات الاشتراكية المتساويه قد اصبحت قانون الحياة لشعوب الاتحاد السوفياتي. فكل الامم توحدها مصالحها المشتركة وهي تتقدم سوياً نحو هدفها المشترك - الشيوعيه.

وصداقة الشعوب ستستمر في النمو خلال البناء الشيوعي. والاقتصاد والثقافه في جمهوريات الاتحاد سيرتفعان الى مستوى اعلى وستتقارب شعوب بلادنا اكثر فاكثر حتى تصبح وكأنها شعب واحد.

ودور سوفييتات مندوبي الشعب العامل، التي تمثل الشعب باسره وتجسد وحدته، سينمو في مرحلة البناء الشيوعي.

ان نظامنا الاجتماعي ودمقراطيتنا يتطوران في جميع النواحي وهذا واضح في برنامج بناء المجتمع الشيوعي، اعدل مجتمع في العالم.

برجينيف بدأ جولته في الهند

بدأ ليونيد برجينيف رئيس رئيس مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي جولته في الهند التي وصلها في نهاية الاسبوع الماضي تلبية لدعوة رئيس جمهورية الهند وتهتم الصحف الهندية بهذه الزيادة وتصفها بزيارة السلام والصداقة.

معهد تكنيكي في اندونيسيا

موسكو - تم الاتفاق على بناء معهد تكنيكي في جزيرة ملقا في اندونيسيا بين اندونيسيا والاتحاد السوفياتي.

وسيقام المعهد بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

مجلس الامن يوصي بقبول تنجانيقا

نيويورك - اوصى مجلس الامن باجماع الاصوات الامم المتحدة بقبول تنجانيقا عضواً في الامم المتحدة. وبانتساب تنجانيقا الى الامم المتحدة يصبح عدد الاعضاء مئة واربعة.

روح الايام

تطور معركة مباميه ..

حين كانت اللجنة اليهودية العربية التي وحدت اتجاهات سياسية مختلفة تعد لعقد مؤتمر يهدف مطالبها بالغاء الحكم العسكري استنكف المبام عن التعاون معها . وبدأ « بنشطه » .

اشاع اولا انه سيعقد مؤتمراً قطرياً في الموعد ذاته .. الذي قررته اللجنة اليهودية العربية (١)

وهاجم ثانياً الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه تعاون مع المبادرين لعقد ذلك المؤتمر « فلم يتشاور مع احزاب اخرى .. وخلق امراً واقعاً » (٢)

وفي عشية المؤتمر اليهودي العربي - اي في ١ كانون الاول ١٩٦١ اصدر المبام نداء الى المواطنين تحت عنوان « المعركة لالغاء الحكم العسكري دخلت مرحلتها الحاسمة » (٣) . وقال ، بعد ان ابرز نشاطه القديم لالغاء الحكم العسكري :

« واليوم نحن في اوج هذه المعركة - بادرنا لاقامة جبهة واسعة في الكنيست واملنا وطيد ان تفي هذه الاحزاب بوعودها قبل الانتخابات ..

« والصرخة المدوية التي سمعناها في اجتماع الشبيبة الطلائعية في مشهار هعيمق في الشهر الماضي مطالبة بحل مشاكل كل الشبيبة العربية وبالغاء الاحكام العسكرية سيتجاوب صداها في تل ابيب في اجتماع قطري سيعقد يوم السبت القادم في ٨-١٢-٦١ وستشترك فيه الشبيبة اليهودية من الاحزاب المعارضة للحكم العسكري » .

وفي الوقت ذاته اعلنت المرصاد (٤) :

« سينعقد في تل ابيب في يوم ٨-١٢-٦١ اجتماع شبيبة قطري من اجل الغاء الحكم العسكري ، بمبادرة شباب الاحزاب المعارضة لهذا الحكم . وقد وعد عدد من الشخصيات المعروفة ورجال الفكر من اوساط مختلفة بالاشتراك في هذا الاجتماع » ويقوم المبادرون على عقد اجتماع باستفتاء سريع بين عشرات الشخصيات .

وقلنا نناقش المبام . « ان معركة الغاء الحكم العسكري لا يمكن ان تضيع لان مباي سيقول انها شيوعية .. فهي معركة عادلة تنضوي تحت لوائها جماهير عربية ويهودية . وفي هذه المعركة يستطيع ان يجد مبام مكاناً له حيث شاء .. في الصفوف الاولى ان اراد وفي غير الصفوف الاولى ان اراد . والمؤتمر لم يعقد بعد .. فموعده الثاني من كانون الاول ١٩٦١ - وحتى ذلك التاريخ يستطيع مبام ان ينتسب الى اللجنة التحضيرية ويشترك في المؤتمر » (٥)

وعقد المؤتمر اليهودي العربي في تل ابيب في ٢ كانون الاول ١٩٦١ .

والتفت تحت لوائه جماهير الشعبين . ودوى صوتها مجلجلا داعياً الى الغاء الحكم العسكري .

ولم يعتقد القائمون على هذا المؤتمر ان المعركة انتهت بانعقاد المؤتمر - بل رأوا فيه نقطة انطلاق جديدة لتشديد الكفاح حتى يتم الغاء الحكم العسكري .

وكان هذا رأي المؤتمرين الذين وافقوا على نداء المؤتمر الذي يدعو الى تشديد المعركة .

ولهذا كان هناك مكان لاجتماع الشبيبة القطري الذي اعلنت عنه المرصاد وعدا به مبام في بيان الى المواطنين .

وكان هناك مكان لان يدعو القيمون على هذا الاجتماع اتحاد الشبيبة الشيوعية .

ومرت الايام .

وجاء ٨ كانون الاول ١٩٦١ ولم يعقد اجتماع شبيبة الاحزاب .. ولم تظهر فيه شخصيات معروفة .

وجاء بعد المناطق المغلقة في الكنيست . واستنكف المبام من التصويت .

وصدرت المرصاد في ١٠ كانون الاول ١٩٦١ تحمل اعلانا عن اجتماع يعقد في الناصرة في ١٦ كانون الاول « حول الغاء الحكم العسكري » .

لقد تقلص الاجتماع القطري الذي كان سيوحد شبيبة جميع الاحزاب الى اجتماع حزبي .. وانتقل من تل ابيب الى الناصرة .

وبعد .

اوليس من حقنا ان نقول بل نتهم المبام بعدم الجدية في الكفاح لالغاء الحكم العسكري .

اوليس من حقنا ان نتهم المبام بانه يحاول ان يقسم الصفوف ويعرقل الكفاح .. وانه روج لاجتماع قطري ليغرب على مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

اذا كان المبام جاداً .. فليتوحد مع القوى الساعية الى الغاء الحكم العسكري .

اللجنة اليهودية العربية عقدت مؤتمر كانون الاول وتستمر في نشاطها .. والمبام يستطيع الانتساب اليها .. اذا اراد فعلا ان يناضل من اجل الغاء الحكم العسكري .

وهذا - مرة اخرى نعود ونقول - لا يتعارض مع النشاط البرلماني لالغاء الحكم العسكري كالاقتراح بصيران سويا .. النضال الشعبي والنشاط البرلماني .

١) معاريب ٦١/١١/٢٢ ٢) المرصاد ٦١/١١/٢٤

٣) المرصاد ٦١/١٢/١ ٤) ٦١/١٢/١ ٥) الاتحاد ٦١/١١/٢٨

جابر الكرملي

سنيه يحذر من سوء استخدام اموال الشعب ويبين حقائق اوردها تقرير مراقب الدوله

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اعتماداً على الحقائق المثيرة التي تضمنها تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٦٠ ندد النائب الشيوعي موشه سنيه باربع ظواهر سلبية في ادارة حسابات الدولة واشغالها . وقد كانت كلمة الرفيق سنيه دامغة قوية بحيث ان رئيس جلسة الكنيست سمح له بمواصلتها رغم انقضاء المدة المخصصة له .

وهذه الظواهر السلبية هي :

● اتساع عمليات الاختلاس في الادارة الشعبية بشكل مقلق وعدم اعتبار الانتقادات التي يعلنها مراقب الدولة ، والاستخفاف بالنواقص التي تسبب الاختلاس والفساد .

● انتهاك الوزارات الحكومية للصلاحية المالية العليا للكنيست وذلك بانفاق اموال تزيد عن الميزانية بدون اي صلاحية مالية موثوقة ، وتبرز في هذا المجال وزارة الدفاع التي لا تهتم ابداً بالتحديدات المالية وتدبير مراقب اقتصادية خاصة بها في نطاق اموال الدولة العامة .

● انعدام المراقبة الحكومية على الشركات التي تستثمر الحكومة فيها اكثر من مليار ليرة وادارة اموال الدولة بشكل غير مجدي يتسم بالاهمال . بعشرة عشرات ومئات ملايين الليرات من اموال الشعب على شكل هبات وجوائز وقروض لاصحاب الاعمال الكبيرة دون اي رقابة ، زيادة عن المبالغ الخيالية التي خصصت في الميزانية .

وقد هاجم الرفيق سنيه بعد ذلك عن هذه الامور اللجنة المالية الكنيست التي تبدد الحقائق الهامة التي توردها تقارير مراقب الدولة .

وقال الرفيق سنيه ان الكتلة الشيوعية تؤيد تقرير مراقب الدولة ولكنها ستمتنع عن التصويت على النتائج التي استخلصتها اللجنة المالية .

سنيه : ارتباط اسرائيل ، بالسوق المشتركة ، الاوروبيه تكمن فيه اخطار اقتصاديه وسياسيه على اسرائيل

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - طلب النائب الشيوعي موشه سنيه ، ان تبحث الكنيست في موضوع علاقة اسرائيل بـ « السوق المشتركة » الاوروبية الغربية . وفي كلمته اثبت النائب سنيه ، بالوقائع ، ان الاعتبارات القومية والاقتصادية والسياسة كلها تستلزم وقف الجهود التي تبذلها الحكومة للارتباط بهذه السوق .

وتقدم نائب « الاحرار » برنشتين باقتراح مماثل ولكن من وجهة نظر المؤيدين لارتباط اسرائيل بهذه السوق . ورد وزير التجارة والصناعة ، سفير ، على النقاش ، وزعم انه شجب ارتباط اسرائيل بهذه السوق بصفة عضو فانه امتنع ايجاد « تسوية » مع هذه السوق وفقاً لشروط معينة .

واصوات كتل الائتلاف ضد اصوات كتل المعارضة تقرر ان يبحث الموضوع في اللجنة المختصة وليس في جلسة عامة للكنيست .

من كلمة النائب الشيوعي

وفي كلمته قال النائب الشيوعي موشه سنيه انه في حالة الغاء الرسوم الجمركية امام بضائع الاقطار المنتسبة لهذه السوق فان الانتاج الصناعي الاسرائيلي لا يستطيع ان يصمد في التنافس مع الدول ذات الصناعة المتطورة .

واضاف سنيه وفي مثل هذه الحالة ستنخفض أجور العمال ، لكي تتمكن من الصمود في التنافس مع اقطار السوق .

ثم ذكر سنيه ان تخفيض الرسوم الجمركية سيخلق ثغرة في الميزانية سيحاول الوزير سدها بفرض زيادات في ضريبة الشراء وهذا سيشدد الغلاء ويقلص الطاقة الشرائية ويخفض الانتاج للسوق المحلية .

ورد الرفيق سنيه على الادعاء بان عدم ارتباط اسرائيل بالسوق سيمس التصدير الاسرائيلي . فقال اننا نصدر لاقطار السوق ما قيمته ٦٢ مليون دولار ونستورد منهم ما قيمته ١٤٥ مليون دولار اي اننا نشتري منهم اكثر مما نبيعهم . فما هو الخوف ، اذا لم يشتروا منا فنحن لن نشتري منهم . ثم ان هناك اوروبا الشرقية واقطار آسيا وافريقيا وغيرها وفي وسعنا بل من واجبنا ان نتاجر معها ونستغل هذه القائمة كبيرة اذ ستخفض العجز في ميزاننا التجاري .

خطر طرد لاجئي معلول يتجدد

الناصرة - لمراسلنا الخاص - خطر طرد لاجئي معلول من براكياتهم التنكية التي يعيشون فيها يتعاظم . في الايام الاخيرة الماضية قام رجال البوليس بجولات على براكياتهم للتعرف على اسمائهم ، تحضيراً لاخراجهم من الارض وتسليمها الى عضو البلدية سهيل الكنج الذي يقال انه اتفق مع الحكومة على مبادلة ارضه في « موقع الشيكون » بهذه الارض التي استقر فيها اللاجئون .

ان لاجئي معلول يسكنون هذه الارض منذ ان شردوا من قريتهم ومنعوا من العودة اليها ، ومنذ ذلك الحين وهم يرفضون التنازل عن قريتهم وارضهم ، ويطالبون بالعودة اليها .

والحكومة التي استعملت كل وسائل الاغراء والتهديد دون جدوى ، تريد ان تلجأ الان الى طردهم من براكياتهم كمحاولة جديدة للتضييق عليهم لاجبارهم على التنازل عن قريتهم ولكنها ستفشل مرة أخرى .

ان اهالي معلول يلاقون كل التأييد في صمودهم وكفاحهم من اجل العودة الى قريتهم ، فهذا هو الحل الطبيعي لمشكلتهم ، وهم لن يسمحوا بان يلقوا الى الشارع دون مأوى .

ولا شك ان الرأي العام يقف الى جانب اللاجئين بغض النظر عن الشخص او الاشخاص الذين سيتسلمون الان الارض التي لجأوا اليها سواء كانوا تجاراً او اصحاب ارض استولت الحكومة على اراضيهم ، كالسيد سهيل الكنج .

ان الواجب الوطني يدعو اللاجئين ومواطني الناصرة الذين تستولي الحكومة على اراضيهم ، الى الاتحاد في جبهة واحدة لاستعادة الاراضي والبيوت المصادرة والوقوف في وجه عمليات الطرد من الارض والبراكيات .

اجتماع تعاونية طرعان السنوي

التعاونية التي بدأت ب ٤٥ ليرة وأصبح رأسمالها ٢٩ الف ليرة

طرعان - لمراسل الاتحاد - عقد في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ١١-١٢-٦١ الاجتماع السنوي العام لمساهمي تعاونية طرعان .

وقد افتتح الاجتماع عضو سكرتارية التعاونية أمين سمعان ثم وقف الاعضاء دقيقة حداداً على روح عضو الهيئة الادارية الفقيد حسن عبد الكريم غبن اجلالا لاعماله المشرفة في خدمة التعاونية والقرية .

وفي هذا الاجتماع تلي بيان مفصل عن تاريخ التعاونية التي ابتدأت بميزانية ٤٥ ليرة اسرائيلية سنة ١٩٤٩ واصبحت ميزانيتها الان ٢٩ الف ليرة .

ثم قدم الرفيق مصطفى دحله بياناً مفصلا عن ميزانية سنة ١٩٦٠ وبعد النقاش على البيانين ووفق عليهما بالاجماع .

وقد طالب الاجتماع بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح واعلن عن تأييده المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد في تل ابيب في ٦١/١٢/٢ في جميع مقرراته .

كذلك طالب بهدم زيادة الرسوم المستدورة وبزيادة المساعدة الحكومية لصندوق المرضى وبارجاع الاراضي المسلوخة عن منطقة المجلس حالا .

واستنكر الاجتماع حالة التفتيش والاعتقالات التي تعرض لها المواطنون ورأى فيها محاولة لارهاب الجماهير العربية واعتداء على الدمقراطية .

ووافق بالاجماع على زيادة السهم الواحد الى ٢٠ ليرة اسرائيلية .

وانتخب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة من السادة ، امين سمعان ، عارف غبن ، مصطفى دحله ، عرسان عبيد ، عبد الرزاق عدوي ، هاني موسى ذيابات ، محمود غبر الله .

هذا وقد شكر امين سمعان الاعضاء على ثقتهم بالهيئة الجديدة كما شكر الاعضاء الذين انتهت عضويتهم في الادارة على اعمالهم السابقة المشرفة وخصوصاً الاخ محمد يوسف حسن السلمي رشش ترشيحه لانه اصبح صاحب حانوت .

وقد انتخبت الهيئة الادارية سكرتارية التعاونية من مصطفى دحله ، عارف غبن ، امين سمعان ، كذلك تألفت لجنة المراقبة من ، محمود غبر الله ، عرسان عبيد ، هاني موسى ذيابات .

لماذا لا تنفذ بلدية الناصرة وعدها ؟

كتاب مفتوح الى رئيس وأعضاء المجلس البلدي في الناصرة المحترمين :

قبل الانتخابات بحوالي الشهرين قررتم تعبيد الشارع الموصل بين الطريق العام وشقق العرب (ما يسمى بشيكون العرب) ووزعت ادارة البلدية منشوراً داخلياً على جميع الاعضاء دعت فيه الى الاحتفال بهذا القرار ، وحضر الاحتفال سعادة رئيس البلدية وبعض أعضاء المجلس ، وألقوا الخطابات وسلموا الادارة تحريراً خطياً بقرار تعبيد الشارع المذكور .

وقبل الانتخابات باسبوع حضر بعض عمال الطوارىء وعملوا في اصلاح الشارع بضعة ايام ثم ذهبوا . وذهبت الانتخابات وذهبت القرارات والخطابات مع الريح .

وها قد هطلت الامطار وأصبح الشارع في حالة يرثى لها ، وأخذ سائقو التكسيات يرفضون الذهاب الى الشقق الا اذا تقاضوا ضعف الاجرة العادية .

ان النقود المخصصة للشارع من قبل وزارة العمل موجودة ولكن سعادة الرئيس لا يريد التوقيع على التعهد باتمام العمل .

ان جميع سكان الشقق يطالبون بتعبيد الشارع في الحال .

احد أعضاء الشيكون

سمير نداف

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير : ٢٠ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص . ب ١٠٤ حيفا

صورة في « قدس » الحكم العسكري

ذهبت بتاريخ ٤-١٢-٦١ الى مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو لتجديد تصريح السفر ولما وصلت دخلت بروح من « التواضع والاحترام » فوجدت اكثر من ٢٠ عربياً جالسين في انتظار التصاريح فجلست بينهم مدة نصف ساعة ثم دخلت بعدها الى غرفة التصاريح فوجدت موظفاً عسكرياً فطلبت منه تجديد التصريح فما كان منه الا ان أخذ يشتمني باوسخ الكلام ويصيح : « اخرج بره ما فيش تصاريح ! »

فخرجت وجلست مع زملائي مفكراً .

وبعد ذلك بمدة وجيزة دخل الى غرفة الموظف شباب آخرون فسمعوا نفس الشتائم والسباب .

وجلسنا جميعاً خارج غرفة الموظف ننتظر .

واخيراً وفي الساعة الثالثة بعد الظهر حصلنا على التصاريح أي بعد انتظار دام اكثر من ٥ ساعات !

(من رسالة بعث بها س . ش . مجدوب)

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ المهندسون اضرابهم العام مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ١٦،٥ بالمئه

اللجنة المركزية تقف ضد الاضراب والمباي يحشد اعضاء المهندسين لتحطيمه

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قررت سكرتارية نقابة (هستدروت) المهندسين ، بالاجماع ، ان يبدأ الستة آلاف مهندس اضرابهم العام ، اليوم الثلاثاء ، وتوجه المهندسون الى سائر منظمات العاملين الاكاديميين للانضمام الى الاضراب فنضالهم جميعاً معركة واحدة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية .

وجاء في قرار السكرتارية ان المهندسين يعلنون الاضراب بعد ان حاولت اللجنة المركزية للهستدروت ان تعرقل تحقيق مطالبهم الذي اقر في سنة ١٩٥٨ بالمحافظة على فروق الاجور .

وعقدت سكرتارية المباي اجتماعاً قررت فيه دعوة مركز المباي في محاولة للتأثير على المهندسين ومنعهم من اعلان الاضراب ومن اجل تجنيد المهندسين المباييين في تحطيم الاضراب في حالة اعلانه .

وقد اعلنت عضو سكرتارية المباي سمحونيت بشكل تهديد انه اذا اعلن الاضراب فلا مناص من فرض التحكيم الالزامي .

واعلنت سكرتارية نقابة المهندسين الهستدروت ان المهندسين يطلبون زيادة في اجورهم بنسبة ١٦،٥ بالمئة .

في أعقاب اقالة كديش ، الحزب الشيوعي في عكا يدعو الجماهير الى العمل من اجل

اقالة مجلس بلدي عكا واجراء انتخابات جديدة

عكا - في منشور اصدره الحزب الشيوعي في المدينة وفسر فيه اسباب اقالة كديش من رئاسة البلدية (نشرنا انباء الاقالة واسبابها في العدد السابق) دعا الحزب الشيوعي الجماهير الى عدم الاكتفاء باقالة كديش الذي نظم العدوان العنصري على العرب بل الى المطالبة باستقالة المجلس البلدي كله وباجراء انتخابات جديدة لبلدية عكا في اقرب وقت

وقال الحزب الشيوعي ان قرار المجلس البلدي بتأييد العدوان العنصري وتشجيع امثاله قد افقد هذا المجلس قاعدته الشعبية .

واضاف : لقد اظهرت انتخابات الكنيست الاخيرة تغييراً في تناسب القوى في عكا ومن الضروري ان ينعكس هذا التغيير في تركيب المجلس .

وينتهي البيان بالدعوة الى تقوية تآخي الجماهير العربية واليهودية الكادحة في النضال من اجل السلام والخبز والدمقراطية .

انتخابات غير دمقراطية !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي للمجلس الملي الكاثوليكي في الناصرة لم تتوفر فيها ابسط المبادىء الدمقراطية .

فقد اجبر الناخبون على انتخاب ٣٠ مرشحاً للمجلس الذي يتكون من ٣٠ عضواً وورقة الاقتراع التي لا تحتوي على ٣٠ مرشحاً كانت تلغى اما عدد المرشحين فكان ٣٧ .

واشترك في هذه الانتخابات ٢٦٤ ناخباً من اصل ما يزيد عن ٦٠٠ ناخب يحق لهم التصويت ونظرة واحدة على قائمة الذين فازوا في الانتخابات تدل على ان العائلية لعبت دوراً كبيراً فيها .

ولهذا يسود التذمر ابناء الطائفة الكاثوليكية من الشكل الذي « فبركت » فيه عملية الانتخابات ، وتزداد قوة الدعوة الى الغائها واجراء انتخابات تضمن حق ابناء الطائفة في انتخاب الذين يثقون بهم بشكل دمقراطي .

المباي يفرض على العمال ضريبة جديدة قيمتها ٩٫٦ مليون ليرة

المبام واحدوت همعفودا اقترحا ان تكون قيمة الضريبة ٦ ملايين ليرة
الحزب الشيوعي كان الوحيد الذي عارض في فرض هذه الضريبة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قررت الاكثرية المبائية في لجنة الهستدروت التنفيذية زيادة الرسوم الهستدروتية الموحدة بما قيمته ٩٫٦ مليون ليرة: وكتلتا المبام واحدوت همعفودا لم تعترضا على الزيادة بل على نسبتها، فاقترحتا ان تزاد الرسوم بما قيمته ٦ ملايين ليرة !! كذلك كتلة «الاحرار» اقترحت ان تكون الزيادة بمبلغ ٧ ملايين ليرة. فقط. وكانت الكتلة الشيوعية هي الوحيدة التي ثابرت في معارضتها فرض اي زيادة في الرسوم واقترحت سد عجز ميزانية صندوق المرض (كوبات حوليم) عن طريق زيادة مساهمة الحكومة في هذه الميزانية بنسبة ٥٠ بالمئة وزيادة اشتراك اصحاب الاعمال في الرسوم المقابلة (ماس مكبيل) من ٣٫٧ بالمئة الى ٤ بالمئة وزيادة المخصصات البلدية لصندوق المرض.

«نجاح» ؟!!

وتكلم مندوب المبام، كوهين، في النقاش فقال ان مجرد موافقة المباي على عقد مجلس الهستدروت واللجنة التنفيذية للبحث مجدداً في القضيه وتخفيض النسبة التي اقترحتها انما هو.. نجاح !

ومندوب احدوت همعفودا لم يعترض مبدئياً على اقتراح المباي زيادة الرسوم الهستدروتية بل على النسبة فقط.

ومطالب البرجوازيه تقدم به مندوب الاحرار فطالب اخراج صندوق المرض من سلطة الهستدروت وذلك - حسب زعمه - «لايجاد وجه الرأس الذي يسببه العجز في الميزانيه».

من كتلة طوبي

وتحدث المندوب الشيوعي طوبي فقال ان الاقتراحات التي تقدمت بها الكتل الاخرى، وخاصة اقتراح المباي، لن تحل القضيه وهي اقتراحات غير عادله، وعارض باسم الكتلة الشيوعية في فرض اي زيادة في الرسوم شارحاً الاوضاع الصعبة التي يحياها العمال.

واقترح تخفيض الرسوم من اصحاب الاجور المنخفضة بحيث يدفع الذي يحصل على ١٠٠ ليرة ١ بالمئة ومن يحصل على ١٠٠ - ١٥٠ ليرة ١٫٥ بالمئة. وطالب الرفيق طوبي من الهستدروت ان تضغط على الحكومة لزيادة اشتراكاتها في ميزانية صندوق المرض بنسبة ٥٠ بالمئة. وطلب ايضاً ان تقود الهستدروت معركة النضال ضد الغلاء المتفاقم والضرائب الباهظه.

قائمة الزيادات

وعلى هذا كم تدفع ؟

الاجر	الرسوم	الزيادة
١٥١	١١٫٣٩	٠٫٣٥
١٧٥	١٣٫١٧	٠٫٦١
٢٠٠	١٥٫٠٢	٠٫٨٨
٢٢٥	١٦٫٨٩	١٫٠٢
٢٥٠	١٨٫٧٤	١٫٢٨
٢٦٥	١٩٫٨٦	١٫٣٦
٢٨٠	٢٠٫٢٨	١٫٧٨
٣٠٠	٢٠٫٨٥	٢٫٣٥
٣٢٥	٢١٫٥٤	٢٫٩٩
٣٥٠	٢٢٫٢٤	٣٫٦٠
٤٠٠	٢٣٫٦٢	٥٫٠٧
٤٢٠	٢٤٫١٧	٥٫٦٢
٤٥٠	٢٥٫٠١	٦٫٤٦
٤٧٥	٢٥٫٧٠	٧٫١٥
٥٠٠	٢٦٫٣٨	٧٫٨٣

سلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري «تهنئ» المواطنين بعيد الميلاد بتقديم ابنائهم البررة للمحكمة يوم العيد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — العشرات من ابناء الناصرة الذين اتهموا بالاشتراك في المظاهرات الجبارة احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود ومطالبين بتأليف لجنة تحقق في مصرعهم سيقدمون الى المحاكمة.

وسلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري التي ضربت ولا زالت تضرب عرض الحائط بمشاعر الجماهير العربية في كل مناسبة ومناسبة لم تجد يوماً انسب من يوم عيد الميلاد لتقديم ابناء الناصرة الوطنيين للمحكمة..

آلاف المواطنين العرب واليهود احتجوا على اجراءات السلطات الاستفزازية ضد المواطنين العرب على اثر مصرع الشبان الخمسة واوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ما زالت تطالب بتأليف لجنة تحقق في مصرع هؤلاء الشبان على الحدود.

ان تقديم الوطنيين الذين احتجوا مع الالاف المؤلفة من ابناء شعبهم على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود لن يجُرّ سوى الخزي والعار على مدبري هذه المحاكمات.

يجب ابطال هذه المحاكمات التي لن تثني الذين سيمثلون امامها عن نضالهم من اجل الكشف عن مأساة مقتل الشبان الخمسة والغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ايخمان يستأنف (بقية)

ايخمان في سجن الرملة

هذا وقد اصبح ايخمان، بعد ان صدر الحكم بحقه، في ايدي الشرطة الاسرائيليه، واعلن انه نقل الى سجن الرمله المركزي، وأجبر ان يرتدي الان لباس السجن الخاص بالمحكوم عليهم بالاعدام، ويقيم في غرفة مستقلة اثاثها سرير وطاوله وكرسي وماء، وبينما كان ايخمان يقيم في السابق في غرفة مضاءة دائماً فان غرفته ستظل انوارها مثل باقي غرف السجناء، هذا ولن يكون هناك اي صلة بين ايخمان والسجناء الاخرين.

لينفذ الحكم

والرأي العام في اسرائيل، وكذلك الرأي العام الديمقراطي في العالم ككل يعرب، في الاجتماعات وفي الصحف، عن ضرورة تنفيذ الحكم بالجزار النازي.

وقد كتبت الزميلة «قول هعام» الشيوعيه مقالة افتتاحية قالت فيها، لقد كان قرار تجريم ايخمان والحكم عليه بالاعدام اثر تركيز وقيمة عظمى في المعركة التاريخية ضد الفاشيه والعنصريه والاساميه، وضد النازيه والعسكريه الالمانيه. وهذه المعركة ما زالت على اشدها، فما دام في اعلى مناصب الحكم في بون نازيون مثل غلوبكا وشردر، وما دام جنرالات هتلر يقودون الجيش الالماني الغربي ويحوكون مؤامرات حرب الانتقام، وما دام شبيدل وهويزنغر يحتلون المناصب في قيادة حلف الاطلنطي، فان المعركة ستبقى قائمة شديدة وهي لن تنتهي الا حينما يقدم المجرمون النازيون الجدد الى العدالة لتنزل بهم العقاب على ما اقترفوه من جرائم منكرة.

دول آسيا وافريقيا (بقية)

توريز: سياسة ديغول تؤدي الى الكارثة

ونشر موريس توريز سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي في «اومانيته ديمانش» مقالا جاء فيه ان سياسة ديغول تؤدي الى الكارثه فنظام الحكم الشخصي لا يسفر الا عن الفشل، ولذلك فكلما اسرع باستقالة ديغول كلما كان ذلك احسن لفرنسا. وقال ان انفاق مبالغ كبيرة على الحرب في الجزائر وما يؤدي اليه ذلك من تدهور في الاوضاع لم تكن غير مساعد للفاشيه. ودعا توريز الى القضاء على الحكم الفردي الديغولي بتوحيد القوى الديمقراطيه كلها في فرنسا، وعلى وجه الخصوص توحيد الشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين فذلك يقضي على المؤامرة الفاشيه.

بـ«اكثرية» ٤٨ صوتاً ضد ٣٦ صوتاً وامتناع ٢٠ دولة

تمنع الصين من دخول الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة — مرة اخرى حالت دول الاستعمار والامريكي على وجه الخصوص، باصواتها واصوات الدول الدائرة في فلكها، دون اتخاذ قرار في اللجنة السياسيه للامم المتحدة يقضي بان يعاد الى الصين الشعبيه مقعدها الشرعي في المنظمة الدوليه. فباكثرية ٤٨ صوتاً ضد ٣٦ صوتاً وامتناع ٢٠ دولة عن التصويت رفض اقتراح سوفياتي ينص على قبول الصين عضواً في الامم المتحدة وطرد عصابة شان كاي شيك منها، وبينما صوتت دولة استعمارية، كبريطانيا، مؤيدة قبول الصين في عضوية المنظمة الدوليه، امتنع الوفد الاسرائيلي عن .. التصويت.

والواقع ان «اكثرية» ٤٨ صوتاً ليست سوى اقلية من مجموع الاعضاء البالغ عددهم ١٠٤ دول.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنة ١٩٥٠ التي لا تنجح امريكا فيها في الحيلولة دون مجرد التصويت على مشروع قرار قبول الصين، ففي المرات السابقة كانت امريكا تنجح في منع التصويت عن طريق الاقتراح بتأجيل التصويت سنة اخرى.

ثم جرى التصويت فيما بعد على اقتراح سيلاني يدعو الى قبول الصين في الامم المتحدة دون الاشارة الى عصابة فرموزا، وقد صوتت مؤيدة هذا القرار ٣٠ دولة وصوتت ضده ٤٥ دولة بينما امتنع عن التصويت ٢٩ دوله.

المستغلون يبدأون معركة ضد قانون تعويضات الفصل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلنت منظمات اصحاب الاعمال شن معركة ضد مشروع قانون التعويضات عن الفصل من العمل.

وفي مؤتمر صحفي عقدته لجنة العمل التابعة لاتحاد اصحاب الصناعه اعلن رئيس هذه اللجنه، ليفي، ان لا ضرورة ابداً لقانون تعويضات الفصل من العمل.

ودعا الى اقامة لجنة حكوميه شعبيه تبحث قضية تعويضات الفصل من ناحية اقتصاديه وذلك لوضع مشروع تقاعد شامل في كل المصانع بدلا من قانون تعويضات الفصل من العمل الذي قدم الى الكنيست.

وواضح من هذا كله ان اصحاب الاعمال لا يريدون ان يدفعوا تعويضات لعمالهم وهم يبحثون عن طرق يتنقلون بها مأربهم هذا، يضاف الى هذا محاولاتهم الدائبه لتقليص حقوق العمال.

بن غوريون يجتمع بعلي اميني

راديو القاهرة يقول ان الاتفاق قد تم على توثيق التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي بين البلدين

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان دافيد بن غوريون قد اجتمع برئيس حكومة ايران، علي اميني، في بيته بطهران، وذلك عند هبوط طيارة بن غوريون في عاصمة ايران بسبب «خلل» طرأ على الطيارة.

وقال راديو القاهرة ان طيارة بن غوريون في الواقع لم تصب باي خلل، وان قصة «الخلل» ليست سوى ذريعة لعقد الاجتماع بين الاثنين.

واضاف الراديو ان اسرائيل وايران، توصلتا مؤخراً الى الاتفاق على توثيق التعاون بينهما في النواحي الاقتصادية والسياسيه والعسكريه وذلك في المحادثات التي اجراها بن غوريون مع الزعماء الايرانيين، كما بحث في الاجتماع دور اسرائيل في «حلف المركز» (حلف بغداد سابقاً).

وقال راديو القاهرة ان قائد الجيش الايراني قد حضر الاجتماع وان رئيس حكومة ايران طلب من بن غوريون التحقيق فيمن سرب الانباء للصحف حتى نشرتها جريدة هنديه عن زيارة شخصية عسكريه اسرائيليه كبيرة لطهران وعقدها اتفاقيه مع المسؤولين الايرانيين للتعاون العسكري بين البلدين.

الشبيبة اليهودية والعربية تحتفل بوفود الشبيبة البولونية والكوبية والقبرصية

حيفا — مكتب الاتحاد — بالحماس البالغ استقبلت جماهير الشبيبة اليهوديه والعربيه في القدس وتل ابيب وحيفا والطيبة والناصرة وكفرياسيف وكيبوتس يد حنا ضيوف المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من بولونيا وكوبا وقبرص.

كذلك احتفل محررو «الاتحاد» بممثل الشبيبة الكوباوية فرانسكو فلنوار عندما زار مكتب الجريدة يوم الجمعة الماضي واجروا معه حديثاً طويلا شربوا خلاله نخب الشعب الكوبي البطل.

وفي كفر ياسيف استقبل الضيوف الاعزاء رئيس مجلس محلي كفر ياسيف يني يني وأعضاء المجلس لدى زيارتهم دار المجلس يوم السبت الماضي. وقد حيّا الرئيس الضيوف ورحب بهم اجل ترحيب.

وفي جميع المدن والقرى التي زاروها عقدت اجتماعات واحتفالات تحدث فيها الضيوف عن انطباعاتهم والخبرة التي اكتسبتها الشبيبة الشيوعية في بلادهم، كما تحدث قادة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية عن أعمال وقرارات مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الثامن.

هذا وقد غادر البلاد يوم الاربعاء الماضي ممثل الشبيبة القبرصية. وفي المطار أبت السلطات الاسرائيلية الا ان تكشف عن وجهها المعادي للشيوعية، فقامت بتفتيش المندوب القبرصي تفتيشاً دقيقاً وصادرت جميع الاوراق التي كتب عليها ملاحظاته ولم ترجعها له الا بعد الاحتجاج الشديد.

كذلك غادر بقية الضيوف البلاد يوم الاحد اول أمس.

امريكا تسرع (بقية)

بعد ان اعلنت اللجنة الاستشاريه لشؤون الكونغو التي تضم السكرتير العام الموقت أوثانت انها لا توافق على وقف اطلاق النار في كاتنغا، قبل ان تحقق قوات الامم المتحدة اهدافها.

ولذلك فمن الواضح ان النشاط الامريكي المتفرد يهدف الى تخطي قرارات الامم المتحدة وانقاذ نظام الخائن الاستعماري تشومبه ومعه مواقع الاستعمار الاحتكاري في مقاطعة كاتنغا، وهذه المحاولة تهدف الى عرقلة وحدة الكونغو التي يناضل من اجلها شعب الكونغو.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تأتي الخطوة الامريكية لانقاذ تشومبه في وقت اعلن فيه مستشار كنيدي شستر باولس ان الولايات المتحدة قد تضطر الى التدخل في الكونغو اذا تحولت هذه الدولة الى دولة شيوعية !!!

هذا وقد انتقد ناطق بلسان وزارة خارجية الكونغو الدول الغربية التي تزود تشومبه بالمال والسلاح وقال ان هذه الدول الغربية لها ما تلوم الحكومة المركزية لاستخدامها السلاح من اجل اعادة كاتنغا الى الكونغو. فكاتنغا هي جزء لا يتجزأ من جمهورية الكونغو، واضاف ان الحكومة المركزية حاولت حل المشكلة سلمياً ولكن رفض تشومبه بتأييد الدول الغربية الحل السلمي اضطر الحكومة المركزية الى اللجوء الى مساعدة الامم المتحدة المسلحة للقضاء على تجزئة البلاد.



صدور عدد
الاتحاد الممتاز
بمناسبة رأس السنة الجديدة

الارتفاع والهبوط في اسعار واثمان اسباب الحياة

القدس — ذكر مكتب الاحصاء المركزي ان جدول اسعار المواد للمستهلك (بدون الخضار والفواكه) ارتفع في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦١ ١٫٢ نقطة فوصل الى ١١٠٫٢ نقطة مقابل ١٠٩ نقاط في تشرين الاول.

والشيء البارز ان سعر جميع المواد، وخصوصاً اسعار السكن والملابس والاحذية، قد ارتفعت ما عدا اسعار الاكل !!

وحسب الاحصاء الذي اجراه مكتب الاحصاء المركزي فان اسعار السكن ارتفعت بمقدار ١٠٫٥ بالمئة، وهذه الاسعار تشمل ثمن البيوت والمفتاحيات.

اما الزيادة في اسعار الملابس والاحذية فهي كبيرة بالمقارنة لاسعارها في الشتاء الماضي وهي في ارتفاع متواصل، ففي هذا الشهر (كانون اول) وحده ارتفعت بحوالي ٢٫٥ بالمئة.

اما اسعار الدجاج فهي في هبوط (بنسبة ١٠٫٥) كذلك هبط سعر لحم البقر الطازج بنسبة ٢ بالمئة.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الطوارىء والحكم العسكري، خصوصاً بعد ان بدت «القضية المشينة» الاسطورة التي ربطت بين الحكم العسكري وامن البلاد ربطاً عضوياً. فبعد هذه القضية وذيولها اقتنعت جماهير يهودية غفيرة بصدق ما اعلنته القوى الديمقراطية منذ البداية ان لا علاقة بين الامرين وان الحكم العسكري لم يكن ولن يكون الا اداة اضطهاد قومي تستخدم لنهب أراضي الفلاحين العرب وحرمان العمال العرب من العمل والتدخل في شؤون المجالس المحلية واهانة الاهالي وتنفيذ أوامر الكبت والقمع التعسفية.

ومع هذا فمن السذاجة الاعتقاد ان من الممكن ابطال قوانين الطوارىء، والغاء الحكم العسكري بدون مواصلة الكفاح وتشديده. ان الكفاح قد خلق ظروفاً تمكن فيها الكتل البرلمانية من الغاء الحكم العسكري في الكنيست. ولكن هذا الكفاح يجب أن يتضاعف حتى تتحول الرغبة في الغاء الحكم الى حقيقة واقعية قانونية.

لقد قامت لجنة الاعداد للمؤتمر اليهودي العربي بعمل كبير في عقد مؤتمرها في تل أبيب اذ وضعت القضية على الصعيد الشعبي ولكن هذا لا يكفي، يجب تفعيل جماهير الشعبين حتى تقضي على هذا الحكم التعسفي.

هذا هو الواجب حيال الشائعات المبائية.

هذا هو الامر الضروري لاحباط مؤامرة المباي لابقاء الحكم العسكري.

فالجماهير اليهودية والعربية لا تريد تخفيفات في حكم الاضطهاد القومي بل تريد انهاء الاضطهاد القومي كله وابطال لونه الاعنف: الحكم العسكري.

* الازمير - آلاف العمال ساروا هنا في مظاهرة صاخبة يهتفون «نريد ان نعيش عيش الانسان» و«نريد حق الاضراب»، وسارت مظاهرات مماثلة في انقرة وغيرها من المدن التركية.

اصحاب الاراضي في يافة الناصرة يقاومون ضم اراضيهم لمجلس يزراعيل الاقليمي

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — بطلب من مجلس يزراعيل الاقليمي ارسلت محكمة الصلح في العفولة، أوامر الى ستة من اصحاب الاراضي المرجية في يافة الناصرة، تطالبهم فيها بدفع ما هو مطلوب منهم من ضريبة لمجلس يزراعيل والا فستنظر في قضيتهم في ٢٩-١٢-٦١.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب الاراضي في يافة اعلنوا خلال السنوات الثلاث الماضية بأنهم يعارضون في ضم اراضيهم الى المجلس الاقليمي. وكان وزير الداخلية قد صرح مرة بانه لم يعلن عن ضم اراضي يافة الى هذا المجلس. ولكن المجلس استمر في ملاحقة اصحاب الاراضي. وقد قام اليوم برفع الدعوى القضائية عليهم بعد ان استلم المجلس المحلي المعين لهذا الوضع وتنازل عن حقه في المطالبة بضم اراضي يافة الى سلطته.

ان اهالي يافة الناصرة يطالبون بان تضم اراضيهم الى سلطة المجلس المحلي حتى تعود الضرائب على اراضيهم لمصلحة ومنفعة قريتهم. وهم يستنكرون سكوت المجلس المحلي على رفع الدعوى القضائية على اصحاب الاراضي المرجية.

هذا وقد بادر اصحاب الاراضي الى تأليف لجنة للدفاع عن اراضيهم والمطالبة بضمها الى سلطة المجلس المحلي. وهم يوقعون على عرائض وبرقيات الاحتجاج والاستنكار الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء معلنين فيها عدم تنازلهم عن اراضيهم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٣ كانون الاول ١٩٦١
١٤ رجب ١٣٨١
العدد ٦٥ السنة الثامنة عشرة
15 טבת 5722
24 . 12 . 1961
No. 65 Vol. XVIII

אל־אתיחאד   המחיר 15 אגורות   (الثمن ١٥ اغورا)   Al-Ittihad

اندونيسيا قد تلجأ الى السلاح لتحرير اريان الغربية

جكارتا — سلم وزير خارجية اندونيسيا سوبندريو السفير الامريكي رسالة الى الرئيس كنيدي اعلن فيها ان اندونيسيا ستضطر الى استخدام القوة اذا كانت القوة هي الطريقة الوحيدة لتحرير اريان الغربية من السيطرة الهولندية

وقد جاء هذا النبأ اثر خطاب القاه رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو في حشد مئة الف مواطن في العاصمة الاندونيسية واعلن فيه انه اصدر اوامره النهائية الى القوات المسلحة الاندونيسية لتحرير اريان الغربية (غينيا الجديدة الغربية) من الاحتلال الهولندي.

ونشرت جريدة «الشعب» الصينية مقالا اعلنت فيه ان الصين الشعبية ستؤيد كل عمل تقوم به اندونيسيا لتحرير اريان

وتقول انباء جكارتا ان السفير الصيني اجتمع بوزير الخارجية الاندونيسي.

وفي الوقت ذاته اعلنت قوات الطيران الاندونيسية انها اغلقت اجواء المنطقة امام الطيران الاجنبي..

وكان امس سوكارنو يقول ان القوات المسلحة على اهبة الاستعداد لتنفيذ واجبها حين يصدر اليها الامر بالهجوم.

وجدير بالذكر ان هولندا ترفض تحرير اريان الغربية.. وتزاحمها مع اندونيسيا على هذا الجزء بدأ منذ ان تحررت اندونيسيا كلها من الاستعمار الهولندي عام ١٩٤٥.

وكثيرون من المراقبين يعتقدون ان اندونيسيا عازمة على اتخاذ خطوة عسكرية لتحرير اريان الغربية خصوصاً وان الهولنديين يعززون قواتهم المسلحة فيها ويهددون استقلال اندونيسيا كلها.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تقر حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او التعويض على اموالهم

ابقاء القضية في اطار لجنة التوفيق الامريكية القديمة سيمكن المستعمرين من مواصلة تآمرهم.. تأييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سيكون عاملا في احباط هذا التآمر.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — مرة اخرى انهت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من بحث قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بقرار يؤكد حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم ويدعو لجنة التوفيق الفلسطينية (التي تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا) الى بذل الجهود لتحقيق ذلك.

وقد نال هذا القرار (الذي قدمته الولايات المتحدة) ٦٢ صوتاً مقابل لا شيء بينما امتنعت عن التصويت له ٣٧ دوله..

كذلك نال الجزء الثاني من الاقتراح الامريكي الذي يدعو لجنة التوفيق الى تقييم املاك اللاجئين في اسرائيل في موعد لا يتأخر عن ايلول القادم، نال ٦٤ صوتا مقابل ١٤ بينما امتنعت ٢٤ دوله عن التصويت..

اما الدول العربيه فقد امتنعت عن التصويت على الجزء الاول وصوتت ضد الجزء الثاني.. بينما صوتت اسرائيل الى جانب الجزء الاول وامتنعت عن التصويت على الجزء الثاني.

وقبل ذلك لم يحرز التعديل الافريقي الاسيوي المزدوج على مشروع القرار الامريكي ثلثي الاصوات.

وكان هذا الشق الاول من التعديل يدعو الى توسيع لجنة التوفيق الفلسطينيه بزيادة عدد اعضائها من ثلاثة الى خمسة ويترك امر تعيين الاعضاء لرئيس الدورة منجي سليم..

كذلك كان يدعو الشق الثاني من التعديل لجنة التوفيق الى اتخاذ اجراءات من شأنها صيانة حقوق وممتلكات ومصالح اللاجئين في اسرائيل.

وقد نال التعديل الاول ٤٤ صوتا مقابل ٢٩ وامتناع ٢٥ وفداً من التصويت.. بينما نال التعديل الثاني ٤٠ صوتا مقابل ٣٧ وامتناع ٢١ وفداً من التصويت..

ولدى التصويت على التعديلين اللذين حظيا بتأييد الاقطار العربيه نشط الوفد الامريكي لاحباطهما.. وفي هذا الميدان تعاون مع وفود الدول الغربيه واسرائيل.

ومن الواضح ان في القرار الذي اتخذته الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة وجهان.. ايجابي وسلبي..

فالايجاب فيه يكمن في تأكيده على حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم.. اي فيه تأكيد لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض..

اما السلب فيه فيكمن في ابقاء القضيه في اطار لجنة التوفيق القديمه التي تتألف من دولتين استعماريتين — الولايات المتحدة وفرنسا ودولة ثالثة تسير في ذيلهما — تركيا..

وهذا الوضع يمكن الولايات المتحدة من العودة الى الاسلوب الذي انتهجته قبل الدورة الحاليه حين اوفدت، باسم لجنة التوفيق، مبعوثها جونسون الى الشرق الاوسط ليسوي القضيه تسوية استعماريه تحفظ للاستعمار مواقعه

ومما هو جدير بالملاحظه ان الدول العربيه التي ابدت حماساً هائلا للارتفاع ببحث القضيه الفلسطينيه من مستوى مؤن وغذاء الى مستوى حق شعب في تقرير مصيره — ان هذه الدول تركت الميدان للولايات المتحدة لتقدم اقتراحاً مخادعاً واكتفت بتأييد تعديل تقدمت به افغانستان واندونيسيا وباكستان وغانا..

ويذكر القراء ان جونسون في تقريره امام جمعية الامم المتحدة اوحى بان الوصول الى «تسوية» بين اسرائيل والدول العربيه ليس مستحيلا بشرط بقاء لجنة التوفيق او مبعوثها عن مواصلة السعي.. خصوصاً وان اطراف النزاع ابدوا رغبة في حل المشكله..

ولذلك من المؤكد ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تواصل سعيها

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

كلمتنا

قضية المثقفين لا تحل بالوعود بل بابطال الاضطهاد القومي

ازمة المثقفين العرب تحتدم منذ أن كان هناك مثقفون يطرقون ابواب الرزق ويسعون نحو حياة انسانية كريمة..

وفي اكثر من مناسبة صرح المسؤولون حيال اشتداد كفاح المثقفين العرب من اجل العمل الكريم والحياة الانسانية بانهم يسيرون نحو حل هذه المشكلة..

ولكن بين هذه التصريحات والوعود المعسولة كان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يبررون هذه الازمة بشتى المزاعم ويلقون باسبابها على عاتق المثقفين العرب..

فالمثقفون العرب على حد زعم السلطات لا يرغبون في العمل المنتج.. بل يفضلون حياة «الافندية» ولا ينخرطون في التعليم المهني والتدريب الصناعي..

والمثقفون العرب، في رأيهم، لم يصلوا بمستواهم الفكري الى ذلك المستوى المطلوب لاشغال الوظائف المسؤولة ولذلك فهم لا يستطيعون التنافس على هذه الوظائف مع زملائهم اليهود..

وقبل ايام وقف وزير المالية اشكول في الكنيست ليقول ان العقبة الكأداء التي تحول دون استخدام العرب في جهاز الحكومة هي مستوى تدريبهم المتدني وعدم مقدرتهم على النجاح في الامتحانات الضرورية..

وقال اشكول ان الموظفين من العرب يبلغون ١٩٠٠ بينهم ١٤٠٠ من المعلمين أما الاخرون فيعملون في مكتب رئيس الوزراء والمالية وغير هاتين الادارتين..

وبعد ان قال هذا ناشد اشكول المعاهد العامة والخاصة استخدام العرب الاكفاء..

واستقبلت «اليوم» المبائية تصريحات اشكول بالترحيب.. وزعمت ان اشكول «لم يكتف بذكر العقبات التي حالت حتى اليوم دون حل المشكلة حلا شاملا مرضياً، والتي اعترضت سبيل استخدام المثقفين العرب على نطاق واسع في مختلف المصالح الحكومية والاهلية وانما سرد الخطوات التي قامت أو ستقوم بها الحكومة لازالة هذه العقبات»..

الحقيقة ان هذه المشكلة لن نجد لها حلا في ظل الاضطهاد القومي.

فالمشكلة لا يصورها اشكول تصويراً صادقاً..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

لافون - وزير الدفاع السابق - يقول في اجتماع صحفي

حان الوقت لالغاء الحكم العسكري

لافون يحذر من الاخطار المحدقة بالدمقراطية ويدعو الى ايجاد دستور للدولة، يصف صوت اسرائيل بانه «صوت الحكومة» ويهزأ من القول ان «اسرائيل نور للاخرين».

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بنحاس لافون، الذي كان وزيراً للدفاع، تحدث في هذا الاسبوع للصحفيين. قال: «لقد حان الوقت لالغاء الحكم العسكري». وقد ضمن لافون كلامه بعض السخرية والغمزات الموجهة لبن غوريون.

وطلب لافون ضمان حرية الصحافة وذلك بوقف الاكراه الحكومي المفروض عليها. ودعا الى ان تكون قضية تشريع دستور لدولة اسرائيل في مركز الاهتمام الشعبي.

وحذر لافون من الاخطار المحدقة بالدمقراطيه في نظام الحكم الحالي السائد في اسرائيل. وقال، لقد اصبح لدينا اتجاه عام بالمغالاة في مركز الدولة. وقد حان الوقت لان نقدر الواقع تقديراً صحيحاً دون خوف مما سيقولون من اننا ضد الدولة او اننا اضعفها بقولنا الحقائق بوضوح.

وفي حديثه عن الحكم العسكري قال وزير الدفاع السابق، «اني لست قلقاً من ناحية حقوق العرب بل من ناحية أثر هذا الاسلوب الاستثنائي على اليهود. لقد كان الحكم العسكري «ضرورة حيوية» في بداية قيام الدولة لاسباب تتعلق بالامن ولاسباب أخرى ولكن كل ترتيب استثنائي، قد يكون له تبرير في فترة معينه، سيتحول الى عبء اذا ما اصبح ترتيباً دائماً.

واضاف لافون انه من الممكن إيجاد حل مقبول لاحتياجات الامن ضمن نطاق الحكم المدني.

وتحدث لافون عن دستور للدولة واعتبره «قضية حيوية لتطور المجتمع ولطريقة تفكير الجيل الجديد في الدولة الذي لم يعرف جذور الدمقراطية».

وقال، «والدستور ضروري لكيان دولة اسرائيل ومستقبلها لا لانه يستطيع دائماً ان يقف في وجه الديكتاتورية فقط بل لان ثمة قيمة تثقيفيه له ايضاً لفهم الحقوق والواجبات وحدودها بالنسبة للفرد وللمجموع.

وقال لافون، ان النظام الدمقراطي يجد تعبيراً عنه في ان هناك حداً من المحظور خرقه واجتيازه.

ووصف لافون «صوت اسرائيل» (الاذاعة) بانه كثيراً ما يتحول الى «صوت الحكومة» وقال يجب ان يكون «صوت اسرائيل» صوتاً لاسرائيل كلها ولكنه اصبح مؤسسة احتكارية تماثل الشعب كله بالحكومه.

وهاجم لافون توثيق العلاقات

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

الجبهة الشعبية تندد بمؤامرة السلطات على الادارة الدمقراطية الوطنية لمجلس كفرياسيف

حيفا — مكتب الاتحاد — «اطلعت الجبهة الشعبية على أنباء المؤامرة المبائية على ادارة مجلس محلي كفر ياسيف الدمقراطية ورأت فيها محاولة تقوم بها السلطات الاضطهاد القومي لضرب القوى الوطنيـة عامة ولوقف تطور الجماهير العربية»...

هذا ما جاء في بيان الجبهة الشعبيه اثر انتشار الانباء حول المحاولة التي يقوم بها اعضاء مباي ومبام في مجلس محلي كفر ياسيف لاسقاط يني يني من رئاسة المجلس ونزع الثقة من الادارة الدمقراطية الوطنيه التي تقود ذلك المجلس. (إقرأ النبأ على الصفحة الثالثه).

وتقول الجبهة في بيانها،

«بفضل الائتلاف الوطني الذي يقوده يني يني وقفت كفر ياسيف دائماً الى جانب الشعب العربي في معاركه من اجل صيانة الارض والحياة الكريمه..

«ولذلك فالمؤامرة على هذا الائتلاف لا يمكن ان تجلب الخير على كفرياسيف او على الشعب العربي في هذه البلاد.

«ان الجماهير العربية التي خاضت معارك قوية من أجل حقوقها القومية واليوميه لن تسمح بضرب نضالها بضرب قيادة وطنية اوصلتها الجماهيرة الى ادارة مجلس محلي كفر ياسيف..

«ولهذا تدعو الجبهة الشعبيه ابناء الشعب العربي الى استنكار هذه المؤامرة والى الالتفاف حول ادارة مجلس محلي كفر ياسيف الوطنيه حتى يبقى هذا المجلس في صفوف الطليعة في الكفاح الوطني والدمقراطي الذي تشنه الان الجماهير العربية واليهوديه من أجل الغاء الحكم العسكري»..

اجتماع وطني كبير

ويقول مراسلنا في الجليل ان كثيرين من الوطنيين يفكرون في عقد اجتماع وطني كبير في كفر ياسيف تشترك فيه وفود من قرى الشاغور، للاعراب عن مساندة الجماهير لادارة مجلس كفر ياسيف الوطنيه.

تم تحرير جوا.. وانتهت سيطرة الاستعمار البرتغالي على بعض الاراضي الهندية

الاتحاد السوفياتي استخدم حق النقض للحيلولة دون اخذ قرار معاد للهند في مجلس الامن

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد ايام معدودة على بداية العمليات التي قامت بها القوات المسلحة الهندية لتحرير جوا ودمان وديو انهارت مقاومة المستعمرين البرتغاليين فاستسلمت قواتهم ووقع زعيمهم الجنرال «فالوسيلفا» في الاسر وأصبحت الاعلام الهندية ترفرف فوق هذه «الجيوب» البرتغالية بعد ثلاثة قرون ونيف من الاحتلال الاستعماري.

وقد ابرق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى نهرو يهنئه والشعب الهندي على التخلص من الاستعمار البرتغالي وتحرير الاجزاء المغتصبة من بلاده

وقبل ذلك حاولت الولايات المتحدة ان تنقذ الاستعمار البرتغالي من الانهيار فاقترحت في مجلس الامن دعوة الهند الى الانسحاب من «الجيوب البرتغاليه» ولكن الاتحاد السوفياتي استخدم حق النقض وحال دون ان يأخذ مجلس الامن قراراً يساعد على توطيد مراكز الاستعمار البرتغالي في الهند.

وعلى الاثر فكر وفد الولايات المتحدة في عرض القضيه على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حيث لا تتمتع اية دولة بحق النقض ولكنه احجم عن ذلك اقتناعاً منه ان مجموعة الدول الاسيوية الافريقيه بتأييد الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه ستحبط اي محاولة لادانة الهند او دعوتها الى النكوص عن حقها في تحرير اراضيها التي تحتلها البرتغال...

وخلال كل هذا زعم المندوب الامريكي ستيفنسون ان عجز مجلس

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

السفاح شلازر اصبح «شهيداً»!

موسكو — اتهمت «برافدا» الصحف الغربية التي حملت على الهند بسبب عملية تحرير جوا — اتهمتها بالمراءاة التي تثير الاشمئزاز —

وقالت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي «ان قلوب الباكين الغربيين تتمزق حزناً على منظر السفاح شلازر (ديكتاتور البرتغال الفاشي) وهو يطرد من الاراضي الهندية — والصحف الرجعية كلها في الغرب تتوج رأس شلازر بتاج الشهيد».

وشلازر هو الذي يقوم بحرب الابادة في انجولا الافريقية —

المحكمة تأمر السلطات بتقديم الوثائق عن مقتل الشبان العرب الحيفاويين الثلاثة

عسقلان — أصدر حاكم الصلح هنا — بوصفه المحقق في ظروف موت الشبان العرب الحيفاويين الثلاثة الذين قتلوا في جنوب البلاد — أصدر أمراً يقضي على ضابط مركز بوليس عسقلان بأن يمثل امامه، ومعه الملف رقم ١٨—٦١ المتعلق بالحادث، ليدلي بشهادة عما يعرفه بهذا الصدد. كما اصدر القاضي امراً مماثلا لطبيب المعهد الطبي للتشريح في ابو كبير الذي فحص الجثث وان يحضر معه الوثائق المتعلقة بالحادث.

وجدير بالذكر ان الملف المتعلق بالحادث وكذلك الوثائق الطبيه قد أخفيت حتى الان عن المحامين الذين يمثلون عائلات الضحايا.

وكان القاضي قد اصدر امراً سابقاً يلزم شرطة عسقلان باحضار الملف المذكور ولكنها رفضت بدعوى انها ما زالت «تجمع المستندات».

وقد بدأ النظر في الدعوى في جو مشحون بالتوتر امس الاول. وكان اول الشهود هو السيد رؤوف شاما (شقيق القتيل جورج شاما) الذي ادلى بتأثر وحزن عميقين بوصف المرة الاخيرة التي رأى فيها شقيقه حيا. ثم «رأيته في المعهد الطبي للتشريح»..

وقال السيد رؤوف، «وفي البداية لم استطع التعرف عليه بسبب الجروح في وجهه. لقد كان المنظر فظيعاً. ثم اضاف وكانت الثياب تبدو وكأنها اغرقت بالدماء وعليها خروق كثيرة اما الاحذيه فكانت نظيفة تماماً. ورداً على سؤال المحامي حنا نقاره قال الشاهد «ولما رأيت جثة اخي اعتقدت انه عُذب قبل موته وذلك بسبب اثار الضرب والكسور التي كانت على جسمه.

وشهد ايضاً السيدان انطوان مارون (شقيق القتيل ريمون مارون) وسليمان بدين (شقيق القتيل جريس بدين) اللذان وصفا الاثار التي وجداها على جثتي شقيقيهما. وقال الاول، «اني اعتقد انهم عذبوا اخي قبل ان يطلقوا عليه الرصاص ويقتلوه». وقال الشاهد الثاني «اني اعتقد انهم قتلوا اخي بالضرب ثم اطلقوا عليه الرصاص».

وقال المحامي حنا نقاره، بعد ان انتهت الشهادات، اني مثل الكثيرين من الاباء لا أريد حينما يخرج ابني من البيت ان استدعى الى التلفون ليقال لي تعال وخذه من معهد التشريح الطبي. ومن اجل سلامة الجمهور يجب التحقيق في كيفية وقوع هذا الحادث ومتى واين؟!

اما المحامي فيشمان فقال، «اني كابن للشعب اليهودي، أطالب اكثر من زميلي حنا نقاره، بان تخرج الى النور ظروف موت هؤلاء الشبان لكي ينال المتهمون — اذا وجدوا — عقابهم امام القضاء.

وقال القاضي في رده على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

كنيدي ومكملان يبدأن مباحثاتهما

برمودا — بدأ الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان اجتماعاتهما في برمودا التي وصل اليها مكملان اول امس.

ومن المتوقع ان تتطرق هذه المباحثات الى حلف الاطلسي والسوق الاوروبية وقضية برلين الغربية.

ادولا وتشومبه يواصلان المفاوضات

ليوبولدفيل — يواصل ادولا رئيس وزراء الكونغو مفاوضاته مع تشومبه الانفصالي الخائن.

وتقول الانباء انهما توصلا الى اتفاق بينهما. ولكن لم تعرف بعد تفاصيله وكان القتال قد توقف في كاتنغا منذ ان اجتمعا في حراسة الامم المتحدة والولايات المتحدة التي نظمت الاجتماع بغية انقاذ العميل الاستعماري ومواقع المستعمرين في كاتنغا.

المجر تستدعي سفيرها من البانيا

بودابست — اعلنت الحكومة المجرية انها استدعت سفيرها من تيرانا عاصمة البانيا وفي الوقت ذاته ابلغت سفير البانيا في بلادها انه شخص غير مرغوب فيه..

وبذلك تكون المجر الدولة الثالثة التي توقف علاقاتها الدبلوماسية مع البانيا.. وقبل ذلك استدعى الاتحاد السوفياتي واستدعت تشيكوسلوفاكيا بعثتيهما الدبلوماسيتين من تيرانا.

قلمي

الحزب الشيوعي تقدم الى الكنيست الحالية، منذ اوائل ايامها، بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري.

والمبام — على ذمة أهل «المرصاد» .. يناضل!

وروزن — من «الاحرار» يقول في اجتماع لاعضاء حزبه. ان ثمة امكانية اليوم لتجنيد اكثرية برلمانية ضد موقف المباي من الحكم العسكري.

وبعض الصحف تعلن ان زعماء المباي اجتمعوا بزعيمي احدوت هعبودا، جليلي وبغال الون، للضغط عليهما ليضغطا بدورهما على حزبهما بعدم تأييد الغاء الحكم العسكري.

وصحف اخرى تقول ان «الحيروت» ستنضم الى المطالبين بالغاء الحكم العسكري.

والمباي؟ واذ يحشر المباي في الزاوية يقول:

نحن ننوي اجراء «تخفيفات» في الحكم العسكري و.. «كل شيء جاهز» و «ننتظر عودة بن غوريون» حتى تنزل «البركة» على رؤوس العرب.

كلهم يتحدثون، بشكل او بآخر، عن قضية اسمها: الحكم العسكري.

الا حضرات الافاضل «نواب العرب الاربعة».

فدياب عبيد ماله ولهذه.. «المشكلة النفسية»..

وجبر الداهش مشغول في حكاية ذكرياته عن زيارته لفرنسا

والياس نخله في موسم الصيد منهمك.. في صيد الحجل! بعد ان اتعبه موسم صيد الاصوات

واحمد كامل الظاهر! من يدري اين هو!!

او كان — ولي نعمتهم، بن غوريون، موجوداً لسارعوا الى أعتابه يلتمسون «فرماناً» يخولهم حق الكلام عن هذه المشكلة.

اغلب الظن ان حضراتهم لعنوا الساعة التي يدور فيها الحديث عن هذه المشكلة «غير الموجودة».

وكيف لا يصدقهم العرب في هذه البلاد — وهم نواب أربعة — بان الحكم العسكري «غير قائم فعلا»، بينما اهل الهند والسند وسيلان «يصدقون» سيف الدين الزعبي — وهو لا اكثر من رئيس بلدية! — الذي قال لهم «نحن لا نشعر بوجود الحكم العسكري»

فماذا يفعلون؟

لموا شملهم.. وذهبوا الى وزير البريد، السيد الياهو ساسون، يهنئونه.. بالوزارة. ولم ينسوا ان يرافقهم وزير البوليس، شطريت، والمستشار، الذي لا يشير وانما «يشار عليه» اوري لوبراني ابله

صاحب التصريحات العنصرية المعادية للعرب.

أفبعد هذا كله يأتي الناس ويقولوا «نوابنا الاربعة» لا يهتمون بقضايانا؟ أليست مجاملة الوزراء وتهنئتهم بالوزارة هي من.. «أهم قضايانا»

قولوا معي: حسبنا الله ونعم الوكيل.

محمد خاص

بيان وزارة الخارجية السوفياتية حول

استدعاء البعثة السوفياتية من البانيا

موسكو — نشرت وزارة الخارجيه السوفياتية بياناً رسمياً اعلنت فيه ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي استقبل مؤخراً القائم باعمال الجمهورية الشعبية الالبانية في موسكو وسلمه مذكرة من الحكومة السوفياتية جاء فيها:

ان الحكومة الالبانية، التي تنهج سياسة زيادة توتر العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ولا سيما في فترة ما بعد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، قد طورت، في بلادها، حملة افتراء ضد الاتحاد السوفياتي وهي تتخذ تدابير ترمي الى منع السفارة والمفوضية التجارية السوفياتيتين من مزاولة اعمالها العادية في البانيا.

فالسفير السوفياتي قد فرضت عليه ظروف لا يستطيع معها ان ينفذ تعليمات حكومته. والسفارة السوفياتيه معزولة عملياً، والمبادىء الاساسيه للقانون الدولي تنتهك بالنسبه لها. والدبلوماسيون السوفياتيون في تيرانا (العاصمه) يحرمون من امكانية الاتصال الرسمي بالوزارات والدوائر الالبانيه ولاغراض استفزازية تنشر السلطات الالبانيه الاتهامات المختلفه ضد مستخدمي المفوضيه السوفياتيه كالزعم بانهم قاموا باعمال معاديه لالبانيا.

وقد لفت الجانب السوفياتي اكثر من مرة انتباه حكومة البانيا للاعمال التي لا تحتمل والتي تسلكها السلطات الالبانيه مع سفارة الاتحاد السوفياتي في تيرانا. ولكن الحكومة الالبانيه لم تقتصر على انها لم تتخذ اي تدابير في هذا الصدد بل اخذت تشدد اكثر فأكثر، اوضاع اقامة مستخدمي الهيئات السوفياتيه في البانيا.

وانه لمن الامور التي لا مثيل لها في العلاقات المتبادله بين الدول ـ فكيف اذا كانت هذه الدول اشتراكيه ـ ان تتقدم حكومة البانيا بطلب لا اساس له لتقليص عدد مستخدمي السفارة السوفياتيه بنحو الثلثين.

لقد اعطيت الاوامر لوزارة الخارجيه السوفياتيه بان ترفض، بحكل شدة، الطلب الذي لا مكان له والذي تقدمت به حكومة البانيا لتقليص عدد مستخدمي سفارة الاتحاد السوفياتي في تيرانا. فمن المعروف ان القانون الدولي لا يخول اي قطر من الاقطار حق تقليص عدد المستخدمين الدبلوماسيين الاجانب بشكل تعسفي ومن جهة واحدة. وفي هذا تجدر الاشارة الى انه في المؤتمرات الدوليه التي بحثت في هذه الامور، وقفت البانيا في الماضي القريب ضد المحاولات التي استهدفت اعطاء الصيغة القانونيه لهذا المسلك الضار الذي يخول الدولة المضيفه صلاحية تعيين عدد مستخدمي الهيئات الدبلوماسيه في بلادها. غير ان الحكومة الالبانية تنهج اليوم اساليب عمل بعض الدول

الراسماليه التي تحاول تقييد النشاط الدبلوماسي لاقطار المعسكر الاشتراكي.

والجانب السوفياتي لا يستطيع ان يقف موقف عدم الاكتراث من هذا الوضع الذي لا يحتمل والذي خلقته السلطات الالبانيه بالنسبة لمستخدمي السفارة والمفوضيه التجاريه السوفياتيتين في تيرانا. وآخذين بالاعتبار كل هذه الامور وادعاءات الجانب الالباني المتعجرفة بانه لم يبق للدبلوماسيين السوفياتيين ما يفعلونه في تيرانا، فقد قررت حكومة الاتحاد السوفياتي ان تستدعي سفيرها الرفيق شيكين وكل بعثة السفارة السوفياتيه والمفوضية التجارية السوفياتيه من البانيا.

وانه لمن المعروف لوزارة الخارجية السوفياتيه ان سفارة الجمهورية الشعبيه الالبانيه في موسكو تسعى مؤخراً، وبشكل متعاظم، الى نشر مختلف المواد المعادية للسوفيات التي تتضمن افتراءات سافلة على الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي. وبين ذلك بدىء خلافاً للعرف المقبول للجميع، بتوزيع البيان المعادي الذي اصدرته اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني في العشرين من تشرين الثاني (اكتوبر) هذه السنه وكذلك مواد أخرى معاديه للسوفيات على اللجان المركزيه للاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

والسفارة الالبانيه ارسلت مؤخراً الى سفارات عدد من الاقطار في موسكو بيان اللجنة المركزيه لحزب العمل الالباني من ٢٠ اكتوبر وكذلك بيان انور خوجه من ٧ نوفمبر من هذه السنه ومواد أخرى محشوة بالاكاذيب والتعريضات القذرة على حزبنا وحكومتنا السوفياتيه وقرارات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ومن غير الممكن ان لا نشير ايضاً الى انه في سبيل هذه الاغراض المعادية للاتحاد السوفياتي يستغل بشكل واسع المواطنون الالبان الموجودون في الاتحاد السوفياتي. ان السفارة تستغل استغلالا سيئاً رغبة الاتحاد السوفياتي المخلصة في المساعدة على اعداد الخبراء من الدرجات العليا لمتطلبات الاقتصاد القومي الالباني وتزج الطلاب الالبان في هوة الدعاية المعاديه للسوفيات.

وكل هذه الاعمال ضد الاتحاد السوفياتي ـ التي تستهدف غرضاً واحداً فقط وهو تشديد وتخريب العلاقات بين بلدينا وحزبينا وزعزعة وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي الكبير وزعزعة تراص صفوفه ـ انما تثير سخط الناس السوفياتيين العادل.

لقد حذرت وزارة الخارجيه السوفياتيه السفارة الالبانيه في موسكو، اكثر من مرة، بانه يجب عدم توزيع مواد معاديه للسوفيات في الاتحاد السوفياتي وتجنيد المواطنين الالبان الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي لذلك. ولكن الجانب الالباني لم يتخذ اي تدابير لوقف توزيع مثل هذه المواد. بل ان السفارة الالبانيه تسعى، في الفترة الاخيرة، كما تبين الوقائع، لتشديد نشاطها في توزيع هذه المواد المعادية للحزب الشيوعي السوفياتي وللاتحاد السوفياتي، الامر الذي لا يتلاءم مع تنفيذ المهمات العاديه لاي هيئة دبلوماسية ناهيك اذا كانت هذه الهيئة من قطر يعتبر نفسه عضواً في المعسكر الاشتراكي.

ان الجانب السوفياتي يعتقد بانه في هذه الظروف التي تواصل فيها الحكومة الالبانيه، وتشدد عن سبق تعمد واصرار، ازمة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وتستغل بعثتها الدبلوماسيه في الاتحاد السوفياتي في النشاط المعادي للسوفيات ـ يعتقد الجانب السوفياتي بانه لا مبرر لاستمرار بقاء سفير الجمهوريه الشعبيه الالبانيه وكذلك هيئة السفارة الالبانيه والمفوض التجاري الالباني في موسكو.

وعلى هذا فان الحكومة السوفياتيه تطلب ان يترك السفير الالباني وكل هيئة السفارة والمفوضيه التجاريه الالبانيتين منطقة الاتحاد السوفياتي.

الهند تستقبل برجنيف

كلكتا ـ استقبلت الجماهير الهندية بحماس بالغ ليونيد برجنييف رئيس مجلس السوفيات الاعلى الذي وصل الى هذه المدينة. وقالت الصحف انها بهذا الاستقبال الرائع أعربت الجماهير الهندية عن امتنانها للاتحاد السوفياتي الذي أيد حق الهند في تحرير «الجيوب» البرتغالية على الاراضي الهندية.

هذا العالم الذي نعيش فيه

الماء البارد لانقاذ الاطفال

يبدو بعض الاطفال عند ولادتهم وكأنهم فارقوا الحياة وذلك نتيجة اختناق يعود الى بعض انواع العقاقير التي تعطى الى الام عند الولادة.

ويقول العلماء في السويد ان افضل طريقة لاعادة امثال هؤلاء المواليد الى الحياة وضعهم مباشرة بعد الولادة في ماء بارد حتى تهبط حرارتهم الى ٢٥ درجة مئوية مما يقلل حاجة المولود الى الاوكسجين.

اين تعشش الميكروبات

تؤكد العلماء في جامعة متشيغان الامريكية ان غسل الاواني بالطرق العادية بالماء والصابون يزيل ٩٩ بالمئة من الميكروبات العالقة بالاواني الزجاجية او الخزفية او المصنوعة من الصلب المصقول ولكن هذا الغسل العادي يزيل بين ٥٥ و ٨٥ بالمئة فقط من الميكروبات العالقة بالاواني المصنوعة من البلاستيك والالمنيوم. ولهذا فينبغي الاهتمام بتنظيف الاواني المصنوعة من هاتين المادتين باهتمام بالغ..

كهربة حقيقية

البروفسور الالماني بربرت كويفرت الاستاذ في علم الفيزيولوجيا اثبت ان الموسيقى «تكهرب» الانسان فعلا لا مجازاً.

وقد جاء قوله بعد تجارب عديدة اجراها على الاشخاص حين استماعهم للموسيقى. ولاحظ ان تيارات كهربائية تظهر في العضلات حال الاستماع الى الموسيقى ويكون ذلك حتى في احوال استرخاء هذه العضلات.

ويضيف البروفسور ان قوة التيارات الكهربائية ترتفع وتنخفض في العضلات بارتفاع وانخفاض بعض الالحان والايقاعات

حرية الدجاج

قالت جريدة لاپريس الفرنسية ان الحرية تضاعف الانتاج!

وقالت هذا في معرض حديثها عن التفريخ ـ فحسب تجربة قام بها معهد التفريخ في باريس على عدد من الفراخ تركها حرة طليقة تسرح حيث تشاء وكيفما تشاء وتأكل متى تشاء.. تبين ان هذه الفراخ الحرة باضت ١٩٠ بيضة كل اسبوع..

ثم حبست نفس هذه الفراخ في اقفاص صممها لها الخبراء وجهزت بكل وسائل الراحة فاذا بها تبيض ٩٠ بيضة فقط كل اسبوع على الرغم من ان الطعام الذي قدم لها كان من أجود الاصناف واغناه بالفيتامينات واكثره اغراء لشهية الدواجن..

مع التماسيح ولا مع الافريقيين..

هكذا هي عقلية المستعمرين الاوروبيين..

تقول القصة التي نقلتها وكالات الانباء:

هجر السكان البيض في بلدة افنجستون بروديسيا الشمالية حوض السباحة الرياضي بعد ان سمحت السلطات هناك باختلاط الزنوج والبيض في الحوض.

ولما كان لا بد في حر افريقيا الاستوائي من التبرد بالمياه. فقد لجأ البيض الى نهر زمبيزي المليء بالتماسيح، أي انهم فضلوا السباحة مع التماسيح على السباحة مع الزنوج.

من اكوادور





شباب اكوادور يتظاهرون ضد الاستعمار الامريكي ويهتفون بسقوط عدوانه ويطلبون تأييدهم لحكومة ارزونا التي جاءت بعد الاطاحة بحكومة الولاء للاستعمار الامريكي.



الجماهير في كوتيو عاصمة اكوادور يحتفلون بالنصر بعد ان اطاحوا بالحكومة الموالية للاستعمار الامريكي.

[نشرت الاتحاد انواراً كاملة على الصفحة في ٢٩/١٢/٦١]

زاوية أدب

يحررها • محمود درويش

آخر كتاب لعبد الوهاب البياتي ٢ - كلمات لا تموت

تجاوب عبد الوهاب البياتي مع الاحداث اخترق حدود وطنه العراق، وحدود وطنه الكبير العالم العربي، وامتد هذا التجاوب عالياً عالياً مع المد الثوري والانساني في مناطق وبلاد بعيدة..

وقد يذكر القارىء قضية أراد المعسكر الغربي ان يطلق عليها اسم «قضية باسترناك»، ولا بأس من العودة اليها هنا باختصار، لان البياتي اشترك في هذا النقاش واستلهم قصيدة تعتبر من قصائده المبدعه.

فما هو باسترناك؟ وما هي قضيته؟

باسترناك اديب روسي كتب رواية إسمها «الدكتور زيفاغو»، ومن هذه الرواية يطل الحقد والنقمة على الاشتراكيه، والفوضى المتناقضة مع الكاتب ونفسه، ومع الكاتب ومجتمعه..

إسمع ماذا يقول في هذه الرواية عن الحياة الجديدة في الاتحاد السوفياتي:

«إني أقر انكم انتم المشاعل المحررون لروسيا، وانها لولاكم لهلكت وغرقت في البؤس والجهل، ومع ذلك فانكم لا تثيرون اهتمامي، وليس بنفسي أية ذرة من عطف عليكم، ولتذهبوا الى المشنقة أخيراً!.»

ولذلك، كان من الطبيعي جداً ان تلفت هذه الرواية بما فيها من صرخات محمومة طائشة على النظام الاشتراكي الجديد انظار المعسكر المعادي لكل غد للشعوب.

ومن الطبيعي ان ترفع هذه الصرخات عالياً عالياً متخذة منها دليلا يائساً على سلبية النظام هناك في المعسكر الشرقي الذي ينادي ويعمل من أجل مستقبل الشعوب..

ولكن، أي شكل من الاشكال اتخذت هذه الضجة؟

من المعروف ان القائمين على منح جائزة نوبل رجعيون، بدون جدال، وأعداء للمعسكر الاشتراكي بلا أدنى شك، وتعزز هذا الامر الاسماء التي منحت اصحابها جائزة نوبل في الاعوام الاربع الاخيرة.

ولهذا، منحت اكاديمية السويد الملكية جائزة نوبل الادبية لعام ١٩٥٨ لباسترناك..

وقبل ان نمضي بعيداً نسمع ما قاله النقاد والادباء السوفييت عن قيمة الرواية الفنيه، انهم وصفوها بالتفاهة.. ومن هنا يبدو بوضوح باهر ان مضمون الرواية الفوضوي هو الذي شد أنظار الرجعيين اليها..

والى هنا تنتهي قصة باسترناك ومن هنا نبدأ مع عبد الوهاب البياتي في قصيدته.

إنه يربط اولا المشاعر الانسانيه التي تربط بين شعب الاتحاد السوفياتي وشعب العراق، ويرى الشاعر في الشعب الاول انه يحمل كنز السلام على اهدابه، لانه الشعب الاول الذي اطلع الصباح على كل الفقراء والفلاحين، وبذر اول زرع للاشتراكيه:

بحارة الفولغا على شطآن قلبي ينزلون
وعلى لهيب قصائد الشعراء في وطني
على ايمانها يتعانقون
يا حاملين كنوز عالمنا على اهدابكم
يا إخوتي الخضر العيون

ثم يبعث صرخة من حقد عادل.. حقد الفلاحين الذين استماتوا من أجل هذا الحلم. والذين يحافظون عليه كبؤبؤ العين، حلم الاجيال الصاعدة من قبو العذاب والفاقه.. حلم المشردين بلا غد وأمل.. حلم الاشتراكيه.. فكيف لا يحقد هؤلاء على الناقمين على حلمه الانساني؟ والذين لا يريدون الا الفوضوية وعدم الاستقرار، فيقول البياتي:

إنا سنجعل من جماجم سادة الترول
والعملاء والمتآمرين
لُعباً لاطفال الغد المتضاحكين،
فليصنعوا آلاف «زيفاغو»
وآلاف الدمى،
ومزيفي التاريخ، والمهترئين
انّا سنجعل من جماجمهم،
منافض للسجاير،
إخوتي، الخضر العيون!..

أما بعد،

فلو ذهبنا الى استعراض كل قصيدة لما انتهينا، فنكتفي بهذا القدر ونمضي الى الناحية الاخرى التي يرتكز عليها الشعر بعد الناحية الموضوعيه..

ما هي القيمة الفنيه في هذا الديوان؟

وما هي الميزات الجديدة التي تواجهنا في هذا الديوان من دواوين الشاعر الفائتة؟

وهل سَلِمَ البياتي من التكرار الذي أصاب اكثر شعرائنا المعاصرين؟

وهل جاء بجديد في هذا الشعر؟

من البارز ان البياتي أحد روّاد المدرسة الحديثه في الشعر، الذين ثاروا على العمود الجامد وانتهوا الى شعر التفعيلة.. لانهم يعتقدون، ونحن معهم، ان واقع حياتنا الدينامي المتحرك لم يعد يلتقي مع واقع حياة البدوي الرتيبة حيث تولّدت نتيجة تلك الحياة القصيدة التي نعتوها الكلاسيكيه، ليس فقط في روح الشعر، اذ لا يختلف أحد معنا في هذا المجال، بل في الشكل أيضاً، ثم ان هذه الطريقة ليست غاية من غايات الشعر، بل هي وسيلة للتعبير عن التطورات المعقدة والسريعة والمتجددة في حياتنا الجديدة..

ولكن البياتي كان في ديوانه الاول «أباريق مهشمة» غامضاً في الكثير من القصائد غموضاً يتعسر على القارىء الوصول الى شيء من خلاله، ونحن هنا نستطيع ان نرد هذه الظاهرة الى اسباب.. أبرزها ان البياتي كان يومها يبحث عن طريقة خاصة به، فكانت شخصيته الفنيه موزعة بين بعض الشعراء الغربيين الذين قلدهم، ومنهم اليوت، إيلوار، ثم ناظم حكمت، هذا بالاضافة الى ان البياتي كان «مكتشفاً» او «فاتحاً»، ومن طبيعة المكتشف.. الغموض الذي يسيطر عليه خوفاً من المجهول، فهو لا يعرف اذا كان يكتب لتجربته الجديدة المغامرة النجاح ام الفشل..

وبعد ذلك تمكن البياتي أن يشق الطريق وان يجد نفسه واضحة مستقلة، حيث تخلص من الكثير من التقليد.

أسوق هذا الكلام لاقول ان أهم ميزات هذا الديوان هو وضوح الصورة الشعريه وضوحاً يشعرك بالراحة والتفاؤل.. ولكنك لا تستطيع إلا أن تحس بعيون ناظم حكمت الى عيون زوجته وطفله في هذا الكتاب.. ولكن لهذا الامر أيضاً ما يبرره، فكلا الشاعرين مشرّد، وكلاهما غائب عن زوجته واطفاله، وكلاهما يكاد يبكيه الحنين الى زوجته واطفاله ووطنه.

وكلاهما شاعر ذو قلب كبير..
وكلاهما مناضل لا يسكت..

أما ان البياتي معجب بناظم حكمت إعجاباً مفرطاً فلا شك فيه.. فقد خصص نصف ديوانه تقريباً رسائل يهديها إليه كانت اروع ما في الديوان مع انها خالية تماماً من الوزن، وآمل ان نعود اليها في حديث مقبل والى اللقاء..



اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية

« اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية» في القاهرة تقترب من نهاية أعمالها . حين قام الاستعمار باستغلال الخلاف الاسرائيلي العربي وبتنظيم الغزوات البنغوريونية على الحدود المصرية للضغط على مصر حتى تخضع لشروط الاستعمار الاستعبادية، لم ينصرف عبد الناصر الى تأليف «نوادي المناقشات» حول تعريف الاستعمار وطرق الكفاح ضد مؤامرات الاستعمار ، انما حطم الحصار الاقتصادي وحصار السلاح اللذين ضربهما الاستعمار حول مصر بتوجهه نحو الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي . وفي سنة ١٩٥٦ ، حين سحبت أمريكا تعهدها بتقديم قروض لبناء السد العالي ، لم يعقد عبد الناصر «حلقات دراسية» عن طرق تمويل المشاريع الوطنية الحيوية انما أمم قناة السويس . كل الشعوب المحبة للحرية والسلام ايدت هذه الاجراءات الحاسمة التي لا «أت» فيها ولا «عجن» لأنها اجراءات مقاومة الاستعمار ولمشاريعه العدوانية

ولكن ماذا نرى الان ؟

المستعمرون استغلوا الاخطاء الفادحة في الطريقة الاعتباطية التي تمت فيها الوحدة المصرية السورية ، هذه الطريقة التي حذر الشيوعيون من مغبتها فاتهموا زوراً بأنهم أعداء الوحدة والمستعمرون استغلوا تقسيم الصفوف الوطنية الذي جرته الحملة الرجعية الجاهلية على الشيوعية ، استغلوا زج الشيوعيين وبقية الوطنيين في اعماق السجون وتشريدهم وابعادهم عن المسرح السياسي حتى تُرك الحبل على غاربه لكل الرجعيين وأعوان الاستعمار . استغلوا كل هذه الانحرافات الخطيرة للركوب، ولو موقتاً ، على موجة النقمة الشعبية العادلة في سوريا من هذا الشكل الاعتباطي الاستبدادي للوحدة ولايصال أعوانهم الى الحكم في سوريا ولتهديد مكاسب الشعب السوري الوطنية والاقتصادية وللضغط على حكم عبد الناصر نفسه في مصر .

كل ما فعلوه ، حيال فك الوحدة المصرية السورية ، هو استمرار لخط الضغط الاستعماري على حكم عبد الناصر في مصر الذي انتهجوه في سنة ١٩٥٥ وفي سنة ١٩٥٦ .

ولكن ردّ الفعل الناصري هذه المرة اختلف عن رد الفعل في السنوات الماضيه . لم يصادر رؤوس الاموال الاجنبيه ، الامريكيه والالمانيه الغربيه ، بل فتح أمامها ابواب بلاده . وأما «وضع اليد» على أموال عدد من الرأسماليين في مصر فهي ليست مصادرة لهذه الاموال التي بقيت ملكاً لاصحابها إنما هي مراقبة لايعلم مداها ولا إلى متى ستدوم . ولم يطلق حريات الشعب الدمقراطيه السياسيه والنقابيه ، هذه الحريات التي استغل المستعمرون واعوانهم قمعها إلى أقصى حد . كان عبد الناصر يقول انه يقمع هذه الحريات حتى يقمع اعوان الاستعمار من رفع رؤوسهم وحتى يحافظ على وحدة مصر وسوريا . ومع ان التجربة المؤلمة الان أثبتت ان هذا القمع قد مكن اعوان الاستعمار من رفع رؤوسهم ، وفي ظل قمع الحريات الدمقراطيه انفصلت سوريا عن مصر ، مع ذلك فان عبد الناصر لم يغير من مسالكه الرجعيه شيئاً .

وبدلا من اتخاذ الاجراءات الحاسمه ، التي كان يتخذها في الماضي ، الرد على ضغط المستعمرين ومؤامراتهم ، فانه في هذه المرة أراد ان يلهي الشعب بمناقشات بيزنطيه في «اللجنة التحضيريه لمؤتمر القوى الشعبية» حول تعريف الشعب واعداء الشعب والمستغلين وطرق بناء الاشتراكيه الخ .

هذه هي الحقيقه التي تثير أقوى الشكوك حول جدوى هذه المناقشات ونتائجها العمليه وضرورتها في الوقت الحاضر . كثيراً ما أحب أن استشهد ببيت الشعر القديم :

أوردها سعد وسعد مُشتمل — ما هكذا يا سعد تورد الابل !

فما هكذا يجري الرد الناجح على مؤامرات الاستعمار الاخيرة ضد العربية المتحدة وكل الاقطار العربيه . ليست هذه هي الخطوة التي انتظرتها القوى الوطنيه الواعيه المعادية للاستعمار بعد انفصال سوريا عن مصر . إنما جاءت هذه المناقشات البيزنطيه لان عبد الناصر ، هذه المرة ، لا يريد ان يتخذ الخطوات المعادية للاستعمار الضروريه التي كانت القوى الوطنيه تنتظرها اعتماداً على تاريخه الماضي .

ولماذا أسمي هذه المناقشات مناقشات بيزنطيه ؟

لا لان اكثرها في الواقع يدعو الى البهدله ، من مثل اقتراح احد اساتذة الاقتصاد المصريين ان يحمل كل مواطن مصري في جيبه « استمارة » وعليها علامة مئويه تشير الى مستواه الاخلاقي والعلمي والتجريبي والاخلاصي الخ. حينئذ ، قال هذا الاستاذ البعاته في اصول الاشتراكيه ، يستطيع الشعب ، بالاعتماد على هذه الاستمارات ، ان يختار ممثليه في مجلس الامة كما يختار المواطن ما يشاء من السيارات - أوستن ، شيفورليه أو فورد !

بل لان هذه المناقشات ، التي يدعي اصحابها انهم يفتشون عن طريقة لبناء الاشتراكية ، تشبه محاولة الذي يريد ان يبني طيارة مثلا ويتجاهل في الوقت نفسه كل كتب الحساب والجبر والهندسه والطبيعيات التي على أساسها بنيت الطيارات بنجاح في أماكن أخرى .

لم تظهر الاشتراكيه في الدنيا من يوم ما أعلن عبد الناصر انه اشتراكي . إن الحركة الاشتراكيه هي الاوج الذي وصله مسعى الانسانية عبر العصور للتخلص من الاستغلال والفقر والجهل والاستبداد . إن الحركة الاشتراكيه هي حركة الطبقة العامله التي وضعها التطور التاريخي في مركز المجتمع في عصرنا . والحركة الاشتراكيه عبرت على تجارب خلال اكثر من مئة سنه من أخطاء ومن نجاحات باهرة . وتحولت من حركة مثالية تعبر عن عواطف غامضة في قلوب ناس بشرفاء الى علم ثوري قائم الاصول والتجارب لحركة الطبقة العاملة الثوريه التي وضع التاريخ على عواتقها مهمة قلب المجتمع . والاشتراكية في وقتنا الحاضر لم تعد مسعى فقط إنما انتصرت وطُبقت في ثلث الكرة الارضيه ، ولم تنتصر إلا بقيادة الطبقة العامله وعلى أساس الاشتراكية العلميه ، الماركسية اللينينيه ، التي يحملها الشيوعيون الى العمال والى كل الانسانيه .

ماذا تقولون عن طالب يُريد ان «يخترع» قوانين الحساب والجبر والهندسة لوحده دون التجاء الى ما وصلت اليه الانسانية من نتائج في هذه العلوم ؟ إذا لم ترسلوه الى المستشفى فانكم تتهمونه على الاقل بالكذب وبتضييع الوقت .

إن تضييع الوقت ، نفس السياسة التي جرّت الى كل المهالك ، هو النتيجة العملية الوحيدة من كل هذه المناقشات البيزنطية التي تجري الان في القاهرة . لقد اعترف كاسترو انه كان في مطلع حياته السياسية معادياً للشيوعيه، ولكنه ، حين اقدم جدياً ، لا بعلق الحنك ، على بناء الاشتراكية في بلاده ، ادرك ان من واجبه الالتجاء الى علوم الاشتراكيه ، الى الماركسية اللينينيه ، ووحد الصف مع شيوعيي بلاده وأعلن بدون لف او دوران ان القيادة هي للطبقة العامله .

ولا مرة اعتقدنا ان عبد الناصر سيبني الاشتراكيه في بلاده ، ولكننا اعتقدنا ولا نزال نعتقد ان القوى التي يمثلها عبد الناصر تستطيع ان تسهم في معركة التحرر القومي من الاستعمار وقيوده الاقتصاديه . فبمقدار ما تسير هذه القوى ، على الرغم من كل تأرجحها ، مع هذه المعركة تلقى تأييد الشعوب المحبة للحرية وللسلم . أما الاشتراكية فلن يبنيها في مصر او في غيرها «ضباط احرار» . انما ستبنى ، كما بنيت في ثلث الكرة الارضيه ، بقيادة الطبقة العامله.

جهينة

اعوان سلطات الاضطهاد القومي يحاولون اسقاط الادارة الوطنية في مجلس كفرياسيف لتيسير المؤامرات على القرية المناضلة

كفر ياسيف - «في الاسابيع الاخيرة تجددت المؤامرات على رياسة وادارة مجلسكم المحلي الدمقراطية» .

بهذه الكلمات الخطيرة استهلت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانها الذي اذاعته على ابناء القرية وحذرتهم فيه من المؤامرة التي تحاك على ادارة مجلسهم .

وقالت الكتلة في بيانها:

«اجتماع بعد اجتماع عقد المؤتمرون باوامر الحكم العسكري والشين بيت ليبرمجوا مؤامرتهم التي تستهدف اسقاط الرئيس والادارة الحاليه للمجلس وكان اخر اجتماع لهم في بيت جميل مخائيل شحاده موظف وزارة الصحه . »

وتستطرد الكتله ،

«وعلمنا ان بين الذين اشتركوا في اجتماع التآمر في بيت جميل شحاده ، صاحب البيت نفسه مع رفيق شحاده وفوزي شحاده (عن كتله الزراعه والانشاء المبائيه). ولكل هؤلاء «مصلحة» واحدة تدفعهم الى التآمر ، ذلك انهم كلهم موظفون يريدون البقاء في وظائفهم «والترقي» فيها ولو على حساب خراب كفرياسيف ، كما توحدهم الرغبة في خدمة اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي .

«ان جميل شحادة المنتمي لحزب مبام يقوم بدور اساسي في التآمر لانه خائف على وظيفته في وزارة الصحة ، بعد ان اصبحت هذه الوزارة في يد حزب آخر غير حزبه . انه يريد تقديم خدمات للحكومه الجديدة التي يقف حزبه - المبام ، معارضاً لها ، حتى يؤمن بقاءه في وظيفته » .

ويروي المنشور تاريخ هذا التآمر .. ويقول انه ليس امراً جديداً ويضيف ان الالحاح في تنفيذ المؤامرة الان يعود الى ان الاستعدادات لتنفيذ مشروع المياه قد انتهت بعد ان تم الاتصال التلفوني وتحققت خدمات عديدة للقريه .

وتقول الكتلة ان توقيت المؤامرة قد اقترن بوضع قضية توسيع منطقة البناء في القريه على جدول الاعمال ولان الادارة الدمقراطيه تصر على توسيعها لتشمل «دار الغريبه» بينما تقاوم السلطات ذلك سيرا على نهجها القائم على خنق مدى القرى العربيه الحيوي.. فلهذا تريد السلطات مجلساً متهاوناً يتنازل عن حقوق القريه .

اما امل المتآمرين في النجاح هذه المرة فسببه تعديل وزارة الداخليه لنظام نزع الرياسه وجعل نزع الثقة برئيس مجلس محلي بأكثريه بسيطة لا بأكثرية ٦٠ بالمئة من الاعضاء .

وتدعو الكتلة جماهير كفرياسيف لاحباط المؤامرة على ادارة مجلسها المحلي كما احبطوا مؤامرات مماثلة في الماضي .

ويقول مراسلنا ، ان السلطات تقاوم رئيس وادارة مجلس محلي كفر ياسيف منذ ان وقف الرئيس والادارة في صفوف الشعب العربي وناضلوا لابطال الاضطهاد القومي ..

وخلال المعركة الانتخابيه للمجلس عام ١٩٥٩ وبعدها بذل اعوان الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي كل ما في وسعهم للحيلوله دون نجاح الكتلة الدمقراطيه اولا ووصولها الى الادارة ثانياً ..

آنذاك كانوا يشيعون ان الحكومة لن تساعد كفر ياسيف ولن تنفذ مطاليبها العادله مادامت ادارة المجلس المحلي بايدي يني يني والكتلة الدمقراطيه.

ولكن جماهير كفر ياسيف الوطنيه لم تأبه لذلك وادركت ان مصالحها الحقيقيه في خطر اذا ما نجحت السلطات في ايصال ادارة مهادنة لا تقف في الصفوف الاولى من النضال الوطني ..

ومرت الايام وحقق مجلس كفر ياسيف المحلي بادارته الدمقراطيه نجاحات جديه وصمد امام جميع المؤامرات على القريه ولذلك اشتد عداء السلطات له وبادروا لتنفيذ مؤامرتهم القديمة .

وحيال هذا لن يستنكف ابناء القريه من المعركة من اجل صيانة ادارة مجلسهم الدمقراطيه وتثبيتها .. فهم يعرفون الخطر الذي يكمن في ابعاد هذه الادارة عن مركزها ..

فرح الرجعية

وجدير بالذكر ان الصحافة المبائيه بدأت تهلل وتكبر قبل ان ينفذ اعوانها المؤامرة .. وبهذا الصدد كتبت جورزلم بوست تقول ، « عضوا مبام في مجلس محلي كفر ياسيف «اعضاء الائتلاف» مع اعضاء المباي الثلاثه سيتوحدون قريباً في ائتلاف جديد لابعاد رئيس المجلس السيد يني يني عن الكرسي » ..

هذا ما تأمله سلطات الاضطهاد القومي فليحذر ابناء كفر ياسيف من الخطر الجديد الذي يدهمهم .

رد على سيف الدين الزعبي «وتلميذه»

بقلم أ. زعبي

المرج

التصريحات الملتوية التي أدلى بها سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة - حيث قام مع رئيس بلدية تل ابيب بجولة في بعض الدول الاسيوية - هذه التصريحات تدل على مدى التآمر والخيانة التي يرتكبها هذا العميل بحق ابناء شعبه . فقد وقف يتحدث الى تلك الشعوب التي تحكم في مصيرها الاستعمار ردحاً من الدهر فسخر ابناءها ونهب ثرواتها واستباح حرماتها - وقف يقول ان اسرائيل تمد يدها للسلام ، ولكن الدول العربية لا تريد ذلك . وقد نسي سيف الدين الزعبي تلك القضية الانسانية وهي قضية عودة اللاجئين الى ديارهم التي شردوا منها ثم مضى يقول ان العرب في اسرائيل ينعمون بالحرية التامة وهم متساوون في الحقوق ويمارسون حرية التعبير وحرية الكلمة وهم ينتخبون ممثليهم في الكنيست .

لقد انعقد لسان سيف الدين الزعبي فلم يتحدث عن الحكم العسكري ولا عن انظمته ولا عما يقاسيه شعبنا من الاضطهاد القومي والتمييز . لقد نسي ان ابناء الاقليه العربيه يعيشون تحت انظمة الاحكام العسكريه الجائرة .

ولعل سيف الدين الزعبي يعيش في هذه الايام مخمور الاعصاب . وانا احد ابناء قومه وفرد من عائلته اتحداه واصرخ في وجهه لاقول له ان هذه التصريحات ما هي الا لتضليل الرأي العام ، وأعلن بان تصريحاته هي بمثابة تلفيقات يسمو بها خياله إرضاء لاسياده الحكام . فهو يعرف تماماً ، بل هو اكثر الناس معرفة بأحوال الاقلية العربيه وكيف تعيش هذه الاقليه في مدنها وقراها ، وكيف يعيش ابناء عائلته بصورة خاصه . لقد ارهقتهم السلطات بالضرائب الفادحه وهم يجابهون ازمات عديدة كالبطاله والعطش ولم يطرأ عليهم اي تحسن او تطور وهم يعيشون في مستوى منخفض وكأنهم يعيشون في العصور الوسطى ويرجع ذلك الى الاهمال الذي تبديه السلطات نحوهم .

والان اقف عند هذا الحد من الرد على تصريحات سيف الدين الزعبي لا تحول بقلمي الى تلميذ سيف الدين الزعبي الذي تتلمذ على يده وهو محمود رشيد زعبي الذي يدرس في جامعة امريكيه تدعى «ويسترت ريزيرف» في مدينة كليفلاند . ولننصت اليه وهو يدلي بتلك التصريحات التي نشرتها جريدة اليوم في عددها الصادر يوم الجمعه ٦١/١٢/١ . فبعد ان حذفت الكثير منها ابرزت صورته وهو يصافح رئيس بلدية كليفلاند وقد ظهر في الصورة وعلى شفتيه ابتسامة بدت وكأنها صفراء .

قال محمود رشيد انه لم يصطدم قطعياً بعداء يهودي نحو العرب ولكنه اصطدم بعداء عربي نحو اليهود. وتطرق الى حادثة حين كان مدرساً في احدى قرى الزعبيه فقال ، في ذات يوم دخل الى الصف تلميذ يحمل مسدساً خشبياً فسأله عن سبب ذلك فأجاب التلميذ لكي اقتل به اليهود . ثم يمضي ويقول ، ان اسباب هذا العداء تعود الى الدعاية المغرضه التي تطلقها الدول العربية المجاورة . وانه لم ينخدع بهذه الدعايه ولم يتأثر بها ثم يمضي ويقول انه بذل جهوداً كبيرة من اجل التفاهم والوئام بين الشبيبة العربيه واليهوديه . وهكذا ظهر التناقض الكبير في تصريحاته ، كيف يمكن ان يحل تفاهم ووئام بين الشبيبة العربيه واليهوديه حين يصور للشبيبه اليهوديه الشبيبة العربيه بأنها تتربص بها وتضمر لها العداء !!

ثم يستمر محمود رشيد في تصريحاته للصحف الامريكيه ويبدو انه اراد الاعتداد بنفسه فقال انه ولد في مدينة الناصرة وانه كافح طويلا من اجل تحصيل العلم .

لقد ولد محمود رشيد في قريتنا نين ولم يكن من مواليد الناصرة كما ادعى ، اما عن الكفاح الذي يزعمه لنفسه فقد طرد من البيت لسوء تصرفاته ثم التحق بمدرسة يهوديه في العفوله . وقد تلقى مساعدات ماليه لاكمال دراسته من مكتب رئيس الحكومه بمساعدة مستشاره في ذلك الوقت (ديفون) مقابل خدمات منحها للمباي ولسيف الدين الزعبي . ولقد طلب مرات عديدة ان يتهود ولكن طلبه اهمل ورفض . وقد كتب مقالا في مجلة دفار مشفوع حشاه بالكذب والافتراء على قوميته ودينه ، وادرك محمود رشيد ان مستقبله معلق برضاء اسياده فباع نفسه بثمن بخس ودراهم معدودة .

واخيرا فليس من الغرابه في شيء ان يظهر بين صفوفنا مثل هؤلاء الاقزام الذين يخونون قضايا شعبهم ويضحون بأبناء قومهم على مذبح الانانية والاهواء .

عقلية حاكم عسكري

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — رفض الحاكم العسكري في كفرياسيف اصدار تصاريح السفر لعدد من عمال قرية المكر مما سبب حرمانهم من الوصول الى اعمالهم واعالة عائلاتهم .

وهو ينتقم من العمال بسبب اقاربهم . فقد قال لمحمود علي دبس انه لم يصدر له التصريح لانه غاضب على اخيه محمد علي دبس .

وكان محمد علي دبس رفيقاً في الحزب الشيوعي ولكنه ترك الحزب ومع ذلك فلا يزال الحاكم غاضباً عليه وعلى جميع افراد عائلته ويرفض ان يصدر لهم التصاريح للذهاب الى اماكن عملهم .

وعود بقروض لم تنجز .. ومدرسة مثل البدو الرحل

بقلم محمد فايز سلامة

مجد الكروم

لا يقل عدد سكان مجد الكروم عن ثلاثة آلاف نسمة وهم يعيشون في ازمات كثيرة .

فمشروع المياه الذي بدأ العمل فيه قبل سنتين تقريباً توقف لان عملاء الحكم العسكري عرقلوا تنفيذه وقد بدأت المرحلة الثانية منه بمبادرة شباب القرية . وكان امنون لين أثناء معركة الانتخابات قد وعد القرية بقروض من الحكومة ، ودفع الاهالي ثمن اكثر من ٤٠٠ سهم . ولكن الحكومة لم تقدم القروض التي وعدت بها ونسي امنون لين اقواله .

اما شارع القرية فلا يزال في حقيقته ارضاً وعرية . وبهذا الصدد وعد امنون لين ايضاً بتقديم المساعدات ولكن هذا الوعد ذهب مع الريح .

اما صندوق المرض فهو نفسه مريض من قلة الادويه . والطبيب يسأل المريض عن مرضه ويعطيه المحبوب وهو يقرأ جريدة !

والمدرسة مثل بيت البدو الرحل، فكلما قل الماء ينتقل التلاميذ الى مكان آخر يوجد فيه ماء وهكذا ينتقل التلاميذ من بيت الى آخر ويقعدون على الارض من قلة المقاعد .

اما المجلس المحلي الذي اعلن وزير الداخليه عن قيامه قريباً فقد بدأ أجراء الحكم العسكري الصراع على تأليفه منذ الان . وراحت الاشاعات تقول انه سيتألف من اربع اعضاء من الاذناب وعضوين من احدوت هعفودا ، وعضو من المبام وعضو من المتدينين .

اما الشيوعيون فلن يكون لهم اي عضو وكأنما لا يوجد في القرية شيوعيون!

إننا باسم أهالي القريه نطالب بيده العمل في مشروع المياه وبتصليح شارع القريه وبزيادة الادوية في صندوق المرض وباجراء فحص دقيق للمرضى وببناء مدرسة جديدة والعمل على قيام مجلس على منتخب.

تهاني

الى الرفيق كمال نزال وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه

فرعا نحف

***

تهانينا الى ،

الرفيق محمد فايز سلامه بمناسبة زواجه .

والى الرفيق محمد سعيد شعبان بمناسبة شفائه من عملية جراحيه .

والى الرفيق محمد خليل حود وعروسه سعاد بمناسبة زواجهما .

والى الرفيق احمد حسين ناصر وزوجته بمناسبة ولادة مولودهما الجديد زياد .

الحزب الشيوعي

فرع مجد الكروم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

صورة كفى

قبل ذهابي - مندوباً - الى المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قال لي أبي أتمنى لكم النجاح والمثابرة في عملكم . بعد ذلك خرجت من البيت واذ برجال «الشين بيت» وعملاء المباي يلاقون أبي ويحدثونه بخصوصي : كيف تسمح لابنك أن يكون شيوعياً ومندوباً في المؤتمر ... أنت تعرف ان مبدأ الشيوعية هو مبدأ هدام . اننا نرجو منك ان تشدد الكلمات القاسية تجاه ولدك لكي يعلن براءته من هذا الحزب .

وعند رجوعي الى البيت وجدت أبي وأمي ينتظراني ويستقبلاني بالصراخ واللوم : انت خرّبت بيتنا . انت تريد ان «يدفعونا» ضرائب باهظة ! أنت .. أنت ..!

وعندما سمعت هذه الاقاويل بدأت أهدىء من روعهما واشرح لهما ماهية الشيوعية والاشتراكية واتحدث لهما عن روح الاخوة اليهودية العربية التي تتجلى في صفوف هذه الحركة .

اني أصرخ في وجه هؤلاء الاذناب : كفاكم نفاقاً وفساداً أيها الخونة . انني سأبقى شيوعياً مناضلا محافظاً على نظام الحركة ورفاقها حتى ادفن في تراب هذا الوطن .

محمد جبر قسوم - سخنين

رسائل القراء

مناورات للتخلص من حقوق عامل

وصلت الينا من مصطفى محمد قشقوش من قرية نحف رسالة يستنكر فيها بشدة معاملة المسؤولين في كيبوتسات احدوت هعفودا . وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

« انا اعمل في احد الكيبوتسات التابعة لحزب احدوت هعفودا . وقد فكر المسؤولون في الكيبوتس بفصلي من العمل دون اي تعويض بعد مرور سنة وسبعة اشهر على عملي في هذا الكيبوتس . فأخذوا يتذمرون من قلة العمل ويقولون اليوم لديك استراحة وغداً او بعد غد لا تحضر الى العمل . وقصدهم من وراء ذلك ان اترك بنفسي العمل لكي يتخلصوا من حقوقي عندهم.

اني اطالب بالكف عن هذا الاسلوب العدائي حيالي ..

لماذا غُرم بليرة ؟

ووصلتنا من الرفيق احمد حسن ناصر من مجد الكروم الشكوى التالية :

بتاريخ ٦-٩-٦١ حكمت علي محكمة الصلح بعكا في قضية حسن سلوك بمبلغ ٥٠ ليرة على ان ادفعها على ثلاثة اقساط .

وبعد شهرين من دفع القسط الاخير وقدره ٢٠ ليرة تسلمت تبليغاً من المحكمة بضرورة دفعه . فتقدمت للحاكم وابرزت الوصل بالمبلغ المدفوع .

ولكن الحاكم حكم عليّ بمبلغ ليرة واحدة «مصاريف دعوى» او بالحبس ١٥ يوماً .

وقد اضطررت الى دفع مبلغ الليرة .

انني ارجو نشر هذا النبأ واطلب تفسيراً قانونياً ؟

في العالم العربي

الامم المتحدة تدعو الى استئناف المفاوضات الفرنسية الجزائرية

لي موند: ان مباحثات فرنسا الجزائر السرية وصلت الى نتائج ايجابية

نيويورك ـ ناشدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كل من فرنسا والجزائر استئناف المفاوضات بينهما بقصد تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله ووحدة تربته ..

وقد أقر هـذا القرار أو النداء بـ ٦٢ صوتاً مقابل لا شيء وامتناع ٣٨ مندوباً عن التصويت .. وقد تغيب عن الاجتماع مندوبو اربع دول بينها مندوب فرنسا الذي تعمد التغيب وقاطع الجمعية العامة منذ ان بدأ البحث في قضية الجزائر ..

انباء المفاوضات

وفي الوقت ذاته تلح الصحف الغربية في نقل انباء مفاوضات سرية تجري بين الجزائر وفرنسا .

وقد اذاعت لي موند الفرنسية ان نتائج المباحثات بين الطرفين ايجابية وهي تحظى بتأييد الزعيم الجزائري المعتقل في فرنسا محمد بن بلا .. ونضيف ان بن بلا سيكون احد الموقعين على الاتفاق بين الجانبين .

العمانيون يشددون نضالهم

اذاعت وكالة الانباء الصينية نبأ مقابلة اجراها مراسلها في القاهرة مع مدير مكتب امامة عمان هناك حيد بن سلمان وقالت عن لسان بن سليمان ان العمانيين يشددون نضالهم ضد الاستعمار من اجل تحقيق الاستقلال.. وان عملياتهم العسكرية ضد المستعمرين البريطانيين ازدادت في الايام الاخيرة.

وقال بن سليمان ان البريطانيين يعززون قواتهم في عمان بجنود يأتون بها من البحرين وعدن وكينيا .. وان كميات كبيرة من الذخائر تصل الى تلك القوات الاحتلالية.

وتضيف الوكالة ان مدير مكتب امامة عمان حيد بن سليمان شجب في حديثه مع مراسلها الاستعمار الامريكي الذي يؤيد الاستعمار البريطاني في سعيه لقمع كفاح العمانيين وقال: المستعمرون يتعاونون سوياً على تنفيذ المؤامرات ضد الشعوب في كل مكان .

وفي نهاية حديثه قال بن سليمان ان المساعدة العالمية التي تصل الى العمانيين تلهمهم في ثورتهم الوطنية وستعجل في تحقيق النصر على العدو المشترك ..

هذا واحتدام المعارك في عمان قد عقب قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي أيد حق العمانيين في الاستقلال ودعا الى جلاء القوات البريطانية .

وقد كان القرار لطمة قوية للاستعمار البريطاني الذي يزعم ان ثورة العمانيين هي تمرد على سلطان مسقط الحاكم الشرعي في عمان!!

المحكمة تأمر السلطات (بقية)

المحامين ، هل تشكون في انهم قتلوا على الحدود ؟

ـ المحامي بريمور ، ان كل البلاد حدود .

ـ المحامي هرتسبرغ ، من الممكن قتلهم بالضرب على بعد ٣ كيلومترات من الحدود ثم يحضروا الى الحدود . وكل هذا يجب التحقيق فيه .

ويرافع في هذه القضية المحامون حنا نقارة من حيفا وفيشل هرتسبرغ وابراهام فيسمان ويعقوب بردور من تل ـ ابيب .

وتقول جورزلم بوست ان المحامي بريمور صرح لها بانه سيستدعي «ضابط الارتباط» في حيفا الذي ابلغ عائلات الضحايا بوفاة الفتيان الثلاثة .

وكان الشاهد شاما قد ذكر ان «ضابط الارتباط» بين بلدية حيفا والسكان العرب في المدينة هو الذي ابلغه بوفاة شقيقه (جورج شاما) .

تم تحرير جوا (بقية)

الامن من القيام بعمل ما سيثير الفوضى في العالم ويقضي على الامم المتحدة !!! ولكن المندوب السوفياتي فالرن زورن رد قائلا ان رفض مجلس الامن للاقتراح الامريكي ـ الغربي لا يدل على ضعف الامم المتحدة بل هو أحد فضائلها .

وفي مؤتمره الصحفي في القاهرة صرح كريشنا منون وزير الدفاع الهندي الذي كان في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك ان قضية جوا انتهت بعودة الاقاليم الهندية الى الوطن الام .. واضاف ، ان الهند لم تخرق ميثاق الامم المتحدة .. فالعمليات الهندية لم تكن عمليات عسكرية بل عملية اعادة جوا الى الوطن الام ... ونحن لا نشعر بالكره نحو البرتغاليين ونريد ان تكون لنا علاقات ودية معهم .

هذا وتقول الانباء ان الحياة عادت الى سيرها الطبيعي في جوا وديو ودمان .

لافون وزير الدفاع السابق (بقية)

بين السلطات والحكومة عن طريق الفرض والاكراه . وقال في الانظمة الدمقراطية تحجب عن العيون الصلة بين الحكم والصحافة اما عندنا فقد وصلنا الى نقطة يجب معها ان نصلي باننا تجاوزنا الحد الدقيق بين البيانات المتبادلة وبين فرض الطريقة ، بمختلف الوسائل التي تظهر فيها الصحف .

وقال لافون ، ان الاحزاب عندنا فقدت الطابع المثالي وتحولت الى «آلات اقيام الحكم وتوزيعه» . ووسط ضحك الصحفيين قال لافون « وعندنا من غير الممكن احتلال الحكم!» واضاف ان الجهاز احتل مكان المثل ، انني لا اريد ان النفس اي مختل بنفسه يتجه نحو الرهبة (الاشارة لبن غوريون) .

واستهزأ لافون من «درة» بن غوريون القائلة بان اسرائيل نور لغير اليهود . وقال ان اسرائيل ستبقى صغيرة حتى لو اصبحنا ٣ او ٤ ملايين نفس .

الكنيست تبحث في اقتراح الحزب الشيوعي

نزع الثقة بالحكومة

فلنسكا : عدم تأييد حق الصين الشعبية في مقعدها بالامم المتحدة يتناقض مع المصلحة القومية لاسرائيل ومع مصالح السلام العالمي .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحثت الكنيست في اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة بسبب عدم تأييد الوفد الاسرائيلي ، في الامم المتحدة ، حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها الشرعي في هيئة الامم ومؤسساتها . وباصوات كتل الائتلاف الحكومي وكتلة «اغودات اسرائيل» وضد اصوات النواب الشيوعيين رفض اقتراح نزع الثقة بالحكومة وامتنعت باقي كتل المعارضة عن التصويت .

غير ان رفض اقتراح نزع الثقة لم يحل دون نشوب نقاش شامل جدي ، للمرة الاولى ، بصدد العلاقات الاسرائيلية ـ الصينية في الكنيست . وقد القت الكتل الممتنعة عن التصويت بيانات انتقدت فيها ، بشكل او بآخر ، الموقف الحكومي من هذه القضية الهامة .

وقد قدمت اقتراح نزع الثقة بالحكومة الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية . وقالت في كلمتها ان موقف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة من هذه القضية يتناقض مع العدل الاولي ويتعارض مع الضرورة القصوى الملزمة اسرائيل باتخاذ الخطوات الجدية لتعميق جذورها بين شعوب آسيا وافريقيا ، ويتناقض مع مصلحة جميع الشعوب في شمول المنظمة الدولية وفي التعايش السلمي بين كل الدول ،

فقضية تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة هي اليوم احدى القضايا الدولية الكبيرة . وعدم قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة انما هو واحد من السخافات الكبيرة السائدة في هذه المنظمة الدولية . وموقف اسرائيل من مطلب الصين باخذ مقعدها الشرعي في هذه المنظمة هو المحك لماهية ووجهة السياسة الاسرائيلية .

واوضحت النائبة الشيوعية كيف ان الوفد الاسرائيلي ايد الاقتراح الامريكي الذي ينص على ان اتخاذ قرار في هذه القضية يجب ان ينال اكثرية الثلثين ، وهو اقتراح يرمي ، في الاوضاع الراهنة ، الى افشال قبول الصين في الامم المتحدة .

واشارت الرفيقة فلنسكا الى ان دولا عددها ٣٦ دولة قد ايدت الاقتراح السوفياتي بقبول الصين الشعبية وطرد عصابة شان كاي شيك ولكن اسرائيل لم تكن بينها مع انه كان بين هذه الدول من ينتسب الى الحلف الاطلنطي كبريطانيا والدول الاسكندنافية وذلك رغم الضغط الامريكي عليها .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان تأييد الوفد الاسرائيلي الاقتراح الامريكي (حول ضرورة الحصول على اكثرية الثلثين) وتأييده لاقتراح ابقاء عصابة شان كاي شيك في الامم المتحدة معناهما الوقوف بصراحة ضد حق الصين الشعبية الذي لا يتزعزع بان تكون ممثلة في الامم المتحدة .

وتعرضت النائبة الشيوعية في كلمتها الى المراءاة التي ظهرت في اقوال بن غوريون في اجتماعه بالصحفيين في ٢٩ نوفمبر الماضي . فقد قال بن غوريون ، انه لا يعرف لماذا تمتنع الصين عن اقامة علاقات عادية مع اسرائيل . وقالت الرفيقة فلنسكا كان من الممكن الافتراض ان حكومة اسرائيل قد قررت من جانبها تغيير الموقف السلبي الذي وقفته خلال كل السنوات الماضية من حق الصين الشعبية في ان تكون ممثلة في الامم المتحدة . ولكن لم يمض سوى اسبوعين حتى اتضح ان حكومة بن غوريون تواصل في هذه السنة الخط الذي انتهجته حكومات بن غوريون الماضية .

وقالت الرفيقة فلنسكا في ختام كلمتها ، ان معنى تصويت الوفد الاسرائيلي هو (١) الانجرار الاعمى وراء امريكا في امور تسمح حتى دول في حلف الاطلنطي لنفسها باتخاذ موقف منفرد مستقل . و (٢) الوقوف ضد شعوب آسيا التي تؤيد باكثريتها الساحقة طلب الصين الشعبية العادل و(٣) تأييد قوى الظلام من فصيلة شان كاي شيك خلافاً لمصلحة اسرائيل .

وحيال هذا كله طلبت الرفيقة فلنسكا نزع الثقة بالحكومة .

ابا ايبان يرد

وحاول وزير المعارف ابا ايبان الذي رد باسم الحكومة ، ان يطمس خطورة تصويت الوفد الاسرائيلي وزعم انه «طرا تقدم في موقف اسرائيل»!! ثم حاول تبرير تأييد اسرائيل للاقتراح الامريكي باسباب شكلية فقط .. وقال ان الوفد الاسرائيلي لم يؤيد الاقتراح السوفياتي لسبب «اعتبارات تتعلق بالسلام في الشرق الاقصى»!!

الحيروت «ينتقد»

وانتقد الحيروت سياسة الحكومة وهاجمها على موقفها من الامتناع الى التأييد المتحفظ .

الاحرار

وقال نائب «الاحرار» مراري ان الحكومة لم تفعل شيئاً من اجل الصداقة مع الصين .

المبام

وتكلم النائب المبامي برزلاي فقال انه لا يثق بالحكومة ومع ذلك فليس من الواجب تجديد اقتراحات عدم الثقة بالحكومة في بداية عهدها . واعلن انه يعارض في تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ودعا الى عدم المساواة بين الصين الكبيرة والطائفية التي طرده الشعب .

معروف الدواليبي يؤلف وزارة سوريا

دمشق ـ اوكل رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي الى معروف الدواليبي مهمة تأليف الوزارة الجديدة ..

ومعروف الدواليبي كان في يوم من الايام من زعماء حزب الشعب .. وتقلب في اتجاهات سياسية مختلفة.. وكان من الاوائل بين الزعماء العرب الذين دعوا الى عقد اتفاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي ..

وفي عام ١٩٥٣ اوكل اليه تأليف الوزارة ولكنه لم يبق رئيساً للوزارة اكثر من ٢٤ ساعة فقد وقع انقلاب اديب الشيشكلي وقضى على النظام البرلماني .

الجمعية العامة (بقية)

لتنفيذ مخطط كنيدي الذي أشيع قبل اشهر وقيل انه يقوم على اعادة ١٠ بالمئة من اللاجئين الى وطنهم وتوطين الباقي في الدول العربيه .

ولكن من المؤكد ان نتوقع نضالا ناجحاً لاحباط المخطط الامريكي، ومن العوامل التي تساعد على ذلك تأييد المعسكر الاشتراكي الذي ظهر واضحاً في موقف الاتحاد السوفياتي من القضيه (طالب بحق اللاجئين في العودة انظر الاتحاد العدد الماضي)، ويقظة اللاجئين انفسهم وتضامن الشعب العربي مختلف اقطاره معهم ،

اما حكومة اسرائيل ، كان لها هذا القرار درساً .. فسعيها لاستصدار قرار يدعو الى مفاوضات بين الطرفين ـ مفاوضات تتنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ـ فشل وعادت الامم المتحدة فأكدت ان حق اللاجئين في العودة لا يمكن ان يمس .

الدائرة العربية اتخذت قراراً يمكن العمال العرب من انتخاب مجالس عمالهم

جورزلم بوست تقول:

الصحيفة تقول ان عمال الناصرة سينتخبون مجلسهم قريبا .. وبارتال مدير الدائرة يعد بحل الدائرة العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جورزلم بوست يوم امس تقول ان اعضاء الهستدروت العرب الذين حتى الان كانوا تحت اشراف الدائرة العربية ، سيتمكنون في المستقبل من انتخاب مجالس عمالهم او الانتساب الى مجالس قائمة في منطقة سكناهم .

وقد اتخذ هذا القرار في الدائرة اول امس (اي يوم الاربعاء) نتيجة توصية قدمها مدير الدائرة موشه بارتال.

وحسب الخطة التي عرضها بارتال سيتمكن اعضاء الهستدروت العرب في الناصرة من انتخاب مجلس عمال عرب وهناك برنامج ابناء بيت للهستدروت في الناصرة سيكون الاول من نوعه في المناطق العربيه .

وقالت جورزلم بوست ان بارتال صرح لمندوبها قائلا ، واذا نجحت الحملة لضم الاعضاء العرب كلياً في الهستدروت فسوف تحل الدائرة التي يرأسها خلال بضعة سنوات .

اندونيسيا قد تلجأ (بقية)

هذا وقد ناشد سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت رئيس جمهورية اوندونيسيا ورئيس وزراء هولندا عدم اللجوء الى اي خطوة تهدد السلام العالمي وان يعملا على حل المشكلة بالطرق السلمية .

قانون الهستدروت الشتوي الجديد لعمال البناء

وردت الينا عدة اسئلة وشكاوي تتعلق بحقوق عمال البناء في حالة ايقاف العمل بسبب المطر.

و« الاتحاد » تنشر فيما يلي نص توجيهات مركز هستدروت (نقابة) عمال البناء بهذا الخصوص والتي يتوجب على جميع المقاولين مراعاتها والعمل بها :

أ ـ العمال الذين يخرجون للعمل فيبطل المطر او تحصل زوبعة رمليه ، يتقاضون أجرة اربع ساعات حتى ولو لم يبدأوا العمل .

ب ـ بالنسبه للعمال العاملين لا يحق للمقاول ان يطلب منهم عدم الحضور الى العمل خوفاً من المطر .

ج ـ في حالة قيام المقاول بطلب عمال من مكتب العمل من حقه ان يربط ذلك بحالة الجو .

د ـ اذا اشتغل العامل ٤ ساعات خلال اليوم فيتقاضى اجر يوم كامل واذا اشتغل ٣ ساعات فيتقاضى اجر ٧ ساعات واذا اشتغل ساعتين فيتقاضى أجر ست ساعات .

وفي جميع الحالات التي يبدأ فيها العامل عمله يتقاضى اجر ٥ ساعات.

هـ ـ على العمال في هذه الحالة ان يكونوا في مكان العمل وعلى صاحب العمل ان يضمن وجود مكان ملائم لحمايتهم من المطر والزوابع .

و ـ العامل الذي يترك بنفسه مكان عمله يتقاضى فقط اجرة الساعات التي اشتغلها . اما اذا طلب منه المقاول البقاء فيتقاضى اجرة يوم كامل .

ز ـ واذا عطل المطر منذ الصباح وحضر العمال بعد توقفه الى العمل ولم يكن تحذير سابق من طرف المقاول فيجب تشغيلهم وتدفع لهم الاجرة وفقاً للشروط المذكورة اعلاه .

نجاح اضراب عمال التنظيفات في حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد — تظاهر المئات من عمال التنظيفات المضربين يوم الثلاثاء الماضي في شوارع حيفا وامام دار البلدية مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم. وانضم الى العمال المضربين جميع عمال التنظيفات اليوميين وبذلك وصل عدد العمال المضربين الى ما يقارب ال ٣٧٠ عاملا .

وقد اضطرت ادارة البلدية بعد مفاوضات مع وفد العمال المضربين الى الاعتراف بعدالة مطالب العمال المضربين والتعهد بعقد اتفاقية عمل جديدة معهم . كذلك تعهدت بنقل العمال اليوميين الدائمين اصحاب الاقدمية في العمل الى العمل بمعاش شهري وبنقل العمال الذين اشتغلوا اكثر من سنة الى العمل الدائم ، وباقامة حمامات الى جانب مخازن ادوات عمال التنظيفات .

كما تعهد ممثل لجنة العمال في بلدية حيفا بأخذ طلبات عمال التنظيفات بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل بعين الاعتبار مثلها مثل بقية طلبات عمال البلدية الاخرين .

وعلى أثر ذلك اجتمع جميع عمال التنظيفات المضربين في كنيس في وادي الصليب وقرروا الرجوع الى العمل وانهاء الاضراب الذي بدأوه يوم الاحد الماضي .

وهكذا بنضالهم اضطر عمال التنظيفات البلدية الى احترام مطالبهم العادلة .

اليوم الجمعة ١٢-٢٢ صدر

الجديد عدد ١٢

بهذا العدد تودع «الجديد» المجلة الادبية التقدمية الاولى في البلاد عامها الثامن من عمر كفاحها الادبي والثقافي والسياسي ، وتحمل الى القارىء شعلة الامل بالغد الانساني والحرية والاشتراكية ...

كتب فيه :

اميل حبيبي يناقش نقاشاً علمياً اعداء الشيوعيه في اسرائيل ، ويدحض الاكاذيب التي يحاول اعداء الشعب او خصومه في بلاد كثيرة من ضمنها اسرائيل خداع الشعب وابعاده من حقيقة الشيوعيه المنورة ..

اميل توما يواصل بحثه عن الادب العربي في العقد الاخير ، ويضع امام القارىء التطورات السياسيه التي استجاب لها الادب الحر ، وتخلف عنها الادب الرجعي ..

محمود درويش يكتب حديث الشهر ، ويتحدث فيه عن اهمية معركة القلم في حياتنا ، وعن دور الجديد في هذه المعركة ..

حنا ابو حنا يعالج ويحلل قصائد الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي في ديوانه « اشعار في المنفى »

كذلك يستعرض العدد النقاش الهام في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي حول قضية الادب والفن ..

شطحات في تاريخنا الادبي يكتبها « ابو نبزك »

مطالعات : اعدها ، ابو نازك

اما القصص فهي : لا يا بونا ـ لمارون عبود
الزوجة المجهول ، قصة اوزبيكية
بزوغ القمر ـ مسرحية انسانية من ايرلندا

والقصائد : العاشقة الفقيرة ، لمحمود درويش
الرسالة الاخيرة ، سالم جبران
لبنان يا خمري وطيبي ، محمد الجواهري
شهيد الحرية في ليلة التنفيذ ، هاشم رفاعي
الحب — قصيدة من كوبا .
ودعت النزل ، ليوليس بولس

وغيرها من الاخبار الادبية والفنية ومقالات قصيرة اخرى

كلمة الاتحاد [بقيه]

فمن الناحية الواحدة هناك عدد من المثقفين العرب الذين يتخرجون من الجامعة العبرية ومعهد التخنيون بقدر وافر من الكفاءة ومع هذا لا يجدون في جهاز الحكومة وظائف تليق بقدرتهم .. ان الابواب توصد امامهم لانهم عرب وحسب .. وهناك امثلة عينية على هذه الحقيقة يعرفها اشكول او غيره من الوزراء ..

أما من الناحية الثانية فسياسة التعليم في المحيط العربي لا تهدف مطلقاً الى تزويد العرب بالعلم والمعرفة بل تهدف الى تيئيسهم من فائدة مواصلة علومهم الثانوية اولا .. والى تجهيلهم اذا واصلوا طريقهم .. والى اسقاطهم اذا ما وصلوا بعد كل هذا الى امتحان الاجتياز ..

وعلى الرغم من الوعود التي يطلقها المسؤولون لتحسين التعليم في الميدان العربي .. فالتعليم العربي يتدهور ـ والسقوط في امتحان الاجتياز مستمر .. والآفاق امام الطلاب العرب مظلمة ..

والوضع لا يختلف في ميدان التدريب المهني .

فحسب الاحصاءات الرسميه بلغ عدد الذين يتدربون مهنياً في معاهد التدريب ٨٩ عربياً ... وفي المدارس الزراعيه ٤٧ عربياً .. وفي دار المعلمين ١١٧ عربياً .

فهل يحق لاشكول او لغيره ان يزعم ان الحكومة ساعية لحل مشكلة الشبيبة العربية عامة او الشبيبة المثقفة خاصه .

ثم ما هو اتجاه الحكومة العلم حيال المثقفين العرب ؟

لقد ظهر هذا الاتجاه ايام الانتخابات حين كان المباي يريد الاصوات العربيه ويتودد لكسبها الى المثقفين العرب .. آنذاك أعلن اشكول عن دورة تدريب ينتسب اليها عدد قليل من المثقفين العرب ليصبحوا ... «جباة» ضرائب ...

ان الحكومة لم تفكر مثلا في دورات تدريبية لغير المعلمين والجباة ... اذ لو ارادت لكان في وسعها ان تختار عدداً من المثقفين العرب ليواصلوا دراستهم بمساعدتها الجوهريه في الجامعة العبريه او في غيرها من المعاهد العليا ..

لقد برهن العرب عن رغبتهم القوية في تحصيل العلوم ... وقاوموا سياسة التجهيل بقدر ما استطاعوا ... حوالي مئة منهم وصلوا الى الجامعة العبرية على الرغم من جميع العراقيل .. وثلاثون وصلوا الى التخنيكوم .. فأي مستقبل تعده الحكومة لهؤلاء ؟

كيف عاملت الخريجين الذين سبقوا هؤلاء ؟

ان القضية ليست قضية كفاءات بل هي قضية اضطهاد قومي .. والقضاء على الاضطهاد القومي في جميع الميادين يمكن ان تسير قضية المثقفين ... وقضية الشبيبة العاملة والمثقفة نحو حلها ...

فابطال الاضطهاد القومي يعني ابطال التجهيل .. وابطال التمييز العنصري يعني تطوير الكفاءات العربيه وحل مشكلة العمل الكريم .

ولهذا فكما كانت قضية المثقفين قبل تصريح اشكول الاخير في الكنيست لا تزال بعد ذلك التصريح ـ قضية نضال لابطال الاضطهاد القومي وفتح أبواب الرزق الكريم امام المثقفين العرب ... أمام الشباب العربي عامة ـ العامل والمثقف.

يا عمال العالم اتحدوا



٢٦ كانون الاول ١٩٦١
١٨ رجب ١٣٨١
العدد ٦٦ السنة الثامنة عشرة
19 טבת 5722
26 . 12 . 1961
No. 66 Vol. XVIII

אל־אתיחאד מחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) Al-Ittihad

اسرائيل تكرر النفط الايراني لمصلحة "المانيا الغربية"

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة النفط الالمانية الغربية «بلات» في عددها الاخير ان اسرائيل تكرر في حيفا النفط الايراني لمصلحة المانيا الغربيه.

وقالت الجريدة ان عملية التكرير في حيفا تجري وفقاً لاتفاقية عقدتها شركة النفط الالمانية الغربية «ايدوليتفيل» وحكومة اسرائيل. وان هذا النفط يصل الى حيفا في ناقلات النفط حتى ايلات ومن هناك في انبوب النفط الذي يصل بين ايلات ومنشئات التكرير بحيفا.

مباحثات اقتصاديه بين الاتحاد السوفياتي والجمهوريه المتحده

أذاع راديو القاهرة ان مباحثات اقتصادية هامة بدأت في موسكو بين سفير الجمهورية العربية المتحدة مراد غالب وانسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي.

وقد عقبت الصحف المسائيه الاسرائيليه «معاريب» و«يديعوت احرنوت» على صفحاتها الاولى على هذه المباحثات وقالت انها تمهد لاتفاق اقتصادي جديد بين القطرين سيشمل على تزويد الجمهورية العربية بالسلاح.

عيد الميلاد المجيد

احتفلت الطوائف المسيحية الغربية بعيد الميلاد المجيد. والاتحاد تهنئ المسيحيين بهذا العيد وتتمنى ان يسود عليهم والسلام يظلل العالم.

كنيدي ومكملان لم يخففا التوتر الدولي بل شدداه

الزعيمان الغربيان اتفقا على اجراء التجارب النووية.. مكملان سيجتمع قريبا باديناور.. استمرار المماطلة بشأن المفاوضات لحل مشكلة برلين.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «لم يهدف الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان في اجتماعهما في برمودا الى تخفيف التوتر الدولي بل قاما بتشديده».

هذا ما جاء في تعقيب نشرته برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي على اثر اجتماع كنيدي ومكملان..

وكان هذا الاجتماع قد انتهى ببيان جاء فيه ان الزعيمين الغربيين قد اتفقا على استئناف الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي بشأن المفاوضات لحل مشكلة برلين الغربيه.. وعلى استئناف التجارب النوويه في الفضاء الخارجي (اما التجارب النوويه تحت الارض فالولايات المتحدة تواصلها باستمرار في هذه الايام).

وقد اذاعت المحافل الموثوقه ان الولايات المتحدة تنوي القيام بتجاربها النوويه اذا فشلت المباحثات بين الشرق والغرب بشأن برلين الغربيه وكانت البرافدا على حق حين قالت ان الرئيس الامريكي طالب رئيس الوزراء البريطاني بالسماح الولايات المتحدة في اجراء التجارب النوويه باستمرارها في المحيط الهادي.. فقد اذاعت الانباء امس ان بريطانيا وافقت على ان تجري الولايات المتحدة تجاربها في جزر كرسمس في المحيط الهادي..

خلاف بين كنيدي ومكملان

ومع ان البيان المقتضب الذي أذيع اثر اجتماع الزعيمين يؤكد اتفاقهما الا ان وكالات الانباء الغربيه قالت ان رئيس الوزراء البريطاني اعرب عن اعتقاده بوجود دلائل توحي بان الاتحاد السوفياتي مستعد لعقد اتفاق معقول بشأن برلين بينما اكد الرئيس كنيدي على ان الاتحاد السوفياتي متصلب في موقفه..

وتضيف الوكالات ان الزعيمين قررا ترقب الامور حتى يتبينا موقف الاتحاد السوفياتي ويحكما فيما اذا كان من الممكن عقد اتفاق بشأن برلين الغربيه.!! وكل هذا يوحي ان الدول الغربيه لا تزال ماضيه في سياسة المماطله بشأن حل مشكلة برلين الغربيه بالمفاوضات.

اجتماع اديناور ومكملان

واول امس اذاعت وزارة الخارجيه البريطانيه ان رئيس الوزراء البريطاني ينوي زيارة بون عاصمة المانيا الغربيه بصحبة وزير خارجيته لمباحثة مستشار المانيا الغربيه اديناور حول قضية برلين الغربيه لاطلاعه على مشاوراته مع الرئيس الامريكي كنيدي.

وستتم الزيارة في ٩ كانون الثاني عام ١٩٦٢.

بتشجيع الامريكيين يواصل تشومبه نسف وحدة الكونغو وتوطيد مواقع المستعمرين

حيفا – مكتب الاتحاد – نكث الخائن الانفصالي تشومبه الاتفاق الذي عقده مع رئيس وزراء الكونغو المركزية ادولا واعترف فيه بالسلطة المركزية على كاتنغا؛ فما ان عاد الى اليزابتفيل حتى أعلن أنه سيوفد الى ليوبولدفيل بعثة «برلمانية» لتباحث الحكومة المركزية بشأن تعديل الدستور الكونغوي.. بحيث يتغير النظام المركزي فيصبح نظاماً اتحادياً.

وقد حمل ناطق بلسان الحكومه المركزيه على تشومبه فقال ان تشومبه يطالب بالمفاوضات مع الحكومة المركزيه كلما اقترب من الهزيمه..

وفي الوقت ذاته انتقد أوثانت سكرتير عام الامم المتحدة بريطانيا بسبب مساعدة السلطات في روديسيا الشماليه للخائن الانفصالي تشومبه.. وقد جاء هذا الانتقاد اثر اذاعة انباء نقل الاسلحة من روديسيا الشماليه الى كاتنغا بالطائرات وبوسائل أخرى..

ولاول مرة وضعت حكومة الكونغو المركزيه تحت تصرف قيادة الامم المتحدة في البلاد ١٠٠٠ جندي من جنود جيش الكونغو الوطني.

هذا ولم تتضح بعد الخطوات التي ستأخذها الحكومة المركزيه حيال تشومبه والانفصاليين في كاتنغا. كذلك لم تتضح خطوات الامم المتحدة التاليه التي اوكل لها واجب تصفية العناصر المرتزقة في كاتنغا ومساعدة الحكومة المركزيه على تصفية الانفصال وتوحيد البلاد..

ولكن الواضح ان الاستعمار الامريكي الذي هرع لانقاذ تشومبه ومواقع الاستعمار عامة في كاتنغا يعمل الان على عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وهو يستخدم الامم المتحدة الان لتسوية الخلاف بين الحكومة المركزيه وتشومبه بشكل يتعارض مع استقلال البلاد.. وبفضل ضغط الاستعمار الامريكي من المتوقع ان توافق الحكومه المركزية على مفاوضة بعثة كاتنغا حول الدستور الكونغوي..

وتقول الانباء ان الامم المتحدة مستعدة لنقل هذه البعثة الى ليوبولدفيل وحمايتها.

بورسعيد تحتفل بالذكرى الخامسة للنصر على العدوان الثلاثي

خروشتشوف يحيي الجمهورية العربية المتحدة ويقول: المستعمرون يواصلون تآمرهم على مصر

بورسعيد – احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بذكرى النصر على العدوان الثلاثي على مصر وألقى الرئيس عبد الناصر خطاباً طويلاً في بور سعيد في هذه المناسبة تعرض فيه الى قضايا البلاد الداخلية والى العلاقات العربية.

وقد عاد الرئيس عبد الناصر الى الحديث عن «الاشتراكيه» و«الدمقراطيه» بالروح التي تحدث فيها عن هاتين القضيتين في اللجنة التحضيريه لمؤتمر القوى الشعبيه.

وقال ان الجمهوريه العربيه المتحدة لا تريد ان تخضع للنفوذ الاجنبي... والانتقاض على العدوان برهن على انه ليس في وسع بريطانيا وفرنسا ان تسيطرا على مصر..

كذلك قال ان الانطاعيه والرأسماليه كانتا تتعاونان مع الاستعمار وكانتا تبتزان الاموال لابقاء البلاد تحت السيطرة الاستعماريه.

واشار في معرض خطابه الى ضرورة تقوية قدرة الجيش على القتال.

ورد عبد الناصر على انتقادات الغرب لاجراءات تمصير الشركات الاجنبيه فقال: لن يبقى فدان واحد بايدي الاجانب.

وفي معرض حديثه عن العلاقات العربيه حمل عبد الناصر بشدة على الملك سعود والامام احمد (إمام اليمن) لمعارضتهما الاشتراكيه وتساءل عن العدالة الاجتماعيه في العربيه السعوديه حيث ينفق الملك سعود الاموال الطائله على جواريه... كذلك حمل على حسين الذي خدعه في رمضان الماضي ثم ايد

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

انتهى اتحاد الدول العربيه

أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الجمهورية العربيـة المتحدة تنوي اعادة النظر في اتحاد الدول العربية الذي اقيم ليوحد الجمهورية العربية المتحدة واليمن (في اطار فيدرالي) ١٩٥٨.

واضافت الوكاله، وفي راي حكومة الجمهوريه العربيه المتحدة ان هذا الاتحاد لم يحقق أي شيء للنضال العربي بل اتخذ ستاراً لاخفاء الاوضاع العربيه، وهو يتعارض مع السياسة الجديدة التي تنتهجها الجمهوريه العربيه المتحدة التي تقول على انه لا ينبغي مهادنة الرجعيه في اي قطر عربي.

وقد جاءت هذه التصريحات في اعقاب الخطاب الذي القاه الرئيس عبد الناصر، بمناسبة الذكرى الخامسه لانتصار بور سعيد على العدوان الثلاثي على مصر، وحمل فيه على الملكية في العربيه السعوديه واليمن والاردن وعلى انظمتها الرجعية في تلك الاقطار.

وجدير بالذكر ان إمام اليمن، الذي حل الاتحاد في عام ١٩٥٩ عاد قبل شهر وعين مندوبيه في مجلس الاتحاد.

تحرير الممتلكات البريطانيه في المتحدة

القاهرة – بينما كان عبد الناصر يلقي خطابه في بور سعيد اذاع «رويتر» ان الحكومة قد الغت الحراسة على ممتلكات البريطانيين كلها. واضافت ان عدد الشركات البريطانيه التي تحررت من الحراسه بلغ ٣٥٠ تقريباً.. وان اهمها شركة شل التي تملك آبار بترول في الجمهوريه العربيه المتحدة.

وقبل هذا الاحتفال بايام اذاع عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهوريه العربيه المتحدة إحصاءات عن تجارة البلاد الخارجيه. وقال ان قيمة الصادرات ارتفعت منذ عام ١٩٥٢ حتى ١٩٦١ من ١٠٠٠٢ مليون جنيه الى ١٩٧٠٨ مليون جنيه.

أما الواردات بين التاريخين فقد ازدادت من ١٠٠٠٤ مليون جنيه الى ١٤٢٠٧ مليون جنيه.

وقالت «الاهرام» ان التجارة مع الدول الغربيه تظهر عجزاً في غير مصلحة البلاد (اي الاستيراد منها اكثر من التصدير اليها) يبلغ ٦٩ مليون جنيه بينما كان الميزان التجاري مع الدول الاشتراكيه في مصلحة الجمهوريه العربيه المتحدة بقيمة ٢١ مليون جنيه.

حكومة بن غوريون تقر بالاجماع ميزانية اضافية بمبلغ ١١٨ مليون ليرة

القدس – لمراسل الاتحاد – بالاجماع.. اقرت حكومة بن غوريون ميزانية اضافيـة بمبلغ ١١٨ مليون ليرة زيادة عن الميزانية العاديـة للسنة الماليـة ٦١-٦٢ والبالغة ١٩٨٧ مليون ليرة.

وعلم ان تغطية الميزانيـة الاضافية ستكون من مداخيل قرض الزامي والقروض الخارجية ومن زيادة تقديرات الدخل من عدد من ابواب الضرائب المتعددة مثل ضريبـة الشراء والجمرك والرسوم البريدية وغيرها.

وكانت جلسة الحكومة قد خصصت لبحث الميزانية الاضافية وألقى وزير المالية أشكول تفسيراً مسهباً، وتقدم بعض الوزراء بملاحظاتهم ثم اقرت هذه الميزانية الاضافية دون أن يجري عليها أي تصويت. ومن المنتظر أن تعرض هذه الميزانية على جدول اعمال الكنيست اليوم، الثلاثاء.

محيت الاميه في كوبا

هفانا – صرح وزير المعارف في كوبا ان حملة مكافحة الامية قد تمت بنجاح ومحيت الامية وقال ان الامية كانت منتشرة انتشاراً هائلاً في الماضي وكانت نسبة الاميين قبل بضع سنوات ٤٠ في المئة.

معرض في اوديسا بمناسبة عيد ليبيا

موسكو – اقيم في اوديسا معرض ليبي بمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال ليبيا. والمعرض يصور تطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وليبيا وفيه انطباعات الملاحين السوفيات الذين زاروا طرابلس الغرب واستقبلوا بحفاوة هناك.

وقد اقيم المعرض في اوديسا على اعتبار انها مركز تصدير البضائع الى ليبيا..

كذلك اذاع راديو موسكو حديثاً بهذه المناسبة جاء فيه كاتبه على نضال ليبيا من اجل الاستقلال والحرية.

القوات الاندونيسية على اهبة الاستعداد لتحرير اريان

القائد العام: لن نجلس على طاولة مع الهولنديين الا لتسلم زمام الحكم في هذا الجزء من الوطن.

جكارتا – أصدر وزير الدفاع الاندونيسي والقائد العام للجيش الجنرال عبد الحارس، أمراً للقوات الاندونيسية المسلحة لكي تكون على اهبة الاستعداد تمهيداً لتحرير اريان الغربية من ايدي المستعمرين الهولنديين.

وقال الجنرال عبد الحارس ان عيون العالم تتطلع الى اندونيسيا وتنتظر خطواتنا. إننا خبيرون في الاعيب الاستعمار وما زلنا نذكر حكومة الدمى التي اقامتها هولندا في ايام ثورتنا. وكما قال رئيسنا سوكارنو نحن لن نجلس مع الهولنديين على طاولة الابحاث إلا في حالة واحدة هي استلام مقاليد الحكم في اريان الغربيه من أيدي هولندا.

وقد أعلن الرئيس الاندونيسي سوكارنو اهبة الاستعداد في البلاد لتحرير هذا الجزء من الوطن الاندونيسي، وندد سوكارنو بالاقتراح الهولندي عن «تقرير المصير» الذي يرمي الى فصل اريان عن اندونيسيا. وقال ان حكومته مستعدة حتى الان لمفاوضة هولندا ولكن على أساس واحد هو إعادة اريان الغربيه الى الجمهورية الاندونيسيه.

وفي اريان عمد المستعمرون الهولنديون الى «اتخاذ الاجراءات» للاقامة ما سموه «النزو الاندونيسي»، واجرت حكومة هولندا إبحاثاً عاجلة في هذه القضيه ولكن رئيس الحكومة في البيان الذي اصدره لم يقدم تفصيلات عن هذه الابحاث ووصفها بانها سريه. وعلم ان حكومة هولندا طلبت الى امريكا «التوسط» لحل نزاعها مع اندونيسيا..

اعتقال اعداء لثورة كوبا

هفانا – اعلن الدكتور فيدل كاسترو في خطاب له هنا ان السلطات الكوبية القت القبض على عدد من اعداء الثورة الذين ارسلتهم امريكا الى كوبا.

وقد ذكر كاسترو أن هؤلاء الاسرى قد اعترفوا بجريمتهم وأنهم عينوا القاعدة الامريكيـة التي تلقوا بها تمرينهم على ايدي الخبراء الامريكيين.

توفيق طوبي يعلن لدى عودته من مجلس السلام: مؤتمر عالمي لنزع السلاح في اواسط ١٩٦٢

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لدى عودته من دورة مجلس السلام العالمي التي انعقدت في ١٦ كانون الاول الحالي وحتى ١٩ منه، أعلن عضو المجلس، النائب توفيق طوبي، ان مؤتمراً عالمياً لنزع السلاح التام العام سيعقد في أواسط العام الجديد ١٩٦٢.

كذلك اشار النائب توفيق طوبي الى ان مجلس السلام قد اتخذ قراراً في دورة استكهولم حذر فيه من اخطار العسكرية الالمانيه ودعا الى الحيلولة دون تسليح الجيش الالماني الغربي بالاسلحة الذريه، والى عقد معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين تضمن تسوية سلميه لقضية برلين الغربية.

وذكر عضو مجلس السلام العالمي ايضاً ان المجلس قد اتخذ قرارات اخرى تتعلق بنضال الشعوب ضد الاستعمار وبينها قرار بتأييد منح الشعب الجزائري الاستقلال التام الفوري، وقرار يشجب التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبيه ولاوس، وقرار آخر يرحب بتحرير جوا من الاستعمار البرتغالي وعودتها الى الوطن الهندي، وقرار يندد بالعنصريه في جنوب افريقيا، وقرار بتأييد شعب الكونغو في نضاله لكمال بلاده واستقلالها، وقرار يطالب باعادة غينيا الجديدة الغربيه الى اندونيسيا.

واعلن النائب طوبي ان المجلس قد عهد الى رئاسته بالمبادرة مع عناصر أخرى من اجل عقد مؤتمر لشعوب القارات الثلاث، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه يكون هدفه تقدم النضال من اجل استقلال شعوب هذه القارات ومن اجل السلام.

كلمة الاتحاد

حول برنامج الهستدروت الجديد في المحيط العربي

بوحدتهم وبنضالهم يستطيع العمال العرب ان يحققوا مطالبهم

الهستدروت قررت ان تعيد تنظيم الدائرة العربية وان تستوعب العمال العرب في نشاطها.

والبرنامج الذي نشرته «اليوم» امس الاول، يحدد بعض الخطوات التي ستتخذها الهستدروت في هذا السبيل.

فالهستدروت مثلاً ستعمل بين العمال العرب عن طريق مجالس العمال والنقابات المهنية المحلية.. والعمال العرب في المناطق المختلفة سيلجأون الى مجالس العمال والنقابات القائمة لمعالجة قضاياهم.

كذلك ستهتم الهستدروت بالخدمات المختلفة التي يلح العمال العرب بالمطالبة بها كما انها ستعتني بالنشاط الثقافي.

ليست هذه هي المرة الاولى التي تبحث الدائرة العربيـة والهستدروت عامة قضايا العمال العرب. لقد بحثت الهيئات المسؤولة قضية العمال العرب اكثر من مرة وغيرت مدراء الدائرة العربية اكثر من مرة.. وصاغت برنامجاً «ثورياً» اكثر من مرة.

ولكن ابحاث الهستدروت في الماضي لم تأت بفائدة وظل التنكر لحقوق العمال العرب على حاله.. وليس ادل على ذلك من البحث الجديد والقرار الجديد والمدير الجديد الذي تعين مؤخراً.

ويبدو ان العودة الى بحث قضية العمال العرب عامة والعمال العرب في الهستدروت خاصة لم يأت من قبيل المصادفة.

لقد وقع هذا البحث لان العمال العرب في حركة دائمـة ونضال مثابر.. ومنذ ان انتسبوا الى الهستدروت بعضويـة كاملة، بكفاحهم ومؤازرة اخوانهم العمال اليهود لهم.. وهم يناضلون من اجل تحقيق مفهوم هذه العضوية فلا تقتصر عضويتهم على دفع الاشتراكات.

ومؤتمرهم الذي عقدوه في حيفا في ايار الماضي كان معلماً من معالم النضال نحو هدفهم.

وقد استمر العمال العرب في نضالهم في المصانع والورش والمزارع وجسدت لجنة مؤتمرهم مطالبهم العادلة في اكثر من مذكرة، قدم احداها وفد زار الدائرة العربية واجتمع بالمسؤولين فيها وعرض عليهم قضايا العمال العرب العينية.

والان ما هو موقف العمال العرب من هذا البرنامج الجديد؟ ان العمال العرب ينظرون دائماً الى قرارات قيادة المباي في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

قطعة

كل الناس الشرفاء، في كل شعب ومن كل لون، يجلون ذكرى النضال البطولي الذي خاضته بورسعيد ضد قوى العدوان البريطاني الآثم. وهم في ذكرى انتصار هذه المدينة البطلة يحتفلون بسرور.

وباستثناء الذين اعمى الحقد العنصري ابصارهم، لا نجد من ينكر انه كان لهذه المعركة في بورسعيد دور هام في حركة التحرر الوطني من الاستعمار.

ولكن بين هذه الحقيقة، الكافية بحد ذاتها لتمجيد بطولة بورسعيد، وبين بعض ما يذيعه نفر من المهاويس من امثال ناصر الدين النشاشيبي في راديو القاهرة من تعليقات على معركة بور سعيد، ما بين السماء والارض.

في هذا الاسبوع استمعت لتعليقين اثنين احدهما لناصر الدين النشاشيبي هذا.

في سياق هذا التعليق قال: لولا بورسعيد لكان الخطر اليوم يتهدد.. الاتحاد السوفياتي. لولا بورسعيد لكان من المشكوك فيه.. نجاح الهند في تخليص جوا.. ولولا بورسعيد.. لما ارتفعت موجة النضال ضد الاستعمار الى ما هي عليه في افريقيا.. ولما كان الحياد الايجابي و.. و..

ويخلص الى القول بان انتصار بورسعيد حققه الرئيس عبدالناصر.

ويأتي التعليق الثاني ليؤكد ان "اغلاق قناة السويس في وجه السفن البرتغالية هو الذي مكن الهند من تحرير جوا.."

وعادت الاسطوانة ذاتها.

ان بور سعيد، بل مصر في ذلك الوقت، مدينة في صيانة استقلالها وسيادتها، لبطولة شعبها وللانذار السوفياتي والتضامن العربي والاسيوي الافريقي. ومن السخافة قلب هذه الحقيقة رأساً على عقب.

كوبا - الجزائر.. بل كل مناضل من اجل حريته واستقلاله وسيادته يعتمد على تفاني شعبه في المعركة من ناحية وعلى جبروت المعسكر الاشتراكي - والاتحاد السوفياتي في مقدمته - من ناحية اخرى وعلى تضامن الشعوب المتحررة من الناحية الثالثة.

والشعب، وليس فرداً واحداً منه، هو يحقق الانتصار. وهذا ما لا يمكن قلبه بحيث يصبح فرد واحد، وليس الشعب، هو محقق النصر.

وشعب الهند مثلا هو الذي حقق الانتصار في جوا وليس نهرو بمفرده.

والتعصب الاعمى لا يكسب الاحترام ابداً. وتضخيم الحقائق بصورة تضيع معها هذه الحقائق امر غير مفيد بل هو ضار، ضار جداً.

كان رجل يقول: احسن بلاد في الدنيا هي فلسطين. واحسن بلد في فلسطين هي حيفا واحسن بيت في حيفا هو بيتنا واحسن واحد في بيتنا هو.. انا.

اذا كان ناصر الدين النشاشيبي يريد ان يصل الى هذه الدرجة فذلك شأنه. اما ان يذيع راديو القاهرة اقواله.. فشيء غير سليم ابداً. بل هو مضر.

محمد خليفي

اللاجئون.. والحكم العسكري والسلام..

بقلم موشه سنيه

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التصويت المتعدد على المقترحات المختلفة وعلى تعديلات هذه المقترحات الذي جرى في اللجنه السياسيه والجمعية العموميه لهيئة الامم بشأن قضيه اللاجئين العرب قد خلق مركباً من تجمعات المؤيدين والمعارضين والممتنعين عن التصويت بحيث يصعب على الانسان العادي الوصول الى الجوهر ويسهل على مضللي الجمهور عمليتهم. ولهذا فمن الواجب تحليل هذا المركب من اجل اخراج اللب من القشور.

ولنبدأ من النهايه. ماذا يقول قرار الجمعيه العموميه الذي اتخذ في التصويت الاخير؟ هذا هو نص القرار:

● «على لجنة التوفيق الدوليه في قضية فلسطين ان تزيد من جهودها بغية تنفيذ قرار الجمعيه العموميه لهيئة الامم المتخذ في سنة ١٩٤٨ بشأن اعادة اللاجئين الى اسرائيل او منحهم التعويضات عن املاكهم في هذه الدوله.

● على لجنة التوفيق ان تسرع في اعمالها في حصر وتقدير املاك اللاجئين العرب في اسرائيل، وبذل كل الجهود لانهاء هذه العمليه حتى الاول من ايلول سنة ١٩٦٣».

وهذا القرار - الذي اتخذ وفقاً لاقتراح امريكا - قد نال ٦٢ صوتاً ولم يصوت ضده احد بينما امتنع عن التصويت عليه ٣٧ دوله. والمغزى الحاسم لهذا التصويت النهائي هو ان الجمعيه العموميه لهيئة الامم قد قررت بالاجماع التأكيد مرة أخرى، وبقوة اكثر، على مبدأ منح اللاجئين حق الاختيار الحر بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات، وكذلك الاسراع في تحقيق هذا المبدأ. وهذا هو المبدأ الذي يؤلف شجبه والتنكر له وكرهه حجر الزاويه في السياسه الرسميه الاسرائيليه. وهذا هو المبدأ الذي رفضته كل كتل الكنيست، باستثناء الكتلة الشيوعيه، حينما صوتت كلها - بمبادرة مشتركة من الحكومة و«الحيروت» - ضده في الكنيست في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنه عشية ابحاث هيئة الامم المتحدة. (وحتى المبام الذي تقدم باقتراح منفرد اكد معارضته لمبدأ الاختيار الحر وحظي على ذلك بتقدير الصحف الحكوميه وبالانضمام الى «الوحدة القوميه» باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي..). ولهذا فليس من الغريب ان جريدة الحيروت، بعد اتخاذ القرار الذي يؤكد مبدأ منح اللاجئين الاختيار الحر بين العودة والتعويضات، قد صدرت بعنوان كبير هو: «الاقتراح الامريكي المعادي لاسرائيل يُقر في هيئة الامم المتحدة». وعلى هذا فان قرار هيئة الامم المتحدة هو العكس، بل والنقيض التام، لموقف اسرائيل الرسمي، ولموقف الحكومه ولموقف الاحزاب المؤتلفه والمعارضه من «الحيروت» الى المبام. ومن هنا فليس ثمة عاقل لا يرى في قرار الامم المتحدة صفعة لحكومة بن غوريون ولسياستها الفاسدة. ولكن الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة لم يكتف بهذا بل وجه لنفسه صفعة أخرى بتصويته للقرار الذي يطلب اعادة اللاجئين العرب الى البلاد او منحهم التعويضات عن املاكهم وذلك بحسب اختيارهم!

فكيف نفسر هذا التناقض الصارخ بين موقف الحكومه وبين تصويتها في هيئة الامم؟ فليس غير بن غوريون من أعلن ان كل من يوافق على اعادة اللاجئين انما يوافق على «إفناء دولة اسرائيل». وبن غوريون هو الذي وقف في الكنيست في ٩ تشرين الاول (أكتوبر) من هذه السنه وتنكر تنكراً تاماً لحق اللاجئين في العودة. اما موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يطالب بحل قضية اللاجئين على اساس منحهم الاختيار بين حق العودة او تلقي التعويضات، فقد كان ولا يزال هدفاً للتحريض والشتائم والسباب من الدوائر الحاكمه ومن شركائها - اخصامها من الحيروت حتى المبام. وحيال كل هذا كيف منح الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة صوته للقرار الذي كل جوهره هو تأييد حقوق اللاجئين العرب؟ ليس هناك من يشك في ان حكومة بن غوريون ووفدها في الامم المتحدة برئاسة وزيرة الخارجيه غولده مئير قد غيروا فجأة موقفهم وسياستهم تغيراً مبدئياً. ولكن يتضح ان الوفد الاسرائيلي قد كان، في هيئة الامم المتحدة، في عزلة تامة، وان تأييد حقوق اللاجئين العرب كان شاملا بحيث لم يجرأ ممثلو حكومة بن غوريون على التصويت حسب رأيهم وموقفهم وانهم خافوا من العزلة المشينه المخجله فصوتوا خلافاً لرأيهم وموقفهم. ودمج هاتين الحقيقتين - فحوى القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بالاجماع وتصويت الوفد الاسرائيلي مكرهاً بتأييد هذا القرار - انما يعرب بوضوح تام عن افلاس كل الخط السياسي الذي يرشد حكومة اسرائيل منذ ١٣ سنه في قضية اللاجئين العرب.

ان المفلسين السياسيين يتظاهرون بعد كل هزيمة بأنهم ناجحون ومنتصرون، وهذا ما فعلته السيدة غولدة مئير اذ قالت لمراسل «دافار» في نيويورك، «ان نتائج التصويت في اللجنه السياسيه لهيئة الامم المتحدة على المقترحات المتعددة في قضية اللاجئين العرب تعتبر نصراً سياسياً ومعنوياً لاسرائيل (اي لحكومة اسرائيل وسياستها)».

فاذا حدث في اللجنة السياسيه عشية التصويت في الجمعيه العموميه، لقد اتخذ، باكثرية ٧٤ صوتاً ضد صوت واحد وامتناع ٢٠ عن التصويت، قرار بتأييد الاقتراح الامريكي الاصيل مع الاقتراحين المضافين الاول بصدد توسيع لجنة التوفيق من ٣ أعضاء الى ٥ أعضاء والثاني بصدد «الاهتمام بحقوق ومصالح واملاك العرب في اسرائيل» - اي اتخذ قرار يتضمن التنديد الشديد بسياسة حكومة اسرائيل. اما الصوت الوحيد الذي كان ضد هذه الصيغه فكان صوت الوفد الاسرائيلي. فهل هذا هو «النصر السياسي المعنوي» الذي تتحدث عنه السيدة غولده مئير؟ في اليوم التالي لم ينل هذان البندان اكثرية الثلثين المطلوبة في الجمعية العموميه (لان الولايات المتحدة طلبت التصويت على اقتراحها الاصيل منفردا) ولكنهما حصلا على اكثرية كبيرة ملموسه. فالاول نال اكثرية ٤٤ صوتا ضد ٢٩ (وامتناع ٢٠ عن التصويت) والثاني نال اكثرية ٤٠ صوتا ضد ٣٧ (وامتناع ٢١ عن التصويت) ان وزيرة الخارجيه تقصد، على ما يبدو، الاقتراح الذي قدمه ١٦ وفداً افريقيا (من الموالين لديغول) ولاتينيا امريكيا (من الموالين لامريكا). غير ان هذا الاقتراح قد جرى عليه تغيير جذري افقده جوهره. لان الذين قدموا به اضافوا الى صيغته الاصليه التي تدعو الى المفاوضات المباشرة، فقرة تطلب تنفيذ قرار ١٩٤٨ بشأن اللاجئين او منح التعويضات لهم وذلك حسب اختيارهم الحر. فبدون هذه الاضافه التي تتناقض مع موقف اسرائيل الرسمي ما كان هذا الاقتراح ليحظى باي تأييد، ثم انه حتى بعد هذه الاضافه سقط هذا الاقتراح في اللجنه اذ صوت له ٣٤ وعارضه ٤٤ وامتنع عن التصويت عليه ٢٠. وكذلك لم يكتب له الوصول الى الجمعية العموميه، وهذا يعني ان الستة عشر وفداً التي اوادت ان تساعد الوفد الاسرائيلي عن طريق تقديم اقتراح منفرد مقابل الاقتراح الامريكي، لم توافق على ان تفعل ذلك دون ان تؤيد حقوق اللاجئين العرب وذلك خلافاً لموقف الوفد الاسرائيلي. فاذا كانت السيدة غولدة مئير ترى في هذا «نصراً سياسياً ومعنوياً لها ولحكومتها».. فمبروك!!

ان الهزيمة التي منيت بها السياسة الاسرائيليه الرسميه في الجمعية العموميه لهيئة الامم المتحدة لا تقتصر على قضية اللاجئين العرب وحدها. فهذه السياسة قد منيت بهزيمة أخرى في مجال التوجه العام الى دول الاستعمار. فالتفكير السياسي لبن غوريون وشركائه في الحكومه ومؤيديه في المعارضة اليمينيه يعتمد على الافتراض بانه مقابل الخدمات التي يقدمها حكام اسرائيل للاستعمار، سيقوم الاستعمار بالتماثل مع موقفهم في النزاع الاسرائيلي - العربي. والواقع ان الاستعمار يستغل بسرور خدمات حكام اسرائيل لمشاريعه الاستعماريه والعدوانيه في الشرق الاوسط وافريقيا وفي الصعيد الدولي العام. انه يستغل لتحقيق اغراضه النزاع الاسرائيلي - العربي نفسه (وهو من صنع يديه) ولكن ماهية هذه الاهداف نفسها هي التي تمنع دول الاستعمار من التماثل مع حكام اسرائيل ضد حكام الاقطار العربية لانه يريد ان يستعبد هؤلاء وهؤلاء. ان الاستعمار يطلب من أجرائه التماثل معه ولكنه لا يرد لهم ذلك بالتماثل معهم. فهم — السادة والعبيد.. سوية لا ينظرون الى مصلحة الشعوب وسلامتها واستقلالها. ولهذا فان امريكا لم تقدم اقتراحاً «موالياً لاسرائيل». بل ان الوفد الاسرائيلي قد اضطر الى التصويت مؤيداً الاقتراح الامريكي «المعادي لاسرائيل». ولهذا أيضاً لم تؤيد فرنسا الاقتراح «الموالي لاسرائيل» الذي قدمته الـ١٦ دوله - بل ان هذه الـ١٦ دوله هي التي لفت اقتراحها.

وخلاصة القول ان كل أسلوب السياسة الاسرائيليه من تأليف بن غوريون - أسلوب بناء مستقبل اسرائيل على سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التحالف مع الاستعمار - ليس أسلوباً رجعياً وغير عادل فقط بل انه ايضاً لا يتضمن أي واقعية سياسيه وهو مليء بالاخطار على مستقبلنا القومي - السياسي.

●●●

واحد مظاهر هذه السياسة البنغوريونيه هو الحكم العسكري الذي يؤلف اداة رئيسية للتمييز والاضطهاد ضد السكان العرب في داخل دولة اسرائيل.

وليست مقاومة الحكم العسكري بالظاهرة الجديدة في حياة اسرائيل السياسيه. فبالاضافة الى الاهالي العرب الذين يقاسون من شروره مباشرة، هناك اوساط دمقراطية واسعه من الجمهور اليهودي تكرهه. ولكن في السنة الاخيرة، وعلى واقع اليقظة الدمقراطية العامه، اشتدت واتسعت المقاومة للحكم العسكري بشكل كبير. ومما يعرب عن هذا هو الانتخابات الاخيرة للكنيست التي هبط فيها المباي لا في الناحية اليهوديه وحسب بل وفي الناحية العربيه حيث هبط نفوذ أجرائه. ومقابل ذلك التأييد المتعاظم، لا في المجال اليهودي فقط بل وفي المجال العربي وبشكل اكبر، الذي حظي به الحزب الشيوعي الاسرائيلي، القوة الشعبية المثابرة والجريئة في النضال المستمر لالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب. ففي المعركة الانتخابية الاخيرة تعهدت كل الاحزاب في اسرائيل ما عدا المباي البنغوريوني، بشكل او بآخر، بالعمل على إلغاء الحكم العسكري. والمؤتمر اليهودي - العربي لالغاء الحكم العسكري الذي انعقد في تل ابيب في الثاني من الشهر الحالي قد اعرب عن الوحدة المتعاظمة المتسعة للاوساط الشعبيه من الشعبين في سبيل تحقيق هذا الهدف الدمقراطي العادل. فبالاضافة الى كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قدمت كتل المبام و«الاحرار» واحدوت هعبودا مؤخراً مشروعات لالغاء الحكم العسكري.

وحتى «الحيروت» ناشدت المباي من على منصة الكنيست الموافقة على إلغائه. وفي المباي نفسه يجري نقاش حاد بين مؤيدي استمرار الحكم العسكري ومعارضيه. وموقف لافون المطالب علناً بالغاء الحكم العسكري ليس الموقف الوحيد. فشمعون برس نائب وزير الدفاع قد اعترف بوجود نقاش داخل المباي بصدد الحكم العسكري.

وهذا التحول في الرأي العام وفي الاحزاب السياسيه قد اضطر الدوائر العسكريه الحاكمه برئاسة بن غوريون الى التفكير. والعلاج الذي وجدوه للخروج من هذه الضائقه هو، اجراء تغييرات وتخفيفات في الحكم العسكري وليس الغاؤه. وهذه الدوائر تنتظر، كما تقول الصحف، عودة بن غوريون من بورما لكي تكمل وتقدم هذه التغييرات المقترحه. وفي الوقت ذاته تنشط هذه الدوائر في حشد التأييد للتغييرات كبديل عن الالغاء. وهم في سبيل هذه الغاية يستخدمون تارة سراً وطوراً جهاراً الادعاء الكاذب السافل بان استمرار الحكم العسكري «ضروري حيال خطر العمل السري» في القرى العربيه. فبعد ان رفض الجمهور اليهودي بالهزء، مزاعم «الامن» لتبرير قيام الحكم العسكري، اخرج شمعون برس من ترسانة «الشين بيت» السلاح الصدىء عن «الاستعداد ضد العمل السري» الموهوم. وقد كتبت هآرتس ان مديري شبكة الامن قد نجحوا في اقناع زعماء «المتدينين الوطنيين» بالاكتفاء بالتغييرات و«التخفيفات» بدلا من الغاء الحكم العسكري. وعقال افتتاحي تعرب تلك الجريدة عن موافقتها على ذلك. ولكن المباي واجراءه العرب وشركاءه «المتدينين الوطنيين» يؤلفون ٦٠ نائباً (اي نصف عدد اعضاء الكنيست). ولهذا يشن أشد الضغط على احدوت هعبودا لكي تتنازل عن مشروعها بالغاء الحكم العسكري وتتوصل الى اتفاق مع المباي حول التخفيفات وليس الالغاء. غير ان زعماء احدوت هعبودا قد اظهروا «حرية التصويت» التي نالوها في قضية الحكم العسكري كاحد انتصاراتهم في الموافقة على دخول الائتلاف ومن الصعب عليهم الان، حيال المعارضة الداخليه الجديده لانضمامهم الى الحكومه ان يتراجعوا من هذا «الانتصار». اما مشروعا المبام و«الاحرار» فينصان على موعد الغاء الحكم العسكري بعد سنة او اكثر ويتركان سلسلة من التحديدات على شكل قانون اسرائيلي جديد يلغي أنظمة الطوارىء البريطانية.

وعلى هذا فان المعركة في هذا القطاع من جبهة النضال الدمقراطي في اسرائيل ستكون الان موجهة نحو تحقيق رغبة الشعب ورغبة الاكثرية الساحقة من الناخبين في ان يلغى الحكم العسكري فوراً وتماماً. غير ان مجرد اضطرار دوائر بن غوريون الى التراجع امام الضغط الشعبي المتزايد والبحث عن احابيل وتنازلات للخروج من هذه الضائقه، وكذلك مجرد تزعزع بناء الحكم العسكري في اعقاب هجوم القوى الدمقراطيه عليه، ومجرد ان الارض تميد من تحت اقدام الحكم لمواصلة الحكم العسكري - كل هذا دلالة على ان سياسة العداء للعرب التي ينهجها بن غوريون وشركاؤه قد منيت بفشل في الداخل في قضية الحكم العسكري وبفشل في الخارج في قضية اللاجئين العرب في هيئة الامم المتحدة.

●●●

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ١)

رسالة من ورشة أسوان

نشرت الصحف السوفياتية مؤخراً رسالة بعث بها رئيس مهندسي هيئة "غيدرو بروكت" للمشاريع الكهرمائية السوفياتية الذي يعمل الآن في بناء سد اسوان العالي.. وجاء فيها:

منذ ١٨ شهراً هز انفجار هائل ضفاف النيل الصخرية على بعد عشرة كيلو مترات عن مدينة اسوان. وأعلنت للعالم بأسره الوف الاطنان من الصخور التي تطايرت في الجو، البدء في بناء سد أسوان العالي على نهر النيل العريق.

واسوان هي اليوم من اكبر الورشات في العالم. ويجري تفجير الصخور سريعاً من اجل قناة التحويل، كما يجري حفر المكان لاجل بناء المحطة الكهرمائية على اساس انفاق هائلة.

وتوجد معدات سوفياتية مختلفة في أسوان: حافرات جبارة من الاورال، وشاحنات قلابة سعة الواحدة منها ٢٥ طناً، من منسك، وماكينات — ادوات فورونيج، وشاحنات فورونيج، وشاحنات من غوركي. وارسل الاتحاد السوفياتي والمؤسسات السوفياتية افضل اختصاصيها لاجل بناء السد العالي وقد جاء ف. كليمنتيف، بطل العمل الاشتراكي، من ورشة محطة كويبيشيف الكهرمائية. وهو، كما كان على ضفاف الفولغا، يقدم امثلة على العمل العالي الانتاجية.

ان العمل المشترك للاختصاصيين السوفياتيين والعرب هو خير مثال على التعاون والتفاهم الودي المتبادل. وكثيراً ما تعقد اجتماعات تقنية بين الخبراء العرب والسوفياتيين في نفس الورشة، تحت اشعة الشمس اللاهبة. وتنشأ حلول جريئة لقضايا البناء نتيجة لمناقشات مفعمة بالود.

.. الشمس شديدة الحرارة في افريقيا، وغرانيت اسوان صلب. ومع ان درجة الحرارة تبلغ ٦٥ درجة في غرفة الحافرة، وان فولاذ اسنان القادوس يتراجع احياناً امام صلابة الصخر، لكن عزم وارادة الرجال الذين جاؤوا الى اسوان لترويض النهر الافريقي الكبير، هما ايضاً اصلب من ذلك.

العلم

يصغون الى الكون..

بولكوفو هو مرصد اكاديمية العلوم السوفياتية الفلكي الرئيسي. بواسطة مراقب جبارة مقامة في بولكوفو يرصد العلماء حياة الكون التي لا نهاية لتعدد اشكالها: هم يكتشفون خصائص جديدة من خصائص الشمس والقمر والزهرة وكواكب اخرى ويدرسون اشعاعات سدم المجرة...

وتعمل اسرة المرصد حالياً في تطوير فرع جديد من فروع العلم — علم الفلك الشعاعي — دراسة اشعة الراديو التي تبثها الاجرام السماوية. لقد تبين ان الكون اسهل ولوجاً على الفلكيين الشعاعيين منه على الفلكيين البصريين. ان اجراماً سماوية عديدة لا ترى بالمراقب البصرية تكشفها المراقب الشعاعية. فقد اكتشف الفلكيون الشعاعيون آلاف السدم المجهولة ودرسوها كما درسوا تركيب الوسط الغازي بين الكوكبي وحصلوا على معطيات جديدة كثيرة عن الكون تكمل وتضبط الى حد كبير المعلومات التي حصلها الفلك البصري.

ويرى العلماء ان تطوير الفلك الشعاعي يرتبط بإتقان الاجهزة الراديوتكنيكية. وكل سنة يغتني عتاد بولكوفو الشعاعي باجهزة جديدة.

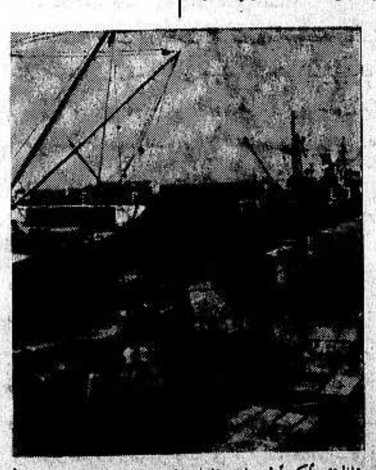
"مرقب بولكوفو الشعاعي الكبير" هو الاداة الرئيسية من ادوات قسم الفلك الشعاعي. عرضه مئة وثلاثون متراً وهو يلتقط الموجات التي تتراوح بين الثلاثة سنتيمترات والثلاثين سنتيمتراً. ان صواريه المبتكرة الانشاء - عاكسات نصف دائرية - تضمن دقة ارصاد، عديدة، والمرقب معد لقياسات الاحداثيات الصحيحة لمصادر الاشعاعات، المتناهية الصغر وابعادها وحجمها والمرقب المجهري لا يصوب الى المصدر بتوجيه المنشأة كلها، كما يحصل عادة، بل بتغيير شكل مراياه. فالمرآة تتألف من عناصر مسطحة ومتحركة مثبتة في قاعدة دائرية. والعناصر تسمح بتكبير ابعاد المرآة القصوى عدة اضعاف.

ان سماء لينينغراد تكسوها الغيوم الكثيفة في غالب الاحيان ولكن عمل المراقب الشعاعية لا يخضع لاهواء الطبيعة، انها «ترى» السماء و«تسمعها» في جميع الظروف.

والادوات الفلكية الشعاعية التي ترى كل شيء تتبع المصدر غير المرئي تتبعاً متواقتاً وتجمع الاشعة الكونية في حزمة وتوجهها نحو المختبر. ويعود الفضل في هذا الى اجهزة المراقب، اللاقطة الشديدة الحساسية الموصولة باسلاك بالاجهزة المسجلة المقامة في قسم الفلك الشعاعي.

وحصل الفلكيون الشعاعيون على نتائج هامة جداً فقد اجرى العالمان السوفياتيان أ. كوزمين و أ. سالامونوفتش طائفة من عمليات رصد الزهرة. هذا الكوكب تغلفه دوماً طبقة غيوم، وطرائق الرصد البصرية تعطي نتائج تافهة. ولكن بفضل الارصاد بواسطة مراقب شعاعي جبار حدد الفلكيون الشعاعيون فترة دوران الزهرة - عشرة ايام. وحدد كذلك ان الزهرة كوكب حار جداً تبلغ درجة حرارته مئة وسبعين درجة.

الا ان ارصاد الفلكيين الشعاعيين تستهدف اول ما تستهدف الشمس التي تحدث اشعتها ببلوغها الارض ظاهرات جيوفيزيائية عديدة. ويحسن التنبؤ بها في الوقت المناسب وبشكل صحيح. وفلكيو بولكوفو الشعاعيون يدرسون، بامعان، توزيع حرارة غازات الجو الشمسي المدلفة، واشعاعات المناطق النشيطة والحقل المغناطيسي الذي ينفذ اليها. ويعار انتباه شديد لدراسة اطياف الانفجارات الشمسية على موجة الثلاثة سنتمترات. كذلك يبذل العلماء جهوداً كبيرة في رصد كل كسوف. وعمال بولكوفو يرصدونه في مختلف انحاء الارض. فلقد قصد الصين مؤخراً فريق من الفلكيين الشعاعيين ومعه اربعة مراقب شعاعية.



تتقدم غانا تقدماً كبيراً في ميادين البناء. والصورة اعلاه تبين ميناء تيما الجديد القريب من العاصمة اكرا والرصيف يحتمل رسو بواخر حمولتها ١٠ آلاف طن

وحي الايام

بن غوريون .. «والنيرفانا»

عاد بن غوريون من زيارته لبورما سليما معافى.

لم يصب طائرته في عـودته اي «عطب» كالذي اصابها في طهران وهو في طريقه الى بورما..

وقبل عودته الى البلاد تحدث عن البوذيـة وقال ان رئيس الجمهورية البورمية ورئيس الوزراء وقائد الجيش وآخرين ساعدوه في ايام تأملاته القليلة على ان يفهم الفلسفة البوذية وتعاليمها الخلقية على وجه أكمل.

كذلك اكتشف بن غوريون القاسم المشترك .. والعامـل المفرق بين البوذية واليهودية.

المهم ان بن غوريون تعمق في الفلسفة البوذية وفهم نواحيها. ولكن السؤال ماذا تعلم بن غوريون من كل هذا ..

ان جوهر ايمان البوذية ينحصر في الحقائق النبيلة الاربع.. وهذه الحقائق تقول .. من المحتوم ان تكون الحيـاة مليئة بالحزن والالم .. والحزن والالم يصدران عن رغبات الانسان . . ومن الممكن التخلص منها عن طريق الوصول الى حالة «النيرفانا» .. يمكن الوصول اليها عن طريق ثماني الشُعب.

والنيرفانا تعني الهدوء التام.. الهـدوء الروحي الكامل الذي لا يُبقي اي اثر للقلق .. وهذه الحالة يصل اليها الانسان اذا قضى تماماً على كل طموح وكراهية .. وعلى كل رغبة ولـذة وعلى كل رغبة في حياة المستقبل او الحياة الحالية .. وعلى كل كبرياء وجهل يمكن ان يشيع في قلبه وعقله ..

ولذلك نعود ونسأل ماذا قبل بن غوريون من هذه النواحي وماذا رفض ..؟

ثم ماذا كانت مواضيع تأملاته ؟

قضايا هذه البلاد الداخلية والخارجية كثيرة . . ومن هذه القضايا قضايا تتعلق بعلاقات الشعبين في هذه البلاد.

فاذا استنتج بن غوريون من تأملاته في البوذية من نتائج تساعده على حلها ؟

أغلب الظن انه استنتج ان عـلى المواطنين العرب لا غيرهم ان يصلوا الى حالة النيرفانا .. فلا يطالبوا بالغاء الحكم العسكري .. ولا بكرامتهم القومية .. ولا بحقوقهم الانسانية .. ولا .. بشيء مما يجعل الحياة عزيزة.. فعندئذ لا تكون هناك مشكلة في هذا الميدان على الاقل.

وأغلب الظن انه استنتج ايضاً ان على العمال ان يصلوا الى حالة النيرفانا فبذلك تنتهي مشكلتهم وتنتهي مشاكله ..

وقس على ذلك.

ولكن الذي ترجوه جماهير الشعبين ان يقتنع بن غوريون بضرورة الوصول الى حالة النيرفـانا لتتخلص من سياسته هو التي تجر عليهم الاحزان والالم.

جابر الكرملي

تم الاتفاق على زيادة اجور المعلمين

تل ابيب — في الاجتماع الذي اشترك فيه ممثلو اتحاد المعلمين ووزيرا المالية والتعليم وسكرتير عام الهستدروت وسكرتير نقابة المعلمين تم الاتفاق على زيادة اجور المعلمين في المدارس الابتدائيـة بحيث ترتبط باجور المهندسين (الاكاديميين) حسب نتائج لجنة هورفيتس حول ضرورة الابقاء على النسبة بين اجور المهن الحرة.

كذلك تم الاتفاق على ان تبدأ الزيادة من ايلول عام ١٩٦٠.

أما المبالغ المحددة فسيتم الاتفاق عليها بعد ختام المفاوضات مع المهندسين.

وبما ان أجور المعلمين حسب الدرجة والاقدمية بالقياس الى المهن الحرة لم تعالجها لجنة هوروفتس فستقرر فيما بعد خلال مباحثات تجري بين الاطراف ذات الشأن.

وتقول الصحف ان اقتراح الاتفاق قدمه اشكول وزير المالية وأيده في ذلك سكرتير عام الهستدروت.

الكتلة الشيوعية أيدت المعلمين

وقبل ذلك ايدت النائبة الشيوعية استر فلنسكا جمهور المعلمين من على منصة الكنيست وتمنت لهم النجاح في معركتهم العادلة التي يخوضونها من أجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وقد جاء هذا التأييد حين نددت النائبة استر فلنسكا بموقف الحكومة من المعلمين وطالبت باسقاط اقتراح «الحيروت» واقتراح «الاحرار» اللذين طالبا بان تبحث الكنيست في خطر إضراب المدارس الابتدائيه.

وقالت استر فلنسكا ان الاقتراحين - الحيروتي والاحراري - سابقة خطيرة تضع علامة استفهام على حق مستخدمي الدولة في النضال واستخدام الاضراب من أجل تحقيق مطالبهم.

آنذاك رد وزير المعارف على النقاش فقال ان البحث في هـذه القضية في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات سيضر واقترح ان يحال البحث على اللجنة المختصه.

قضية المهندسين

وكان المهندسون الذين شنوا معركة من أجل زيادة أجورهم قد تراجعوا في الاسبوع الماضي من إضرابهم بفعل مؤامرة حاكها زعماء المباي والاحرار في سكرتيرية نقابة المهندسين على إضرابهم.

قبل هؤلاء «الزعماء» أمس وزير الماليه، اشكول، وسكرتير الهستدروت، يبكر، بوضع مطلب زيادة الاجور الذي يرفعه المهندسون في أيدي لجنة جديدة مؤلفة من ٥ اشخاص، ثلاثة منهم معروفون بانهم ضد مطالب المهندسين، وقد اتخذ قرار وقف الاضراب في السكرتاريه باصوات ٧ اعضاء (من المباي و«الاحرار») ضد ٥ اصوات (من كتلة تقدم المهندس).

واثار خنوع المبائيين و«الاحرار» هذا اشد السخط في اوساط المهندسين الذين لجأوا الى سلاح الاضراب بعد ان عيل صبرهم، ونفذ وبعد ان أحيل مطلبهم من لجنة الى أخرى بدون اي نتيجة.

اين الهستدروت من هـذه المعركـة ؟

عيلبون — لمراسل الاتحاد —

يشتغل على مقربـة من القرية في قسم من مشروع قناة البطوف الذي تشرف عليـه «الشركة القومية الهندسية» حيث تتجمع الميـاه لضخها الى الجنوب حوالي ٨٠ عاملا عربياً ويهودياً.

وفي الاسبوع الماضي حدث خلاف بين عمـال الشركة والمسؤول عن مـكان العمل «كورمن» عـلى حساب ايام العطل الجزئية حين تهطل الامطار.

وقد اضرب عمال الطوبار العرب واليهود وتضامن معهم العمال الاخرون من البعينـة وعيلبون والمغـار الذين قدموا مطـالب اضافية كدفع الاجور حسب التعريفة الهستدروتيـة وحسب كفاءاتهم الحقيقية.

ولكن موقف المسؤول كورمن وتهديده عمال الطوبار الذين ليسوا من تلك المنطقة بالفصل عن العمل في المنطقة المحظورة واستدعـاءه البوليس افشل وحدة العمال فتراجعوا عن اضرابهم موقتاً.

والعمال يطالبون ان تتدخل الهستدروت في هذه الخلافـات وتنظم نضالهم العادل من اجل مطاليبهم.

تداعى سكناهم فتشردوا وبيتهم الرحب يحتله الحكم العسكري

أم الفحم — لمراسل الاتحـاد — عائلة مكونة من ٢٤ نسمة من أم الفحم طردها الحاكم العسكري من دارها منذ ١٣ سنه واضطرهـا الى السكن في دار قديمة يشرف عليها القيم على اموال الغائبين.

والان تداعت جدران هذه الدار من شدة هطول الامطار فاضطر سكانها الى إخلائها واحتلال دارهم التي استعملها الحاكم العسكري مكتباً له طيلة تلك المدة.

هذه العائلة هي عائلة عبد الوهاب ابو العجز الذي توفي قبل ثلاث سنوات وخلف وراءه ثلاثة اولاد متزوجين وثلاثة غير متزوجين. وجميع افراد هذه العائلة كانوا يسكنون في الدار التي اضطروا الى إخلائها بعد ان احتل الحاكم العسكري دارهم المكونة من طابقين والمؤلفة من خمسة محلات سكن والتي لا يحضر اليها في اكثر الاحيان سوى كاتب الحاكم الذي لا يمضي في عمله سوى نصف نهار.

هذا وقد علمت ان الحاكم العسكري جاء الى القريه وشاهد بنفسه منظر الاطفال وهم يرتعدون من البرد والرجال والنساء حائرين في امرهم. ولكنه طلب منهم مغادرة الدار في الحال بعد ان احضر البوليس الذي احتل الدار من جديد.

وقد اضطر اصحاب الدار الى إخلاء دارهم من جديد بعد ان وعدهم الحاكم بالنظر في قضيتهم ووزعوا أثاثهم وانفسهم على أماكن سكن مؤقته.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب الدار لم يعطوا أي أجرة لدارهم التي احتلها الحاكم العسكري طوال السنوات الثلاثة عشر الماضيه.

هذه هي قصة احتلال دار الحاكم العسكري التي حاولت بعض الصحف ان تجعل منها خبراً مثيراً من اخبار «تهديدات الامن».

ان من حق هذه العائلة المنكوبة ان تعود الى دارها القديمة او يؤمن لها مسكن إنساني.

الحزب الشيوعي يعترض على اتفاقية تغمط حقوق عمال الالماس

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعترضت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت على الاتفاقية المعقودة في فرع صقل الالماس والتي بموجبها تزداد اجور العمال في هذا الفرع ٤ بالمئة فقط وليس ٦ بالمئة.

وقد قدمت هذا الاعتراض الرفيقة استر فلنسكا واعلنت ان الاتفاقية تناقض قرارات اللجنة التنفيذية في مسألة اجور العمال لسنة ٦١-٦٢ التي اتخذت في كانون الاول من سنة ١٩٦١.

وقالت الرفيقـة فلنسكا في رسالتها ان الاتفاقية تنص على ان الزيادة هي ٤ بالمئة بينما قرار الهستدروت هو ان الزيادة ٦ بالمئة. ثم تنص الاتفاقية على ان تدفع زيادة الـ ٤ بالمئة ابتـداء من سنة ١٩٦٢ بينما قرار اللجنة التنفيذية هو ان تدفـع الزيادة منذ بداية ١٩٦١.

وطلبت الرفيقـة فلنسكا ان يدرج اعتراضها هذا في جدول اقرب جلسة للجنة التنفيذية.

السلطات لم تبت بعد في قضية صالح برانسي

الطيبة — لمراسل الاتحاد — علمت ان الاستاذ صالح برانسي سيتوجه بكتاب الى اعضاء لجنـة التربية والتعليم المنبثقـة عن الكنيست يستفسر فيه عن مصير العريضة المقدمة اليهم من ٦٠٣ من اولياء امور الطلاب والتي يحتجون فيها على ادارة المعارف لنقله الى قرية سالم في اقصى المثلث الشمالي، ويطالبون بارجاعـه الى مدرسة الطيبة.

هذا وقد ذكر لي الاستاذ برانسي بانه يرحب بان يدعى امام اللجنة ليتحدث عن وضـع المعلم العربي تحت كابوس الحكم العسكري وارهاب الشين بيت وما يؤدي اليه ذلك من نتائج في المدرسة العربية وأثر كل ذلك على النشء.

والمعروف ان لجنة مشتركة من ادارة المعارف ونقابة المعلمين كانت قد حققت في آراء الاستاذ برانسي السياسية ونشاطاته خارج نطاق عمله في المدرسة. ولكنـه لم يبلغ بنتائج هذا التحقيق حتى الان.

ويظهر انه عندما لم تستطع لجنة التحقيق المذكورة ادانـة المعـلم برانسي — لجأت ادارة المعارف بضغط من الحكم العسكري وجهاز الظلام الى طريقة اخرى للضغط عليه وذلك بنقله الى قرية سالم المذكورة.

هذا وقد احتج على هـذا النقل التعسفي المئات من اوليـاء امور الطلاب في الطيبة لما لهـذا المعلم من مقـدرة في التعليم. كما عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة بحث فيها أمر نقل المعلم المذكور وقرر التوصية باعادته الى مكان عمله في الطيبة.

وقد بات من المقرر ان يلجأ الاستاذ برانسي الى المحكمة خصوصاً وان نقابة المعلمين ابلغته انها لا ترى اي مبرر لنقله وانها ستقف الى جانبه وتعمل عـلى ارجاعه الا انها لم تستطع الصمود امام ضغط الحـكم العسكري والاجـهزة الاخـرى فوقفت مستسلمة.

السلطات تستغل المشاعر الدينية وتخدع المواطنين في قضية زيارة القدس

وصلتنا من المكر الرسالة التالية:

انا سامي عبـد الله ايوب من سكان قرية المكر المسيحيين. كنت قد تقدمت هـذه السنة بطلب اذن لدخول القدس القديمة في عيد الميلاد ولكني تسلمت في ٤-١٢-٦١ رفضاً لطلبي هـذا دون اعطاء الاسباب. وهذه ليست المرة الاولى التي يرفض فيها طلبي ففي السنة الماضية والسنوات التي قبلها كان طلبي يرفض دائماً.

لقد نشر المسؤولون في جريدة «اليوم» انهم لن يسمحوا هذه السنة بدخول الذين دخلوا في السنة الماضية وذلك كي يمكنوا غيرهم ممن لم يسمح لهم بالدخول في السنوات الماضية من الدخول هذه السنة. ولكن يظهر ان هذا غير صحيح فالذين دخلوا في السنة الماضية سمح لهم بالدخول هـذه السنة بينما انا وغيري ممن لم يسمح لهم بالدخول في السابق رفضت طلباتهم هذه السنة ايضاً.

من الواضح ان المسؤولين في اعطاء الاذن لا يراعون حق من لم يدخلوا في السابق. ويظهر ان قضية الدخول اصبحت قضيـة وساطات ومنافع معينة.

انه لمن العيب المتاجرة بالمشاعر والحقوق الدينية الى هذا الحد.

انني اطالب المسؤولين بحقي في دخول القدس القديمة في العيد هذه السنة.

قرية معاوية لم تصلها مساعدة وزارة المعارف

بقلم
محمود عبد الرؤوف
من قرية معاوية

قبل ثماني سنوات كان طلاب قرية معاوية يذهبون الى قرية ام الفحم ليتعلموا في المدرسة الابتدائية.

والمسافـة بين ام الفحم ومعاويـة عشرة كيلومترات ذهاباً وإيـاباً ولا يوجـد بين القريتين شارع تتمكن السيارات من السير فيه ونقل الطلاب الى المدرسة. فقام سكان القرية وبنوا مدرسة من ثلاث غرف وطلبوا مساعدة وزارة المعارف في ذلك.

ولكن هذه المساعدة لم تصل. وقد زاد عدد التلاميـذ في القريـة واصبحت الغرف الثلاث لا تتسع لهم. فاستأجر سكان القرية غرفتين اضافيتين للتلاميذ ولكن اصحاب هاتين الغرفتين احتاجوهما فاسترجعوهما من المدرسة.

وتقدمت سلطة المعارف في القرية الى ادارة المعارف طالبـة مساعدتهـا فكان جوابها: لا نستطيع مساعدتكم لانه لا يوجد عندكم مجلس محلي!

واضطرت سلطة المعـارف المحلية الى جمع ٥ ليرات عن كل نفر في القرية واستأجرت غرفتين اخريين واصبح عدد الغرف الان خمسة.

ولكن هـذه الغرف بدون اثاث مدرسي وبدون ابواب وبدون قصارة. وادارة المعارف لا تساعد المدرسة بصندوق طباشير واحد.

ان سكان قرية معاوية يطالبون وزارة المعـارف باتمام بناء المدرسة وذلك ببناء غرف اضافية وباصلاح الغرف الحاليـة وتأثيثها.

ان واجب وزارة المعارف ان تمد يد المساعدة لكل قريـة سواء كان فيها مجلس محلي او لم يكن.

تعاونية عبلين في تقدم مستمر

عبلين — لمراسل الاتحاد — عقدت الجمعية التعاونية التصريف في عبلين اجتماعهـا السنوي الذي اشترك فيه اكثر من خمسين عضواً من مجموع اعضائها الـ ٧٥.

وقد قدم أمين صندوق الجمعية، وديع خـوري، بيـاناً ادارياً ومالياً.

وقد جاء في هذا البيـان ان الجمعية بدأت اعمالها سنة ١٩٥٠ برأسمال يقـل عن ٨٠ ليرة جمعت من اعضائها الثلاثين في ذلك الوقت. وقد بلغ رأسمال الجمعية الان اكثر من ٣٠ الف ليرة. وهي تضم اكثر من ٧٥ عضواً.

وهي لكونها جمعية نضالية تدافع عن مصالح القريـة ولحسن ادارتها وتكاتف اعضائهـا تتمتع بسمعة حسنة بين السكان.

وقد وزعت الجمعية — كما جاء في البيان — حوالي الفي ليرة ارباح للاعضاء في سنة ١٩٦٠.

هذا وقد جرى نقاش عـلى البيان اشترك فيه عدد من الاعضاء واتخذت عدة قرارات بينها قرار بتحية اللجنة المنبثقة عن مؤتمر الحكم العسكري وتأييد قرارات ذلك المؤتمر. كذلك قرر الاجتماع الاحتجاج على الضرائب والغلاء.

ثم انتخبت هيئـة ادارة جديدة من الاخوان: وديع خوري وراجي النجمي واحـمد طـلب النجمي وحنا عويد وزكي اسكندر وعلي حيدر وشكري شحادة.

ثم انتخبت هيئة مراقبة من الاخوان: نصري المـر وجريس خوري ومحمد عوالي وغانم محمـود حسين.

اللاجئون .. والحكم العسكري والسلام .. (بقية)

وهـاتان القضيتان — اللاجئون والحكم العسكري — مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً بالقضية الرئيسيه للواقع والسياسة الاسرائيليه: قضية السلام الاسرائيلي - العربي.

فلماذا سقط اقتراح الـ ١٦ دولة الذي دعا الى مفاوضات اسرائيليه عربيه مباشرة من اجل الاتفاق والسلام؟ ولماذا لم يحرز سوى عدد ضئيل من الاصوات؟ ولماذا لم تؤيده اية دولة من الدول الكبرى في العالم؟ لانـه لا جدوى من دعوة كلاميه مجردة الى التفاوض والسلام ما دام حكام اسرائيل مستمرون في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القوميه ولحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى البلاد او تلقي التعويضات. فهذه السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل بقيادة بن غوريون قد لاقت عدم الثقه والتنديد العـام على الصعيد الدولي. فلم يؤيد هذا الاقتراح، الذي هـو ثمرة مساعي الدبلوماسيه الاسرائيليه، حتى دولة مثل بورما التي كان بن غوريون ينفرد فيها، في ذلك الوقت، في احد المعابد البوذيه، او دولة مثل النرويج التي زار رئيس حكومتها اسرائيل زيارة وديه. وبالطبع فان عدم الثقة والتنديد بسياسة بن غوريون لا يعنيان الموافقة على الاقوال التبجحيه المقصودة والضارة التي يطلقها سياسيون عرب معينون عن «القضاء على دولة اسرائيل». كما ان النفور من اقوال احمد الشقيري لا يعني الموافقه على موقف بن غوريون ومناحم بيغن او غولده مئير ويغـال ألون. ان الطريق الى السلام الاسرائيلي - العربي هي طريق الاتفاق المتبادل بين الطرفين والاتفاق المتبادل انما يحرز على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعة لكلا الشعبين. ولهذا فمن التضليل الدعوة الى التفاوض من اجل السلام في الوقت الذي تقف فيه حكومة اسرائيل موقفاً مسبقاً يتنكر لحق العرب الفلسطينيين الاولي.

وحيال هذا فان اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين تلقي التعويضات انما يمهد السبيل لاعتراف الدول العربيه بحقوق اسرائيل المشروعه وللمفاوضات والاتفاق والسلام. وهذا هو موقف وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللذين برزت صحتهما مرة أخرى في مجرى النقاش والتصويت في الامم المتحدة.

وهذا هـو ايضاً شأن الحكم العسكري. فالذي يتسلحون بنوايا التمسك في المستقبل ايضا بفرض الحكم العسكري على السكـان العرب انما يشير الى ان دولة اسرائيل لا تقيم السلام مع العرب الذين هم مواطنون فيها. فكيف يمكنها ان تقيم السلام مع العرب الذين هم ليسوا مواطنين فيها. ان الغاء الحكم العسكري سيكون عملا ذا قيمة كبرى بالنسبة للدمقراطية في اسرائيل علاوة على انه سيكون عملا للسلام مع العرب في اسرائيل واقامة جسر للسلام مع العرب في الناحية الثانية من الحدود.

وعلى هـذا فان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب والغاء الحكم العسكري هو نضال دمقراطي ووطني هو يرمي الى تقريب السلام بيننا وبين جيراننا، وليس ثمة مصلحة اسمى من هذا لشعب اسرائيل.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

ذكرى انتفاضة الشعب الاردني

أذاع راديو موسكو حديثاً عن نضال الشعب الاردني من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي بمناسبة ذكرى انتفاضة الشعب الاردني في كانون الاول عام ١٩٥٥ ..

وقد وصف المذيع هذه الانتفاضة التي افشلت محاولة بريطانيا ضم الاردن الى حلف بغداد الاستعماري - وصفها باحدى الصفحات الخالدة في نضال الشعب الاردني الوطني وانتصاراً كبيراً في المعركة من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

وقد استعرض المذيع تاريخ الشعب الاردني النضالي وقال بعد انضمام شرق فلسطين الى شرق الاردن اصبحت الحركة الوطنية الاردنية اكثر قوة .

وذكر ان الانتفاضة ضد محاولة ضم الاردن الى حلف بغداد اطاحت بالحكومة الرجعية ولكن في هذه المعركة سقط اكثر من مئة شهيد ..

ورسم المذيع خطوط التطور بعد هذه الانتفاضة فذكر الانتخابات عام ١٩٥٦ التي اوصلت الى البرلمان اكثرية من القوى الدمقراطية وادت الى قيام حكومة سليمان النابلسي واوضح كيف انخدعت العناصر الوطنية بالتلويح بالخطر الشيوعي فزعزعت الجبهة الوطنية مما مكن الاستعمار والرجعية الموالية له من القيام بانقلابها الرجعي فحلت الاحزاب الوطنية ونقابات العمال ومنظمات الفلاحين واغلقت النوادي وزجت بالمئات في غياهب السجون .

وقال ولكن الشعب الاردني لم يخنع بل وحد القوة ليخوض النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وذكر كفاح الشيوعيين البطولي وقال ان المعتقلين قاموا مؤخراً باضراب عن الطعام استمر ثلاثة اسابيع واضطرت الحكومة الرجعية الى التراجع والتنازل عن بعض أساليبهم الفظة في السجون .

وختم المذيع حديثه قائلاً: ان الشعب الاردني يواصل نضاله المجيد ضد الاستعمار الانجلو — أمريكي وسينتصر حتما في نضاله .

شخصيات فكر وادب وعلم تطالب باقامة لجنة تحقيق بمصرع الفتيان العرب الخمسة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اصدر عدد من رجال الفكر والشخصيات بيانات للرأي العام وتوجهوا بمذكرات الى الكنيست مطالبين بالتحقيق في ظروف مقتل الشبان العرب الخمسة في جنوب البلاد . وعلى لوحات الاعلانات البلدية ظهر اعلان كبير بعنوان «ايجر التحقيق» وتضمن بعض أقوال الشخصيات المطالبة بالتحقيق

من عصبة حقوق الانسان

فقد كتب الدكتور بروس ، رئيس عصبة حقوق الانسان ، في رسالة الى رئيس الكنيست ،

ان عصبة حقوق الانسان لا يمكنها ان تتجاهل القلق الذي شمل الشعب العربي وزعزع اوساطاً واسعة من الشعب اليهودي في دولة اسرائيل بصدد مصية عدد من العائلات العربيه التي فقدت ابناءها ، خمسة شباب ، الذين قتلوا على ايدي شرطة الحدود الاسرائيليه بينما هم في طريقهم نحو حدود قطاع غزة .

ولهذا تتوجه عصبة حقوق الانسان الى الكنيست مطالبة باقامة لجنة تحقيق ، لجنة توضح ما حدث بالقرب من كيبوتس «زكيم» بجوار حدود قطاع غزة ، وتقرر فيما اذا كان هناك مكان لتقديم الاشخاص الذين سببوا موت هؤلاء الشبان الخمسة الى القضاء . ولجنة كهذه فقط من شأنها ان تهدىء الخواطر وتقوي الثقه بالعمل الاسرائيلي .

وكتب الدكتور ليفي روزنبرغ الى عصبة حقوق الانسان يقول ، ان رسالتكم الى رئاسة الكنيست حيث تطالبون باقامة لجنة تحقيق انما تعرب عن رأيي وموقفي من هذه القضيه .

شخصيات من حيفا

«ان مواطني اسرائيل العرب واليهود قد زعزعهم الحادث وهم يطالبون بمعرفة ما حدث بالقرب من كيبوتس «زكيم» وفي اي ظروف لقي هؤلاء الشبان الخمسة مصرعهم . ولهذا فنحن نتوجه الى رئاسة الكنيست لتعين لجنة تحقيق مستقلة برئاسة احد القضاة لاظهار الحقيقه وبحث الظروف والعوامل لموجة هرب الشبان العرب ،

ووقع على هذا كل من السادة ، ايلا ، ايتل ، جولدشمدت ، جروعان ، الدكتور دفيدسون ، مايرارنا ، الدكتور مابر ، الدكتور تنان ، الدكتور روبنشتاين ، البروفسور رايفر .

ليقدم المسؤولون الى القضاء

وكتبت الممثلة باتيا لنتست والدكتور تسبلر ،

ان المطلب الاول الذي نوجهه الى الكنيست هو اقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض لتبحث وتقرر ، بكل الطرق والوسائل ، الحقيقة عن مقتل الشبان الخمسة . وفي حالة ظهور ان هؤلاء قد قتلوا على ايدي مجرمة فلتقرر اللجنة تقديم المسؤولين الى القضاء .

لتعلن الحقيقة

وفي بيان الى الرأي العام والى الكنيست كتب عدد من الشخصيات ، ان خمسة شباب عرب من مواطني البلاد قتلوا بالقرب من كيبوتس «زكيم» . لقد قيل انهم كانوا ينوون اجتياز الحدود وترك البلاد بشكل غير شرعي . اننا نؤمن بان الضحايا كانوا ينوون القيام بهذه المغالاه ولكننا لا نعتقد بان هذه المغالاه ، او هذه التهمه ، تحتم عليهم الموت .

وطالبت الشخصيات باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض .

ووقع على هذا البيان رجال فكر وشخصيات من تل ابيب وحيفا والقدس بينهم ، مردخاي ابي شاؤول ، أوري افنيري ، يعقوب اجور ، البروفسور صموئيل ايزنشتادت ، أوري الوني ، ك. الثمان ، الدكتور الثان هشلس بلينا ، شلومو الهيب ، هلموت ابشتاين ، فيلان مكيم ، حايم هنجبي ، باروخ حفس ، روزا وول ، ولف أ.أ. شلوم كوهين ، يشعيا هولبوبوفلش ، ماير لم ، عاموس موكدي ، كالي مطمور ، ميخائيل منار ، الكس مسيس ، بوعز عفرون ، بنيامين هوميري ، فردريك بورتنوي ، الكسندر بن ، الدكتور بيرلن ، شمعون صبر ، ايلي كنان ، عاموس كنان ، مارغوت كلاوزنر ، يورم مطمور ، الدكتور روزليخ ، الدكتور شرشفسكي ، سمر اهرون ، حايم تيبون ،

كذلك ارسل السادة بيتر بري وجبريل موكد رسائل مماثله للمطالبة بلجنة تحقيق .

فؤاد شابي

انتقل الى حياة «افضل»

مات نسيب الروائي الفرنسي الشهير «بالزاك» وترك له ثروته فكتب بالزاك الى صديق له يبلغه النبأ ويقول ، «صباح امس انتقل عمي - وانتقلت انا الاخر - الى حياة افضل» .

وعندما انتقلت «المرصاد» من يوميه الى اسبوعيه انتقل بعض محرريها الى حياة .. لا ندري إذا كانت حياة افضل او اسوا .

واحد هؤلاء الذين انتقلوا الى حياة أخرى فؤاد شابي محرر المصور .

لقد انتقل من «المرصاد» الى «اليوم» .

لا ندري إذا كان هذا الانتقال انتقالا من حياة اسوا الى افضل او بالعكس .

ولكن من يقرأ المصور يشعر ان هذا الانتقال أثر على المصور .. فحين الحديث عن الشيوعيين والاتحاد اصبحت المصور قاموساً للكلام البذيء .

بشار

نهرو ومنون يدحضان اكاذيب الغرب عن تحرير جوا من الاستعمار البرتغالي

الغرب يشن ضغطا اقتصاديا على الهند بعد تحرير جوا

دلهي - اعرب رئيس الحكومة الهندية ، نهرو ، عن «استغرابه من ان دولا صديقة مثل بريطانيا وامريكا قد ابدت سخطها على الهند لتحريرها جوا» !

وكان نهرو يتكلم في اجتماع انتخابي عقده حزبه (حزب المؤتمر الهندي) .

وقال نهرو يدحض افتراءات الغرب ان حكومته قد بذلت كل جهد من أجل حل قضية جوا بالطرق السلميه وكانت تأمل في ان تصغي البرتغال لصوت الحق والمنطق وتسلم مستعمراتها الى الهند . واضاف نهرو ، وخلال هذه المدة تجمع في الهند على حدود جوا نحو ٢٥ الف انسان وأخذوا ينتظرون الساعة المواتيه لاقتحام حدود جوا ولولا ان حكومة الهند قد قامت بما قامت به لكان الوضع اسوأ بكثير . انه ليس من اللوق الادعاء بان جوا تعود لدولة أخرى اعتماداً على اقوال مسطرة على الورق . فالحقيقة الراسخه هي ان جوا جزء لا يتجزأ من الهند .

وقال نهرو محذراً الدول الاستعماريه انه اذا لم تمنح الدول الافريقيه المناضلة للتحرر من الاستعمار استقلالها فقد تنشب حرب مدمرة .

كريشنا منون

وفي طريق عودته من مجلس الامن الدولي عقد وزير الدفاع الهندي كريشنا منون اجتماعاً صحفيا في لندن دحض فيه اكاذيب الغرب المتعلقة بتحرير جوا والتي تزعم ان تحرير جوا قد كان عملا عدوانيا هنديا .

وقال منون ان عملية تحرير جوا قد جاءت لتلبية رغبة الشعب الهندي وضمان حقوق سكان جوا الهنود .

ونفى منون صفة «العدوان» التي يلصقها الغرب بعملية تحرير جوا وقال ان العملية شرعيه فالهند لم تعترف في أي وقت من الاوقات بان جوا «برتغاليه» . ومن السخف ان يقال ان «إنساناً ما احتل بيته» .

ضغط اقتصادي

واوردت الانباء ان عدداً من الممولين الغربيين وخصوصاً الامريكيين قد اوقفوا تأييدهم لمشاريع البناء والتطوير في الهند على اثر تحرير جوا . وأعلن في نيويورك ان الشركة الامريكيه التي اتفقت مع حكومة الهند على بناء مصنع لصناعة الساعات يكلف نحو ٥ ملايين دولار قد الغت مشروعها هذا . وقال مصدر امريكي ان انقطاع وصول الرأسمال الغربي الى الهند سيزعزع اقتصادها !! (نسي ان وجود منظومة الدول الاشتراكيه قد حطم احتكار الغرب المالي) .

برجنيف يزور محطة كهربائية في الهند

موسكو - زار ليونيد برجنيف رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى المحطة الكهربائية التي تبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

وقد رحب به مدير الانشاء وقال : «بفضل المساعدة السوفياتية والتعاون الفني بين الخبراء السوفيات والعمال الهنود يجري البناء حسب المواعيد المقررة ..»

ورد برجنيف على تحية المدير وتمنى النجاح للعاملين في البناء وقال ان تعاون الخبراء السوفيات والعمال الهنود سيوثق عرى الصداقة بين القطرين .

كلمة الاتحاد [بقيه]

المستدروت بحذر بالغ .. وهم يتحفظون من الوعود التي يطلقها القادة تحفظا طبيعياً ..

وحذرهم لا يعود الى عدم الايمان بالنجاح في الوصول الى اهدافهم .. فهم يثقون بنجاحهم .. خصوصاً وقد حققوا الكثير من الاهداف بنضالهم ومساندة العمال اليهود لهم - وانما يعود الى عدم ثقتهم بالقادة المبائيين .. واعتقادهم الحازم بضرورة فرض تنفيذ هذه القرارات بوحدتهم القوية وبتعاونهم مع العمال اليهود ..

ولهذا فهم يرحبون بجوهر هذه القرارات ويطالبون بتنفيذها..

وهذا يعني ان على المستدروت ان تنظم حالا انتخابات دمقراطية في المدن والقرى العربية يتمكن بها العمال العرب من انتخاب مجالس عمال لمدنهم وقراهم .

وهذا يعني الكف عن تنصيب الدمى المأجورة قيمين على العمال العرب ..

وهذا يعني تفعيل مجالس العمال والنقابات في المدن المختلطة في الدفاع عن العمال العرب وكسب حقوقهم النقابية والاجتماعية واهمها مساواة الاجور والتمتع بالاجازات وشروط العمل الاخرى ..

وهذا يعني العمل على فتح مكاتب عمل في المواطن العربية لايجاد الاعمال للعمال والعاملات العرب باجور هستدروتية ..

ان البرنامج الجديد يتحدث عن النشاط الثقافي والرياضي .. والنشاط الثقافي والرياضي امر هام جداً ..

ولكن الهستدروت ستخفق تماماً في الميدان الثقافي اذا هي سارت على طريق القيادة المبائية التي تنتهج سياسة اشاعة العدمية القومية ومحو التراث العربي الزاخر بالقيم التقدمية من حياة الجماهير العربية ..

ان البرنامج الجديد يمكن ان يكون نقطة تحول في حياة العمال العرب اذا فسر تفسيراً دمقراطياً يقوم على روح الاممية والاخوة اليهودية العربية . واذا كان يهدف حقاً الى تحقيق المساواة وتمكين العمال العرب من التمتع بحقوقهم النقابية في انتخاب مجالسهم . ولهذا فالقضية الان ستبقى كما كانت امس ..

انها قضية نضال مثابر يشنه العمال العرب من اجل تحقيق المساواة في الحقوق التنظيمية والنقابية .. في ميدان الاجور والشروط الاجتماعية والخدمة الصحية ..

لقد حقق العمال العرب بوحدتهم وبنضالهم وبمساندة القوى الدمقراطية وفي قيادتها الحزب الشيوعي مكاسب جوهرية كان اهمها الانتساب الى الهستدروت .. وهم يستطيعون اليوم بوحدتهم وبنضالهم وبمساندة القوى الدمقراطية ان يحققوا مكاسب جوهرية جديدة ..

والى هذا النضال ندعو العمال العرب .

بورسعيد تحتفل (بقية)

الرجعيه في سوريا .

تعقيبات صحفية

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء ان عبد الناصر حمل على الاستعماريين البريطاني والفرنسي ولكنه تجاهل الاستعمار الامريكي ..

هذا وقد حضر الاحتفالات في بور سعيد الوفد العسكري السوفياتي الذي يرأسه الاميرال جروسكو القائد العام للاسطول البحري السوفياتي .

تحية خروشتشوف

وقد اذاع راديو القاهرة تحية نيكيتا خروشتشوف للرئيس عبد الناصر بهذه المناسبه وقد جاء فيها ان المستعمرين لا يسرهم سير الجمهوريه العربيه المتحدة على النهج المستقل ولهذا يواصلون تآمرهم على مصر . كذلك اعرب خروشتشوف عن ثقته بنمو الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهوريه العربيه المتحدة وتوطدها في المستقبل .

حكومة ائتلافية في سوريا

دمشق - اقام الدكتور معروف الدواليبي حكومة ائتلافية لسوريا برئاسته .

ويشترك في الحكومة حزب «الشعب» (٣ وزراء بالاضافة الى رئيس الحكومة) و«الحزب الوطني» (٣ وزراء) و«الكتلة الدستورية» (وزير واحد) و«كتلة التعاون الاسلامي» (وزير واحد) و«المستقلون» (٧ وزراء) .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت فشل الدواليبي في إقامة حكومة ائتلافية واسعة . فقد بقي خارج الحكومة حزب «البعث» ومؤيدو خالد العظم .

وسيشغل الدواليبي بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة منصب وزير الخارجيه . وسيشغل نائبه جلال السيد منصب وزير الزراعة أيضاً .

وقد عين رشاد برمدا للدفاع والتعليم ، واحمد قنبر للداخليه ، وعدنان القوتلي للاقتصاد ، والدكتور رشيد دكر للمالية والتموين ، ونعوم سيوفي للتخطيط ، وفؤاد عادل للثقافة والارشاد ، والدكتور مصطفى الزرقا للعدليه .

السراج أمام التحقيق !

وتفيد انباء دمشق ان الكولونيل السراج (نائب الرئيس عبد الناصر في عهد الوحدة) المعتقل منذ انفصام الوحدة قد قدم الى محكمة عسكرية للتحقيق معه ، والسراج متهم باستغلال صلاحياته أثناء الوحدة وانه سيقدم الى المحكمة المدنية بعد انتهاء التحقيق .

نيكروما يقول غانا تطبق الاساليب الاشتراكية

اكرا - صرح ايكروما رئيس جهورية غانا ان حكومته تطبق الاساليب الاشتراكية في الزراعة والصناعة ولكنها لن تطبقها تطبيقاً حرفياً ..

وقال ان حكومته ستواصل سياسة عدم الانحياز في علاقاتها الخارجية .

رئيس المؤتمر اليهودي ، غولدمان ، يقول :

اللاسامية غير موجودة في الاتحاد السوفياتي

واشنطن - في رسالة بعث بها الى مؤتمر «هزراحي» و«هبوعيل هزراحي» المنعقد في كندا اعرب رئيس المؤتمر اليهودي الدكتور نحوم غولدمان من تحفظه من محاولة إظهار المحاكمات الجزائية التي جرت بحق بعض اليهود في الاتحاد السوفياتي وغيرها بانها موجهة من اللاساميه . وفي رسالته اعترف غولدمان بانه لا توجد لاسامية في الاتحاد السوفياتي .

وقد هاجمت مجلة هبوعيل هتسعير المبائيه الدكتور غولدمان على تصريحاته هذه وتساءلت بسخط «ومن الذي خول غولدمان ان يدلي بهذه الاقوال» ؟..

اونو في القاهرة

القاهرة - وصل اونو رئيس وزراء بورما الى القاهرة وبدأ مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر ..

واذاعت القاهرة ان وزير الخارجية محمود فوزي وموسى عرفه وزير الاصلاح الزراعي وعلي صبري وزير شؤون الرياسة حضروا المباحثات التي لا تزال مستمرة .

جومو كينياتا يزور القاهرة ويعد بزيارة الاردن

القاهرة - من المتوقع أن يصل الى القاهرة قريباً جومو كينياتا زعيم الحركة الوطنية في كينيا .. وستكون زيارته تلبية لدعوة رئيس الجمهورية ..

كذلك أذاعت وكالة رويتر أن جومو كينياتا قبل دعوة الملك حسين لزيارة الاردن ولكنه لم يقرر موعد الزيارة .

ماذا تغني نساء يافة الناصرة ؟

يافة الناصرة - لمراسل الاتحاد - قام بوليس الناصرة بتبليغ عدد من نساء يافة الناصرة بضرورة الحضور الى مركز البوليس يوم الثلاثاء الماضي وذلك للتحقيق معهن .

وعند ذهابهن الى مركز البوليس تبين انهن متهمات بالغناء لجمال عبد الناصر اثناء خطبة احد سكان القرية بتاريخ ١٩-١٠-٦١

هذا وقد لاقت هذه التهمة أشد الاستنكار من النساء المتهمات . وقد علمت ان جميع النسوة رفضن الاجابة على أسئلة ضابط التحقيق .

ان توقيت هذا التحقيق الاستفزازي بعد مضي اكثر من شهرين على الخطبة المذكورة دليل على محاولة لارهاب سكان القريه وخصوصاً النساء منهم .

ان أهالي يافة الناصرة يسألون أعضاء جهاز الظلام ومرتزقة البوليس من جواسيس وعملاء اذا كانت هذه التهمة صحيحه فأين كنتم خلال الشهرين الماضيين ؟؟

ان يافة الناصرة التي اعطت ٥٢ بالمئة من اصواتها للشيوعيين تهتف وتغني من أجل المحافظة على اراضيها التي تحاول السلطات سلبها عن طريق ضمها الى مجلس يزراعيل الاقليمي .

انها تهتف وتغني من أجل إجراء انتخابات للمجلس المحلي لكي تتخلص من سلطة الاجراء والاعوان كما تخلصت منهم في جبية المياه .

فقليل من الحياء يا جواسيس ويا مرتزقه .

رومانيا تحذر سفير البانيا

بخارست — حذرت رومانيا السفير الالباني هنا من مغبة ما يقوم به ، هو ومستخدمو السفارة الالبانية ، من اعمال تتعارض والعرف الدبلوماسي والعلاقات العادية بين الاقطار على الرغم من الطلب اليه مرات عديدة توقف هذه الاعمال .

وجدير بالذكر انه ليس لرومانيا سفير في البانيا منذ ان انهى السفير الروماني السابق مدة خدمته في تيرانا ، قبل عدة أشهر .

وقبل ذلك طلبت كل من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية الى سفراء البانيا فيها بمغادرة حدود بلادها كما استدعت هذه الدول سفراءها من البانيا .

منع الافريقيين عن الادلاء بتصاريح صحفية

القاهرة - تمنع حكومة التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية قانونا جديداً يحظر على الافريقيين الادلاء بتصريحات سياسية للصحف ..

وتقول الانباء ان القانون الجديد يخول الحكومة طرد الصحفيين الاجانب اذا نشروا تصاريح ادلى بها افريقيون ..

بمناسبة السنة الجديدة

تصدر الاتحاد عدداً خاصاً يوم الجمعة في ٢٩-١٢-٦١ بست صفحات

اقرأ فيه :

* الوحدة العربية
* أنوار كاشفة على كينيا
* روبرتاج عن امتحان الاجتياز
* تلخيص خروشتشوف في المؤتمر الثاني والعشرين عن أخطاء قادة ألبانيا
* قصة ٣ رجال وكلب

* * *

كذلك يصدر عدد الثلاثاء القادم يوم الاربعاء في ٣ كانون الثاني ١٩٦٢ بدل يوم الثلاثاء في ٢-١-١٩٦٢ بسبب عيد رأس السنة .

احتدام معركة انجولا التحررية

موسكو - هاجم الثوار في أنجولا مواقع الاستعمار البرتغالي وكبدوا المستعمرين خسائر فادحة وتقول اسوشيتدبرس ان هذه الهجمات نذير حملات عامة سيقوم بها الثوار الافريقيون على الاستعمار البرتغالي لتحرير بلادهم من العبودية المظلمة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣٠ كانون الاول ١٩٦٠
١٢ رجب ١٣٨٠
العدد ٦٧ السنة السابعة عشرة
11 טבת 5721
30 . 12 . 1960
No. 67 Vol. XVII

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) — Al-Ittihad

عام سعيد

هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها يتقدمون بتهانيهم الى جماهير المواطنين بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة ويتمنون لهم سنة انتصارات لقضية التحرر القومي والدمقراطية والسلام .

في الوحدة السلام ...

ازمة الزعامة المبائية تتفاقم وتحتد

بن غوريون يهدد بالاعتكاف في «سدي بوكر» جديدة

اشكول يرفض ان يقوم مقام بن غوريون وغولده مئير تهدد بالاستقالة . وزلم بن غوريون يعملون على تصفية لافون

الازمة ناجمة عن محاولة بن غوريون فرض اساليبه الدكتاتورية على الحكم

القدس - لمراسل الاتحاد - الزعامة المبائية باتت تتخبط في ازمتها الحادة حول قضية «لافون - بن غوريون» . فبن غوريون هدد بالاستقالة واعلن انه ... ذاهب في اجازة طويلة . واشكول ، وزير المالية ، الذي كان دائماً قائماً مقام بن غوريون كرئيس للحكومة ووزير للدفاع ، يرفض ان يقوم بذلك الان . ووزيرة الخارجية غولده مئير ، اعلنت انها قررت تقديم استقالتها من الحكومة ..

ويقول المراقبون المطلعون ان الوضع في الزعامة المبائية اشبه ما يكون بالوضع الذي يسبق الانفجار .

وهذه التطورات في الزعامة المبائية قد احدثت كثيراً في اعقاب ما توصلت إليه لجنة الوزراء السباعية من نتائج تطهير لافون وتدين «الضابط الكبير» باعطاء الاوامر لتنفيذ «العمل المشين» وتظهر أمر تزييف الوثائق . ومن ثم موافقة الحكومة على هذه النتائج ، رغم مقاطعة بن غوريون للتصويت الذي جرى عليها وامتناع الوزراء ديان وابا ايبان وبوسفتال من التصويت .

وتهديدات بن غوريون بالاستقالة وبالاجازة الطويلة تهدف الى الضغط لالغاء هذه النتائج . ففي اجتماع عقده جماعة بن غوريون لعدد من الصحفيين المختارين ، أعلن ان بن غوريون أعلم الوزراء بانه ذاهب في إجازة «وبعدها سيرى ماذا يفعل» ! وقال هؤلاء ان بن غوريون فسر خطوته هذه بانه لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية قرار الحكومة الذي يطهر لافون وانه يرى في مثل هذا القرار عدم ثقة به . واتضح ان بن غوريون قد طلب من الحكومة إلغاء قرارها هذا كما طلب من مؤسسات المباي التجند معه بشكل صريح ضد لافون ولاتخاذ إجراءات ضده ....

وتبذل جماعة بن غوريون في الزعامة المبائيه نشاطاً محموماً يرمي الى تصفية لافون من الناحية الشعبية والى طرده من منصب سكرتير الهستدروت . كما ان زلم بن غوريون هؤلاء يعملون في الوقت نفسه على تشويه سمعة اشكول الذي يعتبرونه منافساً لهم في وراثة بن غوريون .

وعُلم ان بن غوريون قد وجّه الاتهامات الى اشكول بانه لم يستشره فيما يتعلق باعمال اللجنة الوزاريه ولم يعلمه سلفاً بما ستتخذه هذه اللجنة من نتائج . ويذهب جماعة بن غوريون الى اكثر من هذا ويتهمون اشكول بانه هو الذي وضع صيغة النتائج بالتشاور مع لافون .

وبعد ان كانوا ينعتونه «الرجل المعتدل» و«الوسيط الممتاز» و«السياسي المحنك» راحوا الان يصفونه بانه «ليس سياسيا ابداً» وانه «ليس أهلا لادارة الدوله» وغير ذلك . وفي هذا الجو رفض اشكول ان يقوم مقام بن غوريون أثناء اجازته !

وذكر ان وزيرة الخارجيه غولده مئير ، قد تركت اجتماع الحكومة بشكل تظاهري حينما أخذ بن غوريون يكيل الاتهامات للافون . وقد بعثت ببطاقة الى اشكول قالت له فيها انها ذاهبة الى مكتبها لوضع صيغة استقالتها من الحكومه . وتقول أنباء الصحف ان اشكول قد لحق بها واقنعها في اللحظة الاخيرة بالعدول موقتاً عن هذه الخطوة . غير ان أنباء أخرى تؤكد ان محاولات إقناع غولده مئير بالعدول عن خطوتها قد فشلت حتى الان .

وكان بن غوريون في اجتماع الحكومه هذا قد ذكر للتشهير بلافون ان هذا قد اصدر اوامر لقادة الجيش فيما لو نفذت لكانت فيها اضرار كبيرة ولكن قادة الجيش رفضوا تنفيذها . وبعد ان غادر بن غوريون الاجتماع ادلى وزير الزراعة موشه ديان ببيان قال فيه انه حينما كان قائداً للجيش لم يرفض تنفيذ تعليمات لافون ولكنه حينما تلقى الاوامر المشار اليها ذهب للافون وشرح لماذا لا يجب تنفيذها وقد اقتنع لافون بالغاء تلك التعليمات .

وعند هذا قال وزير المالية اشكول انه يعرف وزيراً آخر للدفاع اعترضته مثل هذه الحالة مرات عديدة وكان يسلك نفس السلوك ايضاً !!

وفي هذا الجو تجددت الاتهامات التي ينشرها جماعة بن غوريون ضد لافون وبينها ان لافون اعطى الامر للقيام بالعمل المشين بينما كان .. مخموراً .

وقد نشرت جريدة البلاط البنغوريوني ، باللغة الانجليزيه ، جيروسلم بوست ، مقالا افتتاحياً اتهمت فيه لافون «بتفسيخ الامه» و«بحط معنوية الجيش» و«بتقديم السلاح لتحطيم المباي» . وهاجمت الجريدة اشكول وزير المالية لمهادنته للافون !!

واوردت الانباء ان بن غوريون بتلويحه بالاستقالة وبالاجازة الطويله يهدف الى إرغام الزعامة المبائيه على

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

نهاية عقد مضى ومطلع عام جديد

احداث التاريخ لا تتقيد برؤوس السنين بل تتداخل معها ، تسبقها احياناً وتتخطاها احياناً اخرى ومع هذا فالايام حبلى بالاحداث تلدها في وقتها لا تستأذن هذا ولا تنتظر اشارة من ذاك .

والعقد الذي يمضي غداً يعود بعوامله الى عقود مضت شهدها القرن العشرون . وشهدت هي مولد احداث غيرت مجرى التاريخ وتفاعلت معه لتقدم حصاد هذه الايام .

يقول ابطال الاوراس ان فجر حرية افريقيا اطل من دماء شعب الجزائر وان عام ١٩٦٠ يعود بجذوره الى عام ١٩٥٤ حين اندلعت ثورة ذلك الشعب .

ونحن نقول ان فجر حرية القارات المستعبدة - آسيا - افريقيا - امريكا اللاتينية - اطل من دماء العمال والفلاحين الذين ثاروا على طغيان الرأسمالية ودمروا حصنها « الروسي » عام ١٩١٧ .

لقد بدأ العقد السادس وقد انتهى العقد الخامس بانتصار الثورة الصينية وقيام جمهوريتها الشعبية .. ولذلك كانت احداثه تجاوبا مع الثورة الاشتراكية الكبرى التي تفاعلت بديناميتها مع الحركات الوطنية في العالم فحققت انجازات اسطورية وضاعفت عدد اعضاء الامم المتحدة .

بين العقد الثالث والعقد الخامس من القرن العشرين انتقلت سيادة الاشتراكيه من سيادة في قطر واحد الى سيادة في اقطار .

وخلال هذه العمليه تهاوت معاقل الاستعمار العالمي وتحررت اقطار عديدة من نير العبودية .

ولكن خلال العقد السادس تضاعفت قوى المعسكر الاشتراكي ورجحت كفته رجحانا حاسما يسد الطريق امام قوى الظلام التي تريد ان تدفع الانسانية الى هاوية الخراب .

بسبب هذا انتصبت قامات الشعوب المتخلفة وبدأت مسيرتها نحو التقدم الصناعي والازدهار الثقافي ، وبدون هذا ما كان في وسع الشعوب ان تفرض ارادتها على الامم المتحدة فتأخذ صكا يعترف بحقها في الحرية ويدعو الى تصفية نظام المستعمرات .

ومن احداث عقود القرن العشرين الاخيرة يتضح ان التطور الى امام يسير بخطى سريعة .. وهذه السرعة تتضاعف لا مضاعفة بسيطة بل مضاعفة مركبة .. والانجاز الواحد الذي تحققه الشعوب لا يؤدي الى ضعفه بل الى اضعافه .

وهذا يظهر اذا قارنا بين انجازات العقد الخامس والسادس .. وهذا ما ستظهره الايام في العقد السابع الذي يهل علينا بفجره .. وآماله .

ان الايام حبلى بالاحداث .. ولكن هذه الاحداث لم تعد مجهوله .. لقد لاحت طلائعها منذ اكتشف الانسان حقائق مجتمعه وبدأ يعمل على تغييره ليأتي في الصورة التي يستهدفها .

لم تلد الايام الحبلى الاشتراكيه مصادفة .. وهي لم تلد حرية الشعوب عفواً .. فهي حبلى بمجتمع اكثر تطوراً وستلد هذا المجتمع دون ان تستأذن من قاربوا شفا القبر .

ولذلك لا يمكن للعقد السابع ان يحمل في طياته غير ما حبلت به الايام - التحرر الوطني التام والاشتراكية - واحتضار الاقطاع والرأسماليه .

(البقيه على صفحه ٦ عمود ٦)

عمال البلجيك يواصلون اضرابهم الكبير على الرغم من دعوة الجيش العامل في منظمة الاطلسي

قادة النقابات الكاثوليكيه يخونون كفاح العمال بتأييدهم الحكومه ولكن العمال لا يأبهون لندائهم بالعودة الى العمل .

بروكسل - « في قلب المنطقة الصناعية يبدو الاضراب شاملا .. وفي ليبج رأيت شارعاً بعد شارع وقد اغلقت الحوانيت فيه . اما في الميناء فقد رست السفن ولم يظهر عليها اي مظهر من مظاهر الحياة العادية » .

بهذه الكلمات وصف مراسل الاذاعة البريطانيه صباح امس الاضراب في البلجيك .. وقد اراد بهذا الوصف ان يوحي بان العمال يواصلون اضرابهم ضد «التقشف» و«الغلاء» ومن اجل المحافظة على مستوى معيشتهم حيال هجوم الرأسماليه الاحتكاريه .

والواقع ان العمال البلجيكيين يواصلون اضرابهم على الرغم من قرار قادة نقابات العمال الكاثوليك بمقاومة الاضراب ودعوة العمال الى العودة الى العمل .

وقد كان قرار هؤلاء القادة طعنة لكفاح العمال وتأييداً لسياسة الحكومة « الكاثوليكية » . وقبل هذا اجمعت الصحف ان الحكومة القائمة كانت ستسقط لو قرر أولئك القادة الانضمام الى حركة الاضراب .

وتقول الصحف ان الاضراب يتحول الى هبة ثوريه وقد دعت الحكومة البلجيكية قواتها العسكرية العاملة في قيادة حلف الاطلسي لمقاومة العمال وفي بروكسل وغيرها اخذ الجيش مسؤولية مهاجمة العمال المضربين الذين يقاومون المحاولات الدائرة لتحطيم الاضراب .

وفي عدد من المدن نزلت النساء المعركة ومنهن من وقفن امام دائرة البريد في ليبج لمنع تحطيم الاضراب في تلك الدائرة .

ويستخلص من اقوال الصحف ان الحكومة تحاول ان تحطم الاضراب من طريق اثارة النعرة الدينيه والاقليميه بين الجنوب والشمال ولكنها اخفقت حتى الان .

وفي بروكسل واجهت فرق البوليس المظاهرات الهائلة بالقاء القنابل المسيلة للدموع بين المتظاهرين .

وترفض الحكومة دعوة البرلمان في عطلة عيد الميلاد وتحاول ان تحطم الاضراب بالقوة .. اما العمال فتزداد صلابتهم ويشتد تصميمهم على النصر .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول الفرن الذري

حيفا — مكتب الاتحاد — « انتاج السلاح الذري في بلادنا او الحصول عليه من الخارج ، مرتبط باخطار مميتة . فاسرائيل او تسلحت حتى بقنبلة ذرية واحدة ستتحول الى هدف لضربات ذرية معاكسة . والتسلح بالسلاح الذري لا يقتصر على انه لا يقوي امننا بل انه سيضعنا على فوهة بركان ذري حي » — هذا ما اعلنه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان اصدره هذا الاسبوع حذر فيه من مغبة التسلح الذري .

وجاء في البيان ، ليس هناك من يعترض على حق الحكومه في النشاط لبحث الطاقة الذريه للاغراض السلميه . ولكن السرية المطبقه التي احاطت إقامة الفرن الذري على مقربة من بئر السبع ، والسرية المطبقة حول دور حكومة فرنسا في الامر ، وكذلك التصريحات ذات الوجهين التي ادلى بها بن غوريون في الكنيست ، والتفسيرات التي ذكرتها المصادر الموثوقه — كل هذا يترك الانطباع بان هذا الفرن الذري وما يحيط به أهل ، بل والهدف منه ، إنتاج قنابل ذريه .

وأشار البيان الى الذعر الذري الذي اقامه حكام امريكا فقال ان هذا الامر ليس مرتبطاً بقلق هؤلاء الحكام على سلام العالم ، بل بقلقهم على مصالح الاستعماريين والعسكريين الامريكيين ، وبهدفهم للضغط على حكومة فرنسا وكبت مساعيها الرامية الى تحويل فرنسا الى دولة نوويه تنافس ، في هذا المجال ، السيطرة الامريكيه والبريطانيه في العالم الراسمالي ، وهو مرتبط بمحاولة هؤلاء الحكام التنديد بفرنسا أمام الدول العربيه ، وإظهارها كمساعد لاسرائيل في بحث وانتاج السلاح الذري ضد أمن الدول العربيه وكذلك مرتبط باثارة التوتر في الشرق الاوسط وبمحاولة الظهور بمظهر «اصدقاء» الدول العربيه واستغلال هذا للضغط عليها وللضغط على اسرائيل للحد من ارتباطاتها ، التي لا تخضع المراقبة الامريكيه ، مع باريس وبون .

وذكر البيان انه ليس صدفة حضور علماء اسرائيليين التجربة النوويه الفرنسيه الاولى في الصحراء الافريقيه .

وقال البيان ، يجب ان لا يسمح باستمرار وضع كهذا . ان شعب اسرائيل من حقه ، بل ويجب ، ان يعرف حقيقة الامر الذي يتعلق بحياته . اننا نحن الشيوعيين يدفعنا قلقنا العميق على حياة شعبنا وبلادنا وسلام العالم ، ونضالنا من أجل التعايش السلمي ونزع السلاح العام وتسوية كل القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض والسلام - نحن الشيوعيين نتوجه الى الطبقة العامله وجماهير الشعب ،

* لنطالب الحكومة بشدة بان تكشف كل الحقيقة عن الفرن الذري بالقرب من بئر السبع .
* وبان ترسل الى هناك بعثة برلمانيه من كل كتل الكنيست ، للتحقق من نوع وهدف الفرن الذري .
* لنطالب الحكومة ، بشدة ، بان تتعهد علناً وباوثق شكل بان لا تتسلح بالسلاح الذري سواء من انتاج محلي او خارجي ، وبان لا تسمح باقامة قاعدة ذرية اجنبيه على اراضينا .
* لنطالب الحكومة ان تحتج على اعمال الاستكشافات التجسسيه الامريكيه في سماء اسرائيل .

لترفع اصواتنا ، اصوات جماهير الشعب ، مطالبين بفصم اسرائيل عن القوى العدوانيه والاستعماريه التابعة لحلف الاطلنطي وللكف عن التعاون مع المستعمرين الفرنسيين ومع رهط إيخمان في بون ، وان تمد اليد لسياسة التعايش السلمي ونزع السلاح العام التام ولسياسة السلام والاستقلال وحرية الشعوب وسعادتها .

ليسهم شعب اسرائيل بقسطه في النضال الحاسم في ايامنا ، النضال لمنع اخطار الحرب النوويه ، النضال من اجل ضمان السلام ومن اجل عالم دون حرب ودون سلاح ودون جيوش .

خروشتشوف : قرار الامم المتحدة كان نصراً

ولكن الشعوب المستعمرة لا يمكنها الاعتماد عليه بل عليها تشديد المعركة

موسكو - في تصريحات ادلى بها الى مراسل ازفستيا قال نيكيتا خروشتشوف ان قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن تصفية نظام المستعمرات هو نصر للافكار السوفياتية والواجب الجوهري الان هو تنفيذه .

ولكنه حذر شعوب المستعمرات التي تناضل ببطولة من اجل حريتها من الاعتماد على الامم المتحدة وقال ان الدول الاستعمارية لم توافق على القرار ولذلك على الشعوب ان تأخذ ذلك في الحسبان .

وقال ان الحوادث الدامية في الجزائر والكونغو ولاوس تظهر ان الكفاح من اجل التحرر من نير الاستعمار يتطلب تشديدا .

حكومة لومومبا تحرر اقليم كيفو الغني بالغذاء

وبذلك تحبط حصار الاجير موبوتو حولها

ستانليفيل - اصبحت حكومة الكونغو الشرعية التي تعمل الان بقيادة جيزنجا في الاقليم الشرقي (اريئتال) .. اصبحت تسيطر على اقليم كيفو وقد عززت الحاميات فيه استعدادا لرد الهجوم الذي يعده الاجير البلجيكي الامريكي موبوتو ..

وقد كان تحرير اقليم كيفو ضربة قاصمة لنظام موبوتو الاستعماري .. وتقول اسوسيتد برس في تفسير ذلك : « ان سيطرة جيزنجا على اقليم كيفو يزوده بمصادر غذاء لا حصر لها ويخفض كثيراً من تأثير حصار موبوتو الاقتصادي حول الحكومة الشرعية » .

ثورة البالوبا

كذلك استمرت ثورة قبائل البالوبا فهاجموا قطارات بحراسة الجنود السويديين ودمروها .

«حجز برقية»

وفي هذه الظروف من تدهور نفوذ موبوتو يتباهى مراسل اسوشيتد برس الامريكية بنجاح « كيد » حققه موبوتو .

فقد قال : « وفي الوقت ذاته لم ينجح جيزنجا في تسلم برقية بعث بها اليه نيكيتا خروشتشوف فقد منع وصولها اليه المراقبون العسكريون في ليوبولدفيل ولم يعلنوا محتوياتها » !!

والبرقية أذيعت من موسكو ونشرتها الاتحاد في عدد الثلاثاء .. وقد اعلن فيها خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يعترف بحكومة لومومبا الشرعية وسيعمل على اطلاق سراح لومومبا وتحقيق استقلال الكونغو ..

هذا ومن المتوقع ان يصل همرشولد الامين العام للامم المتحدة الى الكونغو في اوائل الاسبوع القادم .

مؤتمر الرباط

الرباط - يعقد في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٦١ مؤتمر رؤساء الدول الافريقية المتحررة لبحث قضايا التحرر الافريقي وعلى وجه التحديد التطورات في الكونغو . وقد غادر القاهرة لحضور هذا المؤتمر جمال عبد الناصر .

حملة التضامن

مع عمال شفاعمرو

١٣٢٠ ليرة هو مجموع التبرعات التي وصلت ، حتى يوم الاربعاء الماضي ، الى هيئتي تحرير الاتحاد وفول همام لحملة التضامن التي اعلنتاها مع عمال شفاعمرو الذين يحاكمون الان بسبب نضالهم من اجل حق عادل ، تأمين مواصلات منتظمة لهم .

ولا تزال التبرعات تصل الى هيئتي تحرير الجريدتين الشيوعيتين .

فقد دفع عمال من أم الفحم مبلغ ٢٩ ليرة . ومن عمال من نهريا ٦ ليرات ، ومن عمال شباب من قرى الجليل ٣٠٠ ليرة ، ومن عمال يهود في الكرمل بحيفا ١٠ ليرة .

دبابيس

«أيحق للحمار ان ينهق» بحرية «في اسرائيل»؟ هذا السؤال واجه محكمة الصلح بتل ابيب.

والقضية ان مواطناً اشتكى آخر له حمار يحلو له النهيق في الليل. وقال هذا المواطن في شكواه: «في بداية الامر تصورت انني سأعتاد على النهيق فما افلحت. فوضعت في اذني قطناً فما افاد. واستشرت طبيباً بيطرياً. فاقترح ربط الحمار من ذيله فربما خف نهيقه».

ورد صاحب الحمار بان حماره ينهق بشكل طبيعي ... وان هناك نحو مئة حمار خمسة منها بالقرب من بيت المشتكي فلماذا اختار الشكوى عليه هو ...

واصدرت المحكمة قرارها وقالت: «ان حياة الانسان وراحته مفضلتان على الحمير.. وحمار المشتكى عليه يشوش حياة عائلة المشتكي بصورة لا تمكنهم من التمتع ببيت سكنهم بشكل معقول». وغرمت المحكمة صاحب الحمار بمبلغ ... ثلاثين ليرة!

وعند هذا الحد انتهت القضية ...

ولكن الشيء بالشيء يذكر.

والذي نعنيه هو قضية «التشويش على الانسان بصورة لا تمكنه من التمتع ببيت سكنه بصورة معقولة».

فاذا كان التشويش، في الحادث المذكور اعلاه، قد سببه حمار .. فان التشويش على حياة الناس في بيوتهم في القرى العربية يقترفه رهط من بني آدم ممن يرتدون الزي الرسمي!

كم من مواطن عربي، في احدى القرى، داهمه جباة الضرائب في بيته فنغصوا عليه حياته وشوشوا عليه وعلى عائلته التمتع ببيت سكنهم!

كم من مرة داهم رجال البوليس بيت مواطن في الليل فارعبوا الاطفال والنسوة .. وافسدوا عليهم النوم بهدوء في بيت سكناهم!

وتركيب اجهزة استرقاق السمع، اجهزة التجسس، في بيوت المواطنين دون علم منهم ودون اي مسوغ قانوني.. أيدل على ان للبيوت حرمة وان لسكانها حقاً اوليا بالتمتع ببيت سكنهم؟!

لو رُزقت احدى القرى العربيه بالقاضي الذي اصدر الحكم في قضية الحمار فربما وجد نفسه يحاكم أناساً رسميين على انهم، وليس حميرهم، يشوشون حياة الناس في بيوت سكناهم لا في الليل وحسب وانما في وضح النهار!

ورحم الله ابو بكر الدبابي الذي رأى اللصوص يدورون في بيته اثناء الليل فقال لهم:

«يا فتيان، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فلم نجده»

فالذي طلبه المشتكي، في قضية الحمار، في الليل، قد فتشنا عنه في النهار فلم نجده!

اجتماع موسكو وحركات التحرر الوطني

بقلم توفيق طوبي

مقدمة

هذا البحث الهام الذي يعالج الحركة الوطنية في عصرنا كتبه توفيق طوبي عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في تشرين الثاني الماضي.

ونظراً لاتساع المقال وطوله رأينا تقسيمه الى قسمين .. وهذا هو القسم الاول، اما القسم الثاني فننشره في عدد الثلاثاء القادم.

احتلت قضايا حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار مكاناً بارزاً في مداولات الاجتماع الاخير للاحزاب الشيوعيه والعماليه في موسكو وفي البيان الذي صدر عنه. وظهرت الحركة الشيوعيه العالميه في هذا الاجتماع وفي بيانها التاريخي في اجلى مظاهرها، صرحاً متيناً وحصناً حصيناً للشعوب في نضالها التحرري ضد الاستعمار وفي مسيرتها نحو حريتها واستقلالها وسيادتها.

وفي جو مشبع بالوطنيه الحقه وبالاممية البروليتاريه تداول ممثلو الاحزاب الشيوعيه في البلدان المستعمرة والتابعه والمتحررة التي تصطدم شعوبها في نضال مرير ضد الاستعمار وممثلو احزاب البلدان المستعمرة التي يمارس حكامها سياسة استبداد ونهب الشعوب وممثلو احزاب البلاد الاشتراكية. تداولوا بروح الاخوة الشيوعيه والتضامن الاممي مهتدين بالمبادىء الماركسيه اللينينيه الغلابه وكان جل همهم ضمان الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والازدهار لجميع الشعوب، ضمان تآخي الشعوب وتعاونها الحر المتساوي وضمان سلام ثابت مقيم للانسانية جمعاء.

***

١ — عهد تاريخي جديد

واكد الاجتماع في بيانه على الدور الكبير الذي يلعبه النضال التحرري للشعوب ضد الاستعمار في التقدم الاجتماعي للانسانيه وفي مسيرتها نحو عالم جديد لا مكان فيه للاستغلال والفقر والحرمان وفي انتصار قضية السلام في العالم.

ان انتصار ثورات التحرر الوطني في اكثرية البلدان المستعمرة، وظهور قرابة ٤٠ دولة جديدة ذات سيادة في آسيا وافريقيا واشتراك الشعوب المتحررة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه بنشاط في السياسة الدوليه كما رأينا مثلا في دورة منظمة الامم المتحدة الاخيرة حيث وجدت الدول الاستعماريه نفسها في اكثر من قضيه (كقضية المستعمرات والقضية الجزائريه) معزوله امام جبهة الدول الاشتراكيه والدول المتحررة، كل هذا دشن عهداً تاريخياً جديداً في حياة الانسانيه.

وبحق قال البيان .. «ان افلاس نظام الحكم الاستعماري تحت ضغط حركة التحرر الوطني ظاهرة تأتي فوراً، من حيث اهميتها التاريخيه، بعد تكوّن النظام العالمي الاشتراكي».

واهمية ادراك هذه الحقيقه التاريخيه الهامه تعود الى ما لهذا «العهد التاريخي الجديد» من اثر ملهم ودافع ومساعد لنضال الشعوب من اجل الخروج من قبضة المستعمرين او من اجل استكمال الحريه وذلك يعني قرب الانهيار التام والكامل لنظام المستعمرات بما في ذلك من عبرة للمتأرجحين باذيال المستعمرين امثال الحكام البنغوريونيين، وكذلك الى ما لهذا «العهد التاريخي الجديد» من اثر حاسم في خدمة النضال العام من اجل السلام في العالم.

٢ — الاستقلال يؤخذ ولا يعطى

وقد دحض الاجتماع اكاذيب المستعمرين واعوانهم القائله بان الدول الاستعماريه هي التي منحت شعوب آسيا وافريقيا عطايا الحرية والاستقلال.

ان جميع الشعوب حظيت بنعمة السيادة الوطنيه والاستقلال بعد نضال مرير قاس ضد العبوديه الاستعمارية. ولو كان الامر يعود الى طيبة خاطر المستعمرين لما حصلت شعوب الهند واندونيسيا وبورما والبلاد العربية وغيرها من البلاد، حتى اليوم، على سيادتها.

ان معارضة الدول الاستعماريه (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، البرتغال، اسبانيا) لقرار تحرير المستعمرات الذي اقرته الجمعية العامه لمنظمة الامم المتحدة بـ ٨٧ صوتاً، يثبت حقيقة «النوايا الطيبه» التي يبيتها المستعمرون لشعوب المستعمرات.

٣ — ثورة اكتوبر ايقظت شعوب الشرق

واكد البيان حقيقة تاريخيه على غاية من الاهميه وهي الدور الكبير الذي لعبته ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى في ايقاظ شعوب الشرق وفي اجتذاب شعوب المستعمرات الى التيار العام للحركات الثورية العالميه، ورفع البيان عالياً الاسهام الكبير الذي قدمته الثورة الشعبيه الصينيه وجميع القوى الاشتراكيه العالمية من اجل نجاح نضال شعوب المستعمرات والبلاد التابعة، وبفخر يؤكد الشيوعيون اليوم ان النظام الاشتراكي غدا حصناً امينا للتطور الوطني المستقل للشعوب المتحررة، وكل انسان مدرك وغير مغرض يرى اليوم ان الانتصارات الكبيرة التي تحرزها الشعوب في معاركها الوطنيه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي وبمقاومته للاستعمار وبتأييده لهذه الشعوب ولدولها المتحررة.

ان وقفة كوبا الباسلة في وجه الاستعمار الامريكي وثبات وتعاظم النضال التحرري للشعب الجزائري، وكذلك احداث الكونغو ولاوس تثبت اليوم، كما اثبت في السابق فشل العدوان الاستعماري على مصر ومنع التدخل الاستعماري في العراق وقبلها في سوريا. ان جميع هذه الاحداث وغيرها تثبت ان الاتحاد السوفياتي وبقية دول الاسرة الاشتراكيه تلعب اليوم دوراً حاسماً في عملية تفكك النظام الاستعماري وفي تمكين الشعوب من احراز انجازات تحرريه والدفاع بنجاح عن هذه الانجازات،

ووجود المعسكر الاشتراكي قوة اقتصاديه هائلة في الميدان الدولي وتقدم الاتحاد السوفياتي الصناعي الكبير يعطي الدول المستقلة حديثاً والدول الساعيه نحو التحرر الاقتصادي من الاستعمار امكانية واسعة للتخلص من الارتباط الاقتصادي والسير في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ويقول البيان،

«ان بلدان الاشتراكيه هي الصديقة المخلصه والامينه للشعوب التي تناضل في سبيل تحررها، او التي قد تحررت من النير الاستعماري والاضطهاد الاستعماري. وهي تنبذ مبدئياً كل تدخل في الشؤون الداخليه للدول الوطنيه الفتيه، ولكنها تعتبر من واجبها الاممي الاسهام في نضال الشعوب من اجل تعزيز الاستقلال الوطني. وهي تمنح هذه البلدان عوناً وتأييداً واسعين جداً في سيرها نحو التقدم وانشاء صناعة وطنية وتطوير اقتصادها وتوطيده، واعداد ملاكاتها الخاصه، وهي تتعاون معها في النضال من اجل السلام في العالم باسره، ضد العدوان الاستعماري».

٤ — عمال بلاد المتروبول الى جانب الشعوب المضطهدة

واكد الاجتماع والبيان تضامن العمال الواعين في بلاد المتروبول (الاقطار المستعمِرة) مع الشعوب التي يستعبدها حكام بلادهم، وتأييدهم لحق تقرير المصير للامم المستعبَدة. لقد ردد البيان مجدداً قول أب الماركسيه «ان شعباً يضطهد شعوباً أخرى لا يمكن ان يكون حراً». ولذلك يؤكد البيان بروح الاممية الحقه «ان الواجب الاممي الذي يواجه العمال وجميع القوى الدمقراطيه في البلدان الرأسمالية المتطورة صناعياً هو منع الشعوب السالكة في طريق الاستقلال الوطني الحد الاقصى من المساعدة في نضالها ضد الاستعماريين.. وهم اذ يسلكون هذا المسلك انما يدافعون عن مصالح الجماهير الشعبيه في بلادهم». وبهذا اكد البيان من جديد الحلف المتين القائم بين الطبقة العامله في البلاد المستعمِرة وبين شعوب البلاد المستعمَرة الذي يكوّن الشيوعيون اليوم لحمته وسداه.

٥ — الشيوعية أكبر سند وعون للمناضلين من أجل حريتهم

ان الشعوب المستعمَرة والتي سلكت سبيل الاستقلال الوطني تجد اليوم اكبر السند والعون لها في البلدان الاشتراكيه وفي الحركة الشيوعيه العالميه. وفي بيان موسكو اعلنت البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالميه «انها ترى من واجبها ان تمنح المساعدة المادية والمعنوية الشامله للشعوب المناضله في سبيل التحرر من النير الاستعماري ونير نظام الحكم الاستعماري» وبذلك اكدت من جديد واجبها الوطني وواجبها الاممي تجاه الشعوب الساعية نحو حريتها واستقلالها وبذلك يظهر الشيوعيون وهم اخلص القوى الوطنيه لقضية التحرر الوطني والسيادة والاستقلال.

٦ — حملة مكافحة الشيوعية طعنة في صدر حركة التحرر

ان الاحداث العالمية الاخيرة والتطورات الحديثه في جبهات التحرر الوطني تثبت ان استمرار معركة التحرر الوطني، وان استمرار انجاز اهداف الثورة الوطنية الدمقراطيه، والتقدم الاقتصادي للدول المستقلة حديثاً والمتحررة يتم بالتعاون التام مع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكيه وفي نفس الوقت يتم بالمحافظة على الوحدة الوطنيه في الداخل وفي التعاون مع الشيوعيين لا مكافحتهم.

هنالك بعض الحكام البرجوازيين لهذه الدول المستقلة حديثاً والمتحررة الذين اصبحوا يعرفون طريق موسكو واصبحت مدينة فيؤمونها وفداً بعد آخر مطالبين بالمساعدة تلو المساعدة. وهم في موسكو تنطلق حناجرهم وبحق مديحاً للاتحاد السوفياتي وشكراً له على مساعداته القيمه، غير المشروطه، الاقتصادية منها والعسكريه، ويشيدون بأثرها الحاسم في الانجازات والمكاسب الوطنيه التي احرزتها بلادهم. ولكن عندما يتكلمون امام شعوبهم ينسون او يريدون شعوبهم ان تنسى ان عونهم على الاستعمار وعونهم في التقدم الاقتصادي المستقل هو الاتحاد السوفياتي «الشيوعي» هو البلد الذي يجلس فيه الشيوعيون قادة الشعب في مسيرته الكبرى نحو الشيوعيه.

ولكن «بخل» هؤلاء الحكام في التحدث امام شعوبهم عن المساعدات السوفياتيه واهمية العون السوفياتي في إحراز الانجازات الوطنيه يعود الى خوفهم من ان تكشف شعوبهم بطلان شعار «مكافحة الشيوعيه» وفساده. اذ كيف يمكن ان يكون الشيوعي الروسي او الصيني او التشيكوسلوفاكي صديقاً مخلصاً للشعب العربي مثلا في الجمهورية العربية المتحدة وان يكون الشيوعي العربي في نفس الوقت «عميلا خائناً اجيراً للصهيونيه غير مخلص لشعبه»!!! و .... الى غير ذلك من النعوت الباطلة التي صاحبت حملات «مكافحة الشيوعيه».

وجاء الوقت لجماهير الشعب العربي في كل مكان وفي كل قطر ان تدرك بكل وضوح وعلى ضوء التجربة المرة خلال السنتين اللتين مرتا على الحملة الظالمة على الشيوعيين في الجمهورية العربية المتحدة ان حركة وطنية معادية للشيوعية معناها حركة بعيدة عن اماني واهداف الشعب الوطنيه في مقارعة الاستعمار، وان مكافحة الشيوعيه لا تعني إلا شق الصفوف الوطنيه وشل قوى الحركة الوطنيه. قبل سنتين بالضبط، في ذكرى الاحتفال بعيد النصر ببورسعيد في كانون الاول ١٩٥٨ - وقف جمال عبد الناصر يوقد نار الحملة السوداء على الشيوعيه، تلك الحملة التي كانت نتيجتها شق الجبهة الوطنيه في جميع البلاد العربيه وإضعاف الوحدة في المعركة ضد الاستعمار.

ان عبد الناصر لا يتكلم اليوم بلهجة ما قبل سنتين بالنسبة للشيوعية والشيوعيين، لا لانه «قضى على الشيوعيين والشيوعيه» فلم تعد حاجة الى ذكرهم، بل لان هذه الحملة الظالمه اقلقت وجماهير الشعب العربي في كل مكان تدرك ان مكافحة الشيوعيه معناها الاقتراب من الاستعمار. والحقيقة هي ان حكام الجمهورية العربية المتحدة آنذاك قالوا بانتهاء المعركة مع الاستعمار وكتبت صحفهم المقالات الطويلة تثبت ذلك وتؤكد انه قد بدأت مرحلة جديدة، مرحلة النضال ضد «الاستعمار الشيوعي العالمي»! ولكن سرعان ما ظهر ان المعركة لم تنته مع الاستعمار وان الاستعمار يفرغاه اكثر واكثر ضد الجمهورية العربية المتحدة وجميع البلدان العربيه.

ولكن اذا ما اوقف عبد الناصر معركته الكلامية العلانيه ضد الشيوعيين والشيوعيه، فهو لا يزال يوجه بوليسه وقوات امنه في مصر وسوريا لملاحقة الشيوعيين وزجهم في السجون والمعتقلات. ولكن جماهير الشعب اليوم في كل مكان اكثر وعياً وابعد نظراً وهي تعرف ان حملة مكافحة الشيوعيه لا تجلب إلا الضرر على الوحدة الوطنيه وتُمهّد الارض للتعاون والمهادنة مع الاستعمار.

ولذلك وبحق يُحذر البيان من النتائج المدمرة لشعار «مكافحة الشيوعيه» فيقول «ان اهداف الشيوعيين تستجيب للمصالح العليا للامه. ان مساعي الاوساط الرجعية لشق الجبهة الوطنيه بحجة «مكافحة الشيوعيه» ولعزل الشيوعيين، طليعة الحركة التحرريه، تقوض قوى الحركة الوطنيه، وتناقض مصالح الشعوب وتعرض المكاسب الوطنية المنجزة لخطر الزوال». ففي جبهة وطنية واحدة تضم الشيوعيين وجميع القوى الوطنيه بالامكان ضمان استمرار المعركة بثبات ضد

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

على بوابة الاحزان

نحن من البلاد الحبيبة!

بقلم محمد خاص

ليس في المدينة، القدس، من جديد سوى ان كوفيات وعقل وملابس قروية كثيرة نسبياً، ظهرت في شوارعها في ذلك المساء، وسوى ان شباناً، بملابس العمل يوزعون منشورات تدعو الى تأييد عمال مصنع الاحذية المضربين. وتصدى بعض «الضيوف» للمارة يسألونهم عن فندق رخيص يقضون فيه ليلتهم او مطعم شرقي متواضع يتناولون فيه عشاءهم. ومنهم من سار «لا يلوي على شيء» متجهاً نحو «البوابة». فهذه ليست المرة الاولى التي يجيء فيها القدس.

ووجد البعض مأوى له في الاديرة، وعاد كثيرون يسلكون الطرق المؤدية الى البوابة. هناك سينامون ليلتهم.

واخذت طريقي، انا الاخر، الى البوابة. وعلى بعد مئة متر منها التقيت باول فئة من مفترشي الارض وملتحفي السماء. كانوا خليطاً من الرجال والنساء والاطفال اتخذوا من سور الرصيف حاجزاً يحميهم من برد القدس.

حسبوني، في بادىء الامر، واحداً من «الحجاج».

— وانت يا والدتي ما شأنك بالقدس؟ قلت للعجوز المسنة التي بجانبي.

— «ثلاثة شباب يا ابني لي هناك».

وتحدثني، بحرقة كبيرة، عن سنوات اربع مرت .. «لم يطلع لي فيها تصريح»!

— وانت يا ابني من لك هناك؟

— كثيرون يا والدتي. هناك لي جزء عزيز من شعبي يسكن الخيام.

وسرت في طريقي.

والتقيت بحلقة ثانية وثالثة ورابعة .. والامر المشترك، بين كل هذه الحلقات، هو تلهف افرادها لطلوع الفجر، لاول قبس من النور، حيث يسيرون خطوات معدودة تتلقاهم بعدها أذرع الاقارب وقبلات الاحباب ودموع الاصدقاء.

ورجعت .. انتظر الصباح.

عند الساعة السادسة والنصف كنت على مقربة من البوابة. كثيرون كانوا قد سبقوني اليها. وقد اعدت الشرطة ترتيبات لمرور «الحجاج». فحجزت لهم الرصيف الايمن واقامت على جانبه المحاذي للشارع سلسلة من الحبال وقطعته الى اقسام يفصل بين الواحد والاخر حاجز خشبي على طرفيه عدد من الشرطة.

ولما اشرفت الساعة على الثامنة امتلأت اقسام الرصيف بالكتل البشرية التي تتحرك ببطء شديد كلما فتح الشرطي الحاجز.

— «زوجي - زوجي» —

هتفت امرأة شابة. كان الشرطي قد رفع الحاجز دقيقة واحدة ولما اقفله ثانية كان الزوج قد التحق «بنزلاء» القسم الثاني من الرصيف بينما بقيت زوجته في القسم الثالث تنتظر!

نساء ورجال يتدافعون، شيوخ وعجائز .. يجرون اقدامهم جراً. اطفال يبكون. راهبات وكهنة بالبستهم الدينية يتحدثون بلغات اجنبية عديدة وبصوت مسموع. وكلهم ينتظرون ان يلفظهم الحاجز الاخير من الرصيف الى .. الساحة.

وهنا تبدأ الدراما السنوية.

موظفون يدققون في الاوراق والتصاريح. ورجال بلباس مدني يراقبون .. ومذيع راديو اسرائيل بيده ورقة اعد فيها اسئلة يوجهها الى من يختارهم ولا يمكن ان تكون الاجوبة عليها الا بما يُرضي السلطات.

ماذا ترى سيقول من بات سنة كاملة ينتظر هذا اليوم واصبح الان قاب قوسين او ادنى من ابنه او اخيه او ابيه او زوجه؟ لقد سمعتهم يقولون: «المعاملة حسنة» و«الشكر للسلطات الاسرائيلية» و«كل شيء موجود في اسرائيل» و«لا ينقصنا شيء» فيبتسم المذيع واحياناً .. يضحك ضحكة اذاعية!

ويمرون ..

غير انه هناك قائمة .. «بالمشبوهين»، بجانب الموظف الذي يدقق في الاوراق والتصاريح ويفحصها. وحينما يأتي دور «الشخص المنتظر» يلتفت الموظف الى احد الرجال، لابسي الملابس المدنية - التفاتة مفهومة فيتقدم نحو هذا «الشخص» ليسلمه الى الشرطي او الشرطية فتقوده الى خيمة جانبية .. لاجراء ما يلزم!

ومن هؤلاء الذين اقتيدوا الى الخيمة الجانبية شابة صماء بكماء.. وكل تفسيرات زوجها لم تقنع المسؤولين. وبعد تفتيش استمر دقائق خرجت الشابة وقد امتقع لونها فاشار لها زوجها ان تتبعه وقطعا .. الحدود!!

وانتظرت. واقتادت الشرطية امرأة عجوزاً تتوكأ على عصا الى الخيمة الجانبية. وطال مكوث العجوز هناك. ثم خرجت الشرطية تبحث عن «الشاويش» وقدمت اليه علبة تنكية صغيرة فتحها ونظر الى محتوياتها وقال: لا اعرف. وذهب بدوره الى الضابط الذي فتح العلبة فادرك انها تحتوي على .. سعوط الواخلي سبيل العجوز.

لا اعرف بالضبط، ماذا اعتقدت الشرطية والشاويش حينما شاهدا السعوط. ربما تصورا انه .. غبار من القرن الذري الذي كثر الحديث عنه في هذه الايام.

والمسافة بين الخيمتين، الاسرائيلية والاردنية، هي امتار تعد على اصابع اليد الواحدة. واحياناً يقترب الحرس ولابسو الملابس المدنية من بعضهم بعضاً حتى لا تكاد تفرق بينهم الا بواسطة لباس الرأس فقط!!

ومن يدخل الخيمة الجانبية الاسرائيلية سيجد نفسه بعد لحظات، يدخل خيمة اردنية مشابهة الغرض ذاته.

واقتربت الشرطية من زميل لها كان يقف بمجرد الصدفة او عن سبق تعمد، بجانبي. وكانت قد خرجت بعد تفتيش احدى الراهبات ..

وقالت الشرطية لزميلها الذي بجانبي:

«على اي اسس يُعتبر المرء هنا في الساحة مشبوها»؟

ولكزها هو بكوعه ..وانتحى بها جانبا وكأنه يخشى ان اسمعه يدلي بالسر الرهيب .. فلاحقتها بعيني فاذا به يقول: «وانا ايضاً لا اعرف»!

والواقع انه سؤال محير. فالذين يصلون الى هذا المكان قد عبروا «مراحل تدقيق وبحث» كثيرة، قبل ان يصلوا اليه، دقق في طلباتهم المختار .. والواسطة وسماحة الحاكم والوهاة والشين بيت، أفلا يكفي كل هذا حتى لا يجر الناس الى الخيمة الجانبية!

واقتربت الى اقصى حد يسمح به الشرطي، وارسلت بصري عبر «البوابة» التي يخرجون منها. فاذا اعداد كبيرة تنتظر قدوم الاهل والاقارب والاحباب.

بوابة الاحزان انتقلت، هذه السنة، الى .. الشطر الآخر من بوابة مندلباوم، الى الامتار الاولى من القدس القديمة المحاذية للبوابة.

فالسلطات الاسرائيلية رفضت ان يتقابل في ساحة مندلباوم اهل واقارب من المسلمين. وهي لم ترفض ذلك لانها لا تريد «بوابة احزان» في المنطقة الاسرائيلية بل امعانا في زيادة احزان مثل هؤلاء الناس.

وعلى سطح بيت قريب كان بعض المواطنين المسلمين من يافا وعكا والناصرة واللد وغيرها يقفون ويرسلون بابصارهم الى حيث يحتشد اقاربهم واهلهم على بعد عدة امتار فقط .. بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية بان يكون بينهم لقاء. كانت في عيونهم دموع وكان في قلوبهم لهب الشوق ..

واخذت حدة الازدحام على الرصيف تخف شيئاً فشيئاً عند الظهر ..

وعدت من القدس ..

ولما التقيت باحد اصدقائي الذين قُدر لهم، هذه السنة، ان يعبروا بوابة مندلباوم الى القدس، سألته عما رآه. قال:

كانت الالوف تنتظر خروجنا من البوابة. وما ان يخرج الواحد منا حتى تتلقاه عشرات الاسئلة:

«أمن حيفا انت؟ من يافا؟ من عكا؟ من الناصرة من اللد؟ ام من الرملة؟ أتعرف فلانا؟ كيف امي .. وما حال أخي؟ ووالدي»

ويتعانقون .. وتتساقط دموع ويتكرر السؤال: أمن بلادنا انتم؟

ويجيبون: نعم نحن من البلاد الحبيبة، بلادكم!!

معالم عام ١٩٦٠

● توطد النظام الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي وازداد رجحان كفته حتى لم تعد قضية الحرب والسلام قضية يقرر فيها الاستعمار بل الشعوب.

● تحررت اكثر اقطار افريقيا من العبودية الاستعماريه وبدأت مسيرتها الكبرى نحو توطيد استقلالها بانتهاج طريق التطور الاقتصادي المستقل .. ومقاومة القواعد الحربيه الاجنبيه.

● انتفضت شعوب آسيا التي وضع حكامها الطوق الامريكي في اعناقها فانهارت حكومات تركيا وكوريا وتزعزعت العام الطبقة الحاكمه في اليابان.

● توطدت ثورة كوبا الوطنيه وحطمت الحصار الاقتصادي والسياسي الذي ضربه الاستعمار من حولها ودفعت حركات التحرر القومي في القارة الامريكيه الى امام.

● اقتربت الجزائر من ساعة النصر بازدياد مكانة حكومة الشعب الجزائري الموقته بفضل اعتراف الاتحاد السوفياتي بها ومساعدة المعسكر الاشتراكي لكفاح الشعب الجزائري البطل.

● في هذا الجو من نجاحات الشعوب قررت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة لاول مرة في تاريخ العلاقات الدوليه ان تدعو الى منح الشعوب المستعمرة استقلالها .. والى تصفية انظمة الاستعمار.

● وفي الاقطار الرأسماليه اشتد ساعد الطبقة العاملة وخاضت معارك جباره من اجل حقوقها الطبقيه .. ومن اجل السلام .. ومن اجل حياة افضل.

● واعترف الحكام الامريكيون قادة المعسكر الاستعماري ان مكانتهم لم تنخفض في العالم مثلما انخفضت في عام ١٩٦٠ .. وكان ذلك نتيجة سياستهم المغامرة التي نسفت مؤتمر الذروة وشددت الحرب الباردة.

● ولكن على الرغم من هذه النجاحات فخطر الحرب يمثل في الافق وعلى الشعوب ان تقضي عليه.

أصغر دولة اشتراكية

البانيا هي أصغر دولة في العالم الاشتراكي وقد حققت انجازات رائعة في الصناعه وقد زاد انتاجها في ميدان النفط حوالي سبع مرات والصورة لمصنع تكرير النفط في جيريكا.

محارب يصون حرية الجزائر

تحت عنوان «من دماء الجزائر طلع فجر افريقيا» كتبت المجاهد لسان حال حركة التحرر الجزائريه .. ان الستة أعوام التي قضتها الجزائر في حربها التحريريه كانت بالنسبة لافريقيا فجراً انبثق عليها من الدماء الغزيرة التي سالت أنهاراً في الجزائر .. وان افريقيا لتدرك ان عام ١٩٦٠ له اوثق الروابط بتاريخ تشرين الثاني ١٩٥٤ (حيث بدأت الثورة الجزائرية)

الثورة الكوبـاويـة

بقلم بلاز روكا

[في آب ١٩٦٠ انعقد في هفانا المجلس القومي الثامن للحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا. وقد قدم بلاز روكا سكرتير الحزب العام، في ٢١ آب التقرير الاساسي. وفيما يلي ننشر القسم الذي يختص بطابع الثورة الكوباوية]:

إننا عندما نقدم هنا ملخص الحساب عن تطور الثورة الكوباويه فمن الافضل ان نذكر بعض خصائصها الجوهريه التي اكدنا عليها منذ الايام الاولى من كانون الثاني ١٩٥٩.

فأول ميزة بارزة للثورة الكوباويه هي في ان النضال الثوري للجيش كان الاداة الرئيسية والحاسمه في إلحاق الهزيمة التامه بحكم باتيستا الاستبدادي الموالي للاستعمار.

ان وسائل واشكال النضال الاخرى التي استعملتها جماهير العمال والفلاحين والعمال ذوو الياقات البيضاء والفنيون والطلاب، في المدينة والقريه، خارج نطاق النضال المسلح، لعبت دور المساعد للنضال المسلح وساعدت على انتصار ثورة الاول من كانون الثاني.

فالاضراب العام الذي عقب اول كانون الثاني، على الرغم من كل ما قيل، كان العامل الحاسم في اتمام النصر، لانه قضى على محاولات استبدال الحكم الاستبدادي بحكومة إنقلابيه، ومكّن القوات الثوريه من احتلال الحصون العسكريه في هفانا دون أي طلقه.

وكانت للنضال المسلح، وهو العامل الاساسي والحاسم في قهر الحكم الاستبدادي، أهمية كبيرة في الاسراع في تطور الثورة، لانه مكّن من حل قوات الحكم الاستبدادي المسلحه، من ضباط وجنود، مثل الفرق المحترفه، ومن بناء قوات مسلحة جديدة بروح ونظرة جديدتين نواتها الاساسيه القوات الثوريه في الجيش الشعبي الثوري.

ووجود قوات مسلحة جديدة، صحيحة منذ البدايه مؤلفة في الاصل من الفلاحين والعمال المسلحين مكن الثورة من التقدم بسرعه.

لقد كان النضال المسلح الوسيلة الرئيسيه في حرب الشعب الكوبي لاسقاط حكم الاستبداد، ولذلك اظهر بالخبرة العمليه ان العصابات يمكن ان تصبح خلال القتال الطويل الجيش الثوري للشعب وان تسحق الجيش المحترف الذي دربه وجهزه المستعمرون الامريكيون.

وهذا ممكن لان الجيش الشعبي الثوري يستطيع ان يتلقى المساعدة من الفلاحين والعمال والشعب كله بينما الجيش المحترف الرجعي الموالي للاستعمار يعمل في خدمة الحكومات المستبدة الرجعيه والشركات الاجنبيه، واصحاب الاراضي شبه الاقطاعيين ولذلك يستحق مقاومة الشعب بأسره بعماله وفلاحيه. فالعداوة العامة لمنظر اللصوصيه والتهتك والفساد التي كان يزاولها الموظفون الكبار ورجال الحكومه هدّت صفوف هذا الجيش ويسّرت هزيمته أمام الجيش الشعبي الثوري.

●●●

والميزة الثانية البارزة في الثورة الكوباويه هي انها لم تقصر نفسها على تغيير الاشخاص والاحزاب او القوى الاجتماعيه التي كانت على رأس السلطه، ولم تقصر نفسها على الاستيلاء على جهاز الدولة ولكنها حطمت كل جهاز الاستبداد الحكومي.

باتيستا و«السلطة التنفيذيه» ووزراؤه والرؤساء العسكريون التابعون له وكبار رجال البوليس هربوا في صباح اول كانون الثاني الباكر. وحُلّ الكونغرس وأخذ ممثلو باتيستا الرئيسيون طريقهم الى المنفى والتأسر.

وأبعدت السلطات المدنيه، الاقليمية والبلديه، دون استثناء، في كل مكان في البلاد.

وحُلّت جميع الاحزاب السياسيه التي أيدت باتيستا او ائتلفت معه، وحرم ممثلوها، اعضاء مجلس الشيوخ ورؤساء البلديات والنواب والحكام لمدة ٣٠ سنة من احتلال اي وظيفة عامه ومن ممارسة حقوقهم الانتخابيه.

فالموظفون وافراد الجيش والبوليس، والاعضاء المختصون بالكبت السياسي، الذين قاموا أو أمروا بجرائم القتل ألقي عليهم القبض وقُدموا للمحكمه وأعدموا او حكم عليهم بالسجن.

والمبعوثون الامريكان العسكريون الذين ارشدوا ودربوا الجيش ووجهوا اجهزة التجسس والبوليس السياسي طردوا من وظائفهم وأبعدوا من البلاد.

وألغيت جميع قوانين الكبت الرجعيه والمعادية للشيوعيه وحُلت الاجهزة المسؤولة عن تنفيذها مثل جهاز الاستخبارات العسكري ولجنة مقاومة النشاط الشيوعي الخ ...

وقيادة النقابات التي فرضها وأيدها حكم الاستبداد داخل جامعة العمال الكوباويه واتحاداتها ونقاباتها التي كانت أجيرة وخادمة للحكومة الرجعيه والاستعمار والتي عارضت الثورة ونفرت نفسها لتحطيم الاضراب وسرقة العمال وفرض الاتاوة عليهم وإفساد ضمائرهم قد أبعدت وحرّم عليها وعلى معاونيها تسنم المناصب النقابيه.

ولم يبق على حاله من النظام شبه الاستعماري القديم ونظام مالكي الارض شبه الاقطاعي سوى الاجهزة القضائيه، المحكمة العليا وملحقاتها. وعلى كل حال فقد ألفت محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم المعادية للثورة غير خاضعه ولا تابعه لما يسمى بالسلطة القضائيه التي فات اوانها واخذت تموت.

وفي مكان أنظمة السلطة القديمة البائدة اقامت الثورة وتقيم انظمة جديدة.

فمجلس وزراء الحكومة الثوريه والرئيس يمثلان السلطة التنفيذيه كما يمثلان ايضاً السلطة التشريعيه والدستوريه.

والوكلاء في الاقاليم والبلديات يمارسون جميع المهام الاقليميه والحكومية المحليه.

وقوى الامن على اهبة الاستعداد لمقاومة الثورة المضادة ولتحطيم جميع المؤامرات. ويمارس المجمع الوطني للاصلاح الزراعي ولجنة التخطيط الاقتصادي السلطة في قضايا الاصلاح الزراعي والانتاج والتصنيع.

والبنك الوطني وبنك التجارة الخارجيه يراقبان وينظمان الواردات ومصروفات الدوله.

والاحزاب والحركات الثوريه التي تؤيدها الجماهير هي الوحيدة التي تعمل كالمعتاد.

ودستور ١٩٤٠ الذي عطّل وداس عليه الحكم الاستبدادي أعيد توطيده مع تعديل اساسي، مثل القانون الاساسي الذي يسمح بمصادرة ممتلكات المعادين للثورة وبنزع الملكية من اراضي كبار الملاكين شبه الاقطاعيين دون دفع نقد سابق وبتأميم المشاريع الاستعماريه التي تخص امريكا الشماليه وتلك القوانين التي تسهّل بشكل عام وتفسح المجال لاتمام غايات الثورة. وبعض الاشكال والنظم التي اوجدتها الثورة قد تمت ونستطيع ان نقول انها تمت بشكل نهائي. على ان هنالك اشكالا أخرى لا تزال في فترة التجربه كما ان البحث يجري عن إقامة اشكال ملائمة ومناسبه للتنظيم الفعال طبقاً لاهداف الثورة البعيدة المدى.

ولكن على الرغم مما أنجز حتى الان فالاشكال والنظم المختارة تمثل البدايات التي ستنتظم عليها بشكل قاطع الدولة الثورية الشعبية باقتصادها السياسي ونظمها الاجتماعيه تلك النظم التي تمكن الثورة من التقدم وتضمن إنجاز المهام الثوريه

***

والميزة الثالثة التي يُستدل عليها من كل ما قيل هي أن الثورة قد ازاحت بعض الطبقات عن السلطه ووضعت أخرى مكانها.

انها حطمت النظام شبه الاستعماري ونظام مالكي الارض شبه الاقطاعي ووضعت مكانه النظام الثوري للتحرر القومي والاصلاح الزراعي والتقدم الاجتماعي.

والطبقات السائدة والفئات الاجتماعيه التي امسكت سراً بسلطة الدوله باشراف وحماية مستعمري امريكا الشماليه بنوكهم وشركاتهم، كانت، الاعيان اصحاب الاراضي اشباه الاقطاعيين، والوجهاء اصحاب السكر، وكبار التجار المصدرين والمقيمون المغامرون في الاحتكارات والمشاريع التي قامت باموال الدوله وسلطاتها والمستغلون الكبار الاخرون المرتبطون بالكبت شبه الاستعماري البلاد.

***

والميزة الرابعه البارزه بالاضافة الى ما ذكر، هي ان الثورة الكوباويه لم تقض على استبداد باتيستا فقط وانما قضت ايضاً على السيطرة السياسيه التي مارسها الاستعمار الامريكي الشمالي على البلاد بواسطة الحكومة والحكام والسياسيين والقادة المحليين الذين كانوا اتباعاً له يدينون له بالطاعة.

فوراء الحكم الاستبدادي كان يقف الاستعمار الامريكي الشمالي، وهذه حقيقه كانت معروفه.

هنالك كان المعارضون للحكم الاستبدادي الذين جربوا الاطاحة به ليحلوا محله ويقيموا نفس العلاقات مع الاستعمار.

وفي ظروف كوبا المذكورة كان من الممكن القضاء على الحكم الاستبدادي بدون اختفاء السيطرة الاجنبيه على البلاد.

إلا أنه بينما كانت هذه السيطرة الاجنبيه قائمة لم يكن من الممكن القيام باي اصلاح جدي، اقتصادي أو اجتماعي واكثر من ذلك فتحت ظل هذه السيطرة لم يكن من الممكن التمسك بالحريات الديمقراطيه الاساسيه أو تدعيمها تلك الحريات التي سخر منها الحكم الاستبدادي وداسها تحت الاقدام.

لقد أقامت الثورة السلطة التي فصمت علاقات التبعية والاستعباد مع الاستعمار الامريكي الشمالي واستعادت السيادة الوطنية ومارستها تماماً. وهي تناضل من أجل استقلال كوبا الاقتصادي ومكان السلطة المواليه للاستعمار المستعبدة والخاضعة للولايات المتحدة والمطيعة لاوامرها ولطلباتها انشأت الثورة السلطة الجديدة المعاديه للاستعمار غير الخاضعه للقوة الاجنبيه والمطيعه فقط لاوامر الشعب في كوبا ولاحتياجات التطور الوطني وتقدم الثورة.

لقد أصيب المستعمرون الامريكيون الشماليون بهزيمة مزدوجة في الاول من كانون الثاني سنة ١٩٥٩ فيعتبهم العسكرية بما قدمته من مساعدة لباتيستا هزمت، وكذلك فشلت محاولاتهم لاقامة حكومة امتثال ووساطة لتحل محل تلك التي هربت.

اولا هزيمة الاستعمار الامريكي الشمالي ولولا سحق سيطرته السياسيه على كوبا، ولولا تقلد السلطه وممارستها كاملة لما استطاعت الثورة الكوباويه البدء في الاصلاح الزراعي والتقدم الى الامام في التغييرات الاقتصادية والاجتماعيه ذلك لان الاستعمار الامريكي هو العدو اللدود للنجاح والتقدم واسعادة شعوب أمريكا اللاتينيه.

إن الثورة الكوباوية أصيلة، عميقة وفعالة لان السلطة الثوريه معادية تماماً للاستعمار ولان السلطة الثورية لا تسعى وراء المصالحة مع الاستعمار العدو الاول للثورة بل هي بالعكس تقاومه.

والواقع ان الثورة الكوباويه لم تستأصل الاستبداد فقط وانما استأصلت سيطرة الاستعمار الامريكي الشمالي السياسيه وهي تصون نفسها وتتطور وتصبح اكثر قوة على الرغم من جهود الولايات المتحدة المحمومه القضاء عليها، وهذه الحقيقه تحمل مغزى لا مثيل له في بلدان امريكا اللاتينيه.

ان انتصار الثورة الكوباويه وتطورها أمام معارضة الاستعمار في الولايات المتحدة قد قضى على جميع النظريات الجغرافيه وعلى الاعتقاد بالقضاء والقدر ... وعلى جميع نظريات اولئك الذين يقولون ان أمريكا اللاتينية بسبب مركزها الجغرافي ووقوعها بالقرب من الولايات المتحدة واصغر حجمها ولضعفها العسكري ولاعتمادها الاقتصادي على الولايات المتحدة يجب ان تعيش الى الابد خاضعة لهذا الوضع وعليها ان تنشد التحسين داخل اطار هذا الاعتماد مع المستعمرين وان لا تقف ضدهم، وان تسلم بسياستهم الحربيه الاجراميه والرجعية بدل مقاومتها وان تسعى الى ارضاء المستعمرين بدل مخالفتهم ومخاصمتهم.

لقد بينت الثورة الكوباوية كذب تلك النظريات التي ساعدت فقط على التغطية على جبن وخيانه بعض الزعماء البرجوازيين الذين لم يقوموا باكثر من الاصلاحات الطفيفة الجبانة.

كوبا هي بلاد صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٦ ملايين مواطن وتقع على بعد تقطعه طائرات الولايات المتحدة العسكريه خلال دقائق قليله واكثر من ذلك توجد قاعدة بحرية هامة لامريكا الشماليه في صميم بلادها مثل خطر قاتل وقد قاست اكبر كارثة اقتصادية من جراء الاقتصار على انتاج السكر فوصل الاقتصاد المصدر الى درجة كنا مضطرين معه ان نستورد سنوياً من حاصلات الطعام ما مقداره ١٠٠ مليون دولار وقد كانت تجارة كوبا الخارجيه في الواقع خاضعه لاحتكارات الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من كل هذه الظروف المعاكسه استطاعت كوبا ان تقوم بثورتها وان تهزم حكم الاستبداد الموالي للاستعمار وان تتغلب على سيطرة الاستعمار الامريكي الشمالي وان تعود الى ممارسة سلطتها الوطنيه، في السياسة الداخليه والخارجيه وان تتكفل باصلاح زراعي جذري وضع حداً للملكيه المحليه الكبيرة للاراضي شبه الاقطاعيه وايضاً لملكية الشركات الاستعماريه الامريكيه الشماليه للاراضي، وان تقيم علاقات مع الاقطار الاشتراكيه وان تخطو الى امام في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والتطور الصناعي.

ماذا يستطيع الايمان بالقضاء والقدر الجغرافي ان يصنع مع أناس يرفعون رؤوسهم عالياً ومستعدين لتقديم كل الضحايا وعلى رأسهم الحكومه وقادة ثوريون شجعان لا يخيفهم الاستعمار الامريكي الشمالي ولا يرتجفون امام تهديداته واعتداءاته؟

القضاء والقدر الجغرافي خرافه.

ليس القضاء والقدر الجغرافي هو الذي يبقي على شعبنا مقيداً ومتأخراً ويمنعه من اكتساب حقوقه وممارسة سلطاته.

لماذا كان بامكان كوبا ان تتغلب على سيطرة الاستعمار الامريكي الشمالي فلماذا لا تستطيع هزيمته بقية شعوب امريكا اللاتينيه؟ لماذا لا تستطيع ذلك الارجنتين والبرازيل وكولومبيا وبيرو وبلاد اكبر كثيراً واكثر سكاناً واغنى من كوبا؟

● ● ●

والميزة الخامسه البارزة في الثورة الكوباويه هي انها تأخذ مكانها في فترة تحول فيها ميزان القوى العالميه لغير صالح الاستعمار. في فترة ينمو فيها المعسكر الاشتراكي ويصبح اكثر قوة ويقسم بينما معسكر الاستعمار يصبح اصغر واضعف.

وهذا يعطي اهمية كبرى للثورة الكوباويه.

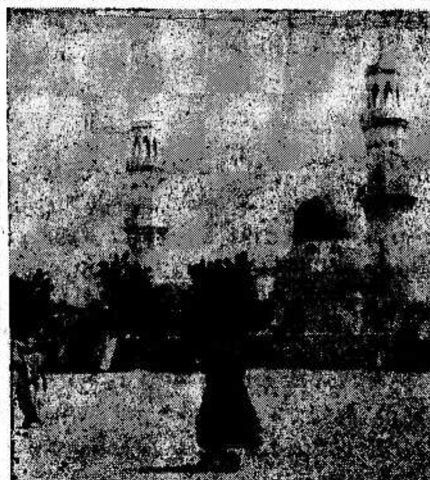
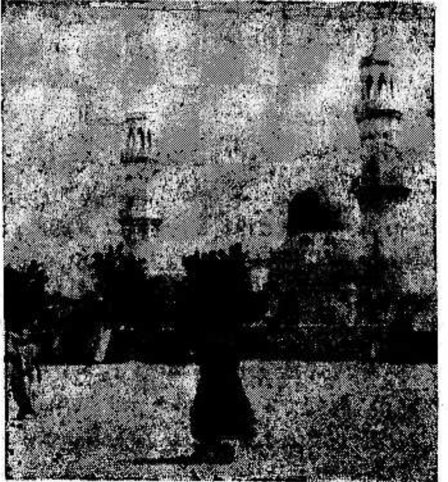
هذا يفسر تقدمها السريع وتطورها العميق في مجال التحولات الاقتصاديه والاجتماعيه.

وهذا هو الذي يمكن بلاداً صغيرة - تحيط بها مباشرة الولايات المتحدة، لها حكومة ثوريه حازمه، يؤيدها شعب متحد تماماً، بخوض من طيب خاطر معركة حياة او موت، ان تحافظ على نفسها امام هجومات اقوى استعمار على الارض وان تنقل الثورة الى امام في النضال ضده.



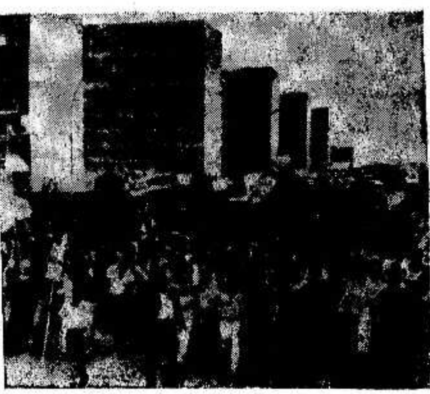
الجماهير التي خفضت مكانة امريكا

ملايين العمال في اليابان تظاهروا ليحولوا دون زيارة ايزنهاور لقطرهم .. والصورة تمثل الوفاً منهم تظاهروا احتجاجاً على مقتل سكرتير الحزب الاشتراكي واحتجاجاً على معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة.

ضد القواعد

وفي نيجيريا التي استقلت عام ١٩٦٠ قام الطلاب وابناء الشعب في مظاهرة جبارة احتجاجاً على معاهدة نيجيريا ببريطانيا التي تمكن الاخيرة من إقامة قاعدة حربية بها في نيجيريا .. وفي هذه المظاهرة أعرب الافريقيون انهم يريدون استقلالهم كاملا غير منقوص. وهذه مدينة «كانو» في نيجيريا.

العمال البرازيليون

في فرنسا وفي ايطاليا. في اليابان وفي البرازيل.. وفي بريطانيا وفي البلجيك تظاهر الوف العمال من اجل حقوقهم ومن اجل السلام. والصوره تمثل عمال البرازيل يتظاهرون من اجل زيادة اجورهم.



بناما تريد ان تستعيد قناتها

احتدمت معركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية والمتظاهرون في الصورة يناهون بالسيادة على قناة بناما التي يحتلها الامريكيون.



التعاون الافريقي

اسفر من مؤتمر عقده الزعماء الافريقيون لبحث التدخل الاستعماري في الكونغو... وبعد ايام في ٣ كانون الثاني ١٩٦١ .. سيعقد في الرباط (الصوره للرباط) في المغرب مؤتمر جديد يحضره رؤساء الدول الافريقية لزيادة التضامن الافريقي ضد الاستعمار في الكونغو.

من الكتب المختارة

ابو العلاء المعري

لجبرا نقولا

عرض اميل توما

الفكر حبل ــ متى يمسك على طرف
منه ــ ينط بالثريا ذلك الطرف
والعقل كالبحر ما غيضت غواربه
شيئاً ، ومنه بنو الايام تغترف
ابو العلاء المعري

في مقدمتها لكتاب جبرا نقولا «ابو العلاء المعري» قالت دار الاتحاد انها اخذت على عاتقها ان تقدم الى قراء العربيه ما تستطيع من التراث العربي لتحبط بذلك مساعي الحاكمين والمتنفذين الذين يرمون الى إشاعة العدمية القوميه بين الجيل العربي الناشيء لتضيع عليه معالمه القوميه ويخفق نضاله من أجل حياة افضل ...

وقالت انها اختارت ان تقدم دراسة لابي العلاء لانه إمام العقل ... فالناس في حاجة الى اللجوء الى عقولهم لا التنازل عنها ... وهم في حاجة الى الثورة على المستبدين لا الخنوع لهم .

وفي رأينا ان دار الاتحاد في إصدارها لكتاب «ابو العلاء المعري» لجبرا نقولا حققت اغراضها .

* * *

من نواقص عدد وافر من الكتاب انهم يدرسون شاعراً او أديباً ، فيلسوفاً او مفكراً ، في عزلة عن المكان والزمان ولهذا تأتي دراستهم مبتورة وشخصياتهم هائمة وكأنها معلقة بين الارض والسماء.. وحتى اولئك الذين يتعرضون الى عصر اديبهم او مفكرهم فهم يقتربون إليه بحذر فلا يرون التفاعل بين العوامل التي كانت تتجاذب مجتمعه ويتجنبون رؤية الصراع الطبقي فيه ... فهذا في رأيهم من عمل الشيطان .

ولذلك دراسات احسنهم ذاتيه ترى في المتنبي شاعراً طموحاً معتداً بنفسه ، وفي المعري فيلسوفاً متشائماً تشيع في اشعاره الحكم ... وفي ابن سيناء طبيباً حكيماً ... ومصدر هذه النظرة فلسفتهم المثاليه التي لا تؤمن بان للمجتمع قوانين تسيره وبأن الافكار هي بناء أعلى لبناء أدنى هو البناء الاقتصادي ...

هم لا يريدون ان يفهموا مثلا ان افكار عصر من العصور تكون واقعية ما دام النظام الاجتماعي نابضاً بالحياة أما حين تعترض ذلك النظام عوامل التدهور عندئذ تغلب على الافكار النزعة المحافظة الجامدة لتبقي بها على نظام فات اوانه واصبح من الضروري أن يزول ليحتل مكانه الجديد .

اما جبرا نقولا فقد درس المعري في إطار عصره وعالج افكاره على اعتبار انها حصيلة صراع ذلك العصر الفكري، ثم صوّر عملية تطور فكر المعري فبيّن تناقضه وحدوده ... تقدمه وتصوره .

وفي البداية صوّر جبرا نقولا عصر المعري وبهذا خلق الاجواء التي نبت في ظلها المعري وأعطى القارىء فكرة تمكنه من فهم ذلك المفكر العربي الفذ ...

فعصر المعري هو القرن الحادي عشر .. حين بدأت الامبراطورية العربية الاسلاميه تتدهور من المركزيه الى اللامركزيه ... وتنتقل من العبوديه والزراعة الحرة الى الاقطاع ...

ويقول جبرا في وصفه لهذا العصر، «شاع الفساد والرشوة . . . واشتدت المجاعه ... وبينما كان الشعب على هذه الحال من الفقر المدقع كان رجال الدوله من وزراء وأمراء وعمال يعيشون في بذخ وترف غارقين في اللهو والقصف يجمعون الثروات الضخمه وينفقون على ملاذهم عن سعة مما يمتصون من عرق الشعب ودمائه» ... (١)

وكان من الطبيعي ان يؤثر هذا على الحياة العقليه فيحاول الفلاسفة الذين يبايعون الحكام ان يجدوا مبررات فلسفيه لتلك الاوضاع فنشأ الاشاعرة الذين «كانوا يميلون الى إنكار يقين مدركات الحواس ويمنحون المكان الاكبر الى فرض الاوهام ... ويرون ان لا شيء يحصل او يحدث حسب قوانين ثابته من ضرورة حقيقيه» ... ونشأ مقابلهم شاعر مفكر مثل المعري يرد التعامل على العقل ويحاول ان يبقي على شعلته الوهاجة التي كان الظلام يكاد يطبق عليها ليطفئها ...

ويصور الكاتب جبرا نقولا ، في فصله حياة المعري العوامل الجسمانية والعقليه ... والاجواء العائلية والسياسيه التي تفاعلت لتنشيء المعري على الصورة التي يعرفنا عليها .. ويقول :

«ولا شك ان اعتزازه بنفسه وانفته وضنه بكرامته من ان ينال منها نائل قد منعه من مواصلة هذه السبيل (سبيل مدح المتنفذين) التي لا تصون ولا تبقي على كرامة» (٢)

فالمعري هو القائل :

وقد ساد ذكري في البلاد فمن لهم
باخفاء شمس ضوؤها متكامل
واني وان كنت الاخير زمانه
لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل

ثم يستطرد جبرا نقولا ليطلعنا على نواحي اخلاق مفكرنا الجبار الذي كان يكره الخداع والمداهنة ولا يهاب التنديد برجالها حتى ولو لبسوا مسوح الرهبان ووضعوا العمائم على رؤوسهم وتمسكوا باهداب اليهوديه او المجوسيه .

والابيات التي يختارها الكاتب لشرح هذه الناحية الايجابية بمثابة ثروة فكريه نقلها الى قراء العربيه والى الجيل الناشيء لتكون عدة لهم تلهمهم الطريق الى مقاومة الخنوع والتذلل ...

فمن لا يتأثر عند قراءة هذه الابيات :

يحرم فيكم الصهباء صبحاً
ويشربها على عمد مساء

* *

لا يخدعنك داع قام في ملأ
بخطبة زان معناها وطوّلها
فما العظات وان راعت سوى حيل
من ذي مقال على الناس تحوّلها (٣)

او من لا يتأثر بأبيات المعري التي صاغها ليقضي على اولئك الذين يستخدمون الدين لاشاعة الفتنة والفرقه.

ان الشرائع ألقت بيننا احنا
وعلمتنا افانين العداوات
مذاهب جعلوها من معاشهم
من يعمل الفكر فيها تعطه الارقا
وانما هذه المذاهب أسباب
لجلب الدنيا الى الرؤساء

* * *

ولعل خدمة جبرا نقولا الكبرى في هذه الدراسات فصله آراء المعري ففي هذا الفصل قام بأمرين .. أثبت بالابيات العديدة تمسك المعري بالعقل ودفاعه عنه ومقاومته لكل ما اريد له من انحطاط .. وتحليله الشيق الممتع لتطور المعري الفكري والعملية الجدلية التي كان يتوصل بها الى امور كانت تشغل باله وتنقض مضاجع فلاسفة ذلك العصر ..

ويبدو من هذه الدراسة ان المعري لم يتشكك لحظة في مقدرة العقل ، واذا كان تشكك في شيء فذلك في ميدان الجبر والاختيار ..

ويظهر جبرا في هذا البحث المتماسك ان تناقض المعري كان تناقضاً حياً يندفع الى امام .. وبينما آمن المعري بالجبر وقال ان الانسان يسير وفق ناموس «تحرر عاد وآمن بفعالية الانسان في ان يختار ..

واعتماداً على بحث هذا الامر يقول جبرا نقولا .

«وهكذا فقد كانت جبرية المعري في الحقيقة جبرية ديالكتيكيه (جدليه) تقوم على اساس ناموس الطبيعة فهو يقول بالاختيار اذا ما عرف الانسان هذا الناموس» (٥)

ويستخلص الكاتب النتائج التي توصل اليها في دراسته لاراء المعري ويقول :

«فلئن كان المجتمع الطبقي قد حاول التغلب على تناقضاته وتخدير اعصاب الجماهير المستغلة التي تعاني ضروب الشقاء بحكاية صك تحويل على الله وقعته الطبقات الحاكمة وضمنه رجال الدين ونهيأت الجماهير المضطهدة لقبضه في العالم الاخر فان ابا العلاء لم يقبل هذا الصك ودعا الناس الى رفضه» (٦)

ولذلك قال المعري .

هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت
ويهود حارت والمجوس مضللة
اثنان اهل الارض ذو عقل بلا
دين وآخر دين لا عقل له (٧)

وقد يبدو ان المعري بحث في الفلسفه .. ودافع عن العقل دون الالتفات الى اوضاع الحياة الاقتصادية ..

الواقع ان المعري التفت الى هذه الناحيه .. ومع انه لم يولها عناية دراسيه فقد عرف موطن الداء فقال :

غنى زيد يكون بفقر عمر
واحكام الحوادث لا يقسنه
وقال أناس ما لامر حقيقة
فهل اثبتوا ان لا شقاء ولا نعمى

والمفيد في هذا الكتاب ان واضعه يبحث الامور في اطار الزمان والمكان فلا يتوقع من المعري العبقري اكثر مما يتوقع من مفكر رائد ولهذا يقول :

«وإيمان ابي العلاء هذا الايمان بالمصير المحتوم والقضاء المبرم انما يكشف عن الحدود الضيقة التي انحصر ضمنها الانسان في ذلك العصر لضعف وسائل العلم والمعرفة على الرغم من مضاء الذهن وقوة العقل. فلم يكن الانسان قد توصل بعد الى ما وصلنا اليوم في سبيل التغلب على الطبيعه وادراك قوانينها» (٨)

***

ويربط جبرا نقولا بين الماضي والحاضر في فصله شعر المعري ويذكر ان المعري ، «خرج بالشعر عما ألفه اولئك النقاد (النقاد في عصره هو) ولم يجارهم فيما توخوه من اغراض للشعر وتصدى لمعالجة امور عقليه ومسائل فلسفيه لم يستسيغوا قط دخولها في الشعر فلا غرو ان انكروا تلك البدعه واخرجوا صاحبها من عالم الشعر» (٩)

ثم يبرهن ان الشاعر الحق هو من يتأثر بيئته فلا يقصر جهده على التغني بالجمال بل يلتفت الى ما يمنح الخير والجمال.. ويستشهد ببعض قصائد المعري من مثل قصيدته الداليه .. «غير مجدٍ في ملتي واعتقادي ..»

ليثبت كيف يجمع المعري بين جمالية الشعر وقوته من ناحية وصدق العواطف وعمقها من ناحية اخرى..

***

وقد ختم جبرا نقولا دراسته ببحث حول نثر المعري وبالتحديد رسالة الغفران فأخرجه من خضم النقاش التقليدي الذي يدور بين الادباء البرجوازيين وشرح بإصالة ممتعة حقيقة رسالة الغفران التي كتبها المعري ليهزأ بمعتقدات عصره ويضفي على الخزعبلات لونا من الهزل الذي قد يبدو بريئاً ولكنه في الواقع يحمل سخرية لاذعه .

وكما يقولون يجب ان يقرأ القارىء هذا الفصل ليعيش في جوه .

والصحيح ان هذا القول يصلح على فصول الكتاب كلها .. وما كتبنا هذا العرض إلا باستيحاء من المقدمة التي ارادت ان ترغب القارىء بالكتاب ليحكم بنفسه عليه .

ويكفي هذا الكتاب فخراً انه ابرز المعري في جوهره داعياً الى العقل :

كذب الظن لا امام سوى
العقل مشيراً في صبحه والمساء

ويكفيه فخراً انه يعرف القراء على عملاق من عمالقة الفكر العربي يطل عليهم ليقول لهم :

أستروا بامور في دياناتهم
وانما دينهم دين الزنادق
تكذب العقول في تصديق كاذبهم
والعقل اولى باكرام وتصديق

ويكفيه فخراً انه يدعو ابناء هذه البلاد الى الصمود وعدم الخنوع.

فشكراً مرتين .. المرة الاولى لواضع الكتاب والمرة الثانيه لدار الاتحاد التي جعلته في متناول ايدي القراء .

(١) ص ٢٣
٢) ص ٣٦
(٣) ص ٤٨ و٤٩
٥) ٩٦ ٦) ١٠١
٧) ٩٩ (٨) ص ٩٣
٩) ١٠٩

حصاد وافر من جوز الهند
لوحة فنية رسمها فنان من تايوان

من قصص الف ليلة وليلة

كهل يتصابى

كان عهد البغداديين بالمعلم بقبق انه رجل وقور سديد الرأي شديد الروية ، لا يقدم على امر الا بعد تفكير ولا يسلك طريقا الا اذا أمن فيه الزلل والضلال ، وشاع ذلك عنه ، وتناقله الناس ، فكانوا يقبلون اليه من اقاصي المدينة لاستشارته في امورهم وتحكيمه في شؤونهم ، حاملين اليه الهدايا الثمينة مغدقين عليه النعم والخيرات.

وكان بقبق قد تقدم في السن ، فشاع الشيب في لحيته وعارضيه وزاده ذلك اجلالا ووقارا. فكان اذا خرج الى السوق تسابق الناس الى تحيته وهرع الكثيرون منهم الى تقبيل يديه واذا جلس في زاويته المعهودة بجانب حانوت العم سلمان تحلّق حوله اصحابه الذين يطيب لهم مجلسه او طلابه الذين يسألونه رأيه فيما اشكل عليهم من امر او حاق بهم من سوء ..

لمياء

وفي ذات صباح بينما المعلم بقبق جالس في مكانه ذاك يحدث اصحابه حينا وينظر الى السوق حينا متفرجا على الراغبين والغادين في البكرة الندية ، اذا بصبية بهية الطلعة هيفاء القوام ، تقبل الى حانوت العم سلمان فتشتري بعض البضائع ، وتعود من حيث اقبلت وهي تنثني رقة وخفرا .. فشيعها المعلم بقبق بنظراته حتى غابت ثم تابع حديثه مع اصحابه وقد ذهب منه اللب وشرد الخاطر .

وتتابع بعد ذلك اختلاف الصبية الهيفاء الى السوق ووقوفها الى حانوت العم سلمان تسأل عن هذه البضاعة او تلك وتساومه في ثمنها ، ثم تشتري حاجتها منها وتعود من حيث اتت .. والمعلم بقبق ينظر اليها باهتمام اكبر ..

وسأل المعلم بقبق ذات مرة صديقه العم سلمان ، بعد ان اقبلت الفتاة ومضت كعادتها :

— من هذه الفتاة يا سلمان

فاجابه وهو منصرف الى عمله .

— انها ابنة الحاج عباس رحمه الله ... لقد توفي عن اربع فتيات هذه صغراهن وتدعى لمياء.

ثم اقبل نحوه وقال

— ليتك قد رزقت ولدا ايها المعلم بقبق لتزوجه واحدة منهن فقد اصبحت كبراهن في حدود الرابعة والعشرين من عمرها .. وهن بحاجة الى رجل يعنى بهن ويسبغ عليهن .

فغمز وجه المعلم بقبق ظل خاطف وارسل زفرة طويلة والتزم الصمت.

الحب

وفتح العم سلمان حانوته في اليوم التالي ، وانتظر المعلم بقبق كعادته فلم يقبل في الموعد المرسوم ، وانما اقبل بعد ساعات فلم يمكث في مجلسه قليلا حتى فارقه وغاب ساعة ثم عاد لاهثاً مضطرباً ، واستوى في مقعده مضطرب البال قلق النظرة .. فسأله صديقه سلمان عما الم به فتنهد طويلا ولم يجب .

واستمر شأن المعلم بقبق اياما .. والواقع انه كان قد اصيب بمرض خطير ، ولكن هذا المرض قد اعتراه في عقله وقلبه منذ رأى الفتاة لمياء تقبل الى حانوت العم سلمان بقامتها الممشوقة وجمالها الفتان ... فقد احب تلك الفتاة حبا مستبدا ملك عليه لبه ومشاعره برغم انها كانت تصغره باربعين سنة.

وانشأ يقضي ايامه في حي الصالح ، رائحا غاديا امام منزل الفتاة ، متعرضا لها كلما خرجت لقضاء شأن من شؤونها ، مطريا جمالها ، شاكيا لها غرامه بخفة وطيش .. حتى ضاقت به الصبية البريئة ، فكفت عن زيارة السوق والوقوف على حانوت العم سلمان، واخبرت اخواتها بامره. فاخذن يراقبنه ويضحكن منه .. ثم قلن للعجوز التي تعنى بشؤونهن ان توبخه وتطرده من الحي فقالت لهن:

— بل دعنه لي ، فاني سألقنه درسا يتعظ به امثاله من الكهول المتصابين .

المعلم بقبق في بيت لمياء

ووقفت المرأة في صباح اليوم التالي على باب منزل الفتاة لمياء ، فلما اقبل المعلم بقبق وارسل نظراته الوالهة الى الكاعب الحسناء، غمزته العجوز بعينها واشارت اليه ان يتبعها ، ثم دنت منه في مكان بعيد عن الانظار وقالت لـه وهي تتجاهل حبه لقريبتها :

— ما قولك في دار حسنة وماء يجري ، وفاكهة ومدام ، ووجه مليح وقد رشيق وخد أسيل ـ على ان لا تعترض على شيء مما تراه ، وان تطيع في كل ما يطلب منك ؟

فقال لها وقد خفق قلبه وتلعثم لسانه

— لك علي يمين الله ان لا اعترض على شيء وان انفذ كل ما يطلب مني وان اجزيك خير الجزاء.

فقالت له .

— اذا دخلت المنزل ، فانتظر فترة يخلو فيها الشارع من الناس وادخل ورائي ..

وعادت المرأة الى المنزل .. واتفقت مع الفتيات الاربع على امر فلما دخل عليهن قمن اليه رشيقات باسمات ، فرحبن به واجلسنه بينهن ، واخذن يمازحنه ويلاعبنه ، ثم قلن لصغراهن ان تغنيهن فانشأت تغني بصوت رخيم يطرب له الحجر الاصم ، وهن يعزفن لها ويرددن لها ترديدا شجيا ، حتى ذهل الرجل واستطير صوابه ، فخرج عن رزانته وطفق يهتف لهن ويشاركهن في الغناء ويغمز الفتاة لمياء ، ويدعوها الى الجلوس بجانبه .. فنهضت الصبية واحضرت زجاجة من الخمر ، وسكبت لنفسها قدحا وللكهل قدحا ، وتظاهرت بالشرب ثم ناولته الكأس والحت عليه بشربها ففعل ... فرفعت الفتاة يدها ولطمته على خده وهي تقول له ضاحكة

— هوفبت ايها الصديق الغالي..

وحذت اخواتها حذوها .. فأخذن يلطمنه بايديهن ضاحكات هاتفات:

— هوفبت ... هوفبت ...

شرط المرافقة الموافقة

فتألم المعلم بقبق وامتعض وانزوى في مجلسه حائراً في امره ، فدنت منه العجوز وقالت له :

ـ مالك لا تشارك الفتيات مرحهن وعبثهن .. ؟

فقال متبرماً :

ـ لقد اوجعنني بضربهن

فضحكت وقالت مؤنبة :

ـ اخفض صوتك لئلا يسمعنك .. واياك ان تعترض على ما يفعلن والا اخرجنك من مجلسهن ... الم اشترط عليك ان لا تعترض على شيء ... الم تسمع المثل القائل ، «شرط المرافقة الموافقة» .. أنظر الى لمياء كيف ترنو اليك .. لقد شغلتها حبا وهي لا تضربك الا لانها قد وثقت بك واسترسلت اليك.

واقبلت لمياء تحمل كأساً ثانية من الخمر ، فناولته اياها فشربها دفعة واحدة ، فانشأت تلطمه على خده وقفاه ، وفعلت اخواتها فعلها وهن يتضاحكن ويهتفن متهاجنات :

ـ هوفبت ... هوفبت ..

حتى كاد يغمى على الرجل وهو يحتمل الالم ويجارينهن في هتافهن وضحكهن.

وما زال يعب الخمر حتى سرت حمياها في رأسه فاطرح كل رزانته وحيائه .

ثم دنت منه لمياء وهمست في اذنه بصوتها الساحر النبرات :

ـ لقد ملكتني يا سيدي باخلاقك الكريمة فزدني من كرمك وحقق لي رجاء يفرح قلبي ..

فقال والها متذللا

ـ انا عبدك يا مولاتي فامريني لاطيع .

فقالت وهي ترمقه بلحظها الفاتن،

ـ لقد احببتك يا سيدي حبا ملك علي مشاعري .. ولكن شيئاً واحداً يقصيني عنك ..

فقال متلهفا ، ما هو ربك ؟

فقالت هل تعدني بازالته اذا قلت لك ؟

فقال ، وكيف لا ازيل العقبة التي تقف بيننا مهما كلفني ذلك من جهد.

فقالت بخجل ، لحيتك

فلم يفهم ما تعني فقالت ، اني لا استطيع معاشرتك ما دامت لك هذه اللحية .

قال ، فماذا اصنع ؟

فقالت احلقها ،

فقال ، وكيف احلق في فضيحتي بين الناس ؟

فقالت بدلال ، انت وشأنك .

وابتعدت عنه متظاهرة بالغضب فناداها فقالت لا استطيع .. ودنا منها واخذ يرجوها ضارعاً متذللا وهي تأبى الاصغاء اليه حتى قال والدمع يطفر من عينيه :

ـ احلقها

فقالت ـ بل احلقها انا

في سبيل الحب

واحضرت الموسى ، فحلقت ذقنه، وحلقت شعر رأسه ، وحلقت شاربيه وحاجبيه .. وكلما اعترض او استنكر، أعرضت عنه وهددته بالاقلاع عن حبه.. فلما انتهت من عملها ونظرت اخواتها اليه وهو محلوق اللحية والشاربين والحاجبين ، محمر الوجه ، احول العينين .. فزعن منه واستعذن بالشيطان من مرآه.. وطفقن يضحكن حتى استلقين على ظهورهن .

وقالت له كبراهن،

ـ بقي عليك ان ترقص امامنا قليلا ..

فوقف في منتصف الغرفة وانشأ يرقص ويتمايل يمينا وشمالا وهن يغنين ويعزفن ويضربنه بكل ما تقع عليه ايديهن ، ويضحكن ويصرخن بصيحات، هوفبت هوفبت مرحى .. مرحى .. لك .

وما زال كذلك حتى انهكت قواه فجلست لمياء الى جانبه وجعلت تسقيه الشراب ثم قالت له ،

ـ اذا كنت تحبني حقاً فاخلع هذا الثوب عنك . فخلع ثوبه ولم يبق عليه غير سروال قصير ، فقالت له ،

ـ سنلعب الان لعبة الصياد والغزال

فقال متلعثما من شدة السكر والالم

ـ وما هذه اللعبة ؟

فقالت بدلال انا الغزال وانت الصياد .. سأعدو امامك وتجري انت خلفي حتى تقبض علي ...

فهتف بغبطة عظيمة

ـ يا لها من لعبة طريفة .. ويا له من صيد لذيذ ..

المعلم في السوق

وسارت امامه فاخذ يتبعها وهو لا يكاد يرى ما امامه ، وطفقت تدخل من غرفة الى غرفة وهو يجري وراءها فلم يشعر الا وهو في السوق وقد غابت الفتاة عن نظره واجتمع الناس حوله يضحكون لمنظره ويصفقون ... فأنشأ يركض والناس يعدون وراءه حتى بلغ حانوت العم سلمان ، فدخلها ليحتمي بها فلم يعرفه الرجل وطرده فصاح مستنجدا،

ـ ويحك يا عم سلمان الم تعرفني..

انا المعلم بقبق ... أجرني أجارك الله ...

فحملق فيه الرجل دهشا وقد اعتقد انه فقد عقله فاشتم رائحة الخمر فعرف حقيقة أمره فوجم من فرط دهشته ثم انفجر صارخا ..

ـ بقبق الله مقامك ايها الكهل...

.. اهرب من وجهي ...

فخرج المعلم بقبق من الحانوت خزيان مرتاعا ، وما زال يعدو والناس يجرون من خلفه ... حتى بلغ ضاحية المدينة .. وكان ذلك آخر عهده ببغداد وآخر عهد البغداديين بالمعلم بقبق .

من تراثنا

الحنين الى الوطن

عبدالرحمن الداخل ـ صقر قريش ـ هو الذي نجا بعد سقوط الدولة الامويه ، ففرّ ميمما صوب الغرب حتى وصل الى الاندلس ، وهناك اقام الحكم الاموي . الا انه على ما وصل اليه من السلطه والجاه في الاندلس ، ظل يحن الى وطنه حنيناً شاجياً ، فهو يرى نخلة ـ فيذكر ان النخل مثله بعيد عن موطنه ـ فيقول،

يانخلُ ! انتِ فريدةٌ مثلي
في الأرض ، نائيةٌ عن الاهل
تبكي .. وهل تبكي مكمّمةٌ
عجماء لم تُجبَل على جِبِلّي
ولو انها عقلت اذن لبكت
ماء الفُرات ومنبتَ النخل
لكنها حُرمت واخرجني
بغضي بني العباس عن أهلي



بين بور سعيد وبور سعيد !!

في الربيع القادم سيقوم نيكيتا خروتشوف بزيارة القاهرة خلال زيارته المنتظرة لاقطار افريقيا المستقلة — هذا ما اشرته « روز اليوسف » مشيرة ، دون ان تشعر ، الى اننا نحن الشيوعيين ، لا ادعياء « القومية المعادية للشيوعية » ، كنا ولا زلنا على حق !

لقد كان منتظراً لهذه الزيارة ان تتم في ربيع سنة ١٩٥٩ . فهذا ما كان جرى الاتفاق عليه ما بين عبد الناصر وخروشتشوف حين كان عبد الناصر في موسكو ووقف ، في اول ايار ١٩٥٨ ، في الساحة الحمراء ، على ضريح لنين وستالين ، يستعرض مسيرة عمال موسكو في يوم العمال العالمي !

ولكن هذه الزيارة لم تتم في الوقت المحدد لها . ففي ٢٣ كانون الاول ١٩٥٨ ، كما تذكرون ، وقف عبد الناصر في المدينة البطلة بور سعيد ، في الذكرى الثانية لانهيار العدوان الاستعماري على قناة السويس ، وافتتح حملته المسعورة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي ، هذه الحملة التي أذهلت الشعوب العربية وشتت شملها ، وأثلجت صدور المستعمرين الامريكيين وكل المستعمرين ، وجرّأت اعوانهم علينا . فحين صارت مقاومة الشيوعية سرج القومية العربية امتطاه حسين وخيّل . وحتى صبيان الاحزاب الصهيونية في اسرائيل — أبكى على هذا الوقت .. — صاروا قوميين عربا !

باسم القومية العربية — التي صارت مثل جراب الحاوي السماوي — جندوا الارض والسماء ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشيوعية . ولكرانجيا الهندي أعلن عبد الناصر : « انتهينا من معركتنا مع الاستعمار الغربي والان نبدأ معركة قاسية مع الاستعمار الشيوعي الجديد » . وأحمد سعيد بح صوته وهو ينبح على « الشيوعيين العملاء » ، وعلى « البواخر السوفياتية التي تمر عبر قناة السويس حاملة متطوعين سوفيات الى الشيوعي المستتر عبد الكريم قاسم » وعلى « شيوعيي العراق ، وعميلهم عبد الكريم قاسم ، الذين مزقوا المصاحف في الاعظمية » وكنت مع توفيق طوبي في بيته في حيفا حين سمعنا أحمد سعيد يصرخ صراخاً هستيرياً : « توفيق طوبيا يا اخي في بغداد » .. وصبيان سياسة هنا ، يحتقرون العمال ، داخوا من هذا الصراخ فتوهموا ان ساعتهم جاءت : اذا كانت القومية العربية هي في السب على الشيوعية فهم فوارسها . وحتى المبام عقد قران الصهيونية على القومية العربية ، وأبو ضيا في الناصرة وقف شاهداً .

ولكننا ، نحن الشيوعيين ، لم نفقد اعصابنا . ادركنا انه لا تستطيع اية نكسة ، في عصرنا الثوري ، ان تسلب الشعوب العربية مكاسبها التحرريه . قلنا للمتهوسين ، إن الزمن سيكشف كل اكاذيب الحملة على الشيوعية مهما يستتر اصحابها وراء الفاظ القومية البراقه . واما الزعماء الذين يتوهمون أنهم يستطيعون ، بالبوليتيكا ، ان يكفوا شر الاستعمار عنهم فسيصابون بخيبة امل شديدة ، إما ان يطأطئوا رؤوسهم ويسيروا على طريق قصر رغدان ، وإما ان يرتدعوا . فإن الاستعمار لا يستطيع ان يكف شره عنهم ...

وهذا ما حدث بالفعل ، ان « الشيوعي المستتر » عبد الكريم قاسم يحكم على الشيوعيين بالاعدام ويغازل حسين ، واما شيوعيو العراق فيوحدون كل القوى الوطنية لانقاذ المكاسب التي حققتها ثورة ١٤ تموز . والاتحاد السوفياتي — « الاستعمار الشيوعي الجديد » — يواصل بناء السد العالي بكل سخاء . ومن موسكو يرجع عبد الحكيم عامر ، لا ليتحدث عن الشيوعيين العملاء بل عن موسكو بلاد الاصدقاء النبلاء !

والان ، بعد سنتين من خطاب عبد الناصر المشؤوم في سنة ١٩٥٨ ، يقف عبد الناصر في بور سعيد نفسها ، في الذكرى نفسها ، ليقر ويعترف ان المعركة مع الاستعمار الغربي لم تنته وان العدو الرئيسي للقومية العربية هو حلف الاطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية .

قال عبد الناصر في بور سعيد الان : « حياد إيه وايجابي إيه ... الاستعمار يتآمر علينا » ... أليس هذا ما قلناه دائماً نحن الشيوعيين فقالوا عنا ، عملاء موسكو ؟!

من الضروري ان نستخلص العبرة من احداث السنتين الماضيتين ، مما جرى خلالهما من تحريض ضلل كثيراً من الناس الشرفاء ومزق صفوفنا وأثلج صدور حسابنه وبناغرة ومجاجرة (النسبة الى « الفجر ») . من الضروري ان نستعيد كل الاكاذيب وكيف تحطمت على صخرة الوقائع الدامغة حتى يصمد الشعب لاي تحريض جديد على الشيوعية إذا ما ثار التحريض من جديد .

فالاستعمار لم يلق سلاحه ولن يلقيه . والاستعمار يعلم ان تخويف الوطنيين البرجوازيين بعبع الشيوعيه هو احسن طريق امامه لترويع هذه البرجوازيه وعزلها عن شعبها وشق الصفوف الوطنيه وتغلغل رساميله الاستعماريه في البلد المتحرر . وهذا ما يفعله المستعمرون — خصوصاً الامريكيون والالمان الغربيون — في العربيه المتحدة . من هنا لا يزال يكمن اشد الخطر . وامام هذا الخطر يجب اشد اليقظة .

ولكن ، كيف ترون الرياح تجري ايها الاصدقاء ؟ الاستعمار الامريكي حاك المؤامرة تلو المؤامرة حتى توهم ان اللقمة صارت في الفم فاذا في فمه عظمة كبيرة ، تقف في حلقه بالعرض ؟ تماماً كما قلنا ، ثقوا بالشعوب العربيه وبالقوى الجبارة التي تقرر وجهة التاريخ في عصرنا . لم يعد الاستعمار هو الذي يوجه التاريخ بل العالم الاشتراكي ، الشيوعيه وفي شرقنا ايضاً . ووالله لو قال احمد سعيد ، من ذكرى بور سعيد الى ذكرى بور سعيد ، يحشرج على الشيوعيه لما استطاع ان يوقف عقرب الزمن ثانية واحدة !

كل هذا حدث حتى نهاية ١٩٦٠ . فماذا سيحدث حتى نهاية ١٩٦١ ؟

ايها الاخوان القوميون هنا ، الصادقون لا المزيفون ، ما رأيكم ؟

[جهينه]

مجلس محلي عبلين اقيم على هذا الشكل ليسهل على المسؤولين مصادرة اراضي القرية

عبلين — لمراسل الاتحاد — لقد وقع ما حذَّر منه الحزب الشيوعي واتضحت الغاية من ابعاد الشيوعيين وغيرهم من السكان الشرفاء عن عضوية المجلس المحلي في القرية .

ففي جلسته الاولى بتاريخ ٢٠/١٢/٦٠ وبحضور قائمقام المنطقه ساسون اقر المجلس المعين أمر وزير الداخليه باخراج ٤٠٠٠ دونم يمتلكها السكان وتقع شرقي القريه من سلطة المجلس (أي ٧ بلوكات من أملاك القريه) وعدم جباية الضرائب عنها .

ولم تكن الغاية من هذا القرار كما يدعي الاعوان إعفاء هذه الاراضي من الضرائب في المرحلة الاولى من إقامة المجلس بل كانت الغايه ، كما علمتنا التجربه ، التمهيد لمصادرتها .

وفي هذا الموقع اراضي وعرية مسجلة على انها احراش باسم المندوب السامي وهي عملياً بيد الحكومه ... وإخراجها ايضاً من سلطة المجلس يدل على ان هناك نية للتضييق على القريه وتجريدها من اراضيها العامه .

لقد كان من واجب المجلس المحلي ان يصر على إدخال هذه الاراضي ضمن سلطته لحمايتها من خطر المصادرة .

ومع ذلك فالوقت لم يفت وبامكان المجلس ان يصر على وضعها تحت سلطته وان يطالب وزير الداخليه بالموافقة على ذلك .

كذلك قرر المجلس في جلسته المذكورة إعفاء شركة ايشد وميقوروت من الضرائب ، مع العلم ان شركة ايشد لم تدفع شيئاً لاصلاح الطريق الى القريه وان ميقوروت تبتز ألوف الليرات ثمناً لمياه الري .

وقد تجاهل المجلس رغبة السكان في الاحتجاج على مشروع قانون « تجميع الاراضي » الذي يهدد القريه مع العلم انه وقّع على عريضة الاحتجاج على مشروع القانون ملاكو القريه وعمالها ورئيس طائفة الروم الارثوذكس ومختار المسلمين .

وغرق المجلس في خلافاته حول تعيين السكرتير والجابي لبعض الاعضاء طلب الاعلان عن هاتين الوظيفتين لاشغالهما من ذوي الكفاءات بينما الرئيس اعلن انه قد وقع اختياره على من سيشغلهما !! ورفض ان يبحث الامر في المجلس .

اننا نحذر من مؤامرات السلطات على قريتنا ونطالب الاهالي بالاتحاد لافشالها . كما اننا نطالب باجراء انتخابات في اقرب وقت لمجلس يحوز على ثقة الاهالي .

اجتماع موسكو وحركات التحرر الوطني [بقيه]

الاستعمار ومن اجل المحافظة على انجازات الثورة الوطنيه .

٧ — المساعدة الاشتراكية ، مساعدة للشعب ولنضاله ضد الاستعمار ومن اجل السلام

والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه تقدم المساعدات السياسيه والماديه للدول الوطنيه الفتيه مثل الجمهوريه العربيه المتحده والعراق بدون اي شروط او قيود وبدون التدخل في نظام الحكم الداخلي لهذا البلد او ذاك مهتدية بأمر اساسي هام وهو ان هذه المساعده هي مساعدة لشعوب هذه البلاد من اجل تعزيز استقلالها الوطني ومن اجل تقدمها الاقتصادي ورفاهيتها الاجتماعية .

ان هذه المساعدة هي عون لهذه البلاد ولشعوبها في معركتها الاقتصادية والسياسيه ضد الاستعمار . ولذلك فهي مساعدة من اجل مصلحة التحرر العام من الاستعمار ومن اجل مصلحة قضية السلام في العالم . والامر المهم في هذه المساعدات الاشتراكيه للبلاد الوطنيه الفتيه ليس في اغتناء هذا البرجوازي او ذاك بل في النتيجة العامه لتلك المساعدات في تقدم المعركة ضد الاستعمار ومن اجل السلام ، وفي تقدم شعب تلك البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

فالسد العالي في اسوان ومصانع بهالي في الهند وسد الفولتا في غانا ستبقى على مدى الايام في اعين شعوب هذه البلاد اثراً لا يقدر لصداقة الاتحاد السوفياتي وتأييده لها في تقدمها وتحررها

الميزانية الجديدة بمبلغ مليار و٨٥٢ مليون ليرة الخطوط المميزة لها زيادة الضرائب زيادة كبيرة !

القدس — لمراسل الاتحاد — وافقت الحكومة على مشروع الميزانية الجديدة لسنة ٦١-٩٦٢ بمبلغ مليار و٨٥٢ مليون ليرة ، وستطرحها على جدول اعمال الكنيست .

والخطوط المميزة الجديدة هي :

☆ زيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب زيادة كبيرة اي بنحو ١٤٠ مليون ليرة . والجزء الأكبر من هذه الزيادة سيكون ضرائب مباشرة .

☆ على الرغم من زيادة الميزانية العادية بنحو ١٢ بالمئة ، فان ميزانية التطوير ستجمد على ما هي عليه الامر الذي سيضر بالزراعة والصناعة .

☆ وحيال تقليص المساعدات الحكومية ، التي تمنح لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية ، من ٧٥—٦٥ مليون ليرة ، فان المساعدات والجوائز الحكومية لكبار المصدرين سترتفع من ٩٠ مليون ليرة الى ١٤٠ مليون ليرة .

وقد اقترح وزير المالية توسيع قائمة المنتجات والمواد التي يُدفع عنها ضريبة شراء . ووفقاً لاقتراح الوزير ستدرج في هذه القائمة مواد كانت محررة من ضريبة الشراء . وبين هذه المواد الادوات الطبية والصحف والكتب وادوات الاكل . وحتى « الحجب » الدينية (التي يضعها المتدينون على ابواب بيوتهم) ستفرض عليها ضريبة شراء او ينتظران تفرض الضرائب الجديدة على هذه المواد ابتداء من اول السنة الجديدة بعد ايام .

محاولة لاقناع اللاجئين بالتنازل عن اراضيهم

شعب — لمراسل الاتحاد — اخذ موظفو دائرة الانشاء والتعمير بالتعاون مع الاعوان في التسرب بين اللاجئين في القرية لاقناعهم بالتنازل عن اراضيهم مقابل شراء بعض الدور في شعب والتي هي تحت تصرف القيم على املاك الغائبين .

وفي نفس الوقت يحاول هؤلاء الموظفون بطرق الارهاب والترغيب اجبار بعض اهالي القرية على شراء البيوت التي يسكنونها والتي هي املاك غائبين او اخلائها .

ان سكان شعب واللاجئين فيها يستنكرون هذه المحاولات الدنيئة ويطالبون بايقافها .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسالة الى أمي

توفيق زياد

« لعل واحداً من الذين ابتسمت لهم بوابة الاحزان هذا العام يحملها الى أمه ... »

(١)

امي الحبيبة ..!
لكِ مني ألفُ قُبلـه
أبعثهـا من بيتنـا العـالي على التّلـه
من شجرة «الفيجن» ، والوردة ، والفلـه
والبيدر الضّاحك من دغدغة القلّه
من نصبة الزيتون .. «والسِّدرة .. والملة»
والموقد الصائم .. والعيدان .. والحُلّـه
من كرمة ، في كل صيف تملأ لي سلّه
وتوتـة شـامية .. بيضاء .. مُعتلّـه
وهـاجس يسألني عن آخر الليله ..

(٢)

أُمـاه ..!
يا أجملَ مـا في العـالم الرَّحب
يا حبّةَ العين التي أعبُدُ .. يا قلبي
الشّوقُ عندي وردةٌ تحيـا عـلى حُبّي
أمـاه ..!

كيف الحالُ .. ان القلبُ يسألني
وكيفَ حالُ الخيمة السوداء .. والصحب؟
بالله .. هل ذابوا كما ذُبنا .. الى القُرب ؟!
لِكلكمُ تحيّةٌ خضراءُ .. كالعشب
الطائرُ المشتـاقُ يُهديهـا الى الدرب
ويسألُ النّجمات عنكُم .. علّها تُنبي ..
متى تكون .. الخطوةُ الاولى .. على الدرب!!

(٣)

أخبارُنا .. كثيرةٌ .. تُثقل لي صدري
« أبو صلاح » .. عميت عينـاه من قهر
« وام فخري » .. ذهبت حُزناً على فخري
والقرية السمراءُ قد شابت من الصّبر
و «العين» .. شحّ الماءُ فيها ، فهي لاتجري
وأرضنـا يسلبُهـا الظّلام .. للغير
لم يبقَ يا أميَ غيرُ الملحِ والصّخر
لكننـا .. أصمدُ .. كالفولاذ للدهر
وكيف لا ؟!
.. وفي دمانا .. أنَفُ النسر

(٤)

وابنُكِ مـا عـاد كما خلقته وحده
لقد تزوجتُ بنت الجار من مدّه
فلاحةٌ لا تملكُ والدُهـا زنده
أعينُني في عمري المملوء بالشده
ان تلمحيها .. قُلتُ : تمتمة البلده
صفّقاً .. أنا لم أدعُكم في ليلة الصّمده
لم أدعُكم ، فالدرب .. يا امي .. منسده

• • •

وانتِ قد أصبحتِ .. يا والدتي .. جدّه
لي الان من لحمك .. من لحمي أنا .. ورده
أسميتُها .. لله مـا أطيبها .. «زنده»
شيطانة .. في عامها الثالث .. كالقرده
تسألني ، كلّ صباح : « اينها الجده ؟ »
تحب فيروزَ .. خصوصاً .. «غنوة العوده» ..



مجلسا الطيبة والطيرة يندِّدان بقانون "تجميع الاراضي"

مجلس الطيبة يقرر الدعوة الى عقد مؤتمر للمجالس المحلية العربية لمقاومة القانون .. الجبهة الشعبيه تدعو الى عقد اجتماع تمهيدي يوم الاربعاء القادم لعقد مؤتمر شامل لالغاء القانون .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اتسعت حركة مقاومة مشروع قانون تجميع الاراضي بانضمام سلطتين محليتين اليها .

ففي يوم الثلاثاء الماضي قرر مجلس محلي الطيبة بالاجماع الاحتجاج على ذلك المشروع لانه يهدد بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ومطالبة الكنيست بشطبه من جدول الابحاث .

كذلك قرر المجلس دعوة المجالس المحلية الى اجتماع يقرر الخطوات التي يجب انتهاجها لتحقيق ذلك الهدف وانقاذ الاراضي العربية المهددة .

وقد تألفت لجنة لتنفيذ هذه القرارات من رئيس المجلس عبد اللطيف الصالح واحمد علي توفيق عبد الرازق وحسين علي البرانسي وعبد الرحيم حق ابراهيم .

ويقول مراسلنا ، لاول مرة في تاريخ المجلس المحلي في الطيبة يؤخذ قرار بالاجماع يشجب اجراء حكومياً ... ويضيف ، ان القرار جاء في جو تذمر جماهيري واسع واقامة لجنة من الفلاحين والمزارعين والشباب الواعي للنضال من اجل عدم إقرار قانون تجميع الاراضي .

وقد قامت هذه اللجنة بجمع تواقيع السكان على عريضة تندد بالقانون وتطالب بالغائه .

ويضيف مراسلنا ، ان العضو الشيوعي وغيره من الاعضاء طالبوا ببحث هذا القانون في المجلس المحلي ولهذا جاء القرار يعرب عن وحدة القريه في مقاومة الخطر الداهم الذي يهدد اراضيها .

الطيرة تقرر مقاومة القانون

ويقول مراسلنا في المثلث اعتماداً على مصادر موثوقة ان مجلس محلي الطيرة اتخذ قراراً مماثلا وقرر الاتصال بسائر المجالس المحلية في المثلث لعقد مؤتمر للمجالس المحلية في المنطقة يبحث في القانون وسبل الغائه .

ويذكر القراء ان المجالس المحلية في كفرياسيف والرامه ويركا قررت ايضاً بالاجماع معارضة القانون .. وان مجلس محلي كفرياسيف دعا الى عقد مؤتمر للمجالس المحلية لفرض معارضة القانون .. ولذلك فالاوضاع ملائمة لعقد مؤتمر تحضره المجالس المحلية والبلديه العربية كلها لتوحيد الجهود لدفن القانون .

اجتماع تمهيدي

ويقول مراسلنا في حيفا ، ان الجبهة الشعبية دعت الاحزاب والمنظمات ومن بينها مبام والحزب الشيوعي واحدوت ومنظمة المزارعين لعقد اجتماع تمهيدي يوم الاربعاء القادم في ٦١/١/٤ في حيفا لعقد مؤتمر عام تشترك فيه كافة القوى التي تعارض في القانون .

هذا وقد بدأت اللجنة الاقتصادية في بحث مشروع القانون قبل عرضه على الكنيست للقراءة الثانية .. وتقول جروزلم بوست ان النائب المبامي يوسف خميس دعا وزير الزراعة الى سحب القانون وقال ان القانون سيجرد ٣٠٠٠ عائلة عربية من ١٠٠ الف دونم .

كلمة الاتحاد [بقيه]

في نهاية العقد الخامس الذي انتهى بهزيمة الاستعمار الامريكي وعميله شان كاي شيك في الصين اتسم الاستعمار على ان يستعيد مواقعه او ان يوقف مد الشيوعيه والتحرر .

ولكنه خلال العقد الذي انصرم انحسر ظله عن قارة بأسرها وتزعزعت مواقعه في قارة بأسرها .. ووجد ، حين اجرى الحساب ان مكانته تضاءلت ونفوذه تقلص ومستقبله ادلهم .

وفي منتصف هذا العقد اقسم مجدداً بعد ديان بيان فو ان لايتراجع مهما كلفه الامر ولكنه اليوم وقد بدل القائد والرئيس ينتصب امامه طلل ديان بيان فو في الاوراس .. وقد يحقق نجاحاً موقتاً هنا ويسجن لومومبا هناك ولكنه لا يستطيع وقف الهزائم من اليابان حتى كوبا .

وبسبب كل هذا تستقبل الشعوب ١٩٦١ ومطلع عقد جديد .. فهو سيعطو بها نحو ما تصبو اليه من سلام وتحرر واشتراكيه .. وهو سينجز لها بعض ما لم ينجزه العام الذي سلف .

أزمة الزعامه المبائيه [بقيه]

التجند معه دون اي تردد ضد لافون . وتقول هذه الانباء ان بن غوريون سيقبع في «سدي بوكر» جديدة لاعداد هجومه الاخير في هذا الشأن ..

وحيال هذا الوضع المتفاقم التقت سكرتارية المباي اجتماعها الذي كانت ستعقده هذا الاسبوع ، وعمد «المستعدلون» الى القيام بمحاولة جديدة لانقاذ المباي من ورطته . ولكن الدلائل تشير الى ان ازمة الزعامة المبائيه ستتفاقم وتحتد خلال الايام القليلة القادمه .

وهكذا تحتدم أزمة الحكم الناجمة في الاساس عن سعي بن غوريون لفرض اساليبه الديكتاتوريه في الحكم وتحقيق هيمنة العسكريه على حياة البلاد وفرض سيطرة الدولة على مختلف المؤسسات الجماهيريه ، وكذلك تقليص نطاق عمل الهستدروت وشل الحريات النقابيه مثل حرية الاضراب والحريات الدمقراطيه .

تعزية

تعازينا الى صديقنا موسى ناصيف بوفاة والده المرحوم

الياس ناصيف

المتوفي مؤخراً في لبنان

قداس وجناز

سيقام في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

مبدا سليم شحادة

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في ١٩٦٠/١٢/٣١ ، فاولاد المرحوم ، فايز ، فوزي ، وديع ، فرج ، ورزق وعموم آل شحادة يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذا الجناز .

لا اراكم الله مكروهاً .

دعوة عامه

لجميع الرفاق والاصدقاء لحفلة زواج ولدي

اسحق لوبا

في الساعة ٦ مساء الاحد ٦١/١/١ في كنيس شارع ماركوات ١٦ تل ابيب

الرفيق يعقوب لوبا ـ يافا

اجتماعات يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول موضوع :

نحن واجتماع الاحزاب الشيوعية في موسكو

الخطيب : **توفيق طوبي**

في يافا : يوم الثلاثاء ٦١/١/٣ شارع ٦٠ العجمي الساعة السابعة مساء

في حيفا : يوم الاربعاء ٦١/١/٤ ٣٩ شارع مار يوحنا الساعة السادسة مساء

من الناصرة يحيون المواطنين بمناسبة اعياد رأس السنة والميلاد متمنين عودتها والسلام مخيم على البلاد

